بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٢- أَوَّلُ كِتَابِ الصَّلَاةِ(٢)

٥[٣٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ(٣) أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ(٤) ثَائِرَ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ(٥) دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ(٦)»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ،

---

(١) البسملة ليست في (م)، (ت)، (س)، (ب).

(٢) قوله: «أول» في (ر) عليه: «صح».
وزاد هنا في (ن)، (ك)، وحواشي (ح)، (ر)، (س) من رواية ابن الأعرابي: «باب فرض الصلاة».
وقد خلت عن هذا الباب (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ب)، وكذا كتب الشروح مثل: «معالم السنن»، و«مختصر المنذري»، و«شرح العيني»، و«عون المعبود».

٥[٣٩٠] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩].

(٣) في (ر)، (س): «عن عمه أبي سهيل بن مالك».

(٤) نجد: إقليم يقع في قلب الجزيرة العربية، تتوسطه مدينة الرياض، ويشمل القصيم، وسدير، والأفلاج، واليمامة، وحائل، والوشم وغيرها، ويتصل بالأحساء شرقا، وبالحجاز غربا، وباليمن جنوبا، وبادية العرب شمالا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٣١٢).

(٥) قوله: «يسمع... ولا يفقه» في حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح» ولعلها للخطيب: «نسمع... ولا نفقه»، ولذا قال في «العون» (٢/ ٥٣): «وروي بصيغة المتكلم المعلوم»

(٦) الضبط بفتح الطاء المخففة وتشديد الطاء من (م)، وفي (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (ك)، (ر)، (س) على الاحتمال.
قال في «العون» (٢/ ٥٤): «بتشديد الطاء والواو وأصله تتطوع - بتاءين - فأبدلت وأدغمت، وروي بحذف أحدهما وتخفيف الطاء».
وقال النووي في «شرح مسلم» (١/ ١٦٦): «المشهور فيه تطوع بتشديد الطاء على إدغام إحدى التاءين في الطاء وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله هو محتمل للتشديد والتخفيف على الحذف». =

قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ[١]؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» ، قَالَ : وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ ، قَالَ : فَهَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» ، فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»[٢] .

o[٣٩١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ[٣] نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ . . . بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : «أَفْلَحَ - وَأَبِيهِ - إِنْ صَدَقَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ - وَأَبِيهِ - إِنْ صَدَقَ»[٤] .

١- بَابُ الْمَوَاقِيتِ[٥]

o[٣٩٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ فُلَانٍ[٦] بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ - قال أبوداود : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ[٧] ،

= وفي معناه قال النووي : «قال أصحابنا وغيرهم من العلماء : قوله ﷺ «إلا أن تطوع» : استثناء منقطع ومعناه لكن يستحب لك أن تطوع وجعله بعض العلماء استثناء متصلا واستدلوا به على أن من شرع في صلاة نفل أو صوم نفل وجب عليه إتمامه ومذهبنا أنه يستحب الإتمام ولا يجب - والله أعلم» .

(١) في (ن) : «غيرهن» وضبب عليه .

(٢) من طريق المصنف أخرجه : الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٠) ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٢٩ ، ٢٣٠) .

o[٣٩١][التحفة : خ م د س ٥٠٠٩] .

(٣) وقع هنا في (ن) لحق : «قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة» . اهـ . وهذا انتقال بصر من الناسخ ، والصواب أنه متعلق بإسناد الحديث التالي .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ٤٥) ، وذكره العيني في «شرحه للسنن» (٢/ ٢٣٥) .

(٥) في (ن) ، (ب) ، (ك) : «باب في المواقيت» ، وفي (ر) ، (س) ، حاشية (ك) : «باب ما جاء في . . .» ، ورقم لها نسخة .

o[٣٩٢][التحفة : د ت ٦٥١٩] .

(٦) صحح عليه في (ر) ، (س) .

(٧) في حاشية (ت) : «صوابه : الحارث بن عبد الله بن عياش ، وليس بالحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب بقباع» .

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّنِي جِبْرِيلُ عليه السلام عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ ، فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ(١) قَدْرَ الشِّرَاكِ(٢) ، وَصَلَّى بِيَ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ(٣) ، وَصَلَّى بِيَ - يَعْنِي - الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ(٤) ، وَصَلَّى بِيَ الْفَجْرَ حِينَ حَرُمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ ، وَصَلَّى بِيَ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ ، وَصَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَصَلَّى بِيَ الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ ، وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ»(٥) .

٥[٣٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا ،

---

(١) قوله : «وكانت قدر الشراك» : في حاشية (ح) : «أي : كانت الشمس ، والمراد ظلها ، فحذف المضاف ، وفي رواية الترمذي : وكان الفيء مثل الشراك . ط» .

(٢) الضبط بكسر السين من سائر النسخ سوى (ن) ، (ر) ، ومعناه في حاشية (ح) : «أحد سيور النعل التي على وجوهها» .

وزاد في (النهاية ، مادة : شرك) : «وأراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدمه في صلاة الظهر ، يعني : فوق ظل الزوال ، فقدره بالشراك لدقته ، وهو أقل ما يتبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء» . اهـ .

(٣) قوله : «حين كان ظله مثله» وعلم عليه في (ر) بعلامة ابن داسه وعلامة «صح» ، وفي (س) وعليه «صح» وعلامة اللؤلئي : «حين صار كل ظل مثله» . وفي حاشية (ت) : «حين صار ظل كل شيء» ، ورقم له نسخة ، وفي حاشية (ك) من نسخة : «حين صار ظله مثله» .

(٤) الشفق : الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس ، وقيل : البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة ؛ فهو من الأضداد ، والمراد هنا : المعنى الأول . (انظر : النهاية ، مادة : شفق) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه : الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٢) من رواية ابن داسه ، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١١٧) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٣٧) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٢٠٩ - ٢١١) ، وابن دقيق العيد في «الإمام» (٤/ ٢١٧) ، وقال الترمذي في «الجامع» (١٥١) : «حديث ابن عباس حديث حسن» .

٥[٣٩٣] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] .

فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ﷺ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ[1] : مَا تَقُولُ! فَقَالَ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «نَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام[2] فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ» ، يَحْسُبُ[3] بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ - وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ فَيَأْتِي ذَا الْحُلَيْفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الْأُفُقُ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ ، ثُمَّ صَلَّى[4] مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّغْلِيسَ حَتَّى مَاتَ ، لَمْ[5] يَعُدْ إِلَى أَنْ يُسْفِرَ[6] .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مَعْمَرٌ ، وَمَالِكٌ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَغَيْرُهُمْ ، لَمْ يَذْكُرُوا الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ

---

(١) زاد هنا في (ت) ، (ن) ، (ر) ، (س) ، وحاشية : (م) ، (ح) ، (ض) ، ورقم له في (ح) ، (ض) ، (ك) علامة نسخة : «اعْلَمْ» .

(٢) قوله : «عليه السلام» في (ح) عليه علامة نسخة .

(٣) في حاشية (ن) : «فحسب» ، ورقم لها نسخة .

(٤) زاد هنا في (س) وعليه علامة نسخة للؤلئي : «الصبح» .

(٥) في (ك) : «ولم» ، وضبب على الواو .

(٦) في (س) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ك) : «وهذه الزيادة في قصة الإسفار ، رواتها عن آخرهم ثقات ، والزيادة من الثقة مقبولة ، منذري . انظر هذا مع ما يأتي في آخر باب وقت الصبح في حديث رافع بن خديج : «أصبحوا بالصبح . . .» إلى آخره ، فإن كان المراد تطويل القراءة فيه ليمتد من الغد إلى الإصباح ، فلا منافاة ، والله أعلم» .

وفي حاشية (م) : «حديث ابن شهاب هذا أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه بنحوه ، ولم يذكروا رؤيته لصلاة رسول الله ﷺ» . اهـ .

وَلَمْ[١] يُفَسِّرُوهُ[٢] ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا رَوَىٰ[٣] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ ، عَنْ عُرْوَةَ . . . نَحْوَ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ وَأَصْحَابِهِ ، إِلَّا أَنَّ حَبِيبًا لَمْ يَذْكُرْ بَشِيرًا ، وَرَوَىٰ وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقْتَ الْمَغْرِبِ ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ - يَعْنِي - مِنَ الْغَدِ وَقْتًا وَاحِدًا[٤] .

قال أبو داود[٥] : وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «**ثُمَّ صَلَّىٰ بِيَ الْمَغْرِبَ - يَعْنِي - مِنَ الْغَدِ وَقْتًا وَاحِدًا**[٦]» ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ مِنْ حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٧] .

٥[٣٩٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا بَدْرُ[٨] بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا

---

(١) في (س) : «لم يفسروه» ، وكذلك ليس في صلب (ن) وأثبت الواو في حاشيتها ورمز لها بالرمز «ح» ولعلها للخطيب ، والمثبت من سائر النسخ .

(٢) هنا في (ر) : «قال أبو داود» وعليه علامة ابن الأعرابي وليس في أصل ابن حزم .

(٣) في (ر) : «وكذلك رواه هشام . . .» .

(٤) في (ر) ، وحاشية (ح) ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي : «لوقت واحد» .

(٥) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ر) ، (س) ، وليس كذلك في صلب (ن) ، وأثبت في حاشيتها ورمز لها بالرمز «ح» ولعلها للخطيب ، والمثبت من سائر النسخ .

(٦) قوله : «وقتا واحدا» في (ن) ، (ر) ، (س) : «بوقت واحد» ، وفي حاشية (ح) : «لوقت واحد» ، ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (ن) : «وقتًا واحدًا» ، ورمز لها بالرمز «ح» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٨) من رواية ابن داسه ، والخطيب البغدادي في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٥٣) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٤٦ - ٢٤٧) ، وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٢٢٩ - ٢٣١) ، وابن دقيق العيد في «الإمام» (٤/ ١٩٤) وغير واحد .

٥[٣٩٤] [التحفة : م د س ٩١٣٧] .

(٨) قوله : «حدثنا بدر . . .» في (ر) ، (س) ، (ك) : «عن بدر . . .» ، وكذا في رواية العيني «شرح أبي داود» (٢/ ٢٤٩) .

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ[1] فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا حَتَّىٰ أَمَرَ بِلَالًا ، فَأَقَامَ لِلْفَجْرِ[2] حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ ، فَصَلَّىٰ حِينَ كَانَ الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ - أَوِ[3] الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ مَنْ إِلَىٰ جَنْبِهِ - ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الظُّهْرَ[4] حِينَ[5] زَالَتِ الشَّمْسُ ، حَتَّىٰ[6] قَالَ الْقَائِلُ : أَنْتَصَفَ[7] النَّهَارُ - وَهُوَ أَعْلَمُ -؟ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّى الْفَجْرَ وَانْصَرَفَ ، فَقُلْنَا : طَلَعَتِ[8] الشَّمْسُ؟ فَأَقَامَ الظُّهْرَ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَصَلَّى الْعَصْرَ وَقَدِ اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ - أَوْ قَالَ : أَمْسَىٰ - وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ الْوَقْتُ[9] فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ**» .

---

(١) قوله : «عن مواقيت الصلاة» من (ح) ، وفي حاشية (ت) ورقم لها نسخة ، وحاشية (ك) دون رقم : «يعني : عن مواقيت الصلاة» .

(٢) صحح عليه في (ر) ، وفي حاشية (ن) ، (ر) ، (س) : «الفجر» ، ورقم لها في (ن) ورمز لها بالرمز «ح» ، وفي (ر) ، (س) بعلامة ابن الأعرابي .

(٣) في (ن) ، (س) : «أو أن الرجل» ، وفي حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح» ، ولعلها للخطيب : «أو الرجل» ، وفي (ح) كتب فوق هذا الموضع : «أن» ، ولم يصحح عليه أو يرقم له بشيء ، وفي (ب) : «والرجل» .

(٤) في (س) : «فأقام الصلاة للظهر» ، وفي الحاشية : «فأقام الظهر حين» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٥) صحح عليه في (ر) .

(٦) في (ن) ، (ر) ، (س) وعليه «صح» : «حين قال» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «حتىٰ قال» ، ورقم له في (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وفي (س) بعلامة نسخة ، وهو المثبت في باقي النسخ .

(٧) «قال الشيخ ولي الدين : هو على سبيل الاستفهام قطعًا . قلت : فعلىٰ هذا يكون بفتح الهمزة ، والمحذوف همزة الوصل ، كقوله : ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ [الصافات : ١٥٣] ، ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [سبأ : ٨] ، سيوطي» . اهـ . من حاشية (ح) .

(٨) كذا في (م) ، (ت) ، (ن) ، (ر) ، (س) ، وفي (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ك) : «أطلعت» .

(٩) «ليس عند ابن الأعرابي» كذا في حاشية (ح) .

قال أبو داود[١] : رَوَىٰ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْمَغْرِبِ . . . نَحْوَ هَذَا ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَىٰ شَطْرِهِ ، وَكَذَلِكَ رَوَىٰ[٢] ابْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٣] .

٥[٣٩٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ[٤] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ[٥] الشَّفَقِ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ**»[٦] .

---

(١) في (ك) : «قال أبو علي : سمعت أبا داود يقول . . .» ، وأبو علي هو اللؤلئي .

(٢) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «رواه» ، ورقم على الهاء في (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وأشار إلى أنها ليست في أصل ابن حزم ، وفي حاشية (ن) : «روىٰ» ، ورقم لها نسخة ، وهو المثبت في باقي النسخ .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٧٤) من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (١/ ٥٨٢) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

٥[٣٩٥] [التحفة : م د س ٨٩٤٦] .

(٤) في حاشية (ت) ، (س) : «هو : يحيىٰ بن مالك المراغي» ، وفي حاشية (ن) : «أبا يعقوب» . كذا! ورمز له «ص» : أي من نسخة الخطيب المتوافقة مع نسختي المقدسي والماوردي .

(٥) قوله : «فور» بالفاء من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) وضبب عليه ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، وكذا في «متن السنن» من «العون» (٢/ ٦٨) ، وفي حاشية (ح) : «بالفاء ، قال الخطابي : «هو بقية حمرة الشفق في الأفق ، وسمي فورًا بفورانه وسطوعه ، ويروىٰ «ثور الشفق» وهو ثوران حمرته» ، قال العراقي : «وصحفه بعضهم بالنون ، ولو صحت الرواية لكان له وجه» . سيوطي . اهـ . وانظر : «معالم السنن» للخطابي (١/ ١٢٦) ، و«التطريف في التصحيف» (ص٣٩) .

وفي (ر) ، (س) وضبب عليه ، وكذا في حاشيتي : (ح) ، (ت) : «ثور» بالمثلثة ، ورقم له في (ح) بعلامة ابن العبد . وصحح عليه في (ت) ورمز له بعلامة التستري ، وكأن هذا هو المعتمد في (ت) ، وهو المثبت في رواية العيني «شرح أبي داود» (٢/ ٢٥٤) .

وفي حاشيتي : (س) ورقم له نسخة ، (ك) ورقم له نسخة : «فور» ، وفي حاشية (ك) أيضا ، وحاشية (ن) : «نور» بالنون ، ورقم له في (ن) : «وح» ، وفي حاشية (ك) أيضا من نسخة : «ثوب» .

و«ثور الشفق» رواية مسلم والنسائي ، قال النووي في «شرح مسلم» (٥/ ١١٢) : «هو بمعنىٰ «فور»» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٦) ، وذكره العيني في «شرح السنن» .

٢- بَابُ[١] وَقْتِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّيهَا

٥[٣٩٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[٢]، وَهُوَ: ابْنُ الْحَسَنِ[٣] قَالَ: سَأَلْنَا[٤] جَابِرًا[٥] عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ[٦]، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ[٧]، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ[٨]، وَالْعِشَاءَ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ بِغَلَسٍ[٩].

٥[٣٩٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ[١٠]، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ وَإِنَّ أَحَدَنَا

---

(١) في (س): «باب ما جاء في وقت...».

٥[٣٩٦] [التحفة: خ م د س ٢٦٤٤].

(٢) في (س) وعليه «صح»: «بن عَمرَه»، وفي الحاشية: «بن عَمرو» وزاد: بن الحسن بن علي بن أبي طالب»

(٣) قوله: «وهو: ابن الحسن» ليس في (ر)، (س)، (ك).

(٤) في (ر) وعليه «صح»: «قال: سألت»، وفي حاشيتها وعليه علامة ابن الأعرابي: «سألنا» «صح لابن داسه في أصل الخولاني...».

(٥) في (ر)، (س): «بن عبد اللَّه».

(٦) الهاجرة والهجير: وقت اشتداد الحر نصف النهار. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

(٧) «قوله: «والشمس حية» يفسر على وجهين، أحدهما: أن حياتها شدة وهجها وبقاء حرها لم ينكسر منه شيء، والوجه الآخر: أن حياتها صفاء لونها لم يدخلها التغير». اهـ. من حاشية (ح)، وانظر: «معالم السنن» للخطابي (١/ ١٢٧)، وفيه: «والشمس بيضاء حية».

(٨) زاد هنا في (س) بين قوسين: «ويصلي العصر وإن أحدنا يذهب إلى أقصى المدينة» وضبب عليه.

(٩) والغلس: اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل، والغبش قريب منه إلا أنه دونه. من «معالم السنن» للخطابي (١/ ١٣٢).

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٤٩)، كلاهما من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٥٥).

٥[٣٩٧] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥].

(١٠) صحح عليه في (ر)، وفي الحاشية: «اسمه: نضلة بن عبيد».

لَيَذْهَبُ[١] إِلَىٰ أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَرْجِعُ[٢] وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ الْمَغْرِبَ، وَكَانَ لَا يُبَالِي[٣] تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَ[٤] يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ[٥]، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا[٦] السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ[٧].

٣- بَابُ[٨] وَقْتِ صَلَاةِ[٩] الظُّهْرِ

٥[٣٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَىٰ[١٠] لِتَبْرُدَ فِي كَفِّي، أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا لِشِدَّةِ الْحَرِّ[١١].

---

(١) قوله: «ليذهب» صحح عليه في (ر)، وفي (س): «يذهب» مصححا عليه، وفي الحاشية: «ليذهب» ورقم عليه: «ع»، ولعلها لأبي علي الغساني، وفي حاشية (ن): «في نسخة التستري: لو ذهب»، وهو المثبت في حاشيتي (ر)، (س)، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي.

(٢) في حاشيتي (س)، (ر): «رجع»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي.

(٣) زاد هنا في (ر)، (س)، وحاشية (ب) ورقم نسخة: «بعض»، وضرب عليه في (ك).

(٤) صحح هنا في (س)، وزاد هنا في حاشيتها: «ما»، ورمز له: «ظ».

(٥) في (ر) وعليه «صح»: «يعرف»، وفي حاشيتها وعليه علامة ابن الأعرابي: «يعرفه» وكتب بجواره: «صح لابن داسه في أصل...».

(٦) في (ر)، (س)، وحاشيتي (ن)، (ك) وعليه «صح»: «من الستين...»، ورمز له في حاشية (ن) بالرمز «ص»، أي: من نسخة الخطيب، وهو موافق لما في نسخة المقدسي ونسخة الماوردي.

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٣٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٥٦، ٢٥٧).

(٨) في (ن): «باب في...»، وفي (ر)، (س): «باب ما جاء في...».

(٩) قوله: «صلاة» ليس في (ن)، (ر)، (س)، (ك).

٥[٣٩٨] [التحفة: د س ٢٢٥٢].

(١٠) صحح عليه في (ر)، وفي الحاشية: «الحصباء»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

وهو المثبت في «معالم السنن» (١/ ١٢٧) من رواية ابن داسه، و«شرح السنة» للبغوي (٣٥٩)، من رواية اللؤلئي.

(١١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» =

٥[٣٩٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَتْ قَدْرُ[1] صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ أَقْدَامٍ[2]، وَفِي الشِّتَاءِ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ إِلَى سَبْعَةِ أَقْدَامٍ[3].

٥[٤٠٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ - قال أبو داود: أَبُو الْحَسَنِ[4] هُوَ مُهَاجِرٌ[5] -، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَادَ الْمُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ الظُّهْرَ، فَقَالَ: «أَبْرِدْ»[6]، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ: «أَبْرِدْ» - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ[7]، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ

= (١/ ٤٣٩) كلاهما من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٩) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٥٨)، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٤٩٣).

٥[٣٩٩] [التحفة: د س ٩١٨٦].

(١) صحح عليه في (ر).

(٢) في «العون» (٢/ ٧٣): «أي: من الفيء»، وينظر في شرح ذلك: «معالم السنن» (١/ ١٢٧)، «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٢٦٠).

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٦٥) - كلهم - من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٣٦٠) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٥٩).

٥[٤٠٠] [التحفة: خ م د ت ١١٩١٤].

(٤) قوله: «قال أبو داود: أبو الحسن» في (ك) أثبت في الحاشية من نسخة.

(٥) قوله «هو مهاجر» في (ر)، (س): «وهو مهاجر»، في (ر) على الواو: «صح»، وفي (س) جاءت العبارة بين السطر، ورقم عليها في (ر)، (س) بعلامة ابن الأعرابي، وأشار في (ر) أنها ليس في أصل ابن حزم.

(٦) أبرد: قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٨): «معنى الإبراد في هذا الحديث انكسار شدة حر الظهيرة... ومن تأول على برد النهار فقد خرج عن جملة قول الأمة». اهـ.

(٧) «جمع تل، وهو الرابية» من حاشية (ح).

وقال النووي: «فيء التلول هي جمع تل، وهو معروف، والفيء لا يكون إلا بعد الزوال، وأما الظل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده، هذا قول أهل اللغة». انظر: «شرح مسلم» للنووي (٥/ ١١٩).

الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ»[١] .

○[٤٠١] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ ، أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ[٢] حَدَّثَهُمْ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ» - قَالَ ابْنُ مَوْهَبٍ : «بِالصَّلَاةِ» - «فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[٣] .

●[٤٠٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ[٤] الشَّمْسُ[٥] .

٤- بَابُ[٦] وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

○[٤٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (ك) : «قال أبو داود : «هو مهاجر أبو الحسن»» ، وصحح عليه في (ر) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٣٨) ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٦١) .

○[٤٠١][التحفة : م دت س ق ١٣٢٢٦ ، م دت س ق ١٥٢٣٧] .

(٢) قوله : «بن سعد» زيادة من (ن) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٣٧) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٦٣)

●[٤٠٢][التحفة : د ٢١٤٩] .

(٤) دحضت : قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٩) : «قوله : «دحضت» معناه : زالت ، وأصل الدحض الزلق ، يقال : دحضت رجله ، أي : زلت عن موضعها» . اهـ . وبنحوه في حاشية (م) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٢٩) ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٦٣) .

(٦) في (ت) ، (ن) ، (ب) : «باب في وقت العصر» ، وفي (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في وقت العصر» ، وقوله : «الصلاة» زيادة من (ح) ، وقال العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٦٤) : «وفي بعض النسخ : باب وقت العصر» ، وهو المثبت في «متن السنن» من «العون» (٢/ ٧٧) .

○[٤٠٣][التحفة : م د س ق ١٥٢٢] .

أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، وَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي[١] وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ[٢].

• [٤٠٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ[٣]: وَالْعَوَالِي[٤] عَلَى مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَأَرْبَعَةٍ[٥].

• [٤٠٥] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ[٦]، قَالَ: حَيَاتُهَا أَنْ تَجِدَ حَرَّهَا[٧].

○ [٤٠٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ[٨]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ[٩].

---

(١) في حاشية (س): «كذا قال أصحاب الزهري كلهم، إلا مالكًا فإنه قال: «إلى قباء»».

قال ابن الأثير في «النهاية»: «وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة، والنسبة إليها: علوي على غير قياس، وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية» (انظر: النهاية، مادة: علا)، ولكن في رواية الزهري: «أدناها من المدينة على ميلين»، كما ذكره أبو داود. انظر: «عمدة القاري» (٥/ ٢٩).

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٤٤٠) وزاد: «حية»، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٦٤، ٢٦٥)

• [٤٠٤] [التحفة: د ١٩٣٧٨].

(٣) قوله: «قال» ليس في (ر)، (س)، وأثبت في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي.

(٤) في (ر) عليه: «صح».

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي (س)، وحاشية (ر) وكتب فوقه رواية: «أو أربعة».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٤٠).

• [٤٠٥] [التحفة: د ١٨٦١٨].

(٦) في حاشية (س): «هو بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، كوفي، من العلماء العباد...».

(٧) زاد في حاشيتي (ر)، (س): «وقيل: حياتها صفاء لونها».

والحديث ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٦٦).

○ [٤٠٦] [التحفة: خ م د ١٦٥٩٦].

(٨) في (ر)، (س): «عبد الله بن مسلمة القعنبي».

(٩) «أي: تصعد وتعلو على الحيطان». من حاشية (ح).

=

٤٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً(١) .

٤٠٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ(٢) ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام(٣) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : «حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى(٤) ؛ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا»(٥) .

٤٠٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ(٦) أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَآذِنِّي(٧) : ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ ، فَلَمَّا

= والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٠) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٦٧) .

٤٠٧] [التحفة : د ١٠٠١٩] .

(١) من طريق المصنف ، أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢٩٩) من رواية ابن داسه ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٦/ ٢٨٧) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٦٧) ، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٢٣٧ ، ٢٣٨) .

٤٠٨] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٣٢] .

(٢) زاد في (ر) ، (ب) ، (س) ، (ك) : «بن سيرين» .

(٣) قوله : «عليه السلام» ليس في (ن) ، (ر) ، (ك) ، وفي (ب) ، (س) : «رضي الله عنه» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) هنا في (س) عليه : «صح» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٢٨٩) ، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٨) ، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٦٣٦) - كلاهما - من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٦٨) .

٤٠٩] [التحفة : م د ت س ١٧٨٠٩] .

(٦) في (ر) : «رضي الله عنها» .

(٧) فآذني : بمد الهمزة وكسر الذال المعجمة وتشديد النون ، أي : أعلمني . ينظر : «عون المعبود» (٢/ ٨٠) .

بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا ، فَأَمْلَتْ[١] عَلَيَّ : «﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى (وَصَلَاةِ الْعَصْرِ)[٢] وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ[٣]﴾ [البقرة : ٢٣٨]» ، ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٤] .

٥[٤١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزِّبْرِقَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي صَلَاةً أَشَدَّ

---

(١) في (ح) ، (ض) ، (ب) : «فأَمَلَّتْ» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ر) ، وباقي النسخ على الاحتمال . وفي «عون المعبود» (٢/ ٨٠) : فأملت : «بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح اللام الخفيفة من أملى ، وبفتح الميم واللام مشددة من أملل يملل ، أي : ألقت علي . فالأولى لغة الحجاز وبني أسد ، والثانية لغة بني تميم وقيس» .

(٢) قوله : «وصلاة العصر» بالواو الفاصلة ، هكذا في كل النسخ ، وكذا هي في روايات «صحيح مسلم» كما صرح النووي في «شرح مسلم» ، وهي تدل على أن الوسطى غير العصر ؛ لأن العطف يقتضي المغايرة .

والجواب عنه بوجوه :

أحدها : أن هذه القراءة شاذة ليست بحجة ، ولا يكون له حكم الخبر عن رسول الله ﷺ ؛ لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنها قرآن ، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر بالإجماع ، وإذا لم يثبت قرآنًا لا يثبت خبرًا .

وثانيها : أن يجعل العطف تفسيريًّا ، فيكون الجمع بين الروايات .

وثالثها : أن تكون الواو فيه زائدة ، ويؤيده ما رواه أبو عبيد بإسناد صحيح عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها : ﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى (صلاة العصر)﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

وأضاف : «حديث علي ومن وافقه أصح إسنادًا وأصرح ، وبأن حديث عائشة قد عورض برواية عروة أنه كان في مصحفها - وهي العصر - فيحتمل أن تكون الواو زائدة ، ويؤيده ما رواه أبو عبيد بإسناد صحيح عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى (صلاة العصر)﴾ بغير واو ، أو هي عاطفة لكن عطف صفة لا عطف ذات» . اهـ . انظر : «شرح مسلم» للنووي (٥/ ١٣٠) ، «عون المعبود» (٢/ ٨٠) ، «فتح الباري» لابن حجر (٨/ ١٩٧) .

(٣) قانتين : مطيعين . ويقال : قائمين . ويقال : ممسكين عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩١) .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٧١) ، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٢٨٠) : «وحديث عائشة هذا صحيح لا أعلم فيه اختلافا» .

٥[٤١٠] [التحفة : د س ٣٧٣١] .

عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ، فَنَزَلَتْ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، وَقَالَ : إِنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ(١) .

٥[٤١١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ(٢) ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً(٣) قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ»(٤) .

٥[٤١٢] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ الظُّهْرِ فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلَاةِ - أَوْ : ذَكَرَهَا - ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ - أَوْ : عَلَىٰ قَرْنَيِ(٥) الشَّيْطَانِ(٦) - قَامَ فَنَقَرَ(٧) أَرْبَعًا ،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٤٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٢٨٦) كلاهما من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٩) من رواية اللؤلئي ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (١/ ٥٧٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٧٢) ، وعزاه ابن كثير في «جامع المسانيد» (٣/ ١٥٣) .

٥[٤١١] [التحفة : م د س ١٣٥٧٦] .

(٢) قوله : «أدرك» في (ت) ، (ر) عليه : «صح» في الموضعين .

(٣) قوله : «ركعة» ليس في (ك) .

(٤) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٧٤) ، ومن طريق شيخ المصنف أخرجه مسلم في «الصحيح» (٦٠٢) ، وأبو عوانة في «مسنده» (١١٠٢) ، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٥٠) ، وغير واحد .

٥[٤١٢] [التحفة : م د ت س ١١٢٢] .

(٥) في (ر) ، (س) : «قرن» .

(٦) قرنا الشيطان : مثنى قرن ، والمراد : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن : القوة ، وقيل : غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٧) في حاشية (ح) : «أي : لم يمكن ركوعها ولا سجودها ، شبه سرعة حركاته بنقر طائر ، كأنه لم يمكث في السجود إلا قدر ما يمكث الطائر إذا وقع منقاره يلتقط شيئًا . ط» .

لَا يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا»[١].

٥[٤١٣] حدثنا[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ[٣] أَهْلَهُ وَمَالَهُ[٤]».

قال أبو داود: وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: «أُتِرَ»[٥]، وَاخْتُلِفَ عَلَى أَيُّوبَ فِيهِ، وَقَالَ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٤٤) كلاهما من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٠)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٧٧).

٥[٤١٣] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٥].

(٢) هذا الحديث في (ر) علم على أوله وآخره وعليه «صح»، وفي حاشيتها: «الحديث المعلم عليه لم يسمعه أبو سعيد من أبي داود»، وبنحوه في حاشية (س).

(٣) في (ح)، (ن)، وحاشية (ت) من أصل ابن طاهر: «أوتر»، وفوقه في (ح) «صح»، وعلامة نسخة الخطيب (خط)، والمثبت من: (م)، (ض) وعليه «صح»، (ت)، (ر)، (س)، (ب)، (ك)، وفي حاشيتي (ح)، (ن): «وتر»، وكتب فوقها في حاشية (ح): «سماع».

(٤) وتر: قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣١): «"وتر" أي: نقص أو سلب؛ فبقي وترًا فردًا بلا أهل ولا مال». اهـ.

وقوله: «أهله وماله» بفتح اللامين، قال النووي في «شرح مسلم» (٥/ ١٢٥): «"وتر أهله وماله" روي بنصب اللامين ورفعهما، والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور، على أنه مفعول ثان، ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه: انتزع منه أهله وماله. وهذا تفسير مالك بن أنس، وأما على رواية النصب فقال الخطابي وغيره: «معناه: نقص هو أهله وماله وسلبه، فبقي بلا أهل ولا مال، فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله وماله»، وقال أبو عمر بن عبد البر: «معناه عند أهل اللغة والفقه: أنه كالذي يصاب بأهله وماله إصابة يطلب بها وترًا، والوتر: الجناية التي يطلب ثأرها، فيجتمع عليه غمان: غم المصيبة، وغم مقاساة طلب الثأر»». اهـ.

وانظر: «معالم السنن» للخطابي (١/ ١٣١)، و«التمهيد» لابن عبد البر (١٤/ ١٢٤).

(٥) بضم الهمزة وكسر التاء الفوقانية، قلبت الواو همزة كما في: أجوه وأوري، وكما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ [المرسلات: ١١]، قال البيضاوي: «وقرأ أبو عمرو: (وقتت) على الأصل». من «العون» (٢/ ٨٥).

كذا في (م)، (ح)، (ض)، (ر)، (س)، (ب)، (ك)، وصحح عليه في (ض)، وفي حاشية (م): «أوتر» ورقم لها نسخة، وفي (ت): «أوتر» وكأنه ضرب عليه، وفي الحاشية: «أتر» مصححًا عليه.

الزُّهْرِيُّ : عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وُتِرَ[1]»[2] .

• [٤١٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو - يَعْنِي : الْأَوْزَاعِيَّ : وَذَلِكَ أَنْ تُرَىٰ[3] مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الشَّمْسِ صَفْرَاءَ[4] .

٥- بَابُ[5] وَقْتِ الْمَغْرِبِ

○ [٤١٥] حدثنا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[6] ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَرْمِي ، فَيَرَىٰ أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ[7] .

---

(١) في (م) ، (ن) : «أوتر» ، وفي حاشيتيهما : «وتر» ، ورقم لها في (م) نسخة ، وصحح عليه في (ن) ، والمثبت من : (ح) ، (ض) وعليه «صح» ، (ت) ، (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (ب) ، (ك) . ورواية الزهري عن سالم ، أخرجها النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٦٠٥) وفيه : «وتر» .

قال في «عون المعبود» (٢/ ٨٥) : «ومقصود المؤلف ترجيح رواية «وتر» بالواو ؛ لاتفاق أكثر الحفاظ على ذلك اللفظ - والله أعلم» . اهـ .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣١) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٧٩) ، وقال الترمذي في «الجامع» (١٧٥) : «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح» .

• [٤١٤] [التحفة : د ١٨٩٦٥] .

(٣) الضبط من (م) ، (ض) ، (ت) .

(٤) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٨١) .

وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٤) : «وسألت أبي عن حديث رواه الوليد ، عن الأوزاعي ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «من فاتته صلاة العصر - وفواتها : أن تدخل الشمس صفرة - فكأنما وتر أهله وماله» . قال أبي : التفسير من قول نافع .

وقال أبو زرعة العراقي : «وظاهر إيراد أبي داود في «سننه» أن هذا من كلام الأوزاعي ، قاله من عند نفسه ، لا أنه من الحديث ، فإنه روي بإسناد منفرد عن الحديث . . . ، وكلام القاضي أبي بكر بن العربي يقتضي أنه من كلام ابن عمر ؛ فإنه قال : «وقد اختلف عن ابن عمر فيه ، فروىٰ الوليد عن الأوزاعي ، عن نافع ، عن ابن عمر : «من فاتته صلاة العصر ، وفواتها أن تدخل الشمس صفرة» ، وابن جريج يروي عنه أن فوتها غروب الشمس» . انتهىٰ من «طرح التثريب» (٢/ ١٨٠) .

وجاء في حاشية (ح) ما نصه : «بلغ عرضا بكتاب الخطيب ، وبلغ السماع» .

(٥) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «باب في . . .» .

○ [٤١٥] [التحفة : د ٣٧٤] .

(٦) في حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح» : «بن سلمة» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٨٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٨٢) ، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٢٣٣) ، وغيره .

٥[٤١٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا[1].

٥[٤١٧] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ، فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ[2]: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ[3]: شُغِلْنَا، قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ** - أَوْ قَالَ[4]: **عَلَى الْفِطْرَةِ**[5] - **مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**[6]»؟!

٦- بَابُ[7] وَقْتِ عِشَاءِ الْآخِرَةِ

٥[٤١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ[8]، عَنْ

٥[٤١٦][التحفة: خ م د ت ق ٤٥٣٥].

(١) حاجب الشمس: حرفها الأعلى من قُرصها، وحواجبها: نواحيها. انظر: «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٢٨٤).

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٩٠) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٨٣)، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٢٣٢).

٥[٤١٧][التحفة: د ٣٤٨٨، د ٩٩٦٣].

(٢) بعده في حاشية (ت) وعليه علامة التستري، وحاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح»: «له».

(٣) في (ن) وعليه «صح»، (ر)، (س): «فقال له».

(٤) زاد هنا في (ر): «هذه الأمة»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، وأشار إلى أنه ليس في أصل ابن حزم.

(٥) في حاشية (ح): «أي: السنة».

(٦) قال في حاشية (ح): «هو كناية عن الظلام».

والحديث أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٩١) من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٥٨٤)، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٨٤).

(٧) في (ن)، (ب)، (ك): «باب في...»، وفي (ر)، (س): «باب ما جاء في...».

٥[٤١٨][التحفة: د ت س ١١٦١٤].

(٨) في (س) وعليه «صح»، وفي حاشيتها: «هو مولى النعمان بن بشير».

حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ ؛ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ[١] ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ[٣] .

٥[٤١٩] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ ، فَلَا نَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ حِينَ خَرَجَ : «**أَتَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ لَوْلَا أَنْ تَثْقُلَ[٤] عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ**» ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ[٥] .

٥[٤٢٠] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ

---

(١) في (ح) ، وحاشية (ض) : «عشاء الآخرة» ورقم عليه في كليهما عن نسخة الخطيب ، وفي حاشية (ح) : «العشاء» ، وكتب عليه : «نسخة» .

(٢) في حاشية (ح) من نسخة : «النبي» .

(٣) صحح عليه في (ر) ، وفي (ن) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «لثلاث» ، وفي حاشية (ن) : «لثالثة» ورقم له «ع» أي : ما وافق نسخة الماوردي ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «ليلة ثالثة» ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي .

لسقوط القمر لثالثة : اللام في الموضعين للتوقيت ، أي : لوقت سقوط القمر لليلة ثالثة من الشهر ، وسقوط القمر : وقوعه للغروب . (انظر : العيني على أبي داود) (٢/ ٢٨٧) .

وقد ذكر الحديث من طريق المصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٥٨٧) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٨٦) .

والحديث أخرجه الترمذي في «السنن» (١٦٥ ، ١٦٦) من حديث أبي عوانة ، وقال : «روى هذا الحديث هشيم ، عن أبي بشر ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير ، ولم يذكر فيه هشيم ، عن بشير بن ثابت . وحديث أبي عوانة أصح عندنا ؛ لأن يزيد بن هارون روى عن شعبة ، عن أبي بشر ، نحو رواية أبي عوانة» . وينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (١٦٣١) .

٥[٤١٩] [التحفة : م د س ٧٦٤٩] .

(٤) صحح عليه في (م) ، وفي (ت) ، (ن) ، (ك) : «يثقل» وصحح عليه في (ن) ، وفي حاشيتها : «تثقل» ورقم لها (ص) أي : عن نسخة الخطيب الموافقة لأصل المقدسي ، وأصل الماوردي .

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٨٨) .

٥[٤٢٠] [التحفة : د ١١٣١٩] .

سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: بَقَيْنَا[1] النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ[2]، فَأَخَّرَ حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ[3]: صَلَّى، فَإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا لَهُ كَمَا قَالُوا، فَقَالَ: «**أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ**»[4].

٥[٤٢١] *حدثنا* مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، فَلَمْ

---

(١) كذا في (م)، (ب)، (ك)، وحاشية (ح) ورقم لها: «ط»، وقال: بفتح الموحدة والقاف الخفيفة، أي: انتظرنا، وفي نسخة: «أبقينا» بالهمزة، وهو صحيح أيضا. قال في «الصحاح» (بقي): «بقيته وأبقيته بمعنى»، وفي بعض نسخه: «بغينا» بالغين، أي: طلبنا خروجه، وأشهر الروايات «بقينا» بالقاف الخفيفة بلا همزة، وقال بعضهم: «صوابه: «ارتقينا» ولا تساعده الرواية. سيوطي».

ورواية «بقينا» في حاشية (ت)، (ن)، (س) أنها الصواب، وهو المثبت في «معالم السنن» (١/ ١٣١)، و«الأحكام الكبرى» لعبد الحق (١/ ٥٩٤)، و«عون المعبود» (٢/ ٨٩)، وكذا عزاه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ١٥٤) للمصنف.

وفي حاشية (ك): «بقاه بعينه بَقاوَةً: نظر إليه. وبَقْوَتُه: انتظرته. من القاموس المحيط». (انظر: القاموس، مادة: بقو). وفيها أيضا: «وبقاهُ بَقْيًا: رَصَدَهُ، أو نَظَرَ إليه، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ. المصدر السابق».

وفي (ح): «ارتقبنا» وصحح عليه، وفي الحاشية: «أبقينا» وضبب عليه، وكتب فوقه: «أصل». وكذا في (ض)، (ت)، (ن)، (س): «أبقينا» وضبب عليه في (ض)، وفي الحاشية: صوابه: «ارتقبنا»، وفي حاشيتي (ت)، (س) صوابه: «بقينا»، وزاد في حاشية (س): معنى «بقينا»: ارتقبنا، والصواب: بغينا. ط. قوله: «بغينا النبي ﷺ معناه: انتظرناه»، يقال: بغيت الرجل أبغيه أي: انتظرته».

وفي حاشية (ن): «قوله: أبقينا النبي ﷺ معناه انتظرناه، يقال: بقيت الرجل أبقيته إذا انتظرته». وكذا وقع في نسخة (ح): «أبقينا» والصواب: «بقينا» بغير ألف، أي: انتظرنا.

وفي (ر)، وحاشية (ح) من نسخة: «بغينا» وعليها في (ر) رقوم غير واضحة، وفي حاشيتها: «أبقينا» وعليه «صح».

(٢) العتمة: ظلمة الليل، والمراد هنا: صلاة العشاء. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

(٣) زاد هنا في (ت): «قد».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣١)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٥٩٤)، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وغير واحد.

٥[٤٢١] [التحفة: د س ق ٤٣١٤].

يَخْرُجْ حَتَّىٰ مَضَىٰ نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ فَقَالَ : «خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ» فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا ، فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ[1] تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ ، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسُقْمُ[2] السَّقِيمِ لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ[3]»[4] .

٧- بَابُ[5] وَقْتِ الصُّبْحِ[6]

٥[٤٢٢] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ[7] مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ[8] ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ[9] مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ[10] .

---

(١) وفي حاشية (ن) : «في نسخة : لم» .

(٢) كذا في (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ر) بضم أوله وسكون القاف ، وفي «مقاييس اللغة» (٣/ ٨٤) : «السين والقاف والميم أصل واحد ، وهو المرض : يقال سُقْمٌ وَسَقَمٌ وَسَقَامٌ ، ثلاث لغات» . اهـ .

(٣) صحح عليه في (ر) .

ووقع هنا في حاشية (س) : «قال أحمد بن سعيد - وهو : أبو عمر الصدفي : قال لنا أبو سعيد - أي : ابن الأعرابي : «من هنا فإني لم أسمع من أبي داود ، وسمعته من أبي أسامة محمد بن عبد الملك الرواية ، عن أبي داود» .

أبو أسامة محمد بن عبد الملك ، هو : ابن يزيد الرواس ، ذكره المزي في ترجمة المصنف من «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٦١) ضمن التلاميذ ، وقال : الراوي عنه «السنن» ، وفاته منه مواضع .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي - تعليقا - «الخلافيات» (المختصر : ١/ ٥٤١) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (١/ ٥٨٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٢٩٠ ، ٢٩١) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٢٤٩) وغير واحد .

(٥) في (ن) ، (ر) ، (س) : ؟ «بابٌ في وقت الصبح» ، وفي (ك) ، وحاشية (ن) من نسخة : «بابٌ في وقت صلاة الصبح» .

(٦) في حاشية (س) : «من هنا فات لابن الأعرابي إلىٰ باب : المواضع التي تجوز فيها الصلاة في الورقة الخامسة» .

٥[٤٢٢] [التحفة : خ م د ت س ١٧٩٣١] . (٧) رقم فوقها في (ح) : «ح م» .

(٨) زاد في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ب) ، (ك) : «بنت عبد الرحمن» .

(٩) في حاشية (ح) : «أي : متلففات بأكسيتهن . ط» .

(١٠) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٢) ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٩٢ ، ٢٩٣) .

الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .

٥[٤٢٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصْبِحُوا[1] بِالصُّبْحِ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأُجُورِكُمْ - أَوْ : أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ»[2] .

٨- بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ[3]

٥[٤٢٤] [4] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ هَارُونَ[5] ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ[6] قَالَ : زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ[7] أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ :

٥[٤٢٣] [التحفة : د ت س ق ٣٥٨٢] .

(١) في حاشية (ح) : «وقال الشافعي وأحمد وإسحاق : معنى الإسفار : أن يتضح الفجر ، فلا يُشكُّ فيه ، وقيل : إن الحديث إنما جاء في الليالي المقمرة ؛ لأن الصبح لا يتبين فيها جدا ، فأمرهم بزيادة التبين استظهارا باليقين في الصلاة ، وسلك الشافعي أيضا بالحديثين مسلك الترجيح ، وأن حديث عائشة روى شبَهَهُ سهل بن سعد ، وزيد بن ثابت ، قال : وهو أشهر رجالا بالفقه وأحفظ» . وانظر : «الرسالة» للشافعي (رقم ٧٧٥) ، و«اختلاف الحديث» له أيضا (ص١٦٢) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٨٧) - تعليقا - والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٢٩٤) .

(٣) في (ن) ، وحواشي : (م) ، (ض) ، (ت) وعلم عليه في الثلاثة بعلامة نسخة : «الوقت» ، وفي (ر) ، (س) ، (ك) : «باب في المحافظة على الوقت» ، وفي حاشية (ب) : «باب : المحافظة على وقت الصلوات» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، وحاشية (ك) .

٥[٤٢٤] [التحفة : د ٥١٠١] .

(٤) هذا الحديث جاء ثانيًا في الباب في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، عقب حديث عمرو بن عون ، الذي وقع في صدر الباب ، ويأتي حديث عمرو هذا في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ثالثا في الباب .

(٥) قوله : «يعني : ابن هارون» أثبت في حاشية (ن) ، ورمز لها بالرمز «ح» ولعلها للخطيب ، وفي (ر) ، (س) : «يزيد بن هارون» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) في حاشية (م) : «حاشية : الصنابحي هو : عبد الرحمن بن عسيلة ، ويقال فيه : عبد اللَّه ، كما ذكرها هنا» . وبنحوه في حاشية (ن) ، في حاشية (ت) : «صوابه : أبو عبد اللَّه بن عسيلة الصنابحي» . وابن عسيلة ليست له صحبة ، بل هو من كبار التابعين . انظر : «المراسيل» لابن أبي حاتم (٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠) ، و«جامع التحصيل» (٤٠٩ ، ٤٤٣) ، وغير ذلك .

(٧) في حاشية (م) : «حاشية : وأبو محمد هو : البدري الأنصاري ، واسمه : مسعود ، له صحبة ، يعد في =

كَذَبَ[١] أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ[٢] اللَّهُ ﷻ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ[٣] كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»[٤].

٥[٤٢٥] [٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَّامٍ، عَنْ بَعْضِ أُمَّهَاتِهِ، عَنْ أُمِّ فَرْوَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا».

قَالَ الْخُزَاعِيُّ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَمَّةٍ لَهُ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ فَرْوَةَ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ[٦].

= الشاميين»، وفي حاشية (ن): «أبو محمد هذا اسمه: مسعود بن أوس، كذا سماه الواقدي، فقال: هو أبو محمد مسعود بن أوس بن زيد بن أخزم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، يعد في الشاميين، وهو الذي زعم أن الوتر واجب...» وينظر الخلاف في اسمه «الإصابة» لابن حجر (١٢/ ٥٩٥)

(١) «أي: أخطأ، سماه: كذبا مجازا؛ لأن هذا الرجل ليس بمخبر، وإنما قالها باجتهاد أداه. ط» من حاشية (ح). وانظر: «معالم السنن» (١/ ١٣٤).

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي (ك)، وحاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «فرضهن».

(٣) زاد في حاشية (ن): «وسجودهن»، ورقم له: «نسخة».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٩١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٦) كلهم من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٩٧٨) من رواية اللؤلئي، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٥٥٢)، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٠٢، ٣٠٣).

٥[٤٢٥] [التحفة: دت ١٨٣٤١].

(٥) هذا الحديث جاء آخرا في الباب في (ن)، (ك) عقب حديث إسماعيل بن أبي خالد، الآتي بعد حديثٍ من هذا.

(٦) في (م): «حاشية: حديث أم فروة هذا أخرجه الترمذي، وقال: «حديث أم فروة لا يروى إلا من حديث عبد الله بن عمر العُمري، وليس بالقوي عند أهل الحديث، واضطربوا في هذا الحديث، وأم فروة هذه =

٥[٤٢٦] (١) حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِيهِ (٢) قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنِي: «وَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ»، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتٌ لِي فِيهَا أَشْغَالٌ، فَمُرْنِي (٣) بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي، فَقَالَ: «حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ (٤)»، وَمَا كَانَتْ مِنْ لُغَتِنَا، فَقُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ فَقَالَ: «صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا» (٥).

= هي أخت أبي بكر الصديق لأبيه، ومن قال فيها أم فروة الأنصارية فقد وهم. واللَّه أعلم». وانظر: «جامع الترمذي» (١٧٢)، و«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٧٦).

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٣٢)، و«معرفة السنن» (٢/ ٢٧٣) من رواية ابن داسه، وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٨٦) - تعليقا، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٠٥، ٣٠٦).

٥[٤٢٦][التحفة: د ١١٠٤٢].

(١) هذا الحديث جاء أولًا متصدرا الباب في النسخ الآتية: (ن)، (ر)، (س)، (ك)، ومتن «السنن» من «شرح أبي داود» (٤٠٩). وفي (ب) تأخر عن الحديث الذي يليه، وجاء رابعا في الباب.

(٢) في حاشية (س): «قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس هذا فضالة بن عبيد. صح. قال أبو عمر بن عبد البر: فضالة الليثي، مُختلف في اسم أبيه، فقيل: عبد اللَّه، وقيل: وهب بن بحرة بن يحيى بن مالك الأكبر الليثي، حديثه عن النبي ﷺ أنه قال له: «حافظ على العصرين»، روى عنه ابنه عبد اللَّه». وانظر: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٦٤).

وفي حاشية (ك): «فضالة الليثي الزهراني، وقيل اسم أبيه: عبد الملك».

(٣) في (ر) وعليه «صح»، (س): «فأْمُرني»، وفي حاشية (ر): «فَمُرْني» كما في باقي النسخ، ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي.

(٤) في حاشية (م): «حاشية: يريد بالعصرين: الصبح والعصر، كقولهم: سنة العمرين؛ والأسودين؛ التمر والماء». وانظر: «معالم السنن» (١/ ١٣٤).

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٣)، و«غريب الحديث» (١/ ١٨٦) من رواية ابن داسه، والدمياطي في السابع من «معجم شيوخه» (٧)، وابن حجر في «الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع» (ص٤٨) - كلاهما، من رواية أبي علي اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٠٠، ٣٠١).

٥ [٤٢٧] (١) حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ (٢) الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ (٣)» قَالَ : آنْتَ (٤) سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ (٥) .

---

٥ [٤٢٧] [التحفة : م د س ١٠٣٧٨] .

(١) هذا الحديث وقع في (ن) عقب حديث الصنابحي ، وتقدم في (ب) على حديث فضالة .

(٢) في حاشية (ن) : «أن تطلع» ، ورقم له «ص» ؛ أي عن نسخة الخطيب الموافقة لنسختي ابن طاهر والماوردي .

(٣) في (ن) : «وقبل الغروب» ، وفي الحاشية : «أن تغرب» مثل باقي النسخ ، ورقم له «ص» ؛ أي عن نسخة الخطيب الموافقة لنسختي ابن طاهر والماوردي .

وفي حاشية (ح) : «زاد مسلم : يعني : الفجر والعصر . ط» . وانظر : «صحيح مسلم» (٦٢٦) .

(٤) المد فوق الألف من (م) ، (ت) ، (ر) .

(٥) الحديث ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٠٨) .

وقع هنا في حاشية كل من : (ر) ، (س) ، (ك) عقب هذا الحديث حديثان ليسا من رواية اللؤلئي ، بل من رواية ابن الأعرابي : «قال أبو سعيد ابن الأعرابي : قال : نا محمد بن عبد الملك بن يزيد الرواس ، قال أبو داود : نا حيوة بن شريح المصري ، قال : نا بقية ، عن ضبارة بن عبد الله بن أبي سُليك الألهاني ، قال : أخبرني ابن نافع ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : قال سعيد بن المسيب : إن أبا قتادة بن ربعي أخبره ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله ﷻ : إني فرضت على أمتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهدا أنه من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي»» .

قال أبو علي الغساني : «ابن نافع هنا هو : دويد بن نافع ، ثقة ، وحديثه هذا من غرر الحديث . حكاه عن محمد بن يحيى الذهلي» .

قال أبو داود : قال : نا محمد بن عبد الرحمن العنبري ، قال : نا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد ، قال : أنا عمران القطان ، قال : نا قتادة وأبان - كلاهما ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ، ومن حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة» ، قالوا : يا أبا الدرداء ، ما أداء الأمانة؟ قال : الغسل من الجنابة» . =

٩- بَابٌ إِذَا أَخَّرَ الْإِمَامُ الصَّلَاةَ عَنِ الْوَقْتِ(١)

٥[٤٢٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، يَعْنِي: الْجَوْنِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ(٢) الصَّلَاةَ - أَوْ قَالَ: يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا(٣) تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّهْ(٤)؛ فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ»(٥).

٥[٤٢٩] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(٦) بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٧) الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا

= وفي حاشيتي (ر)، (س): «هذان الحديثان رواهما ابن الأعرابي، عن محمد بن عبد الملك، عن أبي داود، وليسا عند ابن حزم، وحدثني بهما أبو علي، قال: نا حكم، عن إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب التمار، عن ابن الأعرابي. صح».

وفي حاشية (ك): «هذان الحديثان ليسا عند ابن حزم في روايته، قال ابن الأثيري: وقد رويناهما من طريق أبي علي الغساني، قال: نا أبو العاص حكم بن محمد، هو: ابن إفرانْك، عن إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب التمار، عن ابن الأعرابي، عن الرواس، عن أبي داود. صح».

والحديثان ذكرهما المزي في «الأطراف»، وقال بعد إيراده الأول (١٢٠٨٢): «(ك) حديث أبي داود في رواية أبي سعيد ابن الأعرابي، عن محمد بن عبد الملك الرواس، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم».

وقال في الثاني (١٠٣٩٠): «(ك) هذا الحديث في رواية أبي سعيد ابن الأعرابي، عن أبي أسامة محمد بن عبد الملك بن يزيد الرواس، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم».

(١) في (ن)، (ك): «باب في الإمام إذا أخر الصلاة عن الوقت»، ورقم له بعلامة الخطيب، وفي (ر)، (س): «باب ما جاء في إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت»، وفي حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح»: «باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت» وهو المثبت من باقي النسخ.

٥[٤٢٨] [التحفة: م د ت ق ١١٩٥٠].

(٢) في (ر) عليه: «صح».

(٣) في (ك): «بما»، وفي الحاشية: «فما».

(٤) بهاء ساكنة في آخره، من (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (ر) وعليه «صح»، وفي حاشية (ح): «بهاء ساكنة في آخره، وهي هاء السكت. ط»، وفي حاشية (ن): «فصلّ»، ورمز لها بالرمز «ح»، وزاد في المتن من «العون» (٢/ ٩٨) بين معقوفين: «فصلها».

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٠٠٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣١٠)

٥[٤٢٩] [التحفة: د ٩٤٨٧، د ١١٣٥٣].

(٦) في (س) عليه: «صح».

(٧) زاد في (ر)، (س): «دحيم».

الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ[١] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا[٢] مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْيَمَنَ رَسُولُ[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا[٤] ، قَالَ : فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ : رَجُلٌ[٥] أَجَشُّ[٦] الصَّوْتِ قَالَ : فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي[٧] ، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّىٰ دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتًا ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَىٰ أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ ، يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا**؟» قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا ، وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً**[٨]»[٩] .

٥[٤٣٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ[١٠] ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّىٰ[١١] ، عَنِ ابْنِ أُخْتِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ

---

(١) في (ر) ، (س) ، وحاشيتي (ن) ، (ك) : «يعني : بن عطية» ، ورقم له في حاشية (ن) : «س» .

(٢) في حاشية (ن) من نسخة : «إلينا» .

(٣) الضبط بالضم من (م) ، (ض) ، (ب) ، (ك) ، وبالفتح من (ح) ، وفي حاشيتها : «رسولَ» بفتح اللام ، وأسفلها كتب ابن حجر : «حال» ، وفي (ت) ، (ر) ، (س) بالوجهين معا .

(٤) قوله : «إلينا» ليس في (ن) .

(٥) ضبب عليه في (ض) .

(٦) الضبط بالضم من (ب) ، (ر) وعليه «صح» ، وهو الظاهر في : (ح) ، (ت) ، (ن) ، (س) ، (ك) ، وفي (م) ، (ض) بالضم والفتح معا ، وفي حاشية (ن) : «الجشة في الصوت الشدة والغلظ وهو بالجيم والشين المعجمة مشددة» .

(٧) في (ح) «محبتي عليه» ، وفي (ض) : «عليه محبتي» وضبب عليه ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٨) السبحة والتسبيح : صلاة التطوع والنافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

(٩) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٥) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٢٤) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣١٣) ، والحديث تويع عليه المصنف ، تابعه محمد بن عبد الله بن سلم ، كما في «صحيح ابن حبان» (١٤٧٧) ، وسليمان بن أيوب بن حذلم ، كما في «حديث الأوزاعي لابن حذلم» (٢٨) - كلاهما - عن دحيم .

٥[٤٣٠] [التحفة : د ق ٥٠٩٧] .

(١٠) ويقال : «أساف» في (ت) بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

(١١) في حاشية (ر) : «هو الأملوكي» ، وفي حاشية (م) : «أبو المثنى : ضمام الأملوكي» ، بل اسمه : ضمضم ، كما في «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٣٨) و«تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٢٩) ، وفروعه .

الصَّامِتِ . ح[١] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنِي وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ الْمَعْنَىٰ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْحِمْصِيِّ ، عَنْ أَبِي أُبَيٍّ[٢] ابْنِ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا**» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ**» وَقَالَ[٣] سُفْيَانُ : إِنْ أَدْرَكْتُهَا[٤] مَعَهُمْ أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ**»[٥] .

٥[٤٣١] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ[٦] ، يَعْنِي[٧] : الزَّعْفَرَانِيَّ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ[٨] بْنِ وَقَّاصٍ[٩] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) علامة التحويل من (ح) ، (ض) .

(٢) في حاشية (م) : «وأبو أبي اسمه : عبد الله بن عمرو» . وقيل في اسمه غير ذلك ، وهو : ابن أم حرام الأنصاري ، صحابي . انظر «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٢) ، وفروعه .

(٣) في (ر) ، (س) : «وقال في حديث سفيان» .

(٤) في (ن) : «أدركت» .

(٥) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٤٦) من حديث محمد بن سليمان الأنباري فقط ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣١٥ ، ٣١٦) من حديث ابن قدامة والأنباري .

٥[٤٣١] [التحفة : د ١١٠٧٠] .

(٦) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (م) : «أبو هاشم هذا ، اسمه : عمار بن عمارة» . وبنحوه في حاشيتي (ت) ، (ر) ، وزاد في الأخير : «وأبو هاشم الرماني : يحيىٰ بن دينار» .

(٧) قوله : «يعني» ليس في (ر) ، (س) ، وفي حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح» : «يعني : الزعفراني» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٨) صحح عليه في (ر) .

(٩) في (م) : «حاشية : ذكر أبو بكر النمري أن قبيصة هذا : سلمي ، سكن البصرة ، وَرُوي عنه حديث واحد ، لم يحدث به غير أبي الوليد الطيالسي . . . وذكر هذا الحديث» .

وزاد في «تحفة الأشراف» : «قال : حدثنا أحمد بن عبيد ، عن محمد بن سعد ، عن أبي الوليد قال : يقولون : قبيصة بن وقاص له صحبة» . «الطبقات الكبرىٰ» (٧/ ٥٦) .

قال أبو محمد بن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢٤) : «أدخله أبو زرعة في مسند أصحاب =

«تَكُونُ[١] عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي ، يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ ، فَهِيَ لَكُمْ وَهِيَ عَلَيْهِمْ[٢] ، فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلَّوُا الْقِبْلَةَ»[٣] .

١٠- بَابٌ[٤] فِيمَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا

٥[٤٣٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي[٥] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَفَلَ[٦] مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَسَارَ لَيْلَةً[٧] حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَنَا[٨] الْكَرَىٰ[٩] عَرَّسَ[١٠] ، وَقَالَ لِبِلَالٍ : «اكْلَأْ[١١] لَنَا اللَّيْلَ»

= النبي ﷺ الذين سكنوا البصرة ، ولا نعرف له غير هذا الحديث الواحد ، الذي رواه أبو هاشم صاحب الزعفراني ، واسم أبي هاشم : عمار بن عمارة» .

وقال البخاري كما في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٧٣) ، وغير واحد من المترجمين للرواة : «أن له صحبة» .

(١) المثبت من (م) ، (ح) ، (ت) ، (ب) ، وفي (ر) ، (س) ، (ك) : «يكون» ، وفي (ض) ، (ن) : بالوجهين الياء والتاء ، وفي (س) على الاحتمال .

(٢) في (م) على أوله : «صح» .

(٣) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٤٧) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣١٧) ، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٦٥٧ ، ٦٥٨) وغير واحد .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ك) ، وحاشية (ن) دون رقم أو تصحيح : «بابُ ما جاء فيمن . . .» ، والمثبت من باقي النسخ .

٥[٤٣٢] [التحفة : م د ق ١٣٣٢٦ ، د ١٣١٩٣] . (٥) في (س) : «أخبرنا» .

(٦) في حاشية (ح) : «أي : رجع ، قد يقال للسّفر : قُفُول ، في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع . ط» . وينظر : (النهاية ، مادة : قفل) ، «شرح السنن» للعيني (٢/ ٣٢٠) .

(٧) صحح عليه في (س) ، وفي (ر) ، (ك) وعليه «صح» ، وفي حاشية (س) من نسخة وعليه «صح» : «ليلةً» .

(٨) في (ر) ، (س) : «أدركه» ، وصحح عليه في (ر) ، وضبب عليه في (س) وعليه علامة ابن داسه ، وفي الحاشية : «أدركنا» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٩) في (م) : «حاشية : الكرىٰ : النوم ، وقيل : النعاس» . وبنحوه في حاشية (ح) . وانظر «معالم السنن» (١/ ١٣٦) ، (النهاية ، مادة : كرا) .

(١٠) في (م) : «حاشية : والتعريس : النزول آخر الليل ، وقيل : النزول أي وقت كان من ليل أو نهار» .

وفي حاشية (ح) : «التعريس : نزول المسافر آخر الليل ، نزلة للنوم والاستراحة» . وبنحوه في «معالم السنن» (١/ ١٣٦) .

(١١) في (م) : «حاشية : اكلأ يعني : احفظ» . وفي حاشية (ح) : «بالهمز أي : احفظ» .

قَالَ : فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ ، وَهُوَ مُسْتَنِدٌ[١] إِلَى رَاحِلَتِهِ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا بِلَالٌ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى[٢] ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا ، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا بِلَالُ» ، فَقَالَ : أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي[٣] ، فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ، وَصَلَّى لَهُمُ الصُّبْحَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا[٤] إِذَا ذَكَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِلذِّكْرَىٰ﴾[٥] [طه : ١٤]» ، قَالَ يُونُسُ : وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ ، قَالَ أَحْمَدُ : قَالَ عَنْبَسَةُ - يَعْنِي[٦] - عَنْ يُونُسَ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : لِلذِّكْرَى[٧] ، قَالَ

---

(١) في (ر) ، (س) ، وحاشية (ت) : «مستَسْند» ، ورقم لها في الأخير بعلامة التستري والأصل الذي بخط الحافظ ابن طاهر المقدسي .

(٢) زاد هنا في (ك) : «إذا» ، وضرب عليها .

(٣) زاد هنا في (ر) : «قال» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٤) في (ن) : «فليصليها» ، وفي الحاشية : «فليصلها» ، ورقم لها : «نسخة» .

(٥) صحح عليه في (ر) .

(٦) رقم لها في (ر) بعلامة ابن الأعرابي .

(٧) في (ر) ، (س) : «لذكري» ، وكذا نسبه المزي في «تحفة الأشراف» لرواية عنبسة ، وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف» (١٠/ ٦٤ - التحفة) بقوله : «ليس كذلك ، بل في روايته : (للذكرى)» .

وفي حاشية (ح) : «قوله : «للذكرى» هو بلام الجر ، ثم لام التعريف ، وآخره مقصور ، قراءة شاذة ، ووهم من رواه : ﴿لِذِكْرِيٓ﴾ بياء الإضافة على القراءة المشهورة ، فإنها لا تعطي هذا المعنى الذي هو : من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . ط» .

وقال السيوطي في حاشيته على «سنن النسائي» (١/ ٢٩٧) : «قوله : (للذكرى) ليست في السبع» .

وفي «أحكام القرآن» لابن العربي (٣/ ٢٥٥) : «وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي ، ورويت عن ابن عباس : أقم الصلاة للذكر ، وقرئ : (للذكرى)» .

وقال ابن جرير في «التفسير» (١٦/ ٣٢) : «واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك ، فقال بعضهم : معنى ذلك : أقم الصلاة لي ، فإنك إذا أقمتها ذكرتني . وذكر أن من قال بذلك مجاهد . وروى بإسناده عن إبراهيم النخعي قال : يصليها حين يذكرها» .

قال أبو جعفر الطبري : «وأولى التأويلين في ذلك بالصواب تأويل من قال : معناه : أقم الصلاة لتذكرني فيها ؛ لأن ذلك أظهر معنييه ، ولو كان معناه : حين تذكرها ، لكان التنزيل : أقم الصلاة لذكركها . وفي قوله : ﴿لِذِكْرِيٓ﴾ [طه : ١٤] دلالة بينة على صحة ما قال مجاهد في تأويل ذلك ، ولو كانت القراءة التي ذكرناها عن الزهري قراءة مستفيضة في قراءة الأمصار ، كان صحيحا تأويل من تأوله بمعنى : أقم الصلاة حين تذكرها . . .» إلى آخر ما قال .

أَحْمَدُ : الْكَرَىٰ : النُّعَاسُ[١] .

ه[٤٣٣][٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ[٣] ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - فِي هَذَا الْخَبَرِ - قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَحَوَّلُوا عَنْ[٤] مَكَانِكُمُ الَّذِي أَصَابَتْكُمْ فِيهِ الْغَفْلَةُ» قَالَ : فَأَمَرَ بِلَالًا ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّىٰ .

قال أبو داود : رَوَاهُ مَالِكٌ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، وَابْنُ[٥] إِسْحَاقَ ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمُ[٦] الْأَذَانَ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ هَذَا ، وَلَمْ يُسْنِدْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْأَوْزَاعِيُّ ، وَأَبَانُ الْعَطَّارُ ، عَنْ مَعْمَرٍ[٧] .

---

(١) وزاد المزي في «تحفة الأشراف» (١٣٣٢٦) : «قال أبو داود : . . . حدثنا مؤمل ، قال : حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي - يعني - عن الزهري . . . به» ، وقال : «حديث أحمد بن صالح ، عن عنبسة بن خالد ، وما بعده في رواية أبي الطيب الأشناني ، وأبي عمرو البصري ، عن أبي داود ، ولم يذكره أبو القاسم . وفي رواية أبي الطيب وحده : حدثنا أحمد ، وفي رواية غيره : قال أحمد» .

قال ابن حجر في «النكت الظراف» (١٠/ ٦٤ - التحفة) : «قلت : وهو في رواية اللؤلئي للطريق الأخير ، وهو طريق مؤمل» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف أبو عوانة في «مسنده» (٢٠٩٦) ، والخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٦) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢١٧) ، وابن حزم في «المحلىٰ» (١/ ٦) ثلاثتهم - من رواية ابن داسه . وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣١٩) .

ه[٤٣٣][التحفة : د ١٣٣٠٢] . (٢) من هنا تبدأ مقابلات النسخة (ني) .

(٣) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «هو : أبان بن يزيد العطار» .

(٤) في (ن) : «من» ، وفي الحاشية من نسخة : «عن» .

(٥) الضبط من (م) ، (س) ، وصحح عليه في (س) ، ومعناه : رواه مالك وابنُ إسحاق عن الزهري ، فابن إسحاق معطوف على مالك .

وفي (ض) : «وابنِ إسحاق» ، وكذا ضبطت في «متن السنن» من «العون» (٢/ ١٠٧) ، «بذل المجهود» (٣/ ٢٥٤) ، والصواب ما أثبتناه ؛ لأن عبد الرزاق لم يذكروا له رواية عن ابن إسحاق . وانظر مزيدا من الشرح : «بذل المجهود» .

(٦) في (ن) : «منهم أحد» .

(٧) الحديث من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢١٨) ، وابن حزم في «المحلىٰ» (٣/ ٢٦) ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٥) ، والزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٢٨١) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٢٣ ، ٣٢٤) .

٥ [٤٣٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ لَهُ ، فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمِلْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : «انْظُرْ» ، فَقُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ ، هَذَانِ[1] رَاكِبَانِ ، هَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ ، حَتَّىٰ صِرْنَا سَبْعَةً ، فَقَالَ : «احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا» - يَعْنِي - صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَضُرِبَ عَلَىٰ آذَانِهِمْ[2] ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، فَقَامُوا فَسَارُوا هُنَيَّةً[3] ، ثُمَّ نَزَلُوا فَتَوَضَّئُوا ، وَأَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّوُا الْفَجْرَ وَرَكِبُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ فَرَّطْنَا فِي صَلَاتِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهُ لَا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ عَنْ صَلَاةٍ ، فَلْيُصَلِّهَا[4] حِينَ يَذْكُرُهَا ، وَ[5] مِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ[6]»[7] .

---

٥ [٤٣٤] [التحفة : د ق ١٢٠٨٩] .

(١) في (ح) ، (ض) : «هذا» ، وكتب في حاشية (ح) : «قال العراقي : هكذا في الأصول ، هذا بغير تثنية ، وكأنه بتأويل المرئي . ط» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) قوله : «ضرب على آذانهم» كلمة فصيحة من كلام العرب ، معناه : أنه حُجِبَ الصوت والحس عن أن يلجا آذانهم فينتبهوا ، ومن هذا قوله تعالى : ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف : ١١] . من «معالم السنن» (١/ ١٣٩) .

(٣) قوله : «هُنية» أي : قليلا من الزمان ، وهو تصغير : «هنة» ، ويقال : «هنيهة» أيضا . ط» . من حاشية (ح) . وينظر : (النهاية ، مادة : هنا) .

(٤) في (ن) : «فليصليها» ، وفي الحاشية ورمز لها بالرمز (ح) ولعلها للخطيب : «فليصلها» ، وهو المثبت من سائر النسخ .

(٥) صحح عليه في (ك) .

(٦) قال الخطابي : «قوله : «ومن الغد للوقت» ، فلا أعلم أحدا من الفقهاء قال بها وجوبا ، ويشبه أن يكون الأمر به استحبابا ، ليحرز فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تصلى مرتين ، وإنما أراد : أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بانقضاء وقتها ، أو تغيرت بتغيره» ، وبنحوه في حاشية (ك) ، وانظر : «معالم السنن» (١/ ١٣٩) ، (النهاية ، مادة : غدا) ، وزاد : «والغد أصله : غدو ، فحذفت واوه ، وإنما ذكرناه هاهنا على لفظه» .

والقول بالاستحباب علق عليه ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٧١) بقوله : «لم يقل أحد من السلف باستحباب ذلك أيضا ، بل عدوا الحديث غلطا من راويه» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٩) من رواية ابن داسه ، والخطيب في «الفقيه =

٥[٤٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ[(١)]، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ[(٢)] قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ - فَحَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ[(٣)] فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ[(٤)] الْأُمَرَاءِ... بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَلَمْ يُوقِظْنَا[(٥)] إِلَّا الشَّمْسُ طَالِعَةً[(٦)]، فَقُمْنَا وَهِلِينَ[(٧)] لِصَلَاتِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رُوَيْدًا رُوَيْدًا» حَتَّى إِذَا تَعَالَتِ[(٨)] الشَّمْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

= والمتفقه» (١/ ١٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٩) - كلاهما - من رواية اللؤلئي. وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٢٥).

٥[٤٣٥] [التحفة: د ق ١٢٠٨٩].

(١) في حاشية (ر): «عند اللؤلئي: ابن علي بن نصر الجهضمي».

(٢) في (ني) عليه: «صح»، وفي (م): «حاشية: خالد بن سمير هذا بصري، وهو بضم السين المهملة، مصغرا، كذا ضبطه الذهبي في كتاب «المشتبه والمختلف»، والزيلعي في «تخريجه»، وهو الصحيح المعتمد». ينظر: «عون المعبود» (٢/ ١٠٩)، وفي حاشية (ن): «سميرة»، ورمز لها بالرمز: «ح».

وفي «معالم السنن» (١/ ١٣٩): «خالد بن سمير، حدثنا أبو قتادة الأنصاري»، كذا في المطبوع، وهو خطأ نشأ عن سقط واضح.

(٣) قوله: «الأنصاري» ليس في صلب (ن)، وأثبت في حاشيتها، ورمز لها بالرمز «ح»، ولعلها للخطيب.

(٤) في حاشيتي (ح)، (ك): «هو جيش غزوة مؤتة. ط»، وفي حاشية (ك) نسبه لأبي الحسن، وهذا التفسير فيه نظر؛ لأن النبي ﷺ لم يشهد مؤتة، قال في «عون المعبود» (٢/ ١١٠): «والصحيح أنها كانت في الرجوع من غزوة خيبر». أخرجه مسلم (٦٨٠/ ٣٠٩) من حديث أبي هريرة.

(٥) في (ح)، (ض)، (ك): «تُوقظنا»، وصحح له في (ض).

(٦) الضبط في قوله: «الشمسُ طالعةً» من (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (س)، (ني)، وفي حاشية (ح) أنه نصب على الحال، وفي (م): «طالعةٌ» على الصفة.

(٧) صحح في (ر) على أوله، وفي حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح»: «واهلين».

وهلين: فزعين، يقال: وهل الرجل يوهل إذا فزع لشيء يصيبه. (انظر: معالم السنن) (١/ ١٣٩).

(٨) صحح عليه في (ر)، وفي حاشيتي (ر)، (س): «تَغالّت» بالغين المعجمة، وتشديد اللام، ورقم لها فيهما بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي. وقال في «تهذيب اللغة» (مادة: هوي): «تغالَت: ارْتَفَعت»، كذا بالتخفيف. وفي (ن): «تقالّت»، وفي حاشيتها: «تعالت» كما في سائر النسخ، ورقم لها «نسخة». =

فَلْيَرْكَعْهُمَا[١]» فَقَامَ مَنْ كَانَ يَرْكَعُهُمَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَرْكَعُهُمَا[٢] فَرَكَعَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنَادَىٰ بِالصَّلَاةِ، فَنُودِيَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «أَلَا إِنَّا نَحْمَدُ[٣] اللَّهَ أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ[٤] الدُّنْيَا يَشْغَلُنَا عَنْ صَلَاتِنَا، وَلَكِنْ أَرْوَاحُنَا كَانَتْ بِيَدِ اللَّهِ ﷻ، فَأَرْسَلَهَا أَنَّىٰ شَاءَ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ صَلَاةَ الْغَدَاةِ مِنْ غَدٍ صَالِحًا[٥] فَلْيَقْضِ[٦] مَعَهَا[٧] مِثْلَهَا»[٨].

٥[٤٣٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ - فِي هَذَا الْخَبَرِ - قَالَ: فَقَالَ[٩]: «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حَيْثُ شَاءَ، وَرَدَّهَا حَيْثُ شَاءَ، قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ»، فَقَامُوا[١٠]، فَتَطَهَّرُوا[١١] حَتَّىٰ إِذَا ارْتَفَعَتِ

= وفي «معالم السنن» (١/ ١٣٩): «حتى تقالت الشمس أو تعالت»، قال الخطابي: الشك مني، وقال: وقوله: «تقالت الشمس» يريد: استقلالها في السماء وارتفاعها، إن كانت الرواية هكذا، وهو في سائر الروايات: «تعالتْ»، ووزنه: تفاعلت، من العلو». وبنحوه في حاشيتي (ح)، (ن).

(١) صحح عليه في (ر)، وفي حاشيتي (ر)، (س): «فليصلهما»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٢) قوله: «يركعهما ومن لم يكن يركعهما» في حاشيتي (ر)، (س): «يصليهما ومن لم يكن يصليهما»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، والمثبت من كل النسخ.

(٣) قيدها في (ر)، (ني) وحاشية (ن) بالباء: «بحمد»، ورقم لها في الأخير بعلامة الخطيب، وفي (س) بالنون والباء معا.

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، وحاشية (ن): «أمر»، ورقم لها في (ن) علامة الخطيب.

(٥) في حاشية (م): «صُبْحا»، ورقم بعلامة نسخة.

(٦) في (ر) عليه: «صح»، وفي (س) رقم له بعلامات: ابن داسه والغساني واللؤلئي، وفي حاشيتيهما: «فليصل»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي.

(٧) زاد هنا في (ك): «صبحا»، وكأنه ضرب عليها.

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٣٩)، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٦)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٢٧).

٥[٤٣٦] [التحفة: خ د س ١٢٠٩٦].

(٩) في (س)، (ني)، وحاشية (ت): «رسول الله ﷺ»، ورقم لها في (ت) علامة نسخة.

(١٠) في حاشيتي (ح)، (ض): «فقام»، ورقم له فيهما بعلامة نسخة، وزاد في حاشية (ح): «في غير السماع».

(١١) في حاشية (ح)، (ض): «فتوضؤا»، ورقم له فيهما بعلامة نسخة.

الشَّمْسُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ[١].

٥[٤٣٧] **حدثنا** هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ[٢]، عَنْ حُصَيْنٍ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمَعْنَاهُ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ[٤] حِينَ[٥] ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى بِهِمْ[١].

٥[٤٣٨] **حدثنا** الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ - وَهُوَ: الطَّيَالِسِيُّ[٦]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، أَنْ تُؤَخَّرَ صَلَاةٌ[٧] حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى**»[٨].

٥[٤٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ[٩]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا[١٠] إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ**»[١١].

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٣٢).

٥[٤٣٧] [التحفة: خ د س ١٢٠٩٦].

(٢) بفتح العين أوله، وعليه في (ني): «صح».

(٣) في حاشية (س): «هو: ابن عبد الرحمن».

(٤) في (ن)، (ر)، (س)، (ك)، وحاشية (ح)، (ض): «فتوضئوا» ورقم له في (ح)، (ض) علامة نسخة.

(٥) في حاشية (ن): «حتى»، وعليه علامة نسخة.

٥[٤٣٨] [التحفة: د ت س ١٢٠٨٥].

(٦) قوله: «وهو: الطيالسي» ليس في صلب النسخة (ن)، وأثبت في الحاشية، ورمز لها بالرمز: «ح»، والمثبت من باقي النسخ.

(٧) الضبط المثبت من (م) عليه «صح»، (ض)، (ت)، (ن)، (ني)، وفي (ب): «صلاة»، وفي (ك): «الصلاةُ».

(٨) كتب في (م) على الحاشية المواجهة لهذا الحديث: «المعرب»، وبجواره: «صح»، وكتب أيضا: «بنحوه». والحديث ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٣٤)، وقال الترمذي في «الجامع» (١٧٧): «حسن صحيح».

(٩) في حاشية (س): «هو ابن يحيى».

(١٠) في (ن): «فليصليها»، وفي الحاشية: «فليصلها» كما في سائر النسخ، ورمز لها بالرمز «ح».

(١١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» =

٥[٤٤٠] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ[١]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَامُوا عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَاسْتَيْقَظُوا بِحَرِّ الشَّمْسِ، فَارْتَفَعُوا قَلِيلًا حَتَّى اسْتَقَلَّتِ[٢] الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَ مُؤَذِّنًا، فَأَذَّنَ فَصَلَّى[٣] رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ[٤].

٥[٤٤١] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ. ح[٥]، قال[٦] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ - وَهَذَا لَفْظُ عَبَّاسٍ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، يَعْنِي: الْقِتْبَانِيَّ، أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ صُبْحٍ حَدَّثَهُمْ[٧]، أَنَّ الزِّبْرِقَانَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَنَامَ عَنِ الصُّبْحِ، حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «تَنَحَّوا عَنْ هَذَا الْمَكَانِ» قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا

= (٣/ ٢٩٧) كلاهما من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٣٥). وفات المزي عزْوَه إلى أبي داود في «تحفة الأشراف» (١٣٩٩)، وتعقبه ابن العراقي في «الإطراف» (٧٢)، وابن حجر في «النكت الظراف» (١/ ٣٥٩ - التحفة).

٥[٤٤٠][التحفة: د ١٠٨١٥].

(١) وذكر علي بن المديني، وأبو حاتم الرازي وغيرهما أن الحسن لم يسمع من عمران بن الحصين. من: «جامع التحصيل» (ص١٦٣)، «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٣٦).

(٢) الاستقلال: الارتفاع. (انظر: النهاية، مادة: قلل).

(٣) في (ن)، (ك): «وصلى»، وفي حاشية (ن): «فصلى» كما في سائر النسخ، ورمز لها بالرمز «ح».

(٤) في حاشية (م): «حاشية: قد أخرج البخاري ومسلم حديث عمران بن حصين مطولا، من رواية أبي رجاء العطاردي عن عمران، وليس فيه ذكر الأذان والإقامة».

والحديث من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٤) من رواية ابن داسه، وذكره الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٢٨١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٣٦). وقد توبع عليه المصنف، تابعه عبد الله بن أحمد بن حنبل، والحسين بن إسحاق التستري - كلاهما، عن وهب بن بقية به، أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ١٥٢، ٣٣٢).

٥[٤٤١][التحفة: د ١٠٧٠٣].

(٥) علامة التحويل ليست في (ر)، (س)، (ني)، (ب)، (ك).

(٦) قوله: «قال» زيادة من (ن)، (ر)، (س)، (ك).

(٧) صحح عليه في (ح)، وفي (ن)، (ر)، (س)، (ك)، وحاشية (ح) من نسخة: «حدثه»، وفي حاشية (ن): «حدثهم» كباقي النسخ، ورمز لها بالرمز «ح».

فَأَذَّنَ ، ثُمَّ تَوَضَّئُوا وَصَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الصُّبْحِ[١] .

٥[٤٤٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ[٢] ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ[٣] ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[٤] . ح وحدثنا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ[٥] ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ ، يَعْنِي : الْحَلَبِيَّ ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ[٦] ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ صُبْحٍ[٧] ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ[٨] الْحَبَشِيِّ ، وَكَانَ

---

(١) من طريق المصنف ذكره البيهقي في «الخلافيات» (المختصر ١/ ٤٨٥) ، والزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٢٨٢) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٣٧) .

٥[٤٤٢] [التحفة : د٣٥٤٨] .

(٢) في حاشية (ن) : «يعني : المصيصي» .

(٣) قوله : «يعني : ابن محمد» رقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وأشار إلى أنه ليس في أصل ابن حزم ، والعبارة ليست في صلب (س) ، وأثبتت في حاشيتها ، ورقم له فيها بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي .

(٤) زاد في (ر) ، (س) ، (ني) : «بن عثمان» ، وقوله : «حريز» بالحاء المهملة المفتوحة في (س) ، (ني) عليه «صح» .

(٥) قوله : «بن أبي الوزير» كذا في (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ورمز لها بالرمز «ح» ، (ني) وعليه «صح» ، (ب) ، (ك) ، وحاشية (ح) عن نسخة ، وحاشية (ر) وعليه رقم غير واضح .

أما في (ح) ، وحاشية (ض) ، وفوقه فيهما «خط» - أي : عن نسخة الخطيب ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وحاشية (ن) وعليه «صح» - أي : هو المعتمد : «بن أبي الوزر» ، وصحح عليه في (ر) ، (س) ، وفي حاشية (ر) : «الوزير» كما في سائر النسخ ، وعليه رقم غير واضح .

قال الحافظ في «التقريب» (٤٣٤٩) : ««عبيد اللَّه بن أبي الوزر» بفتح الزاي ، ويقال : «أبو الوزير» ، ويقال : «عبيد» بلا إضافة ، من شيوخ أبي داود ، ولا يعرف حاله من الحادية عشرة» .

وقال السيوطي : ««عبيد بن أبي الوزير» ، أي : على وزن : أمير ، وفي رواية الخطيب : «ابن أبي الوزر» ، أي : على وزن : سبب ، بفتح الواو والزاي وبعدها راء ، لا يعلم روى عنه سوى أبي داود ، ولا يعلم فيه توثيق ولا جرح» .

(٦) قوله : «بن عثمان» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) .

(٧) في (ر) ، (س) : «صُلح» ، وصحح عليه في (س) ، وفي الحاشية : «صُبْح» كسائر النسخ ، وعليه : «صح» ، وكتب فوقه بالحمرة بخط مغاير : «الصواب» ، وذكره مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» بإسناد المصنف ، والزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٢٨٢) معزوا للمصنف : «يزيد بن صليح» . وانظر الحديث التالي .

(٨) قوله : «ذي مخبر» في (ني) عليه «صح» ، وفي حاشيتها : «ذو مخبر ، بالباء ، ويقال فيه : ذو مخمر بالميم ، وأبى الأوزاعي إلا بالميم» .

يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ - فِي هَذَا الْخَبَرِ - قَالَ : فَتَوَضَّأَ ، يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ وُضُوءًا لَمْ يَلُتَّ[1] مِنْهُ التُّرَابُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ غَيْرَ عَجِلٍ ، ثُمَّ قَالَ لِبِلَالٍ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ» ثُمَّ صَلَّى وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ .

قَالَ : عَنْ[2] حَجَّاجٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُلَيْحٍ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنِي ذُو مِخْبَرٍ رَجُلٌ مِنَ

---

(١) بفتح أوله كذا ضبط في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ر) ، وصحح عليه في (ض) ، وفي (ت) ، (ب) : «يُلِت من التراب» بضم أوله . وفي حاشية (ح) : «وضبطه العراقي بضم اللام وتشديد المثناة من فوق ، أي : لم يختلط الماء بالتراب ، بحيث صار ملتوتا به ، والمراد : تخفيف الوضوء . سيوطي» .

وفي (س) ، (ني) ، وحاشية (ر) : «يُلِثْ» ، وعليه في (س) : «صح» ، وفي الحاشية : «يلت» ، ورمز له بعلامة اللؤلئي ، وفي حاشية (ني) : «يَلُثُ : صح رواية ، وهي الصواب» .

وفي حاشية (ح) : ««لم يلث» بالمثلثة ، اللثى يشبه بالندى ، يقال : ألثت الشجرة ما حولها : إذا قطر منها الماء ، وقد لثيته الأرض تلثى ، فعلى هذا تقول : لم يلث منه التراب ، بوزن : لم يخش» .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٣٩) : «قوله : «لم يلث منه التراب» بفتح الياء ، وضم اللام ، ورفع التراب ، بمعنى : لم يتلوث من وضوئه التراب ، وفي رواية بضم الياء ، وكسر اللام ، ونصب التراب ، بمعنى : لم يخلط منه التراب . وضبط ابن دحيم بخطه عن أحمد بن حزم : «لم يلث» بفتح الياء ، وضم اللام ، وبالثاء المثلثة ، من : لاث يلوث لوثا من الالتياث ، وهو : الاختلاط ، وفيه يرفع التراب - أيضا - على الفاعلية . وفي رواية : «لم يلث» بفتح الياء وسكون اللام وبالثاء المثلثة ، من لثي يلثى بالكسر يلثى لثى ، أي : ندي ، وهذا ثوب لث على فعل : إذا ابتل من العرق . وفي رواية : لم يلث - بضم الياء - من ألثى يلثي إلثاء ، إفعال من الثلاثي المذكور ، وهذا يشعر أن الماء كان قليلا ؛ ولا سيما إذا كان الوقت حارا والأرض حارة» .

وفي العون (٢/ ١١٦) : ««لم يلث» : بتخفيف المثلثة من لثي بالكسر إذا ابتل ، معناه : لم يبتل ولم يخلط ، وقال بعضهم : هو بضم اللام وتشديد المثناة من فوق ، من لت الرجل السويق لتا : إذا بله بشيء من الماء ، يعني : خفف صب ماء الوضوء بحيث لم يخلط التراب بالماء ، والمراد بهما واحد» .

وكذا في «جامع الأصول» (٥/ ١٩٦) وغيره : «لم يلث» بالمثلثة ، وفي «نصب الراية» (٢/ ١٥٨) : «لم يلن» ، والله أعلم .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «غير» وصحح عليه .

وقال في «بذل المجهود» (٣/ ٢٧٣) : «وأما النسخة التي فيها : «قال غير حجاج» ، فليس له وجه وجيه ، إلا أن يراد بغير حجاج : الوليد بن مسلم ، كما يأتي في الحديث الذي بعد هذا ، وأما قائل : عن حجاج ، فذكر أن القائل هو : إبراهيم بن الحسن ، والله أعلم» .

(٣) كذا في (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وفي (م) : «صُبَيْح» . وقال في =

الْحَبَشَةِ ، وَقَالَ عُبَيْدٌ : يَزِيدُ بْنُ صُبْحٍ (١) .

٤٤٣ - حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ حَرِيزٍ ، يَعْنِي : ابْنَ عُثْمَانَ (٢) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُلَيْحٍ (٣) ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ - فِي هَذَا الْخَبَرِ - قَالَ : فَأَذَّنَ وَهُوَ غَيْرُ (٤) عَجِلٍ (٥) .

٤٤٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَلْقَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ (٦) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَكْلَؤُنَا؟» ،

= «بذل المجهود» (٣/ ٢٧٣) : «وفي نسخة : «يزيد بن صالح» ، وفي المكتوبة : «صبح» ، فاختلفت النسخ في هذا اللفظ اختلافا كثيرًا ، وحاصل هذا الكلام أن المصنف يقول : إن شيخي إبراهيم بن الحسن قال عن شيخه : حجاج ، عن حريز ، قال : يزيد بن صليح» . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) : «يزيد بن صُلح» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٦) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٣٨) .

٤٤٣ [التحفة : د ٣٥٤٨] .

(٢) قوله : «يعني : ابن عثمان» ليس في (ك) .

(٣) في (ب) : «بن صُلح» ، وفي «تحفة الأشراف» : «قال المزي : ثلاثتهم ، أي : حجاج ومبشر والوليد ، عن جرير بن عثمان ، عن يزيد بن صُلَيح ، عنه ، به ، وفي حديث عبيد : عن يزيد بن صبح ، وقيل : ابن صالح ، والصحيح : «صُليح» كما قالا» .

(٤) في (ت) ، وحاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح» : «وهو عجل» ، وضبب عليه في (ت) ، وفي الحاشية : «وهو غير عجل» كسائر النسخ ، ورقم له علامة التستري .

والمثبت من (م) ، (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) .

وفي (ح) : «وهو عجلٌ» وضبط بالوجهين ، وعليه لحق ، وفي الحاشية وعليه «صح» : «غير» .

وفي حاشية (ض) : «غير» وفوقها : «غير السماع» ، أي كلمة «غير» ليست في السماع .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٤٠) .

٤٤٤ [التحفة : د س ٩٣٧١] .

(٦) قوله : «زمن الحديبية» : قال في حاشية (ح) : «هذا يخالف ما تقدم في الحديث أول الباب ، أن هذه القصة وقعت في رجوعه من غزوة خيبر ، وللطبراني في حديث ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما في غزوة تبوك ، وجُمع بتعدد القصة . سيوطي» .

=

فَقَالَ بِلَالٌ : أَنَا ، فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ» قَالَ : فَفَعَلْنَا ، قَالَ : «فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ»(١) .

١١- (٢) بَابٌ (٣) فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ (٤)

٥[٤٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ (٥) الْمَسَاجِدِ (٦)» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَتُزَخْرِفُنَّهَا (٧) كَمَا زَخْرَفَتِ

= وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٤١) : «قوله : «من الحُدَيبية» ، وفي بعض النسخ الصحيحة : «زمن الحُديبية»» .

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٧٤) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٧) ، وذكره العيني في «شرح السنن» .

(٢) هنا في حاشية (س) : «تفريع أبواب المساجد» ، ورقم له علامة نسخة .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) : «باب ما جاء في . . .» .

(٤) في (ر) : «المسجد» ، وكأنه ضبب عليه ، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٤١ ، ٣٤٢) لبعض النسخ ، وفي حاشية (ر) : «المساجد» ، وعليه «صح» .

وفي حاشية (ر) أيضا زيادة في عنوان الباب : «وكراهية تشييدها» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي : «ب» .

٥[٤٤٥] [التحفة : د ٦٥٥٤] .

(٥) في حاشية (ح) : «من رفع البناء وتطويله» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ١٤٠) .

(٦) في (ن) ، (ر) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «المسجد» ، ورقم عليه في (ن) بالرمز «ع» أي ما توافقت فيه نسخة المقدسي مع نسخة الماوردي .

والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، (ك) ، (س) ، وكذا في حاشية (ر) ، وحاشية (ن) وعليه «صح» ورمز لها فيها : «ح ط» أي عن نسخة الخطيب التي توافقت مع نسختي المقدسي والماوردي

(٧) قوله : «لتزخرفنها» بفتح اللام وهي لام القسم وضم المثناة وفتح الزاي وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء وضم الفاء وتشديد النون وهي نون التأكيد . وانظر : «فتح الباري» (١/ ٥٤٠) .

وفي «شرح المشكاة» للطيبي (٣/ ٩٤٠) : «قوله : «لتزخرفنها» تعليل للأمر المنفي ، والنون لمجرد التأكيد ، كما في قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ﴾ [الأنفال : ٢٥] إذا كانت «لا» نافية ، أي ما أمرت بالتشييد ليجعل ذريعة إلى التزخرف ، وفيه نوع توبيخ وتأنيب ، ويجوز فتح اللام على جواب القسم ، وهو الأظهر أي : واللَّه لتزخرفنها» .

الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ[١] .

٥[٤٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ وَقَتَادَةَ[٣] ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَبَاهَىٰ[٤] النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ»[٥] .

= وفتح اللام هو المعتمد ، قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٥٤٠) : «وهذا هو المعتمد ، والأول لم تثبت به الرواية أصلا فلا يغتر به» .

في حاشية (ح) : «لتزيّنها بتمويهها بالزخرف ، وهو : الذهب . ط» .

وبنحوه في «معالم السنن» (١/ ١٤٠) ، وزاد : «وأصل الزخرف : الذهب ، يريد : تمويه المساجد بالذهب ونحوه» . وانظر أيضا : «جامع الأصول» (١١/ ٢٠٩) .

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٠) ، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٤٤ ، ٢٤٨) - كلاهما ، من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٤٦٣) من رواية اللؤلئي ، وذكره أيضا من طريق المصنف : عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٥٠) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٤٢) .

وقد توبع عليه المصنف ، تابعه عبد اللَّه بن قحطبة ، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٦١١) ، وإدريس بن عبد الكريم ، وهو ثقة ، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٣) - كلاهما ، عن محمد بن الصباح .

٥[٤٤٦] [التحفة : د س ق ٩٥١ ، د ١١٤٢/ أ] .

(٢) جاء في حاشية (ن) : «هو محمد بن مجيب» ، ورقم له : «س» ، وهذا خطأ محض ، فمحمد بن مجيب ، وهو : الثقفي الكوفي ، متروك لا رواية له عن حماد بن سلمة ، ولا رواية لأبي داود عنه ، والمقصود بهذا هو أبو همام الدلال : محمد بن مجيب ، أحد رجال إسناد الحديث التالي .

(٣) في حاشية (س) : «رواه ابن المبارك عن حماد بن سلمة . . . بإسناده : «إن من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد» ، ولم يذكر فيه قتادة» .

قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٢٢) : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا حماد ، تفرد به : محمد بن عبد اللَّه الخزاعي ، ورواه الناس ، عن حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس فقط» .

وقال البزار : «وهذه الأحاديث لا نعلم رواها إلا حماد بن سلمة إلا حديث : غلا السعر ، فقد شركه فيه همام» .

(٤) المباهاة : المفاخرة . (انظر : النهاية ، مادة : بها) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٦٤) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٤٣) .

٥[٤٤٧] حدثنا رَجَاءُ بْنُ الْمُرَجَّى، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ[١] الدَّلَّالُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدَ الطَّائِفِ حَيْثُ كَانَ طَوَاغِيتُهُمْ[٢].

٥[٤٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ وَمُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى - وَهُوَ أَتَمُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ وَ[٣] الْجَرِيدِ،

= وقد توبع عليه المصنف، تابعه: محمد بن يحيى الذهلي، أخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» (١٤٠١)، ومحمد بن المثنى، أخرجه البزار في «مسنده» (١٤)، وأبو رفاعة عبد الله بن محمد بن عمر بن حبيب، أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٩٦٨)، ومعاذ بن المثنى، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٥٩)، وعبد الكريم بن الهيثم، أخرجه أبو الحسين بن بشران في «الأمالي» (١٧) - كلهم، عن محمد بن عبد الله الخزاعي.

٥[٤٤٧] [التحفة: د ق ٩٧٦٩].

(١) صحح عليه في (ر)، وفي حاشيتي (ر)، (س): «الدلال: محمد بن مجيب»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي: «ب».

(٢) في حاشية (ن) من نسخة: «طواغيهم».

وفي حاشية (ك): «الطواغيت: الأصنام، وقيل: بيوت الأصنام، وعليه يحل هذا الحديث».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البغوي في «شرح السنة» (٤٧٦) من رواية اللؤلئي، والذهبي في «سير النبلاء» (١٥/ ٥٠٥) من رواية أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد، عن المصنف، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٤٣).

وقد توبع عليه المصنف، تابعه: ابن ماجه في «السنن» (٧٠٨)، ورواه بشر بن معاذ العقدي، فيما أخرجه البزار في «مسنده» (٢٣٢٧)، وعلي بن عبد العزيز البغوي، فيما أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٩، ٨٣٥٥)، وغير واحد من المخرجين، وهشام بن علي المروزي، فيما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٣٩)، ثلاثتهم: بشر وعلي وهشام، عن أبي همام الدلال.

٥[٤٤٨] [التحفة: خ د ٧٦٨٣].

(٣) زاد في (ر)، (س): «وسقفه بالجريد»، وصحح عليه في (ر)، وفي (ني)، وحاشية (ر): «وسقفه الجريد»، وعليه «صح»، وفي حواشي (م)، (ح)، (ض) وعليه في الجميع علامة نسخة: «وسقفه الجريد»، وزاد في حاشيتي (ح)، (ض): «وعُمُده الخشب» وكتب بجواره في (ح): «غير السماع» أي ليست في السماع، بيد أن الحافظ ابن حجر في النسخة (ح) جعل موضع هذه العبارة: «سقفه الجريد =

وَعَمَدُهُ[١] ، قَالَ مُجَاهِدٌ : عُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ : وَبَنَاهُ عَلَى بِنَائِهِ[٢] فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبِنِ[٣] وَالْجَرِيدِ ، وَأَعَادَ عَمَدَهُ[٤] ، قَالَ مُجَاهِدٌ : عُمُدَهُ خَشَبًا[٥] ، وَغَيَّرَهُ عُثْمَانُ ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً ، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ[٦] ، وَجَعَلَ عُمُدَهُ[٧] مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ ، وَسَقَّفَهُ[٨] بِالسَّاجِ[٩] ، قَالَ مُجَاهِدٌ : وَسَقْفُهُ[١٠] السَّاجُ .

قال أبو داود[١١] : الْقَصَّةُ : الْجِصُّ[١٢] .

= وعمده الخشب» هو الموضع الثاني ، وهو خلاف النسخ التي أشرنا إليها آنفا ، خاصه النسخة (ض) التي تعد أصلا لنسخة الحافظ (ح) .

(١) الضبط بالفتح من سائر النسخ ، وصحح عليه في (ت) ، وفي (ب) : «عُمُدَه» .

(٢) في (ب) ، (س) ، (ك) : «بنيانه» .

(٣) في (ح) وضع الحافظ ابن حجر هنا علامة لحق ، وكتب بخطه في الحاشية : «وسقفه الجريد ، وعُمُدُه الخشب» ، ورقم له بعلامة نسخة ، وأشار أنها ليست في السماع .

وقد سبق في النسخة (ض) وغيرها أن هذه العبارة موضعها هو الموضع السابق تحت رقم (١) ، خاصة أن النسخة (ض) من الأصول التي اعتمد عليها ابن حجر في النسخة (ح) - واللَّه أعلم .

(٤) الضبط بالفتح من سائر النسخ ، وصحح عليه في (ن) ، وفي (ض) ، (ب) : «عُمُدَه» ، وفي (ت) : «عَمَدَه» .

(٥) في (ن) : «خشب» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية : «خشبا» .

(٦) في حاشيتي (ر) ، (س) : «يعني : الجص» ، وفيها عليه : «صح» ، ورُقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي .

(٧) في (ن) ، (س) : «وجعل عَمَدَه» ، وزاد في (ن) ، (ر) ، (س) : «وقال مجاهد : عُمُده . . .» .

(٨) الضبط المثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) .

(٩) الساج : نوع من الخشب معروف يؤتى به من الهند . (انظر : عون المعبود) (٢/ ١٢٠) .

(١٠) في (ح) : «وسَقَّفَه» ، والضبط المثبت بسكون القاف من سائر النسخ .

(١١) قوله : «قال أبو داود . . .» إلى آخره ليس في صلب (ر) ، (س) ، وأُثبتت هذه العبارة في حاشية (س) وعليها علامة اللؤلئي ، والمثبت من باقي النسخ .

(١٢) وفي «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٥٤٠) : ««والقصة» بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة ، وهي الجص بلغة أهل الحجاز» . اهـ .

و«الجص» الضبط بكسر الجيم من سائر النسخ ، وفي «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٨٧) : «الجص بكسر الجيم ، حكاه ثعلب ، وحكى ابن عبيد في «الغريب» ويعقوب في «الاصطلاح» فتح الجيم أيضا ، =

٥[٤٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ سَوَارِيهِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[1] ﷺ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ، أَعْلَاهُ مُظَلَّلٌ بِجَرِيدِ النَّخْلِ، ثُمَّ إِنَّهَا نَخِرَتْ[2] فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَبَنَاهَا بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَبِجَرِيدِ النَّخْلِ[3]، ثُمَّ إِنَّهَا نَخِرَتْ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، فَبَنَاهَا بِالْآجُرِّ[4]، فَلَمْ تَزَلْ ثَابِتَةً حَتَّى الْآنَ[5].

٥[٤٥٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ[6]:

= وكذلك المطرز». وينظر: «شرح أبي داود» (٢/ ٣٤٧)، وقال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤١): «والقصة شيء شبه الجص وليس به».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤١)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٤٠) من رواية ابن داسه، حديث مجاهد بن موسىٰ حسب، وكذا ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ٥٣٣) نقلا عن المصنف بإسناده من حديث مجاهد بن موسىٰ حسب، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٤٥) من حديث محمد بن يحيىٰ، ومجاهد بن موسىٰ - كلاهما معًا.

وقد توبع عليه المصنف، تابعه ابن خزيمة في «الصحيح» (١٤٠٢) من حديث محمد بن يحيىٰ، وعلي بن سعيد النسوي - كلاهما، عن يعقوب، وقال: قال محمد بن يحيىٰ: «وعمده خشب النخل»، ولم يذكر القصة.

٥[٤٤٩] [التحفة: د ٧٣٣٥].

(١) في (ن)، (س)، (ي)، (ك)، وحاشية (ر): «النبي»، وصحح عليه في (ر)، ورقم له في (ن) ورمز لها بالرمز «ح»، وكتب فوقه: «رسول الله»، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٢) في حاشية (ح): «نخر الشيء: بلي وتفتت. صحاح». وفي «الصحاح» (نخر): «نخر الشيء بالكسر، أي: بلي وتفتَّت، يقال: عظام نخرة. ونُخْرة الريح بالضم: شدَّةُ هبوبها».

(٣) قوله: «وبجريد النخل» في (ك): «وبجريده»، وفي حاشيتها من نسخة: «النخل»، والمثبت من سائر النسخ.

(٤) في (م): «الأجُور»، والمثبت من باقي النسخ، «وقوله: «بالآجر» بضم الجيم وتشديد الراء، وهو: فارسي معرّب، ويُقال: أَجُور». من «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٤٨).

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٤١) من رواية ابن داسه، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ٥٣٣) من رواية المصنف، وكذا ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٤٧).

٥[٤٥٠] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١].

(٦) زاد هنا في حاشيتي (ر)، (س): «لما»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي.

قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ[١] فِي عُلْوِ[٢] الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سُيُوفَهُمْ ، فَقَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ ، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ[٣] الْغَنَمِ ، وَإِنَّهُ أُمِرَ[٤] بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَنِي النَّجَّارِ[٥] ، وَقَالَ : «**يَا بَنِي النَّجَّارِ ، ثَامِنُونِي[٦] بِحَائِطِكُمْ هَذَا**» ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ﷻ ، قَالَ أَنَسٌ : وَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ ، كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَتْ فِيهِ خِرَبٌ[٧] ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ

---

(١) في حاشيتي (ر) ، (س) : «نزل» ، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) الضبط بضم العين من (م) ، (ت) ، (ب) ، (ني) ، وحاشية (س) ورقم له بعلامتي اللؤلئي ونسخة ، وفي (ن) ، (ر) بالضم والكسر ، وفي (س) : «عُلوَىٰ» .

«علو المدينة» بضم العين وكسرها لغتان مشهورتان ، وقيل : لا يقال إلا بالكسر ؛ وعلو المدينة هي العالية ، وكل ما كانت من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها من جهة نجد فهي العالية ، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة» . من «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٥٠) .

(٣) المرابض : جمع مربض ، وهو : المكان الذي تربط فيه المواشي . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٣٩٠) .

(٤) الضبط على البناء للمفعولية من (م) ، (ض) ، (ن) ، (س) ، وفي (ت) : «أَمَرَ» ضبط على البناء للفاعلية ، وفي (ك) بالوجهين .

(٥) في حاشية (ر) : «فجاؤا فقال» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٦) قوله : «ثامنوني» في (ني) على أوله «صح» ، ومعناه : أي : قدروا ثمنه لأشتريه منكم وبايعوني فيه ؛ يقال : ثامنت الرجل في البيع أثامنه إذا قاولته في ثمنه ، وساومته على بيعه وشرائه . من «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٥٣) .

(٧) قال أبو الفرج : الرواية المعروفة : «خرب» - بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء - جمع خربة ؛ كما يقال : كلمة وكلم . وقال أبو سليمان : وحدثناه الخيام بكسر الخاء وفتح الراء ؛ وهو جمع الخراب ؛ وهو ما يخرب من البناء في لغة بني تميم ؛ وهما لغتان صحيحتان رويتا . وقال الخطابي : لعل صوابه : «خرب» - بضم الخاء - جمع خربة ؛ وهي الخروق في الأرض ؛ إلا أنهم يقولونها في كل ثقبة مستديرة في أرض أو جدار ، قال : ولعل الرواية «جرف» جمع الجرفة ؛ وهي جمع الجرف ؛ كما يقال : خرج وخرجة ، وترس وترسة . وأبين من ذلك - إن ساعدته الرواية - أن يكون : «حدبا» جمع «حدبة» ؛ وهو الذي يليق بقوله : «فسويت» ؛ وإنما يسوىٰ المكان المحدودب أو موضع من الأرض فيه خروق وهدوم ؛ فأما الخرب فإنها تعمر ولا تسوىٰ . قال =

الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ، وَبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، فَصَفُّوا[١] النَّخْلَ قِبْلَةَ لِلْمَسْجِدِ[٢] ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ[٣] حِجَارَةً ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ[٤] يَقُولُ[٥] :

«اللَّهُمَّ[٦] لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»[٧]

٥[٤٥١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٨] ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ حَائِطًا لِبَنِي النَّجَّارِ فِيهِ حَرْثٌ[٩] وَنَخْلٌ وَقُبُورُ

= عياض : هذا التكلف لا حاجة إليه ؛ فإن الذي ثبت في الرواية صحيح المعنى ؛ كما أمر بقطع النخل لتسوية الأرض أمر بالخرب فرفعت رسومها ، وسويت مواضعها ؛ لتصير جميع الأرض مبسوطة مستوية للمصلين» . من «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٥٣ ، ٣٥٤) .

(١) صحح عليه في (ر) ، وفي الحاشية : «فصنعوا» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) في حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح» : «المسجد» ، وفي حاشية (ر) كأصله : «قبلة المسجد» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) في «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٥٦) : «العِضادة - بكسر العين - هي : جانب الباب . وقال صاحب «العين» : «أعضاد كل شيء : ما يُشد من حواليه من البناء وغيره ، مثل : أعضاد الحوض ، وهي : صفائح من حجارة تُنصَبن على شفيره . وعضادتا الباب : ما كان عليهما يُطبق البابُ إذا أُصفِق» . وفي «التهذيب» للأزهري : «عضادتا الباب : الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله» ، فوقهما العارضة» .

(٤) قوله : «وَهُوَ» زيادة من (ض) ، (ب) ، وحاشية (ح) من نسخة .

(٥) في (ر) ، (س) : «معهم ويقولون» .

(٦) في (ن) ، (ك) ، وحاشية (ح) ورقم لها «نسخة» ، وحاشية (م) دون رقم أو تصحيح : «اللهم إن الخير» ، وفي حاشية (ك) من نسخة : «لا خير إلا خير الآخرة» كسائر النسخ ، وفي (ر) ، وحاشية (س) : «إنه» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (س) أيضا بالحمرة بخط مغاير : «إن الخير» ، وعليه رقم ، غير أنه طُمس . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، (ك) ، (س) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٢٣١) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٤٨ ، ٣٤٩) .

وقد توبع عليه المصنف ، تابعه البخاري في «الصحيح» (٤٣٢) عن مسدد .

٥[٤٥١] [التحفة : خ م د س ق ١٦٩١] .

(٨) في (س) ، حاشية (ت) : «بن سلمة» ، ورقم له : «عـ» .

(٩) صحح عليه في (ر) ، وفي (ب) ، وحاشية (ن) : «خِرَب» ورمز له «ص» وكأنه صوبه «ح» ، وفي حاشية =

الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَامِنُونِي بِهِ» ، فَقَالُوا : لَا نَبْغِي[١] ، فَقَطَعَ النَّخْلَ وَسَوَّىٰ الْحَرْثَ[٢] وَنَبَشَ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : «فَاغْفِرْ» مَكَانَ «فَانْصُرْ» ، قَالَ مُوسَىٰ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . . . بِنَحْوِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْوَارِثِ ، يَقُولُ : خَرِبٌ[٣] ، وَزَعَمَ عَبْدُ الْوَارِثِ أَنَّهُ أَفَادَ حَمَّادًا هَذَا الْحَدِيثَ[٤] .

١٢- بَابُ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ[٥]

٥[٤٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ[٦] ، وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ[٧] .

٥[٤٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا

= (ك) ضبطه بالوجهين بفتح الخاء وكسر الراء ، وبكسر الخاء وفتح الراء ، وكتب فوقه : «معًا» ، ورمز عليه علامة نسخة .

(١) زاد هنا في متن «السنن» من «العون» (٤٥٠) ، وبعض المطبوعات : «به ثمنا» ، وقد خلت عنها كل النسخ الخطية التي بين أيدينا ، وكذا خلت عنها رواية البيهقي والعيني .

(٢) صحح عليه في (ر) ، وفي (ب) ، وحاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح» : «الخَرِبَ» .

(٣) ضبط في (م) ، (ت) ، (ن) بالوجهين ، وفوقه في (ن) : «معا» : بفتح الخاء المعجمة أوله وكسر الراء ، وكسر الخاء المعجمة وفتح الراء ، وفي (ض) ، (س) بفتح الخاء المعجمة أوله وكسر الراء .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٥٤٠) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٥٨) .

(٥) في (ن) : «بابُ المساجد تُبنىٰ في الدور» ، وفي (ر) ، (س) ، (ني) ، (ك) : «باب ما جاء في المساجد تبنىٰ في الدور» ، والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية ، (ن) ورمز لها بالرمز «ح» ، وحاشية (ك) من نسخة .

٥[٤٥٢] [التحفة : د ق ١٦٨٩١] .

(٦) قال سفيان : «بناء المساجد في الدور ، يعني : في القبائل» . من جامع الأصول (١١/ ٢٠٨) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٤٠) ، وابن حزم في «المحلىٰ» (١/ ١٧٢) - كلهم - من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٥٩) ، وصحح إرساله أبو حاتم الرازي في «علل الحديث» (٢/ ٤١٤) ، والترمذي في «الجامع» (٥٩٨) ، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٥٥) .

٥[٤٥٣] [التحفة : د ٤٦١٦] .

سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ[١]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ[٢] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَمُرَةَ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ بَنِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالْمَسَاجِدِ أَنْ نَصْنَعَهَا فِي دُورِنَا[٣] وَنُصْلِحَ صَنْعَتَهَا وَنُطَهِّرَهَا[٤].

١٣- بَابٌ[٥] فِي السُّرُجِ فِي الْمَسَاجِدِ[٦]

٥[٤٥٤] حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زِيَادِ[٧] بْنِ أَبِي سَوْدَةَ[٨]، عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ

---

(١) زاد في (ر)، (س)، وحاشيتي (ن)، (ب) دون رقم أو تصحيح: «قال أبو داود: سليمان أصله كوفي، يعني: بن موسىٰ». زاد في حاشية (ب): «وسكن دمشق، وليس هو سليمان بن موسىٰ، صاحب مكحول».

(٢) في (ن) عليه «صح»، وفي الحاشية: «خبيب بالخاء المعجمة».

(٣) في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (ك): «ديارنا»، وفي حاشيتي (ن)، (ك): «دورنا» كباقي النسخ، ورقم لها في (ن): «خ ط» أي: عن نسخة الخطيب الموافقة لنسختي المقدسي والماوردي.

(٤) زاد هنا في (ني): «قال أبو داود: سليمان أصله كوفي، يعني: بن موسىٰ»، وقد جاء موضع هذه العبارة في بعض النسخ سابقا لهذا الموضع، وسبقت الإشارة إليه.

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٤٠) من رواية ابن داسه، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٦١٦) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٦٠).

(٥) في (ر)، (س)، (ني)، (ك): «باب ما جاء في...»، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٦١) لبعض النسخ.

(٦) في (ر)، (س)، (ني): «المسجد».

٥[٤٥٤] [التحفة: د ق ١٨٠٨٧].

(٧) قوله: «زياد» ليس في (ن)، (ر)، (س)، (ني)، وأثبت في حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح»، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي، والمثبت من باقي النسخ.

(٨) وذكر عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطىٰ» (١/ ٢٨٩) من طريق المصنف، وقال: ليس هذا الحديث بقوي».

وتعقبه أبو الحسن بن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٥٣٢) بقوله: «والخطأ فيه في جعله إياه عن عثمان بن أبي سودة، وذلك من تفسيره الخطأ، فإن الحديث عند أبي داود إنما هو هكذا: حدثنا النفيلي، حدثنا مسكين، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ابن أبي سودة عن ميمونة. هكذا فيه ابن أبي سودة غير مسمىٰ، وقد روي عن مسكين بن بكير مفسرًا بزيادة: زياد بن أبي سودة، لا بعثمان».

وخرج تفسيره عن مسكين بن بكير من عند أبي علي بن السكن، وكذا عن الوليد بن مسلم من عند =

الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : «ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ - وَكَانَتِ الْبِلَادُ إِذْ ذَاكَ حَرْبًا - فَإِنْ لَمْ تَأْتُوهُ وَتُصَلُّوا فِيهِ فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِي قَنَادِيلِهِ»[(١)] .

١٤- بَابٌ[(٢)] فِي حَصَى الْمَسْجِدِ

٥[٤٥٥] حدثنا[(٣)] سَهْلُ بْنُ تَمَّامِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمٍ الْبَاهِلِيُّ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ[(٤)] قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ[(٥)] الْحَصَى[(٦)] الَّذِي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مُطِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُبْتَلَّةً ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي[(٧)] بِالْحَصَى فِي ثَوْبِهِ فَيَبْسُطُهُ تَحْتَهُ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : «مَا أَحْسَنَ هَذَا»[(٨)] .

= ابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير» ، ومن حديث عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة من عند قاسم بن أصبغ في كتابه ، وفاته أنه عند أبي داود من رواية أبي علي اللؤلئي مفسرا .

وقد أصاب أبو الحسن في تعقبه على عبد الحق في كون الحديث عند أبي داود ليس في إسناده : عثمان بن أبي سودة ، بيد أن الحديث أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٣٨٨) من حديث عيسى بن يونس ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن زياد بن أبي سودة ، عن أخيه عثمان بن أبي سودة ، عن ميمونة ، مولاة النبي ﷺ ، قالت : قلت : يا رسول اللَّه ، وفي هذا تعقب على أبي الحسن ، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٨٠) : «وهو الصحيح» ، وتبعه العلائي في «جامع التحصيل» (٢٠٥) ، وابن حجر في «التهذيب» (٣/ ٣٧٣) .

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤١) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٤٥٦) من رواية اللؤلئي ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٥١) ، والعيني في «شرحه لأبي داود» (٢/ ٣٦١ ، ٣٦٢) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» .

٥[٤٥٥] [التحفة : د ٨٥٩٤ ، د ٧١٢٢] .

(٣) كتب في حاشية (س) أمام هذا الحديث ، دون رقم أو تصحيح : «انفرد أهل البصرة بإسناد هذا الحديث» .

(٤) في حاشية (م) : «أبو الوليد هو : عبد اللَّه بن الحارث البصري» ، وفي حاشية (ت) : «أبو الوليد : عمير بن هانئ العنسي الدمشقي الداراني . وقيل : هو مولى رواحة» ، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه «الجرح والتعديل» تبعا لأبيه ، ورجحه المزي وابن حجر .

(٥) في (س) : «في» ، وعليه : «صح» ، وكتب فوقه : «عن» ، ورقم له بعلامة اللؤلئي .

(٦) كتب فوقه في (ن) : «الحصبا» ، ورمز لها بالرمز «ح» .

(٧) في (ن) ، (ر) ، (س) : «يجيء» ، وكتب فوقه في (ن) : «يأتي» ، ورمز لها بالرمز «ح» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٧٧) من رواية اللؤلئي ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٥١) ، والعيني في «شرح سنن أبي داود» (٢/ ٣٦٣ ، ٣٦٤) .

• [٤٥٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ(١): إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَخْرَجَ الْحَصَى(٢) مِنَ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُهُ(٣).

○ [٤٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ أَبُو بَدْرٍ: أُرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَصَاةَ(٥) تُنَاشِدُ(٦) الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ(٧)»(٨).

• [٤٥٦] [التحفة: د ١٢٨٣٧، د ١٨٦٢٣].

(١) قوله: «كان يقال»، قال ابن حجر في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/ ٥١٧): قال الحافظ المنذري: اختلفوا هل يلتحق بالمرفوع أو الموقوف؟

قال: والجمهور على أنه إذا أضافه إلى زمن النبي ﷺ يكون مرفوعا. قلت: ومما يؤيد أن حكمها الرفع مطلقا ما رواه النسائي من حديث عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: «كان يقال: صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر». هذا في حالة كون القائل صحابي، أما والقائل تابعي فلا يشك أنها من صيغ المنقطع، وقد يكون من صيغ الموقوف، وقيل: إنها من صيغ الإرسال، والله أعلم.

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ن): «الحصاة»، ورمز لها بالرمز «ح».

(٣) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (ك)، وحاشية (ن): «تناشده»، ورقم له في حاشية (ن) بعلامة «ص» أي ما توافقت فيه النسخة مع نسخة الماوردي، وفي حاشية (ح): «ناشده مناشدة ونشادا: حلّفه، نشدتك الله، وناشدك الله أي: سألتك به. من القاموس». (انظر: القاموس المحيط، مادة: نشد).

والحديث ذكره العيني في «شرح سنن أبي داود» (٢/ ٣٦٥).

○ [٤٥٧] [التحفة: د ١٢٨٣٧].

(٤) صحح عليه في (ر)، وفي حاشيتي (ر)، (س): «يعني: الصاغاني»، ورقم لها في (ر) بعلامة ابن الأعرابي.

(٥) في (ر)، (س): «الحصى».

(٦) صحح عليه في (ح)، أما في (ن)، (ر)، (س)، (ني)، وحاشية: (م)، (ح)، (ض)، (ت): «لتُناشد»، ورقم لها في الجميع بعلامة نسخة، وفي حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح»: «تناشد» وهو المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ب)، (ك).

(٧) صحح عليه في (ر).

(٨) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٧٨) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح سنن أبي داود» (٢/ ٣٦٦). وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٩٣): «ورفعه وهم من أبي بدر». وبنحوه قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٢٦).

١٥- بَابُ[١] كَنْسِ الْمَسْجِدِ

٥[٤٥٨] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ[٢] الْحَكَمِ الْخَزَّازُ[٣]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ[٥] يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»[٦].

---

(١) لفظ: «باب» وعنوان الترجمة ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني). والمثبت من (م)، (ض)، (ت). وفي (ح)، (ن)، (ب): «بابٌ في...»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «باب فضل كسح المسجد»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي، وكتب فوقه في (س): «كنس» ورقم عليه بعلامة اللؤلئي، وفي (ك): «باب ما جاء في...».

٥[٤٥٨] [التحفة: د ت ١٥٩٢].

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي (ض)، (س)، (ني): «عبد الوهاب بن الحكم، وفي حاشية (س): «بن عبد الحكم: لابن الأعرابي والرملي»، وفي حاشية (س) أيضًا: «قال أبو علي الجياني في كتابه: في شيوخ أبي داود: عبد الوهاب بن عبد الحكم الخراز، عن عبد المجيد بن أبي رواد في نسيان القرآن، وهذا الحديث رواه عنه أبو عيسى الترمذي، فقال: نا عبد الوهاب بن الحكم الوراق البغدادي، نا عبد المجيد... فذكر الحديث بهذا السند، ثم قال بعده: «وذكر ابن أبي حاتم عبد الوهاب بن الحكم الوراق أبو الحسن البغدادي، إثر، ورأيت في نسخة عتيقة مسموعة على ابن خيرون المعدل، وعليها خطه من «كتاب الترمذي»: نا عبد الوهاب البغدادي، نا عبد المجيد، ليس فيها ابن الحكم، ولا ابن عبد الحكم، ولا الوراق. صح».

الترمذي في «السنن» (٣١٣٨) وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(٣) في (ن)، (ر) وعليه «صح»، (س)، (ب)، وحاشية (ني): «الخَرَّاز»، وزاد في حاشية (ني): «قاله أبو علي»، وفي حاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح»: «الخزاز»، وهو المثبت من باقي النسخ، وفي (ني) عليه: «صح»، وزاد في حاشية (ك): «الوراق».

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ني): «المطلب بن عبد الله بن حنطب، ذكر في الصحابة...».

(٥) الضمة من (م)، وهو عطف على الأجور، وفي (ن) بالفتحة، وفي (ض) بالضبطين الضمة والفتحة.

وفي حاشية (ح): «أي: ما يقع في العين والماء من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. ط».

(٦) في حاشية (م): «حاشية: حديث أنس بن مالك رضي الله عنه هذا أخرجه أبو عيسى الترمذي، وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستغربه، قال =

١٦- بَابُ[١] اعْتِزَالِ النِّسَاءِ فِي الْمَسَاجِدِ[٢] عَنِ الرِّجَالِ[٣]

٥[٤٥٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ». قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ، وَقَالَ غَيْرُ عَبْدِ الْوَارِثِ: قَالَ عُمَرُ، وَهُوَ أَصَحُّ[٤].

= محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبد اللَّه بن حنطب سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، قال: وسمعت عبد اللَّه بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ، قال عبد اللَّه: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس». واللَّه أعلم»، وبنحوه في حاشيتي (ر)، (س).

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٠)، «الشعب» (١٨١٤) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٤٧٩) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٦٧).

«والمطلب لم يسمع من أنس، قاله ابن المديني وغير واحد». من «فتح الباري» لابن رجب (٢/ ٥٣٠)، وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٧١): «والحديث غير ثابت؛ لأن ابن جريج لم يسمع من المطلب شيئا، ويقال: كان يدلسه، عن ابن أبي سبرة، أو غيره من الضعفاء».

(١) في (ن): «باب في...».

(٢) في (ن): «المسجد»، وفي حاشيتها ورمز له بالرمز «ح»: «المساجد»، وفي (ر)، (س)، (ني): «باب ما جاء في اعتزال النساء في المساجد».

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٧٠): «باب اعتزال النساء في المساجد عن الرجال، أي: هذا باب في بيان حكم اعتزال النساء في الدخول في المساجد، والخروج عنها، والصلاة فيها عن الرجال. وفي بعض النسخ: باب ما جاء في اعتزال النساء؛ والأول أصح».

(٣) قوله: «عن الرجال» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (ب)، والمثبت من باقي النسخ، وكذا في حاشية (س)، ورمز له علامة اللؤلئي.

٥[٤٥٩] [التحفة: د ٧٥٨٨].

(٤) قوله: «وقال غير عبد الوارث: قال عمر، وهو أصح» أثبت في حاشيتي (ر)، (س)، ورقم له في (س) بعلامة اللؤلئي. والقائل هنا هو أبو داود، قال العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٧١): «وبين ذلك في بعض النسخ بقوله: نا أبو علي: نا أبو داود».

والحديث اختلف في إسناده على أيوب، قال أبو داود: «رواه إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن =

٥[٤٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ[١]، وَهُوَ أَصَحُّ[٢].

•[٤٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ[٣]، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، يَعْنِي[٤]: ابْنَ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُدْخَلَ مِنْ بَابِ النِّسَاءِ[٥].

= نافع قال: قال عمر: لو تركنا هذا الباب للنساء، فذكره موقوفا عن عمر، وهذا أصح». وهو الحديث التالي، وكلام المصنف يأتي عقب الحديث رقم (٥٦٨).

وقال سليمان بن حرب: «أما عبد الوارث فقد قال: كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي، ومثل هذا يجيء فيه ما يجيء». «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٣١).

وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٠): «وقال ابن عيينة: عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، من قوله، وهو الصواب».

وقد أخرج الحديث من طريق المصنف ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٩٧) من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٦٥)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٧٠، ٣٧١).

وقد توبع عليه المصنف، تابعه عليه: أبو عبد الله أحمد بن داود المكي، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠١٨)، ومحمد بن سليمان الباغندي في «أماليه» (١٢). ويأتي الحديث عند المصنف تحت رقم (٥٦٨).

٥[٤٦٠] [التحفة: د ٧٥٨٨، د ١٠٦٥٠/ أ].

(١) في (ر)، (س)، (ك): «فذكر معناه».

(٢) في (ر) عليه: «صح».

والحديث ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٧١) وقال: «قلت: ليس هذا بموجود في النسخ الصحيحة».

والحديث موجودٌ في جميع النسخ التي بين أيدينا، وهي نسخ جيدة قرئت على العلماء، يضاف إلى ذلك أن المزي أخرجه في «تحفة الأشراف» معزوا للمصنف، بيد أنه جعله في الموضعين هذا والذي يليه عن ابن عمر، لا عمر، وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف» (٦/ ٨١ - التحفة) بقوله: «والصواب في الموضعين: «قال عمر» بحذف: «ابن»، فهو كذلك عند (د) في جميع النسخ، وكذا ذكره ابن عساكر في «الأطراف» على الصواب، لكنه أغفل أن يذكره في ترجمة نافع، عن عمر».

•[٤٦١] [التحفة: د ٧٥٨٨، د ١٠٦٥٠/ ب، د ٧٦٠٩].

(٣) قوله: «يعني: ابن سعيد» ليس في (ن)، (ك). وفي (ر)، (س): «قتيبة بن سعيد».

(٤) في (ن)، (ر)، (س): «بكر بن مضر».

(٥) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٧١).

١٧- بَابُ[١] مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ

٥[٤٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ - أَوْ: أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ[٢]، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ، افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»[٣].

٥[٤٦٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ[٤] الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ

---

(١) في (ت): «باب فيما يقول عند دخول المسجد»، وفي (ر)، (س)، (ني)، (ك): «باب ما جاء فيما يقول عند دخول المسجد».

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٧٢): «وفي بعض النسخ: باب ما جاء فيما يقول الرجل، وفي بعضها: باب ما يقول».

٥[٤٦٢] [التحفة: م د س ١١١٩٦، م د س ق ١١٨٩٣].

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٢)، وغيره كما يأتي من طريق المصنف من رواية ابن داسه، وزاد: «فليسلم، أو ليصل على النبي».

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٢)، و«الدعوات الكبير» (٦٦)، و«السنن الصغير» (١/ ١٨٩) من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥١٥)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٧٢).

وزاد في حاشيتي (ر)، (س): «نا أحمد بن سعيد بن حزم، نا ابن الأعرابي، نا محمد بن إسماعيل، نا زهير، نا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك. صح، في نسخة ابن حزم». وقوله: «أبا حميد» عليه «صح»، والحديث من زيادات ابن الأعرابي

٥[٤٦٣] [التحفة: د ٨٨٩٠].

(٤) في (ح): «وبسلطانه».

الرَّجِيمِ» قَالَ : أَقَطْ[١]؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ» .

١٨- بَابُ[٢] الصَّلَاةِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ

٥[٤٦٤] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ[٣] ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا جَاءَ[٤] أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ ، فَلْيُصَلِّ[٥] سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ[٦]»[٧] .

٥[٤٦٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،

---

(١) الضبط من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ر) ، (س) ، وصحح عليه في (ت) ، (ر) ، وفي حاشيتي (ح) ، (ن) : «بألف الاستفهام ، أي : أحسب . ط» ، وزاد في حاشية (ن) : «والطاء مخففة» . وبنحوه في حاشية (ت) ، (ك) . وهو المثبت من طريق المصنف في «الدعوات الكبير» للبيهقي (٦٨) من رواية ابن داسه ، وكذا في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥١٦) ، «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢٤٨٧) ، «تفسير ابن كثير» (١٠/ ٢٤٧) ، «نتائج الأفكار» لابن حجر (١/ ٢٧٤) قال : «وروينا عن عبد الله بن عمرو» وعزاه للمصنف ، وفي (١/ ٢٧٧) : «أخرجه من رواية محمد بن أحمد بن عمرو ، وهو : أبو علي اللؤلئي ، عن المصنف» .

وفي (و) : «أقطُّ» ، وفي (ني) : «أَقَطُّ» .

وفي «جامع الأصول» (٤/ ٣١٦) بعد عزوه للمصنف : «قال : قد قلت؟ قال : نعم» .

وفي حاشية (ر) وعليه علامة الرملي : «أقد» .

(٢) في (ن) : «باب في . . .» ، وفي (ر) ، (س) ، (ني) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» ، والمثبت من باقي النسخ .

٥[٤٦٤][التحفة : ع ١٢١٢٣] .

(٣) زاد في حاشية (ن) : «الزرقي» .

(٤) في (س) : «أتى» ، وعليه : «صح» ، وفي حاشيتها وعليه علامة اللؤلئي : «جاء» .

(٥) في حاشية (ت) : «فليصلي . صح» .

(٦) قوله : «فيه» زيادة من (م) ، (و) ، (ت) وضبب عليه ، وليس في «مختصر المنذري» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٢) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٧٧) .

٥[٤٦٥][التحفة : ع ١٢١٢٣] .

عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ، زَادَ: «ثُمَّ لِيَقْعُدْ بَعْدُ إِنْ شَاءَ، أَوْ لِيَذْهَبْ لِحَاجَتِهِ»(١).

١٩- بَابُ(٢) فَضْلِ الْقُعُودِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٦٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى(٣) فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومُ(٤)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»(٥).

٥[٤٦٧] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ(٦) إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ»(٧).

٥[٤٦٨] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ

---

(١) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٨٠).

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (ك): «بابٌ في فضل . . .».

٥[٤٦٦] [التحفة: خ د س ١٣٨١٦].

(٣) في (ب)، (ك) وعليه علامة نسخة: «يُصَلي».

(٤) كذا في (م)، (ح)، (ض)، (ت) وضبب عليه، (ر) وعليه «صح»، (س)، (ك) وعليه «صح»، وحاشية (ن) ورمز لها بالرمز «ح».

والضبط بالرفع من (ض)، (ر)، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٨٢): «بالرفع عطف على ما لم يحدث من حيث المعنى؛ فلذلك لم يجزم، ويجوز أن يكون مرفوعا على لغة من لا يجزم الفعل بـ: «لم»».

وفي (ن)، (ب) وعليه فيهما: «صح»، (ني)، وحاشية (س) وعليه «صح»: «أو يقم»

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٨٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٠٢) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٨١)

٥[٤٦٧] [التحفة: خ م د ١٣٨٠٧].

(٦) المنقلب والانقلاب: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قلب).

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٨٣).

٥[٤٦٨] [التحفة: م د ١٤٦٥١].

الصَّلَاةَ، تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ» فَقِيلَ: مَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: «يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ[١]»[٢].

٥[٤٦٩] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ[٣] بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ الْأَزْدِيُّ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ الْعَنْسِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ[٥] لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ»[٦].

٢٠- بَابٌ[٧] فِي كَرَاهِيَةِ إِنْشَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٧٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، يَعْنِي: ابْنَ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ[٨] يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ[٩] ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا أَدَّاهَا اللَّهُ إِلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا»[١٠].

---

(١) قوله: «يفسو أو يضرط» في (ني) عليه: «صح».

(٢) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٢٠)، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٨٣)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (١٠١٨).

٥[٤٦٩][التحفة: د ١٤٢٧٩].

(٣) في (ر): «صدقة، يعني: بن خالد».

(٤) وفي (ر)، (ني) عليه فيهما «صح»، وفي حاشية (ن): «العنسي بالنون؛ لأنه شامي»، وبنحوه في حاشية (ني).

(٥) في (ك): «المساجد»

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٤٧)، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٣٧)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٨٤).

(٧) في (ر)، (س)، (ني): «باب ما جاء في كراهية...».

٥[٤٧٠][التحفة: م د ق ١٥٤٤٦].

(٨) أشار هنا في (ر) إلى لحق، بيد أنه غير واضح، وفي حاشية (س): «يعني: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٩) إنشاد الضالة: نشدت الضالة فأنا ناشد، إذا طلبتها، وأنشدتها فأنا منشد، إذا عرفتها. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(١٠) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٣) من رواية ابن داسه. وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٦٨)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٨٦).

٢١- بَابٌ[١] فِي كَرَاهِيَةِ الْبُزَاقِ[٢] فِي الْمَسْجِدِ

٥[٤٧١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ وَأَبَانٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ[٣] ﷺ قَالَ: «التَّفْلُ[٤] فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُوارِيَهُ[٥]»[٦].

٥[٤٧٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْبُزَاقَ[٧] فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا»[٨].

٥[٤٧٣] حدثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ[٩]، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

---

(١) في (ن): «بابُ كراهية...».

(٢) في (ني) عليه «صح»، وفي حاشيتها: «البُصاق» ورقم له نسخة.

٥[٤٧١] [التحفة: د ١١٣٧، خ م د ١٢٥١، د ١٣٨٣].

(٣) في (ض): «رسول اللَّه»، وفي الحاشية: «النبي»، ورقم له: «خ ط» علامة نسخة الخطيب.

(٤) في حاشية (ض): «التَّفَل» بفتح التاء والفاء، ورقم له بعلامة نسخة الخطيب، وقوله: «التفل» - بفتح التاء المثناة من فوق، وإسكان الفاء - وهو: البصاق كما جاء في الحديث الآخر: «البصاق في المسجد خطيئة». من «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٨٧).

أما: «التَّفَل» بفتح الفاء هو الروائح الكريهة وترك التطيب، والرواية بالفتح لا تحتمل إلا هذا المعنى، أما بسكون أو كسر الفاء فهي بالبزاق أشبه. انظر: «مطالع الأنوار» (٢/ ٢٩)، و«التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٦/ ١٤٠).

(٥) في (م)، (ر)، (س): «تُوارِيه»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت)، (ب)، (ك)، وفي (ن) بالوجهين، وكتب فوقه: «معًا».

(٦) ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٧٤)، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٨٧).

٥[٤٧٢] [التحفة: م د ت س ١٤٢٨].

(٧) في حاشية (ح): «التَّفْل»، ورقم له بعلامة ابن داسه وابن الأعرابي، وفيها أيضا: «هو نفخ معه أدنى بزاق. ط».

(٨) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٨٨).

٥[٤٧٣] [التحفة: د ١٢١١].

(٩) قوله: «يعني: ابن زريع» من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ب). وأثبت في حاشية (ن) ورمز له «ح»، وفي (ر)، (س): «يزيد بن زريع».

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[١] ﷺ : «النُّخَاعَةُ[٢] فِي الْمَسْجِدِ . . .» فَذَكَرَ مِثْلَهُ[٣] .

٥[٤٧٤] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ[٤] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ[٥] الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَخَلَ هَذَا الْمَسْجِدَ فَبَزَقَ[٦] فِيهِ أَوْ تَنَخَّمَ[٧] فَلْيَحْفِرْ فَلْيَدْفِنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْزُقْ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ لِيَخْرُجْ بِهِ»[٨] .

٥[٤٧٥] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ طَارِقِ[٩] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ - أَوْ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ - فَلَا يَبْزُقَنَّ[١٠] أَمَامَهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ تِلْقَاءِ يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِغًا ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ لِيَقُلْ بِهِ[١١]»[١٢] .

---

(١) في (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) : «رسول اللَّه» . والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (ض) من نسخة الخطيب .

(٢) النخاعة : هي البزقة التي تخرج من أصل الفم ، مما يلي أصل النخاع . (انظر : النهاية ، مادة : نخع) .

(٣) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٨٨) .

٥[٤٧٤][التحفة : د ١٣٥٩٥] .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ني) ، وعليه في الأخيرين «صح» ، وفي حاشية (م) : «أبو مودود : عبد اللَّه بن أبي سليمان . صح» ، وفي حواشي (ت) ، (ر) ، (س) ، (ني) : «عبد العزيز بن أبي سليمان» ، وزاد في (ر) ، (س) : «مولى هذيل ، مدني ، وهو الصواب» .

(٥) قوله : «حَدْرَد» عليه في (ني) : «صح» .

(٦) في حاشية (ح) : «فبصق» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٧) النخامة : البزقة التي تخرج من أقصى الحلق ، ومن مخرج الخاء المعجمة . (انظر : النهاية ، مادة : نخم) .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٩١) من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٧٣) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٨٨) .

٥[٤٧٥][التحفة : د ت س ق ٤٩٨٧] . (٩) صحح عليه في (ر) .

(١٠) في (ب) ، (ني) ، وحاشية (ح) : «يبزق» ، ورقم عليه في (ح) بعلامة ابن الأعرابي .

(١١) صحح عليه في (ر) ، وعزاه في «جامع الأصول» (١١/ ١٩٦) للمصنف ، وفيه : «ثم ليقل به هكذا» . وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٨٩٣) من حديث يحيى القطان ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، وفيه : «تلقاء شمالك إن كان فارغا ، وإلا فهكذا» ، وبزق يحيى تحت رجله ، ودلكه .

(١٢) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٨٩) ، وقال الترمذي في «الجامع» (٥٧٦) : «حسن صحيح» .

٥[٤٧٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمًا إِذْ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَغَيَّظَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَكَّهَا، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: فَدَعَا[2] بِزَعْفَرَانٍ فَلَطَّخَهُ بِهِ، وَقَالَ[3]: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ قِبَلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى، فَلَا يَبْزُقْ[4] بَيْنَ يَدَيْهِ»[5].

٥[٤٧٧] [6] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ[7]، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ[8] الْعَرَاجِينَ[9]، وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى نُخَامَةً

٥[٤٧٦] [التحفة: خ م د ٧٥١٨].

(١) في (ح)، (ض)، (ن)، (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (ني)، وحاشية (ت): «بينما»، والمثبت من (م)، (ت). (و)، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٩٢): «قوله: «بينما» أصله: «بين» فأشبعت الفتحة فصار: «بينا» ثم ألحقت الميم فصار: «بينما» فكلاهما، يستعملان بمعنى المفاجأة.

(٢) في (ر)، (س)، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي وابن داسه: «ودعا».

(٣) في (ن): «ثم قال»، وضبب عليه، وفي الحاشية: «وقال» كسائر النسخ، وعليه: «صح».

(٤) في (ت)، (ن)، وحاشية (س) وعليه رقم غير واضح: «فلا يبزقن»، وفي حاشية (ت) بدون رقم أو تصحيح: «يبزق» كالمثبت من باقي النسخ، وفي حاشية (ح): «يبصق»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٥) هنا في حاشية (س) وكتب فوقه: «لأبي عيسى الرملي وحده»: «قال أبو داود: رواه إسماعيل وعبد الوارث، عن أيوب [عن نافع]، ومالك وعُبيد الله وموسى بن عقبة، عن نافع... نحو حماد، إلا أنه لم يذكروا [الزعفران]، ورواه معمر، عن أيوب، وأثبت الزعفران فيه، وذكر يحيى بن سليمان، عن عبيد الله عن نافع: الخَلوقُ». وبنحوه في حاشية (ر) بيد أنه أصابه الكثير من الطمس، ومثله في «عون المعبود» (٢/ ١٤٣) وما بين المعقوفين استدراك منه.

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٥٩)، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٩١، ٣٩٢).

٥[٤٧٧] [التحفة: د ٤٢٧٥].

(٦) في (ن)، (ر)، (س)، (ني) جاء هذا الحديث مؤخرا على الحديث الذي بعده؛ حديث يحيى بن الفضل السجستاني.

(٧) قوله: «بْنِ عَرَبِيٍّ» زيادة من (ت)، (ن)، (ك)، وحاشية (س)، ورقم له بعلامة اللؤلئي.

(٨) صحح عليه في (ر)، وفي (ني) وعليه «صح»، وحاشيتي (ر)، (ت): «يحُت» بالحاء المهملة، وكتب فوقه في (ت): «معا».

(٩) في حاشية (ح): «العرجون هو: عود كِبَاسة النخل، سمي بذلك لانعراجه، أي انعطافه. ط»

فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا فَقَالَ : «أَيَسُرُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُبْصَقَ[١] فِي وَجْهِهِ ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ ﷻ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَتْفُلْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَا فِي قِبْلَتِهِ ، وَلْيَبْصُقْ[٢] عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ، فَإِنْ عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ هَكَذَا» وَوَصَفَ لَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ذَلِكَ : أَنْ يَتْفُلَ فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ يَرُدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ[٣] .

٥ [٤٧٨] [٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ وَ[٥] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦] ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرًا ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ ، فَقَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ[٧] طَابٍ ، فَنَظَرَ فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَتَّهَا

---

(١) قوله : «يُبصق» بالصاد من : (م) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وحاشية (ن) وعليه علامة «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي ، وفي (ن) : «يُبْزَق» وعليه علامة نسخة ، أما في (ح) ، (ض) ، (ت) ، وحاشية (ن) ، ورمز له «ح» : «يُبسق» .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٩٧) «قوله : «وليَبسق» بالسين لغة في : «ليَبصُق» . اهـ .

(٢) «يبصق» بالصاد من (م) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، وفي (ح) ، (ض) : «وليبسق» .

(٣) ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٧٣) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٩٦) من طريق المصنف .

٥ [٤٧٨] [التحفة : د ٢٣٥٩] .

(٤) في (ن) ، (ر) جاء هذا الحديث مقدما على الحديث الذي قبله ؛ حديث يحيى بن حبيب بن عربي ، وفي (ب) جاء آخرا في الباب .

وقال في «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٣٩٦) : «وهذا الحديث متأخر عن الحديث الذي يأتي في بعض النسخ ، وكذا في «مختصر السنن» لزكي الدين» . اهـ .

(٥) في (ر) عليه : «صح» .

(٦) زاد في (ر) ، (س) ، (ك) : «الدمشقيان بهذا الحديث ، وهذا لفظ يحيى بن الفضل [السجستاني ، قالوا]» ، وعليه : «صح» ، وكذا هو في «معالم السنن» (١/ ١٤٤) ، وما بين المعقوفين زيادة من (ك) .

(٧) في (ر) عليه : «صح» ، «وابن طاب : اسم لنوع من أنواع التمر ، منسوب إلى ابن طاب» . من حاشية (ح) ، و«معالم السنن» (١/ ١٤٤) .

بِالْعُرْجُونِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ[١]؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قِبَلَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ[٢] تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا» وَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ دَلَكَهُ[٣] ، «أَرُونِي عَبِيرًا[٤]» ، فَقَامَ فَتًى مِنَ الْحَيِّ يَسْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِخَلُوقٍ[٥] فِي رَاحَتِهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ ، ثُمَّ لَطَّخَ بِهِ عَلَى إِثْرِ[٦] النُّخَامَةِ ، قَالَ جَابِرٌ : فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ[٧] .

٥[٤٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ الْجُذَامِيِّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَيْوَانَ[٨] ، عَنْ أَبِي سَهْلَةَ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ - قَالَ

---

(١) زاد هنا في (ك) ، وبعض المطبوعات : «بوجهه» .

(٢) صحح هنا في (س) .

(٣) في (ك) : «ثم قال : أروني . . .» .

(٤) «العبير» : قال الأصمعي : «هي : أخلاط تجمع بالزعفران» . وقال أبو عبيدة : «العبير عند العرب : الزعفران وحده» ، وفي الحديث : «أتعجز إحداكنّ أن تتّخذ تومتين ثم تلطّخهما بعبير ، أو زعفران» ، وفي هذا الحديث بيان أن العبير غير الزعفران . من حاشية (ح) ، و«الصحاح» (عبر) .

(٥) الخلوق : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٦) قوله : «إِثْرِ» الضبط من (ض) ، (ت) ، (ر) ، وفي (م) : «أَثَر» ، وكذا ضبط في «متن السنن» من «عون المعبود» (٢/ ١٤٨) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٩٣) .

٥[٤٧٩] [التحفة : د ٣٧٨٩] .

(٨) كذا في (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ك) بالخاء المعجمة ، وصحح عليه في (ب) ، (ك) ، وفي (ح) ، (ر) ، (س) : «حيوان» بالحاء المهملة ، وصحح عليه في (ر) ، (س) ، وفي حاشية (ح) : «قال الرملي عن أبي داود : هو بالحاء المهملة ، وأخطأ من قال بالحاء المعجمة ، وقال ابن الأعرابي عنه : ليس أحد يقوله بالحاء المعجمة إلا أخطأ» . وبنحوه في حاشية (ن) ، (ر) ، (س) ، وزاد في (ن) : «ثم رأيت بخط الشيخ تحت هذه الحاشية : «ضبطه بإعجام الخاء ابن أبي حاتم ، وحكى الإعجام والإهمال ابن الفرضي ، وجعله المتأخرون في رتبة الإعجام» .

وقال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٧٣) : «صالح بن حيوان لا أعلم روى عنه إلا بكر بن سوادة ، قال أبو داود : «من قال : «خيوان» بالخاء المنقوطة فقد أخطأ» .

أَحْمَدُ : مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ رَجُلًا أَمَّ قَوْمًا ، فَبَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَ : «لَا يُصَلِّي لَكُمْ» ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَمَنَعُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «نَعَمْ» ، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّكَ آذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»(١) .

٥[٤٨٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَبَزَقَ(٢) تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ(٣) .

٥[٤٨١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ(٤) ، عَنْ أَبِيهِ . . . بِمَعْنَاهُ ، زَادَ : ثُمَّ دَلَكَهُ بِنَعْلِهِ(٥) .

٥[٤٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ(٦) قَالَ : رَأَيْتُ

= وقال العلامة مغلطاي : «كذا ذكره المزي ، وذكر الخطيب في ضبطه ، ولم يتجه له طريق الصواب فيه ، ويشبه أن يكون الصواب ما قاله أبو الوليد بن الفرضي في كتاب «المختلف والمؤتلف» ، ونسبه : خولانيا ، قال : «ويقال : سبائي ، قال : وقال سعد بن كثير بن عفير : من قال : الخولاني فخيوان بالخاء ، يعني : المنقوطة ، ومن قاله : السبائي فبالحاء ، يعني : المهملة» . «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ٣٢٦) .

وفي «الإكمال في رفع الارتياب» (٢/ ٥٨١) : «صالح بن خيوان السبئي . . . قاله ابن يونس بالحاء المبهمة ، وقاله البخاري كذلك ، ولكنه وهم» .

(١) هنا في (ر) علامة لحق ، وطمس في الحاشية .

والحديث ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٧٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٩٨) .

٥[٤٨٠][التحفة : م د ٥٣٤٨] .

(٢) في (ت) ، (ر) ، (ك) : «فبصق» ، وفي حاشية (ر) : «فبزق» ، وعليه : «صح» .

(٣) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٩٩) .

٥[٤٨١][التحفة : م د ٥٣٤٨] .

(٤) صحح عليه في (ح) .

(٥) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٠٠) .

٥[٤٨٢][التحفة : د ١١٧٥٤] .

(٦) صحح عليه في (ح) ، وفي حاشية (ر) : «وهو الدمشقي» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وفي (ك) ، =

وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ بَصَقَ عَلَى الْبَوَارِيِّ[١] ، ثُمَّ مَسَحَهُ بِرِجْلِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ[٢] .

٢٢- بَابٌ[٣] فِي الْمُشْرِكِ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ

٥[٤٨٣] حدثنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ[٤] بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ ، فَقُلْنَا لَهُ : هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «قَدْ أَجَبْتُكَ» ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي سَائِلُكَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٥] .

= وحاشية (ح) : «أبي سعيد» وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي ، وفي حاشية (س) : «لابن الأعرابي والرملي واللؤلئي : عن أبي سعيد» ، وفيها أيضا : «وأبو سعد الصواب ، وهو : أبو سعد الشامي» وكتب أيضا : «انفرد أهل الشام بالسنة» .

وفي «تهذيب التهذيب» ١٢/ ١٠٦ : قال ابن القطان : لا يعرف . قال : ووقع في رواية أبي سعيد ابن الأعرابي بزيادة والصحيح أبو سعيد . اهـ .

(١) صحح عليه في (ض) ، وضبب عليه في (م) ، وفي (ن) ، (ب) ، (س) ، (ني) ، (ك) ، وحاشية (م) ، (ح) ، (ت) : «البوري» ، وفي (ني) ، وحاشية (ت) عليه : «صح» ، ورقم له في (ح) بعلامتي ابن الأعرابي وابن داسه ، وقال : «بضم الموحدة ، وهي : حصير تُعمل من القصب» .

وفي «جامع الأصول» (١١/ ١٩٧) : «البوري والباري : المعمول من القصب . معروف ، قاله الأصمعي ، وأما البورياء والباريا ، فإنه بالفارسية ، حكاه الجوهري» .

(٢) صحح عليه في (ر) ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «فعله» ، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (ك) : «باب ما جاء في المشرك . . .» .

٥[٤٨٣] [التحفة : خ د س ق ٩٠٧] .

(٤) في حاشية (ح) : قال الخطابي : «كل من استوى قاعداً على وطاء فهو متكئ ، والعامة لا تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمدا على أحد شقيه» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ١٤٥) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٥) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٤) - كلاهما ، من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٠٢) .

٥[٤٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو[١]، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نُوَيْفِعٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنُ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ[٢] فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قَالَ: فَقَالَ: أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٣].

٥[٤٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَنَحْنُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْيَهُودُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فِي رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا مِنْهُمْ[٤].

٢٣- بَابٌ[٥] فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ

٥[٤٨٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ

٥[٤٨٤][التحفة: د ٦٣٥٣، د ٦٣٦١].

(١) صحح عليه في (ر)، وفي حاشيتي (ر)، (س): «يعرف بزنيج رازي».

(٢) في (ر) وعليه «صح»، (س)، (ني): «فقدم إليه»، وضبب عليه في (س) وفي حاشيتي (ر)، (س): «عليه».

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٤)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٠٥)

٥[٤٨٥][التحفة: د ١٥٤٩٢].

(٤) في حاشية (ح): «إلى هنا انقضى فوت ابن الأعرابي»، وفي حاشية (ر)، (س): «قال ابن الأعرابي: إلى ها هنا فاتني عن أبي داود، وسمعته من محمد بن عبد الملك، ومن هنا سمعت من أبي داود نفسه. صح».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٤) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٠٦)

(٥) في (ر)، (س)، (ني): «بابُ ما جاء في المواضع...»

٥[٤٨٦][التحفة: د ١١٩٦٩].

عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا[1] وَمَسْجِدًا»[2].

ه[٤٨٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَزْهَرَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ الْمُرَادِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[3] الْغِفَارِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام مَرَّ بِبَابِلَ وَهُوَ يَسِيرُ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: إِنَّ حِبِّي[4] عليه السلام نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي[5] أَرْضِ بَابِلَ؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ[6].

ه[٤٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَزْهَرَ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ[7]، عَنْ عَلِيٍّ...

---

(١) صحح عليه في (س)، وفي الحاشية: «مسجدا وطهورا» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي.

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٠٧).

ه[٤٨٧] [التحفة: د ١٠٣٢٨].

(٣) في (ر) عليه «صح»، وفي حاشية (م): «حاشية: أبو صالح الغفاري، هو: سعيد بن عبد الرحمن مولاهم المصري، قال ابن يونس: يروي عن علي بن أبي طالب، وما أظنه سمع من علي، ويروي عن أبي هريرة، وهبيب بن مغفل، وصلة بن الحارث». وبنحوه في حاشية (ح).

(٤) في (م)، (ت)، (س)، (ني): «حبيبي»، وكذا في «مختصر المنذري» (١/ ٢٦٧)، وضبب عليه في (ت)، وفي الحاشية وعليه «صح»: «حبي»، أي هو المعتمد في الصلب، وفي (س) عليه «صح»، وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «حبي»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (ك)، (ر).

(٥) في (ر)، (س): «بأرض»، وفي حاشية (ر): «في» كسائر النسخ.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥١) كلاهما، من رواية ابن داسه، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٤٨) من رواية اللؤلئي، ومن طريق المصنف أيضا ذكره ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٣١)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٠٨).

ه[٤٨٨] [التحفة: د ١٠٣٢٨].

(٧) في حاشية (س): «أبو صالح الغفاري، اسمه: صالح بن عبد الرحمن. صح»، وضبب على: «صالح»، وصوابه: «سعيد بن صالح». وبنحوه في حاشية (ر).

بِمَعْنَىٰ[١] سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ، مَكَانَ: لَمَّا بَرَزَ[٢].

٥[٤٨٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ مُوسَىٰ فِي حَدِيثِهِ - فِيمَا يَحْسَبُ عَمْرٌو - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ، إِلَّا الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ**»[٣].

٢٤- بَابُ[٤] النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ

٥[٤٩٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ، فَقَالَ: «**لَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ**[٥]»، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَقَالَ: «**صَلُّوا فِيهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ**»[٦].

---

(١) في (ب): «بمعنىٰ حديث سليمان...».

(٢) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «فلما برز». والحديث ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤١٠).

٥[٤٨٩] [التحفة: د ت ق ٤٤٠٦].

(٣) في حاشية (م): «حاشية: حديث أبي سعيد هذا، وهو: الخدري، أخرجه الترمذي وابن ماجه، وروي هذا الحديث مرسلا ومسندا، وقال الترمذي: وهذا حديث فيه اضطراب، وذكر أن سفيان الثوري أرسله، وقال: وكأن رواية سفيان الثوري عن عمرو بن يحيىٰ عن أبيه أثبت وأصح». انظر: «جامع الترمذي» (٣١٧)، وبنحوه قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٢١)، وزاد: «ورواه جماعة، عن عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه مرسلا، والمرسل المحفوظ».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٧)، وذكره من طريق المصنف أيضا: عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٥٣)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤١١).

(٤) في (ن): «باب في الصلاة...»، وفي الحاشية: «النهي عن الصلاة...»، ورمز له «ح»، وفي (ر)، (س)، (ني): «باب ما جاء في الصلاة...».

٥[٤٩٠] [التحفة: د ١٧٨٦/ أ].

(٥) في حاشية (ح): «أجراه قومٌ علىٰ ظاهره لما فيها من النفار والشرود، وربما أفسدت على المصلي صلاته، والعرب تسمي كل مارد: شيطان، وهذا المعنىٰ مأمون على الغنم لما فيها من السكون وضعف الحركة. سيوطي».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٨) من رواية ابن داسه، والخطيب البغدادي =

٢٥- بَابٌ[١] مَتَى يُؤْمَرُ الْغُلَامُ[٢] بِالصَّلَاةِ

٥[٤٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، يَعْنِي[٣]: ابْنَ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا»[٤].

٥[٤٩٢] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، يَعْنِي: الْيَشْكُرِيَّ[٥]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[٦]، عَنْ سَوَّارٍ أَبِي حَمْزَةَ، قال أبو داود: وَهُوَ سَوَّارُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو حَمْزَةَ الْمُزَنِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ[٧]، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»[٨].

٥[٤٩٣] [٩] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سَوَّارٍ الْمُزَنِيُّ[١٠]...

= في «الموضح» (٢٦٥) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٥٨)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤١٢).

والحديث سبق عند المصنف بسياق أتم (١٨٣)

(١) في (ن)، (ر): «بابُ...»، وفي (ني): «بابُ ما جاء في متى...».

(٢) في (ر)، (س)، (ني): «الصبي». وعزاه العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤١٣) لبعض النسخ.

٥[٤٩١][التحفة: د ت ٣٨١٠].

(٣) قوله: «يعني» ليس في (ن)، (ر)، (س)، (ني).

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٤٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٤٨)، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (١/ ٥٥٨)، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤١٣)، وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٠٨)، وقال: «حسن صحيح».

٥[٤٩٢][التحفة: د ٨٧١٧].

(٥) قوله: «يعني: اليشكري» ليس في (ن)، (ر)، (س)، (ني).

(٦) صحح عليه في (ر)، وفي حاشيتي (ر)، (س): «هو ابن علية».

(٧) زاد في (ك): «سنين».

(٨) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٠٥) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤١٥).

٥[٤٩٣][التحفة: د ٨٧١٧].

(٩) في حاشية (ر)، (س): «تكرر هذا الحديث في كتاب اللباس إلى آخره». (٤٠٦٤)

(١٠) ضبب عليه في (ض)، وفي حاشيتي (ح)، (ت): «صوابه: سوار بن داود».

بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وَزَادَ: «وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ، فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونَ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ[1]».

قال أبو داود: وَهِمَ وَكِيعٌ فِي اسْمِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ سَوَّارٌ الصَّيْرَفِيُّ[2].

٥[٤٩٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ[3] الْجُهَنِيُّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لِامْرَأَةٍ[4]: مَتَى يُصَلِّي الصَّبِيُّ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ، فَمُرُوهُ بِالصَّلَاةِ»[5].

٢٦- بَابُ[6] بَدْءِ الْأَذَانِ

٥[٤٩٥] حدثنا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتُّلِيُّ[7] وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ - وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ - قَالَا:

---

(١) صحح عليه في (ر)، وفي الحاشية: «الركب» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي.

(٢) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٠٥)، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤١٦).

٥[٤٩٤][التحفة: د ١٥٧١٠].

(٣) صحح عليه في (س).

(٤) صحح عليه في (م)، وفي (ت)، (ن)، (ب)، (س)، (ر)، (ني)، (ك)، وحواشي: (م)، (ح)، (ض): «لامرأته»، وضبب عليه في (ت)، وفي حاشيتها وعليه «صح»: «لامرأة»، وهو المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، وفي «البدر المنير» (٣/ ٢٤١): «قلت: في طريق ابن داسه، عن أبي داود، عن معاذ: دخلنا عليه فقال لامرأته...».

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤١٧).

(٦) كتب فوقه في (ن): «في بدو...»، ورقم عليه: «ح ط»، أي: عن نسخة الخطيب، وكذا رقم عليه: «ص»، أي ما وافق نسخة الماوردي، وفي (ر)، (س)، (ني)، (ك): «باب ما جاء في...».

٥[٤٩٥][التحفة: د ١٥٦٠٤].

(٧) في (ن)، (ك): «الخَتَّلي»، وفي (ر): «الخَتَّلي» وعليه: «صح»، وفي حاشيتها: «بضم الخاء»، وفي (ني): «الخُتُّلي» وعليه: «صح»، وقال السمعاني في «الأنساب» (٥/ ٤٤): «الخُتُّلي»: اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة، حتى رأيت أن الخُتُّلِيّ بضم الخاء والتاء المشددة قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة». وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٢١٩).

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، قَالَ زِيَادٌ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا ، فَقِيلَ لَهُ : انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ[1] ، يَعْنِي : الشَّبُّورَ ، وَقَالَ زِيَادٌ : شَبُّورُ الْيَهُودِ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : «هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ» ، قَالَ : فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : «هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَىٰ» ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُرِيَ الْأَذَانَ فِي مَنَامِهِ ، قَالَ : فَغَدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ[2] ، إِذْ أَتَانِي آتٍ ، فَأَرَانِي الْأَذَانَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا ، قَالَ : ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي[3]؟» فَقَالَ : سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بِلَالُ ، قُمْ فَانْظُرْ

---

(١) في حاشية (ح) : «هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها ، فرويت بالباء والتاء ، والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون . سيوطي» . وينظر : (النهاية ، مادة : قنع) . وفي حاشية (ح) أيضا : «القنع الشبور ، وليس تصحيف قبع ولا قثع ، بل ثلاث لغات . من القاموس» . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : قنع) .

قال الخطابي : «القنع هكذا قاله ابن داسه ، وحدثناه ابن الأعرابي ، عن أبي داود مرتين ، فقال مرة : القنع بالنون ، ومرة : القبع مفتوحة بالباء ، وجاء تفسيره بالحديث أنه : الشبور ، وهو : البوق ، وسألت عنه غير واحد من أهل اللغة ، فلم يثبتوه لي على واحد من الوجهين ، فإن كانت الرواية في «الفتح» صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت وهو رفعه ، يقال : أقنع الرجل صوته وأقنع رأسه إذا رفعه .

وأما القبع : بالباء فلا أحسبه سمي قبعا إلا لأنه يقبع صاحبه ، أي : يستره ، ويقال : قبع الرجل رأسه في جيبه إذا أدخله فيه . وسمعت أبا عمر يقول : هو القثع بالثاء المثلثة ، يعني : البوق ، ولم أسمع هذا الحرف من غيره» . من «معالم السنن» (١/ ١٥١) ، وبنحوه في حاشيتي (ر) ، (س) مختصرا .

وفي حاشية (ك) : «بضم القاف وسكون النون وهو الأكثر في الرواية لإقناع الصوت به ، وهو رفعه واقنع الرجل صوته ورأسه إذا رفعه» .

وقال في «غريب الحديث» (١/ ١٧٤) : «ومدار هذا الحديث على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث ، رَحِمَهُ اللَّهُ» .

(٢) الضبط بالكسر منونًا من (م) ، (ض) وعليه «صح» ، وفي (ت) ، (ر) : «يقظانَ» بالفتح ممنوعا من الصرف ، وفي (ني) بالوجهين معا .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (ب) ، (ك) : «تخبرنا» وعليه : «صح» .

مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ» ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ ، قَالَ أَبُو بِشْرٍ[١] : فَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَيْرٍ ، أَنَّ الْأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا ، لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنًا[٢] .

٢٧- بَابٌ كَيْفَ الْأَذَانُ

٥[٤٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ[٣] لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ ، طَافَ[٤] بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ : نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ[٥] : بَلَى ، قَالَ : فَقَالَ : تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ[٦] ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ

---

(١) في (م) : «حاشية : أبو بشر ، هو : جعفر بن أبي وحشية» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «المعالم» (١/ ١٥٠) ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣٩٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢١) كلهم من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٧٩) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤١٨ ، ٤١٩) .

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٠) : «والأسانيد في ذلك متواترة حسان ثابتة ونحن نذكر في هذا الباب أحسنها إن شاء الله» . وبدأ بحديث أبي عمير بن أنس .

٥[٤٩٦] [التحفة : د ت ق ٥٣٠٩] .

(٣) في (س) : «ليعمل» .

(٤) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : الطيف ، وهو : الخيال الذي يلم بالنائم ، يقال منه : طاف يطيف ، ومن الطواف يطوف ، ومن الإحاطة بالشيء أطاف يطيف . ط» . «معالم السنن» (١/ ١٥٣) .

(٥) في (ر) ، (ك) : «فقلت له» ، وضبب عليه في (ك) .

(٦) قوله : «الله أكبر الله أكبر» الثانية أثبتت في حاشية (ر) ، ورقم عليه برقوم غير واضحة .

إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ[١] : ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ تَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ[٢] ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقُمْ[٣] مَعَ بِلَالٍ ، فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى[٤] صَوْتًا مِنْكَ**» ، فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ ، قَالَ : فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ يَجُرُّ[٥] رِدَاءَهُ[٦] ، يَقُولُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ[٧] مِثْلَ مَا أُرِي[٨] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**» .

قال أبو داود : هَكَذَا رِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .

وَقَالَ فِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِيهِ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَمْ يُثَنِّ[٩] .

---

(١) رقم له في حاشية (ن) بعلامة «ص» أي : ما وافقت فيه نسخة الماوردي نسخة المقدسي وهي الأصل .

(٢) قوله : «قد قامت الصلاة» في (ر) عليه «صح» .

(٣) في (ن) : «قم» ، وفي الحاشية : «فقم» ، ورقم لها : «ع» إشارة إلى ما وافقت فيه نسخة الماوردي نسخة المقدسي وهي الأصل .

(٤) في حاشية (ح) : «أي : أرفع وأعلى ، وقيل : أحسن ، وأعذب ، وقيل : أبعد . ط» .

(٥) قوله : «يجر رداءه» في حاشية (ر) : «عليه رداءه» وفوقه : «معا»

(٦) الرداء : ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٩٤) .

(٧) في (س) ، (ني) عليه «صح» ، وفي حاشيتيهما ، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «أُرِيت» .

(٨) في (ر) : «مثل ما رأى» ، وعليه : «صح» ، وفي (ني) ، حاشية (ر) ، وعليه علامة ابن الأعرابي : «مثل ما أُري» ، وهناك وجه آخر في حاشية (ر) لم يتضح جيدا .

(٩) في (م) : «يُثَنِّ» وكأنه ضبب على آخره ، وفي (ن) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (ك) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) ، ورقم له فيهما علامة نسخة : «يُثنيا» ، والمثبت من (ح) وعليه «صح» ، (ض) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري ، وحاشية (ك) من نسخة ، وهو المثبت أيضا في «مختصر المنذري» (١/ ٢٧٣) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «المعالم» (١/ ١٥١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» =

٥[٤٩٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ، قَالَ: فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي[٢]، قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ؛ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَإِنْ كَانَ[٣] صَلَاةُ الصُّبْحِ، قُلْتَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»[٤].

٥[٤٩٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ السَّائِبِ، أَخْبَرَنِي أَبِي وَأُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ، وَفِيهِ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ[٥] فِي الْأُولَى[٦] مِنَ الصُّبْحِ».

= (٢٤/ ٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٩١)، و«معرفة السنن» (٢/ ٢٥٩)، ومن طريق المصنف ذكره أيضا عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٨١)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٢٢).

٥[٤٩٧] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩].

(١) في (ت): «اللَّه»، لفظ الجلالة، وأشار بالضرب إلى أنه لا يثبت هنا.

(٢) في (ر)، (س): «رأسِهِ».

(٣) صحح هنا في (ر)، وزاد هنا في (ت): «في»، وضرب عليه.

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن» (١/ ٣٩٤) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٨) من رواية اللؤلئي، ومن طريق المصنف أيضا ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٨٤)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٢٦، ٤٢٧).

٥[٤٩٨] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩].

(٥) قوله: «الصلاة خير من النوم» من (ح) وعليه علامة نسخة، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (ك)، وحاشيتي (ض)، (ت) من نسخة.

(٦) كذا في (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (ر)، (ك)، وصحح عليه في (ض)، وفي (ح) وعليه علامة الخطيب، (س): «الأول»، وفي حاشيتها: «الأولى»، وعليه: «صح».

قال أبو داود : وَحَدِيثُ مُسَدَّدٍ أَبْيَنُ ، قَالَ فِيهِ : قَالَ : وَعَلَّمَنِي الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : «وَإِذَا أَقَمْتَ ، فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، أَسَمِعْتَ؟» قَالَ : فَكَانَ أَبُو مَحْذُورَةَ لَا يَجُزُّ نَاصِيَتَهُ وَلَا يَفْرُقُهَا ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَيْهَا(١) .

٥[٤٩٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَحَجَّاجٌ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ ، حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، أَنَّ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً ، الْأَذَانُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، وَالْإِقَامَةُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

كَذَا فِي كِتَابِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي مَحْذُورَةَ(٢) .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن» (١/ ٤٢٢) ، و«معرفة السنن» (٢/ ٢٦٣) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٢٩ ، ٤٣١) .

٥[٤٩٩] [التحفة : م د ت س ق ١٢١٦٩] .

(٢) قوله : «كذا في كتابه في . . .» إلى آخره ليس في (ر) ، (س) ، وصحح في موضعه في (س) .

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٢٩) .

٥[٥٠٠] حدثنا ابْنُ بَشَّارٍ(١)، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، يَعْنِي: عَبْدَ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ(٢)، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: أَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ(٣)»، قَالَ: «ثُمَّ ارْجِعْ فَمُدَّ مِنْ(٤) صَوْتِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»(٥).

٥[٥٠١] حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي مَحْذُورَةَ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَحْذُورَةَ يَقُولُ: أَلْقَى عَلَيَّ النَّبِيُّ(٦) ﷺ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ(٧)، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ

٥[٥٠٠] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩].

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (ب)، (ك): «محمد بن بشار».

(٢) صحح عليه في (س).

(٣) زاد هنا في (ر)، (س)، (ك): «مرتين»، وأشار في (س) ليس عند اللؤلئي.

(٤) قوله: «من» ليس في (ن)، وأثبت في الحاشية، ورمز له: «ص» أي ما وفقت فيه نسخ الماوردي نسخة المقدسي.

(٥) من طريق المصنف، ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٣٣).

٥[٥٠١] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩].

(٦) صحح عليه في (ح)، ورقم له بعلامة نسخة الخطيب، وفي الحاشية: «رسول الله»، ورقم له: «نسخة»، وفي (ض): «النبي»، وفي الحاشية: «رسول الله»، ورمز له نسخة الخطيب.

(٧) قوله: «الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله» صحح عليه في (ر)، وكتب في الحاشية: «في نسخة الحكم أربع، وفي رواية ابن الأعرابي وأبي عيسى مثنى». والحكم هو: المستنصر بالله أمير المؤمنين، وسبق التعريف به في مقدمة التحقيق عند الحديث عن النسخة (ر)، وانظر «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٤٣٥)

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ[1]، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»[2]، وَكَانَ[3] يَقُولُ فِي الْفَجْرِ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»[4].

٥[٥٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، يَعْنِي[5]: الْجُمَحِيَّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيِّ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ، يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ أَذَانِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَمَعْنَاهُ[6]. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي مَحْذُورَةَ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْ أَذَانِ أَبِيكَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» قَطْ[7].

وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ جَدِّهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ثُمَّ تَرْجِعُ، فَتَرْفَعُ صَوْتَكَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ»[8].

٥[٥٠٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى. ح وحدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

---

(١) قوله: «حي على الصلاة... حي على الفلاح» الثانية: في (ن) أثبت في الحاشية، ورقم له «ح ع»، والمثبت من سائر النسخ، ورمز له في (ح)، (ض) بعلامة نسخة.

(٢) زاد في (ت)، (ن): «اللَّه أكبر اللَّه أكبر»، وضبب عليه في (ت)، وزاد في (س)، (ك)، وحاشية (ت) ورمز له: «ط»: «مرتين»، وضبب عليه في (ك).

(٣) في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (ك): «قال: فكان».

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٣٤).

٥[٥٠٢] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩].

(٥) قوله: «يعني» ليس في (ر)، (س).

(٦) زاد في (ر)، (س): «قال أبو داود»، وفي (س) عليه: «صح».

(٧) زاد في (ر)، (س): «قال أبو داود».

(٨) ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٣٦).

٥[٥٠٣] [التحفة: د ١١٣٤٤، د ١٥٦٢٧، د ١٨٩٧٢].

عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ[١] ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ[٢] ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ الْمُسْلِمِينَ ، أَوِ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً ، حَتَّىٰ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ[٣] رِجَالًا فِي الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلَاةِ ، وَحَتَّىٰ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالًا يَقُومُونَ عَلَى الْآطَامِ[٤] يُنَادُونَ الْمُسْلِمِينَ بِحِينِ الصَّلَاةِ ، حَتَّىٰ نَقَّسُوا[٥] أَوْ كَادُوا أَنْ يُنْقِسُوا»[٦] ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ[٧] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ ، رَأَيْتُ رَجُلًا كَأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ[٨] ، فَقَامَ عَلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَذَّنَ ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ مِثْلَهَا ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ[٩] ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ[١٠] - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ :

---

(١) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «عن ابن أبي ليلىٰ» .

(٢) قوله : «أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال» في حاشية (ح) : «غيرت ثلاث تغييرات . ط» .

(٣) في (ح) : «أَنُثَّ» ، وهو بمعنىٰ : «أبث» ، والمثبت من باقي النسخ . ينظر : (النهاية ، مادة : بثث) .

(٤) «الآطام» بالمد والقصر : القصور ، نقله ابن التين عن أبي عبد الملك ، وقال ابن فارس : «الأطم : الحصن ، وجمعه : آطام» . زاد الخطابي : «المبني بالحجارة» . وقيل : هو كل بيت مربع مسطح ، حكاه ابن سيده» . من «التوضيح» لابن الملقن (١٢/ ٥٥٣) .

(٥) في (ح) ، وحاشية (ت) : «نَقَسُوا» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ك) ، (س) ، وفي حاشية (ح) : «النقس : الضرب بالناقوس . ط» .

(٦) في (ض) ، (ت) : «يُنَقَّسوا» ، وفي (ب) ، وحاشية (ت) : «يَنْقُسُوا» ، وفي (ن) ، (ك) : «يُنَقِّسُوا» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (س) .

(٧) في حاشية (س) : «هو صِرْمة بن قيس» .

(٨) في (ر) ، (س) ، وحاشية (ك) وعليه علامة الأنصاري ، وأضاف أنه الرواية : «ثوبان أخضران» ، وصحح عليه في (ر) ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «ثوبين أخضرين» كسائر النسخ ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .
وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٤٤٠ ، ٤٤١) : «قوله : «كان عليه ثوبين أخضرين» قد وقع كذا في رواية أبي داود : «ثوبين أخضرين» ، وفي رواية أحمد - كما ذكرنا : «كان عليه ثوبان أخضران» ، وهو القياس ؛ لأن «ثوبين» فاعل «كان» ، وهو اسمه ، فيكون مرفوعا ، وخبره قوله : «عليه» . ووجه رواية أبي داود - إن صحت - أن تكون «كان» زائدة ، وهي التي لا تخل بالمعنى الأصلي ، ولا يعمل في شيء أصلا ، ويكون نصب «ثوبين» بالفعل المقدر ؛ والتقدير : رأيت رجلا ورأيت عليه ثوبين أخضرين» .

(٩) زاد في (ن) : «قد قامت الصلاة» ، وعليه : «صح» .

(١٠) في هذا الموضع من (س) عليه : «صح» ، وضبب عليه في (م) ، وفي حاشيتها : «لعله : الناس» ، وهو =

أَنْ تَقُولُوا - لَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ يَقْظَانَا[١] غَيْرَ نَائِمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : «**لَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ خَيْرًا** - وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو : **لَقَدْ**[٢] - **فَمُرْ بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ**» ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى ، وَلَكِنْ[٣] لَمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا[٤] أَصْحَابُنَا ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ ، فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَأَنَّهُمْ قَامُوا[٥] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ[٦] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قَالَ عَمْرٌو : وَحَدَّثَنِي بِهَا حُصَيْنٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : حَتَّى جَاءَ مُعَاذٌ . قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ : لَا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ ، إِلَى قَوْلِهِ : «**كَذَلِكَ فَافْعَلُوا**»[٧] ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : فَجَاءَ مُعَاذٌ ، فَأَشَارُوا إِلَيْهِ ، قَالَ شُعْبَةُ : وَهَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ ، قَالَ : فَقَالَ مُعَاذٌ : لَا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَّا كُنْتُ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَقَالَ : «**إِنَّ مُعَاذًا قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً ، كَذَلِكَ فَافْعَلُوا**» ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا بَعْضُ[٨] أَصْحَابِنَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ أُنْزِلَ رَمَضَانُ ، وَكَانُوا قَوْمًا لَمْ يَتَعَوَّدُوا الصِّيَامَ ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا ، فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿**فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ**﴾ [البقرة : ١٨٥] ، فَكَانَتِ الرُّخْصَةُ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ ، فَأُمِرُوا بِالصِّيَامِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا ، قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ ، لَمْ يَأْكُلْ

= المثبت في (ن) ، (ك) ، وحواشي (ح) ، (ض) ، (ت) ، ورقم لها في حاشيتي (ح) ، (ض) نسخة ، وصحح عليه في حاشية (ت) .

(١) المثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، وضبب على آخره في (ض) ، (ن) ، وفي (ت) وعليه «صح» ، (ر) ، (س) : «يقظانَ» غير مصروف .

(٢) زاد في (ر) ، (س) ، (ك) : «أراك الله خيرا» ، وعلم عليه في (س) ليس عند اللؤلئي .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ك) : «لكني» .

(٤) زاد في (ن) ، وحاشية (ت) : «بعض» ، وفي (ت) عليه : «صح» .

(٥) في حاشية (س) : «أقاموا» .

(٦) في (ت) ، (ن) ، (ب) : «ومصلي» .

(٧) هنا في (ت) ، (ك) : «قال أبو داود . . .» .

(٨) زيادة من (ن) ، وحاشية (ت) وعليه : «صح» .

حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، قَالَ : فَجَاءَ عُمَرُ ، فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ نِمْتُ ، فَظَنَّ أَنَّهَا تَعْتَلُّ فَأَتَاهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرَادَ الطَّعَامَ ، فَقَالُوا : حَتَّىٰ نُسَخِّنَ لَكَ شَيْئًا ، فَنَامَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٧](١) .

٥[٥٠٤] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ(٢) ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ . ح وحدثنا نَصْرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ(٣) ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ . . . وَسَاقَ نَصْرٌ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَاقْتَصَّ(٤) ابْنُ الْمُثَنَّىٰ(٥) مِنْهُ قِصَّةَ صَلَاتِهِمْ نَحْوَ بَيْتِ(٦) الْمَقْدِسِ قَطْ ، قَالَ : الْحَالُ الثَّالِثُ : أَنَّ(٧) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّىٰ ، يَعْنِي : نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ(٨) ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟

---

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٦) ، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٨) ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٣٧) .

٥[٥٠٤] [التحفة : د ١١٣٤٤] . (٢) في (ك) : «محمد بن المثنى» .

(٣) في (م) : «حاشية : ذكر الترمذي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ، وما قالاه ظاهر ؛ فإن ابن أبي ليلى قال : «وُلدتُ لستٍّ بقين من خلافة عمر» ، فيكون مولده سنة سبع عشرة من الهجرة ، ومعاذ توفي سنة سبع عشرة - أو : ثمان عشرة ، وقد قيل : «إن مولده لستٍّ مضين من خلافة عمر» ، فيكون مولده على هذا بعد موت معاذ ، ولم يَسمع ابن أبي ليلى - أيضًا - من عبد اللَّه بن زيد ، وقول ابن أبي ليلى : «ثنا أصحابنا» إن أراد الصحابة فقد سمع من جماعة من الصحابة ، فيكون الحديث مسندا ، وإلا كان مرسلا» . وانظر : «مختصر المنذري» (١/ ٢٧٨) .

وفي «جامع التحصيل» (ص٢٢٦) : «وبخط الحافظ الضياء : أنه لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه» .

(٤) في حاشية (ن) : «حاشية : عند خ ، وفي رواية أبي علي : اقتصر» ، وهو المثبت في رواية العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٤٦) ، والرمز «خ» إشارة لنسخة الخطيب .

(٥) في (س) : «أبو موسى محمد بن المثنى» . (٦) ليس في (ح) .

(٧) في (ض) : «إن» بكسر الهمزة ، والمثبت بالفتح من (م) ، (ن) ، (ر) .

(٨) شطر المسجد الحرام : نحوه وقَصْدَه . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥) .

وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[١] [البقرة: ١٤٤]، فَوَجَّهَهُ اللَّهُ ﷻ إِلَى الْكَعْبَةِ . . . وَتَمَّ حَدِيثُهُ، وَسَمَّى نَصْرٌ صَاحِبَ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَجَاءَ[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ فِيهِ: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ[٣]، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ[٤]، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ أَمْهَلَ هُنَيَّةً ثُمَّ قَامَ[٥]، فَقَالَ مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: زَادَ بَعْدَمَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَّنْهَا بِلَالًا»، فَأَذَّنَ بِهَا بِلَالٌ، وَقَالَ فِي الصَّوْمِ: قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ[٦] يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[٧] [البقرة: ١٨٣، ١٨٤]، فَكَانَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُفْطِرَ[٨] وَيُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا أَجْزَأَهُ ذَاكَ، فَهَذَا حَوْلٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[٩] [البقرة: ١٨٥]، فَثَبَتَ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ، وَعَلَى الْمُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَ،

---

(١) قوله: ﴿تَرْضَىٰهَا﴾ في (ب): (ترضيها). (٢) صحح عليه في (ر).

(٣) زاد هنا في (ك)، وحاشية (ت): «مرتين»، ولم يرقم عليه بشيء.

(٤) قوله: «اللَّه أكبر» الثانية في (ح)، (ض) أثبت في الحاشية، ورقم عليه فيهما بعلامة نسخة، وفوقه في حاشية (ض): «في غير السماع»، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) في رواية التستري من حاشية (ت): «أقام».

(٦) قوله: «كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، ويصوم» ألحق في (س) بالحاشية، ولم يظهر بسبب رداءة التصوير.

(٧) كتب بعد قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلِكُمْ﴾ في (س): «إلى قوله: ﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾».

(٨) زاد هنا في (ت): «أفطر».

(٩) كتب بعد قوله تعالى: ﴿أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ في (ن)، (س): «إلى ﴿أَيَّامٍ أُخَرَ﴾».

وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ ، وَالْعَجُوزِ اللَّذَيْنِ[١] لَا يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ ، وَجَاءَ صِرْمَةُ[٢] وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٣] .

٢٨- بَابٌ فِي الْإِقَامَةِ[٤]

٥[٥٠٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٥] ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ . ح[٦] وحدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ - جَمِيعًا ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

زَادَ حَمَّادٌ فِي حَدِيثِهِ : إِلَّا الْإِقَامَةَ[٧] .

٥[٥٠٦] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . . . مِثْلَ حَدِيثِ وُهَيْبٍ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ ، فَقَالَ : إِلَّا الْإِقَامَةَ[٨] .

---

(١) في حاشية (ن) : «الذي» ، ورقم له عن أصل الماوردي .

(٢) في (م) : «حاشية : صرمة هذا هو : ابن قيس ، كنيته : أبو قيس ، له صحبة ﷺ ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم» . وانظر في معرفة الخلاف : «الإصابة» لابن حجر (٥/ ٢٤٨ - ٢٥١) ، وغيره .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٤٦) .

(٤) في (ن) : «باب الإقامة» ، وفي (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في الإقامة» .

٥[٥٠٥] [التحفة : ع ٩٤٣] .

(٥) في (ر) ، (س) ، وحاشية (ت) : «بن زيد» ، ورقم له بعلامة نسخة .

(٦) علامة التحويل من (ح) ، (ض)

(٧) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «المسند» (٩٥٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٣١٦) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤١٣) ، كلاهما من حديث سليمان بن حرب ، وعبد الرحمن بن المبارك ، وموسىٰ بن إسماعيل ، وأخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٤) من حديث موسىٰ بن إسماعيل وحده - كلهم : الخطابي وابن عبد البر والبيهقي من رواية ابن داسه ، كلاهما : أبو عوانة وابن داسه ، عن أبي داود - وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٥١) .

٥[٥٠٦] [التحفة : ع ٩٤٣] .

(٨) في (م) : «حاشية : حديث أنس ﷺ هذا أخرجه الأئمة : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، =

٥[٥٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ(١) يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ(٢).

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ(٣) أَبِي جَعْفَرٍ(٤) غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ(٥).

٥[٥٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، يَعْنِي: عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُؤَذِّنِ مَسْجِدِ الْعُرْيَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ الْأَكْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٦).

= وابن ماجه، وقوله: أمر بلال، يريد: أن رسول اللَّه ﷺ أمره بذلك، وقد أخرجه النسائي في «كتابه» مبينا من حديث أبي قلابة، عن أنس: «أن رسول اللَّه ﷺ أمر بلالا أن يشفع الآذان، وأن يوتر الإقامة»، ورجال إسناده كلهم ثقات».

والحديث أخرجه من طريق المصنف أبو عوانة في «مسنده» (٩٥٤)، والخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٣١٦) من رواية ابن داسه - كلاهما: أبو عوانة وابن داسه، عن أبي داود - وذكره أيضا العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٥٦).

٥[٥٠٧] [التحفة: د س ٧٤٥٥].

(١) زاد هنا في (ك)، وحاشية (ت): «كان»، ورقم له علامة نسخة.

(٢) زاد هنا في (ت): «قال أبو داود».

(٣) في حاشية (م): «في»، وعليه: «صح».

(٤) صحح عليه في (ر).

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٣١٨) من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٠١)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٥٦).

٥[٥٠٨] [التحفة: د س ٧٤٥٥].

(٦) زاد بعده في (ك): «إلى آخره».

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٥٧).

وكتب هنا في حاشية (ن): «آخر الرابع من خط محمد بن طاهر وتجزئته، عن أبي علي التستري، وكتاب السنة داخل في الجزء الثالث والرابع، وتجزئة ابن طاهر بعد كتاب الطهارة، وقبل كتاب الصلاة». اهـ.

ومعه سماع لكتاب السنة على الإسفراييني وغيره عن الخطيب.

٢٩- بَابُ الرَّجُلِ يُؤَذِّنُ[١] وَيُقِيمُ آخَرُ[٢]

٥[٥٠٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَذَانِ أَشْيَاءَ لَمْ يَصْنَعْ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَ: فَأُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَذَانَ فِي الْمَنَامِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ»، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَا رَأَيْتُهُ، وَأَنَا كُنْتُ أُرِيدُهُ، قَالَ: «فَأَقِمْ أَنْتَ»[٣].

٥[٥١٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ[٤] بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا[٦] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ... بِهَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَأَقَامَ جَدِّي[٨].

٥[٥١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ[٩] عُمَرَ بْنِ غَانِمٍ، عَنْ

---

(١) في (ن): «باب يؤذن الرجل ويقيم آخر».

(٢) قوله: «آخر» ليس في (س).

٥[٥٠٩] [التحفة: د ٥٣١٠].

(٣) في (م): «حاشية: حديث عبد الله بن زيد هذا ذكر البيهقي أن في إسناده ومتنه اختلافا، وقال أبو بكر الحازمي: وفي إسناده مقال، وفي رواية قال: فأقام جدي، القائل هو: عبد الله بن محمد الرازي، عن جده عبد الله بن زيد». قال الحافظ أبو بكر الحازمي في «الاعتبار» (ص٦٦): «هَذَا حَدِيث حسن، وَفِي إِسْنَاده مقَال».

وقد أخرجه من طريق المصنف الدارقطني في «السنن» (٩٦٢) من حديث محمد بن يحيى بن مرداس عن المصنف، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٥٨).

٥[٥١٠] [التحفة: د ٥٣١٠].

(٤) في (ت): «عبد الله»، وضبب عليه، وفي الحاشية: «عبيد الله».

(٥) قوله: «القواريري» في (ن)، (ك) أثبت في الحاشية، ورقم له في حاشية (ن): «ح».

(٦) في (س): «حدثني».

(٧) زاد في (ر)، (س): «شيخ من أهل المدينة من الأنصار». وفي «سنن الدارقطني» (١/ ٤٦٠): «قال أبو داود: محمد بن عمرو مدني، وابن مهدي لا يحدث عن البصري».

(٨) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (٩٦٣)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٥٩).

٥[٥١١] [التحفة: د ت ق ٣٦٥٣].

(٩) في (ر)، (س): «عبد الله، يعني: ابن عمر بن غانم».

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، يَعْنِي: الْأَفْرِيقِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ[١]، زِيَادَ بْنَ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيَّ[٢]، أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيَّ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَوَّلُ أَذَانِ الصُّبْحِ، أَمَرَنِي، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ، فَأَذَّنْتُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أُقِيمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: «لَا»، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، نَزَلَ، فَبَرَّزَ[٣] ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ وَقَدْ تَلَاحَقَ أَصْحَابُهُ، يَعْنِي: فَتَوَضَّأَ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ[٤] هُوَ أَذَّنَ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ»، قَالَ: فَأَقَمْتُ[٥].

٣٠- بَابُ[٦] رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْأَذَانِ

٥[٥١٢] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ[٧]، عَنْ

---

(١) قوله: «يَعْنِي: الْأَفْرِيقِيَّ أنه سمع» في (ن) أثبت في الحاشية، ورمز له: «ح»، وفي صلب (ن)، (ك): «عن زياد بن نعيم الحضرمي».

(٢) في (س): «عبد الرحمن بن زياد بن نعيم الحضرمي»، وهو تحريف نشأ عن سقط.

(٣) الضبط من (م)، (ت)، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٤٦٠): «قوله: «فبرز»، أي: خرج، من بَرز الرجل يبرُز بروزًا». وفي «عون المعبود» (٢/ ٢٠٩): «(فَبَرَزَ»: أي: توضأ النبي ﷺ. وفي «فتح الباري» لابن رجب (٣/ ٥٢٥)، وقد عزاه للمصنف: «نزل فتبرز». وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٨١) من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ، عن الأفريقي: «نزل رسول الله ﷺ فتبرز، ثم انصرف»، وفي «دلائل النبوة» للفريابي (ص٣٨) من حديث عيسى بن يونس، عن الأفريقي: «وَنَزَلَ يَتَبَرَّزُ».

(٤) في حاشية (ن): «أخا صدي»، ورمز له: «ح».

(٥) في (م): «حاشية: حديث زياد بن الحارث الصدائي هذا أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: «وحديث زياد إنما نعرفه من حديث الأفريقي»، والأفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره، قال أحمد: «لا أكتب حديث الأفريقي»، ورأيت محمد بن إسماعيل يقوي أمره، ويقول: «هو مقارب الحديث». كذا في «سنن الترمذي» (١٩٩)، وزاد: «والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم: أن من أذن فهو يقيم». وقع هنا في (ر): «تم الجزء الأول من كتاب الصلاة»، وفي الحاشية: «بسم الله الرحمن الرحيم».

وقد ذكر العيني الحديث في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٥٩).

(٦) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في رفع الصوت».

وقوله: «بالأذان» ليس في صلب (ن) وأثبت في الحاشية، ورمز له «ح».

٥[٥١٢] [التحفة: د س ق ١٥٤٦٦].

(٧) كذا في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب): «عائشة»، أما في (ر)، (س)، (ك)، وحاشية (م)، =

أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَىٰ صَوْتِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً ، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا»(١) .

٥[٥١٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ(٢) أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، وَيَقُولَ : اذْكُرْ كَذَا(٣) اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّىٰ يَظَلَّ(٤) الرَّجُلُ إِنْ(٥) يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ»(٦) .

= وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «عثمان» ، وجاء في «معالم السنن» (١/ ١٥٥) من رواية ابن داسه ، و«شرح السنة» (٤١١) من رواية اللؤلئي : «عثمان» ، وكذا في «تحفة الأشراف» ، ورواية العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٦١) . وهذا الذي اعتمده البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٩٠) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٥٣) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦٢٨١) . وهو المحفوظ عن شعبة ، أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٧٦٣) ، وابن ماجه (٦٨٩) ، وغيرهما .

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٥) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٤١١) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٦١) .

٥[٥١٣] [التحفة : خ د س ١٣٨١٨] .

(٢) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : المراد به هنا الإقامة» .

(٣) صحح عليه في (ر) في الأولىٰ والثانية .

(٤) في متن السنن من «العون» (٢/ ٢١٥) : «حتىٰ يضل» ، «حتىٰ يظل» .

(٥) بكسر الهمزة في (م) ، (ت) ، (ر) ، (ك) ، وفي (ر) على الهمزة «صح» ، وفي (ب) : «أن» بفتح الهمزة ، وفي (ض) ، (ن) بالوجهين .

وقوله : «إن يدري كم صلى» قال في «مطالع الأنوار» (١/ ٣٠٤) : «بكسر الألف على النفي بمعنىٰ : (ما) وكذا لجمهور الرواة في «الموطأ» وغيره ، وضبطها الأصيلي وابن عبد البر في «الموطأ» بالفتح ، وقال ابن عبد البر : هي رواية أكثرهم ، قال : ومعناها : لا يدري . وهذا ليس بشيء ، بل هو مفسد للمعنىٰ ؛ لأن (إن) المكسورة هاهنا بمعنىٰ (ما) النافية» . اهـ . وانظر «إكمال المعلم» (٢/ ٢٥٩)

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٥) ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٦٣) .

٣١- بَابُ[١] مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤَذِّنِ مِنْ تَعَاهُدِ الْوَقْتِ

ه[٥١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْإِمَامُ ضَامِنٌ**[٢] **وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**»[٣].

ه[٥١٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: نُبِّئْتُ[٤] عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: وَلَا أُرَانِي[٥] إِلَّا قَدْ[٦] سَمِعْتُهُ مِنْهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... مِثْلَهُ[٧].

٣٢- بَابُ[١] الْأَذَانِ فَوْقَ الْمَنَارَةِ

●[٥١٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في...».

ه[٥١٤] [التحفة: د ١٢٤٢٩، د ١٢٨٩٠].

(٢) صحح عليه في (ر).

(٣) في حاشية (م): «حاشية: حديث أبي صالح، عن أبي هريرة هذا، أخرجه الترمذي، وقال: «سمعت أبا زرعة يقول: حديث أبي صالح، عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح، عن عائشة»، وسمعت محمدا يقول: «حديث أبي صالح، عن عائشة أصح»، وذكر علي بن المديني أنه لم يثبت حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، ولا حديث أبي صالح، عن عائشة في هذا».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣٠) - كلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٦٧).

ه[٥١٥] [التحفة: د ١٢٤٢٩].

(٤) في حاشية (ن): «أنبئت»، ورقم له بـ: «ع خ»، أي: عن أصل الماوردي، ونسخة الخطيب.

(٥) في (ن): «ولا أُرى»، وهو المثبت في «سنن البيهقي» (١/ ٤٣٠)، و«شرح العيني» (٢/ ٤٦٩)، والمثبت في الصلب من باقي النسخ.

(٦) في (س): «وقد».

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣٠) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٤٦٩).

●[٥١٦] [التحفة: د ١٨٣٧٨].

إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ : كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ ، فَيَأْتِي بِسَحَرٍ ، فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْظُرُ إِلَى الْفَجْرِ ، فَإِذَا رَآهُ تَمَطَّى ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ ، قَالَتْ : ثُمَّ يُؤَذِّنُ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا[1] لَيْلَةً وَاحِدَةً هَذِهِ الْكَلِمَاتِ[2] .

٣٣- بَابٌ[3] الْمُؤَذِّنُ يَسْتَدِيرُ فِي أَذَانِهِ

٥[٥١٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، يَعْنِي[4] : ابْنَ الرَّبِيعِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ - جَمِيعًا ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ ، فَخَرَجَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ ، فَكُنْتُ أَتَتَبَّعُ فَمَهُ[5] هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ بُرُودٌ[6] يَمَانِيَةٌ قِطْرِيٌّ[7] ، وَقَالَ مُوسَى : قَالَ : رَأَيْتُ بِلَالًا خَرَجَ إِلَى الْأَبْطَحِ فَأَذَّنَ ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، لَوَى عُنُقَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا

---

(١) في حاشية (ن) ورمز له «ح» : «يتركها» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٢٥) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٧٠) .

ووقع في حاشية (ت) : «قال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معاذ بن محمد ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، قال : أخبرني من سمع النوار أم زيد بن ثابت تقول : كان بيتي أطول بيت حول المسجد ، فكان بلال يؤذن فوقه ، من أول ما أذن إلى أن بنى رسول الله مسجده ، فكان يؤذن بعد على ظهر المسجد ، وقد رفع له شيء فوق ظهره» . «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٠٩) .

(٣) في (ن) : «باب في المؤذن . . .» ، وفي (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في المؤذن . . .» .

٥[٥١٧] [التحفة : د ١١٨١٧ ، م د ت س ١١٨٠٦] .

(٤) في (ر) ، (س) : «قيس بن الربيع» .

(٥) في حاشية (ن) : «فاه» ، ورقم عليه بعلامة الماوردي .

(٦) في (ت) : «برد» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية : «برود» كسائر النسخ ، سوى (ك) ففيها : «بردة» .

(٧) في حاشية (ح) : «القطري : ضرب من البرود ، فيه حمرة ، وله أعلام فيه بعض الخشونة . ط» .

وَلَمْ يَسْتَدِرْ[١] ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنَزَةَ . .[٢] . وَسَاقَ حَدِيثَهُ[٣] .

٣٤- بَابٌ[٤] فِي الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ[٥]

٥[٥١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ[٦] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»[٧] .

٣٥- بَابُ[٨] مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ

٥[٥١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[٩] الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

---

(١) رمز له في (ن) : «ح» ، وفي حاشيتي (ت) ، (ن) : «لم يستدير» ، ورقم عليه في (ت) بعلامة التستري ، وفي (ن) رمز له «ص» أي ما توافقت فيه نسخة الماوردي مع نسخة المقدسي .

(٢) العَنَزة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح ، والعكازة : قريب منها . (انظر : النهاية ، مادة : عنز) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ك) : «وساق الحديث» ، وكتب فوقه في (ك) : «حديثه» كسائر النسخ ، ورقم له بعلامة نسخة .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٩٥) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٨٧) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٧٢) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في الدعاء . . .» .

(٥) في الحاشية المواجهة لهذا الباب من النسخة (ر) : «هه ليست من الأصل : باب من اختار المؤذن لصوته : نا أبو عمر : حدثنا خلف بن قاسم ، ثنا أبو علي بن السكن ، ثنا أحمد بن محمد بن شيبة ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا همام ، عن عامر الأحول ، عن مكحول ، عن ابن محيريز ، عن أبي محذورة أن النبي ﷺ أمر نحو عشرين رجلا فأذنوا ، فأعجبه صوت أبي محذورة فعلمه الأذان . قال ابن السكن : لم يرو هذا الحديث غير همام» .

٥[٥١٨] [التحفة : دت سي ١٥٩٤] .

(٦) في حاشية (ت) : «معاوية بن قرة بن إياس المدني» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن مخلد ، عن شيوخه (ص٢٢٤) : «حدثنا أحمد بن سلمان النجاد الفقيه ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث» ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١٠) ، و«الدعوات الكبرى» (٦٠) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٧٧)

(٨) في (س) : «باب في ما يقول . . .» ، وفي (ك) : «باب ما جاء في ما يقول . . .» .

٥[٥١٩] [التحفة : ع ١٤١٥٠] . (٩) قوله : «عبد الله بن مسلمة» ليس في (ر) ، (س) .

عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ**»(١) .

٥[٥٢٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ وَحَيْوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ ﷻ لِيَ الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي(٢) إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ ، حَلَّتْ عَلَيْهِ(٣) الشَّفَاعَةُ**»(٤) .

٥[٥٢١] **حدثنا** ابْنُ السَّرْحِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيٍّ(٥) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : الْحُبُلِيَّ(٦) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ(٧)**»(٨) .

---

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٧٨) .

وجاء في حاشية (ح) : «قال النووي : هو عام مخصوص بحديث عمر رضي الله عنه أنه يقول في الحيعلتين : «لا حول ولا قوة إلا بالله» . سيوطي» .

٥[٥٢٠][التحفة : م د ت س ٨٨٧١] .

(٢) في (ت) : «لا تبتغي» ، وفي الحاشية : «لا تنبغي» ، وعليه : «صح» .

(٣) في (ت) ، وحاشية (ن) من نسخة : «له» ، وضبب عليه في (ت) ، وفي الحاشية : «عليه» وعليه : «صح» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «المسند» (٩٨٥) ، والمراكشي في «مشيخة أبي بكر المراغي» (ص٢٧٦) من حديث عبد الله بن أبي داود ، عن أبيه ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٨٠) .

٥[٥٢١][التحفة : د سي ٨٨٥٤] .

(٥) في (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، (ر) بضم الحاء المهملة أوله ، أما في (م) ، (ت) بالضم والكسر ، وكتب فوقه : «معا» .

(٦) قوله : «يعني : الحبلي» ليس في (ر) ، (س) ، وفي (ن) أثبت في الحاشية ، ورمز له : «ح» .

(٧) ضبب عليه في (ت) ، وفي (ر) ، (س) ، (ك) ، وحاشية (ت) : «تعط» ، وفوقها في (ت) : «أصل» ، أي نسخة محمد بن طاهر المقدسي مصدر هذه النسخة .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١٠) من رواية ابن داسه ، والبغوي في =

ه[٥٢٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحُكَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ[(١)] سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ»[(٢)].

ه[٥٢٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ[(٣)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، قَالَ: «وَأَنَا، وَأَنَا»[(٤)].

ه[٥٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

= «شرح السنة» (٤٢٧) من رواية اللؤلئي، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٩٥)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٨٣).

ه[٥٢٢] [التحفة: م د ت س ق ٣٨٧٧].

(١) في (س): «عن عامر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص»، وكتب فوق بن أبي وقاص: «المؤذن»، وضبب عليه.

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١٠)، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٨٤).

ه[٥٢٣] [التحفة: د ١٧١٢٢].

(٣) في (ر)، (س): «هشام بن عروة».

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٤١) كلاهما من رواية ابن داسه، وذكره أيضا عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٩٧)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٨٧). هذا الحديث مما أنكره الإمام أحمد وقال: «إنما هو عن هشام، عن أبيه. مرسل» من «شرح علل الترمذي» للحافظ بن رجب (٢/ ٥٨٣). وذكر الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٨٨) الخلاف فيه، ورجح إرساله.

ه[٥٢٤] [التحفة: م د سي ١٠٤٧٥].

بِاللَّهِ[١] ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٢] .

ه[٥٢٥] [٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - أَوْ : عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ بِلَالًا أَخَذَ فِي الْإِقَامَةِ ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا» ، وَقَالَ فِي سَائِرِ الْإِقَامَةِ كَنَحْوِ حَدِيثِ عُمَرَ رضي الله عنه فِي الْأَذَانِ[٤] .

٣٦- بَابُ[٥] الدُّعَاءِ عِنْدَ الْأَذَانِ

ه[٥٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ[٦] مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٧] .

---

(١) زاد هنا في (ت) : «العلي العظيم» ، وضبب عليه .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٨٧ ، ٤٨٨) .

ه[٥٢٥] [التحفة : د ٤٨٨٨] .

(٣) جاء هذا الحديث في (ر) ، (س) ، (ك) مسبوقا بـ : «باب ما يقول إذا سمع الإقامة» ، ورقم عليه في (س) لا للؤلئي . وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٤٩١) : «وفي بعض النسخ : باب ما يقول إذا سمع الإقامة ، وليس بموجود في النسخ الصحيحة» .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٩٠) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» .

ه[٥٢٦] [التحفة : خ د ت س ق ٣٠٤٦] .

(٦) في (ح) ، (ض) ، (ن) : «ايت» ، وضبب عليه في (ن) ، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٢/ ٤٩٢) : «قوله : (آت) - بفتح الهمزة - أمر من آتى يؤتي إيتاء ، كأعطى يعطي إعطاء ؛ وأصله : (أأت) ؛ لأنه من تؤأتي بهمزتين ، فحذفت حرف الخطاب علامة للأمر ، وحذفت الياء علامة للجزم ، فبقي (أأت) بهمزتين ثانيتهما ساكنة ، فقلبت ألفا لانفتاح ما قبلها ، فصار (آت) على وزن : أفع» .

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٩١) .

٥ [٥٢٧] (١) حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ (٢) اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: «اللَّهُمَّ (٣) هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي» (٤).

---

٥ [٥٢٧] [التحفة: دت ١٨٢٤٦].

(١) زاد هنا في (ر)، (س)، (ك): «باب ما يقول عند أذان المغرب»، ورقم له في (ر)، (س) بعلامة ابن الأعرابي، وعزاه العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٩٦) لبعض النسخ.

(٢) في (ن)، وحاشية (ت): «النبي».

(٣) في حاشية (ح)، (ض): «اللهم إن هذا...»، وعليه فيهما علامة نسخة.

(٤) من طريق المصنف أخرجه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥١٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٩٤). وقد توبع عليه المصنف، تابعه ابنه عبد الله، كما في «الطيوريات» (٢٣) وقال: «كان أبي يسأل عن هذا الحديث منذ خمسين سنة، سمعه من مؤمل». وتابعه أيضا خطاب بن سعد الدمشقي، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٣٦). والحاكم في «المستدرك» (٧٣٣)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١٠) من حديث أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، حدثنا القاسم بن معن المسعودي، عن أبي كثير مولى أم سلمة، عن أم سلمة». قال البيهقي: «كذا في كتابي»، وقال غيره: «عن القاسم بن معن، قال: حدثنا المسعودي».

والحديث أخرجه الترمذي (٣٨٨٩) من حديث حفصة بنت أبي كثير، عن أبيها أبي كثير، به، وقال: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها». اهـ.

وجاء عقب هذا الحديث في (م): «آخر الجزء الثالث، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، يتلوه في الجزء الرابع الذي يليه: باب أخذ الأجر على التأذين - إن شاء الله تعالى - كتبه العبد الغني بالله الفقير إليه؛ محمد بن يحيى بن علي القرشي - تجاوز الله عنه». وفي الحاشية المقابلة: «بلغت عرضا، بلغت عرضا وسماعا. شاهدت صورة سماع شيخنا الفقيه الإمام العالم الفاضل؛ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ما هذه صورته؛ سمع جميع هذا الجزء الثالث من كتاب «السنن» للإمام أبي داود رحمه الله، على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد بسماعه من أبي الفتح الدومي، عن أبي بكر الخطيب بسنده فيه، بقراءة صاحب النسخة الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الحجة؛ زكي الدين بقية السلف أبي محمد =

= عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري الشافعي ، القاضي الأجل الإمام العالم ؛ ضياء الدين أبي الحسين محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي ، وشرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الأربلي ، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري التيمي - وهذا خطه ، وأخوه أبو الفضل محمد ، وجماعة في الأصل المقروء منه بوقف البندهي ، وكان ذلك في يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة أربع وستمائة ، بجامع دمشق بالكلابية . نقله كما شاهده العبد الفقير إلى رحمة مولاه ؛ محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله القرشي حامدا لربه ، ومستغفرا من ذنبه ، ومصليا على محمد نبيه وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا دائما إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل» . ثم يتلوه سماعات لبعض أهل العلم على الحافظ المنذري في مجلس واحد في يوم الإثنين رابع عشر جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وستمائة بالمدرسة الكاملية بالقاهرة المحروسة والحمد لله وحده .

وفي حاشية (ح) من خط الحافظ ابن حجر ما نصه : «آخر الجزء الثالث ، يرويه ابن طبرزد ، عن مفلح بن أحمد وأبي بدر الكرخي جميعا» .

وفي (ض) ما نصه : «آخر الجزء الثاني ، ويتلوه في الثالث : باب الرجل يسلم فيؤمر بالغسل . حدثنا محمد بن كثير العبدي ، أخبرنا سفيان ، عن الأغر ، عن خليفة بن حصين ، عن جده قيس بن عاصم . والحمد لله حق حمده ، وصلواته على خير خلقه محمد النبي ، وعلى آله وصحبه وسلم» . وعلى اللوحة المقابلة : «الجزء الثالث من كتاب السنن . تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ،

رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عنه ، رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ عنه ، رواية أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق البغدادي عنه ، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد عنه . سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب بن شاكر عفا الله عنه ، ولولديه أبي عبد الله محمد وأبي محمد علي ، جبرهما الله تعالى» . وفي بداية هذا الجزء كتب على طرته : «بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا الله عدة للقاء الله ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسان ابن طبرزد البغدادي بقراءتي عليه ، في يوم الأربعاء سَلْخَ جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستمائة بدمشق ، قلت له : أخبرك أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق قراءة عليه وأنت تسمع ، في يوم الجمعة . . . من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، بعد الصلاة بجامع المنصور؟ فأقر به ، قيل له : أخبرك أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قراءة عليه وأنت تسمع ، في يوم الأحد الحادي والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين وأربعمائة؟ قال : قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس ابن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي =

٣٧- (١) بَابُ أَخْذِ الْأَجْرِ عَلَى التَّأْذِينِ (٢)

٥[٥٢٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ (٣)، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ - وَقَالَ مُوسَىٰ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: «أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ (٤) بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا (٥) لَا يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْرًا» (٦).

= البصري بالبصرة، في جمادىٰ الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي الحافظ، في سنة خمس وسبعين ومائتين، قال».

(١) في (م): «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، يا رب يسر بخير».

وفي (ض): «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، لا إله إلا اللَّه عدة للقاء اللَّه، أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن يحيىٰ بن أحمد بن حسان بن طبرزد البغدادي بقراءتي عليه، في يوم الأربعاء سلخ جمادىٰ الآخرة من سنة ثلاث وستمائة بدمشق، قلت له: أخبرك أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الجمعة؟».

(٢) في (ن)، (ر)، (س): «الأذان»، ونسبه العيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٩٦) إلىٰ بعض النسخ، وفي حاشية (ن) ورمز له «ح»، وحاشييتي (ر)، (س): «التأذين» كالمثبت من باقي النسخ.

٥[٥٢٨] [التحفة: د س ق ٩٧٧٠].

(٣) في حاشية (ت): «أبو العلاء يزيد أخو مطرف».

(٤) في (م)، (ض)، (ت)، (ن): «واقتدي» بالياء للإشباع، وضبب على الياء في الجميع.

(٥) في حاشية (ح): «قال الطيبي: عطف الجملة الإنشائية على الخبرية علىٰ تأويل: أمهم، وعدل إلى الاسمية، وفيه من الغرابة أن جعل المقتدي مقتديا تابعا، يعني: كما أن الضعيف يقتدي بصلاتك، فاقتد أنت أيضا بضعفه، واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة، وإنما ذكره بلفظ الاقتداء تأكيدا للأمر المحثوث عليه، أي: من شأن المقتدىٰ به أن يجتنب خلافه، قال السيوطي: «وقد ألغزت فيه بقولي:

يا رواة الفقه هل مر بكم ... خبر صحيح غريب المقصدِ

غير إمام في صلاة يُقتدىٰ ... وهو بالمأموم فيها يقتدي؟». ط».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٦) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٧) من رواية اللؤلئي، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٩٩) من رواية ابن الأعرابي، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٨٧)، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٩٦).

٣٨- بَابٌ[١] فِي الْأَذَانِ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ

٥[٥٢٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ الْمَعْنَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ بِلَالًا أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِيَ: «أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ[٢] نَامَ»[٣]، زَادَ مُوسَىٰ: فَرَجَعَ فَنَادَىٰ: «أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ».

قال أبو داود: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَيُّوبَ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤].

٥[٥٣٠] حدثنا أَيُّوبُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يُقَالُ لَهُ: مَسْرُوحٌ، أَذَّنَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَأَمَرَهُ عُمَرُ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

---

(١) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في الأذان...».

٥[٥٢٩] [التحفة: د ٧٥٨٧].

(٢) زاد في حاشية (م): «قد نام»، ورقم له علامة نسخة، وكذا في «معالم السنن» (١/ ١٥٦).

(٣) هنا موضع لحق في (ض) بيد أنه ذهب لرداءة التصوير، وصحح في هذا الموضع في (ر)، وزاد في (س)، وحاشيتي (ر)، (ت) وعليه علامة نسخة: «ألا إن العبد نام»، وفي حاشية (ح): «قال الخطابي: يتأول على وجهين، أحدهما: أن يكون أراد به أنه؛ غفل عن الوقت، كما يقال: نام فلان عن حاجتي، إذا غفل عنها، ولم يقم بها. الوجه الآخر: أن يكون معناه؛ أنه قد عاد لنومه، إذا كان عليه بقية من الليل يعلم الناس ذلك؛ لئلا ينزعجوا عن نومهم وسكونهم، ويشبه أن يكون هذا فيما تقدم من أول زمان الهجرة، فإن الثابت عن بلال أنه كان في آخر أيام رسول الله ﷺ يؤذن بليل، ثم يؤذن بعده ابن أم مكتوم مع الفجر». وبنحوه في حاشية (ك)، و«معالم السنن» (١/ ١٥٧)، وزاد: «وثبت عنه ﷺ أنه قال: «إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم»».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٧)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٢/ ٢١٢) كلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٩٨).

وجاء في (م): «حاشية: حديث ابن عمر، عن بلال هذا قال الترمذي فيه: «هذا حديث غير محفوظ»، وقال علي بن المديني: «حديث حماد بن سلمة هو غير محفوظ، وأخطأ فيه حماد بن سلمة»». انظر «سنن الترمذي» (٢٠٣)، «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٧)، «العلل» للدارقطني (١٢/ ٣٣٩).

٥[٥٣٠] [التحفة: د ٧٥٨٧].

(٥) في (ض) موضع لحق لم يظهر في الحاشية؛ لرداءة التصوير.

قال أبو داود[١] : وَقَدْ رَوَاهُ[٢] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ - أَوْ : غَيْرِهِ - أَنَّ مُؤَذِّنًا لِعُمَرَ يُقَالُ لَهُ : مَسْرُوحٌ[٣] .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ لِعُمَرَ مُؤَذِّنٌ يُقَالُ لَهُ : مَسْعُودٌ . . . وَذَكَرَ[٤] نَحْوَهُ[٥] . وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ ذَاكَ[٦] .

٥[٥٣١] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، عَنْ شَدَّادٍ[٧] مَوْلَى عِيَاضِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ[٨] بِلَالٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : «**لَا تُؤَذِّنْ حَتَّى يَسْتَبِينَ**[٩] **لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا**» ، وَمَدَّ يَدَيْهِ عَرْضًا[١٠] .

---

(١) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ض) .

(٢) في (ك) : «روى حماد . . .»

(٣) زاد في (ر) ، (س) ، حاشية (ت) : «أو غيره» .

(٤) في (ر) ، (س) ، وحاشية (ن) ورمز له «ح» : «فذكر» .

(٥) زاد في (ر) ، (س) ، (ك) : «قال أبو داود» ، ورقم له في (س) : «سـ عـ» .

(٦) في (ك) : «ذلك» .

وقوله : «وهذا أصح من ذاك» رقم له في (س) علامة ابن داسه ، وليس عند اللؤلئي ، وزاد فيه : «يعني : حديث عمر» ، والمثبت من باقي النسخ .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الدارقطني في «السنن» (٩٥٥) من رواية محمد بن يحيى بن مرداس ، والبيهقي في «السنن» (١/ ٣٨٤) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٤٩٩) .

٥[٥٣١] [التحفة : د ٢٠٣٤] .

(٧) في (ر) عليه «صح» .

(٨) صحح هنا في (ر) .

(٩) في (ح) عليه «صح» ، وفي حاشيتها : «يستنير» ، ورقم له علامة نسخة ، وأشار في موضعه من (ض) إلى وجود حاشية ، ولكن حالت رداءة التصوير دون رؤيتها .

(١٠) زاد هنا في (ر) ، (س) ، وحاشية (ب) : «**قال أبو داود** : شداد مولى عياش لم يدرك بلالا» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (٢/ ٢١٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٢/ ٥٠١) .

وفي حاشية (ر) : «في تاريخ ابن أبي خيثمة : «سئل يحيى بن معين عن هذا الحديث ، فكتب يحيى بيده على شداد ، عن بلال . مرسل»» . «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (٤٥٦٩) .

٥[٥٣٢] (١) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَ مُؤَذِّنًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَعْمَى (٣).

٣٩- بَابُ (٤) الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ (٥)

٥[٥٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ (٦) قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ رَجُلٌ حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِلْعَصْرِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ (٧).

٥[٥٣٢] [التحفة: م د ١٦٩٠٧].

(١) جاء هذا الحديث في (ر)، (ك) مصدرا بـ: «باب أذان الأعمى»، وفي (س): «باب الأذان للأعمى»، ولم يُشِرْ إلى هذا الباب أحد من الذين اعتنوا بشرح سنن أبي داود كـ: الخطابي في «معالم السنن»، والعيني في «شرح أبي داود»، وشمس الحق في «عون المعبود».

(٢) في حاشيتي (ت)، (ن): «في نسخة: قال أبو داود: هذا يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر العدوي»، وفي (ر)، (س)، (ك): «يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر»، وقوله: «بن سالم بن عبد الله بن عمر» رقم له في (ر) بعلامة ابن الأعرابي وعلم عليه بحلقتين صغيرتين إشارة إلى أنه ليس فس أصل ابن حزم، وفي (ك) بعلامة ابن داسه: «سه».

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٩٧٩)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٤٢٧) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٥٠٢).

(٤) في (س)، (ك): «باب ما جاء في الخروج...».

(٥) في (ن)، (ر)، (س)، (ك): «بعد النداء»، وفي حاشية (ن): «الأذان» كسائر النسخ، ورمز له: «ح».

٥[٥٣٣] [التحفة: م د ت س ق ١٣٤٧٧].

(٦) في حاشية (ت): «سليم بن أسود أبو الشعثاء المحاربي»، وفي حاشية (ن) ورمز له «ح»: «سليمان بن الأشعث» كذا وهو خطأ.

حاشية (٢): في حاشية (م): «حاشية: حديث أبي الشعثاء، واسمه: سليم بن أسود هذا، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ذكر بعضهم أن هذا موقوف، وذكر أبو عمر النمري أنه مسند عندهم، وقال: «لا يختلفون في هذا، وذاك أنهما مسندان مرفوعان»، يعني: هذا، وقول أبي هريرة: «ومن لم يجب، يعني: الدعوة فقد عصى الله ورسوله»».

(٧) في (م): «حاشية: حديث أبي الشعثاء، واسمه: سليم بن أسود هذا، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ذكر بعضهم أن هذا موقوف، وذكر أبو عمر النمري أنه مسند =

٤٠- بَابٌ فِي الْمُؤَذِّنِ يَنْتَظِرُ الْإِمَامَ

٥[٥٣٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُمْهِلُ ، فَإِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ ، أَقَامَ الصَّلَاةَ(١) .

٤١- بَابٌ(٢) فِي التَّثْوِيبِ(٣)

•[٥٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى(٤) الْقَتَّاتُ(٥) ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَثَوَّبَ(٦) رَجُلٌ فِي الظُّهْرِ - أَوِ : الْعَصْرِ ، قَالَ :

= عندهم ، وقال : «لا يختلفون في هذا ، وذاك أنهما مسندان مرفوعان» ، يعني : هذا ، وقول أبي هريرة : «ومن لم يجب ، يعني : الدعوة فقد عصى اللَّه ورسوله»» .

وذكر الحديث من طريق المصنف العيني في «شرح السنن» (٢/ ٥٠٤) . وفي حاشية (ح) : «زاد أحمد في مسنده : «قال : أمرنا رسول ﷺ : «إذا كنتم في المسجد ، فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي»»» . «المسند» (١٠٩٣٤) وإسناده فيه ضعف .

٥[٥٣٤][التحفة : د ت ٢١٣٧] .

(١) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٤٩) ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٥) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» .

(٣) زاد في حاشية (ت) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «في الظهر» ، ورقم له في (ت) بعلامة نسخة ، وفي (ر) ، (س) بعلامة ابن الأعرابي .

•[٥٣٥][التحفة : د ٧٣٩٥] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

(٥) قوله : «القتات» ليس في صلب في (ر) ، (س) ، وفي حاشيتيهما : «وهو القتات» ، ورقم له في حاشية (س) علامة اللؤلئي ، وفيها أيضا : «قيل لأبي داود : «أبو يحيى هو زاذان؟» فقال : «قد قيل : هو زاذان»» .

وفي حاشية (م) : «أبو يحيى القتات ، اسمه : عبد الرحمن بن دينار ، ويقال : زاذان ، وهو كوفي ، ضعفه جماعة من الحفاظ ، نسبته إلى بيع القت ، وهو : الفِصْفِصَة» .

(٦) في حاشية (ح) : «أي : قال الصلاة خير من النوم . ط» .

قال الترمذي في «السنن» (١٩٨) : «وقد اختلف أهل العلم في تفسير التثويب ، فقال بعضهم : «التثويب : أن يقول في أذان الفجر : الصلاة خير من النوم» ، وهو قول ابن المبارك ، وأحمد . وقال إسحاق ، في التثويب غير هذا ، قال : «هو شيء أحدثه الناس بعد النبي ﷺ ، إذا أذن المؤذن فاستبطأ القوم ، قال بين الأذان والإقامة : قد قامت الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح» . وهذا الذي قال إسحاق هو التثويب الذي كرهه أهل العلم ، والذي أحدثوه بعد النبي ﷺ» . =

اخْرُجْ بِنَا فَإِنَّ هَذِهِ بِدْعَةٌ(١) .

٤٢- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ تُقَامُ وَلَمْ يَأْتِ الْإِمَامُ يَنْتَظِرُونَهُ(٢) قُعُودًا(٣)

o[٥٣٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي**» .

قال أبو داود : هَكَذَا رَوَاهُ أَيُّوبُ وَحَجَّاجٌ الصَّوَّافُ ، عَنْ يَحْيَىٰ وَهِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَىٰ ، وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، وَقَالَا فِيهِ : «**حَتَّىٰ تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ**»(٤) .

o[٥٣٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ . . . بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ ، قَالَ : «**حَتَّىٰ تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ**» .

= وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٨٥) : «وزعم بعض الكوفيين أن المراد بالتثويب قول المؤذن بين الأذان والإقامة «حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة» وحكى ذلك ابن المنذر عن أبي يوسف عن أبي حنيفة وزعم أنه تفرد به ، لكن في سنن أبي داود عن ابن عمر أنه كره التثويب بين الأذان والإقامة ، فهذا يدل على أن له سلفا في الجملة ، ويحتمل أن يكون الذي تفرد به القول الخاص» .

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٤٢٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٦) .

(٢) في (ن) إلى هنا رقم له «خ ط» أي في نسخة الخطيب ، وقوله : «قعودا» رقم له «ح» .

(٣) في (ر) : «وينتظرونه قعودا» ، وفي (س) : «باب ما جاء في الصلاة تقام ولم يأت الإمام» ، وفي الحاشية : «كيف ينتظرونه قعودا» ، ورقم على «كيف» بعلامة ابن الأعرابي ، «لا ع» أي ليس في نسخة الغساني ، وعلم على : «ينتظرونه قعودا» بعلامة اللؤلئي . والمثبت من باقي النسخ .

o[٥٣٦][التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦] .

(٤) صحح عليه في (ر) وفي الحاشية : «بالسكينة» .

من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٥٠) ، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ٨) .

o[٥٣٧][التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦] .

قال أبو داود : لَمْ يَذْكُرْ : «قَدْ خَرَجْتُ» إِلَّا مَعْمَرٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، لَمْ يَقُلْ فِيهِ : «قَدْ خَرَجْتُ»(١) .

o [٥٣٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - وَهَذَا لَفْظُهُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تُقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) ، فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَقَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ النَّبِيُّ ﷺ(٣) .

o [٥٣٩] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ(٤) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ(٥) حُمَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَمَا تُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَعَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَحَبَسَهُ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ(٦) .

o [٥٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ(٧) السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَهْمَسٍ قَالَ : قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ بِمِنًى وَالْإِمَامُ لَمْ يَخْرُجْ ، فَقَعَدَ بَعْضُنَا ، فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : مَا يُقْعِدُكَ؟ قُلْتُ : ابْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : هَذَا

---

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ١٠) .

o [٥٣٨] [التحفة : خ م د س ١٥٢٠٠] .

(٢) قوله : «لرسول الله ﷺ» رقم له في (ن) : «ع لا . . . إلى» إشارة إلى أنه ليس في نسخة الماوردي .

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٤٥) ، وذكره العيني في «سنن أبي داود» (٣/ ١٠) ، وسبق عند المصنف (٢٣٥) ، وسياقه أتم .

o [٥٣٩] [التحفة : خ د ٣٩٥] .

(٤) زاد في (ر) ، (س) : «بن خُليف» .

(٥) في (م) ، (ت) : «عبد الأعلى ، قال حميد» ، وفي حاشية (ت) : «عن» ، ورقم عليه علامة التستري .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٢٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ١١) .

o [٥٤٠] [التحفة : د ١٧٧٧] .

(٧) قوله : «بن سويد بن منجوف» ليس في (ب) ، ورقم عليه في (ض) ليس في نسخة الخطيب ، وفي (ح) أثبت في الحاشية ، ورقم علامة نسخة .

السُّمُودُ[١]؟ فَقَالَ الشَّيْخُ[٢] : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كُنَّا نَقُومُ فِي الصُّفُوفِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا[٣] قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ ، قَالَ : وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ[٤] الصُّفُوفَ الْأُوَلَ ، وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ[٥] أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا ؛ يَصِلُ[٦] بِهَا صَفًّا»[٧] .

---

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٨) : «قلت : السمود يفسر على وجهين ، أحدهما : أن يكون بمعنى : الغفلة والذهاب عن الشيء ، يقال : رجل سامد هامد ، أي : لاه غافل ، ومن هذا قول اللَّه تعالى : ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم : ٦١] أي : لاهون ساهون ، وقد يكون السامد أيضا : الرافع رأسه . قال أبو عبيد : «ويقال منه : سمَد يسمُد ويسمد سمودا» ، وروي عن علي أنه خرج والناس ينتظرونه قياما للصلاة ، فقال : «ما لي أراكم سامدين؟» . وحكي عن إبراهيم النخعي أنه قال : «كانوا يكرهون أن ينتظروا الإمام قياما ، ولكن قعودا ويقولون : ذلك السمود»» .

في حاشيتي (ح) ، (ر) بنحوه ، وزاد في حاشية (ح) : «وعن علي رضي اللَّه تعالى عنه أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما ، فقال : ما لي أراكم سامدين» . قال في «النهاية» : «السامد : المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره» . ط» . وبنحوه في حاشية (ك) ، (انظر : النهاية ، مادة : سمد) .

(٢) في حاشية (م) : «شيخ من أهل الكوفة مجهول» .

(٣) قوله : «طويلا» زيادة من (ت) ، (ن) ، (ب) ، (س) ، وحاشية (م) ، (ح) ، (ض) ، ورقم له الثلاثة بعلامة نسخة ، وكذا في «جامع الأصول» (٥/ ٦١٣ ، ٦١٤) ، ومتن السنن من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٢) ، وكذا من «العون» (٢/ ٢٤٧) .

قوله : «قال : وقال» : وفي «جامع الأصول» (٥/ ٦١٣ ، ٦١٤) ، «مشكاة المصابيح» (١٠٩٥) : «قال : وكان رسول اللَّه ﷺ يقول : إن اللَّه وملائكته» ، وهذا صريح في الرفع ، وعلى هذا فسره في «العون» (٢/ ٢٤٧) ، وجعله في «بذل المجهود» (٤/ ١٢٢) من قول البراء بن عازب .

(٤) صحح عليه في (ر) ، ورقم له في (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «يَصِلُونَ» ، ورقم له في (ر) بعلامة ابن داسه «سه» . صحح عليه في (ر) ، ورقم له في (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «يَصِلُونَ» ، ورقم له في (ر) بعلامة ابن داسه : «سه» .

(٥) في (ر) : «من خطوة تمشيها تصل بها . . .» ، وقوله : «تصل» عليه : «صح» .

وقوله : «خَطوة» الأولى : الضبط بفتح أوله من (م) ، (ت) ، (ن) ، وفي معناه : قال العيني - بالفتح : المرة ، وبالضم : بعد ما بين القدمين في المشي ، وهاهنا بالفتح . اهـ . من «شرح أبي داود» (٣/ ١٣) .

(٦) في (ر) : «من خطوة تمشيها تصل بها» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٨) ، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢٠) ، كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ١١ ، ١٢) .

٥[٥٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَجِيٌّ[1] فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ[2].

٥[٥٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ[3] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ، إِذَا رَآهُمْ قَلِيلًا جَلَسَ لَمْ يُصَلِّ[4]، وَإِذَا رَآهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى[5].

٥[٥٤٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الزُّرَقِيِّ[6]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام... مِثْلَ ذَلِكَ[7].

٥[٥٤١] [التحفة: خ م د ١٠٣٥].

(١) في (ر)، (س) عليه «صح»، وزاد في حاشية (ن): «ورجل» ورمز له «ح».

«قوله: «نجي» أي: مناج رجلا كما قالوا: نديم، بمعنى: منادم، ووزير، بمعنى: موازر، وتناجى القوم إذا دخلوا في حديث سر، وهم نجوى، أي: متناجون». كذا في «معالم السنن» (١/ ١٥٨)، وبنحوه في حاشية: (م)، (ن)، (س).

(٢) رقم عليها في (ن) بالرمز: «غ»، وكتب بجوارها: «بعدما أقيمت الصلاة»، ورقم لها: «ع»، وهو يشير إلى ما وافق نسخة الماوردي. والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٨)، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ١٤).

٥[٥٤٢] [التحفة: د ١٠٣٣٤، د ١٨٦٦٨].

(٣) ضبب هنا في (م)، (ض)، (ت)، (س)، وفي حاشية (م): «سالم أبو النضر هذا تابعي، والحديث مرسل»، وبنحوه في حاشية (ر).

(٤) في (ن)، (ر)، (س)، (ك): «ثم صلى»، وفي حاشية (ن)، (س)، (ك): «لم يصل»، ورقم عليها في (س)، (ك) بعلامة نسخة، وفي (ن) فوقها رموز لم أتبينها؛ لرداءة التصوير.

(٥) ذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ١٤).

٥[٥٤٣] [التحفة: د ١٠٣٣٤].

(٦) في حاشية (ت): «صوابه: مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق، وكنيته: أبو هارون، ولد في عهد النبي ﷺ، روى له الجماعة إلا البخاري، قاله عبد المؤمن الدمياطي».

وفي حاشية (س): «قال أبو عمر: كذا وقع عن أبي مسعود، وإنما هو مسعود بن الحكم الزرقي».

(٧) ذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ١٦).

٤٣- بَابُ التَّشْدِيدِ[١] فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ

٥[٥٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ[٢]، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ[٣] الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ[٤] اسْتَحْوَذَ[٥] عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ[٦]»، قَالَ زَائِدَةُ: قَالَ السَّائِبُ: يَعْنِي بِالْجَمَاعَةِ[٧]: الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ[٨].

٥[٥٤٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ[٩]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ

---

(١) كذا في (م)، وفي (ت)، (ر)، (س): «بابُ التشديدِ...».

٥[٥٤٤] [التحفة: د س ١٠٩٦٧].

(٢) في حاشيتي (ر)، (س): «صحف فيه عبد الرحمن بن مهدي، فقال في اسمه: حبيش». قَالَهُ أبو داود، ونقله المزي ضمن ترجمة السائب من «تهذيب الكمال»: «قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: «أخطأ عبد الرحمن في اسمه فقال: حدثنا زائدة عن حبيش، وهم في اسمه»».

(٣) في حاشية (ر): «فيه»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٤) قوله: «قد» زيادة من (ن)، (ر)، (س)، (ك)، حاشية (ت) من نسخة وعليه «صح»، حاشية (ب) من نسخة وعليه «صح».

(٥) قوله: «استحوذ» في حاشية (ح): «أي استولى عليهم وحولهم عليه. ط».

(٦) القاصية: الشاة المنفردة عن القطيع، البعيدة منه. من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٨).

(٧) في (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (س)، (ك): «يعني: الجماعة». والمثبت من (م)، (ر)، وصحح عليه في (ر).

(٨) في حاشية (م): «حاشية: حديث أبي الدرداء هذا أخرجه النسائي، وفيه قال: «السائب هو ابن حبيش الكلاعي»، قيل لأحمد بن حنبل: «هو ثقة؟» قال: «لا أدري»».

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «التمهيد» (١٨/ ٣٣٨) من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢١)، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ١٦).

٥[٥٤٥] [التحفة: د ق ١٢٥٢٧].

(٩) قوله: «عن الأعمش»: في (ك): «قال الأعمش» وضبب على قوله: «قال»، وفي الحاشية: «عن» وعليه علامة الأنصاري: «ن».

فَتُقَامَ ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ[١] بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي[٢] بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ»[٣] .

○[٥٤٦] حدثنا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ[٤] ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ[٥] بْنُ يَزِيدَ[٥] ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ الْأَصَمِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي فَيَجْمَعُوا[٦] حُزَمًا مِنْ حَطَبٍ ، ثُمَّ آتِيَ قَوْمًا يُصَلُّونَ فِي بُيُوتِهِمْ لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ ، فَأُحَرِّقَهَا عَلَيْهِمْ» ، قُلْتُ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ : يَا أَبَا عَوْفٍ ، الْجُمُعَةَ عَنَى أَوْ غَيْرَهَا ، قَالَ : صُمَّتَا أُذُنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا ذَكَرَ جُمُعَةً وَلَا غَيْرَهَا[٧] .

●[٥٤٧] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : حَافِظُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَرَعَ لِنَبِيِّهِ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ بَيِّنُ النِّفَاقِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُهَادَى[٨] بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ

---

(١) في (ن) ، (س) ، (ر) : «يصلي» ، وفي حاشية (ن) : «فيصلي» كسائر النسخ ، ورمز له «ح» .

(٢) قوله : «معي» زيادة من (ن) ، (س) ، (ر) ، وفي نسخة على حواشي كلا من : (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) .

(٣) ذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ١٨) .

○[٥٤٦][التحفة : م دت ١٤٨١٩] .

(٤) في حاشية (ت) : «أبو المليح الحسن بن عمرو الرقي» .

(٥) صحح عليه في (ض) ، (س) .

(٦) زاد في حاشية (س) : «لي» ، ورقم عليها بعلامة ابن داسه .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٥٦) ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٠) ، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ٢٠) .

●[٥٤٧][التحفة : م د س ٩٥٠٢] .

(٨) في حاشية (ح) : «قال في النهاية : أي يمشي بينهما معتمدا عليهما ؛ من ضعفه وتمايله . ط» . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

مَسْجِدٌ فِي بَيْتِهِ ، وَلَوْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَتَرَكْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ لَكَفَرْتُمْ[1] .

٥[٥٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ[2] ، عَنْ مَغْرَاءَ الْعَبْدِيِّ[3] ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ**» ، قَالُوا : وَمَا الْعُذْرُ؟ قَالَ : «**خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى**»[4] .

٥[٥٤٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ[5] ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ

---

(١) كذا في (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، وحاشية (ح) وعليه فيها علامة نسخة ، وفي (ح) ، وحاشية (ض) ، (ت) ، (ن) : «كفرتم» ، ورقم عليها في (ح) ، (ض) : «خط» أي : كذا في نسخة الخطيب ، وعليه : «صح» في (ح) .

كفرتم : يؤديكم إلى الكفر بأن تتركوا شيئا منها ، حتى تخرجوا من الملة . (انظر : معالم السنن) (١/ ١٥٩) .

والأثر أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٢٢) .

٥[٥٤٨][التحفة : د ق ٥٥٦٠] .

(٢) في حاشية (س) : «أبو جناب ، اسمه : يحيى بن أبي حية الكلبي ، كوفي ضعيف ، وليس بالقصار ، أبو جناب القصار بصري ثقة ، اسمه : عون بن ذكوان» . وبنحوه في حاشية (ر) .

(٣) في حاشية (س) : «قال البخاري : مغراء ، من بني عائذ ، ويقال : العبدي» . انظر : «التاريخ الكبير» (٢١٧٣) .

(٤) زاد هنا في (س) ، وحاشية (ر) : «**قال أبو داود** : وروى عن مغراء أبو إسحاق» ، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (م) : «حاشية : حديث ابن عباس هذا أخرجه ابن ماجه بنحوه ، وإسناده أمثل من هذا الإسناد ، وفيه نظر ؛ لأن في إسناد حديث ابن عباس هذا أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي ، وهو ضعيف» .

ومن طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٥٥٧) من حديث محمد بن يحيى بن مرداس ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٧٥) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٢٤) .

٥[٥٤٩][التحفة : د ق ١٠٧٨٨] .

(٥) في حاشية (ت) : «أبو رزين مسعود بن مالك الأسدي» .

ضَرِيرُ الْبَصَرِ[(١)]، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاوِمُنِي[(٢)]، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «لَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً»[(٣)].

٥[٥٥٠] حدثنا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةُ الْهَوَامِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَسْمَعُ[(٤)] حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ[(٥)]؟ فَحَيَّ هَلَا[(٦)]».

---

(١) قوله: «البصر» أثبت (م) بالحاشية دون ترقيم أو تصحيح، والمثبت من سائر النسخ.

(٢) ضبب عليه في (ت)، (ر)، (س)، وفي حاشية (س) من نسخة: «صوابه: «يلائمني»، وفي (ن): «لا يلايمني»، وفي الحاشية: «صوابه: «يلايمني».

وفي حاشية (م): «حاشية: وأخرج مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى... فذكر نحوه، وفيه: «لا يلاومني». قال الخطابي: «الصواب: «لا يلائمني» - أي: لا يوافقني ولا يساعدني، وأما الملاومة فإنها مفاعلة من اللوم، وليس هذا موضعه»». وبنحوه في حاشية (ح)، وانظر: «معالم السنن» (١/ ١٥٩).

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٥٩) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٧٩٦) رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢١)، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ٢٥).

وجاء في حاشية (ر): «حدثنا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، أنبأ شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من سمع النداء فلم يأته، فلا صلاة له، إلا من عذر». نا محمد بن المثنى، نا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفان...».

٥[٥٥٠] [التحفة: د س ١٠٧٨٧].

(٤) في (ح)، (ض)، (ت): «تسمع»، والمثبت من (م)، (ن)، (ر)، (س)، (ب)، (ك)، وفي بعض المطبوعات: «هل تسمع...»

(٥) في حاشية (ر): «لم يقل: نعم»، ورقم لها بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي.

(٦) في حاشية (ح): «هي كلمتان جعلا كلمة واحدة، فـ«حي» بمعنى: أقبل، و«هلا» بمعنى: أسرع». (انظر: النهاية، مادة: هلا).

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٧): «قلت: فيه ست لغات: حي هلا بالتنوين، الثاني: فتح اللام بلا تنوين، الثالث: تسكين الهاء وفتح اللام بلا تنوين، الرابع: فتح الهاء وسكون اللام، الخامس: =

قال أبو داود: وَكَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمُ الْجَرْمِيُّ، عَنْ[١] سُفْيَانَ[٢].

٤٤- بَابٌ[٣] فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ[٤]

٥[٥٥١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الصُّبْحَ، فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَيْتُمُوهُمَا[٥] وَلَوْ حَبْوًا عَلَى

= حي هلَنْ بفتح اللام وسكون النون، السادس: حي هلِنْ بكسر اللام. قال الزجاج: الوجه الخامس: بالنون هو الأول بعينه لأن التنوين والنون سواء».

(١) صحح هنا في (ر).

(٢) صحح هنا في (ب)، وزاد في (ر)، (س)، وحاشية (ب): «ليس في حديثه: «فحي هلا»»، ورقم له في حاشية (ب): «حـ ش». والظاهر أن هذه اللفظة مما حذفه أبو داود في العرضة الأخيرة، حيث خلت عنها نسخ رواية اللؤلئي التي بين أيدينا، ورواية القاسم بن يزيد الجرمي أخرجها النسائي في «المجتبى» (٨٦٣) من حديث عبد الله بن محمد بن إسحاق، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٨) من حديث محمد بن عمار الموصلي، كلاهما عن القاسم، وفيه: «فحي هلا»، ولعل أبا داود اطلع على هذه الروايات بأخرة فحذف تعليقه بالنفي كما جاء في نسخ رواية ابن داسه التي بين أيدينا، وجعل رواية القاسم متابعة لرواية ابن أبي الزرقاء.

ورواه أيضا أبو أسامة، عن سفيان، به، وفيه: «فحيَّ هَلا». أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٩٢).

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٠) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٢٦).

(٣) في (ر): «بابٌ في ما جاء...»، وفي (س): «باب ما جاء في فضل...»، وعزاه العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٩).

(٤) في (ن)، (ر)، (س) وحاشية (م)، (ت) وعليه علامة نسخة: «الجميع» وعزاه العيني في «شرح أبي داود» لبعض النسخ، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ب)، (ك)، وحاشية (ن)، وفيها رمز له: «ح».

٥[٥٥١] [التحفة: د س ق ٣٦].

(٥) في (ب) وعليه علامة نسخة وعلامة ابن داسه: «لو يعلمون ما فيهما لأتوهما».

قوله: «لابتدرتموه»: في (ب) وعليه علامة نسخة وعلامة ابن داسه: «لو يعلمون ما فيهما لأتوهما».

الرُّكَبِ ، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ ، وَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ[1]»[2] .

٥[٥٥٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، يَعْنِي : عُثْمَانَ بْنَ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ، كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ»[3] .

---

(١) في (ر) : «تبارك وتعالى» ، وفي (ب) : «تعالى» .

(٢) في (م) : «حاشية : حديث أبي بن كعب هذا أخرجه النسائي مطولا ، وابن ماجه بنحوه مختصرا ، قال البيهقي : «أقام إسناده شعبة ، والثوري ، وإسرائيل في آخرين ، وعبد الله بن بصير سمعه من أبي مع أبيه ، وسمعه أبو إسحاق منه ، ومن أبيه . قاله شعبة وعلي بن المديني ﷺ»» .

وقد ذكر الحديث من طريق المصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٣) ، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ٢٩) .

٥[٥٥٢] [التحفة : م د ت ٩٨٢٣] .

(٣) أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٥٣) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٣١) .

وأخرجه الترمذي (٢٢١ ، ٢٢٢) من حديث بشر بن السري ، عن سفيان ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» .

وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن عثمان موقوفا ، وروي من غير وجه عن عثمان مرفوعا .

ورواه عبد الواحد بن زياد فيما أخرجه مسلم (٦٥٠) من حديث عثمان بن حكيم ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب ، فقعد وحده ، فقعدت إليه ، فقال : يا ابن أخي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» . وكذا أخرجه مسلم من حديث أبي أحمد الزبيري ، وعبد الرزاق . . . بمثل حديث عبد الواحد .

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٥٣) : «هكذا في حديث عثمان بن حكيم هذا المرفوع : «من صلى العشاء والفجر في جماعة فكأنما قام ليلة» ، وفي حديث يحيى بن سعيد من قول عثمان ﷺ : من شهد الصبح في جماعة فكأنما قام ليلة ، لم يذكر معها العشاء» .

وحديث يحي بن سعيد وهو الأنصاري أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٣٣) .

٤٥- بَابُ[١] فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[٥٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْأَبْعَدُ فَالْأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ، أَعْظَمُ أَجْرًا**»[٢].

٥[٥٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ[٣] النَّهْدِيَّ[٤] حَدَّثَهُ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ وَالظُّلْمَةِ، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ مَنْزِلِي إِلَىٰ جَنْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَمَى الْحَدِيثُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ[٥] ذَلِكَ، فَقَالَ: أَرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِلَى الْمَسْجِدِ، وَرُجُوعِي إِلَىٰ أَهْلِي إِذَا رَجَعْتُ، فَقَالَ: «**أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، أَنْطَاكَ[٦] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا احْتَسَبْتَ[٧] كُلَّهُ أَجْمَعَ**»[٨].

---

(١) في (ر)، (س)، (ك): «بابُ ما جاء في...».

٥[٥٥٣] [التحفة: د ق ١٣٥٩٧].

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٠٣) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٣٣).

٥[٥٥٤] [التحفة: م د ق ٦٤].

(٣) في حاشية (ن): «يعني: النهدي»، ورمز له: «ح».

(٤) قوله: «النهدي» ليس في (ر)، (س)، (ك).

(٥) زاد في حاشية (ت): «قوله» ورقم له بعلامة التستري.

(٦) في (ن): «أعطاك»، وفي الحاشية: «أنطاك»، ورقم له: «غ»، وفي حاشية (ح): «هي لغة أهل اليمن في: «أعطى»، وقرئ: ﴿إِنَّا (أنطيناك) ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]. ط»، وفي «الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها» (ص٦٦٣): «أنطيناك»: بالنون: الحسن والزعفراني، عن ابن محيصن، الباقون بالعين، وهو الاختيار؛ لموافقة المصحف». اهـ.

(٧) في حاشية (ن): «أحببت»، ورمز له بالرمز: «ص»، أي: ما وافق نسخة الماوردي.

(٨) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٣٤١) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٣٤).

٥[٥٥٥] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي (١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٢) ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَىٰ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَىٰ تَسْبِيحِ الضُّحَىٰ (٣) لَا يُنْصِبُهُ (٤) إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ ، وَصَلَاةٌ عَلَىٰ إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ (٥) بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ (٦)» (٧) .

٥[٥٥٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ بِأَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، وَلَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ (٨) ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً (٩) إِلَّا رُفِعَ (١٠) لَهُ

٥[٥٥٥][التحفة : د ٤٨٩٩] .

(١) صحح عليه في (س) ، وفي الحاشية : «بن» ، ورقم له علامة نسخة ، وعليه : «صح» .

(٢) في حاشيتي (ر) ، (س) : «هو القاسم بن عبد الرحمن ، يكنىٰ : أبا عبد الرحمن» ، وبنحوه في حاشية (م) ، وزاد : «فيه مقال» .

(٣) الضحىٰ : من طلوع الشمس إلىٰ أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا فيصفو ضوءها . (انظر : اللسان ، مادة : ضحا) .

(٤) في حاشية (ح) : «لا يتعبه ، ولا يزعجه إلا ذلك» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ١٦١) .

(٥) اللغو : الهزل من القول وما لا يعني . (انظر : النهاية ، مادة : لغا) .

(٦) في حاشية (ح) : «اسم للسماء السابعة ، وكتاب بمعنىٰ مكتوب . ط» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦١) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٦٣) ، وكلاهما من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٤٧٢) ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٣٦) ، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ٣٦) ، ويأتي الحديث عند المصنف برقم (١٢٧٩) .

٥[٥٥٦][التحفة : خ م د ت ق ١٢٥٠٢] .

(٨) في (ح) ، (ن) ، (ك) ، وحاشية (ض) وعليه علامة الخطيب ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «يعني : إلا الصلاة» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٩) الضبط بفتح الخاء المعجمة أوله من (م) ، وقال العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤١) : «بفتح الخاء ؛ لأن المراد بها : فعل الماشي» .

(١٠) هنا في حاشية (ر) : «رفع اللَّه» ، وعليه : «صح» .

بِهَا دَرَجَةٌ، أَوْ حُطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةٌ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ[1] فِيهِ أَوْ يُحْدِثْ فِيهِ»[2].

٥[٥٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ[3] تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً».

قال أبو داود: قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْفَلَاةِ تُضَاعَفُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي الْجَمَاعَةِ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ[4].

٥[٥٥٨] [5] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ[6]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[7] أَبُو سُلَيْمَانَ الْكَحَّالُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[8].

---

(١) صحح عليه في (ض)، (ر)، وفي (ت)، (ن): «يؤذي»، وضبب عليه في (ت)، وفي حاشية (ن): «صوابه: «يؤذ»». وفي رواية ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٠٢): «ما لم يؤذ فيه أحدا».

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٠٢)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٣٨) - كلاهما - من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٣٩).

٥[٥٥٧] [التحفة: د ق ٤١٥٧].

(٣) في (ن)، وحاشية (ت): «الجماعة»، ورقم لها في (ت) بعلامة التستري.

(٤) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٧٨٨) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٤٢).

٥[٥٥٨] [التحفة: د ت ١٩٤٦].

(٥) جاء هذا الحديث في: (ر)، (س)، (ك)، وحاشية (ب) وعليه علامة نسخة، مسبوقا بـ: «باب ما جاء في المشي إلى الصلاة في الظلم».

(٦) في حاشيتي (م)، (ت): «أبو عبيدة الحداد، اسمه: عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم البصري».

(٧) في حاشيتي (ر)، (س): «إسماعيل بن سليمان الضبي أبو سليمان».

(٨) في (م): «حاشية: حديث بريدة، وهو: بن الحصيب هذا، أخرجه الترمذي، وقال: «هذا حديث =

٤٦- بَابُ[١] الْهَدْيِ فِي الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ[٢]

٥[٥٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُمْ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٣]، حَدَّثَنِي أَبُو ثُمَامَةَ الْحَنَّاطُ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ - أَدْرَكَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ - قَالَ: فَوَجَدَنِي[٤] وَأَنَا مُشَبِّكٌ بِيَدَيَّ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ»[٥].

٥[٥٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ الْمَوْتُ، فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلَّا احْتِسَابًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ سَيِّئَةً، فَلْيُقَرِّبْ

= غريب»، وقال الدارقطني: «تفرد به إسماعيل أبو سليمان الضبي البصري الكحال، عن عبد الله بن أوس»، وقال أبو حاتم الرازي: «إسماعيل صالح الحديث»».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطيب في «موضح الأوهام» (١/ ٤٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٧٣) كلاهما من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٦)، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ٤٣).

(١) في (ر)، (ك): «باب ما جاء في...».

(٢) في (س): «باب ما جاء في المشي إلى المساجد».

٥[٥٥٩] [التحفة: د ١١١١٩].

(٣) في حاشية (س): «هو سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة».

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «فأدركني»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦١)، و«غريب الحديث» (١/ ٥٩١) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٤٧٥) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٤٥).

٥[٥٦٠] [التحفة: د ١٥٥٨٣].

أَحَدُكُمْ[١] أَوْ لِيُبَعِّدْ[٢]، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ فِي جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ[٣] صَلَّىٰ مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ كَانَ كَذَلِكَ»[٤].

٤٧- بَابٌ[٥] فِيمَنْ خَرَجَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ فَسُبِقَ بِهَا

٥[٥٦١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: ابْنَ طَحْلَاءَ، عَنْ مُحْصِنِ[٦] بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[٧] ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، أَعْطَاهُ اللَّهُ ﷻ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا، وَ[٨] حَضَرَهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ[٩] شَيْئًا»[١٠].

---

(١) قوله: «أحدكم» ليس في صلب (ت)، (ن)، وأثبت في حاشيتيهما، ورقم له في حاشية (ت) وعليه علامة نسخة، وفي حاشية (ن) رقم له: «خـ ط» أي: عن نسخة الخطيب، وفي حاشية (ن) أيضا: «فليقرب أو ليبعد»، ورمز له: «ع» أي ما وافق فيه نسخة الماوردي.

(٢) في حاشية (ر): «أو يبعد»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٣) في (ض): «بعضٌ».

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٦٩) من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٩)، والعيني في «شرح السنن» (٣/ ٤٧).

(٥) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء فيمن خرج...».

٥[٥٦١] [التحفة: د س ١٤٢٨١].

(٦) ضبط في (ن) بضم وكسر الميم أوله، وسكون الحاء، وكسر الصاد المهملة، وفي (م)، (ت) بكسر الصاد، وفي (ب)، (ك) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد، وضبطه في متن «السنن» من «العون» (٢/ ٢٧٢)، والحافظ في «التقريب» (٦٥٠٦) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الصاد المهملة.

(٧) في حاشية (ت): «رسول الله»، وعليه علامة التستري.

(٨) في (ر)، (س): «أو حضرها»، وعليه: «صح»، وفي حاشية (ر): «وحضرها» كسائر النسخ، ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي.

(٩) في (ن)، (ر)، (س)، (ب): «أجورهم».

(١٠) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٦٩) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٤٨).

٤٨- بَابٌ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ(١)

٥[٥٦٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ(٢)»(٣).

٥[٥٦٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ(٤)، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ(٥) مَسَاجِدَ اللَّهِ»(٦).

٥[٥٦٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ(٧)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ(٨) الْمَسَاجِدَ، وَبُيُوتُهُنَّ خَيْرٌ لَهُنَّ»(٩).

---

(١) في (ر)، (س): «المساجد».

٥[٥٦٢][التحفة: د ١٥٠١٣].

(٢) في حاشية (ح): «جمع (تَفِلَة) بفتح المثناة، وكسر الفاء، وهي: التي تركت استعمال الطيب. ط».

(٣) من طريق المصنف أخرجه: الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٢) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٧٨) من رواية ابن الأعرابي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥٠).

٥[٥٦٣][التحفة: د ٧٥٨٢].

(٤) في (ض) عليه: «صح».

(٥) في (ن)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «نساءكم»، وفي حاشية (ن): «إماء اللَّه»، ورقم له: «ع: ح ط وص».

(٦) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٤٤٧)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥١).

٥[٥٦٤][التحفة: د ٦٦٨١].

(٧) في حاشية (م): «حاشية: نص البخاري على أن حبيب بن أبي ثابت سمع ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم»، وفي حاشية (س): «اختلف في سماع حبيب من ابن عمر».

وقال علي بن المديني في «العلل» (٨٩): «حبيب بن أبي ثابت لقي ابن عباس، وسمع من عائشة، ولم يسمع من غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم». وقال العجلي: «كان ثقة ثبتا في الحديث، سمع من ابن عمر غير شيء، ومن ابن عباس». من «تهذيب التهذيب».

(٨) في حاشيتي (ت)، (ن): «إماءكم» ورقم لها في حاشية (ت) بعلامة التستري، وفي حاشية (ن) رمز له: «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٩) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٠٠) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح =

○[٥٦٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ»، فَقَالَ ابْنٌ لَهُ[1]: وَاللَّهِ، لَا نَأْذَنُ لَهُنَّ، فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا[2]، وَاللَّهِ، لَا نَأْذَنُ لَهُنَّ، قَالَ: فَسَبَّهُ وَغَضِبَ، وَقَالَ: أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْذَنُوا لَهُنَّ»، وَتَقُولُ: لَا نَأْذَنُ لَهُنَّ[3].

●[٥٦٦] [4] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ بَعْدَهُ[5]، لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ كَمَا مُنِعَهُ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قَالَ يَحْيَى: فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أَمُنِعَهُ[6] نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ[7].

○[٥٦٧] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

= السنة» (٨٦٤) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٦)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥١).

○[٥٦٥] [التحفة: خ م د ت ٧٣٨٥].

(١) وقع في «صحيح مسلم» (٤٣٥/ ١، ٤٣٥/ ٧) من وجهين أنه: «بلال بن عبد الله بن عمر».

(٢) «دغَلا» أي: خداعًا وسببًا للفساد، وأصل الدَّغَل: الشجر الملتف الذي يكمنُ فيه أهل الفساد، وهو بفتح الدال المهملة وفتح الغين المعجمة». من حاشيتي (م)، (ح)، و«شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٥٣).

(٣) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٩٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥٢).

●[٥٦٦] [التحفة: خ م د ١٧٩٣٤].

(٤) وقع هنا قبل هذا الحديث في (ك)، وحاشيتي (ر)، (س): «التشديد في ذلك» بدون لفظ: «باب»، ورقم له في حاشيتي (ر)، (س) بعلامة ابن الأعرابي..

(٥) الضبط بكسر أوله من (م)، (ب)، وفي (ت) بضم أوله، وفي (ض)، (ر) بضم وكسر الميم.

وفي حاشية (م): «حاشية: «المخدع»: الخزانة، وفيه ثلاث لغات: ضم الميم وفتحها وكسرها».

وفي حاشية (ح): «هو: البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير، وميمه تضم وتفتح. ط».

(٦) في (ر)، (س): «أَوَمُنِعَهُ».

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥٣).

○[٥٦٧] [التحفة: د ت ٩٥٢٩].

مُوَرِّقٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا ، وَصَلَاتُهَا فِي مُخْدَعِهَا[1] أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا»[2] .

٥[٥٦٨] حدثنا[3] أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ» ، قَالَ نَافِعٌ : فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ .

قال أبو داود : رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ[4] : وَهَذَا أَصَحُّ[5] .

---

(١) ضبطه في (ض) بضم وكسر الميم ، وضبطه في (م) بخط مغاير ، وفي (ب) بكسر أوله ، وفي (ت) ، (ر) بضم أوله .

وفي (م) : «حاشية : «المخدع» : الخزانة ، وفيه ثلاث لغات : ضم الميم وفتحها وكسرها» .

وفي حاشية (ح) : «هو : البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، وميمه تضم وتفتح . ط» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٩٨) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٨٦٥) من رواية اللؤلئي ، وابن حزم الأندلسي في «المحلى» (٣/ ١٣٧) ، (٤/ ٢٠١) من رواية ابن الأعرابي ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٤٦) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥٥) .

٥[٥٦٨] [التحفة : د ٧٥٨٨] .

(٣) جاء هنا في حاشية (س) : «سقط لأبي عيسىٰ ، وقد تقدم في باب اعتزال النساء في المسجد» .

(٤) صحح عليه في (ر) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٩٧) من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٦٥) ، والعيني في «شرح السنن» (٢/ ٣٧١) .

وقد توبع عليه المصنف ، تابعه عليه أبو عبد الله أحمد بن داود المكي . أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠١٨) ، ومحمد بن سليمان الباغندي في «أماليه» (١٢) . وسبق الحديث تحت رقم (٤٥٩) .

وزاد عقب هذا الحديث في حاشية (س) : «قال أبو داود : وحديث ابن عمر وهم من عبد الوارث» . ورقم له : «ذ» ، وهي علامة أبي ذر عن اللؤلئي .

و«قال سليمان بن حرب : أما عبد الوارث فقد قال : «كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي» ، ومثل هذا يجيء فيه ما يجيء» .

المعرفة والتاريخ (٢/ ١٣١) .

٤٩- بَابُ[١] السَّعْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[٥٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**».

قال أبو داود: كَذَا قَالَ الزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَمَعْمَرٌ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «**وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**»، وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحْدَهُ: «**فَاقْضُوا**»، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢] - وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٤]: «**فَأَتِمُّوا**»، وَابْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - كُلُّهُمْ: «**فَأَتِمُّوا**»[٥].

٥[٥٧٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ائْتُوا الصَّلَاةَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ؛ فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ وَاقْضُوا مَا سَبَقَكُمْ**[٦]».

= وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٠): «وقال ابن عيينة: عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر... من قوله، وهو الصواب».

(١) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في السعي...».

٥[٥٦٩] [التحفة: د ١٣٣٧١، م د ١٥٣٢٣].

(٢) قوله: «عن أبي هريرة» في (ر)، (س) أثبت في الحاشية، ورقم له بعلامة نسخة.

(٣) زاد هنا في (ن) وعليه علامة الموافقة لنسخة الماوردي: «جميعًا»، بيد أنه ضرب عليه.

(٤) زاد هنا في (ن): «عن النبي ﷺ»، ورمز له «ح»، وعلامة الموافقة لنسخة الماوردي «ع».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٣٠) كلاهما من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٢٣)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥٧).

٥[٥٧٠] [التحفة: د ١٤٩٥٨].

(٦) قوله: «سبقكم» رمز له في (ن) بالرمز «ح»، وفي حاشيتي (ت)، (ن): «سبقتم» ورمز له في حاشية (ت) بعلامة التستري، ورقم له في حاشية (ن): (ع)، (ص)، وكلاهما يدل على موافقة نسخة الماوردي.

قال أبو داود: وكذا قال ابن سيرين، عن أبي هريرة: «وليقضي»[(١)]، وكذا قال أبو رافع، عن أبي هريرة، وأبو ذر رُوِيَ عنه: «فأتِمُّوا» و«اقْضُوا»[(٢)]، واختُلِفَ عنه[(٣)].

٥٠- بابُ[(٤)] الجَمْعِ في المَسْجِدِ مَرَّتَيْنِ

٥[٥٧١] حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وُهَيْبٌ، عن سُلَيْمانَ[(٥)] الأَسْوَدِ، عن

---

(١) كذا في (م)، (ض)، وحاشية (ن) ورمز له «ح»، وحاشية (ر) وعليه «صح»، وفي (ك): «ويقضي»، أما في النسخ: (ح)، (ن)، (ر)، (س): «وليقض»، وصحح عليه في (ر)، وفي (ر)، (س)، وحاشية (ك) ورقم له علامة نسخة: «وليقض ما سبقه».

(٢) قال الخطابي: «قلت: وقد يكون القضاء بمعنى الأداء للأصل؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الجمعة: ١٠]، وكقوله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، وليس شيء من هذا قضاء لفائت؛ فيحتمل أن يكون قوله: «وما فاتكم فاقضوا»، أي: أدوه في تمام؛ جمعًا بين قوله: «فأتموا» وبين قوله: «فاقضوا»، ونفيًا للاختلاف بينهما». «معالم السنن» (١/ ١٦٣).

قال الشيخ تقي الدين في «الإلمام»: «اختلف في هذه اللفظة، فقيل: «فأتموا»، وقيل: «فاقضوا»، وكلاهما صحيح».

قال ابن الملقن: «والقضاء في عرف الشرع هو الإتمام؛ فلا فرق إذن بينهما، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾، و﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾». «البدر المنير» (٤/ ٤٠٦).

(٣) في حاشية (م)، والنسختين (ر)، (س): «فيه»، بدلا من «عنه»، وصحح عليه في (س)، وفي حاشيتها: «عنه» كسائر النسخ.

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٣١) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٤٤) من رواية ابن الأعرابي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٦٢).

(٤) في (ر)، (س): «باب ما جاء في الجمع...».

٥[٥٧١] [التحفة: د ت ٤٢٥٦].

(٥) في (ت) على هذا الموضع «صح». وفي (ر)، (س)، وحاشية (ن)، و«الأحكام الكبرى» (٢/ ١٥٥)، و«شرح السنة» للبغوي (٨٥٩): «بن»، ورقم له في (ن): «ع»، ورقم له في (ر) بعلامة ابن الأعرابي.

وقوله: «سليمان الأسود» هو الذي اعتمده البخاري في «التاريخ الكبير» (١٧٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٥٣)، أما ابن حبان في كتابه «الثقات» (٨٢٠٢) فقال: «سليمان بن الأسود الناجي من أهل البصرة كنيته أبو محمد... وقد قيل سليمان الأسود».

ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال بعضهم: سليمان بن الأسود وهو وهم. كذا في «إكمال التهذيب» لمغلطاي (٦/ ١٠٧)

أَبِي الْمُتَوَكِّلِ[١] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ ، فَقَالَ : «أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ[٢]»[٣] .

٥١- بَابٌ[٤] فِيمَنْ صَلَّى فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ[٥] يُصَلِّي مَعَهُمْ[٦]

٥[٥٧٢] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ[٧] الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ، فَلَمَّا صَلَّى إِذَا رَجُلَانِ لَمْ يُصَلِّيَا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَدَعَا بِهِمَا فَجِيءَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا[٨] ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا : قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ، قَالَ :

---

(١) في حاشية (ر) : «هو الناجي» ، وفي «نصب الراية» (٢/ ٥٧) : «وسليمان الأسود هو ابن سخيم ، وقد احتج به مسلم» .

(٢) في حاشية (ن) : «صلى معه أبو بكر» . وروي عن الحسن أن الذي صلى معه كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان قد صلى مع النبي ﷺ . وذكره البيهقي في «السنن الصغير» (١/ ٢١٣) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨٥٩) من رواية اللؤلئي ، والقزويني في «التدوين» (٢/ ٢٥٧) من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٥٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٦٤) .

(٤) في (ر) ، (س) : «باب ما جاء فيمن صلى . . .» .

(٥) في (ت) ، (ك) : «جماعة» ، وفي حاشية (ن) : «الجماعة» ورمز له «ح» ، وفيه أيضًا : «فصلى معهم» ورقم له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٦) زاد بعده في (ر) ، (س) : «إذا كان في المسجد» .

٥[٥٧٢] [التحفة : د ت س ١١٨٢٢] .

(٧) صحح عليه في (ر) .

(٨) «تُرْعَدُ فرائصهما» : «تُرْعَدُ» الضبط من (ح) ، (ض) ، (ب) وعليه «صح» ، (س) ، وفي (ت) ، (ر) : «تَرْعَدُ» ، وقال في «العون» (٢/ ٢٨٣) : «بضم أوله وفتح ثالثه أي : تتحرك ، كذا قال ابن رسلان ، وقال في «المرقاة» : بالبناء للمجهول ، أي : تحرك ، من أرعد الرجل إذا أخذته الرعدة ، وهي الفزع والاضطراب» ، وانظر : «المرقاة» (٣/ ٢٣٤) .

وفي حاشية (ح) : «جمع الفريصة ، وهي لحمة وسط الجنب عند منبض القلب تَرتَعد عند الفزع . ط» . قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٤) .

فَقَالَ : «**لَا تَفْعَلُوا**[(١)] ، **إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ**[(٢)] **فَلْيُصَلِّ مَعَهُ ؛ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ**»[(٣)] .

٥[٥٧٣] **حدثنا** ابْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ[(٤)] مَعَ النَّبِيِّ[(٥)] ﷺ الصُّبْحَ[(٦)] بِمِنًى . . . بِمَعْنَاهُ[(٧)] .

٥[٥٧٤] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ نُوحِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : جِئْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ فَجَلَسْتُ وَلَمْ أَدْخُلْ مَعَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَانْصَرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى يَزِيدَ جَالِسًا ، فَقَالَ : «**أَلَمْ تُسْلِمْ يَا يَزِيدُ؟**» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَسْلَمْتُ ، قَالَ : «**فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ فِي صَلَاتِهِمْ؟**» قَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَدْ[(٨)] صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي ، وَأَنَا أَحْسَبُ أَنْ قَدْ صَلَّيْتُمْ ، فَقَالَ : «**إِذَا جِئْتَ إِلَى الصَّلَاةِ**[(٩)] **فَوَجَدْتَ النَّاسَ فَصَلِّ مَعَهُمْ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ تَكُنْ لَكَ نَافِلَةً وَهَذِهِ مَكْتُوبَةٌ**»[(١٠)] .

---

(١) في حاشية (ن) : «تفعلا» ورقم له : «ح» . (٢) في (ن) : «يصلي فليصلي» وفوقه : «كذا» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٤) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٦٦) .

٥[٥٧٣] [التحفة : د ت س ١١٨٢٢] .

(٤) في (ر) ، (س) : «صلينا الصبح مع النبي ﷺ بمنى» .

(٥) في (ن) : «رسول الله» ، وفي الحاشية : «النبي» كسائر النسخ ، ورقم له «ح» .

(٦) قوله : «الصُّبْحَ» في (م) كتب بين الأسطر دون تصحيح أو ترميز ، والمثبت من سائر النسخ .

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٦٩) .

٥[٥٧٤] [التحفة : د ١١٨٣١] .

(٨) قوله : «قد» ليس في (ن) ، وفي (ح) أثبت في الحاشية ، ورقم له علامة نسخة ، وفي حاشية (ض) : «لا خ ط» ، أي : ليس في نسخة الخطيب .

(٩) قوله : «جئت إلى الصلاة» رقم له في (ن) : «ح» ، وفي (ر) ، (س) ، (ك) : «جئت الصلاة» .

(١٠) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ٢١٥) من رواية ابن داسه ، وذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٨/ ٤٤٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٧٠) .

٥[٥٧٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَفِيفَ بْنَ عُمَرَ(١) بْنِ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ(٢) أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَالَ : يُصَلِّي أَحَدُنَا فِي مَنْزِلِهِ الصَّلَاةَ(٣) ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ وَتُقَامُ الصَّلَاةُ ، فَأُصَلِّي مَعَهُمْ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «فَذَلِكَ لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ(٤)»(٥) .

٥[٥٧٥] [التحفة : د ٣٥٠١] .

(١) قوله : «عُمر» من : (م) ، (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ك) ، حاشية (ت) ، أما في (ت) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، وحاشيتي (ض) ، (ك) : «عَمرو» ، ورقم له في (ك) : «ن سـ» ، أي : علامتي الأنصاري وابن داسه ، وقوله : «عَمرو» هو الذي عليه أصحاب كتب التراجم كالبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٧٥) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٩) وغيرهما .

(٢) قوله : «أسد بن خزيمة» علم عليه في (ن) : «ح» ، وفي (ر) وعليه «صح» ، (س) ، وحاشية (ن) : «بني أسد بن خزيمة» ، ورقم له في (ن) علامة نسخة ، وفي حاشية (ر) : «من أسد بن خزيمة» كباقي النسخ ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٣) زاد بعده في (م) : «المكتوبة» وضرب عليه .

(٤) «قوله : «سهم جمع» - بإضافة السهم إلى الجمع - يريد أنه سهم من الخير جمع له فيه حظان . وقال الأخفش : «يريد سهم الجيش ، وسهم الجيش هو السهم من الغنيمة» ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران : ١٥٥] ، وبقوله تعالى : ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ﴾ [القمر : ٤٥] ، وبقوله : ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء : ٦١] . وقيل : مثل أجر من شهد جمعا وهي المزدلفة ، وقيل : جمع أي جملة» . كذا في «معالم السنن» (١/ ١٦٥) ، «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٧٣) ، وبنحوه في حاشية (م) ، (ح) وعزاه للخطابي وابن الأثير . وزاد العيني : «قلت : قد وقع في خاطري هاهنا من الأنوار الإلهية ، أن معنى قوله : له سهم جمع : له نصيب الجمع بين الصلاتين : سهم الصلاة التي صلاها في رحله ، وسهم الصلاة التي صلاها مع القوم . والجمع - بفتح الميم لا غير - ويمكن أن يكون الجمع صفة للسهم ، ويكون الجمع بمعنى الجامع كعدل بمعنى العادل ، والمعنى : سهم جامع للخيرات ، أو سهم جامع لخيري الصلاتين ، هذا على تقدير مساعدة الرواية» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٥) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٠٠) كلاهما من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٧٢) .

٥٢- بَابٌ[١] إِذَا صَلَّى[٢] ثُمَّ أَدْرَكَ جَمَاعَةً يُعِيدُ[٣]

٥[٥٧٦] حدثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ يَعْنِي مَوْلَى مَيْمُونَةَ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ عَلَى الْبَلَاطِ[٤] وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقُلْتُ: أَلَا تُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ: قَدْ صَلَّيْتُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»[٥].

٥٣-[٦] بَابُ جِمَاعِ الْإِمَامَةِ وَفَضْلِهَا

٥[٥٧٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ

---

(١) الباب وعنوان الترجمة صحح عليه في (ر)، وفي الحاشية وعليه علامة ابن الأعرابي: «صلى في [معادها] ثم أدرك جماعة يعيد»، وفي (ك): «باب ما جاء إذا...».

(٢) زاد في حاشية (ت) من نسخة، وحاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي: «في جماعة».

(٣) في (ر)، (س): «أيعيد»، بصيغة الاستفهام، وصحح عليه في (ر).

٥[٥٧٦] [التحفة: د س ٧٠٩٤].

(٤) في حاشية (ح): «هو موضع معروف بالمدينة. ط»، وبنحوه في حاشية (ن).

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٦) من رواية ابن داسه، وذكره ابن حزم في «المحلى» (١/ ٣٥٣) من رواية ابن الأعرابي، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٧٣).

وجاء في حاشية (ح): «قال الدارقطني: «تفرد به حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب»، قال البيهقي: «وهذا إن صح فمحمول على من كان قد صلاه في جماعة فلا يعيده»، وفي لفظ البيهقي: «لا صلاة مكتوبة في يوم مرتين، أي كلتاهما على وجه الفرض ويرجع ذلك إلى أن الأمر بإعادتها اختيار وليست بحتم». سيوطي»، وكتب بجواره: «في الشرح زيادة في هذا المحل».

(٦) في (ن): «باب في جماع الإمامة وفضلها في فضل الإمامة»، وفي (ك): «باب في جماع الإمامة في فضل الإمامة». وفي (س): «جماع أبواب الإمامة»، وبنحوه في حاشية (ر)، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في (ر)، (س): «باب ما جاء في فضل الإمامة».

٥[٥٧٧] [التحفة: د ق ٩٩١٢].

(٧) في حاشيتي (ر)، (س): «أبو علي الهمداني، واسمه: ثمامة بن شفي...» وباقي العبارة طمست في كلا النسختين.

يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ[١] الْوَقْتَ فَلَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ»[٢] .

٥٤- بَابٌ[٣] فِي كَرَاهِيَةِ[٤] التَّدَافُعِ عَلَى[٥] الْإِمَامَةِ

٥[٥٧٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، حَدَّثَتْنِي[٦] طَلْحَةُ أُمُّ غُرَابٍ ، عَنْ عَقِيلَةَ[٧] امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ مَوْلَاةٍ لَهُمْ ، عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ الْحُرِّ أُخْتِ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ الْفَزَارِيِّ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لَا يَجِدُونَ إِمَامًا يُصَلِّي بِهِمْ»[٨] .

٥٥- بَابٌ[٩] مَنْ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ؟

٥[٥٧٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ :

---

(١) في حاشية (ن) : «بهم» ، ورقم له : «ح» .

(٢) في حاشية (م) : «حديث عقبة بن عامر هذا أخرجه ابن ماجه ، وأخرج البخاري في «صحيحه» من حديث أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ : «يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم ، وإن أخطئوا فلكم وعليهم»» .

والحديث ذكره من طريق المصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٣٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٧٥) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» .

(٤) في (ح) ، (ض) : «كراهة» ، والمثبت من : (م) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) .

(٥) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «عن» ، وفوقه في (ك) : «على» كسائر النسخ .

٥[٥٧٨] [التحفة : د ق ١٥٨٩٨] .

(٦) في (ن) ، (ر) ، (س) : «أخبرتني» ، وفي حاشية (ن) : «حدثتني» ، ورقم له : «ع» ، أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٧) في (ر) عليه : «صح» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٢٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٧٧) .

(٩) في (ر) ، (س) : «باب ما جاء فيمن . . .» ، وفي (ك) : «باب ما جاء من أحق بالإمامة» .

٥[٥٧٩] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] .

سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمْعَجٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً[1] فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا ، وَلَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ[2] إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ : مَا «تَكْرِمَتُهُ»؟ قَالَ : فِرَاشُهُ[3] .

---

(١) زاد هنا في (ح) : «فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأعلمهم» ، وعلى أوله : (لا) ، وعلى آخره : (إلى) .

(٢) التكرمة : الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعلة من الكرامة . كذا في «النهاية» لابن الأثير (مادة : كرم) ، وبنحوه في حاشية (ح) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٦) من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٣١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٧٨) .

وزاد في (ت) ، (ن) ، (ر) ، (س) : «قال أبو داود : وكذا قال يحيى القطان ، عن شعبة : «أقدمهم قراءة»» . ويأتي في باقي النسخ عقب الحديث التالي .

قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٦) : «قلت : هذه الرواية مخرجة من طريق شعبة على ما ذكره أبو داود ، والصحيح من هذا رواية سفيان ، عن إسماعيل بن رجاء ، حدثناه أحمد بن إبراهيم بن مالك ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضمعج ، عن النبي ﷺ قال : «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب اللَّه ، فإن كانوا في القراءة سواء ، فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا سواء فأقدمهم هجرة ، وإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا ، قلت : وهذا هو الصحيح المستقيم في الترتيب ، وذلك أنه جعل ﷺ ملاك أمر الإمامة القراءة ، وجعلها مقدمة على سائر الخصال المذكورة معها» .

قال أبو بكر الحميدي في «مسنده» (٤٦٢) : «حدثنا سفيان قال : حفظناه عن الأعمش ولم نجده هاهنا بمكة . قال : وسمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن أوس بن ضمعج الحضرمي ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب اللَّه ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنًّا ، ولا يؤم رجل في سلطانه ، ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه»» .

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٤٩) قال : «حدثني محمد بن فضيل ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة عن إسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضمعج ، عن أبي مسعود قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب اللَّه وأقدمهم قراءة ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة»» .

٥[٥٨٠] حدثنا ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ»(١).

قال أبو داود(٢): وَكَذَا قَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ: «أَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً»(٣).

٥[٥٨١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ.

= وقد سئل أبو حاتم الرازي في «كتاب العلل» (٢/ ١٠٩) عن هذا الحديث، فقال: «قد اختلفوا في متنه؛ رواه فطر، والأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب اللَّه، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة . . .»، ورواه شعبة والمسعودي، عن إسماعيل بن رجاء، لم يقولوا: «أعلمهم بالسنة». قال أبي: «كان شعبة يقول: إسماعيل بن رجاء كأنه شيطان؛ من حسن حديثه! وكان يهاب هذا الحديث، يقول: حكم من الأحكام عن رسول اللَّه ﷺ، لم يشاركه أحد»، قال أبي: شعبة أحفظ من كلهم». قال أبو محمد: «أليس قد رواه السدي، عن أوس بن ضمعج؟ قال: إنما رواه الحسن بن يزيد الأصم، عن السدي، وهو شيخ، أين كان الثوري وشعبة عن هذا الحديث؟! وأخاف ألا يكون محفوظا»».

قال ابن عدي «الكامل» (٣/ ١٧٢) في ترجمة الحسن بن يزيد الكوفي، عن السدي: «ليس بالقوي، وحديثه عنه ليس بالمحفوظ».

وذكر له هذا الحديث، وقال: «ولم يرو هذا الحديث عن السدي غير الحسن بن يزيد هذا، ومدار هذا الحديث على إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، وكان شعبة يقول في هذا إذا حدث به، عن إسماعيل بن رجاء: «هو ثلث رأس مالي»».

قال ابن عدي: ولا يقول في هذا الحديث: «فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة» إلا الحسن بن يزيد، عن السدي، عن أوس بن ضمعج. ورواه زهير، عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج . . . مثله».

٥[٥٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦].

(١) قوله: «في سلطانه» زيادة من (ن)، (ب)، (ر)، (س)، وحاشية (ك)، ورقم له فيها بعلامة الأشيري والأنصاري.

(٢) من قوله: «قال أبو داود . . .» إلى آخره ليس في (ب)، وأثبت في (ت)، (ن)، (ر)، (س) عقب الحديث السابق.

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٨٢).

٥[٥٨١] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦].

قَالَ : «فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً» ، وَلَمْ يَقُلْ : «فَأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً»(١) .

٥[٥٨٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ(٢) عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : كُنَّا بِحَاضِرٍ(٣) يَمُرُّ بِنَا النَّاسُ إِذَا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَانُوا إِذَا رَجَعُوا مَرُّوا بِنَا فَأَخْبَرُونَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَذَا(٤) وَكَذَا ، وَكُنْتُ غُلَامًا حَافِظًا ، فَحَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ قُرْآنًا كَثِيرًا ، فَانْطَلَقَ أَبِي وَافِدًا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَعَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ ، وَقَالَ : «يَؤُمُّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ» . وَكُنْتُ أَقْرَأَهُمْ لِمَا كُنْتُ أَحْفَظُ ، فَقَدَّمُونِي فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ(٥) لِي صَغِيرَةٌ(٦) صَفْرَاءُ(٧) ، فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَكَشَّفَتْ(٨) عَنِّي ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ : وَارُوا عَنَّا عَوْرَةَ قَارِئِكُمْ ، فَاشْتَرَوْا لِي قَمِيصًا عُمَانِيًّا(٩) فَمَا فَرِحْتُ

---

(١) في حاشية (ر) : «قال أبو داود : رواه حجاج بن أرطاة ، عن إسماعيل قال : «ولا يقعد على تكرمته إلا بإذنه»» . ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وبنحوه في حاشية (س) ، بيد أن رداءة التصوير ذهبت بشطره الأول .

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٨٢) .

٥[٥٨٢] [التحفة : خ د س ٤٥٦٥] .

(٢) عليه : «صح» في (ر) .

(٣) عليه : «صح» في (ر) ، وفي «معالم السنن» (١/ ١٦٩) قال الخطابي : «قوله : «كنا بحاضر» الحاضر : القوم النزول على ما يقيمون به ، ولا يرحلون عنه . ومعنى الحاضر : المحضور فاعل بمعنى مفعول» ، وبنحوه في حاشية (م) ، (ح) ، (ر) .

(٤) في (ر) ، (س) : «قال كذا ، وقال كذا» .

(٥) البرد والبردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٦) في (ن) ، (ك) : «صفراء صغيرة» .

(٧) قوله «صفراء» ليس في (ر) ، وفي (س) أثبت في الحاشية ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٨) في (ن) ، (ك) : «انكشفت» ، وفي حاشيتيهما : «تكشفت» كسائر النسخ ، ورقم لها في (ن) : «ح» ، وفي (ك) بعلامة الأشيري والأنصاري ، وفي (س) : «تكشف» .

(٩) في حاشية (ح) : «نسبة إلى عمان - بالضم والتخفيف - صقع عند البحرين . ط» ، وانظر : «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٨٥) .

بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحِي بِهِ[١] ، فَكُنْتُ[٢] أَؤُمُّهُمْ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ[٣] .

o[٥٨٣] حدثنا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ بِهَذَا[٤] الْخَبَرِ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ فِي بُرْدَةٍ مُوَصَّلَةٍ[٥] فِيهَا فَتْقٌ ، فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ خَرَجَتِ اسْتِي .

o[٥٨٤] أخبرنا[٦] قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ حَبِيبٍ الْجَرْمِيِّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَلِمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ يَؤُمُّنَا؟ قَالَ : «أَكْثَرُكُمْ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ ، أَوْ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ» ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ جَمَعَ مَا جَمَعْتُ[٧] ، قَالَ : فَقَدَّمُونِي وَأَنَا غُلَامٌ وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ لِي ، قَالَ : فَمَا شَهِدْتُ مَجْمَعًا مِنْ جَرْمٍ[٨] إِلَّا كُنْتُ إِمَامَهُمْ ، وَكُنْتُ أُصَلِّي عَلَى جَنَائِزِهِمْ إِلَى يَوْمِي هَذَا .

---

(١) في (ك) ، وحاشية (ت) : «ما فرحت به» .

(٢) زاد في حاشية (ح) : «أنا» ورقم له بعلامة نسخة .

(٣) في حاشية (م) : «حاشية : حديث عمرو بن سلمة هذا أخرجه البخاري بنحوه ، وفيه : وأنا ابن ست أو سبع سنين ، وليس فيه : عن أبيه» ، رواية البخاري (٤٣٠٢) من طريق حماد بن زيد ، وهو من أثبت الناس في أيوب .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٦٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٨٣ ، ٨٤) .

o[٥٨٣][التحفة : خ د س ٤٥٦٥] .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ك) : «في هذا» .

(٥) الثوب الموصل : المرقع . (انظر : عون المعبود) (٢/ ٢٩٥) .

o[٥٨٤][التحفة : خ د س ٤٥٦٥] .

(٦) في (ح) ، (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، وحاشية (ض) وعليه علامة الخطيب : «حدثنا» ، والمثبت من : (م) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، وحاشية (ح) ورقم له نسخة .

(٧) في (ب) : «جمعته» .

(٨) في (ح) وحدها : «في جرم» ، وقوله : «من جَرْم - بفتح الجيم وسكون الراء وبعدها ميم هو : جَرْم بن ريان من قضاعة ، وريان : بفتح الراء ، وتشديد الباء الموحدة ، وبعد الألف نون . وفي بَجيلة : جَرْم ، وفي عاملة : جَرْم - أيضًا - ، وفي طيِّئ : جرمٌ - أيضًا» . ينظر : «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٨٨) .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ حَبِيبٍ[١] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ قَالَ : لَمَّا وَفَدَ قَوْمِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، لَمْ يَقُلْ : عَنْ أَبِيهِ[٢] .

• [٥٨٥] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عِيَاضٍ . ح[٣] ، **وحدثنا** الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ الْمَعْنَى[٤] ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ[٥] لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ نَزَلُوا الْعُصْبَةَ[٦] قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَؤُمُّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا .

زَادَ الْهَيْثَمُ : وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ[٧] .

○ [٥٨٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح[٨] **وحدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) زاد في (ر) ، (س) ، (ك) : «الجرمي» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٧٣٢) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٨٧) .

• [٥٨٥] [التحفة : خ د ٧٨٠٠ ، د ٨٠٠٧] .

(٣) علامة التحويل من (ح) ، (ض) ، (ك) .

(٤) في (ض) ، (ب) : «قال : حدثنا ابن نمير» ، وفي (ر) ، (س) ، (ك) : «قالا : حدثنا ابن نمير» ، وهو وهم ؛ لأن أنس بن عياض لا يروي عن ابن نمير ، بل يروي عن عبيد الله بن عمر ، كما في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٤٩) ، «تحفة الأشراف» .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ك) : «أنه قال : لما قدم . . .» .

(٦) الضبط بضم العين وسكون الباء من سائر النسخ ، والعصبة : موضع بالمدينة عند قباء ، وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) ، وبنحوه في حاشية (ح) ، (ن) .

وفي «وفاء الوفاء» (٤/ ١١٦) : «بإسكان الصاد المهملة ، واختلف في أوله ، فقيل : بالضم ، وقيل : بالفتح ، وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد معًا ، ويروى : المعصب كمحمد» .

وفي «تاريخ مكة المشرفة» (ص٣٠٩) : «قال الشيخ جمال الدين : أما الْعصبَة : فهي غربي مسجد قباء ، فيها مزارع وآبار كثيرة ، وهي منازل بني حججابن لعله بطن من الأوس» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٨٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٨٨) .

○ [٥٨٦] [التحفة : ع ١١١٨٢] .

(٨) علامة التحويل من (ح) ، (ض) .

الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ - أَوْ[1] : لِصَاحِبٍ لَهُ : «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقِيمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

وَفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ، قَالَ : وَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُتَقَارِنَيْنِ[2] فِي الْعِلْمِ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ : قَالَ خَالِدٌ : قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : فَأَيْنَ الْقُرْآنُ[3]؟ قَالَ : إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ[4].

٥[٥٨٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ[5] الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيُؤَذِّنْ لَكُمْ خِيَارُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ قُرَّاؤُكُمْ»[6].

---

(١) في (ن) : «ولصاحب له».

(٢) في (ر) بالوجهين : الباء والنون، مصححًا عليه، وكتب فوقه : «معا»، وفي الحاشية : ««متقارنين» بالنون بينهما لأحمد بن حزم». اهـ.

وفي (ب)، (س)، (ك) : «متقاربين» وصحح عليه في (س) وفي حاشيتها : «متقارنين» كباقي النسخ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، عن نسخة ابن حزم، وكتب بجواره : «بالنون بينهما».

(٣) في (ن)، (ر)، (س) : «القراءة»، وفي حاشية (ن) : «القرآن» كسائر النسخ، ورمز له «ح».

(٤) كذا في (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (س)، وصحح عليه في (س)، وفي (ن) وحاشية (س) : «متقارنين»، ورقم عليه في حاشية (س) بعلامة ابن الأعرابي، عن نسخة ابن حزم، وفي (ر) بالوجهين : النون والباء، وكتب فوقه معًا، وعليه «صح».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٢٠)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٨٩).

٥[٥٨٧] [التحفة : د ق ٦٠٣٩].

(٥) كذا في جميع النسخ سوىٰ (ح) ففيها : «بن علي»، وهو تحريف.

(٦) في (م) : «حاشية : حديث ابن عباس هذا أخرجه ابن ماجه، وفي إسناده الحسين بن عيسى الحنفي الكوفي، وقد تكلم فيه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وذكر الدارقطني أن الحسين بن عيسىٰ تفرد بهذا الحديث عن الحكم بن أبان، واللَّه المستعان». اهـ.

والحديث أخرجه من طريق المصنف البغوي في «شرح السنة» (٨٣٧) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٩٢).

٥٦- بَابُ[١] إِمَامَةِ النِّسَاءِ[٢]

٥[٥٨٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ[٣]، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ[٤] بِنْتِ[٥] نَوْفَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا غَزَا بَدْرًا، قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِي الْغَزْوِ مَعَكَ أُمَرِّضُ مَرْضَاكُمْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنِي شَهَادَةً، قَالَ: «قِرِّي[٦] فِي بَيْتِكِ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَرْزُقُكِ الشَّهَادَةَ»، قَالَ: فَكَانَتْ تُسَمَّى الشَّهِيدَةُ، قَالَ[٧]: وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتِ[٨] الْقُرْآنَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَتَّخِذَ فِي

---

(١) في (ن): «بابٌ في إمامة النساء»، وفي (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في...» ورقم عليه في (ك) بعلامة الأشيري، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ب)، وحاشية (ن) ورقم له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي

(٢) في حاشية (ر) قبالة عنوان الباب: «نا محمد بن المثنى، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن ميسرة بن حبيب، عن ريطة: أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أمتهن في صلاة الفريضة».

٥[٥٨٨] [التحفة: د ١٨٣٦٤].

(٣) في حاشية (م): «حاشية: الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري الكوفي، أخرج له مسلم، وفيه مقال».

(٤) صحح عليه في (س).

(٥) صحح عليه في (ر).

(٦) في (ر) وعليه «صح»، (س): «قِري» هكذا رسم فيهما كأنه بالتخفيف، وأكده في حاشية (ر): «قِرِي» وكتب فوقه: «صح»، وبجواره: «هذا رواية».

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٩٤): «قوله: (قرِّي) - بكسر القاف وتشديد الراء - أمر من تقرين، من قريقر من باب ضرب يضرب، ويجور فتح القاف في (قري) ويكون أمرا من باب علم يعلم، والأول أفصح».

وقال ابن خالويه: «قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ يقرأ بكسر القاف وفتحها. فالحجة لمن كسر: أنه جعله من الوقار. والحجة لمن فتح: أنه جعله من الاستقرار». «الحجة في القراءات السبع» (ص ٢٩٠)

(٧) قوله: «قال» ليس في (ر)، (س)، وفي (ت): «قالت».

(٨) ورقم له في (ن): «ح»، وفي الحاشية: «قَرَت» ورقم له عن نسخة الماوردي.

دَارِهَا مُؤَذِّنًا ، فَأَذِنَ[١] لَهَا ، قَالَ : وَكَانَتْ دَبَّرَتْ غُلَامًا لَهَا وَجَارِيَةً ، فَقَامَا إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ فَغَمَّاهَا بِقَطِيفَةٍ لَهَا حَتَّى مَاتَتْ وَذَهَبَا ، فَأَصْبَحَ عُمَرُ فَقَامَ فِي النَّاسِ ، فَقَالَ : مَنْ عِنْدَهُ مِنْ هَذَيْنِ عِلْمٌ أَوْ مَنْ رَآهُمَا فَلْيَجِئْ بِهِمَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَصُلِبَا فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبٍ بِالْمَدِينَةِ[٢] .

٥[٥٨٩] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ[٣] الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ[٤] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْأَوَّلُ أَتَمُّ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا فِي بَيْتِهَا ، وَجَعَلَ لَهَا مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ لَهَا وَأَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَأَنَا رَأَيْتُ مُؤَذِّنَهَا شَيْخًا كَبِيرًا[٥] .

٥٧- بَابُ[٦] الرَّجُلِ يَؤُمُّ الْقَوْمَ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٥[٥٩٠] **حدثنا**[٧] الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ غَانِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدٍ الْمَعَافِرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «**ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ[٨] مِنْهُمْ صَلَاةً : مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ**

---

(١) في حاشيتي (م) ، (ت) : «فيؤذن» ، ورقم له نسخة .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٨٢) من رواية ابن داسه ، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ١٦٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٩٣) .

٥[٥٨٩] [التحفة : د ١٨٣٦٤] .

(٣) في حاشية (ر) : «هو سجادة» .

(٤) في (ن) : «ابنة» .

(٥) ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٢٦) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٩٥) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في الرجل . . .»

٥[٥٩٠] [التحفة : د ق ٨٩٠٣] .

(٧) في (م) : «حاشية : حديث عبد الله بن عمرو هذا أخرجه ابن ماجه ، وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد ، وهو : ابن أنعم الأفريقي ، وهو ضعيف» . اهـ .

(٨) في حاشية (ن) : «الله تعالى» ورقم له : «وص» ، وعن نسخة الخطيب .

دِبَارًا[١] - وَالدِّبَارُ : أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ - وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَهُ[٢]»[٣] .

٥٨- بَابُ[٤] إِمَامَةِ الْأَعْمَى

٥[٥٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى[٥] .

---

(١) في حاشية (ح) : «بكسر الدال ، أي : بعدما يفوت وقتها ، وقال الخطابي : هو أن يكون قد اتخذه عادة . ط» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ١٧٠) .

وفي «جامع الأصول» (٥/ ٥٨٥) : (دبارا) : جمع دبر ، أو دبر ، هو آخر أوقات الشيء ، وقيل : أراد بعدما يفوت الوقت . اهـ .

(٢) الضبط من (م) ، (ح) ، (ر) ، (ك) ، وحاشية (ن) ورقم له : «ح» ، وصحح عليه في (ر) ، وفي (ن) ، (س) : «محررة» ، وفي (ض) ، (ت) : «محررة» و«محررة» بالوجهين معًا .

وفي حاشية (ح) : «أي : اتخذه عبدًا ، قال الخطابي : «واعتباد المحرر يكون من وجهين : أحدهما : أن يعتقه ثم يكتم عتقه - أو : ينكره ، وهو شر الأمرين ، والوجه الآخر : أن يستخدمه كرها بعد العتق . ط» . من «معالم السنن» (١/ ١٧٠) .

وفي «العون» (٢/ ٣٠٤) : «ورجل اعتبد محررة : أي اتخذ نفسا معتقة عبدا أو جارية . قال ابن الملك : تأنيث محررة بالحمل على النسمة لتناول العبيد والإماء . كذا في «المرقاة» ، وفي بعض نسخ أبي داود : «محرره» بالضمير المجرور» . اهـ ، وانظر : «المرقاة» (٣/ ١٩٩) .

(٣) في حاشية (م) : «حاشية : حديث عبد اللَّه بن عمرو هذا أخرجه ابن ماجه ، وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد ، وهو : ابن أنعم الإفريقي ، وهو ضعيف» . اهـ .

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٠) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٩٧) .

وقد وقع هنا في حاشية (ك) : «باب إمارة البر والفاجر : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : «الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم ، برا كان أو فاجرا ، وإن عمل الكبائر» . هذا في عرض كتاب حميد بن ثوابة الراوي عن أبي عيسى الرملي . هذا الباب مكتوب في حاشية الأصل» . اهـ . من قوله : «هذا في عرض» إلى قوله : «الرملي» علم عليه : «خـ . . . إلى» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» .

٥[٥٩١][التحفة : د ١٣٢١] .

(٥) من طريق المصنف ذكره البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٨٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٩٩) ، ويأتي الحديث تحت رقم : (٢٩١٦) .

٥٩- بَابُ[١] إِمَامَةِ الزَّائِرِ

٥[٥٩٢] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ، عَنْ بُدَيْلٍ[٢]، حَدَّثَنِي أَبُو عَطِيَّةَ - مَوْلًى مِنَّا - قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا إِلَى مُصَلَّانَا هَذَا، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّهْ، فَقَالَ لَنَا: قَدِّمُوا رَجُلًا مِنْكُمْ يُصَلِّي بِكُمْ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ لِمَ لَا أُصَلِّي بِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَؤُمَّهُمْ وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ»[٣].

٦٠- بَابُ الْإِمَامِ يَقُومُ مَكَانًا[٤] أَرْفَعَ مِنْ[٥] مَكَانِ الْقَوْمِ

٥[٥٩٣] [٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ[٧]، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ[٨] الْمَعْنَى،

---

(١) في (ر)، (س)، (ك): «باب في...».

٥[٥٩٢] [التحفة: د ت س ١١١٨٦].

(٢) صحح عليه في (ر).

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٢٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٠٠)، وقال الترمذي في «الجامع» (٣٥٦): «هذا حديث حسن».

وفي «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤١٢): «ترجمة: الحسن بْن سليمان بْن الحسن الأبهري أَبو علي: فقيه فاضل سمع «مسند عَبْد الرزاق بْن همام» من أبي عَبْد اللَّه الحسين بْن علي القطان، وسمع القاضي أبا محمد بن أبي زرعةَ سَنَةَ خمس وتسعين وثلاثمائة جزءًا من كتاب «تفرد أهل الأمصار» لأبي داود السجستاني، وسمعه القاضي من أبي بكر بن داسه، عن أبي داود، فيه: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان، عن بديل، حدثني أبو عطية - مولى لنا - قال: كان مالك بن الحويرث يأتينا إلى مصلانا هذا، فأقيمت الصلاة...» وذكر الحديث.

(٤) في (ن)، (ك): «بمكان»، وفي حاشية (ن): «مكانا» كالمثبت من باقي النسخ، ورمز له «ح».

(٥) زاد هنا في حاشيتي (ر)، (س): «من أصحابه» ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي. وفي حاشية (س) أيضا: «... لمكان أرفع من مكان القوم» ورقم له بعلامتي ابن داسه واللؤلئي «سو».

٥[٥٩٣] [التحفة: د ٣٣٨٨، د ١٠٠٠٨].

(٦) حاشية (١): في حاشية (ن): «نسخة «ع»: مؤخر هذا الحديث ومقدم حديث أحمد بن إبراهيم». وحديث أحمد بن إبراهيم هو الحديث التالي.

(٧) زاد في حاشية (ن): «الواسطي»، ورمز له «ح».

حاشية (٣): في (ن): «حدثنا أبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات وأحمد بن سنان، المعنى...».

(٨) في (ن): «حدثنا أبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات وأحمد بن سنان».

قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ أَمَّ النَّاسَ بِالْمَدَائِنِ عَلَىٰ دُكَّانٍ(١) ، فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ بِقَمِيصِهِ فَجَبَذَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْهَوْنَ(٢) عَنْ ذَلِكَ(٣)؟ قَالَ : بَلَىٰ(٤) ، قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي(٥) .

٥[٥٩٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِالْمَدَائِنِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ(٦) وَقَامَ عَلَىٰ دُكَّانٍ يُصَلِّي وَالنَّاسُ أَسْفَلَ مِنْهُ ، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فَأَخَذَ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّىٰ أَنْزَلَهُ حُذَيْفَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَقُمْ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ**»(٧) ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

قَالَ عَمَّارٌ : لِذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ حِينَ أَخَذْتَ عَلَىٰ يَدَيَّ(٨) .

---

(١) الدكان : دكةٌ للجلوس عليها . (انظر : النهاية ، مادة : دكن) .

(٢) في حاشية (ن) : «يُنهىٰ» ورمز له : «ح» .

(٣) زاد هنا في (ر) ، (س) : «أو يُنهىٰ عن ذلك . . .»

(٤) ضبب عليه في (س) وفي الحاشية : «قال . . .» ، ضاعت العبارة لرداءة التصوير .

(٥) صحح عليه في (ر) ، (س) ، وضبطه في (س) : «مَدَّدتني» ، وفي حاشيتي (ر) ، (ك) : «جذبتني» ورقم له فيهما بعلامة نسخة .

والحديث ذكره من طريق المصنف ابن كثير في «جامع المسانيد» (٢/ ٤٠٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٠٢) .

٥[٥٩٤] [التحفة : د٣٣٩٦ ، د١٠٣٧٥] .

(٦) في (س) ، وحاشية (ن) : «بن ياسر» ورمز له في (ن) : «ح» .

(٧) صحح عليه في (ر) ، (س) ، وفي حاشيتيهما : «مكانهم» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٤٨٨) ، والبغوي في «شرح السنة» (٨٣٠) ، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧٤٦) ، كلهم من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٠٣) .

٦١- بَابُ إِمَامَةِ مَنْ صَلَّى بِقَوْمٍ وَقَدْ[١] صَلَّى[٢] تِلْكَ الصَّلَاةَ

٥[٥٩٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[٣] اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ[٤]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ[٥].

٥[٥٩٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[٦] يَقُولُ: إِنَّ مُعَاذًا[٧] كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ[٨].

٦٢- بَابُ الْإِمَامِ يُصَلِّي مِنْ قُعُودٍ[٩]

٥[٥٩٧] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ[١٠]، فَجُحِشَ[١١] شِقُّهُ[١٢] الْأَيْمَنُ، فَصَلَّىٰ صَلَاةً مِنَ

---

(١) في (ب): «وهو صلىٰ».

(٢) قوله: «وقد صلىٰ»: رقم له في (ك) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي

٥[٥٩٥] [التحفة: د ٢٣٩١].

(٣) في (ت): «عبد» وضبب عليه، وفي الحاشية: «عبيد» وعليه «صح».

(٤) ضبب هنا في (م)، (ت): وعبيد اللَّه بن مقسم، هو: مولَى ابن أبي نمر، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٩٧): «سمع جابرًا...». اهـ.

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٠) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٢٢٦) من رواية ابن الأعرابي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٠٤).

٥[٥٩٦] [التحفة: م د س ٢٥٣٣].

(٦) قوله: «بن عبد اللَّه» ليس في (ر)، (س).

(٧) زاد في حاشية (ن): «بن جبل» ورمز له: «ح».

(٨) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٧٧٤)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٠٧، ١٠٨).

(٩) في (ن)، (ك): «باب إذا صلى الإمام قاعدًا»، وفي (ر)، (س): «بابٌ في الإمام يصلي قاعدًا».

٥[٥٩٧] [التحفة: خ م د س ١٥٢٩].

(١٠) قوله: «عنه» ليس في (ح)، وقوله: «فصرع» في حاشية (ح): «أي: سقط عن ظهرها».

(١١) قوله: «فجحش شقه» معناه: أنه انسحج جلده، والجحش كالخدش أو أكثر من ذلك». اهـ. كذا في «معالم السنن» (١/ ١٧٣)، وبنحوه في حاشية (ح).

(١٢) صحح عليه في (ر)، وفي (س)، وحاشية (ر): «في شقه»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ[1]»[2] .

---

(١) كذا في (م) ، (ح) ، (ت) ، وحاشية (ض) وعليه «صح» ، ورقم عليه في (ح) ، وحاشية (ض) بعلامة نسخة الخطيب ، وفي (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، وحاشيتي (ح) ، (ت) : «أجمعون» ، وفي حاشية (ن) : «أجمعين» كالمثبت ، ورمز له «ح» .

قال في «المغرب في ترتيب المعرب» (١/ ١٦٠) : «فصلوا جلوسا أجمعين» هكذا في «سنن أبي داود» ، و«متفق الجوزقي» ، وهذا إن كان محفوظًا نصب على توهم الحال ، وإلا فالصواب من حيث الصنعة : «أجمعون» بالواو ؛ تأكيدًا للضمير المرفوع المستكن في جلوسا أو قعودا» . اهـ .

ويأتي مزيد من التعليق على هذا الحرف بعد حديث من هذا الموضع .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٧٩) - كلاهما - من رواية ابن داسه .

وهذا موضع اختلفت فيه أقوال أئمة العلم ؛ نظرًا لتعارض الأحاديث المروية عن رسول اللَّه ﷺ في هذا الباب ، وقد حرره أبو سليمان الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ تحريرًا جيدا ، حيث قال في «معالم السنن» (١/ ١٧١) : «قلت : وذكر أبو داود هذا الحديث من رواية جابر وأبي هريرة وعائشة ، ولم يذكر صلاة رسول اللَّه ﷺ آخر ما صلاها بالناس وهو قاعد والناس خلفه قيام ، وهذا آخر الأمرين من فعله ﷺ ، ومن عادة أبي داود فيما أنشأه من أبواب هذا الكتاب أن يذكر الحديث في بابه ، ويذكر الذي يعارضه في باب آخر على أثره ، ولم أجده في شيء من النسخ ، فلست أدري كيف أغفل ذكر هذه القصة وهي من أمهات السنن ، وإليه ذهب أكثر الفقهاء! ونحن نذكره ؛ لتحصل فائدته ، وتحفظ على الكتاب رسمه وعادته» ، وساق بإسناده حديث عائشة رضي الله عنها ، من طريق علي بن عاصم : «أخبرني يحيى بن سعيد ، عن عبد اللَّه بن أبي مليكة ، عن عائشة» ، وفيه : «فعلم أبو بكر أنه لا يتقدمُ ذلك المتقدم أحد ، فدفعه رسول اللَّه ﷺ فأقامه في مقامه ، وجعله عن يمينه ، وقعد رسول اللَّه ﷺ ، فكبر بالناس ، فجعل أبو بكر يكبر بتكبيره ، وجعل الناس يكبرون بتكبير أبي بكر» . اهـ . والحديث أخرجه البخاري ومسلم من أوجه عن عائشة .

قال الخطابي أيضا : «وفي إقامة رسول اللَّه ﷺ أبا بكر عن يمينه وهو مقام المأموم ، وفي تكبيره بالناس وتكبير أبي بكر بتكبيره ؛ بيان واضح أن الإمام في هذه الصلاة رسول اللَّه ﷺ ، وقد صلى قاعدًا والناس من خلفه ، وهي آخر صلاة صلاها بالناس ، فدل أن حديث أنس وجابر منسوخ ، ويزيد ما قلناه وضوحا ما رواه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : لما =

٥[٥٩٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، وَوَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمٍ[1] نَخْلَةٍ ، فَانْفَكَّتْ[2] قَدَمُهُ[3] ، فَأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ ، فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرُبَةٍ[4] لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا ، قَالَ : فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَسَكَتَ عَنَّا ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ ، فَصَلَّى الْمَكْتُوبَةَ جَالِسًا ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا ، قَالَ : فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : «**إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا**»[5] .

= ثقل رسول اللَّه ﷺ . . .» ، وذكر الحديث ، «قالت : فجاء رسول اللَّه ﷺ حتى جلس على يسار أبي بكر ، وكان رسول اللَّه ﷺ يصلي بالناس جالسا ، وأبو بكر قائمًا يقتدي به ، والناس يقتدون بأبي بكر . وهذا مخرج في البخاري ومسلم» .

قال : «والقياس يشهد لهذا القول ؛ لأن الإمام لا يسقط عن القوم شيئا من أركان الصلاة مع القدرة عليه ، ألا ترى أنه لا يحيل الركوع والسجود إلى الإيماء ، فكذلك لا يحيل القيام إلى القعود . وإلى هذا ذهب سفيان الثوري وأصحاب الرأي والشافعي وأبو ثور . وقال مالك : لا ينبغي لأحد أن يؤم بالناس قاعدًا . وذهب أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ونفر من أهل الحديث إلى خبر أنس ، وأن الإمام إذا صلى قاعدًا صلى من خلفه قعودا ، وزعم بعض أهل الحديث أن الروايات اختلفت في هذا : فروى الأسود ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان إماما ، وروى سفيان عنها أن الإمام أبو بكر ، فلم يجز أن يترك له حديث أنس وجابر ، ويشبه أن يكون أبو داود إنما ترك ذكره لأجل هذه العلة» .

٥[٥٩٨] [التحفة : د ق ٢٣١٠] .

(١) صحح عليه في (ر) ، وفي حاشية (م) : «حاشية : جذم : أي قطعة نخلة» . وفي حاشية (ح) : «أي : أصلها أو قطعة منها» .

(٢) صحح عليه في (ر) .

(٣) في حاشية (ح) : «قال العراقي : لا ينافي الرواية التي قبله ، إذ لا مانع من حصول خدش الجلد وفك القدم - معا ، قال : ويحتمل أنهما واقعتان . سيوطي» .

(٤) في (ن) ، (ب) بالفتح فقط ، وفي (ر) ، (س) بالضم فقط ، وفي (ح) ، (ت) بالفتح والضم ، وكتب فوقه في (ح) : «معا» ، وفي حاشية (م) : «حاشية : المشربة : بفتح الراء وضمها ، قيل هي كالغرفة ، وقيل هي الغرفة ، وقيل هي كالخزانة فيها الطعام والشراب ، وبه سميت مشربة» . اهـ .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١١٢ ، ١١٣) .

٥[٥٩٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - الْمَعْنَى ، عَنْ وُهَيْبٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ[(١)] اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ ؛ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَلَا تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَلَا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**» ، قَالَ مُسْلِمٌ : «**وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ**[(٢)]» .

قال أبو داود : «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**» ، أَفْهَمَنِي[(٣)] بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سُلَيْمَانَ[(٤)] .

٥[٦٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ**» ، بِهَذَا الْخَبَرِ ، زَادَ : «**وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا**» .

٥[٥٩٩] [التحفة : د ١٢٨٨٢] .

(١) في (ن) : «النبي» ، وفي الحاشية : «رسول اللَّه» ورمز له : «ح» .

(٢) في (ح) ، (ك) وحاشيتي (ض) ، (ن) : «أجمعين» ورقم عليه في (ح) : «خط» أي : عن نسخة الخطيب ، ورمز له في حاشية (ن) : «ص» أي : ما وافق نسخة الماوردي ، «ط» أي عن نسخة الخطيب الموافقة لما في نسختي المقدسي والماوردي ، ورمز له أيضا : «ح» .

وفي حاشية (ح) : «قوله «أجمعين» بالنصب على الحال ، وبه يعرف أن رواية «أجمعون» بالرفع على التأكيد من تغيير الرواة ، لأن شرطه في العربية تقدم التأكيد بـ «كل» . ط» .

والمثبت من : (م) ، (ت) ، (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) . وفي حاشية (ح) : «قوله : «أجمعين» بالنصب على الحال ، وبه يعرف أن رواية «أجمعون» بالرفع على التأكيد من تغيير الرواة ، لأن شرطه في العربية تقدم التأكيد بـ «كل» . ط» .

(٣) قوله : «أفهمني» أي : اثتثبته من بعض أصحابه .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧١) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٩٣) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٤٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١١٤) .

٥[٦٠٠] [التحفة : د س ق ١٢٣١٧] .

قال أبو داود: وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا[١]»، عِنْدَنَا[٢] لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ، الْوَهْمُ عِنْدَنَا مِنْ أَبِي خَالِدٍ[٣].

---

(١) صحح عليه في (م).

(٢) قوله «عندنا» زيادة من (ح).

(٣) في حاشية (م): «حاشية: في قوله: «الوهم من أبي خالد» نظر، فإن أبا خالد هذا، هو: سليمان بن حيان الأحمر، وهو من الثقات الذين احتج البخاري ومسلم بحديثهم في صحيحيهما، ومع هذا لم ينفرد بهذه الزيادة، بل تابعه عليها: أبو سعد محمد بن سعد الأنصاري الأشهلي المدني نزيل بغداد - وهو: ثقة - وثقه يحيى بن معين ومحمد بن عبد الله المخرمي، وأبو عبد الرحمن النسائي، وقد سمع من ابن عجلان، وقد خرج النسائي هذه الزيادة في «سننه» من حديث أبي خالد الأحمر، ومن حديث محمد بن سعد هذا، وقد أخرج مسلم في «الصحيح» هذه الزيادة في حديث أبي موسى الأشعري من حديث جرير بن عبد الحميد، عن سليمان التيمي، عن قتادة، وقال الدارقطني: «هذه اللفظة لم يتابع سليمان التيمي فيها عن قتادة، وخالفه الحفاظ فلم يذكروها» قال: «وإجماعهم على مخالفته يدل على وهمه، ولم يؤثر عند مسلم تفرد سليمان بذلك لثقته وحفظه وصحح هذه الزيادة». قال أبو إسحاق: «قال أبو بكر: ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث». فقال مسلم: «تريد أحفظ من سليمان؟» فقال له أبو بكر: «فحديث أبي هريرة؟» فقال: «هو صحيح، يعني: «وإذا قرأ فأنصتوا»»، فقال: «هو عندي صحيح» فقال: «لِمَ لم تضعه هاهنا؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هاهنا إنما وضعت هاهنا ما أجمعوا عليه». فقد صحح مسلم هذه الزيادة من حديث أبي موسى الأشعري، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنهما».

وفي حاشية (ن): «أبو خالد، هو: الدالاني، اسمه: يزيد، وفي اسم أبيه أقوال، وثقه أبو حاتم، وقال ابن عدي: في حديثه لين». اهـ. وما في حاشية (م) هو الصواب، وينظر: «صحيح مسلم» (٣٩٩/ ١)، «السنن الكبرى» للنسائي (١٠٨٦، ١٠٨٧)، «العلل» للدارقطني (٧/ ٢٥٣، ٨/ ١٨٦)، «السنن الكبير» للبيهقي (٢/ ١٥٥، ١٥٦)، «معرفة السنن» (٣/ ٧٤).

والحديث ذكره من طريق المصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٤٠)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١١٦).

وقال البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (ص١٣١): «هذا حديث يعرف بأبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، قال البخاري: لا يعرف هذا من صحيح حديث أبي خالد الأحمر، قال: أحمد بن حنبل: أراه كان يدلس، وقال يحيى بن معين: أبو خالد الأحمر صدوق، وليس بحجة قال الإمام أحمد رحمه الله: وقد روي ذلك عن حسان بن إبراهيم الكرواني وإسماعيل بن أبان الغنوي، عن محمد بن عجلان. وإسماعيل ضعيف، ويقع في أحاديث حسان بن إبراهيم بعض ما ينكر». =

٥[٦٠١] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها[١] ، أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا[٢] فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا»[٣] .

٥[٦٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ[٤] ، الْمَعْنَى ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ[٥] ، قَالَ : اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ لِيُسْمِعَ[٦] النَّاسَ تَكْبِيرَهُ . . . ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ[٧] .

٥[٦٠٣] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا زَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحُبَابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي حُصَيْنٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهُمْ ، قَالَ :

= وأخرجه البزار في «مسنده» (٨٨٩٨) من حديث محمد بن سعد الأنصاري ، قال : «حدثنا ابن عجلان ، وقال : وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه : «فإذا قرأ فأنصتوا» ، إلا ابن عجلان ، عن زيد عن أبي صالح ، ولا نعلم رواه عن ابن عجلان ، عن زيد ، إلا أبو خالد ومحمد بن سعد ، وقد خالفهما الليث» .

ولشرح الخلاف انظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٩/ ٣٨) ، و«علل الحديث» للرازي (٢/ ٣٩٥) ، و«العلل» للدارقطني (٨/ ١٨٦) .

٥[٦٠١][التحفة : خ د ١٧١٥٦] .

(١) في (ح) ، (ض) : «رحمها الله» ، وفي (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «زوج النبي ﷺ» .

(٢) في حاشية (ن) : «قيام» ورمز له «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٧٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١١٩) .

٥[٦٠٢][التحفة : م د س ق ٢٩٠٦] .

(٤) في حاشية (ك) من نسخة : «يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب» .

(٥) في (ت) : «خالد» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «عن جابر» وعليه «صح» .

(٦) في (ت) وضبب عليه ، (ن) ، (ر) ، (س) ، وحاشية : (م) ، (ح) ، (ض) : «يسمع» ورقم له في حاشيتي (ح) ، (ض) علامة نسخة ، وفي حاشية (ت) : «ليسمع» وعليه «صح» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١١٩) .

٥[٦٠٣][التحفة : د ١٥٢] .

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ إِمَامَنَا مَرِيضٌ ، فَقَالَ : «**إِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**» .

قال أبو داود : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ[(١)] .

٦٣-[(٢)] بَابُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ[(٣)] كَيْفَ يَقُومَانِ

٥[٦٠٤] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(٤)] ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ فَأَتَتْهُ بِسَمْنٍ وَتَمْرٍ ، فَقَالَ : «**رُدُّوا هَذَا فِي[(٥)] وِعَائِهِ ، وَهَذَا فِي سِقَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ**» ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأُمُّ حَرَامٍ[(٦)] خَلْفَنَا ، قَالَ ثَابِتٌ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ عَلَىٰ بِسَاطٍ[(٧)] .

---

(١) صحح عليه في (م) ، وفي (ر) ، (س) : «ليس بالمتصل» ، وفي حاشية (م) : «حاشية : **قال أبو داود** : هذا الحديث ليس متصلا ، وما قاله ظاهر ، فإن حصينا هذا هو : حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، إنما يروي عن التابعين ، ولا يحفظ له رواية عن الصحابة سيما أسيد بن حضير ، فإنه قديم الوفاة ، توفي سنة عشرين ، وقيل : سنة إحدىٰ وعشرين» . اهـ . وبنحوه في حاشية (ت) .

والحديث ذكره من طريق المصنف ابن كثير في «جامع المسانيد» (١/ ٢٨٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٢٠) .

(٢) وقع هنا في حاشية (س) : «صح في نسخ : من هاهنا فات ابن الأعرابي في بعض الروايات إلى أول الحديث الثاني من باب الرجل يصلي عاقصا شعره» .

(٣) في (ن) : «للآخر» ، وفي (ك) وحاشيتي (ت) ، (س) : «الآخر» ، ورقم له في (ت) : «ط» أي : ما وافقت فيه نسخة الخطيب نسختي المقدسي والماوردي ، وقال في حاشية (س) : «صح في نسخ» ، ورقم له «و» أي : علامة اللؤلئي .

٥[٦٠٤] [التحفة : د ٣٧٥] . (٤) صحح عليه في (س) .

(٥) قوله : «في» : رقم له في (ن) بعلامة الخطيب ، وفي الحاشية : «إلى» ورمز له «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٦) في (ن) : «أم حزام» ، والصواب ما ثبت في سائر النسخ ، وهي : «أم حرام بنت ملحان - واسم ملحان : مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار - الأنصارية خالة أنس بن مالك ، وزوجة عبادة بن الصامت ، يقال لها : الغميصاء ، ويقال : الرميصاء ، لها صحبة» . من «تهذيب الكمال» وغيره .

(٧) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٣٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٢٤) .

٥[٦٠٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّهُ وَامْرَأَةً مِنْهُمْ، فَجَعَلَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمَرْأَةَ خَلْفَ ذَلِكَ(١).

٥[٦٠٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَأَطْلَقَ الْقِرْبَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَوْكَأَ الْقِرْبَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ كَمَا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي بِيَمِينِهِ(٢) فَأَدَارَنِي مِنْ وَرَائِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ(٣).

٥[٦٠٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِرَأْسِي أَوْ بِذُؤَابَتِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ(٤).

٦٤- بَابُ(٥) إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً كَيْفَ يَقُومُونَ؟

٥[٦٠٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ(٦)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ:

٥[٦٠٥][التحفة: م د س ق ١٦٠٩].

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٢٥).

٥[٦٠٦][التحفة: م د س ٥٩٠٨].

(٢) في (ك): «بيميني»، وفي الحاشية: «بيمينه» وعليه علامة نسخة، وهو المثبت من سائر النسخ.

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٢٦).

٥[٦٠٧][التحفة: خ د ٥٤٥٥].

(٤) في حاشية (س): «قال أحمد: قال: نا أبو سعيد: فاتني من هاهنا، لم أسمعه من أبي داود ولا من ابن الرواس، فرواه أحمد، عن ابن الأعرابي، عن شيوخه، وروى أحمد - بعضه، عن حميد بن ثوابة، عن أبي عيسى الرملي، عن أبي داود».

(٥) في (ر)، (ك): «باب ما جاء في...» ورقم له في (ك) بعلامة الأنصاري.

٥[٦٠٨][التحفة: خ م د ت س ١٩٧].

(٦) في «معالم السنن» (١/ ١٧٤): «القعنبي: أراه عن مالك».

«قُومُوا فَلَأُصَلِّيَ[١] لَكُمْ» ، قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ[٢] فَنَضَحْتُهُ[٣] بِمَاءٍ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ[٤] وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ[٥] مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ﷺ[٦] .

٥[٦٠٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ كُنَّا أَطَلْنَا الْقُعُودَ عَلَى بَابِهِ ، فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ ، فَاسْتَأْذَنَتْ لَهُمَا ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ[٧] .

---

(١) صحح عليه في (ر) ، وفي الحاشية : «فلنصل» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) قوله : «من طول ما لبس» : في «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٢٩) : «أي : من كثرة ما استعمل . وقال الشيخ تقي الدين : دل ذلك أن الافتراش يطلق عليه لباسٌ ، ورتب على ذلك مسألتان ، أحدهما : لو حلف لا يلبس ثوبا ولم يكن له نية فافترشه أنه يحنث ، والثانية : أن افتراش الحرير حرام ، لأنه كاللبس» . وانظر تعقب العيني عليه .

(٣) النضح بالماء : الرش به . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٤) في حاشية (م) : «حاشية : . . . واليتيم المذكور فيه هو ضميرة بن ضميرة ، مولى رسول اللَّه ﷺ ، له ولأبيه صحبة ، وعدادهما في أهل المدينة» . اهـ . وبنحوه في حاشية (ن) .

(٥) «قال أبو عمر بن عبد البر : قوله في الحديث : أن جدته مليكة ، مالك يقوله والضمير الذي في جدته ، هو عائد على إسحاق ، وهي : جدة إسحاق أم أبيه عبد اللَّه بن أبي طلحة ، وهي أم سليم بنت ملحان زوج أبي طلحة الأنصاري ، وهي أم أنس بن مالك كانت تحت أبيه مالك بن النضر ، فولدت له أنس بن مالك والبراء بن مالك ثم خلف عليها أبو طلحة» . من «التمهيد» (١/ ٢٦٤) ، وبنحوه في حاشية (م) وزاد : «وقال غيره : الضمير يعود على أنس بن مالك ، وهو القائل : أن جدته ، وهي جدة أنس بن مالك أم أمه ، واسمها : مليكة بنت مالك بن عدي ، ويؤيد ما قاله أبو عمر أن في بعض طرق هذا الحديث أن أم سليم سألت رسول اللَّه ﷺ سألت رسول اللَّه : أن يأتيها . . . أخرجه النسائي من حديث يحيى بن سعيد عن إسحاق بن عبد اللَّه ، رضي الله عنه» . اهـ .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٤) ، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٣٨) كلاهما من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٢٨) .

٥[٦٠٩] [التحفة : د س ٩١٧٣] .

(٧) في حاشية (م) : «حاشية : حديث علقمة والأسود هذا أخرجه النسائي ، وفي إسناده : هارون بن عنترة ، وقد تكلم فيه بعضهم ، وقال أبو عمر النمري : وهذا الحديث لا يصح رفعه ، والصحيح عندهم فيه التوقيف على ابن مسعود ، أنه كذلك صلى بعلقمة والأسود ، [وحديث أنس أثبت عند أهل العلم =

٦٥- بَابُ[١] الْإِمَامِ يَنْحَرِفُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ[٢]

٥[٦١٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ[٣].

٥[٦١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ[٤] قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، فَيُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ﷺ[٥].

٦٦- بَابُ[٦] الْإِمَامِ يَتَطَوَّعُ فِي[٧] مَكَانِهِ

٥[٦١٢] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ،

= بالنقل - واللَّه أعلم]. وهذا الذي أشار إليه أبو عمر قد أخرجه مسلم في «صحيحه»، أن ابن مسعود صلى بعلقمة والأسود، وهو موقوف. وقال: حديث ابن مسعود منسوخ؛ لأنه إنما تعلم هذه الصلاة من النبي ﷺ، وهو بمكة، وفيه التطبيق وأحكام أخر، وهي الآن متروكة، وهذا الحكم من جملتها، ولما قدم النبي ﷺ المدينة تركه». اهـ. وانظر: «التمهيد» لابن عبد البر (١/ ٢٦٧).

وقد ذكر الحديث عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٢٨)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٣٠).

(١) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في...»، ورقم له في (ك) بعلامة الأنصاري.

(٢) في (ن)، (ك): «السلام».

٥[٦١٠] [التحفة: د ت س ١١٨٢٣].

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٣٠) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٧٠٥) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٥٣)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٣١).

٥[٦١١] [التحفة: م د س ق ١٧٨٩].

(٤) قوله «بن عازب»: ليس في (ر)، (س)، (ك) وأثبت في حاشية (ن) ورمز له «ح».

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٣٣، ١٣٤).

(٦) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في...».

(٧) قوله: «في» ليس في (ر)، (س) وأثبت في حاشية (ر)، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

٥[٦١٢] [التحفة: د ق ١١٥١٧].

حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنِ[١] الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُصَلِّي[٢] الْإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ» .

قال أبو داود : عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يُدْرِكِ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ[٣] .

٦٧- بَابُ الْإِمَامِ يُحْدِثُ[٤] بَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ[٥]

٥[٦١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ وَبَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا قَضَى الْإِمَامُ الصَّلَاةَ وَقَعَدَ فَأَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ ، وَمَنْ كَانَ خَلْفَهُ مِمَّنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ»[٦] .

٥[٦١٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ[٧] ، عَنْ

---

(١) ضبب هنا في (ض) .
(٢) في (ت) ، (ب) ، (ر) ، (س) : «يصل» .
(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٩٠) من رواية ابن داسه ، وذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٨/ ١٦٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٣٥) .
وجاء في حاشية (م) : «حاشية : حديث عطاء الخراساني ، عن المغيرة بن شعبة هذا أخرجه ابن ماجه . وعطاء الخراساني ولد في السنة التي مات فيها المغيرة بن شعبة وهي سنة خمسين من الهجرة على المشهور ، أو يكون ولد قبل وفاته بسنة على القول الآخر - والله أعلم» . اهـ .
(٤) كتب فوقه في (ن) : «خف» .
(٥) زاد في (ر) ، (س) : «في آخر ركعة» ، ورقم له في (س) بعلامة نسخة وعليه «صح» .
٥[٦١٣] [التحفة : د ت ٨٦١٠ ، د ت ٨٨٧٥] .
(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٧٦) كلاهما من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٧٥١) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٣٦) .
وجاء في حاشية (م) : «حاشية : حديث عبيد الله بن عمرو هذا أخرجه الترمذي ، وقال : هذا حديث ليس إسناده بالقوي ، وقد اضطربوا في إسناده ، وعبد الرحمن بن زياد ، هو : الأفريقي ، وقد ضعفه بعض أهل الحديث ، منهم : يحيى بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل ، رحمة الله عليهم . وقال الخطابي : هذا حديث ضعيف ، وقد تكلم الناس في بعض نقلته» . «سنن الترمذي» (٤٠٩) .
٥[٦١٤] [التحفة : د ت ق ١٠٢٦٥] .
(٧) في (ر) ، (س) ، وحاشية (ن) : «عبد الله بن محمد بن عقيل» ، ورمز له في (ن) بالرمز «ح» ، والرمز «ع» وهو ما وافق نسخة الماوردي .

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»(١).

٦٨- بَابُ(٢) مَا يُؤْمَرُ الْمَأْمُومُ مِنَ اتِّبَاعِ الْإِمَامِ

٥[٦١٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلَا بِسُجُودٍ، فَإِنَّهُ مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ(٣)

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٣٣، ١٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٨٥) - كلاهما - من رواية ابن داسه، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٥٨) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٥٣، ١٨٨)، والعيني في «شرح أبي داود» (١/ ١٨٢، ٣/ ١٤٠).

وقال الترمذي في «الجامع» (٣): «هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن. وعبد اللَّه بن محمد بن عقيل - هو: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، قال محمد: وهو مقارب الحديث. وفي الباب عن جابر، وأبي سعيد».

وقال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٦٧): «أخرجه أصحاب السنن بسند صحيح». اهـ. وهذا لا يتمشىٰ مع قوله في «التقريب» (٣٥٩٢): «عبد اللَّه بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين».

وقول الترمذي هو أعدل الأقوال - إن شاء اللَّه - والحديث روي من غير وجه عن النبي ﷺ كلها لا تخلو من ضعف. انظر: «العلل» للدارقطني (١١/ ٣٢٣)، «الكامل» لابن عدي (٢/ ٣٧٥، ٤/ ١١٧)، و«نصب الراية» (١/ ٣٠٨). وبنحوه روي من حديث عائشة، أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٨٧).

والحديث سبق تحت رقم (٦٠).

(٢) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء فيما...» ورقم له في (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري.

٥[٦١٥] [التحفة: د ق ١١٤٢٦].

(٣) قوله: «تدركوني به إذا رفعت» في حاشية (ح): «قال الخطابي: يريد أنه لا يضركم رفع رأسي وقد بقي عليكم شيء منه إذا أدركتموني قائما قبل أن أسجد، وكان - صلىٰ اللَّه تعالىٰ عليه وسلم - إذا رفع رأسه من الركوع يدعو بكلام فيه طول. سيوطي».

إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ[1]»[2].

٦١٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيَّ يَخْطُبُ النَّاسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ[3]، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامُوا قِيَامًا، فَإِذَا رَأَوْهُ قَدْ سَجَدَ سَجَدُوا[4].

٦١٧] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْمَعْنَى، قَالَا[5]: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ زُهَيْرٌ: قَالَ: حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّونَ - أَبَانٌ وَغَيْرُهُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَحْنُو[6] أَحَدٌ

---

(١) كذا في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (س)، وصحح عليه في (س)، وفي (ر): «بَدُنْتُ» وعليه صح، وفي (ب)، (ك) بالوجهين معا، وفي حاشية (م): «حاشية: حديث معاوية بن أبي سفيان هذا أخرجه ابن ماجه، وفيه: «إني قد بَدَّنْتُ» مشددة، معناه: كبر السن، و«بَدُنْتُ» مخففة معناه: زيادة الجسم واحتمال اللحم».

وفي حاشية: (ن)، (ر)، (س): «قوله: «إني قد بدنت» يروى على وجهين: بدّنت: بالتشديد، ومعناه: كبر السن، يقال: بدّن الرجل إذا أسن، والوجه الآخر: بَدُنت: مضمومة الدال، ومعناه: زيادة الجسم واحتمال اللحم، وكل واحد من كبر السن أو احتمال اللحم يثقل البدن ويبطئ عن الحركة». وبنحوه في «معالم السنن» (١/ ١٧٦).

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٦)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٤/ ٣٢٦)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٥٨) - كلهم - من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٤٣).

٦١٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧٢].

(٣) قوله: «وهو غير كذوب» هذه العبارة اختلف العلماء فيمن قالها، وقيلت فيمن، وما معناها. انظر في ذلك: «إكمال المعلم» (٢/ ٢٨٩) للقاضي عياض، و«شرح مسلم» للنووي (٢/ ١٨١)، و«فتح الباري» لابن حجر (٤/ ١٩٠).

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٤٥).

٦١٧] [التحفة: م د ١٧٨٤].

(٥) من هنا عودة إلى النسخة (هـ).

(٦) صحح عليه في (س)، وقوله: «فلا يحنو أحد منا ظهره»: قال المنذري: «حنيت ظهري، وحنيت العود: =

مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَرَىٰ[١] النَّبِيَّ ﷺ يَضَعُ[٢].

٥[٦١٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، يَعْنِي: الْفَزَارِيَّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، لَمْ نَزَلْ[٤] قِيَامًا حَتَّىٰ يَرَوْنَهُ[٥] قَدْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ[٦]، ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ[٧] ﷺ[٨].

= عطفته، وحنوت: لغة» «مختصر المنذري» (١/ ٣٢٠). قال ابن الأثير: «لم يحن أحد منا ظهره»، أي: لم يثنه للركوع، يقال: حني يحني ويحنو». انتهى. (انظر: النهاية، مادة: حنا).

(١) في (ن)، (س): «نرىٰ».

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٤٦).

٥[٦١٨] [التحفة: م د ١٧٧٣].

(٣) زاد في حاشية (ن): «أبو توبة»، ورمز له: «ح».

(٤) صحح عليه في (ر)، وفي (س)، وحاشية (ر) وعليه علامة أبي عيسى الرملي «عـ»، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي «بـ»: «لم يزالوا»

(٥) المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (هـ)، (ك)، وهو المثبت في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٤٧)، وكذا في متن «السنن» من «عون المعبود» (٢/ ٣٢٩)، وضبب على النون في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، أما في (ر)، (ب)، (س)، وحاشية (م)، (ح)، (ض) ورقم له في الثلاثة علامة نسخة: «يروه»، وعليه في حاشيتي (ح)، (ض): «صح»، وعزاه في «عون المعبود» لبعض النسخ.

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٤٨): «حتىٰ هنا عاطفة، وفي بعض الرواية: «حتىٰ يروه»، بدون النون، فتكون حتىٰ ناصبة بتقدير: أن».

(٦) وفي (ر) وعليه «صح»، (س)، وحاشية (ن) ورمز له «ح»: «الأرض»، والمثبت من باقي النسخ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي.

(٧) في (ر): «نتبعه» وعليه: «صح»، وفي (س): «تبعوه»، والمثبت من باقي النسخ، وكذا في حاشية (ر): «يتبعونه» وعليه: «صح».

(٨) قوله: «ﷺ» ليس في (ن)، (ر)، (س)، (ك).

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٤٧).

٦٩- بَابُ[١] التَّشْدِيدِ فِيمَنْ يَرْفَعُ[٢] قَبْلَ الْإِمَامِ أَوْ[٣] يَضَعُ قَبْلَهُ

٥[٦١٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا يَخْشَى - أَوْ: أَلَا[٤] يَخْشَى - أَحَدُكُمْ إِذَا[٥] رَفَعَ رَأْسَهُ وَالْإِمَامُ سَاجِدٌ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ: صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ»[٦].

٧٠-[٧] بَابٌ[٨] فِيمَنْ يَنْصَرِفُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٥[٦٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ بُغَيْلٍ[٩] الدُّهْنِيُّ[١٠]، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ،

---

(١) في (ر)، (س)، (ك): «باب: ما جاء في...».

(٢) زاد هنا في (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي «بـ»: «رأسه»، وأشار أنه ليس في أصل ابن حزم بوضعه بين حلقتين صغيرتين.

(٣) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ): «ويضع» وفي حاشية (ن): «أو» كسائر النسخ، ورمز له «ح».

٥[٦١٩] [التحفة: خ م د ١٤٣٨٠].

(٤) في (ن)، (ر)، (س)، (ك): «أو لا يخشى»، وفي (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتها: «أو: ألا» كالمثبت من باقي النسخ.

(٥) قوله: «إذا» ليس في (ت) وأدرج بين السطور، دون تصحيح.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٧)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٤٩).

(٧) كتب في الحاشية المقابلة لهذا الباب في (ر): «هذا الحديث لم يروه ابن حزم»، وبنحوه في حاشية (س).

(٨) في (ن): «باب الرجل ينصرف...»، وفي (ر)، (س)، (ك): «بابٌ في من جاء...».

٥[٦٢٠] [التحفة: د ١٥٨١].

(٩) صحح عليه في (ر)، وفي (ك) أعاد كتابتها في الحاشية: «بُغَيْل» ورقم له بعلامتي الأشيري والأنصاري.

(١٠) في (ك): «المُزْهِبي»، وكذا في «شرح السنة» للبغوي (٧٠٧)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٥) وفروعه، ورجحه المزي في حاشية «التهذيب»، وقال: «أن الدهني وهم»، ولم يتعقبه مغلطاي في «إكمال التهذيب» على عادته في مثل هذه المواطن، و«الدهني» هو المثبت من سائر النسخ، وكذا نص عليه في: «الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٦٦٨)، وساق الحديث من رواية اللؤلئي وفيه: «الدهني»، وهو الذي أثبته المزي في «تحفة الأشراف» التزاما بما بين يديه من نسخ الكتاب، وكذا ابن حجر في «التبصير» (٢/ ٥٧٢).

عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ(١).

٧١- بَابُ جِمَاعِ(٢) أَبْوَابِ مَا يُصَلَّى فِيهِ(٣)

٥[٦٢١] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ(٤) وَاحِدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ(٥)؟»(٦).

٥[٦٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٧٠٧) من رواية اللؤلئي، وابن نقطة في «الإكمال» (٢/ ٦٦٨) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٥١)

(٢) صحح عليه في (ر)، وزاد في عنوان الباب: «وعليه». وفي الحاشية: «باب الصلاة في الثوب الواحد» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في (س) في عنوان الباب وعليه علامة ابن الأعرابي: «وعليه والصلاة في ثوب واحد»، وفي (ن)، (ك): «باب جامع ما يصلى فيه»، وفي حاشيتيهما: «جماع أبواب»، وعلم عليه في حاشية (ن) بعلامة الخطيب «خ ط» والرمز «ح»، وفي حاشية (ك) علم عليه بعلامتي الأشيري والأنصاري.

(٣) قوله: «فيه» في (هـ) عليه «صح»، وفي «شرح أبي داود» (٣/ ١٥٢): «باب: جماع أثواب كذا ما يُصلى فيه، أي: هذا باب في بيان جماع أثواب ما يصلى فيه، والمعنى: عدد أثواب ما يصلى فيه، وجماع الشيء - بكسر الجيم -: عدده، وفي بعض النسخ: «باب الصلاة في الثوب الواحد»، والنسخة الصحيحة: «بابُ جامع ما يُصلى فيه»».

٥[٦٢١] [التحفة: خ م د س ١٣٢٣١].

(٤) في (ح)، (ن): «في الثوب الواحد»، وفي حاشية (ن) كسائر النسخ: «في ثوب واحد» ورمز له بعدد من الرموز: «و» ولم أتبينه، «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي، «ح ط» وهي علامة الخطيب.

(٥) قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٧): «قوله: «أولكلكم ثوبان»: لفظه لفظ استفهام، ومعناه الإخبار عما كان يعلم من حالهم من العدم، وضيق الثياب، يقول: فإذا كنتم بهذه الصفة وليس لكل واحد منكم ثوبان، والصلاة واجبة عليكم، فاعلموا أن الصلاة في الثوب الواحد جائزة». اهـ.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٧)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٥٢).

٥[٦٢٢] [التحفة: م د س ١٣٦٧٨].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ[١] مِنْهُ شَيْءٌ»[٢].

٦٢٣ حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى[٣]، وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْمَعْنَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ، فَلْيُخَالِفْ بِطَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ»[٤].

٦٢٤ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ[٥]، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا[٦] مُخَالِفًا[٧] بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ[٨].

٦٢٥ حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ[٩]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ:

---

(١) في حاشية (ن): «منكبه» ورمز لها «ح»، وفي (ك): «منكبه»، وصوب عليه بالحمرة: «منكبيه» ورقم له بعلامتي الأشيري والأنصاري.

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٥٣).

٦٢٣ [التحفة: خ د ١٤٢٥٥].

(٣) جاء هنا في (م): «حدثنا يحيى [وعليه: «صح»]، حدثنا إسماعيل»، وفي حاشيتها: «حدثنا يحيى، وحدثنا» ورقم له نسخة، فيكون القائل: «وحدثنا إسماعيل» هو: مسدد، وهذا هو الصواب الموافق لباقي النسخ، و«تحفة الأشراف»: «مسدد عن يحيى وإسماعيل».

(٤) ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٠٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٥٤).

٦٢٤ [التحفة: م د ١٠٦٨٢].

(٥) وأبو أمامة بن سهل، هو: أسعد بن سهل بن حنيف صحابي ابن صحابي.

(٦) في (ب): «متلحفا»، وفي الحاشية: «مُلتحفا» ورقم بعلامة نسخة. وفي «صحيح البخاري» (١/ ٤٣٧): «وقال الزهري في حديثه: الملتحف: المتوشح، وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه، وهو الاشتمال على منكبيه».

(٧) صحح عليه في (م)، وفي (ت): «مخالفٌ».

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٥٥).

٦٢٥ [التحفة: د ٥٠٢٧].

(٩) في حاشية (م): «حاشية: قيس بن طلق لا يحتج به».

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا تَرَىٰ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : فَأَطْلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِزَارَهُ طَارَقَ[1] لَهُ رِدَاءَهُ فَاشْتَمَلَ بِهِمَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ بِنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟»[2] .

٧٢- بَابُ[3] الرَّجُلِ يَعْقِدُ الثَّوْبَ فِي قَفَاهُ ثُمَّ يُصَلِّي[4]

٥[٦٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِنْ ضِيقِ الْأُزُرِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ كَأَمْثَالِ الصِّبْيَانِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَرْفَعَ الرِّجَالُ[5] .

---

(١) الضبط من (م) ، (ت) ، (ن) ، (ك) ، (ر) ، (ب) ، أما في (ض) : «طارقٌ له» .

وفي (ر) ، (س) ، (ب) : «ثم طارقَ به» وقوله : «ثم» في (ر) وضعه بين حلقتين صغيرتين أي ليس في أصل ابن حزم ، وفي (ك) : «وطارق به» ، ورمز له «ش ع» ولعلها للأشيري عن رواية أبي علي التستري ، وفي حاشية (ك) : «له» ، ورقم له بعلامة الطرطوشي من طريق المكناسي «ط ك» ، وفي حاشية (س) : «طارف» ورقم له بعلامة اللؤلئي ، وفي حاشيتي (ر) ، (ك) : «طابق» ورمز له في (ك) بالعلامة «بـ» ولعلها لابن الأعرابي . وقوله : «طارق» في حاشية (ن) : «أي : وضع أحدهما أعلى الآخر» ، وبنحوه في حاشية (ت) .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٥٧) : «قوله : «طارق له رداءه» من قولهم : طارق الرجل بين الثوبين إذا ظاهر بينهما ، أي : لبس أحد ما على الآخر ، وطارق بين نعلين أي : خصف أحدهما فوق الأخرىٰ ، ومحلها النصب على الحال بتقدير : قد ، أي : أطلق إزاره قد طارق له رداءه . وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة : «فأطلق النبي ﷺ إزاره ، فطارق به رداءه ، ثم اشتمل بهما» ، الحديث ، فيكون قوله : «فطارق» بالفاء عطفا على قوله : «فأطلق» .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٥٦) .

(٣) في (ن) : «باب في الرجل . . .» ، وفي الحاشية : «باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ، ثم يصلي» كسائر النسخ ، ورمز له «ح» ولم يتضح معناها ، «ع» وهي علامة الموافقة لنسخة الماوردي . وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «باب ما جاء في الرجل . . .» ، ونسبه في «شرح العيني» (٣/ ١٥٧) لبعض النسخ .

(٤) في (ك) : «ويصلي» وفي الحاشية : «ثم» ، ورقم له بعلامتي الأشيري والأنصاري .

٥[٦٢٦] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١] .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢١٦) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٥٧) .

٧٣- بَابُ[١] الرَّجُلِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ بَعْضُهُ عَلَى غَيْرِهِ

٥[٦٢٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ[٢] بَعْضُهُ عَلَيَّ[٣] .

٧٤- بَابٌ[٤] فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ وَاحِدٍ[٥]

٥[٦٢٨] [٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ إِبْرَاهِيمَ[٧] ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ

---

(١) في (ن) : «باب في الرجل . . .» ، ولفظ : «في» رقم عليه : «ع لا» . أما في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في الرجل يصلي في ثوب واحد بعضه على غيره» ، ورقم في (ك) على لفظ : «واحد» بعلامتي الأشيري والأنصاري .

٥[٦٢٧] [التحفة : د ١٦٠٧١] .

(٢) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «واحد» ، ورقم له في (ر) بعلامة ابن داسه .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٥٩) ، والحديث تقدم عند المصنف من وجه آخر عن عائشة . (٣٦٩) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» .

(٥) قوله : «واحد» ليس في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) .

٥[٦٢٨] [التحفة : د س ٤٥٣٣] .

(٦) هذا الحديث أثبت في حاشيتي (ر) ، (س) عقب الحديث التالي ، ويأتي التنبيه عليه .

(٧) وموسى بن إبراهيم ذهب ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٥٣٧) أنه : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وتعقبه ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ١٣١) في بحث قوي فقال : «والصحيح : أن موسى هذا ، هو : موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، نص على ذلك علي بن المديني ، نقله عنه القاضي إسماعيل في كتاب «أحكام القرآن» ، وكذا نقله المفضل الغلابي في «تاريخه» عن مصعب الزبيري ، وكذا ذكره أبو بكر الخلال في كتاب «العلل» ، وصرح به - أيضا - من المتأخرين عبد الحق الإشبيلي وغيره ، ولذلك خرج هذا الحديث ابن حبان في «صحيحه» ؛ فإنه لا يخرج فيه لموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي شيئا ؛ للاتفاق على ضعفه .

وقد فرق بين الرجلين يحيى بن معين - أيضا - ففي «تاريخ الغلابي» عن يحيى بن معين : موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي يضعف ، جاء بأحاديث منكرات .

ثم بعد ذلك بقليل ، قال : موسى بن إبراهيم المديني ، يروي عن سلمة بن الأكوع ، عن النبي - في الصلاة في القميص الواحد : «زره ولو بشوكة» - ثبت . =

أَصِيدُ[(١)]، فَأُصَلِّي[(٢)] فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ»[(٣)].

ه[٦٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي[(٤)] حَوْمَلٍ الْعَامِرِيِّ - قال أبو داود: كَذَا قَالَ، وَهُوَ: أَبُو حَرْمَلٍ[(٥)] - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

= وفي «تاريخ مضر بن محمد»، عن ابن معين نحو هذا الكلام - أيضا، إلا أنه قال في الذي روى حديث الصلاة في القميص: ليس به بأس، ولم يقل: ثبت.

وكذلك أبو حاتم الرازي، صرح بالفرق بين الرجلين... إلى آخر كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) في «عون المعبود» (٢/ ٣٣٦): «إني رجل أَصِيدُ: كأبيع، أي: أصطاد، وفي نسخة: كأَكْرَم». وفي حاشية (ن): «حاشية: كان بخط المقدسي «أَصْيَدُ»، وليس بمعروف، فقال: هو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها، ولقد روي في بعض ألفاظ هذا الحديث ما يدل على أنه «أَصِيدُ»». وانظر: «جامع الأصول» (٥/ ٤٥٩)

وقال في «النهاية»: «هكذا جاء في رواية: إني رجل أصيد، أي: على وزن أكرم، وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها، والمشهور: أصيد من الاصطياد». (انظر: النهاية، مادة: صيد).

قال في «العون» (٢/ ٣٣٦): «والثاني: أنسب؛ لأن الصياد يطلب الخفة، وربما يمنعه الإزار من العدو خلف الصيد».

ويؤكده ما أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٩٢٩)، وأحمد في «المسند» (١٦٥٢٢)، وفيه: «إني أكون في الصيد...».

وفي «جامع الأصول» (٥/ ٤٥٩): «وعند النسائي قال: قلت: يا رسول اللَّه، إني لأكون في الصف وليس علي إلا القميص، أفأصلي فيه؟ قال: «زره عليك ولو بشوكة»، وفي نسخه أخرى: «إني أكون في الصيف». والأول: هو السماع».

انظر تحرير ذلك في التعليق على «المجتبى» طبعة «دَارِ التَّأْصِيلِ» (٧٧٧).

(٢) في (ن): «أفأصلي»، وفي الحاشية: «فأصلي»، ورمز له: «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٣) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٠٤)، والعيني في «شرح أبي داود» (٦١٣)، قال البخاري في «الصحيح» (١/ ٤٣٥): «في إسناده نظر»، ولشرح ذلك انظر: «بيان الوهم» (٥/ ٥٣٧)، «فتح الباري» لابن رجب (٢/ ١٣٢، ١٣٣)، «تغليق التعليق» (١/ ١٩٧ - ٢٠٢).

ه[٦٢٩] [التحفة: د ٢٣٧٩].

(٤) في (ر)، (س)، (هـ) وعليه «صح»: «ابن حومل»، وفي حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، وحاشية (س) وعليه علامة ابن داسه.

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٦١): «وهو بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، وبعضهم قال: بالراء حرْمل، وليس بصحيح، والصواب بالواو، فلذلك نبه عليه أبو داود بقوله: كذا قال وهو أبو حومل بالواو».

(٥) زاد في (ك): «العامري»، وقوله: «وهو: أبو حرمل» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَّنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَمِيصٍ[١] لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ[٢].

٧٥- بَابٌ إِذَا كَانَ ثَوْبًا ضَيِّقًا[٣]

٥[٦٣٠] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤] وَيَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[٥] قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرًا، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سِرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَقَامَ يُصَلِّي، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ[٦] فَنَكَّسْتُهَا، ثُمَّ

---

(١) في (م) عليه: «صح».

(٢) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ك) وعليه علامة الأشيري: «قال أبو داود: كذا قال، والصواب: أبو حَوْمَل»، وقال في «العون» (٢/ ٣٣٧): «وفي بعض النسخ والصواب أبو حرمل».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٩)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٦١).

وفي حاشيتي (ر)، (س) أثبت هنا الحديث السابق، حديث موسى بن إبراهيم، وكتب في آخره: «رواه أبو حفص الخولاني، عن ابن داسه، ورواه أيضا أبو سعيد ابن الأعرابي عن محمد بن عبد الملك [بن الرواس] عن أبي داود». ورقم له في (ر) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي، وكتب بجواره: «ليس في بعض النسخ»، ورقم له في (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي. وانظر: «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٦١، ١٦٢).

(٣) في (ح)، وحاشية (ض) ورقم له فيهما علامة نسخة: «ثوب ضيق»، وفي حاشية (ح): «ثوبا ضيقا» كباقي النسخ، وكتب فوقه: «أصل». وفي (ك): «باب في إذا كان الثوب ضيقا»، زاد في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «يتزر به»، بيد أن عنوان الباب في (ب)، (ر): «باب إذا كان ثوبا ضيقا يتزر به»، وفي (س)، (هـ): «إذا كان ضيقا يتزر به» وفي حاشية (ن): «من قال يتزر به إذا كان...»، ورمز له: «ح».

٥[٦٣٠] [التحفة: د ٢٣٦٠].

(٤) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «الدمشقي».

(٥) قوله: «بن عبادة بن الصامت» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

(٦) صحح عليه في (ن)، (ر)، وفي حاشية (ح): «أي: أهداب»، وزاد في «النهاية»: «واحدها: =

خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ[١] عَلَيْهَا لَا تَسْقُطُ ، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَجَاءَ ابْنُ[٢] صَخْرٍ حَتَّىٰ قَامَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ[٣] جَمِيعًا حَتَّىٰ أَقَامَنَا خَلْفَهُ ، قَالَ : وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي[٤] وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَتَّزِرَ بِهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَا جَابِرُ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ[٥] ، قَالَ : «**إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ**[٦] ، **وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَىٰ حِقْوِكَ**[٧]»[٨] .

= ذبذب ، بالكسر ، سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشىٰ» . (انظر : النهاية ، مادة : ذبذب) .

(١) قوله : «تواقصت» في حاشيتي (ح) ، (ك) : «معناه : أن يثني عنقه ليمسك الثوب به ، كأنه يحكي خِلْقة الأوقص من الناس» . «معالم السنن» (١/ ١٧٨) .

وقال في «النهاية» : «أي : انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقي . والأوقص : الذي قصرت عنقه خلقة» . (انظر : مادة : وقص) .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «هو : جبار بن صخر» .

وفي حاشية (م) : «حاشية : هو أبو عبد اللَّه : جبار بن صخر الأنصاري السلمي ، شهد بدرا والعقبة ، جاء مبينا في صحيح مُسلم رضي الله عنه» ، «صحيح مسلم» (٣١٢٥) .

(٣) في حاشية (ن) : «بيده» ، ورمز له : «ح» .

(٤) قوله : «يرمقني» أي : ينظر إلي ، من رمقته أرمقه رمقا : نظرت إليه ، ورمق ترميقا : أدام النظر . «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٦٣) .

(٥) في (ض) : «ﷺ» .

(٦) قوله : «فخالف بين طرفيه» في حاشية (ح) : «هو : أن يتزر به ويرفع طرفيه فيخالف بينهما ، ويشده على عاتقه ، فيكون بمنزلة الإزار والرداء . ط» .

(٧) الضبط من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ك) ، أما في (ب) ، (ر) ، (هـ) وعليه «صح» : «حَقْوِك» بفتح الحاء ، وفي حاشية (ح) : «بفتح الحاء المهملة وكسرها» ، وفي حاشية (ح) أيضا : «هو معقد الإزار . ط» . «شرح مسلم» للنووي (١٨/ ١٤١) .

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٨) ، و«غريب الحديث» (٢/ ٣٨٦) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٧١) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٨٢٧) من رواية اللؤلئي .

٥[٦٣١] (١) حدثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا (٢) أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ (٣) ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُيَلَاءَ (٤) ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ (٥) فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ» .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا جَمَاعَةٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، مِنْهُمْ : حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (٦) .

٧٦- بَابُ مَنْ قَالَ : يَتَّزِرُ بِهِ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا (٧)

٥[٦٣٢] (٨) حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ

٥[٦٣١] [التحفة : د س ٩٣٧٩] .

(١) جاء هذا الحديث في (ن) مؤخرا عقب الحديث التالي ، وفي (ك) عقب حديث موسى بن إسماعيل الآتي في (باب : من قال يتزر به إذا كان ضيقا) ، بيد أنه جاء في نسخ رواية ابن داسه ، من طريق المغاربة : (ر) ، (س) ، (هـ) عقب الحديث المذكور حديث موسى بن إسماعيل ، تحت : «باب : الإسبال في الصلاة» وهذا الموضع مما انفردت به رواية ابن داسه عن رواية اللؤلئي .

(٢) قوله : «قال : وحدثنا» من (م) ، (ت) ، (و) ، أما في (ح) ، (ض) ، (ن) : «حدثنا» ، وفي (ض) قبله «صح» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٣) في حاشية (م) : «حاشية : حديث ابن مسعود هذا أخرجه النسائي مختصرا ، وعاصم الذي ذكر في هذا الحديث ، هو : عاصم بن سليمان الأحول البصري ، يكنى : أبا عبد الرحمن ، وهو من اتفق الشيخان على الاحتجاج بحديثه» .

(٤) المخيلة والخيلاء : الكِبْر والعجب . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

(٥) في (ت) : «عز جل ذكره» ، وضبب عليه .

(٦) ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١١١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٦٩) .

(٧) عنوان هذا الباب في (ر) : «باب في إذا كان ثوبا ضيقا يتزر به» ، وفي (س) ، (هـ) : «باب إذا كان ضيقا يتزر به» ، أما موضعه في (ر) ، (س) فجاء قُبيل : حديث هشام بن عمار ، وسليمان بن عبد الرحمن ، ويحيى بن الفضل السجستاني ، الذي مر قبل حديث من عنوان هذا الباب .

٥[٦٣٢] [التحفة : د ٧٥٨٣ ، د ١٠٥٦٨] .

(٨) وقع هذا الحديث في (ر) ، (س) ، وكلاهما لرواية ابن داسه ، ثانيا في الباب عقب حديث هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ويحيى بن الفضل .

ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ : قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : «إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ثَوْبٌ فَلْيَتَّزِرْ بِهِ[1] ، وَلَا يَشْتَمِلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ[2]»[3] .

٥[٦٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ[4] ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنِيبِ[5] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى فِي لِحَافٍ لَا يَتَوَشَّحُ بِهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي سَرَاوِيلَ وَ[6] لَيْسَ عَلَيْكَ رِدَاءٌ[7] .

---

(١) قوله : «به» ليس في (ن) ، (ر) ، وفي (ح) أثبت في الحاشية ورقم له بعلامة نسخة ، ورقم له في حاشية (ض) : عن نسخة الخطيب .

(٢) في حاشية (م) : «حاشية : اشتمال اليهود ، وهو : أن يجلل بدنه الثوب ، ويُسبله من غير أن يشُد طرفه» . وبنحوه في حاشية (ح) ، وقاله الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٨) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٨) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٦) كلاهما من رواية ابن داسه . والحديث اختلف في رفعه ووقفه ، وقال الدارقطني في كتابه «العلل» (١٣/ ١٧) بعد شرح الخلاف : «والمحفوظ قول أيوب : «إن نافعا قال : سمعت ابن عمر يرفعه إلى النبي ﷺ - أو : إلى عمر»» .

٥[٦٣٣] [التحفة : د ١٩٨٧] .

(٤) قوله : «يحيى بن واضح» زيادة من (ن) ، (ر) ، (س) .

(٥) في حاشية (م) : «حاشية : أبو تميلة ، اسمه : يحيى بن واضح الأنصاري المروزي ، وأبو المنيب ، اسمه : عبيد الله بن عبد الله العتكي المروزي ، وفيهما مقال» . وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «قال البخاري : «عبيد الله بن عبد الله : أبو المنيب العتكي الهروي ، عن ابن بريدة . روى عنه : زيد بن حباب وعلي بن الحسن . عنده مناكير» . انظر : «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٨٨) ، وهذا هو الصواب في اسمه الذي اعتمده غير واحد من المحققين . وفي (ن) وحاشية (ح) ، (ض) ، (ت) : «عبد الله العتكي» ، ورقم له : «نسخة» ، وفي (ب) : «أبو المنيب عن عبد الله العتكي» ، وهو تصحيف .

(٦) قوله : «وليس» الواو ليس في (ن) ، (ر) ، (س) .

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٦٥) .

٥[٦٣٤] (١) حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (٢) ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا (٣) إِزَارَهُ إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» ؛ فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» ؛ فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ (٤) ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ؟ قَالَ : «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ» (٥) .

٥[٦٣٤] [التحفة : د ١٤٢٤١] .

(١) وقع هذا الحديث في (ر) ، (س) ، وحاشية (ت) مسبوقا بلفظ : «باب الإسبال في الصلاة» ، ورقم له في (ت) : «نسخة» . وجاء في (ن) تحت : «باب إذا كان ثوبا ضيقا» ، وهو الباب السابق لهذا الباب .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٦٧ ، ١٦٨) : «باب الإسبال في الصلاة» . . . وليس في غالب النسخ : «باب الإسبال في الصلاة» ، بل ذكر حديث أبي هريرة الذي نذكره الآن عقيب حديث عبد اللَّه بن بريدة ، بلا فاصلٍ بينهما ببابٍ ونحوه ، وفي بعض النسخ الصحيحة : «الحديثان اللذان ذكرا في هذا الباب - ذُكِرا عقيب حديث جابر مُتصلًا به بدُون ذِكْرِ : «بابٍ» ، وذَكَر : «باب من قال : يَتزر به» عقيبَ هَذين الحديثين» . وينظر : «باب السدل في الصلاة» .

(٢) في حاشية (م) : «حاشية : أبو جعفر هذا : رجل من أهل المدينة لا يعرف اسمه» .

وقال المنذري - وهو صاحب هذه الحاشية - في كتابه «الترغيب والترهيب» (٣/ ٦٧) : «رواه أبو داود وأبو جعفر المدني - إن كان محمد بن علي بن الحسين ؛ فروايته عن أبي هريرة مرسلة ، وإن كان غيره فلا أعرفه» .

(٣) في (ر) ، (هـ) ، وحاشية (س) : «مسبلٌ» ، وصحح عليه في (ر) ، ورقم عليه في (س) بالرمز : «ع» وهي علامة الغساني ، ورمز آخر لم يتضح ، وفي حاشية (ر) كالمثبت من باقي النسخ .

وفي توجيه هذا الضبط قال العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٦٨) : «ومسبلا حال ، وتقدير الكلام : بينما رجل مشتغل بالصلاة في مكان ، حال كونه مسبلا إزاره ، إذ قال له - عليه السلام - . وفي بعض النسخ المضبوطة : «مسبل إزاره» بالرفع ، فوجهه : أن يكون خبرا بعد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو مسبل ، هذا على تقدير صحة الرواية بالرفع» . اهـ .

(٤) زاد في حواشي : (ح) ، (ض) ، (ت) : «ثم جاء» ، وعليه في حاشية (ت) علامة التستري .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٧١٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٦٨) ، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» (٤٠٤٥/ ٣) ، وقد توبع عليه المصنف ؛ تابعه إبراهيم بن نصر ، قال : «حدثنا موسى بن إسماعيل» ، أخرجه البزار في «مسنده» (٨٧٦٢) وقال : =

٧٧- بَابٌ[١] فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ؟

• [٦٣٥] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قُنْفُذٍ[٢]، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ: مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَتْ: تُصَلِّي فِي الْخِمَارِ[٣]، وَالدِّرْعِ[٤] السَّابِغِ الَّذِي يُغَيِّبُ[٥] ظُهُورَ قَدَمَيْهَا[٦].

○ [٦٣٦] حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

= «وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه فأسنده إلا أبان بن يزيد، ولا عن أبان إلا موسى بن إسماعيل. وقد رواه غير من سمَّينا موقوفا، ولا نعلم روى أبو جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة إلا هذا الحديث، وإنما يحدث أبو جعفر عن أبي هريرة».

والحديث اختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير. انظر: «مسند أحمد» (١٦٦٢٨)، و«السنن الكبير» للبيهقي (٢/ ٢٤٢).

ووقع هنا عقب هذا الحديث في نسخ رواية ابن داسه من طريق المغاربة: (ر)، (س)، (هـ) حديث زيد بن أخزم السابق تحت باب: «باب إذا كان ثوب ضيق» كلاهما - حديث موسى بن إسماعيل وحديث زيد بن أخزم - تحت: «باب: الإسبال في الصلاة»، وهذا الموضع مما انفردت به رواية ابن داسه دون رواية اللؤلئي، وكذا جاء ترتيب الباب والحديثين تحته في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٦٧ - ١٦٩)، وكذا في متن «السنن» من «العون» (٢/ ٣٤٠)، إلا أن فيه حديث زيد جاء مقدما على حديث موسى بن إسماعيل.

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في...».

• [٦٣٥] [التحفة: د ١٨٢٩١].

(٢) قوله: «بن قنفذ»: في (ر) عليه «صح».

(٣) الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها من ثوب حرير أو كتان أوغير ذلك، والجمع: خُمُر، وأخمرة، وخُمْر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٩).

(٤) الدرع: القميص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٧٠).

(٥) في (ر)، (هـ) وعليه فيهما «صح»، وحاشية (س) وعليه علامة ابن داسه: «يُغطي»، والمثبت من: (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (ك)، (س) وعليه «صح»، وحاشيتي (ر)، (هـ)، ورقم عليه فيهما بعلامة أبي عيسى الرملي.

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٧١).

○ [٦٣٦] [التحفة: د ١٨٢٩١].

عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ[(١)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: أَتُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ الدِّرْعُ سَابِغًا يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْهَا».

قال أبو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَبَكْرُ بْنُ مُضَرَ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَصَرُوا بِهِ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها[(٢)].

٧٨- بَابُ الْمَرْأَةِ تُصَلِّي بِغَيْرِ خِمَارٍ[(٣)]

٥[٦٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ[(٤)] اللَّهُ عز وجل صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ»[(٥)].

---

(١) في حاشية (م): «حاشية: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فيه مقال».

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٩) من رواية ابن داسه، والدارقطني في «السنن» (١٧٨٥): حدثنا محمد بن يحيى بن مرداس - كلاهما عن أبي داود.

وذكره أيضا من طريق المصنف: ابن خلفون في «أسماء شيوخ مالك» (ص٢٢١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٧٣).

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤٣٨): «والمحفوظ الموقوف». وينظر: (١٥/ ٢٥١) من نفس المصدر.

(٣) في (ر)، (س)، (ك): «[باب ما جاء فيما] تصلي المرأة بغير خمار» وما بين المعقوفين أصابه تأكل في (س)، وألحق بخط مغاير، ورقم عليه في (ك) بعلامتي الأنصاري والأشيري.

٥[٦٣٧] [التحفة: د ت ق ١٧٨٤٦].

(٤) في (ن)، (ب)، (ر)، (س): «لا تُقبلُ صلاةُ»، وفي حاشية (ن): «اللَّه عز وجل»، ورقم لها: «عن نسخة الخطيب».

(٥) في حاشية (ح): «قال في «النهاية»: أي: التي بلغت سن المحيض، وجرى عليها القلم، ولم يرد في أيام حيضها؛ لأن الحائض لا صلاة عليها». (انظر: النهاية، مادة: حيض).

قال أبو داود: رَوَاهُ سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

٥ [٦٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ[٣]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٤]، أَنَّ عَائِشَةَ نَزَلَتْ[٥] عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ فَرَأَتْ بَنَاتٍ[٦] لَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ[٧] وَفِي[٨] حُجْرَتِي جَارِيَةٌ، فَأَلْقَى لِي[٩] حَقْوَهُ، وَقَالَ: «اسْقِيهِ

---

(١) قوله: «يعني: ابن أبي عروبة» ليس في (ن)، (ر)، (س)، (ك).
في (ن)، (ب)، (ر)، (س): «لا تُقبلُ صلاةٌ»، وفي حاشية (ن): «اللَّه ﷻ»، ورمز له: «ح».
وقال الدارقطني في كتاب «العلل» (١٤/ ٤٣١): واختلف فيه على قتادة، فرواه حماد بن سلمة عن قتادة هكذا، مسندا مرفوعا عن النبي ﷺ، وخالفه شعبة، وسعيد بن بسر، فروياه عن قتادة موقوفًا، ورواه أيوب السختياني. وهشام بن حسان عن ابن سيرين مرسلا عن عائشة، أنها نزلت على صفية بنت الحارث حدثتها بذلك، ورفعا الحديث، وقول أيوب. وهشام أشبه بالصواب. اهـ.
ورواه ابن حزم في «المحلى» (١/ ٩٠) من طريق عفان، عن حماد بن زيد، عن قتادة، كذا قال: «حماد بن زيد» وهو وهم من ابن حزم، والصواب أنه: «حماد بن سلمة» فحماد بن زيد لا رواية له عن قتادة.
(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٠)، وابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٥/ ١١١) - كلاهما - من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٥٢٧) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١١٠)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٧٦).
٥ [٦٣٨] [التحفة: د ١٧٥٨٨].
(٣) زاد في (ر)، (س)، (هـ): «حِسَاب»، وضبطها في النسخ الثلاث بكسر الحاء والسين المخففة، وكتب فوقها في (ر): «خف».
(٤) في حاشية (م): «حاشية: قال أبو حاتم الرازي: «لم يسمع محمد بن سيرين من عائشة شيئا». وينظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٦٨٧).
(٥) في حاشية (ت): «نزلت عليها قصر عبد اللَّه بن خلف الخزاعي بالبصرة».
(٦) في (ض)، (ك)، وحاشية (ح): «بناتا»، ورقم له في حاشية (ح) علامة نسخة، والمثبت من: (م)، (ح)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ك)، وحاشية (ض)، ورمز فوقها في: (ح)، وحاشية (ض) بعلامة نسخة الخطيب، وفي حاشية (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري.
(٧) كتب فوق هذا الموضع في (ر): «علي»، وعليه: «صح».
(٨) رقم عليه في (ت): «صح».
(٩) في (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ك): «إلي»، ورقم لها في (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري.

بِشُقَّتَيْنِ[١] ؛ فَأَعْطِي[٢] هَذِهِ نِصْفًا ، وَالْفَتَاةَ الَّتِي عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ نِصْفًا ، فَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ حَاضَتْ - أَوْ : لَا أُرَاهُمَا إِلَّا قَدْ حَاضَتَا» .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ هِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[٣] .

٧٩- بَابُ[٤] السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ[٥]

٥[٦٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ[٦] ، عَنْ عَطَاءٍ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ

---

(١) ضبب على أوله في (م) ، (ت) . وفي (ر) ، (س) : «شقتين» .

(٢) في (ب) ، (س) : «فأعط» ، أما في (ض) : «فأعطَىٰ» ، والمثبت من : (م) ، (ت) ، (ن) ، (ر) ، (هـ) ، وهو المثبت في «متن السنن» من «العون» (٦٢٨) ، وهو ظاهر كلام صاحب «بذل المجهود» (٤/ ٣٠٦) .

(٣) في (ك) : «محمد بن سيرين» ، ورقم له بعلامتي الأشيري والأنصاري .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٥٧) ، وابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٥/ ١١١) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١١١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٧٩) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» ، وقوله : «جاء في» رقم له : «ن . . . إلىٰ»

(٥) وقع في الحاشية المقابلة لهذا الباب في النسخة (ر) : «هذا الباب مع الحديث عند ابن حزم هو لأبي سعيد : الإسبال في الصلاة : نا موسىٰ بن إسماعيل ، قال : نا أبان ، قال : نا يحيىٰ ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : بينما رجل يصلي مسبلا إزاره إذ قال له رسول اللَّه ﷺ : «اذهب فتوضأ» ؛ فذهب فتوضأ ، ثم جاء ، ثم قال : «اذهب فتوضأ» ؛ فذهب فتوضأ ، ثم جاء ، فقال له رجل : يا رسول اللَّه ، ما لك أمرته أن يتوضأ؟ ثم سكت عنه ، فقال : «إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره ؛ وإن اللَّه تعالىٰ لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره» . هذا الباب مع الحديث عند ابن حزم ، هو لأبي سعيد بن الأعرابي ، وقد تقدم لابن داسه في : باب الإسبال في الصلاة» .

٥[٦٣٩] [التحفة : د ١٤١٧٨] .

(٦) في حاشية (ت) : «سليمان بن أبي مسلم الأحول ، خال ابن أبي نجيح ، روىٰ له الجماعة ، والحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري ليس بأخي الحسين بن ذكوان البصري المعلم ، والمعلم روىٰ له الجماعة ، وروىٰ عن عطاء وابن بريدة وجماعة ، وأبو سلمة روىٰ له : خ د ت ق ، وقد ضعفه يحيىٰ بن معين وأبو حاتم» .

وقوله : «الحسن بن ذكوان» كذا في سائر النسخ التي بين أيدينا ، وهو المثبت أيضا في النسخ الوسيطة =

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ السَّدْلِ(١) فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ(٢).

= التي تعتمد طريق المصنف كـ: «معالم السنن»، و«سنن البيهقي»، و«شرح السنة» للبغوي، وغير ذلك، ويأتي العزو إليها بعد قليل، هذا بالإضافة إلى مصادر التخريج الأخرى كـ «صحيحي ابن خزيمة» (٨٣٩)، وابن حبان (٢٣٥٢) وغيرهما، والحديث ضمنه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٥٩) وغيرهما ترجمة الحسن بن ذكوان.

بيد أن المثبت في النسخة (ك): «الحسين بن ذكوان» بالياء، وهو أيضا المثبت في «تحفة الأشراف»، وهذا غير كاف في القطع أنه المعلم، بل احتمال التصحيف هو الأقرب؛ نظرا لكثرة عدد النسخ الخطية التي أثبت فيها أنه: «الحسن»، وليس: «الحسين»، هذا فضلا عما في النسخ الوسيطة، ومصادر التخريج الأخرى.

لكن يعكر على هذا الاحتمال أن الحاكم أخرج هذا الحديث في «المستدرك» (٩٣٤) من نفس الوجه، وفيه: «الحسين بن ذكوان»، وغالب الظن أن هذا من خطأ النسخ، بدليل أن البيهقي أخرج الحديث في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٤٢) من طريق الحاكم - وكذا ذكره ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٩٥١٢) - من نفس الوجه، وفيه: «الحسن بن ذكوان» بغير ياء.

ومما يؤكد أن الحديث حديث الحسن أن الدارقطني ذكره في كتاب «العلل» (٨/ ٣٣٨) من طريق الحسن بن ذكوان، وذكر أنه اختلف عليه فيه - والله أعلم.

(١) في حاشية (ح): «قال الحافظ العراقي في «شرح الترمذي»: «يحتمل أن يراد بالسدل في هذا الحديث: سدل الشعر؛ فإنه ربما ستر الجبين عن السجود»».

(٢) جاء هنا في (ت)، (ن) عقب هذا الحديث: «قال أبو داود: رواه عسل عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن السدل في الصلاة»، وجاءت العبارة في باقي النسخ عقب الحديث التالي.

وفي (ر) أيضا عقب هذا الحديث: «قال أبو داود: «هذا يضعف ذلك الحديث»». ورقم له بعلامة أبي عيسى الرملي، وجاءت هذه العبارة في حاشية (س) عقب الحديث التالي، وهو أليق.

وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٣٨): «وروي هذا الحديث عن عطاء، عن النبي ﷺ مرسلا، وفي رفعه نظر؛ لأن ابن جريج روى عن عطاء بن أبي رباح، أنه كان يسدل في الصلاة».

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٤٢): «وأرسله عامر الأحول، عن عطاء، وأخرجه بإسناده من حديث علي بن عبد العزيز: حدثنا أبو عبيد، حدثنا هشيم، أخبرنا عامر الأحول قال: سألت عطاء عن السدل فكرهه، فقلت: أعن النبي ﷺ؟ فقال: نعم. وهذا الإسناد - وإن كان منقطعا - ففيه قوة للموصولين قبله. وروينا عن عطاء بن أبي رباح أنه صلى سادلا، وكأنه نسي الحديث، أو حمله على أن ذلك إنما لا يجوز للخيلاء، وكان لا يفعله خيلاء - والله أعلم».

وقوله: «وأن يغطي الرجل فاه»، فإن من عادة العرب التلثم بالعمائم على الأفواه، فنهوا عن ذلك في الصلاة. من «معالم السنن» (١/ ١٧٩)، وبنحوه في حاشية (ح). =

• [٦٤٠] حدثنا[١] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَكْثَرُ[٢] مَا رَأَيْتُ عَطَاءً يُصَلِّي سَادِلًا[٣].

قال أبو داود[٤]: رَوَاهُ عِسْلٌ[٥]، عَنْ عَطَاءٍ[٦]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ[٧].

٨٠- بَابُ[٨] الصَّلَاةِ فِي شُعُرِ النِّسَاءِ[٩]

○ [٦٤١] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدٍ[١٠]،

= والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٧٩) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٥١٩) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١١١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٨٠).

(١) كتب فوقها في (س) بالحمرة: «مؤخر عند اللؤلئي».

(٢) في (ن)، (ر)، (س)، (ك): «كثيرا». وفي حاشية الكل: «أكثر»، ورقم له في (ن)، (ك): «نسخة».

(٣) وقع هنا في حاشية (س) عقب هذا الحديث: «قال أبو داود: «هذا يضعف ذلك الحديث. لأبي عيسى الرملي». وهذا من أبي داود ذهاب إلىٰ قول من يرىٰ أن العبرة برأي الراوي دون روايته، لأن الإمام عطاء بن أبي رباح لو كان عنده الحديث عن النبي ﷺ لما استجاز أن يتركه.

(٤) قوله: «قال أبو داود: . . .» إلىٰ أخره، كتب فوقه في (س) بالحمرة: «مقدم عند اللؤلئي»، وفي (ت) كتب علىٰ أوله وآخره: «لا . . . إلىٰ»، وقد سبق في (ت) مقدم علىٰ حديث ابن جريج. وكذا وقع في (ك) مقدما علىٰ حديث ابن جريج، وكتب فوقه: «مؤخر عند الأنصاري».

(٥) صحح عليه في (ر).

(٦) في (ك): «عن طلحة»، وفي الحاشية: «عن عطاء» كسائر النسخ، ورقم له بعلامتي الأشيري والأنصاري.

(٧) وفي حاشية (ت): «رواه الترمذي عن هناد عن حماد بن سلمة عن عسل بن سفيان عن عطاء، وقال: لا يعرفه مرفوعا إلا من حديث عسل». انظر: «السنن» (٣٤٥).

(٨) في (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ في الصلاة . . .».

(٩) الباب والحديث تحته سبقا من كل النسخ التي بين أيدينا بعد الحديث السابق برقم: (٣٦٥) من نفس الجزء.

○ [٦٤١] [التحفة: د ت س ١٦٢٢١].

(١٠) زاد في (ر)، (س)، وحاشية (هـ): «يعني: ابن سيرين»، بيد أن غالب العبارة طمست بفعل رداءة التصوير.

عَنْ[١] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا[٢] - أَوْ : لُحُفِنَا ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : شَكَّ أَبِي[٣] .

٨١- بَابُ[٤] الرَّجُلِ يُصَلِّي عَاقِصًا[٥] شَعْرَهُ

٥[٦٤٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَقَدْ غَرَزَ ضَفْرَهُ[٦] فِي قَفَاهُ ، فَحَلَّهَا أَبُو رَافِعٍ ، فَالْتَفَتَ حَسَنٌ إِلَيْهِ مُغْضَبًا ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَىٰ صَلَاتِكَ

---

(١) في (س) عليه : «صح» .

وفي حاشيتي (ح) ، (ض) : «محمد بن عبد اللَّه بن شقيق» ، ورقم له فيهما بعلامة نسخة ، وكتب فوقه في (ض) ، وبجواره في (ح) : «ينظر» ، وهو تحريف .

(٢) الشُعُر : جمع الشعار ، وهو : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب . (انظر : معجم الملابس) (ص٢٦٨) .

(٣) قوله : «قال عبيد اللَّه : شك أبي» رقم له في (ن) : «ح ط» وكتب فوقه : «معا» ، أما «ط» من نسخة الخطيب ووافقت ما في نسختي المقدسي والماوردي ، أما «ح» فلم أتبينها .

وسبق للمصنف (٣٦٦) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٨٤) - تعليقا - من حديث سليمان بن حرب : حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد بن أبي صدقة : قلت لمحمد بن سيرين : ممن سمعت هذا الحديث؟ قال : سمعته منذ زمان ، لا أدري ممن سمعته ، ولا أدري أثبت أم لا؟ فسلوا عنه .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١١٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ١٩٢) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ك) : «باب في الرجل . . .» .

(٥) في (ك) : «عاقصًا» ، وعلم عليه (ط ك) ، وهي علامة القاضي المكناسي .

العقص : أصله اللَّيُّ ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله ، والمعقوص نحو المضفور . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

٥[٦٤٢] [التحفة : د ت ١٢٠٣٠] .

(٦) في حاشية (ح) : «الضفرُ : كل خُصلة على حِدتها كالضفيرة . قاموس» .

وَلَا تَغْضَبْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ذَلِكَ كِفْلُ[1] الشَّيْطَانِ» ، يَعْنِي : مَقْعَدَ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي : مَغْرِزَ ضَفْرِهِ[2] .

٥[٦٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصًا[3] مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَامَ وَرَاءَهُ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ ، وَأَقَرَّ لَهُ الْآخَرُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ»[4] .

٨٢- بَابُ[5] الصَّلَاةِ فِي النَّعْلِ

٥[٦٤٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ،

---

(١) قوله : «كفل» صحح على أوله في (ن) ، (س) ، وفي حاشية (ح) : «بكسر الكاف ، وسكون الفاء ، أصله الكساء يدار حول سنام البعير ثم يركب . سيوطي» وانظر : «معالم السنن» (١/ ١٨١) ، «العين» (٥/ ٣٧٣) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨١) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٨٤) .

وجاء هنا في حاشيتي (ر) ، (س) : «قال أحمد : قال لنا أبو سعيد : إلى هنا فاتني ، ثم سمعت من أبي داود» .

٥[٦٤٣] [التحفة : م د س ٦٣٣٩] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ب) ، (ك) : «معقوص» كهيئة المرفوع ، وكذا في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٦٢٨) ، و«العون» (٦٣٣) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، وقوله : «معقوصا» يخرج على وجوه منها : أنه خبر لكان المقدرة مع اسمها ، والتقدير : ورأسه كان معقوصا ، أو أنه صفة لرأسه إذا كرر العامل بعد العطف فيكون التقدير : ورأيت رأسه معقوصًا ، وقد يكون حالا - على مذهب : سَدَّ مَسَدَّ خبر رأسه ، أي : ورأسه ظهر معقوصا . كما ورد في توجيه من قرأ ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف : ٨] بنصب : «عُصْبَةً» ، أي : ونَحْنُ نجتمعُ أو نُرَى عُصْبَةً . انظر : «الدر المصون في علوم الكتاب المكنون» (٦/ ٤٤٢) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٠٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٨٨) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «باب ما جاء في . . .» ، وفي (ك) رقم له بعلامة الأنصاري .

٥[٦٤٤] [التحفة : د س ق ٥٣١٤] .

عَنِ ابْنِ[١] سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي يَوْمَ الْفَتْحِ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ[٢].

ه[٦٤٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو عَاصِمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ[٣] وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ - أَوْ: ذِكْرُ مُوسَى وَعِيسَى. ابْنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ، أَوِ اخْتَلَفُوا - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةٌ[٥]، فَحَذَفَ[٦]، فَرَكَعَ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ لِذَلِكَ[٧].

---

(١) كذا في سائر النسخ، وصحح عليه في (ح)، وفي (م)، وحاشية (ح): «أبي سفيان»، وضرب عليه في (م)، وفي الحاشية: «ابن»، وعليه: «صح»، وأيضا في حاشيتي (ح)، (ض): «أبي سفيان» ورقم عليه بعلامة نسخة الخطيب. وهو: أبو سلمة عبد الله بن سفيان، كما في مصادر الترجمة، وانظر الحديث التالي.

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٨٩).

ه[٦٤٥] [التحفة: خت م د س ق ٥٣١٣].

(٣) المثبت من سائر النسخ، وفي (ض)، (س) عليه فيهما «صح»، وفي (م)، (ن): «العايذي»، وفي حاشية (م): «صوابه: العابدي»، وكذا في حاشية (ن) وعليه علامة الخطيب «خ ط» وعلامة «ح»، وفي (هـ) وعليه «صح»: «الغايدي»، وفي حاشيتها: «الغايذي» وعليه علامة ابن الأعرابي وعلامة أخرى كأنها لأبي ذر، ومع نقطتي الياء نقطة أخرى فكأن الكلمة بالياء والباء معًا.

(٤) في «صحيح مسلم» (٤٤٩): «وعبد الله بن عمرو بن العاص»، قال النووي في «شرح مسلم» (٤/ ١٧٧): «قوله: «ابن العاص» غلط، والصواب حذفه، وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي، بل هو: عبد الله بن عمرو الحجازي»، وكذا ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» (٥/ ١٥٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ١١٧)، وغير واحد من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين. وانظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٧٧) وفروعه.

(٥) كذا بفتح السين من (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (ر)، (س) وعليه «صح»، ولم يذكر عياض في «المشارق» (٢/ ٢٢٥) سواه، وزاد ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٢٥٦): «ويجوز الضم»، وهو الذي نص عليه في «المصباح المنير» (١/ ٢٧٧) وغيره.

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٩١): «والسعلة - بفتح السين وسكون العين المهملتين - وهي مرة من السعال».

(٦) قوله: «فحذف» بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة وفاء - أي: ترك بقية القراءة، وحذف الشيء: إسقاطه. من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ١٩١).

(٧) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٠٤) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٩٠).

٥[٦٤٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ إِلْقَائِكُمْ نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا : رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا ، وَقَالَ : إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ[1] الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ ؛ فَإِنْ رَأَىٰ فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا أَوْ أَذًىٰ فَلْيَمْسَحْهُ ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا»[2] .

٥[٦٤٧] حدثنا مُوسَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[3] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا ، قَالَ : «فِيهِمَا خَبَثٌ[4]» ، قَالَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ : «خَبَثٌ[5]»[6] .

٥[٦٤٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ

٥[٦٤٦][التحفة : د ٤٣٦٢] .

(١) قوله : «إلى» ليس في (ر) ، (س) ، (ك) ، وفي (ن) كتبت بين الأسطر ، وعلم عليه بعلامة «ح» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٤٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٣١) ، «معرفة السنن» (٢/ ٣٥٣) - كلهم - من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١١٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٩٢) .

والحديث اختلف في وصله وإرساله ، ورجح أبو حاتم الرازي والدارقطني وغير واحد من الحفاظ الموصول . انظر : «علل الحديث» للرازي (٢/ ٢٢٥ - ٢٢٧) ، و«العلل» للدارقطني (١١/ ٣٢٨) .

٥[٦٤٧][التحفة : د ١٨٤٥٩/أ] .

(٣) ضبب هنا في (م) ، (ن) إشارة إلى كونه مرسلًا .

(٤) في (ر) ، (هـ) ، (ك) : «خبثًا» ، وصحح عليه في (ر) ، وقال في الحاشية : «بالنصب على الحكاية» .

(٥) في (ر) ، (ك) : «خبثًا» ، وصحح عليه في (ر) ، وقال في الحاشية : «بالنصب على الحكاية» .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٩٦) ، وابن الملقن في «البدر المنير» (٤/ ١٣٤) .

٥[٦٤٨][التحفة : د ٤٨٣٠] .

الرَّمْلِيِّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَالِفُوا الْيَهُودَ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلَا[1] خِفَافِهِمْ[2]**»[3].

٥[٦٤٩] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[4] ﷺ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا[5].

٨٣- بَابُ[6] الْمُصَلِّي إِذَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ أَيْنَ يَضَعُهُمَا؟

٥[٦٥٠] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ أَبُو عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ[7]، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ[8]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

(١) في حاشية (ن): «ولا في خفافهم»، ورمز له «ح».

(٢) في (ر)، (س)، (هـ): «في خفافهم ولا نعالهم».

(٣) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٣٤)، والضياء في «المنتقى من مسموعات مرو» (٢٢٣) - كلاهما - من رواية اللؤلئي، ومن طريق المصنف أيضا ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ١٩٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٩٦).

٥[٦٤٩] [التحفة: د ق ٨٦٨٦].

(٤) في (ت): «النبي»، وفي الحاشية كالمثبت في سائر النسخ.

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٣١)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٩٧).

(٦) في (ر)، (س)، (هـ): «باب في...».

٥[٦٥٠] [التحفة: د ١٤٨٥٥].

(٧) في حاشية (م): «حاشية: عبد الرحمن بن قيس هذا أشبه أن يكون: الزعفراني البصري، كنيته: أبو معاوية، لا يحتج به».

(٨) كتب تحته في (ن): «لا ينصرف؛ للعجمة والعلمية»، والضبط من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ). قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ١٤٣): «قوله: «ماهَك»: بفتح الهاء، وحكي كسرها، وهو غير منصرف عند الأكثرين؛ للعلمية والعجمة. ورواه الأصيلي منصرفا؛ فكأنه لحظ فيه الوصف». وفي (٨/ ٥٧٦): «مَاهَكَ» - بفتح الهاء، وبكسرها، ومعناه: القمير، تصغير القمر، ويجوز صرفه وعدمه».

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعْ نَعْلَيْهِ[١] عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ فَتَكُونَ عَنْ يَمِينِ غَيْرِهِ ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ ، وَلْيَضَعْهُمَا[٢] بَيْنَ رِجْلَيْهِ»[٣] .

٥[٦٥١] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا ، لِيَجْعَلْهُمَا[٤] بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا»[٥] .

٨٤- بَابُ[٦] الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ[٧]

٥[٦٥٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ،

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «نعله» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «ويضعهما» ، وفي حاشية (ر) : «وليضعهما» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وفي (س) : «ويضعهما» ، وأضاف إليها بالحمرة حرف اللام ، ورقم له بعلامة اللؤلئي : «و» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٢) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٢) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ١٩٨) .

٥[٦٥١][التحفة : د ١٤٣٣١] .

(٤) قوله : «ليجعلهما» رقم له في (س) ، وحاشية (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي ، وفي (ر) وحاشية (س) ، (ك) ، (هـ) : «ليخلعهما» ، ورقم له في (س) بعلامة ابن داسه ، ونسخة للؤلئي ، ورقم له في (ك) بعلامة نسخة .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٠١) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٠٠) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب ما جاء في . . .» ، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٠٠ ، ٢٠١) لبعض النسخ .

(٧) وقال العيني في «شرح أبي داود» : «والخُمرة بضم الخاء المعجمة وسكون الميم : كالحصير الصغير ، يُعمل من سعَف النخل ، وينسج بالسيور والخيوط ، وهي على قدر ما يوضع عليه الوجه والأنف ، فإذا كبرت عن ذلك فهي حَصِير ، وسميت بذلك لستْرها الوجه والكفين من حر الأرض وبَردها ، وقيل : لأنها تخمرُ وجه الأرض ، أي : تستره ، وقيل : لأن خيوطها مستورة بسَعَفها . وفي حديث ابن عباس : جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها ، فألقتها بين يدي رسول الله على الخُمْرة التي كان قاعداً عليها ، فأحرقت منها مثل موضع درهم ؛ وهذا ظاهر في إطلاق الخُمرة على الكبيرة من نوعها» .

٥[٦٥٢][التحفة : خ م د ق ١٨٠٦٠] .

حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ ، وَأَنَا حَائِضٌ ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ[1] .

٨٥- بَابُ[2] الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

٥[٦٥٣] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[3] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ ضَخْمٌ - وَكَانَ ضَخْمًا - لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ - وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا ، وَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ - فَصَلِّ حَتَّى أَرَاكَ كَيْفَ تُصَلِّي ؛ فَأَقْتَدِيَ بِكَ . فَنَضَحُوا لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ[4] لَهُمْ ، فَقَامَ[5] فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ . قَالَ فُلَانُ بْنُ الْجَارُودِ[6] لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ : لَمْ أَرَهُ صَلَّى[7] إِلَّا يَوْمَئِذٍ[8] .

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٠١) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابٌ في الصلاة . . .» .

٥[٦٥٣] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٣) في حاشية (ر) : «سعيد» ، وعليه رقوم غير واضحة .

(٤) زاد في (ر) ، (س) : «كان» ، وفي موضعه من (هـ) لحق ، بيد أنه طمس في الحاشية .

(٥) زاد هنا في حاشية (س) : «النبي ﷺ» ، دون رقم .

(٦) هو : عبد الحميد بن المنذر بن الجارود ، كما في رواية ابن ماجه (٧٢١) .

(٧) في (ب) ، (ر) ، (س) ، وحاشية (ك) : «يصلي» ، ورقم عليه في حاشية (ك) بعلامة الأشيري والأنصاري ، وبجواره علامة نسخة ، وفي حاشية (س) كتب بالحمرة : «صلى» كسائر النسخ ، ورقم عليها بعلامة اللؤلئي .

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٠٢) .

والحديث أخرجه البخاري في «الصحيح» (٦٧٧) من حديث شعبة ، قال : «حدثنا أنس بن سيرين ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رجل من الأنصار . . .» .

واختلف فيه على أنس بن سيرين ، ورواه ابن عون عن أنس بن سيرين ، عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود ، عن أنس بن مالك ، أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٧٢١) ، وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٨) بعد شرح الخلاف : «والقول قول شعبة ومن تابعه» .

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ١٥٨) : «رواية ابن ماجه ؛ إما من المزيد في متصل الأسانيد ، وإما أن يكون فيها وهم ؛ لكون ابن الجارود كان حاضرا عند أنس لما حدث بهذا الحديث ، وسأله عما سأله من ذلك ، فظن بعض الرواة أن له فيه رواية» .

٥[٦٥٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى[١] بْنُ سَعِيدٍ[٢] ، حَدَّثَنِي[٣] قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَتُدْرِكُهُ الصَّلَاةُ أَحْيَانًا فَيُصَلِّي[٤] عَلَىٰ بِسَاطٍ[٥] لَنَا ، وَهُوَ : حَصِيرٌ تَنْضَحُهُ[٦] بِالْمَاءِ[٧] .

٥[٦٥٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ[٨] وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - بِمَعْنَى الْإِسْنَادِ وَالْحَدِيثِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ[٩] ، عَنْ أَبِي[١٠] عَوْنٍ[١١] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ ، وَالْفَرْوَةِ الْمَدْبُوغَةِ[١٢] .

٥[٦٥٤][التحفة : د ١٣٣٠] .

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «يعني : بن سعيد» .

(٢) زاد في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «الذارع» ، ورقم عليه في (ر) ، (س) بعلامة ابن الأعرابي .

(٣) قوله : «سعيد ، حدثني» مكانه سقط في (هـ) .

(٤) في (ر) ، (س) : «ويصلي» ، وفي حاشيتيهما : «فيصلي» كسائر النسخ ، ورقم عليه في (ر) بعلامة ابن الأعرابي .

(٥) قوله : «فيصلي على بساط» مكانه سقط في (هـ) .

(٦) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «ننضحه» .

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٠٥) .

٥[٦٥٥][التحفة : د ١١٥٠٩] .

(٨) قوله : «بن ميسرة» ليس في صلب (ر) ، (س) أثبت في حاشيتيهما ، ولم يظهر في حاشية (ر) لرداءة التصوير .

(٩) في حاشية (ر) : «هو الطائفي ، وهو ضعيف» .

(١٠) صحح عليه في (م) ، (ح) ، (ض) ، (س) ، ورقم عليه في الأخير بعلامة نسخة للؤلئي ، وفي حاشية (س) : «ابن» ، ورقم عليه بعلامة اللؤلئي .

(١١) في (م) : «حاشية : أبو عون هو : محمد بن عبيد اللَّه الثقفي ، وعبيد اللَّه بن سعيد الثقفي ، قال أبو حاتم الرازي : هو مجهول» .

(١٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ٣٩٠) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٣١) من رواية اللؤلئي ، وذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٨/ ١٥٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٠٥) .

=

٨٦- بَابُ[١] الرَّجُلِ يَسْجُدُ عَلَى ثَوْبِهِ

٥[٦٥٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ[٢].

بَابُ[٣] تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الصُّفُوفِ[٤]

٨٧- بَابُ[٥] تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٥[٦٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشَ

= والحديث كذا رواه أبو أحمد الزبيري، وقال الدارقطني في «العلل» (٧/ ١٣٤): «وخالفه أبو نعيم ومعاوية بن هشام وعبد العزيز بن أبان؛ فرووه عن يونس، عن أبي عون، عن المغيرة، لم يذكروا أباه، ولعل هذا من يونس؛ مرة يرسله، ومرة يسنده، وليس بالقوي».

وجاء هنا في حاشية (ر): «ابن أبي شيبة قال: وكيع، عن يونس بن الحارث، عن أبي عون، أن النبي ﷺ صلى على فروة مدبوغة». وانظر: «المصنف» (٤١٠٣).

وفيها أيضا: «نا محمد بن المثنى، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم... نا محمد بن المثنى... الليث بن أبي سليم، عن تميم... عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كان بينه وبين الإمام نهر أو حائط أو طريق فليس مع الإمام».

(١) في (ك): «باب في...»، ورقم عليه بعلامة الأنصاري. وكتب فوقه في (ن): «باب في...»، ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي. وفي (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في...».

٥[٦٥٦] [التحفة: ع ٢٥٠].

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٩٨) - كلاهما - من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٠٧)، وقد توبع عليه المصنف؛ تابعه عبد الله بن أحمد، عن أبيه، كما في «المسند» (١٢١٥١)، وكذا تابعه علان بن المغيرة، عن أحمد، أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٤٥٩).

(٣) لفظ: «باب» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

(٤) هذه الترجمة ليست في (ن). وفي (ك) أثبت في الحاشية، ورقم له بعلامتي الأشيري والأنصاري، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) لفظ «باب» من (ح)، وفي (ب) أثبت في الحاشية. وفي (ر)، (هـ): «باب ما جاء في...».

٥[٦٥٧] [التحفة: م د س ق ٢١٢٧].

عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْمُسَيَّبِ[1] بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ**[2] ﷻ»، قُلْنَا: وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «**يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ**[3]، **وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ**[4]»[5].

٥[٦٥٨] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَدَلِيِّ[6]، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ، لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ ﷻ**[7] **بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**»، قَالَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ[8] مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ، وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ، وَكَعْبَهُ[9] بِكَعْبِهِ[10].

٥[٦٥٩] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ[11] سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[12] ﷺ يُسَوِّينَا فِي الصُّفُوفِ كَمَا يُقَوَّمُ

---

(١) في (ن): «السايب»، وهو تصحيف.

(٢) في (س): «ربهم جل وعز». وفي (ك): «ﷻ».

(٣) صحح عليه في (م)، وفي الحاشية: «المتقدمة»، وعليه علامة نسخة.

(٤) في حاشية (ن): «الصفوف»، وكأنه ضرب عليه، ورقم له: «ح ع».

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٠٩).

٥[٦٥٨] [التحفة: د ١١٦١٦].

(٦) في حاشية (م): «حاشية: أبو القاسم الجدلي هذا، اسمه: الحسين بن الحارث، يعد في الكوفيين، وقد سمع من النعمان بن بشير».

(٧) زاد في (ت): «ورسوله»، وضبب عليه.

(٨) في (ض): «يَلْزَقُ»، وفي الحاشية: «صوابه: يُلزِق».

(٩) في (ن): «وعقبه بكعبه»، وفي الحاشية: «وكعبه بكعبه»، ورمز له «ح»، وعلامة نسخة الخطيب.

(١٠) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠٠)، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٧٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢١٠).

٥[٦٥٩] [التحفة: م د ت س ق ١١٦٢٠].

(١١) رقم عليه في (ر) بعلامة ابن داسه، وعليه: «صح». وفي (س)، وحاشية (ر): «قال: نا»، وصحح عليه في الأخير.

(١٢) في (ت): «النبي»، وفي الحاشية: «رسول الله»، وعليه: «صح».

الْقِدْحُ[١]، حَتَّىٰ إِذَا ظَنَّ أَنْ[٢] قَدْ أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْهُ وَفَقِهْنَا[٣] أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ بِوَجْهِهِ، إِذَا رَجُلٌ مُنْتَبِذٌ[٤] بِصَدْرِهِ[٥] فَقَالَ: «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ[٦]»[٧].

٥[٦٦٠] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو عَاصِمِ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ[٨]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأُوَلِ»[٩].

---

(١) صحح عليه في (ض)، وفي (م)، وحاشية (ت) ورقم له: «نسخة»: «تقوم القداح». وفي حاشية (س): «القدح: خشب السهم إذا بري وأصلح قبل أن يركب فيه النصل والريش». وانظر: «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢١٢).

(٢) في (ر)، (س)، (ك)، وحاشية (ت) ورقم له: «نسخة»: «أنا».

(٣) في (ن): «وصَفَّنا». وفي (ر)، (س): «وصففنا»، وفي (س) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ن)، (س): «وفقهنا» كسائر النسخ، ورقم عليه في (ن) عن نسختي الماوردي والخطيب، وفي (س) عن نسخة الخطيب.

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢١٢): «قوله: «وصففنا»، وفي نسخة: «وصفنا» وفي رواية: «وفقهنا»».

(٤) في حاشية (ح): «انتبذ فلان جلس ناحية. ط».

(٥) صحح عليه في (س)، وكتب فوقه: «صدره» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٦) قال ابن العربي: «يعني بين مقاصدكم، فإن استواء القلوب يستدعي استواء الجوارح، فإذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف القلوب، ولا تزال الصفوف تضطرب، وتهمل حتىٰ يبتلي اللَّه باختلاف المقاصد، وكان النضر بن شميل يعتقد أنه يريد المسخ. ط». من حاشية (ح).

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢١٢).

٥[٦٦٠] [التحفة: د س ١٧٧٦].

(٨) صحح عليه في (ك). وفي (ن)، وحاشية (ض): «الأيامي»، ورقم له نسخة، وفي حاشية (ن): «اليامي» كسائر النسخ.

(٩) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨١٨) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٧١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢١٤).

٥[٦٦١] حدثنا ابْنُ مُعَاذٍ(١) ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي(٢) : ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا إِذَا قُمْنَا لِلصَّلَاةِ(٣) ، فَإِذَا(٤) اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ(٥) .

٥[٦٦٢] حدثنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح(٦) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ - وَحَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ أَتَمُّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ قُتَيْبَةُ : عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ أَبِي شَجَرَةَ - لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ، وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ ، وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ**(٧) - لَمْ يَقُلْ(٨) عِيسَى : **بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ**(٩) - **وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ**» .

= وجاء في حاشية (ح) : «قال ابن عبد السلام : شرف الصف الأول لكون الواقف فيه متصفا بكونه من السابقين الدانين من اللَّه ، وأنه معرض لسماع القراءة ، وكونه بصدد أن يستخلف» .

٥[٦٦١] [التحفة : م د ت س ق ١١٦٢٠] .

(١) في (ر) ، (س) : «عبيد اللَّه بن معاذ» . وفي حاشية (ك) : «عبيد اللَّه» ، ورقم له بعلامة الأشيري والأنصاري .

(٢) قوله : «يعني» في الموضعين ليس في (ر) ، (س) .

(٣) ضبب عليه في (ر) ، وفي الحاشية : «إلى الصلاة» ، وعليه : «صح» .

(٤) ورقم عليه في (ك) : «ط ك ب» . وفي (ن) : «وإذا» . وفي (ر) ، (س) : «إذا» ، وعليه : «صح» ، وفي حاشية (س) : «فإذا» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وعليه : «صح» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٨٠) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٨١٠) من رواية اللؤلئي .

٥[٦٦٢] [التحفة : د س ٧٣٨٠ ، د ١٩٢٣٥] . (٦) علامة التحويل ليس في (م) ، (ت) .

(٧) في حاشيتي (ر) ، (س) : «قال أبو داود : «معنى : «لينوا بأيدي إخوانكم» : إذا جاء رجل إلى الصف فذهب يدخلُ فيه ، فينبغي أن يُلين له كل رجل منكبَيْه حتى يدخل في الصفّ» . صح لأبي عيسى الرملي» .

(٨) في (ن) ، وحاشيتي (ر) ، (س) : «لم يُقِم» ، وفي حاشية (ن) : «لم يقل» كسائر النسخ ، ورمز له : «ح» .

(٩) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «صحف فيه» ، وعليه : «صح» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

وقوله : «لم يقل عيسى : بأيدي إخوانكم» رقم له في (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي ، وفي الحاشية : «لم يقل عيسى : «لينوا بأيدي إخوانكم»» ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي وأبي عيسى الرملي .

قال أبو داود : أَبُو شَجَرَةَ : كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ[١] .

٥[٦٦٣] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُصُّوا[٣] صُفُوفَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا ، وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ[٤] ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ[٥] يَدْخُلُ مِنْ[٦] خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ[٧]»[٨] .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠١) ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٧٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢١٦) .

٥[٦٦٣] [التحفة : د س ١١٣٢] .

(٢) في (م) ، (ت) : «أن رسول اللَّه» ، وفي حاشية (ت) : «عن» ، ورقم له بعلامة نسخة ، وعليه : «صح» .

(٣) في حاشية (ح) : «أي : ضموا بعضها إلى بعض . ط» .

(٤) «أي : اجعلوا بعضها في محاذاة بعض ، أي : مقابلته ، والباء زائدة . ط» . من حاشية (ح) .

(٥) صحح عليه في (س) . وفي حاشية (ح) : «المراد : الجنس ، ولذلك عاد عليه ضمير الجمع في قوله : «كأنها» . ط» .

(٦) في حاشيتي (ر) ، (س) : «في» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٧) صحح عليه في (ب) ، «بحاء مهملة وذال معجمة : الغنم الصغار الحجازية ، واحدها : حذفة . ط» . من حاشية (ح) .

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٤) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠٠) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٨١٣) ، وذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٧٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢١٨) .

وزاد في «تحفة الأشراف» (١٥٥٥٩) من طريق المصنف ما يصلح أن يكون موضعه هنا من هذا الباب : [د] حديث خطوتان إحداهما [هي] أحب [الخُطا] إلى اللَّه . . . الحديث . د في الصلاة : عن عمرو بن عثمان ، عن بقية بإسناد الذي قبله . وقال ك : هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد ، عن أبي داود ولم يذكره أبو القاسم . اهـ .

وعزاه أيضا للمصنف ابن كثير في «جامع المسانيد» (١٠/ ٤٥١) ، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٠٢٣) : من حديث بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال : «خطوتان أحدهما أحب إلى اللَّه ، والأخرى أبغض الخطا إلى اللَّه ، فأما الخطوة التي يحبها فرجل نظر إلى خلل في الصف فسده ، وأما التي يبغض اللَّه ، فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ، ووضع يده عليها ، وأثبت اليسرى ، ثم قام» .

٥[٦٦٤] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ**»(١) .

٥[٦٦٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ السَّائِبِ صَاحِبِ الْمَقْصُورَةِ قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمًا ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي لِمَ صُنِعَ هَذَا الْعُودُ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ عَلَيْهِ يَدَهُ ، فَيَقُولُ : «**اسْتَوُوا وَاعْدِلُوا**(٢) **صُفُوفَكُمْ**»(٣) .

٥[٦٦٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَهُ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : «**اعْتَدِلُوا**(٤) **سَوُّوا صُفُوفَكُمْ**» ، ثُمَّ أَخَذَهُ(٥) بِيَسَارِهِ فَقَالَ : «**اعْتَدِلُوا**(٦) ، **سَوُّوا صُفُوفَكُمْ**»(٧) .

٥[٦٦٤][التحفة : خ م د ق ١٢٤٣] .

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٩٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢١٨) .

٥[٦٦٥][التحفة : د ١٤٧٤] .

(٢) قوله : «واعْدِلوا» من (م) ، (ح) ، (ت) ، وفي (ض) ، (ن) ، (ك) : «واعدلوا» ، وفي (ب) : «وعدِّلوا» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «استووا أَعْدِلوا» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨١١) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢١٩) .

٥[٦٦٦][التحفة : د ١٤٧٤] .

(٤) في (ر) : «اعدلوا» ، وكتب فوقه : «معا» ، وفي (س) ضبب عليه ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «اعتدلوا» ، وعليه فيهما : «صح» .

(٥) من قوله : «ثم أخذه . . .» إلى آخره ليس في (هـ) .

(٦) قوله : «فقال : اعتدلوا» صحح عليه في (ر) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨١١) ، وابن عساكر في «إتحاف الزائر» (ص٩٨) - كلاهما - من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٢٠) .

٥[٦٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، يَعْنِي: ابْنَ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ»(١).

٥[٦٦٨] حدثنا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، أَخْبَرَنِي عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ(٢) فِي الصَّلَاةِ(٣)»(٤).

٨٨- بَابُ الصُّفُوفِ بَيْنَ السَّوَارِي(٥)

٥[٦٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

٥[٦٦٧][التحفة: د س ١١٩٥].

(١) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨٢٠) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٢٠).

٥[٦٦٨][التحفة: د ٥٩٣٦].

(٢) كذا في (م)، (ت)، (ب)، (ر)، (س)، وحاشية (ك)، ورقم عليه بعلامتي الأشيري والأنصاري. وفي (ح)، (ض)، (ن)، (ك): «منا كبا»، وضبب على آخره في (ن)، وجاء في حاشية (س): «في نسخة الشيخ النووي: «مناكبا»، وقال في الهامش: «كذا في النسخ: «مناكبا»، والمعروف في العربية: «مناكِبَ»، وكذا في نسخة العيني: «مناكب» على... [كلمة غير واضحة رسمها: «الصرب»]».

«قال الخطابي: «معناه: لزوم السكينة في الصلاة، والطمأنينة فيها: لا يلتفت، ولا يُحاك بمنكبه منكب صاحبه. وقد يكون معناه: أن لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف ليسد الخلل، أو لضيق المكان، بل يمكنه من ذلك، ولا يدفعه بمنكبه». سيوطي». وبنحوه في «معالم السنن» (١/ ١٨٤).

(٣) قوله: «الصلاة» رقم عليه في (ح) علامة نسخة، وأشار فيها، وحاشية (ض) أنه ليس في نسخة الخطيب.

(٤) زاد هنا في حاشية (س): «قال أبو داود: «جعفر بن يحيى من أهل مكة»».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٤) من رواية ابن داسه، والضياء في «المختارة» (١١/ ١٩٢) من رواية اللؤلئي.

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في الصفوف...». وفي (ن)، (ك): «باب الصلاة والصف بين السواري»، بيد أنه في (ك) ضبب على أول العبارة: «الصلاة والصف»، وكتب على آخرها: «إلى»، وفي حاشيتها: «الصفوف» وعليه علامة نسخة.

٥[٦٦٩][التحفة: د ت س ٩٨٠].

هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ[١] قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدُفِعْنَا إِلَى السَّوَارِي، فَتَقَدَّمْنَا وَتَأَخَّرْنَا، فَقَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢].

٨٩- بَابُ[٣] مَنْ يُسْتَحَبُّ أَنْ[٤] يَلِيَ الْإِمَامَ فِي الصَّفِّ وَكَرَاهِيَةِ التَّأَخُّرِ

٥[٦٧٠] حدثنا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَلِيَنِّي[٥] مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

٥[٦٧١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ. وَزَادَ: «وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ[٦] الْأَسْوَاقِ»[٧].

---

(١) في (م) عليه: «صح».
(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٢٢).
(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء فيما يستحب...».
(٤) قوله: «من يستحب أن» ذكره في حاشية (ك)، ورقم له بعلامتي الأنصاري والأشيري.
٥[٦٧٠] [التحفة: م د س ق ٩٩٩٤].
(٥) قال الشيخ ولي الدين: «بتشديد النون، قبلها ياء منقوصة». وفي (ت)، (ب)، (س)، ومتن السنن من «شرح العيني» (٣/ ٢٢٤): «ليلني» بكسر اللامين وتخفيف النون من غير ياء قبل النون. وفي «تحفة الأحوذي» (٢/ ١٨، ١٩): «ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد. كذا قال النووي، قلت: قد وقع في بعض نسخ الترمذي: «ليلني» بحذف الياء قبل النون، وفي بعضها بإثباتها، وقال الطيبي: من حق هذا اللفظ أن يحذف منه الياء؛ لأنه على صيغة الأمر، وقد وجدنا بإثبات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث، والظاهر أنه غلط».
٥[٦٧١] [التحفة: م د ت س ٩٤١٥].
(٦) وفي «معالم السنن» (١/ ١٨٥): «وهيشات الأسواق: ما يكون فيها من الجلبة وارتفاع الأصوات، وما يحدث فيها من الفتن، وأصله: من الهوش، وهو الاختلاط، يقال: تهاوش القوم، إذا اختلطوا ودخل بعضهم في بعض، وبينهم تهاوش، أي: اختلاط واختلاف»، وبنحوه في حاشية (ح)، (ت).
(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٤)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٢٧)، وفي «العلل الكبير» (٩٤) قال الترمذي: «سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: أرجو أن يكون محفوظا». وقال الترمذي في «السنن» (٢٢٧): «حديث ابن مسعود حديث حسن غريب». =

٥[٦٧٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ[١] وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ»[٢].

٩٠- بَابُ[٣] مَقَامِ الصِّبْيَانِ مِنَ الصَّفِّ

٥[٦٧٣][٤] حدثنا عِيسَى بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ الرَّقَّامُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ[٥] ﷺ؟ قَالَ: فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَفَّ الرِّجَالَ، وَصَفَّ الْغِلْمَانَ خَلْفَهُمْ[٦]، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، فَذَكَرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا صَلَاةُ» - قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ[٧]: «أُمَّتِي»[٨].

= وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٤/ ١١٦): «تفرد بِهِ خَالِد بن مهْرَان الْحذاء، عَن أبي معشر زِيَاد بن كُلَيْب، عَن إِبْرَاهِيم، عن علقمة».

٥[٦٧٢][التحفة: د ق ١٦٣٦٦].

(١) في (ن): «ﷻ».

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠٣)، وقال: «والمحفوظ بهذا الإسناد عن النبي ﷺ: «إن اللّه وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف»»، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٢٨).

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «باب ما جاء في مقام...».

٥[٦٧٣][التحفة: د ١٢١٦٤].

(٤) في حاشيتي (ر)، (س) كتب أمام هذا الحديث: «انفرد به: ابن داسه»، ورقم عليه في (س): «لاع»، وزاد بالحمرة: «وهو أيضا للؤلئي»، وعلى كامل العبارة: «صح».

(٥) في (ح)، (ك): «رسول اللّه»، وعليه في (ح) علامة نسخة، وفي الحاشية: «النبي» كسائر النسخ، وعليه: «صح».

(٦) في (ن)، (ب)، (ر)، (هـ)، (ك): «وصف خلفهم الغلمان»، وفي (س): «وصف وراءهم الصبيان»، وكتب فوقها دون رقم أو تصحيح: «خلفهم».

(٧) في (ر) عليه «صح»، وفي (هـ): «قال: إلا أمتي»، وقوله: «لا أحسبه...» إلى آخره رقم عليه في (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي.

وهنا في (ض): «صح»، وزاد هنا في (ب): «صلاة»، أي: «صلاة أمتي».

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٢٨، ٢٢٩).

٩١- بَابُ[١] صَفِّ النِّسَاءِ وَ[٢] التَّأَخُّرِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٥[٦٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا. وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا»[٣].

٥[٦٧٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ»[٤].

٥[٦٧٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ[٥]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا، فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ ﷻ»[٦].

٩٢- بَابُ مَقَامِ الْإِمَامِ مِنَ[٧] الصَّفِّ

٥[٦٧٧] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بَشِيرِ بْنِ خَلَّادٍ،

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «باب ما جاء في صف . . .»، وقوله: «جاء في» رقم له: «ن . . . إلى» أي للأنصاري.

(٢) زاد هنا في (س): «كراهية»، ورقم له: «صح: ع» أي علامة الغساني.

٥[٦٧٤][التحفة: د ١٢٥٨٩، د ١٢٦٣٧].

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٦٩)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٣١).

٥[٦٧٥][التحفة: د ١٧٧٨٦].

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠٣) من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٧٦)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٣٢، ٢٣٣).

٥[٦٧٦][التحفة: م د س ق ٤٣٠٩].

(٥) في حاشية (ت): «جعفر بن حيان العطاردي».

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٣٣).

(٧) في (ر)، (س)، (هـ): «في الصف»، وفي حاشية (س): «من»، ورقم له: «ع» أي علامة الغساني.

٥[٦٧٧][التحفة: د ١٤٦٠٠].

عَنْ أُمِّهِ ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَسِّطُوا[1] الْإِمَامَ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ»[2] .

٩٣- بَابُ[3] الرَّجُلِ يُصَلِّي وَحْدَهُ خَلْفَ الصَّفِّ

٥[٦٧٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ - قَالَ سُلَيْمَانُ[4] : الصَّلَاةَ[5] .

٩٤- بَابُ[6] الرَّجُلِ يَرْكَعُ دُونَ الصَّفِّ

٥[٦٧٩] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشيتي (ت) ، (ب) وعليه فيها علامة نسخة : «توسطوا» ، وكذا أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠٤) من رواية ابن داسه ، وفيه : «توسطوا» .

(٢) وقع هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «[حدثنا أبو سعيد ، نا أبو داود] ، نا أبو سلمة ، قال : نا هشيم ، عن العوام ، عن عبد الملك الأعور صاحب إبراهيم ، عن إبراهيم قال : مبنى الصف قصد الإمام» .

ورُقم له في (ر) ، (س) بعلامة ابن الأعرابي : «بـ» ، وما بين المعقوفين أثبت في (س) في الصلب ، وفي (ر) أثبت في الحاشية ، وأعاد الحديث بتمامه ، وفي حاشية (ر) أيضا في مواجهة هذا الحديث : «هذا الحديث المعلم عليه ليس عند ابن عقبة» .

والحديث ذكره المزي في «الأطراف» (١٨٤٠٥) ، ونسبه لابن الأعرابي حسب ، وفيه : «الصف الأول» .

وأخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٣٤ ، ٢٣٥) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «باب ما جاء في الرجل . . .» ، وقوله : «ما جاء في» رمز له : «ن . . . إلى» أي للأنصاري .

٥[٦٧٨] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٨] .

(٤) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بن حرب» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٤/ ٥٢) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٨٢٤) من رواية اللؤلئي ، وذكره عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٧٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٣٦) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «بابُ ما جاء في الرجل . . .» ، ورقم له في (ك) بعلامة الأنصاري .

٥[٦٧٩] [التحفة : خ د س ١١٦٥٩] .

أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ حَدَّثَ(١) أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَاكِعٌ ، قَالَ : فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ**»(٢) .

٥[٦٨٠] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا زِيَادٌ الْأَعْلَمُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاكِعٌ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَى الصَّفِّ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ : «**أَيُّكُمُ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَى الصَّفِّ؟**» فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا ، وَلَا تَعُدْ**»(٣) .

---

(١) كذا المثبت في كل النسخ الخطية التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه ، وفي حاشية (ح) من خط ابن حجر : «س» أي : رواية ابن داسه ، في البيهقي : «حدثه» ، وكذا في النسائي : «عن حميد بن مسعدة . . . بهذا الإسناد» . «السنن الكبير» للبيهقي (٣/ ١٠٦) من رواية أبي علي الروذباري ، عن ابن داسه ، و«السنن الصغرىٰ» للنسائي (٨٨٣) ، وكذا أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٥٧) من طريق عبد الملك بن عمرو الخولاني ، عن ابن داسه ، وفيه : «حدثه» .

والحديث أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٦) عن ابن داسه ، وفيه : «حدث» .

(٢) قوله : (لا تَعُدْ) الضبط من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٦) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠٥) ، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٥٧) - كلهم - من رواية ابن داسه .

٥[٦٨٠] [التحفة : خ د س ١١٦٥٩] .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠٥) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٨٢٣) من رواية اللؤلئي ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٧٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٤١) .

وزاد بعده في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ب) : «*قال أبو داود* : زياد الأعلم : زياد بن فلان بن قُرة ، وهو : ابن خالة يونس بن عبيد» ، ورقم له في حاشية (ب) بعلامة ابن داسه ، وصحح في (س) على قوله : «قرة» ، وفي حاشية (ب) : «قيل هو : حسان ، كذا ذكره أبو العرب الأفريقي» ، وفي حاشية (س) : «يقال : ابن حسان ، كذا نسبه الكلاباذي واللالكائي وغيرهما ، خرج عنه البخاري دون مسلم» .

٩٥- بَابُ[١] مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي[٢]

٥[٦٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَعَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ[٣] الرَّحْلِ فَلَا يَضُرُّكَ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ»[٤].

•[٦٨٢][٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: آخِرَةُ[٦] الرَّحْلِ: ذِرَاعٌ فَمَا فَوْقَهُ[٧].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «تفريع أبواب السترة في الصلاة قدر ما يستر المصلي»، وفي (س) وحدها: «... باب قدر...»، وفي حاشية (س) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي: «الستر»، وفي حاشية (ن) ورمز له «ح»: «باب الستر في الصلاة قدر ما يستر المصلي»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في حاشية (ر) المواجهة لهذا الباب: «... نا خلف بن هشام البزار، نا إبراهيم بن سعد، عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة بن معبد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «استتروا في صلاتكم، ولو بسهم»... عن الحكم بن موسى، عن حرملة بن عبد العزيز بن سبرة الجهني، عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة».

٥[٦٨١] [التحفة: م د ت ق ٥٠١١].

(٣) في حاشية (ح): «بالهمز - وتركه لغة قليلة، ومنع منها بعضهم، ولا يشدد: الخشبة التي يستند إليها الراكب في كور البعير. ط»، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢٤٣): «المؤخرة - بضم الميم، وكسر الخاء، وهمزة ساكنة، ويُقال: بفتح الخاء المشددة مع فتح الهمزة، ويقال: بفتح الميم وكسر الخاء وسكون الواو، ويقال: آخرة الرحل بهمزة ممدودة وكسر الخاء - وهي: الخشبة التي يستند إليها الراكبُ من كور البَعير».

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١٩٤) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٤٢).

•[٦٨٢] [التحفة: د ١٩٠٦٣].

(٥) هذا الحديث ليس في (هـ)، ومن هنا إلى آخر الباب أشار في حاشية (ر) أنه لابن داسه وحده، وفي (س) رقم لهذا الحديث بعلامتي ابن داسه واللؤلئي، وهذا الحديث والأحاديث التالية له إلى آخر الباب مثبتة في نسخ اللؤلئي التي بين أيدينا.

(٦) في (ر)، (س): «مؤخرة»، وفي حاشية (ح): «بالمد، بمعنى: المؤخرة. ط».

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٤٣).

٥[٦٨٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ[1] ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ[2].

٥[٦٨٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ[3] - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ[4] - الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، يَمُرُّ[5] خَلْفَ الْعَنَزَةِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ[6].

٩٦- بَابُ[7] الْخَطِّ إِذَا لَمْ يَجِدْ عَصًا

٥[٦٨٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُرَيْثٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ حُرَيْثًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

٥[٦٨٣] [التحفة: خ م د ٧٩٤٠].

(١) قوله «فمن»: في (م)، (ت) أثبت في الحاشية، وعليه فيهما علامة نسخة.

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٦٩)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٤٣، ٢٤٤).

٥[٦٨٤] [التحفة: خ د ١١٨١٠].

(٣) البطحاء: مسيل فيه دقاق الحصى، والمقصود بطحاء مكة؛ وكانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٩).

(٤) العنزة بفتح النون عصا أقصر من الرمح لها سنان وقيل هي الحربة القصيرة. من «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٢٥٢).

(٥) في (هـ): «يمر»: «تمر» وفوقه: «معا».

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٤٤).

(٧) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ): «باب في الخط...»، ورقم له في (ن) بالرمز «ع»، أي: ما وافق نسخة الماوردي.

٥[٦٨٥] [التحفة: د ق ١٢٢٤٠].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصًا[(١)] ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصًا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا[(٢)] مَرَّ أَمَامَهُ»[(٣)] .

٥[٦٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمَدِينِيِّ[(٤)] ، عَنْ سُفْيَانَ[(٥)] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ جَدِّهِ حُرَيْثٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ . . . فَذَكَرَ حَدِيثَ الْخَطِّ .

قَالَ سُفْيَانُ : لَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَشُدُّ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،

---

(١) في (ن) ، (ب) : «عصاه» ، وعليه في (ب) علامة نسخة .

(٢) في حاشيتي (ر) ، (س) : «من» ، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) : «صح» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١٩٩) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٤١) من رواية اللؤلئي ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٥٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٤٥) .

وقال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١٩٩) : «احتج من ذهب إلى الخط بما أخبرناه - وساق حديث أبي هريرة من طريق المصنف - قال : وهذا الحديث عند أحمد بن حنبل ومن قال بقوله حديث صحيح ، وإليه ذهبوا ، ورأيت أن علي بن المديني كان يصحح هذا الحديث ويحتج به» .

وتعقبه ابن رجب كما في «فتح الباري» (٢/ ٦٣٧) فقال : «وحكى ابن عبد البر ، عن أحمد وعلي بن المديني أنهما صححاه ، وأحمد لم يعرف عنه التصريح بصحته ، إنما مذهبه العمل بالخط ، وقد يكون اعتمد على الآثار الموقوفة ، لا على الحديث المرفوع ، فإنه قال في رواية ابن القاسم : «الحديث في الخط ضعيف» ، وكان الشافعي يقول بالخط ، ثم توقف فيه ، وقال : «إلا أن يكون فيه حديث يثبت» ، وهذا يدل على أنه توقف في ثبوته» .

٥[٦٨٦] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠] .

(٤) قوله : «محمد بن يحيىٰ بن فارس ، حدثنا علي . . .» جاء في حاشية (س) : «وكذا للؤلئي والخطيب ، كان عند (ح) عن علي ، عن سفيان ، فضرب عليه» ، أما في (ر) ، (س) ، (هـ) فقد جاء كالتالي : «محمد بن يحيىٰ بن فارس ، عمن سمع سفيان» .

(٥) زاد في (ن) : «يعني : ابن عيينة» .

قَالَ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ[١] ، فَفَكَّرَ سَاعَةً[٢] ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَحْفَظُ إِلَّا أَبَا مُحَمَّدِ بْنَ عَمْرٍو[٣] ، قَالَ سُفْيَانُ : قَدِمَ هُنَا رَجُلٌ[٤] بَعْدَمَا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، فَطَلَبَ هَذَا الشَّيْخُ[٥] أَبَا مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ وَجَدَهُ[٦] ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَخَلَطَ عَلَيْهِ .

قال أبو داود : وَسَمِعْتُ[٧] أَحْمَدَ - يَعْنِي[٨] : ابْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ - سُئِلَ عَنْ[٩]

---

(١) أخرج البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٧١) من حديث عثمان بن سعيد الدارمي ، يقول : «سمعت عليًّا - يعني : ابن عبد اللَّه بن المديني - يقول : قال سفيان في حديث إسماعيل بن أمية ، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث ، عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «إذا صلىٰ أحدكم بأرض فلاة فلينصب عصا» . قال علي : قلت لسفيان : إنهم يختلفون فيه : بعضهم يقول : أبو عمرو بن محمد ، وبعضهم يقول : أبو محمد بن عمرو! فتفكر ساعة ، ثم قال : ما أحفظ إلا أبا محمد بن عمرو . قلت لسفيان : فابن جريج يقول : أبو عمرو بن محمد! فسكت سفيان ساعة ، ثم قال : أبو محمد بن عمرو ، أو أبو عمرو بن محمد . ثم قال سفيان : كنت أراه أخا لعمرو بن حريث . وقال مرة : العذري . قال علي : قال سفيان : كان جاءنا إنسان بصري لكم : عتبة ، ذاك أبو معاذ ، فقال : إني لقيت هذا الرجل الذي روىٰ عنه إسماعيل . قال : ذاك بعدما مات إسماعيل بن أمية ، فطلب هذا الشيخ حتىٰ وجده . قال عتبة : فسألته عنه ، فخلطه علي . قال سفيان : ولم نجد شيئا يشد هذا الحديث ، ولم يجئ إلا من هذا الوجه . قال سفيان : وكان إسماعيل إذا حدث بهذا الحديث يقول : عندكم شيء تشدونه به» . اهـ .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فتفكر ساعة» .

(٣) قال أبو جعفر الطحاوي إذ ذكر هذا الحديث : «أبو عمرو بن محمد بن حريث هذا مجهول ، وجده أيضا مجهول ، ليس لهما ذكر في غير هذا الحديث ، ولا يحتج بمثل هذا من الحديث» . نقلًا عن «التمهيد» لابن عبد البر (٤/ ٢٠٠) .

(٤) صحح عليه في (م) ، (ت) .

(٥) كذا في (م) بالضم على الفاعلية ، أي : الطالب هو الرجل ، وفي (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ر) بالفتح ، قال في «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢٤٩) : ««الشيخ» منصوب لأنه مفعول «طلب» ، و«أبا محمد» منصوب لأنه بدل من «الشيخ» ، أو عطف بيان» . اهـ .

(٦) قوله : «حتىٰ وجده» رقم له في حاشية (ض) : «لا خ ط» ، أي : ليس في نسخة الخطيب .

(٧) في (ب) : «يعني : أحمد بن حنبل» . (٨) ليس في (ح) .

(٩) قوله : «سئل عن» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «سئل عن الخط» ، وزاد في حاشية (س) : «غير مرة» ، ورقم في حاشية (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (س) رقم له بعلامة اللؤلئي .

وَصْفِ[١] الْخَطِّ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَقَالَ: هَكَذَا عَرْضًا مِثْلَ الْهِلَالِ[٢]، وَسَمِعْتُ مُسَدَّدًا قَالَ: قَالَ ابْنُ دَاوُدَ[٣]: الْخَطُّ بِالطُّولِ.

• [٦٨٧][٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: رَأَيْتُ شَرِيكًا صَلَّى بِنَا فِي[٥] جِنَازَةٍ الْعَصْرَ[٦]، فَوَضَعَ قَلَنْسُوَتَهُ[٧] بَيْنَ يَدَيْهِ - يَعْنِي: فِي فَرِيضَةٍ حَضَرَتْ[٨].

٩٧- بَابُ[٩] الصَّلَاةِ إِلَى[٦] الرَّاحِلَةِ

○ [٦٨٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَوَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ وَعَبْدُ[١٠] اللَّهِ بْنُ

---

(١) في (ر) عليه: «صح».

(٢) قوله: «هكذا عرضا مثل الهلال» وقع في (ر)، (س)، (هـ): «هكذا - يعني: بالعرض - حَوّرا مثل الهلال - يعني: منعطفا»، وعلى آخره في (ر)، (س): «صح»، وفي (هـ): «خورا» وعليه: «صح»، وقوله: «يعني: منعطفا» رقم عليه في (س): «لا و»، أي: ليس عند اللؤلئي.

(٣) صحح عليه في (س)، وكتب في الحاشية: «هو عبد الله بن داود الخُرَيْبي، يرى أن يجعل الخط طولا كالعصا يقيمها»، ذكر هذا أبو عمر بن عبد البر. اهـ. انظر: «التمهيد» (٤/ ٢٠٠) نقلا عن أبي جعفر الطحاوي، وبنحوه في حاشية (ك).

(٤) هذا الحديث ليس في (ك).

(٥) ورقم عليه في (ن) بعلامة الخطيب «خ»، وفي الحاشية: «على»، ورمز له: «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٦) صحح عليه في (ض).

(٧) في (ض): «قلنسوتة»، وصحح على آخره.

القلنسوة: «ذكر في «شرح الفصيح»: «هي: غشاء مُبطن يُلبَس على الرأس»، وذكر ثعلب في «فصيحه»: «فيها لغة أخرى، وهي: القُلَيْسِيَة - بضم القاف، وفتح اللام، وسكون الياء الأولى، وكسر السين، وفتح الياء الثانية»، وقال في «الجامع»: «الجمع: قلانس، وقلاس، وحكى فيه القَلَنْس»». من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢٤٨).

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٤٧).

(٩) في (ر)، (س)، (هـ)، (ك) وعليه علامة الأنصاري: «باب في الصلاة إلى الراحلة»، وفي (ك) رقم على «في» بعلامة الأنصاري.

○ [٦٨٨] [التحفة: م د ت ٧٩٠٨].

(١٠) صحح عليه في (س).

سَعِيدٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ[١] ، حَدَّثَنَا[٢] عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ بَعِيرِهِ[٣] .

٩٨- بَابٌ[٤] إِذَا صَلَّى إِلَى سَارِيَةٍ ، أَوْ نَحْوِهَا ، أَيْنَ يَجْعَلُهَا مِنْهُ؟

٥[٦٨٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْوَلِيدُ بْنُ كَامِلٍ ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ حُجْرٍ الْبَهْرَانِيِّ ، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الْمِقْدَادِ[٥] بْنِ

---

(١) في حاشية (ن) : «يعني : الأحمر» .

(٢) في (ر) ، (س) : «أخبرنا» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٤١٤) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٤٩) .

(٤) في (ر) : «باب في إذا صلى . . .» ، وفي (ك) : «باب الصلاة إلى سارية . . .» وفي الحاشية : «إذا صلى . . .» ورقم لها بعلامتي : الأشيري ، والأنصاري ، وعلامة : «ص» ، ولعلها تصحيف من «ض» ، وهي : علامة القاضي شيخ الميانشي ، والمثبت من باقي النسخ .

٥[٦٨٩] [التحفة : د ١١٥٥١] .

(٥) وفي تاريخ المفضل بن غسان قال : «قلت ليحيى بن معين : إن علي بن عياش حدثنا ، عن الوليد بن كامل ، عن المهلب بن حجر ، عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود ، عن أبيها قال : ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عمود ولا عود ولا إلى شجرة إلا جعله على جناحه الأيمن ، أو حاجبه الأيسر ، ولا يصمد له صمدا ، قال يحيى : قد خالفه بقية ، وسمعه من هذا الشيخ ، فقال : ابنة المقدام بن معدي كرب ، عن أبيها» من «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٣/ ٢٥٥) .

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٧٢) من حديث يحيى بن صالح : «حدثنا الوليد بن كامل ، عن المهلب بن حجر البهراني ، عن ضباعة بنت المقدام ، عن أبيها . قال البيهقي : ورواه محمد بن حمير وبقية بن الوليد ، عن الوليد بن كامل ، فقالا : المقداد ، وقيل : عن بقية ، في رواية أخرى عنه : المقدام ، والمقداد أصح . فالله تعالى أعلم» .

وبنحوه قال المزي في «تحفة الأشراف» بعد أن ذكر رواية علي بن عياش : «كذا قال ، وقال غيره : المقدام بالميم ، وهو : ابن معدي كرب ، والصواب عندي الأول» .

وساق ابن رجب الروايتين في «فتح الباري» (٢/ ٦٤٧) ، وقال : «ولعل هذه الرواية ، أي : رواية بقية - أشبه ، وكلام ابن معين وأبي حاتم الرازي يشهد له . والشاميون كانوا يسمون المقدام بن معدي كرب : المقداد ، ولا ينسبونه - أحيانا - فيظن من سمعه غير منسوب أنه : ابن الأسود ، وإنما هو : ابن معدي كرب ، وقد وقع هذا الاختلاف لهم في غير حديث من رواياتهم» .

الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى عُودٍ وَلَا عَمُودٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى[1] حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ أَوِ الْأَيْسَرِ، وَلَا يَصْمُدُ[2] لَهُ صَمْدًا[3].

٩٩- بَابُ[4] الصَّلَاةِ إِلَى الْمُتَحَدِّثِينَ[5] وَالنِّيَامِ

٥[٦٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ

---

(١) في (س): «عن»، وكتب فوقه: «على»، ورقم عليه بعلامة ابن داسه واللؤلئي.

(٢) كذا في (ض)، (ت)، (ن)، (ك) بالضم، وفي (م) بالفتح، وفي (ر) بالكسر، وقوله: «لا يصمد له صمدا» في حاشية (ح): «أي: لا يقصد إليه، بمعنى: لا يجعله تلقاء وجهه. ط»

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧١).

وقال البيهقي: «والحديث تفرد به الوليد بن كامل البجلي الشامي»، قال البخاري: «عنده عجائب. والله تعالى أعلم». وقال عبد الحق الإشبيلي: «ليس إسناده بقوي».

وتتبعه ابن القطان في «بيان الوهم» (٣/ ٣٥١) بقوله: «ولم يبين موضع العلة منه، وهي: الجهل بحال ثلاثة من رواته؛ الوليد بن كامل، عن المهلب بن حجر البهراني، عن ضباعة بنت المقداد، عن أبيها. فضباعة مجهولة الحال، ولا أعلم أحدا ذكرها، وكذلك المهلب بن حجر مجهول الحال أيضا، والوليد بن كامل من الشيوخ الذين لم تثبت عدالتهم، ولا لهم من الرواية كبير شيء يستدل به على حالهم. ولهذا الحديث شأن آخر، وهو أن أبا علي بن السكن ذكره في «سننه» هكذا: «حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، حدثنا بقية، عن الوليد بن كامل، أنبأني المهلب بن حجر البهراني، عن ضبيعة بنت المقدام بن معدي، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم إلى عمود أو سرية أو شيء، فلا يجعله نصب عينيه، وليجعله على حاجبه الأيسر»»، قال ابن السكن: «ذكر هذا الحديث أبو داود، وأبو عبد الرحمن، يعني: النسائي»، كذا قال أبو علي، وهو عين الخطأ، فإن الذي ذكر أبو داود من رواية علي بن عياش، عن الوليد بن كامل، غير هذا إسنادا ومتنا، فإنه عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود، عن أبيها. وهذا الذي روى بقية، هو: عن ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب، عن أبيها، وذاك فعل، وهذا قول».

حديث بقية أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٣٨٢١): «حدثنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا بقية، حدثني الوليد بن كامل، عن الحجر - أو: أبي الحجر بن المهلب البهراني، قال: حدثتني ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب، عن أبيها، أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى إلى عمود، أو خشبة...» وساق الحديث من فعله ﷺ لا من قوله.

(٤) في (ر)، (س)، (ك): «بابٌ في الصلاة إلى...»، وفي (ن): «باب الصلاة إلى النيام»، وفي الحاشية: «إلى المتحدثين والنيام»، ورمز له «ح».

(٥) قوله: «المتحدثين» في (ك) أثبت في الحاشية، ورقم له بعلامة الأشيري: «ش».

٥[٦٩٠] [التحفة: د ق ٦٤٤٨].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: قُلْتُ لَهُ - يَعْنِي: لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ[1] وَلَا الْمُتَحَدِّثِ»[2].

١٠٠- بَابُ[3] الدُّنُوِّ مِنَ السُّتْرَةِ

٥[٦٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سفيان، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. ح[4] وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ السَّرْحِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ[5] مِنْهَا؛ لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ».

---

(١) في حاشية (ر): «النيام»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٩) - كلاهما - من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٥٢، ٢٥٣).

وبنفس الإسناد أخرج المصنف (١٤٧٨) قال: «"لا تستروا الجدر؛ من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه، فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم، فامسحوا بها وجوهكم"»، قال أبو داود: «روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضا».

وقال الخطابي: «قلت: هذا حديث لا يصح عن النبي لضعف سنده، وعبد الله بن يعقوب لم يسم من حدثه عن محمد بن كعب، وإنما رواه عن محمد بن كعب رجلان كلاهما ضعيفان؛ تمام بن بزيع، وعيسى بن ميمون. وقد تكلم فيهما يحيى بن معين، والبخاري... وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه صلى وعائشة نائمة معترضة بينه وبين القبلة».

وقال البيهقي: «وهذا أحسن ما روي في هذا الباب، وهو مرسل. ورواه هشام بن زياد أبو المقدام، عن محمد بن كعب. ج»، وهو متروك».

ومما زاده في «تحفة الأشراف» وليس في نسخنا، ويصلح لهذا الباب: (٦٥٧٤) - [د] [حديث] نهيت أن أصلي خلف المتحدثين والنيام (ك). د في الصلاة عن محمد بن سليمان الأنباري، عن يعلى، عن محمد بن عمرو، عنه به. (ك) في رواية أبي الطيب بن الأشناني، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم.

(٣) في (ر)، (س): «بابٌ في الدنو...».

٥[٦٩١] [التحفة: د س ٤٦٤٨].

(٤) علامة التحويل من (ح)، (ض)، (ك)، وليست في (م)، (ت)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٥) صحح عليه في (ض)، (ت).

قال أبو داود : وَرَوَاهُ وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَاخْتُلِفَ[(٢)] فِي إِسْنَادِهِ[(٣)] .

٥[٦٩٢] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ وَالنُّفَيْلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ سَهْلٍ[(٤)] قَالَ : وَكَانَ بَيْنَ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مَمَرُّ عَنْزٍ[(٥)] . الْخَبَرُ لِلنُّفَيْلِيِّ[(٦)] .

---

(١) من قوله : «ورواه واقد بن محمد . . .» إلى قوله : «ﷺ» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وأثبت في حاشيتي (ر) ، (س) ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي . وهذه اللفظة مثبتة في رواية البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٢) من طريق أبي علي الروذباري ، عن ابن داسه .

(٢) قال علي بن المديني : «رواه إسماعيل بن جعفر ، عن صفوان ، عن نافع ، عن سهل بن سعد» ، قال علي : «والحديث حديث سفيان ، أي : أنه عن سهل بن أبي حثمة لا ابن سعد» . من «السنن الكبير» للبيهقي (٢/ ٢٧٢) .

وفي حديث علي بن حجر السعدي (٤٣٩) : «ثنا إسماعيل ، ثنا عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن بكير الليثي ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن سهل ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا صلى أحدكم إلى السترة فليدن منها ؛ لا يقطع الشيطان عليه صلاته»» . ولم ينسبه .

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٣٧) من حديث أحمد بن علي الكشميهني : «نا علي بن حجر ، نا إسماعيل بن جعفر ، نا داود بن قيس الفراء ، عن نافع بن جبير ، عن سهل ، أن النبي ﷺ قال . . .» وكذا لم ينسبه .

قال البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٢) بعد تخريج الخلاف : «قد أقام إسناده سفيان بن عيينة ، وهو حافظ حجة» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٧) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٢) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وذكره عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٥٦) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٥٥) .

٥[٦٩٢] التحفة : خ م د ٤٧٠٧ . (٤) في (ر) : «يعني : ابن سعد» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٥) في حاشية (ن) ، (ت) : «العنز» ، ورمز له في حاشية (ن) : «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي ، وفي حاشية (ت) بعلامة نسخة ، قال العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٥٧) : «وفي بعض النسخ : «ممرّ عَنَزٍ» وهو الصحيح ، والعَنْز : العز ، وهي : الأنثى من المعْز ، قوله : «ممرّ العنز» مرفوع على أنه اسم كان» .

وزاد هنا في (ن) ، (ك) : «قال أبو داود : . . .» . وكذا كُتب في (س) بين الأسطر بالحمرة ، ورقم عليه بعلامة اللؤلئي .

(٦) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١٩٦) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» .

١٠١- بَابُ[١] مَا يُؤْمَرُ الْمُصَلِّي أَنْ يَدْرَأَ[٢] عَنِ الْمَمَرِّ بَيْنَ يَدَيْهِ

٥[٦٩٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»[٣].

٥[٦٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا...**» ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ[٤].

٥[٦٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مَسَرَّةُ[٥] بْنُ مَعْبَدٍ اللَّخْمِيُّ - لَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ حَاجِبُ سُلَيْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ قَائِمًا يُصَلِّي، فَذَهَبْتُ أَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَدَّنِي، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ أَحَدٌ فَلْيَفْعَلْ**»[٦].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «باب فيما يؤمر المصلي يدرأ...».

(٢) صحح عليه في (ض)، وفي (ن)، (ك): «يدفع»، وكتب فوقه في (ك) دون رقم أو تصحيح: «يدرأ».

٥[٦٩٣][التحفة: م د س ق ٤١١٧].

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٨)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٥٨).

٥[٦٩٤][التحفة: م د س ق ٤١١٧].

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٦٧)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٦٠).

٥[٦٩٥][التحفة: د ٤١٥٩].

(٥) في (ر) عليه صح، وفي الحاشية: «ميسرة» لابن الأعرابي، وهو وهم. قال أبو زرعة الدمشقي: «مسرة بن معبد» شيخ لنا قديم من أهل فلسطين، قد سمع من سالم بن عبد الله بن عمر، حدث عنه من الأجلة: ضمرة، ووكيع». ينظر: «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص٧٢٥)، وفي حاشية (ن): «ميسرة»، ورمز له: «ب».

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٦١).

٥[٦٩٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ هِلَالٍ قَالَ : قَالَ أَبُو صَالِحٍ : أُحَدِّثُكَ عَمَّا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ؟ دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَىٰ مَرْوَانَ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»(١) .

١٠٢- بَابُ(٢) مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

٥[٦٩٧] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ(٣) ، يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**» .

قَالَ أَبُو النَّضْرِ : لَا أَدْرِي قَالَ : «**أَرْبَعِينَ يَوْمًا - أَوْ : شَهْرًا ، أَوْ : سَنَةً**»(٤) .

٥[٦٩٦][التحفة : خ م د ٤٠٠٠] .

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٦٢) .

زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) عقب هذا الحديث : «*قال أبوداود* : قال سفيان الثوري : يمر الرجل يتبختر بين يدي وأنا أصلي فأمنعه ، ويمر الضعيف فلا أمنعه» ، وأثبت في متن «السنن» من «عون المعبود» (٢/ ٣٩٢) ، وقال العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٦٣) : «هذا ليس بموجود في النسخ الصحيحة» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابُ ما ينهىٰ عنه المار بين يدي المصلي» .

٥[٦٩٧][التحفة : ع ١١٨٨٤] .

(٣) في (م) عليه صح ، وفي حاشية (ت) : «أبي الجُهيم» ، وعليه علامة الخطيب «خ» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٦٨) من رواية ابن داسه .

١٠٣- بَابُ[١] مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

٥[٦٩٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح[٢] وحدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ - الْمَعْنَى، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: حَفْصٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ»[٣]، وَقَالَا: عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ[٤]: «يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيدُ[٥] آخِرَةِ الرَّحْلِ: الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ»، فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ[٦] مِنَ الْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»[٧].

---

(١) في (ر)، (هـ)، وحاشية (س): «تفريع أبواب ما يقطع الصلاة، وما لا يقطعها»، وعلى آخره في (ر): «صح»، ورقم عليه في حاشية (س) بعلامة ابن الأعرابي، وليس في (هـ) قوله: «تفريع»، وفي حاشية (ر): «باب فيما يقطع الصلاة»، وكأنه صحح عليه.

٥[٦٩٨] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩].

(٢) علامة التحويل ليست في (م)، (ت)، (ن)، (ب)، (و)، (ر)، (س)، (هـ)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ك).

(٣) قوله: «يقطع صلاة الرجل» ليس في (ض)، (ن)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، وكتب عليه في (ح)، وحاشية (ض) ليس في نسخة الخطيب، والمثبت من (م)، (ت)، (ب)، (و).

(٤) قوله: «وقالا: عن سليمان، قال: قال أبو ذر» في (ر)، (س)، (هـ): «قال سليمان: قالا: قال أبو ذر»، ورقم عليه في (ر) رقم غير واضح، وفي حاشية (ر) وعليه علامة الرملي، وحاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي: «وقالا: عن سليمان»، والمثبت من: (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (و)، (ك).

(٥) الضبط بكسر القاف من (م)، (ض)، (ت)، (ب)، (و)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، وضبطه في (ح) أولا بكسر القاف، ثم طمس الكسرة ووضع بدلا منها فتحة.

وقوله: «قيد آخرة الرحل» قال في «العون» (٢/ ٣٩٤): «أي: قدرها في الطول، يقال: هو قيد شبر، وقيس شبر، بمعنى واحد».

(٦) قوله: «الأصفر» في (ر) عليه: «صح».

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٥١) - كلاهما - من حديث حفص بن عمر، عن شعبة، أن سليمان بن المغيرة... وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٦٧).

٥[٦٩٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ شُعْبَةُ، قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْكَلْبُ».

قال أبو داود: أَوْقَفَهُ[1] سَعِيدٌ وَهِشَامٌ وَهَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ[2] عَلَىٰ[3] ابْنِ عَبَّاسٍ[4].

٥[٧٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ[5]، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَحْسَبُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّىٰ

٥[٦٩٩] [التحفة: د س ق ٥٣٧٩].

(١) ضبب على الهمزة في: (ض)، (ت)، (و)، وفي (ن): «وقفه»، والمثبت من (م)، (ح)، (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، وسبق شرح ذلك في حاشية رقم (٣) بعد الحديث السابق برقم (٣٠٠).

(٢) قوله: «عن جابر بن زيد» زيادة من (ت)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ن)، ورمز له في (ن): «ح».

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «عن»، وكتب فوقه في (س) بالحمرة: «على»، ورقم له بعلامة اللؤلئي.

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٦٨) من رواية ابن داسه وأبو بكر النجاد - كلاهما، عن أبي داود، وعبد الحق في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٦٣).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٤) من حديث علي بن عبد الله المديني: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس، عن النبي ﷺ... قال يحيىٰ - هو: القطان: «لم يرفع هذا الحديث أحد عن قتادة غير شعبة»، قال يحيىٰ: «وأنا أفرقه»، قال: «ورواه ابن أبي عروبة وهشام، عن قتادة، يعني: موقوفا»، قال يحيىٰ: «وبلغني أن هماما يدخل بين قتادة وجابر بن زيد أبا الخليل»، قال علي: «ولم يرفع همام الحديث»».

وفي «علل الحديث» (٢/ ٥٧٩) لابن أبي حاتم: قال يحيىٰ - وهو: القطان: «أخاف أن يكون وهما». قال أبو حاتم - معقِّبًا عليه: «هو عندي صحيح».

وفي معنى القطع قال البيهقي: «والثابت عن ابن عباس أن شيئا من ذلك لا يفسد الصلاة، ولكن يكره، وذلك يدل من قوله مع قوله: «يقطع» على أن المراد بالقطع غير الإفساد».

٥[٧٠٠] [التحفة: د ٦٢٤٥].

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «مولىٰ بني هاشم»، وفي حاشيتيهما: «هو: ابن أبي سمينة».

أَحَدُكُمْ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ[١] وَالْحِمَارُ وَالْخِنْزِيرُ وَالْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ وَالْمَرْأَةُ، وَيُجْزِئُ عَنْهُ إِذَا مَرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَىٰ قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ».

قال أبو داود[٢]: فِي نَفْسِي مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ شَيْءٌ كُنْتُ أُذَاكِرُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَهُ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا جَاءَ بِهِ عَنْ هِشَامٍ، وَلَا يَعْرِفُهُ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هِشَامٍ، وَأَحْسَبُ الْوَهْمَ مِنِ ابْنِ أَبِي سَمِينَةَ، وَالْمُنْكَرُ فِيهِ ذِكْرُ الْمَجُوسِيِّ، وَفِيهِ عَلَىٰ قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ وَذِكْرُ الْخِنْزِيرِ وَفِيهِ نَكَارَةٌ.

قال أبو داود: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَحْسَبُهُ وَهِمَ[٣]؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُنَا مِنْ حِفْظِهِ.

---

(١) قوله: «الكلب...» زيادة من رواية التستري، كما في حاشية (ت)، وكذا في حاشية (ن) ورمز لها: «خ»، وحاشية (ك) دون رقم أو تصحيح، وأثبت في متن «السنن» من «عون المعبود» (٢/ ٣٩٦)، وعزاه أيضا للمصنف: عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٢/ ١٢٨)، وابن القطان في «بيان الوهم» (١١٠١)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٨٢).

(٢) من قوله: «قال أبو داود...» إلى آخره ليس في (ن)، (ك)، وأثبتت في حاشية (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، ورقم له في (ب) بعلامة ابن داسه، وفي (م) كتب فوقه: «لا... إلى»، وكتب في الحاشية: «من لا... إلى في الأصل مضروب عليه، ولم يحقق سماعه»، وفي (ح)، (ض) كتب فوقه: «ليس من الرواية ولا في السماع».

وفي حاشية (ض): «من علامة: «لا... إلى» ليس في السماع، فليعلم ذلك، هو في كتاب الخطيب مضروب عليه. صح»، وبنحوه في حاشية (ت).

وفي حاشية (و): «من هنا إلى العلامة «إلى» في الأصل مضروب عليه ولم أتحقق سماعه». أي: من قوله: «قال أبو داود» إلى آخره.

(٣) ولعل مقصد الإمام أن هذا الحديث لا يعرف عن الدستوائي بهذا الإسناد موصولا مرفوعا، وبهذه الألفاظ، بيد أنه علق الوهم بابن أبي سمينة، وابن أبي سمينة متابع عليه، فقد تابعه المقدمي، وهو: محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٥٨)، ويؤكد على أن الحديث حديث معاذ، وأنه كان يضطرب فيه: أن ابن عدي أخرج هذا الحديث في كتابه «الكامل» (٨/ ١٨٣) ضمن ترجمة معاذ بن هشام، من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن ميمون الخياط - كلاهما - عن معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى: يقطع الصلاة: الكلب، والحمار، والمرأة الحائض، واليهودي، والنصراني، والمجوسي، والخنزير. زاد الخياط: ويكفيك إذا كانوا قدر رمية من الحجر لم يقطعوا عليك صلاتك. قال ابن عدي: وهذا عن يحيى غير محفوظ بهذا المتن. اهـ. =

٥[٧٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَوْلًى لِيَزِيدَ بْنِ نِمْرَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نِمْرَانَ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا بِتَبُوكَ[(١)] مُقْعَدًا ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَثَرَهُ» ، فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهَا بَعْدُ[(٢)] .

٥[٧٠٢] حدثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، يَعْنِي[(٣)] : الْمَذْحِجِيَّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ[(٤)] ، عَنْ سَعِيدٍ . . . بِإِسْنَادِهِ ، وَمَعْنَاهُ : زَادَ : فَقَالَ : «قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثَرَهُ» .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ أَبُو[(٥)] مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ فِيهِ : «قَطَعَ صَلَاتَنَا»[(٦)] .

= ورواه أبو داود الطيالسي ، عن هشام ، عن يحيى ، عن عكرمة ، قال : يقطع الصلاة : الكلب ، والمرأة ، والخنزير ، والحمار ، واليهودي ، والنصراني ، والمجوسي . أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٢١) .

٥[٧٠١][التحفة : د ١٥٦٨٤] .

(١) تبوك : مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم ، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام ، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم ، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٥٩) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٥) ، و«دلائل النبوة» (٥/ ٢٤٣) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٧١) .

٥[٧٠٢][التحفة : د ١٥٦٨٤] .

(٣) قوله : «يعني» ليس في (ر) ، (هـ) ، وقوله : «يعني : المذحجي» ليس في (س) ، وفي (ب) : «المدلجي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) وعليه : «صح» ، (هـ) ، (ك) وعليه علامة نسخة : «أبو حيوة» ، وكذا في رواية البيهقي (٢/ ٣٢٤) ، و«تحفة الأشراف» ، ومتن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢٧٢) ، ومتن «السنن» من «العون» (٢/ ٣٩٧) ، وكذا في «تهذيب الكمال» ترجمة كثير بن عبيد ، وأبو حيوة هو : شريح بن يزيد الحمصي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (١١/ ٢١٣ ، ٢١٤ - التحفة) متعقبا على المزي : «الذي رأيته في أبي داود : عن حيوة بن شريح ، وكذا ذكره ابن عساكر في ترجمة يزيد بن نمران من تاريخه» . اهـ . المثبت في نسخة الحافظ نفسه ونسخة الملك المحسن ونسخة المنذري وباقي النسخ التي بين أيدينا من رواية اللؤلئي : «حيوة» حَسْبُ دون نسبة ، والصواب ما جاء في بعض النسخ واعتمده المزي في «تحفة الأشراف» أنه : «أبو حيوة» .

(٥) في (ض) عليه : «صح» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٢٤) ، و«دلائل النبوة» (٥/ ٢٤٣) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٧٢) .

٥[٧٠٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ[١] . **وحدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا[٢] ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَهُوَ حَاجٌّ ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مُقْعَدٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثًا فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي حَيٌّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بِتَبُوكَ إِلَى نَخْلَةٍ[٣] ، فَقَالَ : «**هَذِهِ قِبْلَتُنَا**» ، ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا ، فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَسْعَى حَتَّى مَرَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : «**قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثَرَهُ**[٣]» ، فَمَا قُمْتُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِي هَذَا[٤] .

١٠٤- بَابٌ[٥] سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ

٥[٧٠٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ[٦] ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى[٧] - يَعْنِي - إِلَى جَدْرٍ[٨] ، فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ ،

٥[٧٠٣][التحفة : د ١٥٦٥٦] .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «نا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : نا . . .» ، وعليه : «صح» . قال أبو داود : «نا سليمان بن داود ، قال : أخبرنا ابن وهب . . .» ، وفي (ك) : «الهمداني . ح ، قال : حدثنا سليمان . . .» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «أخبرنا» . (٣) في (م) عليه : «صح» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٥) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٢٧٣) .

(٥) في (ك) : «في سترة الإمام . . .» وقوله : «في» عليه علامة الأنصاري «ن» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

٥[٧٠٤][التحفة : د ق ٨٨١١] .

(٦) في (ض) عليه : «صح» ، «وقوله : «أذاخر» - بفتح الهمزة ، وبعدها ذال معجمة مفتوحة ، وخاء معجمة مكسورة وراء : موضع بين مكة والمدينة ، وكأنها مسماة بجمع الإذخر» . من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢٧٥) ، وبنحوه في حاشية (ح) .

(٧) قوله : «فصلى» ليس في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (ح) ، (ض) وعليه علامة نسخة ، (و) وضبب عليه ، (ك) ، أما في (م) ، (ت) فقد أثبت في الحاشية ، وعليه في حاشية (م) علامة نسخة .

(٨) الضبط بفتح الحاء من (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ر) ، وفي (م) بضم الحاء : «جُدر» ، وفي (ك) : «يعني : إلى جدار» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «جَدر أو جدار» .

فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ[١] تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا[٢] حَتَّى لَصَقَ[٣] بَطْنَهُ بِالْجَدْرِ[٤] وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ - أَوْ كَمَا قَالَ مُسَدَّدٌ[٥].

٥[٧٠٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَذَهَبَ جَدْيٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَتَّقِيهِ[٦].

---

(١) في حاشية (ن): «بهيمة»، بدون رقم.

قوله: «بَهْمة»: «البَهْمة: اسم للذكر والأنثى من أولاد بقر الوحش والغنم والمعْز، وقيل: البهمة: السَخْلة. وقيل: البهمة اسم للأنثى». من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢٧٥)، وبنحوه في حاشية (م).

(٢) في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ر): «يدارئها»، «يداريها» بالوجهين معًا، وفي (ب)، (س)، (هـ)، (ك): «يدارئها» فقط.

قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩١): «وقوله: «يدارئها» هو من الدرء - مهموز، أي: يدافعها، وليس من المداراة التي تجري مجرى الملاينة، هذا غير مهموز وذلك مهموز».

وزاد في «إصلاح غلط المحدثين» (ص٣٠): «ومنه قولُهُ تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧٢]. ومَنْ رواهُ: «يُداريها» غير مهموزٍ أحالَ المعنى؛ لأنَّهُ لا وَجْهَ»، وحكاه عنه ابن الأثير في «النهاية» (مادة: درأ) من غير تعقيب.

(٣) في (ن): «ألصق»، وفي الحاشية كسائر النسخ، ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٤) في (ر)، (س): «بالجدار»، وعليه في (ر): «صح»، وفي حاشيتيها: «بالجدر»، ورقم له (ر) بعلامة ابن الأعرابي، وفي (س) بعلامة اللؤلئي.

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩١)، و«غريب الحديث» له (١/ ١٦٤)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٧٤).

٥[٧٠٥] [التحفة: د ٦٥٤٦].

(٦) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري «ت»، وحاشية (ن) ورمز له «ح»: «ينفيه».

والحديث ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٦٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٧٦).

١٠٥- بَابٌ[١] مَنْ قَالَ: الْمَرْأَةُ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ

٥[٧٠٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ بَيْنَ[٢] النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ - قَالَ شُعْبَةُ: أَحْسَبُهَا قَالَتْ: وَأَنَا حَائِضٌ.

قال أبو داود: رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، وَعَطَاءٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ[٣]، وَتَمِيمُ بْنُ سَلَمَةَ - كُلُّهُمْ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَإِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَأَبُو الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، لَمْ يَذْكُرُوا[٤]: وَأَنَا حَائِضٌ[٥].

٥[٧٠٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ[٦]، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

---

(١) كذا في (ض) مصروفا، وفي (ت)، (و)، (ر): «بابُ...» غير مصروف، وفي (ر)، (س)، (هـ): «بابُ ما جاء في المرأة...»، وفي (س) علم على: «ما جاء»، وفي الحاشية: «من قال» ورمز لها: «ع و»، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٢٧٦): «وفي بعض النسخ: «باب ما جاء في أن المرأة لا تقطع الصلاة»».

٥[٧٠٦] [التحفة: د ١٦٣٤٢].

(٢) في (ك): «بين يدي النبي» وضبب عليه.

(٣) زاد في (ح): «يتيم عروة» وضبب عليه.

(٤) في (ن): «لم يُذكر وأنا حائض»، وكتب فوقها: «لم يذكروا: وأنا حائض» كسائر النسخ، ورمز لها «ح»، وكتب أيضا: «لم يذكروا الحائض» ورقم لها بعلامة الماوردي، وفي الحاشية اليمنى: «لم يذكر واحد منهم: وأنا» وفوقها نسخة. وفي النسخة (ب): «لم يذكروا حائض»، وفي (ر): «لم يذكر واحد منهم الحائض» وكأنه ضبب على «الحائض»، وفي الحاشية: «وأنا حائض» وصحح عليه، وفي (س)، (ك): «ولم يذكر واحد منهم وأنا حائض»، وفي (س) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «الحائض» ورقم له: «س»، وفي (ك) ضبب على «واحد منهم».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٠) وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٧٦).

٥[٧٠٧] [التحفة: د ١٦٩٠٢].

(٦) في (ر)، (س)، (هـ): «أحمد بن عبد الله بن يونس».

عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ [١] وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ رَاقِدَةٌ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرْقُدُ عَلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَهَا فَأَوْتَرَتْ [٢] .

o [٧٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْحِمَارِ وَالْكَلْبِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي [٣] وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ ثُمَّ يَسْجُدُ [٤] .

o [٧٠٩] حدثنا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَكُونُ نَائِمَةً وَرِجْلَايَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهَا [٥] فَسَجَدَ [٦] .

o [٧١٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ . ح [٧] قال أبو داود : وحدثنا

---

(١) في (ك) : «بالليل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ك) ، وعليه علامتي الأشيري والأنصاري .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٧٨) .

o [٧٠٨] [التحفة : خ د س ١٧٥٣٧] .

(٣) قوله : «يصلي» أثبت في (س) في الحاشية ، ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي واللؤلئي .

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٦٧) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٧٩) .

o [٧٠٩] [التحفة : خ م د س ١٧٧١٢] .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ك) : «فقبضتها» ، ورقم له فيها بعلامتي الأشيري والأنصاري ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وفي (ت) : «فضممتها» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «فقبضتها» وعليه «صح» وهو المعتمد .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فيسجد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) . والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٨١) .

o [٧١٠] [التحفة : د ١٧٧٥٤] .

(٧) علامة التحويل ليس في (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ك) .

الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي[١] : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، وَهَذَا لَفْظُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ[٢] وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمَامَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ - زَادَ عُثْمَانُ : غَمَزَنِي ، ثُمَّ اتَّفَقَا - فَقَالَ : «تَنَحَّيْ»[٣] .

١٠٦- بَابُ[٤] مَنْ قَالَ: الْحِمَارُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

٥[٧١١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : جِئْتُ عَلَى حِمَارٍ . ح[٥] وحدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ أَحَدٌ[٦] .

قال أبو داود[٧] : وَهَذَا لَفْظُ الْقَعْنَبِيِّ وَهُوَ أَتَمُّ .

---

(١) في (ن) : «عبد العزيز بن محمد»

(٢) زاد هنا في (ك) ، ومتن «السنن» من «العون» (٢/ ٤٠١) : «أنامُ» ، وفي (م) ، (ب) كتبت بين الأسطر دون تصحيح .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٦) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٨١ ، ٢٨٢) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ن) وعليه نسخة : «بابٌ فيمن قال . . .» ، وقوله : «فيمن» رقم عليه في (ك) بعلامة الأنصاري .

٥[٧١١] [التحفة : ع ٥٨٣٤] .

(٥) علامة التحويل ليست في (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٦) كتب هنا في حاشية (ر) : «من هنا إلى آخر الباب سقط لابن الأعرابي» .

(٧) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وأثبت في حاشية (ر) وعليه علامة نسخة لابن الأعرابي ، وفي (هـ) علم على موضعه «صح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

قَالَ مَالِكٌ : وَأَنَا أَرَىٰ ذَلِكَ وَاسِعًا إِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ[١] .

ه[٧١٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ[٢] قَالَ : تَذَاكَرْنَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : جِئْتُ أَنَا[٣] وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَىٰ حِمَارٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَنَزَلْ وَنَزَلْتُ ، وَتَرَكْنَا الْحِمَارَ أَمَامَ الصَّفِّ ، فَمَا بَالَاهُ[٤] ، وَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَدَخَلَتَا بَيْنَ الصَّفِّ ، فَمَا بَالَىٰ ذَلِكَ[٥] .

ه[٧١٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَدَاوُدُ بْنُ مِخْرَاقٍ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اقْتَتَلَتَا[٦] ، فَأَخَذَهُمَا ، قَالَ عُثْمَانُ : فَفَرَّعَ[٧] بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ دَاوُدُ : فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَىٰ ، فَمَا بَالَىٰ ذَلِكَ[٨] .

---

(١) ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وأضيف بين الأسطر في (ر) بدون رقم أو تصحيح .

ه[٧١٢] [التحفة : د س ٥٦٨٧] .

(٢) في (س) ، (هـ) : «الصِّهباء» بالكسر مع التشديد . والمثبت بفتح الصاد مع التشديد من (م) ، (و) ، وفي (م) على آخره : «صح» ، وفي (ب) على الاحتمال .

وفي حاشية (م) : «حاشية : قال الحافظ أبو محمد المنذري - أيده الله : أبو الصهباء هو : مولى ابن عباس ، اسمه : صهيب ، وقيل : هو البكري ، وقيل : إنه بصري ، وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال : مدني ثقة» . وبنحوه في حاشية (ت) .

(٣) في (س) عليه : «صح» .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية وعليه علامة نسخة : «بالا» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٠) ، وذكره عبد الحق في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٦١) ، والعيني في «أبي داود» (٣/ ٢٨٥) .

ه[٧١٣] [التحفة : د س ٥٦٨٧] .

(٦) في (م) ، (ت) : «أقبلتا» ، والمثبت من (ح) ، (ن) ، (ب) ، (ك) وعليه «صح» ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (م) ورقم لها نسخة ، وضبب عليه في (ت) ، (و) ، وفي حاشيتيهما : «اقتتلتا» ، وعليه في حاشية (ت) : «صح» ، وعليه في حاشية (ن) علامة نسخة .

(٧) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (م) : «حاشية : ففَرَعَ بينهما ، أَيْ : حَجَزَ وفَرَّق . يقال : فَرَعَ وفَرَّعَ ، يَفْرِعُ ويُفَرِّع . قال الهروي : فرَع وفرّع بمعنىٰ واحد» . وبنحوه في حاشية (س) . (انظر : النهاية ، مادة : فرع) .

(٨) ذكره عبد الحق في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٦١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٨٦) .

١٠٧- بَابُ[١] مَنْ قَالَ: الْكَلْبُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ

٥[٧١٤] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةٍ لَنَا وَمَعَهُ عَبَّاسٌ، فَصَلَّى فِي صَحْرَاءَ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ، وَحِمَارَةٌ لَنَا وَكَلْبَةٌ تَعْبَثَانِ[٢] بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا بَالَى ذَلِكَ[٣].

١٠٨- بَابُ[٤] مَنْ قَالَ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

٥[٧١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ[٥]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ، وَادْرَءُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**»[٦].

---

(١) في (ر) وعليه «صح»، وحاشية (س): «بابٌ فيمن رأى الكلب لا يقطع»، وفي صلب (س)، (هـ): «باب فيمن روى الكلب...» والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك).

٥[٧١٤][التحفة: د س ١١٠٤٥].

(٢) قوله: «تعبثان» كذا في: (م)، (ت)، (ن)، (ب) وعليه «صح»، (ر)، (س)، (ك)، وحاشية (ض) وعليه علامة نسخة، وزاد في (ن)، وحاشيتي (ت)، (س): «أو: تعيثان» ورقم له في حاشية (س) بعلامة اللؤلئي، ورقم له في حاشية (ت) بعلامة التستري «ت»، وفي (ح): «يعبثان» ورقم له عن نسخة الخطيب، وفي الحاشية: «يعيثان» ورقم له نسخة، وفي (ض): «يعيثان» «تعيثان» بالوجهين، وعليه صح، ورقم له عن نسخة الخطيب، وفي (و) غير واضحة.

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٧٨)، وكلاهما من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٥٤٩) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٦٢)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٨٧).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «باب ما جاء فيمن قال لا يقطع...»، وقوله: «ما جاء» رقم له في (ك) بعلامة الأنصاري، وقوله: «فيمن» رقم له في (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري، وفي حاشية (س): «... فيمن رأى لا يقطع...»، ولم يرقم له بشيء، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب).

٥[٧١٥][التحفة: د ٣٩٨٩].

(٥) في (س): «أبو الوداك جبر بن نوف».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩١)، والبيهقي في «الخلافيات» (٢/ ٤٥٠)، =

٥[٧١٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَدَّاكِ قَالَ: مَرَّ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي، فَدَفَعَهُ، ثُمَّ عَادَ فَدَفَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، وَلَكِنْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْرَءُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ».

قال أبو داود[(١)]: إِذَا تَنَازَعَ الْخَبَرَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نُظِرَ إِلَى مَا عَمِلَ بِهِ أَصْحَابُهُ مِنْ بَعْدِهِ[(٢)].

= وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ١٩٠)، كلهم من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٥٥٠) من رواية اللؤلئي.

٥[٧١٦] [التحفة: د ٣٩٨٩].

(١) قوله: «قال أبو داود: إذا تنازع الخبران...» إلى آخره ليس في (ر)، (س)، (هـ)، وأثبت في حاشيتي (ر)، (س) وعليه علامة اللؤلئي، والظاهر أنه ألحق بحاشية (هـ) أيضا بيد أنه طمس.

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٢٩١)، وفي «علل الحديث» (٢/ ٤٥) لابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: «يقطع الصلاة الكلب الأسود البهيم» أصح من حديث أبي سعيد: «لا يقطع الصلاة شيء».

ووقع هنا في النسخة (م) عقب هذا الحديث: «بلغت المقابلة، بلغ العرض بأصل سماع الحافظ زكي الدين سماعًا عليه حرسه اللَّه. آخر الجزء الرابع، والحمد للَّه رب العالمين، وصلى اللَّه على سيدنا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. يتلوه في الجزء الخامس - إن شاء اللَّه تعالى - أبواب تفريع الصلاة، بابُ رفع اليدين.

صورة سماع شيخنا زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذري، نفع اللَّه به، ما هذه حكايته: سمع الجزء الرابع من كتاب «السنن» لأبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي، بسماعه من أبي الفتح الدومي، عن أبي بكر الخطيب بسنده بقراءة الشيخ الفقيه الإمام العالم الحجة زكي الدين بقية السلف أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذري صاحب النسخة، القاضي الأجل، الإمام العالم، ضياء الدين، أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي، وشرف الدين أبو عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم الأردبيلي، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد البكري التميمي، وأخوه أبو الفضل محمد، وآخرون في الأصل بوقف البندهي، وكان ذلك في يوم الثلاثاء رابع المحرم، سنة أربع وستمائة بالكلاسة منه وصح، حكاه بعد أن شاهده محمد بن يحيى بن علي القرشي - عفا اللَّه عنه.

وبلغ السماع لجميع هذا الجزء الرابع من «السنن» لأبي رحمة اللَّه على الشيخ الإمام العالم الحافظ عمدة =

= الحفاظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذري - أسعده اللَّه في الدارين - نحو سماعه فيه منقولا الجماعة ، صاحبه الشيخ الفقيه الإمام المحدث الفاضل جمال الدين أبو صادق ، ابن شيخنا الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيىٰ بن علي بن عبد اللَّه القرشي - نفعه اللَّه به ، والشيخ الفقيه العدل زين الدين أبو بكر بن الشيخ الإمام شرف الدين أبي حفص عمر بن عبد اللَّه الحسني ، والقاضي والفاضل الرئيس ناصر الدين بن الحسن علي بن القاضي الرئيس جلال الدين أبي منصور داود بن الحباب ، وعماد الدين أبو زكريا يحيىٰ بن الشيخ الفقيه كمال الدين أبي العباس أحمد بن سليمان الشافعي ، وزكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيىٰ بن محمد القرشي العطار ، وولده الجمال محمد ، وشرف الدين أبو عبد اللَّه محمد بن يوسف بن علي الأنصاري ، وولده الجمال محمد ، ونجيب الدين أبو عبد اللَّه محمد بن مزيد بن مبشر الجوني الصوفي ، وتقي الدين أبو محمد عبد القوي بن عبد اللَّه بن عبد القوي المقدسي ، وولده شرف الدين محمد ، والشيخ الإمام الحافظ المفيد رئيس الأصحاب تقي الدين عبيد بن محمد بن عباس الأسعردي ، ومحمد بن يحيىٰ بن محمد الحميري عرف باليمني ، وكمال الدين أبو عبد اللَّه محمد بن الخطيب أبي الحجاج يوسف بن الحافظ أبي الحسن علي الكوفي ، وسراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي المالكي ، ومحيي الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد القوي الحباب السعدي ، وفخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد المحسن بن داود عرف بابن المشاق ، وابن أخيه إبراهيم ، وذاكر اللَّه محمد تقي الدين أبي العباس أحمد بن أبي العز المصري ، وتقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هبة اللَّه بن حمدان الواعظ ، وضياء الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي عمير ، وعثمان بن سليمان الزرزاري ، وولده صدر الدين أبو القاسم عبيد اللَّه ، وشرف الدين عبد اللَّه المؤذن عرف بابن المصري ، وإبراهيم بن أحمد بن علي الأسواني الصوفي ، ونجم الدين أبو محمد القاسم بن علي بن أحمد الشرفي ، ونجم الدين أبو عمرو عثمان بن عبد اللَّه بن علاق المدلجي النحوي ، وآخرون أسماؤهم مبينة على الأصل ، وذلك في مجلس واحد في يوم الإثنين ، سابع شهر اللَّه رجب الفرد ، سنة أربع وخمسين وستمائة ، بالمدرسة الكاملية بالقاهرة المحروسة ، وكتب أبو الحسن عبد العظيم بن أبي الحسن الحصني ، والسماع بقراءته ، والحمد للَّه وحده ، وصلواته على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا (ثلاث دارات) ، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل فيه وهو صحيح ، كتبه أبو الحسن الحصني حامدا مُصَلِّيًا» .

وعلى الطرة اليسرىٰ للورقة التالية كتب : «الجزء الخامس من كتاب «السنن» .

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي عنه .

رواية أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن عبد الواحد البصري عنه .

رواية الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه .

رواية الشيخ أبي البدر الكرخي السني عنه . =

= رواية الشيخ الثقة المسند أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد عنه .

رواية الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشافعي المصري عنه . سماع منه لأبي صادق محمد بن يحيى بن علي القرشي ، نفعه اللَّه الكريم بالعلم ، وجعله من أهله العاملين به . آمين» .

وفي النسخة (ح) من خط ابن حجر ما نصه : «آخر الجزء الرابع من تجزئة الخطيب ، والحمد للَّه وحده ، من رواية ابن طبرزد ، عن مفلح» .

وفي حاشية (ض) : «آخر الجزء الرابع ، ويتلوه - وباللَّه التوفيق - في الجزء الخامس : أبواب تفريع استفتاح الصلاة ، باب رفع اليدين . حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . . والحمد للَّه حق حمده ، وصلواته على خير خلقه ، محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه وسلم دائما» .

وعلى اللوحة المقابلة : «الجزء الخامس من كتاب «السنن» .

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني .

رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي .

رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عنه .

رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ عنه .

رواية أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق البغدادي عنه .

رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد عنه .

سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب بن شاكر عفا اللَّه عنه .

ولولديه أبي عبد اللَّه محمد وأبي محمد علي ، جبرهما اللَّه تعالى» .

وفي بداية هذا الجزء كتب على طرته : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم لا إله إلا اللَّه عدة للقاء اللَّه .

أخبرنا أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد البغدادي المؤدب بقراءتي عليه ، في يوم الخميس مستهل شهر رجب ، من سنة ثلاث وستمائة بدمشق ، قلت له : أخبرك أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي قراءة عليه وأنت تسمع ، في يوم الجمعة السابع عشرين من جمادى الآخرة ، من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، فأقر به ، قيل له :

أخبرك أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قراءة عليه وأنت تسمع ، في يوم الأحد الثامن والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، قال :

قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس ابن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري بالبصرة في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالبصرة ، [قال : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلئي] ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي الحافظ في سنة خمس وسبعين ومائتين» .

[١] أَبْوَابُ[٢] تَفْرِيعِ اسْتِفْتَاحِ الصَّلَاةِ

١٠٩- بَابُ[٣] رَفْعِ الْيَدَيْنِ[٤]

٥[٧١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يَقُولُ: وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ[٥].

٥[٧١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ، وَهُمَا كَذَلِكَ فَيَرْكَعُ، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ صُلْبَهُ رَفَعَهُمَا حَتَّى تَكُونَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَيَرْفَعُهُمَا فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ يُكَبِّرُهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ حَتَّى تَنْقَضِيَ صَلَاتُهُ[٦].

---

(١) في (م) هنا: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم يا رب يسر بخير».

(٢) في (ك): «باب...»، وفي حاشيتها وعليه علامتي الأشيري والأنصاري: «أبواب...»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «تفريع أبواب استفتاح الصلاة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب).

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «باب في رفع...» وصحح على لفظ «باب» في (ر).

(٤) زاد في متن «السنن» من مطبوعة «العون» (٢/ ٤٠٧): «في الصلاة»، وقد خلت عنها كل النسخ الخطية التي بين أيدينا.

٥[٧١٧] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦].

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩١)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٣٥)، والعيني في «شرح سنن أبي داود» (٣/ ٢٩٣).

٥[٧١٨] [التحفة: د ٦٩٢٨].

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٩٢) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦١) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح سنن أبي داود» (٣/ ٣٠٤)

٥[٧١٩] حدثنا عُبَيْدُ[١] اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي[٢] وَائِلٍ[٣] بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ الْتَحَفَ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ، قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَجَدَ وَوَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ أَيْضًا رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَقَالَ: هِيَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ.

قال أبو داود: رَوَى[٤] هَذَا الْحَدِيثَ هَمَّامٌ، عَنِ ابْنِ جُحَادَةَ، لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ مَعَ الرَّفْعِ مِنَ السُّجُودِ[٥].

٥[٧٢٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي[٦]: ابْنَ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ، حَدَّثَنِي أَهْلُ بَيْتِي، عَنْ أَبِي، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ التَّكْبِيرِ[٧].

٥[٧١٩][التحفة: د ١١٧٨٨].

(١) في حاشية (ن): «عبد» ورمز له: «ح»، والصواب ما أثبت من جميع النسخ.

(٢) كذا في كل النسخ: «وائل بن علقمة» قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٢٠): «وهو وهم»، وفي «تحفة الأشراف»: «والصواب علقمة بن وائل»، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٧١): «هكذا قال في إسناد هذا الحديث وائل بن علقمة وإنما أعرف علقمة بن وائل».

(٣) صحح عليه في (ر) وفي الحاشية: «"وائل" بدل من "أبي"، وليس بكنية»، وانظر «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣٠٧).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «رواه»، وفي الحاشية: «وروى همام هذا الحديث بالإسناد»، ويأتي حديث همام تحت رقم (٧٣٢).

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٤/ ٩٢) من رواية ابن الأعرابي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٠٥، ٣٠٦).

٥[٧٢٠][التحفة: د ١١٧٩١].

(٦) قوله: «يعني» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

(٧) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ): «التكبيرة» ورمز عليه في (ن): «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي، وفي =

٥[٧٢١] (١) حدثني عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى كَانَتَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ ، وَحَاذَى بِإِبْهَامَيْهِ (٢) أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ (٣) .

٥[٧٢٢] (٤) حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي ، قَالَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ (٥) مِنْ بَيْنِ (٦) يَدَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، وَحَدَّ (٧) مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ ، وَحَلَّقَ حَلْقَةً ، وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا : وَحَلَّقَ بِشْرٌ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ (٨) .

= الحاشية : «التكبير» كباقي النسخ ، ورمز له : «ح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

٥[٧٢١] [التحفة : د ١١٧٦١] .

(١) جاء هذا الحديث في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) سابقًا لحديث المسعودي السابق .

(٢) في (ح) ، وحاشية (م) دون رقم ، وحاشية (ض) وعليه «صح» وعلامة نسخة : «بإبهاميه» ، والمثبت من (م) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وحاشية (ح) وعليه علامة نسخة ، أما في (ض) : «إبهاميه» وضبب على أوله ، وفي الحاشية : «بإبهاميه» ورقم له نسخة ، وعليه : «صح» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٤) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٢) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٠٧)

٥[٧٢٢] [التحفة : د س ق ١١٧٨١] .

(٤) في حاشية (س) تكرر هذا الحديث سندا ومتنا «باب تفريع أبواب التشهد» برقم (٩٥٠) .

(٥) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «المنزلة» عليه : «صح» بغير رقم ، وفي (س) : «المنزل» ، وصوب إلى : «المنزلة» أو العكس ، ورقم له نسخة ، وعلامة اللؤلئي .

(٦) قوله : «بين» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي (ح) ، (ض) أثبت في الحاشية ، وعليه علامة نسخة ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

(٧) في (س) عليه : «صح» .

(٨) في (س) عليه «صح» ، وفي الحاشية المواجهة : «وفي حديث عبد الله بن الزبير قال : كان رسول الله ﷺ =

٥[٧٢٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ ، قَالَ فِيهِ : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّصْغِ(١) وَالسَّاعِدِ(٢) . وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِمْ جُلُّ(٣) الثِّيَابِ تُحَرَّكُ(٤) أَيْدِيهِمْ تَحْتَ الثِّيَابِ(٥) .

= إذا جلس يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ويده اليسرى على فخذه اليسرى ، وأشار بإصبعه السبابة ، ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى . ذكره مسلم» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٤٣٥) ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٣) كلاهما من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٠٨ ، ٣٠٩) .

٥[٧٢٣] [التحفة : د س ق ١١٧٨١] .

(١) في (م) ، (ض) بفتح وكسر آخره ، وكتب فوقه في (م) : «معا» ، وفي (ض) : «صح» ، وأشار في حاشية (ر) أنها بالسين والصاد معًا ، وفي (ن) ، (و) ، (ر) ، (س) بالكسر فقط ، وفي (ت) ، (ب) ، (هـ) ، (ك) : «الرسغ» بالسين ، وفي حاشية (م) : «حاشية : الرُّصْغ : بضم الراء وسكون الصاد المهملتين ، وعين معجمة هو : مفصل ما بين الكف والساعد ، وتقال بالسين والصاد ، ويقال - مجتمع الساق مع القدم : رسغ ، أيضا» .

(٢) في (س) عليه : «صح» .

(٣) كذا في (م) ، (ت) ، (ب) ، (س) ، (و) : بضم أوله واللام ، وفي (ض) بكسر أوله ، وفي (ن) بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

(٤) كذا في (م) ، (ن) بضم أوله ، وفي (ت) ، (و) ، (س) ، (هـ) ، (ك) بفتح أوله ، وفي (ض) بالضم والفتح معا .

(٥) من طريق المصنف ، أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٤٢٦) ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٩٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣١١) .

وفي «الفصل للوصل» للخطيب (١/ ٤٢٨ - ٤٤٠) : «وقصة تحريك الناس أيديهم ورفعها من تحت الثياب في زمن البرد لم يسمعها عاصم ، عن أبيه ، وإنما سمعها من عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن بعض أهله ، عن وائل بن حجر ، بين ذلك زهير بن معاوية ، وأبو بدر شجاع بن الوليد في روايتهما حديث الصلاة بطوله عن عاصم بن كليب ، وميزا قصة تحريك الأيدي تحت الثياب ، وفصلاها من الحديث ، وذكرا إسناده . وروى سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، والوضاح أبو عوانة ، وخالد بن عبد الله ، وصالح بن عمر ، وعبد الواحد بن زياد ، وجرير بن عبد الحميد ، وبشر بن المفضل ، وعبيدة بن حميد ، وعبد العزيز بن مسلم ، رووا الحديث كلهم ، وهم أحد عشر رجلا ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل ، ولم يذكر أحد منهم قصة تحريك الأيدي تحت الثياب . =

٥[٧٢٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ أُذُنَيْهِ(١)، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَىٰ صُدُورِهِمْ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ(٢) وَعَلَيْهِمْ بَرَانِسُ(٣) وَأَكْسِيَةٌ(٤).

= ورواه شريك بن عبد اللَّه النخعي، عن عاصم بطوله، والقصة فيه على وجهين مختلفين نذكرهما بعد إن شاء اللَّه.

قال أبو عمران موسى بن هارون: اتفق زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد، فرويا صفة الصلاة عن عاصم بن كليب، أن أباه أخبره، أن وائل بن حجر أخبره، ثم فصلا ذكر رفع الأيدي من تحت الثياب، فروياه عن عاصم بن كليب أنه حدثه به عبد الجبار بن وائل، عن بعض أهله، عن وائل بن حجر، وهذه الرواية مضبوطة اتفق عليها زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد، فهما أثبت له رواية ممن روى رفع الأيدي من تحت الثياب، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر.

وقد رواه غير واحد فجعلوه عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، وذاك عندنا وهم ممن وهم فيه، وإنما سلك به الذي وهم فيه المحجة السهلة؛ لأن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر أسهل عليه من عاصم بن كليب، عن عبد الجبار بن وائل، عن بعض أهله، عن وائل بن حجر».

٥[٧٢٤] [التحفة: د س ١١٧٨٣].

(١) قوله: «أذنيه» طمس في (ر)، وفي الحاشية: «حيال أذنه»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٢) قوله: «في افتتاح الصلاة» زيادة من (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ح)، (ض)، (ت)، ورقم لها في (ض) نسخة، وفي (ت) رقم عليه بعلامة التستري، وفي (ك) علامة نسخة على كلمة «افتتاح»، وفي الحاشية وعليه علامة نسخة: «باب افتتاح الصلاة».

(٣) البرانس: جمع برنس، وهو في العربية: قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام. أو: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به. والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن، ويسمونه: البرنوس. (انظر: معجم الملابس) (ص٦١).

(٤) في (ح): «برانس الأكسية»، وفي الحاشية: «وأكسية»، ورقم له نسخة، والمثبت من (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ).

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل» (١/ ٤٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٤)، كلاهما من رواية اللؤلئي، والخطيب أيضا في «الفصل» (١/ ٤٤١) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣١٢).

١١٠- بَابُ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ[١]

ه[٧٢٥] [٢] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الشِّتَاءِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابَهُ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ فِي الصَّلَاةِ[٤].

ه[٧٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ. ح[٥] وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ[٦]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَلِمَ[٨]؟! فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبَعَةً[٩]، وَلَا أَقْدَمِنَا لَهُ

---

(١) الباب وعنوان الترجمة ليس في (ر)، (س)، (هـ).

ه[٧٢٥] [التحفة: د ١١٧٧٧].

(٢) في النسخة (ر): «... أبو داود»، وفي الحاشية: «قال: نا أبو» وعليه علامة ابن الأعرابي.

(٣) قوله: «حدثنا» ليس في (ر).

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل» (١/ ٤٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣١٣).

ه[٧٢٦] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧].

(٥) علامة التحويل ليس في (م)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ك).

(٦) قوله: «وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، وهذا حديث أحمد» ليس في (ر)، (هـ)، وفي (س) أثبت في الحاشية ونسبه للؤلئي، وفي حاشية (ك) وعليه علامتي الأشيري والأنصاري: «وهذا لفظ أحمد»

(٧) في (ن)، (ك)، (ب)، وحاشية (ت): «النبي» ورمز له ت أي علامة التستري، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ن)، ورمز له في (ت): «ط».

(٨) في (ر) عليه: «صح».

(٩) الضبط بفتح التاء وكسر الباء من (م)، (ن)، (و)، (ك)، وحاشيتي (ر)، (س)، أما في (ض) بكسر التاء فقط، وفي (ت) بالوجهين معا. =

صُحْبَةً ، قَالَ : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ(١) حَتَّىٰ يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلَا يَصُبُّ(٢) رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ(٣) ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ تُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ ، فَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ فَيَقْعُدُ

= وفي (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ك) وعليه علامتي الأشيري والأنصاري : «تبعًا» ، وفي حاشيتيهما : «تبعة» ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (هـ) علامة اللؤلئي : «لو» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣١٥) : «والتبعة - بفتح التاء المثناة من فوق ، وكسر الباء - اسم للاتباع ، وكذلك التبعة - بضم التاء وسكون الباء - والتباعة بالفتح» .

(١) في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «يكبر» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (و) ، أما في صلب (ت) : «يكبر» ضبب على أوله ، وفي الحاشية : «كبر : صح» .

(٢) في (ر) ، (هـ) ، وحاشية (م) من نسخة ، وحاشية (س) وعليه علامة ابن داسه : «يَنصِبْ» ، وفوقه في (ر) : «معا صح» ، وفي حاشية (ر) : «يصب رأسه» ، وكتب فوقه : «معا صح أصل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) وعليه «صح» ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (س) ، (ك) : «يَصُبُّ» كسائر النسخ ، ورقم عليه في (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي .

وقوله : «فلا يَصُب رأسه» قال في «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣١٦) : «يعني : فلا يميلها إلى أسفل ، وفي بعض الرواية : «فلا ينصب» من الانصباب ، ورواه ابن المبارك عن فليح بن سليمان ، عن عيسى ، عن عباس ، عن أبي حميد ، فقال فيه : «فلا يُصبي» ، يقال : صبى الرجل رأسه تصبيةً ؛ إذا خفضه جدا» . اهـ . قال الخطابي : «قوله : «لا ينصب رأسه» هكذا جاء في هذه الرواية ونصب الرأس معروف» . كذا في «معالم السنن» (١/ ١٩٥) .

(٣) قوله : ««ولا يُقنِع» من الإقناع ، يعني : لا يرفع رأسه حتى تكون أعلى من ظهره ، قال الله تعالى : ﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم : ٤٣] ، أي : رافعي رءوسهم ، وقال ابن عرفة : «يقال : أقنع رأسه ، إذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالاً ، وجعل طرفه موازياً بين يديه» . اهـ . من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣١٦) .

وزاد في حاشية (س) : «والإقناع : رفع الرأس ، ويقال أيضا لمن خفض رأسه قد أقنع رأسه ، والحرف من الأضداد» . اهـ .

عَلَيْهَا ، وَيَفْتَخُ[(١)] أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ ، ثُمَّ[(٢)] يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَ[(٣)] يَرْفَعُ[(٤)] وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ[(٥)] يَصْنَعُ فِي الْأُخْرَىٰ[(٦)] مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي[(٧)] بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ ، قَالُوا : صَدَقْتَ ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي ﷺ[(٨)] .

٥[٧٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ

---

(١) الضبط بكسر التاء من (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، أما في (ن) ، (ر) ، (هـ) ، (ك) بفتح التاء ، في (ب) عليه : «صح» .

وقوله : ««ويفتخ أصابع رجليه» بالخاء المعجمة ، أي : ينصبها ويغمز موضع المفاصل منها ، ويثنيها إلى باطن الرجل ، فيوجهها نحو القبلة . وقال الأصمعي : أصل الفتخ : اللين ، ومنه قيل للعُقَابِ فتخ ؛ لأنها إذا انحطت كسَرَتْ جناحَها ، قال أبو العباس : فتخ أصابعه ، أي : ثناها» . اهـ . من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣١٦) ، وبنحوه في حاشية (س) .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) وحاشية (ك) وعليه علامتي الأشيري والأنصاري : «ويسجد» ، والمثبت من : (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) ، وحاشية (ب) من نسخة .

(٣) في (س) : «ثم يرفع» ، وفي الحاشية : «ويرفع» وعليه : «صح» .

(٤) زاد هنا في متن «السنن» من مطبوعة «العون» (٢/ ٤١٩) : «رأسه» ، وقد خلت عنها كل النسخ الخطية التي بين أيدينا .

(٥) قوله : «ثم» ليس في صلب (ن) ، وأثبت في الحاشية ورمز له : «ح ع» .

(٦) في (ر) : «الأخرة» وعليه : «صح» ، وفي الحاشية : «في الأخرىٰ» كسائر النسخ ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٧) في (ر) ، (س) : «في كل بقية صلاته» وعليه : «صح» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٤) ، والبيهقي في «معرفة السنن» (٢/ ٤١٢) ، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٩١) كلهم من رواية ابن داسه ، وذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٢٥٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣١٣) . ويأتي الحديث بنحوه تحت رقم (٩٥١) .

٥[٧٢٧] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٩٧] .

مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرُوا صَلَاتَهُ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : فَذَكَرَ[١] بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ : فَإِذَا[٢] رَكَعَ أَمْكَنَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ هَصَرَ[٣] ظَهْرَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ رَأْسَهُ وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ[٤] ، وَقَالَ : فَإِذَا قَعَدَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَىٰ بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ ، فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَفْضَىٰ بِوَرِكِهِ الْيُسْرَىٰ إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ[٥] .

○ [٧٢٨] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ . . . نَحْوَ هَذَا ، قَالَ : فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا[٦] ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ[٧] .

○ [٧٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ[٨] ، حَدَّثَنِي

---

(١) في (ر) وعليه : «صح» ، (هـ) ، وحاشية (س) ورقم له بعلامة ابن داسه : «فذكروا» ، والمثبت من : (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) ، (س) وعلم عليه : «بـ وع» ، وحاشية (ر) وعليه «صح» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) في (ن) ، (ك) : «إذا» ، وفي حاشيتيهما : «فإذا» كسائر النسخ ، ورمز له في حاشية (ن) : «ح» ، وفي حاشية (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري .

(٣) في (ر) ، (س) : «وهصر» ، وفي حاشيتهما : «ثم هصر» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي .

هصر ظهره : ثناه إلى الأرض ، وأصل الهصر : أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه . (انظر : النهاية ، مادة : هصر) .

(٤) صافح : غير مبرز صفحة خده مائلا في أحد الشقين . (انظر : معالم السنن) (١/ ١٩٦) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٥) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٢١ ، ٣٢٢) .

○ [٧٢٨] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٩٧] .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٢٢) .

○ [٧٢٩] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢] .

(٨) قوله : «شجاع بن الوليد» زيادة من (ح) ، وفي (ض) لحق في موضعها ، ولم يظهر في الحاشية لرداءة التصوير .

زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ ، حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ - أَحَدِ بَنِي مَالِكٍ ، عَنْ عَبَّاسٍ - أَوْ : عَيَّاشِ - بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَبُوهُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[1] ﷺ ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ يَزِيدُ أَوْ يَنْقُصُ ، قَالَ فِيهِ : ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، يَعْنِي : مِنَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ : «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**» ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» ، فَسَجَدَ ، فَانْتَصَبَ عَلَىٰ كَفَّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَجَلَسَ ، فَتَوَرَّكَ وَنَصَبَ قَدَمَهُ الْأُخْرَىٰ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ . . . ثُمَّ[2] سَاقَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ قَامَ بِتَكْبِيرَةٍ[3] ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّوَرُّكَ فِي التَّشَهُّدِ[4] .

٥[٧٣٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، أَخْبَرَنِي فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ[5] ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا ، قَالَ : ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا وَوَتَّرَ يَدَيْهِ ، فَتَجَافَىٰ عَنْ جَنْبَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ سَجَدَ فَأَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ ، وَنَحَّىٰ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ قِبْلَتِهِ ،

---

(١) في (ن) : «رسول اللَّه» ، وكتب فوقها : «النبي» ، ورمز له : «ح» ، والمثبت من سائر النسخ .

(٢) في حاشية (ن) : «وساق» ، ورمز له : «ح» .

(٣) في (ن) : «بتكبير» ، وفي الحاشية : «بتكبيرة» ، ولم يرقم لها .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «للتشهد» ، وفي حاشيتيهما : «في التشهد» ، ورقم له في (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وفي (س) رقم له بعلامة اللؤلئي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .
والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٢٣) .

٥[٧٣٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢] .

(٥) في (ن) : «النبي» ، وفي الحاشية : «رسول اللَّه» ، ورمز له «ح» ، والمثبت من سائر النسخ .

وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَكَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ[1] .

قال أبو داود : رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ ، لَمْ يَذْكُرِ : التَّوَرُّكَ ، وَذَكَرَ نَحْوَ[2] فُلَيْحٍ ، وَ[3] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ نَحْوَ جِلْسَةِ حَدِيثِ فُلَيْحٍ وَعُتْبَةَ[4] .

٥ [٧٣١] *حدثنا* عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَإِذَا[5] سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ[6] فَخِذَيْهِ غَيْرَ حَامِلٍ بَطْنَهُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَخِذَيْهِ .

قال أبو داود[7] : وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا فُلَيْحٌ ، سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ

---

(١) الضبط المثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، وفي (هـ) بكسر وضم الهمزة معا .

(٢) قوله : «لم يذكر التورك ، وذكر نحو فليح» في (ت) ، (ر) ، (هـ) ، (س) وعليه علامة ابن داسه : «لم يذكر التورك في حديث فليح» ، وفي (ت) ضرب على قوله : «وذكر نحو فليح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وحاشية (ر) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي وأبي عيسى الرملي .

بيد أن في (ن) ، (ك) وحاشيتي (ر) ، (س) : «نحو حديث فليح» .

(٣) في (ض) عليه : «صح» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١١٢) ، و«معرفة السنن» (٣/ ٣١) من رواية ابن داسه .

وزاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «*قال أبو داود* : ورواه ابن المبارك ، أخبرنا فليح ، سمعت عباس بن سهل يحدث فلم أحفظه ، فحدثنيه ، أراه ذكر عيسى بن عبد الله ، أنه سمعه من عباس بن سهل قال : حضرت أبا حميد الساعدي» ، وتأتي هذه الفقرة في باقي النسخ عقب الحديث التالي .

٥ [٧٣١] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢] .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فإذا» وفي حاشية (هـ) من نسخة : «وإذا» كالمثبت في الصلب من باقي النسخ .

(٦) قوله : «بين» أضيف بين الأسطر في (س) ، ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي ، وفي (هـ) أثبت في الحاشية وعليه رقوم غير واضحة ، والمثبت من باقي النسخ .

(٧) من قوله : «قال أبو داود . . .» إلى آخره سبق في (ر) ، (س) ، (هـ) عقب الحديث السابق ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

فَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَحَدَّثَنِيهِ - أُرَاهُ ذَكَرَ عِيسَىٰ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ(١) .

٥[٧٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَلَمَّا سَجَدَ وَقَعَتَا رُكْبَتَاهُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَا(٢) كَفَّاهُ(٣) ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ جَبْهَتَهُ(٤) بَيْنَ كَفَّيْهِ ، وَجَافَىٰ عَنْ إِبْطَيْهِ .

قَالَ حَجَّاجٌ : وَقَالَ هَمَّامٌ : وَحَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ(٥) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ هَذَا .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدِهِمَا - وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّهُ(٦) حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ : وَإِذَا نَهَضَ نَهَضَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ(٧) ، وَاعْتَمَدَ عَلَىٰ فَخِذِهِ(٨) .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١١٥) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٢٧) . وقال البيهقي : «وكذلك رواه إسماعيل بن عياش ، عن عتبة ، إلا أنه قال في إسناده : «عيسىٰ بن عبد اللَّه» ، وهو الصحيح» .

٥[٧٣٢][التحفة : د ١١٧٦٢] .

(٢) في (ب) ، (ك) ، (هـ) : «أن تقع» ، وفي صلب (ر) : «تقعا» وصوبت : «تقع» وأعادها في الحاشية مع علامة التصحيح ، أي هذا هو المعتمد ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) .

(٣) زاد هنا في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال : . . .»

(٤) وزاد في (ن) بين الأسطر : «وأنفه» ، ورقم له : «غ» .

(٥) في حاشية (م) : «حاشية : كليب والد عاصم ، هو : كليب بن شهاب الجرمي الكوفي ، روىٰ عن النبي ﷺ ولم يدركه ، فيكون مرسلا» .

(٦) قوله : «أنه» رقم له (ك) بعلامتي الأنصاري والأشيري .

(٧) في (ض) ، (و) : «ركبته» ، والمثبت من : (م) ، (ح) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه «صح» .

(٨) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فخذيه» ، وفي حاشية (س) : «فخذه» ، ورقم له بعلامة اللؤلئي .

ووقع هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) عقب هذا الحديث : «قال أبو داود : رواه عفان ، عن همام ، قال : نا شقيق أبو الليث» ، وفي حاشية (س) عقب هذا الحديث : «من هنا سقط لـ (س) ، وثبت لجميعهم» . =

٥ [٧٣٣] (١) حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ إِبْهَامَيْهِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ (٢).

٥ [٧٣٤] (٣) حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٤) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ

= وفي «تحفة الأشراف»: «(ك) وعن يزيد بن خالد، عن عفان، عن همام، عن شقيق أبي ليث، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، أن النبي ﷺ... بمعناه كله، وقصة النهوض. (ز) ذكره عقيب قوله: «كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي»، فحدثني وائل بن علقمة، عن أبي وائل بن حجر قال: صليت مع رسول الله ﷺ فكان إذا كبر رفع يديه... الحديث. (ك) حديث يزيد بن خالد في رواية أبي الحسن بن العبد، ولم يذكره أبو القاسم». والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٣).

٥ [٧٣٣] [التحفة: د س ١١٧٥٩].

(١) في حاشية (س): «من هنا سقط لـ س وثبت لجميعهم»، حتى حديث: «عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبيد المحاربي» وكتب في نهايته: «إلى هنا».

وفي (ر) علم عليه بعلامة أبي عيسى الرملي، وفي الحاشية: «هذه الأحاديث من أول حديث مسدد إلى حديث الحسن بن علي سقطت لابن داسه وثبتت لأبي عيسى، ومنها ما هو للخولاني عن ابن الأعرابي، ومنها ما هو للؤلئي، وقد علم عليه». اهـ.

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣٢٩): «وقد ذُكر أن من هنا إلى الحديث الذي رواه النصر بن علي سقطت لابن داسه وثبتت لأبي عيسى، منها ما هو للخولاني عن ابن الأعرابي، ومنها ما هو للؤلئي». اهـ.

والحديث ثابت في: (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك).

(٢) في حاشية (ن): «يتلوه في «ح»، «ع» من حديث عبد الملك بن شعيب في القائمة التي تلي هذه إلى آخر الباب، ثم يعود إلى حديث عثمان بن أبي شيبة هذا». والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود».

٥ [٧٣٤] [التحفة: خ م د س ١٤٨٦٢].

(٣) هذا الحديث مثبت في جميع النسخ، ورقم له في (ر) بعلامة الرملي، وفي النسخة (ن) وقع الحديث والأحاديث التالية له تحت الباب التالي وهو «باب: من ذكر أنه يرفع يديه إذا قام من اثنتين» مسبوقا بـ: حديث عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الرحمن المحاربي الآتي تحت رقم (٧٣٩)، ثم حديث الحسن بن علي رقم (٧٤٠)، ثم حديث حفص بن عمر رقم (٧٤١)، ثم حديث ابن معاذ رقم (٧٤٢)، ثم حديث سعيد بن سمعان رقم (٧٤٩)، ثم حديث عبد الملك بن شعيب التالي لحديث الباب.

(٤) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ[١] مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ لِلسُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ[٢].

ه [٧٣٥] [٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ[٤]، عَنْ مَيْمُونٍ الْمَكِّيِّ، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِهِمْ، يُشِيرُ بِكَفَّيْهِ حِينَ يَقُومُ وَحِينَ يَرْكَعُ، وَحِينَ يَسْجُدُ وَحِينَ يَنْهَضُ لِلْقِيَامِ، فَيَقُومُ فَيُشِيرُ بِيَدَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى صَلَاةً لَمْ أَرَ أَحَدًا يُصَلِّيهَا، فَوَصَفْتُ لَهُ هَذِهِ الْإِشَارَةَ، فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاقْتَدِ[٥] بِصَلَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[٦].

ه [٧٣٦] [٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ - الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ كَثِيرٍ، يَعْنِي: السَّعْدِيَّ، قَالَ: صَلَّى إِلَى جَنْبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ السَّجْدَةَ الْأُولَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رَفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِوُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، فَقَالَ لَهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ: تَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَ أَحَدًا يَصْنَعُهُ، فَقَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ، وَقَالَ أَبِي: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُهُ[٧].

---

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «حذاء»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، وحاشية (ك) ورقم له نسخة.

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٣٤، ٣٣٥).

ه [٧٣٥] [التحفة: د ٦٥٠٩، د ٥٢٨٨].

(٣) هذا الحديث مثبت في جميع النسخ، ورقم له في (ر) بعلامة الرملي.

(٤) في حاشية (ك): «هو: عبد الله بن هبيرة أبو هبيرة»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «عن ابن هبيرة».

(٥) في (ض)، (ن): «فاقتدي»، وضُبب على آخره، والمثبت من (م)، (ح)، (ت)، (و)، (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ).

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٣٥).

ه [٧٣٦] [التحفة: د س ٥٧١٩].

(٧) في حاشية (م) حاشية: «حديث النضر بن كثير السعدي هذا أخرجه النسائي، وكنية النضر: أبو سهل، بصري ضعيف الحديث، وقال أبو أحمد النيسابوري: هذا حديث منكر من حديث ابن طاوس».
والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٣٦).

٥[٧٣٧] (١) حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَيَرْفَعُ (٢) ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو داود (٣) : الصَّحِيحُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ ، لَيْسَ بِمَرْفُوعٍ .

قال أبو داود (٤) : رَوَى بَقِيَّةُ أَوَّلَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَسْنَدَهُ ، وَرَوَاهُ الثَّقَفِيُّ (٥) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَقَفَهُ (٦) عَنِ (٧) ابْنِ عُمَرَ ، وَقَالَ فِيهِ : وَإِذَا قَامَ مِنَ (٨) الرَّكْعَتَيْنِ يَرْفَعُهُمَا إِلَى ثَدْيَيْهِ ، وَهَذَا (٩) الصَّحِيحُ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمَالِكٌ ، وَأَيُّوبُ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ مَوْقُوفًا ، وَأَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحْدَهُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، لَمْ يَذْكُرْ أَيُّوبُ وَمَالِكٌ الرَّفْعَ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ ،

٥[٧٣٧] [التحفة : خ د ٨٠١٧] .

(١) هذا الحديث علم عليه في (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وجاء في الحاشية المقابلة له : «من حديث نصر بن علي إلى آخر حديث عثمان بن أبي شيبة ، وهو قوله : «كبر ورفع يديه» كان مخرجه في الطرة بعلامته ، وقال بعد خبر ورفع يديه «عه» يتصل بها المخرج «عه» من ثبت عنده حديث الحسن بن علي ، فأدخلته في متن الكتاب لأجل العلامة» .

(٢) قوله : «ويرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ . . .» إلى آخره سقط في (هـ) .

(٣) من قوله : «قال أبو داود . . .» إلى قوله : «ليس بمرفوع» ليس في (ر) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وفي (س) أثبت في الحاشية ، ونسبه للؤلئي وعليه : «صح» .

(٤) قوله : «قال أبو داود : روى بقية . . .» إلى آخره من جميع النسخ ، ورقم له في (ر) بعلامة ابن الأعرابي .

(٥) في حاشية (ن) : «وروى هذا الحديث الثقفي» ورمز له : «ح» .

(٦) في (ح) ، (ض) ، (ت) وعليه «صح» ، (ب) ، وحاشية (ن) ورمز له «ح» ، وحاشية (و) : «أوقفه» . والمثبت من (م) ، (ن) ، (و) ، (ر) ، (س) ، (ش) ، وحواشي (ح) ، (ض) ، (ت) ، ورقم له في حاشيتي (ح) ، (ض) بعلامة نسخة ، ورقم له في حاشية (ت) بعلامة التستري .

(٧) في (ت) عليه : «صح» ، وفي (ن) ، وحاشية (ح) ، (ض) ، (ت) : «على» ، ورقم له في (ح) ، (ض) نسخة ، وفوقها في (ن) : «عن» ، ورقم له نسخة .

(٨) في (ن) : «بين» ، وفوقها : «من» كسائر النسخ ، ورمز له : «ح» .

(٩) في (ر) ، (س) ، (ب) ، (ك) : «وهذا هو الصحيح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) .

وَذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِيهِ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْعَلُ الْأُولَى أَرْفَعَهُنَّ؟ قَالَ : لَا ، سَوَاءً ، قُلْتُ : أَشِرْ لِي؟ فَأَشَارَ إِلَى الثَّدْيَيْنِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ[1] .

• [٧٣٨] [2] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ[3] ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ .

قال أبو داود : لَمْ يَذْكُرْ رَفْعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُ مَالِكٍ فِيمَا أَعْلَمُ[4] .

١١١- بَابٌ[5]

○ [٧٣٩] [6] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا

---

(١) في حاشية (م) مقابل هذا الحديث : «حاشية : حديث عبيد اللَّه ، وهو : العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر هذا ، أخرجه البخاري ، وقال : ورواه حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . وإخراج البخاري لهذا الحديث من حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ، وهو ممن اتفق البخاري وأبو داود على الاحتجاج بحديثه عن عبيد اللَّه مرفوعا» .

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٣٧) .

• [٧٣٨] [التحفة : خ د ٨٠١٧ ، د ٨٣٩٦] .

(٢) علم عليه في (ر) بعلامة ابن الأعرابي .

(٣) ضبب عليه في (ح) .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «فيما علمت» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، أما في (ت) فعليه علامة نسخة وفي الحاشية : «فيما علمت» وعليه «صح» أي هو المعتمد في صلب (ت) ، وفي حاشية (ن) كتب هنا : «ح ع» ، يتلوه حديث عثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبيد المحاربي إلى حديث عبد الملك بن شعيب عن أبيه» .

والأثر ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٤٠) .

(٥) لفظ : «باب» ليس في (ك) ، وسقط هذا الموضع من (هـ) ، وفي حاشية : (ن) ، (ر) ، (س) : «باب من ذكر أنه يرفع يديه إذ قام من اثنتين» دون رقم ، وفي (س) : «ثنتين» ، وكتب بجواره في حاشية (ر) بخطب مغاير : «سقطت الترجمة لا بن داسه» ، ونسبه في «عون المعبود» (٢/ ٣١٣) لبعض النسخ ، والمثبت بدون عنوان من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

○ [٧٣٩] [التحفة : د ٧٤١٥] .

(٦) هذا الحديث وقع في النسختين (ن) ، (ك) عقب حديث مسدد ، عن عبد اللَّه بن داود في الباب السابق ، والمثبت في هذا الموضع من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، ورقم له في (ر) بعلامة الرملي . وكذا أثبت في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣٢٩) .

مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي [١] الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ [٢] .

٥[٧٤٠] [٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ [٤] بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَىٰ قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ [٥] ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ [٦] .

---

(١) زاد في متن «السنن» من مطبوعة «العون» (٢/ ٤٤٢) بين معقوفين : «من» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٤/ ٩٠) من رواية ابن الأعرابي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٢٩) ، وجاء موضعه عقب حديث مسدد من الباب السابق .

٥[٧٤٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] .

(٣) في (ر) لحق في هذا الموضع ، وفي الحاشية «باب من ذكر أنه يرفع يديه إذ قام من اثنتين» دون رقم ، وبجواره : «سقطت الترجمة لابن داسه» .

(٤) زاد هنا في حاشية (س) : «بن عبد الرحمن» ، ونسبه للؤلئي . وفيها أيضًا : «عبد اللَّه بن الفضل هذا في نسبته اختلاف ، فروىٰ بكر بن سليمان ، عن ابن إسحاق أنه قال فيه : عبد اللَّه بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . قاله عنه خليفة . وروىٰ إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نسبه ، فلم يذكر فيه عبد الرحمن أبو خيثمة ، وقال أبو نصر والباجي : عبد اللَّه بن الفضل بن ربيعة ، ووقع في هذه الرواية للؤلئي بإسقاط العباس ، والصواب ما روىٰ بكر بن سليمان ، واللَّه أعلم ، وكذلك نسبه بإثبات عبد الرحمن بن العباس في نسبه ، وقد نسبه موسىٰ بن عقبه في الصحيح فلم يذكر عبد الرحمن» .

ذكر محقق «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٣٢ ، ٤٣٣) أنه جاء في حواشي النسخ تعليق يتعقب فيه صاحبُ «التهذيب» صاحبَ «الكمال» نصه : «كان فيه عبد اللَّه بن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ، وعبد الرحمن زيادة لا حاجة إليها» .

(٥) قوله : «وأراد أن يركع» : في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «وإذا أراد أن . . .» .

(٦) زاد في (ر) ، (س) ، وحاشية (هـ) وعليه علامتي ابن الأعرابي وابن داسه : «ودعا» .

قال أبو داود[١] : فِي حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ حِينَ وَصَفَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ[٢] .

٥[٧٤١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ[٣] يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ[٤] .

٥[٧٤٢] حدثنا ابْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي . ح[٥] وحدثنا مُوسَىٰ بْنُ مَرْوَانَ[٦] ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ - الْمَعْنَىٰ ، عَنْ عِمْرَانَ[٧] ، عَنْ لَاحِقٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَوْ كُنْتُ قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَأَيْتُ إِبْطَهُ[٨] .

---

(١) من قوله : «قال أبو داود : . . .» إلى آخره : من كل النسخ ، ورقم له في (ر) ، (س) بعلامة الرملي ، وزاد في (س) واللؤلئي .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٣٠) ، ويأتي الحديث عند المصنف تحت رقم (٦٤٨) .

٥[٧٤١][التحفة : م د س ق ١١١٨٤] .

(٣) رقم عليه في (ن) : «ح» ، وفي حاشيتها : «رفع» ، ورمز له : «ص» ، أي : ما وافق نسخة الماوردي .

(٤) أي : أعاليهما ، وفرع كل شيء أعلاه ، (ط) . من حاشية (ح) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٢) تعليقًا ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٧) من رواية اللؤلئي ، وذكره بإسناده العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٣٢) .

٥[٧٤٢][التحفة : د س ١٢٢١٥] .

(٥) علامة التحويل ليس في (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ك) .

(٦) زاد في (ر) ، (س) : «الرقي» ، وعليه : «صح» .

(٧) في (س) عليه : «صح» .

(٨) في (ن) ، (ب) : «إبطيه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ن) ورمز له : «ح» .

زَادَ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ : يَقُولُ لَاحِقٌ : أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ[١] لَا يَسْتَطِيعُ[٢] أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَزَادَ مُوسَىٰ - يَعْنِي : إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ[٣] يَدَيْهِ[٤] .

٥[٧٤٣][٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ[٦] يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا ، فَقَالَ : صَدَقَ أَخِي ، قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ أُمِرْنَا بِهَذَا ، يَعْنِي : الْإِمْسَاكَ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ[٧] .

---

(١) في (ت) ، (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «في صلاة» ، والمثبت من : (م) ، (ح) ، (ض) ، (و) ، (ب) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «ولا يستطيع» .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «ورفع» .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٣٣) .

وزاد هنا في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «حدثنا مسدد ، حدثنا يحيىٰ ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا» . وجاء هذا الحديث في باقي النسخ ، وهي تمثل رواية اللؤلئي ضمن أحاديث الباب التالي .

٥[٧٤٣][التحفة : د س ٣٩٠٧ ، د س ٩٤٦٩] .

(٥) جاء هذا الحديث في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) تحت الباب التالي ، بيد أنه في (ن) ، (ك) جاء عقب حديث الحسن بن علي ، عن معاوية وخالد بن عمرو ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) جاء عقب حديث عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، ورقم عليه في (س) : «لا ابن داسه» ، ومعه بعض الرموز غير الواضحة .

(٦) قال في «النهاية» : «التطبيق : أن يجمع بين أصابع يديه ، ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد» . (ط) . من حاشية (ح) . (انظر : النهاية ، مادة : طبق) .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣٤٤) : «قوله : «طبق يديه» من التطبيق ، وهو أن يجعل بطن كل واحدة لبطن الأخرىٰ ، ويجعلهما بين فخذيه في الركوع ، وهو مذهب ابن مسعود وهو منسوخ ، كان في أول الإسلام . وقال الترمذي : «التطبيق منسوخ عند أهل العلم» ، مستدلا بما رواه الجماعة عن مصعب بن سعد يقول : صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ، ثم وضعتهما بين فخذي ، فنهاني أبي وقال : كنا نفعله فنهينا عنه ، وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب» . اهـ .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٧٨) من رواية ابن داسه ، وابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (٣/ ٣٦٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٤٤) .

١١٢- بَابُ مَنْ لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ عِنْدَ الرُّكُوعِ(١)

٥[٧٤٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، يَعْنِي: ابْنَ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَصَلَّى، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا مَرَّةً(٢).

---

(١) زاد في (ك)، (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ فيمن..»، ورقم له في (ك) بعلامة الأنصاري، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، وفي حاشية (ر): «باب من لم» وعليه «صح» وعلامة نسخة.

٥[٧٤٤] [التحفة: د ت س ٩٤٦٨].

(٢) زاد هنا في النسخ (ر)، (س)، (هـ)، والثلاثة يمثلون رواية ابن داسه كما سبق بيانه، وكذا حاشية (ب)، ورقم عليه بعلامة ابن داسه: «قال أبو داود: هذا الحديث مختصر من حديث طويل، وليس هو بصحيح على هذا المعنى»، ورقم في (س) على هذه العبارة بعلامة ليس عند اللؤلئي، قوله: «المعنى» كذا في (ر)، وحاشية (س)، ورقم له «علامة ابن داسه: صح»، وفي (س)، وحاشيتي (ر)، (هـ): «اللفظ»، ورقم له في الأخيرين بعلامتي ابن الأعرابي، وزاد في حاشية (ر) علامة الرملي.

وفي حاشية (م): حاشية: «حديث عبد اللَّه بن مسعود هذا أخرجه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: «حديث حسن»، وقد حكي عن ابن المبارك أنه قال: «لا يثبت هذا الحديث»، وقال غيره: «لم يسمع عبد الرحمن من علقمة»، وقد يكون خفي هذا على ابن مسعود كما خفي عليه نسخ التطبيق، أو يكون ذلك كان في الابتداء قبل أن يشرع رفع اليدين في الركوع، ثم صار التطبيق منسوخا، وصار الأمر في السنة إلى رفع اليدين عند الركوع، ورفع...».

وقد جاء في «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد، رواية ابنه عبد اللَّه (١/ ٣٦٩، ٧٠٩): «قلت لأبي: حديث عاصم بن كليب حديث عبد اللَّه؟ قال: حدثناه وكيع في الجماعة، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة قال: قال ابن مسعود: ألا أصلي بكم صلاة رسول اللَّه ﷺ؟ قال: فصلى، فلم يرفع يديه إلا مرة. حدثني أبي، قال: حدثناه وكيع مرة أخرى بإسناده سواء، فقال: قال عبد اللَّه: أصلي بكم صلاة رسول اللَّه ﷺ، فرفع يديه في أول.

(٧١٠) حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الضرير قال: كان وكيع ربما قال: «يعني: ثم لا يعود»، قال أبي: كان وكيع يقول هذا من قبل نفسه: «يعني: ثم لا يعود».

(٧١١) قال أبي: وقال الأشجعي: فرفع يديه في أول شيء.

(٧١٣) قال أبي: حديث عاصم بن كليب رواه بن إدريس، فلم يقل: ثم لا يعود.

(٧١٤) حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: أملاه علي عبد اللَّه بن إدريس من كتابه عن =

٥[٧٤٥] (١) حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ وَخَالِدُ بْنُ عَمْرٍو (٢) وَأَبُو حُذَيْفَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . . . بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا ، قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَّةً وَاحِدَةً (٣) .

٥[٧٤٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ (٤) ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ

= عاصم بن كليب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، قال : حدثنا علقمة ، عن عبد اللَّه قال : علمنا رسول اللَّه ﷺ الصلاة ، فكبر ورفع يديه ، ثم ركع وطبق يديه ، وجعلهما بين ركبتيه . فبلغ سعدا ، فقال : صدق أخي ، قد كنا نفعل ذلك ، ثم أمرنا بهذا وأخذ بركبتيه . حدثني عاصم بن كليب هكذا ، قال أبي : هذا لفظ غير لفظ وكيع ، وكيع يثبج الحديث ؛ لأنه كان يحمل نفسه في حفظ الحديث» . وانظر التعليق على الحديث التالي .

تنبيه : جاء في (ر) ، (س) ، (هـ) عقب هذا الحديث حديث عثمان بن أبي شيبة ، عن ابن إدريس ، وقد سبق في باقي النسخ تحت الباب السابق ، ورقم عليه في (س) : «لا ابن داسه» ، ومعه بعض الرموز غير الواضحة .

٥[٧٤٥] [التحفة : د ت س ٩٤٦٨] .

(١) جاء هذا الحديث في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) عقب الحديث التالي ، وفي (هـ) رقم على أوله : «صح م» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «وخالد بن عمرو بن سعيد» .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٤٣) .

وقال البخاري في «جزء رفع اليدين» (٣١) : «ويروى عن سفيان ، عن عاصم بن كليب . . . وقال أحمد بن حنبل : عن يحيى بن آدم . قال : نظرت في كتاب عبد اللَّه بن إدريس ، عن عاصم بن كليب ليس فيه : «ثم لم يعد» . فهذا أصح ؛ لأن الكتاب أحفظ عند أهل العلم ؛ لأن الرجل ربما حدث بشيء ثم يرجع إلى الكتاب فيكون كما في الكتاب» . اهـ .

وذكر حديث ابن إدريس ، وقال : «وهذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد اللَّه بن مسعود» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٢٣) : «سألت أبي عن حديث رواه الثوري فذكره ، فقال أبي : هذا خطأ ، يقال : وهم فيه الثوري ، وروى هذا الحديث عن عاصم جماعة ، فقالوا كلهم : إن النبي - ﷺ وعلى آله وسلم - افتتح فرفع يديه ، ثم ركع فطبق ، وجعلها بين ركبتيه ، ولم يقل أحد ما رواه الثوري» . اهـ .

وجاء هنا في (ن) ، (ك) عقب هذا الحديث حديث عثمان بن أبي شيبة ، عن ابن إدريس ، وقد مر تحت الباب السابق .

٥[٧٤٦] [التحفة : د ١٧٨٥] .

(٤) في (ح) : «البزار» آخره راء عليها علامة الإهمال ، والمثبت من سائر النسخ .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ قَرِيبٍ أُذُنَيْهِ ثُمَّ لَا يَعُودُ[1] .

ه [٧٤٧] حدثنا[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ . . . نَحْوَ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، لَمْ يَقُلْ : ثُمَّ لَا يَعُودُ ، قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ لَنَا بِالْكُوفَةِ بَعْدُ : ثُمَّ لَا يَعُودُ .

قال أبو داود : رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ : هُشَيْمٌ ، وَخَالِدٌ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ يَزِيدَ ، لَمْ يَذْكُرُوا : ثُمَّ لَا يَعُودُ[3] .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٣٧٣) من رواية اللؤلئي ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (١/ ٣٨٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٤٨) .

وفي حاشية (م) : «حاشية : حديث البراء هذا في إسناده يزيد بن أبي زياد أبو عبد اللَّه الهاشمي مولاهم الكوفي ، لا يحتج بحديثه ، وقال الدارقطني : إنما لقن يزيد في آخر عمره ، ثم لم يعد ، فتلقنه ، وكان قد اختلط ، وقال البخاري : وكذلك روىٰ الحفاظ الذين سمعوا من يزيد قديما ، منهم : الثوري ، وشعبة ، وزهير ، ليس فيه : «ثم لا يعود»» .

وقال البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٤) : «قلت : «وأحاديث رفع اليدين في المواضع الأربع أصح وأثبت ، فاتباعها أولىٰ»» .

وفي «حاشية ابن القيم علىٰ سنن أبي داود» (٢/ ٣١٩) : «قال عثمان الدارمي : سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ، فقال : لا يصح هذا الحديث ، وقال يحيىٰ بن محمد الذهلي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : هذا حديث واه» .

وقال : «ورواه الشافعي ، عن ابن عيينة ، عن يزيد ، ولفظه : رأيت رسول اللَّه ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه . قال ابن عيينة : ثم قدمت الكوفة ، فلقيت يزيد ، فسمعته يحدث بهذا ، وزاد فيه : ثم لا يعود ، فظننت أنهم قد لقنوه» .

وقال : «إن الأئمة طعنوا في هذه الزيادة : ابن عيينة ، وأحمد ، وابن معين ، والحميدي ، والدارمي ، وغيرهم» ، وذكر أن يزيد قد اضطرب فيه ، ثم قال : «فلو قدر أنه من الحفاظ الأثبات ، وقد اختلف حديثه ؛ لوجب تركه والرجوع إلى الأحاديث الثابتة التي لم تختلف ، مثل : حديث الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، ونحوها . فمعارضتها بمثل هذا الحديث الواهي المضطرب المختلف في غاية البطلان» . «تهذيب السنن» (١/ ٣٦٩) .

ه [٧٤٧] [التحفة : د ١٧٨٥] .

(٢) من هنا إلى قوله : «لا يعود» الثانية في (ر) ، (س) ليس في الصلب ، وأثبت في حاشيتيهما ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي وزاد في (س) علامة اللؤلئي .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٣٧٤) من رواية اللؤلئي ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (١/ ٣٨٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٥١) .

٥[٧٤٨] (١) حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا(٢) وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حَتَّى انْصَرَفَ .

قال أبو داود(٣) : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ(٤) .

٥[٧٤٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ(٥) بْنِ سَمْعَانَ(٦) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا(٧) .

٥[٧٤٨][التحفة : د ١٧٨٦] .

(١) هذا الحديث في (ر) ، (س) ليس في الصلب وأثبت في حاشيتيهما ، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي ، وعليه : «صح لأبي أحمد بن سعيد» ، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي ، وفي موضعه من (هـ) لحق بيد أنه طمس في الحاشية بفعل رداءة التصوير .

(٢) في (ك) ، حاشيتي (ر) ، (س) : «حدثنا» .

(٣) قوله : «قال أبو داود : هذا الحديث ليس بصحيح» ليس في حاشية (ر) ، ورقم له في (س) بعلامة اللؤلئي . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٥٢) .

٥[٧٤٩][التحفة : د ت س ١٣٠٨١] .

(٥) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «سعيد بن سمعان تابعي ثقة ، وعبد اللَّه بن زياد بن سمعان مدني متروك ، مولى أم سلمة» .

(٦) في (ح) ، (ت) ، (ب) : «سمعان» بفتح أوله وكسره وفوقه في (ت) ، (ب) : «معا» ، وفي «مشارق الأنوار» (٢/ ٢٣٥) : «أكثر الناس كذلك يقولونه مفتوحا ، وكذا ضبطه الشيوخ وسمعناه من كافتهم ، وحكى ابن مكي أنه غلط والصواب بالكسر ، وأخبرنا القاضي أبو علي الحافظ أن شيخه أبا بكر بن عبد الباقي والحافظ البغدادي كان يقوله بكسر السين ، فمن كسر ذهب إلى أنه جمع سمع اسم السبع المتولد بين الذيب والكلبة ، ومن فتح جعله فعلان من السبع» .

(٧) جاء هذا الحديث في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) عقب حديث معاذ بن معاذ وموسى بن مروان السابق تحت رقم (حاشية : ١٠٢٥) ، وكذا جاء في متن السنن من «شرح العيني» .

وقد ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٣٤) .

١١٣- بَابُ وَضْعِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ(١)

٥[٧٥٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ(٢)، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: صَفُّ الْقَدَمَيْنِ وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ مِنَ السُّنَّةِ(٣).

٥[٧٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، عَنْ هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى(٤).

---

(١) في (ن): «وضع اليمين على اليسار في الصلاة» وفي الحاشية: «الشمال»: «اليسرى» ورمز لهما «ح»، وفي (ر)، (س): «باب ما جاء في وضع اليمين على اليسار في الصلاة»، وفي حاشية (ر) وعليه علامة أبي ذر: «باب ما جاء في وضع اليمين على اليسار وصف القدمين في الصلاة»، وفي حاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي: «باب ما جاء في صف القدمين ووضع اليمين على اليسار في الصلاة»، وفي (هـ)، وحاشية (ر) وعليه «صح: خ»: «باب صف القدمين في الصلاة».

٥[٧٥٠] [التحفة: د ٥٢٦٠].

(٢) قوله: «أبو أحمد» هو الزبيري، محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي.

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٧٣) - كلاهما - من رواية ابن داسه، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٥/ ٢٠١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٥٣).

٥[٧٥١] [التحفة: د س ق ٩٣٧٨].

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٨) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٥٤).

وعقب هذا الحديث في بعض النسخ زيادة هنا أربعة أحاديث:

ففي (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، حاشية (ك) ورقم عليه بعلامة ابن داسه وابن الأعرابي: «حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن محبوب، حدثنا حفص بن غياث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد بن زيد، عن أبي جحيفة، أن عليا رضي الله عنه قال: «من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة»».

وكتب فوقه في (س): «ليس للؤلئي»، وفي «تحفة الأشراف» (٧/ ٤٥٧): «(ك) هذا الحديث في رواية أبي سعيد بن الأعرابي وابن داسه وغير واحد عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم».

وبعده في (ب)، وحاشية (ر)، (س)، (ك)، ورقم له في (ر)، (س) بعلامة ابن الأعرابي: «قال أبو داود: حدثنا محمد بن قدامة، يعني: ابن أعين، عن أبي بدر، عن أبي طالوت عبد السلام، عن =

١١٤- بَابُ مَا[1] يُسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلَاةُ مِنَ الدُّعَاءِ

٥[٧٥٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا[2] وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ لِي[3] إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي

= ابن جرير الضبي، عن أبيه قال: رأيت عليا رضي الله عنه يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة، *قال أبوداود*: وروي عن سعيد بن جبير: فوق السرة. قال أبو مجلز: تحت السرة، وروي عن أبي هريرة: وليس بالقوي».

وقال في «تحفة الأشراف» (٧/ ٣٤٩): «رواه مسلم بن إبراهيم، عن عبد السلام فطوَّله. (ك) هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي سعيد بن الأعرابي وغير واحد، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم».

بعده في (ب)، وحاشية (ر)، (س)، (ك): «حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل قال: قال أبو هريرة: «أخذ الأكف على الأكف في الصلاة تحت السرة»، *قال أبوداود*: سمعت أحمد بن حنبل يضعف عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي». وفي (ك): أخذنا الأكف

وقال في «تحفة الأشراف» (١٠/ ١١١): «(ك) هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي سعيد بن الأعرابي وغير واحد، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم.

وبعده في (ب)، وحاشية (ر)، (س)، (ك): «حدثنا أبو داود، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم، يعني: ابن حميد، عن ثور، عن سليمان بن موسى، عن طاوس قال: «كان رسول الله ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى، ثم يشد بينهما على صدره وهو في الصلاة»، وآخره في حاشية (ك): «صح صح، انفرد به ابن الأعرابي».

وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» (١٣/ ٢٣٧، ١٨٨٢٩) للمصنف في «المراسيل».

(١) في (ب)، (ر)، (هـ): «باب فيما يستفتح...».

٥[٧٥٢] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨].

(٢) زاد في (ت): «مسلما»، وضبب عليه.

(٣) قوله: «لي» ليس في (ب)، (ك)، وليس في صلب (ت) وفي موضعه لحق لم يظهر في الحاشية لرداءة التصوير، وفي (م) كتب بين الأسطر بنفس الخط دون تصحيح. والمثبت من (ح)، (ض)، (ن)، (و) =

وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا[١] لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ؛ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ؛ لَا يَصْرِفُ[٢] سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ[٣] ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ[٤] ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي» ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ[٥] مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَصَوَّرَهُ[٦] فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ ، فَشَقَّ[٧] سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[٨] .

= وعليه «صح» ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، ورقم عليه فيهما علامة أبي عيسى الرملي ، ورقم عليه في (س) بعلامة الغساني «ع» .

(١) في (ك) أضاف هنا بين الأسطر : «إنه» ورقم له : «م» .

(٢) زاد هنا في (س) ، (هـ) ، (ك) : «عني» ورقم له بعلامتي الأشيري والأنصاري .

(٣) زاد هنا في (ر) ، (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي ، (ك) ، حاشية (س) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي : «والشر ليس إليك» ، ورقم له في (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري ، وفي (ر) عليه : «صح» ، ووضعه بين حلقتين صغيرتين أي ليس في أصل ابن حزم ، وفي حاشية (ر) : «قال أحمد : قال لنا أبو سعيد : قوله : «والشر ليس إليك» معناه : لا يتقرب به إليك سمعته من جماعة» . وبنحوه في حاشية (ن) ، ويأتي في حاشية الحديث التالي .

(٤) قوله : «أنا بك وإليك» في حاشية (ح) : «يريد أن التجاءه وانتماءه إليه . ط»

(٥) زاد في (ك) ، حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «وملء» وعلم على قوله : «وملء ما بينهما» ليس عند الأشيري والأنصاري .

(٦) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «صوره» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، حاشية (ن) ورمز له : «ح» ، حاشية (ك) وعليه علامة نسخة .

(٧) قوله : «فشق» في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «وشق» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٦) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٥٧ ، ٣٥٨) .

٥ [٧٥٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ[١] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ[٢] ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ[٣] ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ[٤] رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ ، وَدَعَا . . . نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الدُّعَاءِ ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ الشَّيْءَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : «وَالْخَيْرُ[٥] فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ»[٦] ، وَزَادَ فِيهِ : وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

---

٥ [٧٥٣] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] .

(١) قوله : «الهاشمي» ليس في (ن) ، والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (ك) وعليه علامة الأنصاري .

(٢) في (ن) : «عبد الرحمن بن أبي داود» ، وهو تصحيف ، أو سبق ذهن من الناسخ .

(٣) في حاشية (ر) : «منكبه» ورقم له نسخة لابن الأعرابي .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «سجدتيه» ، وفي حاشية (ر) ، (س) : «من السجدتين» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) : واللؤلئي .

(٥) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) وعليه علامة الأشيري «ش» : «كله» .

(٦) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ح) : «وسئل الخليل عن تفسير قوله : «والشر ليس إليك» فقال : معناه : ليس مما يتقرب به إليك ، وقال الشيخ ابن عبد السلام : هذا إشارة إلى عظم جلال الله وتفرد سلطانه في جهة أن الملوك غالب ما يتقرب إليهم بالشرور ، والله سبحانه لسعة قدرته ونفوذ مشيئته لا يتقرب إليه بالشر ، بل ذلك سبب البعد ، فتقديره : والشر ليس قربة إليك ، ولا بد من حذف لأجل خبر «ليس» ، والمحذوف والمقدر هنا هو العامل في المجرور . سيوطي» .

وفي حاشية (ن) : «قال النضر بن شميل في قوله : «والشر ليس إليك» : معناه : الشر لا يتقرب به إليك . وقال المزني : مخرج هذه الكلمة صحيح ، وهو موضع تعظيم ، كما لا يقال : يا خالق القردة والخنازير ، ولا ينبغي أن يضاف إليه النقص ، صار معناه ليس منسوبا إليك ، وقال أحمد بن حزم : قال لنا أبو سعيد ابن الأعرابي : قوله : «الشر ليس إليك» معناه : لا يتقرب به إليك ، سمعته من جماعة» . وبنحوه في حاشية (ر) .

• [٧٥٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي[١] شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَابْنُ أَبِي فَرْوَةَ وَغَيْرُهُمَا مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: فَإِذَا قُلْتَ[٢] أَنْتَ ذَاكَ، فَقُلْ: وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[٣] [الأنعام: ١٦٣].

○ [٧٥٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ حَفَزَهُ[٤] النَّفَسُ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِيَ النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا[٥]» وَزَادَ حُمَيْدٌ فِيهِ: «وَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْشِ نَحْوَ مَا كَانَ يَمْشِي، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَهُ، وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ[٦]».

• [٧٥٤] [التحفة: د ١٩٤٢٣].

(١) في (ر)، (هـ): «شريح بن يزيد قال: قال لي: حدثني شعيب بن أبي حمزة»، وفي (س)، (ك): «قال لي شعيب بن أبي حمزة»، وفي حاشية (س): «حد...» ولرداءة التصوير طمس نصفها الثاني، ورقم عليها بعلامة اللؤلئي، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب).

(٢) في (ن): «فعلت».

(٣) قوله: «أول» في (ر) عليه: «صح».

○ [٧٥٥] [التحفة: م د س ٣١٣، م د س ٦١٢، م د س ١١٥٧].

(٤) في حاشية (ح): «بالزاي أي: جهده من شدة السعي إلى الصلاة، وفي «النهاية»: الحفز: الحث والإعجال».

(٥) زاد في (ك): «أولا».

(٦) في (ت)، (ن): «سُبِقَه»، ويحتمل كذلك في (ض)، بيد أنه غير واضح، والمثبت من (م)، (و)، (س).

والحديث من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٦٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٤) من رواية اللؤلئي، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٩٤)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٦٩)، وذكره الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٧) - تعليقا.

٥[٧٥٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً - قَالَ عَمْرٌو[١]: لَا أَدْرِي أَيَّ صَلَاةٍ هِيَ - فَقَالَ[٢]: «اللَّهُ أَكْبَرُ[٣] اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، الْحَمْدُ[٤] لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا[٥]، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثَلَاثًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ[٦]؛ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ، قَالَ: نَفْثُهُ الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ، وَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ[٧]»[٨].

٥[٧٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ نَافِعٍ[٩] بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي التَّطَوُّعِ... ذَكَرَ نَحْوَهُ[١٠].

٥[٧٥٦][التحفة: د ق ٣١٩٩].

(١) في (س)، وحاشية (ر): «يعني: بن مرة» ورقم له في حاشية (ر) بعلامة أبي عيسى الرملي، وعليه في (س) علامة ليس عند اللؤلئي.

(٢) في (ن): «قال»، وفي الحاشية: «فقال» ورمز «ح»، وعلامة الخطيب.

(٣) قوله: «اللَّه أكبر» ليس في (م)، (ت)، (ب)، (ر)، وفي (ض) يبدو أنه أثبت في الحاشية، ولم يظهر لرداءة التصوير، والمثبت من (ح)، (ن).

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي (ن)، (س)، (هـ)، (ك): «والحمد للَّه».

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وقوله: «الحمد للَّه كثيرا» الثانية ليس في (ك)، زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ) ثالثة: «الحمد للَّه كثيرا» وصحح في (ر) على أوله وآخره، وفي الحاشية: «هذا عند ابن حزم عن ابن الأعرابي: «الحمد للَّه كثيرا، الحمد للَّه كثيرا»، وفي حاشية (ن): «في نسخة الخطيب: «اللَّه أكبر» ثلاثا، و«الحمد للَّه» اثنتان».

(٦) زاد في (هـ) وعليه «صح»، وفي (ك) وعليه علامة نسخة: «الرجيم».

(٧) في (هـ) عليه: «صح»، وفي حاشية (م): «الموتة: جنس من الجنون».

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٧١) ولفظه: «اللَّه أكبر كبيرا، اللَّه أكبر كبيرا، والحمد للَّه كثيرا، والحمد للَّه كثيرا، والحمد للَّه كثيرا، والحمد للَّه كثيرا، سبحان اللَّه بكرة وأصيلا - ثلاثا، أعوذ باللَّه من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه».

٥[٧٥٧][التحفة: د ق ٣١٩٩].

(٩) في حاشية (ت): «سقط ذكر نافع من الأصل، أي من نسخة أبي محمد بن طاهر».

(١٠) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٧٣).

ه [٧٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَازِيُّ(١) ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ(٢) قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ ؛ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْرًا ، وَحَمِدَ اللَّهَ عَشْرًا ، وَسَبَّحَ عَشْرًا(٣) ، وَهَلَّلَ عَشْرًا ، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي» ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال أبو داود : رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ(٤) .

ه [٧٥٩] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ ، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ(٥) إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ(٦) اللَّيْلِ كَانَ(٧) يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ : «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ

ه [٧٥٨] [التحفة : س ق ١٦١٦٦] .

(١) كتب فوقه في (م) ، (ن) : «خف» .

(٢) في (م) حاشية : «حاشية : عاصم بن حميد هذا سكوني شامي ، قال الدارقطني : ثقة ، وهو صاحب معاذ بن جبل» .

(٣) قوله : «وسبح عشرا» زاد هنا في (و) لفظ الجلالة وضبب عليه .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٩٥١) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٧٣) .

ه [٧٥٩] [التحفة : م دت س ق ١٧٧٧٩] .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «الصلاة» وكتب فوقه بالحمرة في (س) : «صلاته» ، ورقم له بعلامة اللؤلئي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

(٦) في حاشية (س) : «بالليل» ورقم له بعلامة ابن داسه .

(٧) قوله : «كان» ليس في (ب) ، (ر) ، (هـ) ، وليس في صلب (ض) ، (ن) ، (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ت) ، (و) ، (ك) ، وحاشية (ض) ، (ن) ، (س) ، ورقم عليها في (ح) ، وحاشية (ض) بعلامة الخطيب ، وضبب عليها في (ت) ، ورمز له في حاشية (ن) بالرمز «ح» ، ورقم له في (س) بعلامة اللؤلئي .

وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ؛ إِنَّكَ[1] تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[2].

○[٧٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ قُرَادٌ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ... بِإِسْنَادِهِ بِلَا إِخْبَارٍ[3] وَمَعْنَاهُ، قَالَ: إِذَا قَامَ[4] كَبَّرَ وَيَقُولُ...

●[٧٦١][5] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: قَالَ[6] مَالِكٌ[7]: لَا بَأْسَ بِالدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ؛ فِي أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَفِي آخِرِهِ[8]، فِي الْفَرِيضَةِ وَغَيْرِهَا[8].

○[٧٦٢] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[9] مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ

---

(١) في (ر) عليه: «صح»، وزاد هنا في (ك): «أنت».

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٥) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٧٤).

○[٧٦٠][التحفة: م د ت س ق ١٧٧٧٩].

(٣) قوله: «بلا إخبار» ليس في (هـ)، وفي (ر)، (س)، (ك)، وحاشية (ب) من نسخة: «بالإخبار» وفي (ر) عليه: «صح»، وفي (ك) ضرب بالحمرة على الألف الأولى واللام بعدها، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» لبعض النسخ (٣/ ٣٧٦).

(٤) زاد هنا في متن «السنن» من «العون» (٢/ ٤٧٢)، وبعض الطبعات: «بالليل»، وقد خلت عنها كل النسخ الخطية التي بين أيدينا، ومتن «السنن» من «شرح العيني».

●[٧٦١][التحفة: خ د س ٣٦٠٥].

(٥) هذا الأثر أثبت في حاشيتي (ر)، (س) ورقم عليه بعلامة الرملي، وكتب فوقه وآخره: «صح لابن داسه من رواية الخولاني»، وفي (هـ) في موضعه لحق وسقط من الحاشية بفعل رداءة التصوير.

(٦) قوله: «قال: قال مالك» في (ب)، (ك): «قال مالك».

(٧) زاد في (ح): «بن أنس»، وضبب عليه.

(٨) في (ض) عليه: «صح».

○[٧٦٢][التحفة: خ د س ٣٦٠٥].

(٩) صحح هنا في (و)، وفي (ر)، (س)، (هـ): «رأسه من الركعة» وعليه في (س) «صح»، وعلامة ليس عند اللؤلئي، وفي (ك)، وحاشية (س): «الركوع» وعليه علامة اللؤلئي: «رأسه من الركوع»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب).

وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ[1] آنِفًا؟» فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ[2]»[3] .

٥[٧٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ[4] اللَّيْلِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ[5] إِلَّا أَنْتَ»[6] .

٥[٧٦٤] حدثنا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَاوُسٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي التَّهَجُّدِ يَقُولُ بَعْدَمَا يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ . . .» ، ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ .

---

(١) زاد هنا في (ك) ، وحاشية (ح) ، (ن) ، (س) : «بها» ورقم لها في حاشية (ح) بعلامة نسخة ، وفي حاشية (ن) بالرمز «ح» ، وفي حاشية (س) بعلامة نسخة للؤلئي .

(٢) في (ن) ، (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ن) : «أوله» ورمز «ح» ، والضبط المثبت بالضم من (م) ، (هـ) ، وفي (ض) ، (و) : «أولَ» بالفتح .

وفي «بذل المجهود» (٤/ ٥٠٦) : «روي بالضم على البناء ، لأنه ظرف قطع عن الإضافة ، وبالنصب على الحال» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٩٥) .

٥[٧٦٣][التحفة : م دت س ٥٧٥١] .

(٤) جوف كل شيء : داخله ووسطه . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ١٤٢) .

(٥) في (س) عليه : «صح» .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٧٩) .

٥[٧٦٤][التحفة : م د س ٥٧٤٤] .

٥[٧٦٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ . . . نَحْوَهُ ، قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَمِّ[١] أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ[٢] ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣] فَعَطَسَ رِفَاعَةُ ، لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ : رِفَاعَةُ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا[٤] كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ[٥] مُبَارَكًا عَلَيْهِ[٦] كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ فَقَالَ : «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟**» ثُمَّ ذَكَرَ . . . نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ وَأَتَمَّ مِنْهُ[٧] .

٥[٧٦٦] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَطَسَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ[٨] كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَمَا يَرْضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟**» قَالَ : فَسَكَتَ الشَّابُّ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟**

٥[٧٦٥] [التحفة : د ت س ٣٦٠٦] .

(١) في (ض) عليه : «صح» .

(٢) زاد هنا في حاشية (ح) : «عن رافع ، عن عم أبيه» ورمز له نسخة ، وفي (ض) لحق هنا ، ولحق بعده عقب لفظ : «أبيه» ولم يذكر شيئا في الحاشية . والمحفوظ ما أثبتناه وهو المثبت في كل النسخ ، واعتمده المزي في «تحفة الأشراف» .

(٣) في حاشية (ح) : «زاد الطبراني : المغرب» . (ط) .

(٤) في (ض) عليه : «صح» ، وفي الحاشية أشار بعلامة ليس عند الخطيب .

(٥) في (ض) ، (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «عليه» ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي والرملي .

(٦) في (ن) : «علي» ، وفي الحاشية : «عليه» كسائر النسخ ، ولم يرقم لها .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (٢/ ٧٧) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٨٣) .

٥[٧٦٦] [التحفة : د ٥٠٣٨] .

(٨) صحح هنا في (ض) .

فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا[١] قُلْتُهَا لَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: «مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ ذِكْرُهُ[٢]»[٣].

١١٥- بَابُ مَنْ رَأَى الِاسْتِفْتَاحَ بِسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ[٤]

٥[٧٦٧] حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ[٥]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثًا - أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»، ثُمَّ يَقْرَأُ.

قال أبو داود: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُونَ: هُوَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا[٦] - الْوَهْمُ مِنْ جَعْفَرٍ[٧].

---

(١) قوله: «أنا» كأنه ضرب عليه في (ر)، ورقم فوقه في (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي، وفي (هـ) في موضعها لحق، اختف من الحاشية بفعل رداءة التصوير، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، ورمز عليه في (ن) بالرمز «ع»، أي ما وافق رواية الماوردي.

(٢) في (ن)، (ك): «ﷻ»، وفي (ب)، (ر)، (س): «تبارك وتعالى».

(٣) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٧٢٧) من رواية اللؤلئي، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ٤٨٢)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٨٥).

(٤) قوله: «اللهم» زيادة من (ن)، وفي (ر)، (س)، (هـ): «باب في من رأي الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك»، وفي (ك): «باب من رأى...»، وفي حاشية (ر): «من روى» وعليه: «صح»، وفيها أيضا: «ما جاء في...» وعليه «صح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب).

٥[٧٦٧] [التحفة: د ت س ق ٤٢٥٢].

(٥) هو: ابن سليمان الضبعي.

(٦) قوله: «مرسلا» زيادة من (ن)، (ر)، (س)، (ك)، وكذا في «مختصر المنذري» (١/ ٣٧٥)، ورقم له في (ر) بعلامة الرملي وعليه «صح»، والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٥) من رواية ابن داسه، ولم يذكر: «مرسلا»، وكذا خلت عنه رواية العيني، ويأتي العزو إليه، وفي حاشية (هـ) من نسخة: «عن الحسن يحسبون الوهم...».

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٢/ ٣٤٨) من رواية ابن داسه، وليس عنده: «مرسلا»، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٨٧).

=

٥[٧٦٨] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ الْمُلَائِيُّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ[1] بِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

قال أبو داود: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ[2] عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، لَمْ يَرْوِهِ[3] إِلَّا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، وَقَدْ رَوَىٰ قِصَّةَ الصَّلَاةِ عَنْ بُدَيْلٍ جَمَاعَةٌ[4]، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ هَذَا[5].

= وجاء في (م): «حاشية: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه هذا أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب»، وقال أيضا: «وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيىٰ بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي». وقال أحمد: «لا يصح هذا الحديث. وعلي بن علي هذا هو: علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرفاعي البصري، كنيته أبو إسماعيل، وقد وثقه غير واحد، وتكلم فيه غير واحد من أهل العلم، واللَّه عز وجل أعلم بالصواب»».

٥[٧٦٨] [التحفة: د ١٦٠٤١].

(١) في (ر) عليه: «صح».

(٢) في (ر)، وحاشية (ن): «بمشهور»، ورمز له: «ص» أي: ما وافق نسخة الماوردي.

(٣) زاد في (ر)، (س): «عن عبد السلام»، ورقم له في (ر) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي، وفي (س) بعلامة ليس عند اللؤلئي.

(٤) زاد في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «غير واحد، عن بديل».

(٥) في حاشية (م) «حاشية: حديث أبي الجوزاء، عن عائشة هذا أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة، وحارثة لا يحتج بحديثه، وقد أخرج مسلم في «صحيحه» من حديث عبدة، وهو: ابن أبي لبابة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات... فذكرهن، وهو موقوف على عمرة، وعبدة لا يعرف له سماع من عمر، وإنما سمع من عبد اللَّه بن عمر، ويقال: رأىٰ ابن عمر رؤية، وقد روي هذا الكلام عن عمر مرفوعا إلى رسول اللَّه ﷺ، قال الدارقطني: «المحفوظ أنه من قول عمر، وذكر من رواه موقوفا، وقال: وهو الصواب».

وفي حاشيتي (ر)، (س): «لأحمد، وهو: ابن حزم، قال أبو سعيد ابن الأعرابي: وبلغني عن أبي داود أنه قال: وهذان الحديثان، يعني: هذا والذي قبله، واهيان»، ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي.

وقال الدارقطني أيضا: «قال أبو داود: لم يروه عن عبد السلام غير طلق بن غنام، وليس هذا الحديث بالقوي، وأبو الجوزاء هذا هو: أوس بن عبد اللَّه الربعي البصري، روىٰ عن ابن عباس وعائشة، وأبو الحوراء: بالراء والحاء المهملتين روىٰ عن الحسن بن علي بن أبي طالب واسمه: ربيعة بن شيبان. =

١١٦- بَابُ السَّكْتَةِ[١] عِنْدَ الإِفْتِتَاحِ

٥[٧٦٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ سَمُرَةُ: حَفِظْتُ سَكْتَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ؛ سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ حَتَّى يَقْرَأَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ عِنْدَ الرُّكُوعِ، قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَاكَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: فَكَتَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أُبَيٍّ، فَصَدَّقَ سَمُرَةَ.

قال أبو داود: كَذَا قَالَ حُمَيْدٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ[٢]: وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ[٣].

٥[٧٧٠] حدثنا أَبُو بَكْرٍ[٤] بْنُ خَلَّادٍ[٥]، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَسْكُتُ سَكْتَتَيْنِ؛ إِذَا اسْتَفْتَحَ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ كُلِّهَا، فَذَكَرَ[٦] مَعْنَى يُونُسَ[٧].

= قوله: «وتعالى جدك» أي: علا جلالك وعظمتك، وقيل: ملكك وسلطانك، وقيل: غناك، والله أعلم»». ينظر: «مختصر السنن» للمنذري (١/ ٣٧٥، ٣٧٦)، «العلل» (٢/ ١٤٢) للدارقطني.

(١) في (ن): «التكبير»، وضبب عليه، ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي، وكتب فوقها: «السكتة»، ورمز له «ح»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في التكبير...»، وفي (س) عليه: «صح»، وفي حاشيتها: «السكتة» ورقم له بعلامة اللؤلئي، وفي أصل (ك): «التكبير»، وكتب فوقه: «السكتة» بلون مخالف. وفي «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٣٩٢): «وفي بعض النسخ: «باب التكبير عند الافتتاح»، وفي بعضها: «باب فيما جاء في التكبير عند الافتتاح»».

والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب).

٥[٧٦٩] [التحفة: د ق ٤٦٠٩].

(٢) قوله: «في هذا الحديث» ليس في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، وكذا في حاشية (ن)، ورقم له: «ح»، وحاشية (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي.

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٤٢) كلاهما من رواية ابن داسه، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٩٣)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٩٢).

٥[٧٧٠] [التحفة: د ٤٥٧٦].

(٤) زاد هنا في حاشية (ن): «محمد» ورقم له «ح».

(٥) في حاشية (ن): «الباهلي» ورقم له «ح».

(٦) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «ثم ذكر»، وفي حاشية (ن): «فذكر» ورمز له «ح».

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٤٢)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٩٤).

٥[٧٧١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ سَمُرَةَ ابْنَ جُنْدَبٍ وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ تَذَاكَرَا، فَحَدَّثَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكْتَتَيْنِ؛ سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فَحَفِظَ ذَلِكَ سَمُرَةُ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَكَتَبَا فِي ذَلِكَ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِمَا أَوْ فِي رَدِّهِ عَلَيْهِمَا: أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ(١).

٥[٧٧٢] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهَذَا، قَالَ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فِيهِ: قَالَ سَعِيدٌ: قُلْنَا لِقَتَادَةَ: مَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾(٢) [الفاتحة: ٧](٣).

٥[٧٧٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ. وحدثنا أَبُو كَامِلٍ. ح(٤) حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عُمَارَةَ - الْمَعْنَى، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبِرْنِي مَا تَقُولُ؟

٥[٧٧١][التحفة: د ت ق ٤٥٨٩، د ت ق ٩].

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٤١) كلهم، من رواية ابن داسه.

٥[٧٧٢][التحفة: د ت ق ٤٥٨٩].

(٢) هنا في حاشيتي (ر)، (س): «قال أبو عيسى، وهو الرملي: قال لنا أبو داود: رواه عمرو بن عبيد، فقال: حقه ثلاث سكتات، قال يحيى بن سعيد: سمرة، فقال: فعل الله بسمرة وفعل». وبنحوه في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٧٤)، ولا عجب في ذلك؛ فعمرو رأس القدر والاعتزال، وله مقالات أشنع من ذلك، نسأل الله الستر والسلامة.

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٩٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٩٥).

٥[٧٧٣][التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦].

(٤) علامة التحويل من (ن).

قَالَ : «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ أَنْقِنِي مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الْأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»(١) .

١١٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ(٢) الْجَهْرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ه[٧٧٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ(٣) كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢](٤) .

ه[٧٧٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ(٥) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةَ بِـ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢](٦) ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٦٠٠) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٩٦) .

(٢) قوله : «من لم ير» زيادة من (ت) وعليه علامة التستري ، (ن) ، (ك) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) ورقم له فيهما علامة نسخة ، وفي (ر) ، (س) وحاشية (ح) وعليه علامتي ابن داسه وابن الأعرابي : «باب ما جاء في من لم ير الجهر . . .» ، وفي (هـ) : «بابٌ في من لم ير . . .» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (و) ، (ب) .

ه[٧٧٤][التحفة : د ١٣٨٢] . (٣) في (ر) ، (ك) : «رضي الله عنهم» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٨) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٩٨) .

ه[٧٧٥][التحفة : م د ق ١٦٠٤٠] . (٥) صحح عليه في (ر) .

(٦) جاء في حاشية (ر) : «ابن عبد البر ، حدثنا عبيد ، حدثنا الحسن - أراه : بن رشيق - حدثنا بن الجارود ، حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : قلت لإسحاق بن راهويه : رجل صلى صلوات فلم يقرأ فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال : يعيد الصلوات كلها» . وانظر : «الاستذكار» (٤/ ٢٠٦) . قوله : «أراه ابن رشيق» في الاستذكار : «بن سلمة» .

وفي حاشية (ر) أيضا : «أحمد بن خالد ، نا الحسن بن أحمد ، نا محمد بن عبيد بن حساب ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس كان يستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم ويقول : هذا شيء استرقه الشيطان من الناس» .

وفيها أيضا : «ش : نا محمد بن المثنى ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن =

يُشَخِّصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِمًا ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَاعِدًا ، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّاتُ ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ[1] رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عَقِبِ[2] الشَّيْطَانِ وَعَنْ فَرْشَةِ[3] السَّبُعِ ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ عليه السلام[4] .

= إبراهيم : «كانوا يخفون خمسا : سبحانك اللهم وبحمدك ، وبسم اللَّه الرحمن الرحيم ، والتعوذ ، وآمين ، واللهم ربنا لك الحمد .

نا محمد بن المثنى ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا الجراح أبو وكيع ، عن أبي إسحاق : ما سمعت أحدا أجهر ببسم اللَّه الرحمن الرحيم في الصلاة من عبد اللَّه بن مغفل .

نا ابن المثنى ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا سفيان الثوري ، عن عاصم بن أبي النجود قال : سمعت سعيد بن جبير يقرأ بسم اللَّه الرحمن الرحيم» . وهذه الآثار الثلاثة والتي رمز لها «ش» إشارة إلى الحافظ الأندلسي محمد بن عبد السلام الخشني في أحد مصنفاته .

(١) زاد هنا في (ن) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري ، وحاشية (س) : «وينصب» ، أما في (ك) فقد أضيفت نهاية السطر على الحاشية بنفس القلم دون تصحيح أو رقم ، وفي حاشية (م) : «لعله : وينصب» ، وكذا أثبتت في رواية ابن داسه من طريق ابن عبد البر «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٥) ، ومتن «السنن» في «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٤٣٢ ، ٤٣٣) .

وفي حاشيتي (ر) ، (س) ورقم له فيهما بعلامة الرملي : «نصب رجله اليمنى وافترش رجله اليسرى» .

والمثبت بدونها من (م) وضبب في موضعه ، (ح) ، (ض) ، (ت) وصحح في موضعه ، (س) ، (ر) ، (هـ) وصحح فيهما على موضعه .

(٢) في (ر) عليه : «صح» . قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٩) : «هو أن يقعي فيقعد على عقبيه في الصلاة ، لا يفترش رجله ولا يتورك ، وأحسب أني سمعت في «عقب الشيطان» معنى غير هذا فسره بعض العلماء لم يحضرني ذكره» .

(٣) الضبط بفتح الفاء وسكون الراء من (م) ، (ن) ، (ر) ، وفي (ض) ، (ك) ، (هـ) بكسر الفاء ، وفي (ح) بالوجهين الفتح والكسر .

ومعناه : «أن يفترش يديه وذراعيه في السجود يمدهما على الأرض كالسبع ، وإنما السنة أن يضع كفيه على الأرض ويقل ذراعيه ويجافي بمرفقيه عن جنبيه» ، من «معالم السنن» (١/ ١٩٩) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٠٥) كلاهما من رواية ابن داسه ، والبغوي في «الأنوار» (٥١٨) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٣٢) .

٥[٧٧٦] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ» ، فَقَرَأَ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾» ، حَتَّى خَتَمَهَا ، قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي ﷻ فِي الْجَنَّةِ»(١) .

٥[٧٧٧] حدثنا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ - وَذَكَرَ الْإِفْكَ ، قَالَتْ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَالَ : «أَعُوذُ(٢) بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ(٣) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾(٤) [النور : ١١] الْآيَةَ» .

قال أبو داود : وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ(٥) ، لَمْ

٥[٧٧٦] [التحفة : م د س ١٥٧٥] .

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١١٤) ، و«السنن الصغير» (١/ ١٥٠) ، و«شعب الإيمان» (٢١١٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢١٠) كلاهما من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٩) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٣٦) .

قال البيهقي في «الشعب» (٤/ ١١) : «رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب ، عن محمد بن الفضيل ، وربما لم يقل بعض الرواة فيه : «آنفا» وهو أصح» . وفي «السنن الكبير» (٢/ ٤٣) : «وربما لم يقل بعضهم : «آنفا» ، والمشهور فيما بين أهل التفسير والمغازي أن هذه السورة مكية ، ولفظ حديث علي بن حجر لا يخالف قولهم فيشبه أن يكون أولى» .

٥[٧٧٧] [التحفة : د ١٦٤٢٤] .

(٢) في (ر) ، (هـ) : «أعوذ بالله السميع» ، وبهذا اللفظ عزاه للمصنف : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩٣١) ، وابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٤٧٨) .

(٣) زاد هنا في (ح) : «بسم الله الرحمن الرحيم» وقد خلت منها كل النسخ ، وكذا لم يذكرها البيهقي في «السنن» ، وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩٣١) ، وابن حجر في «الفتح» (٨/ ٤٧٨) للمصنف وساقا لفظه دون هذه الزيادة ، وقال البيهقي : «فالنبي ﷺ قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» عند افتتاح سورة ولم يقرأها عند افتتاح آيات لم تكن أول سورة ، وفي ذلك تأكيد لما روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وأنها إنما كتبت في المصاحف حيث نزلت . والله أعلم» .

(٤) قوله : «﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) قوله : «جماعة عن الزهري» في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «عن الزهري جماعة» .

يَذْكُرُوا هَذَا الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ الِاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ كَلَامَ حُمَيْدٍ[١] .

٥[٧٧٨] [٢] **حدثنا**[٣] عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ ، وَإِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي[٤] ، فَجَعَلْتُمُوهُمَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ[٥] وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرًا[٦] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قَالَ عُثْمَانُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ ، فَيَدْعُو بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ لَهُ ، وَيَقُولُ لَهُ : «**ضَعْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**» ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَالْآيَتَانِ ، فَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا أُنْزِلَ[٧] عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ مَا نُزِّلَ[٨] مِنَ الْقُرْآنِ ، وَكَانَتْ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٣) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٣٩) .

٥[٧٧٨] [التحفة : د ت س ٩٨١٩] .

(٢) زاد هنا في (ن) ، (ك) : «باب من جهر بها» ، وفي حاشية (ن) : «باب الجهر» ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ح) : «باب ما جاء فيمن جهر بها» ورقم له في حاشية (ح) بعلامة ابن داسه وابن الأعرابي .

(٣) في (ن) ، (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وحاشية (ض) عن نسخة الخطيب وعليه «صح» : «حدثنا» ، وكأنه ضرب عليها في (ح) وكتب فوقها : «أخبرنا» ، وهو المثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

(٤) المثاني : السور التي تقصر عن المئين (السور ذوات مائة آية) وتزيد عن المفصل (من الحجرات أو ق إلى آخر المصحف) كأن المئين جعلت مبادي ، والتي تليها مثاني . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

(٥) في حاشية (ح) : «بضم الطاء وفتح الواو ، جمع الطُولى ؛ مثل : الكُبرى والكُبر ، وهذا البناء يلزمه الألف واللام والألف ، والسبع الطُوَل هي البقرة إلى الأعراف ، والسابعة التوبة ، وقيل : يونس . سيوطي» .

(٦) في (س) ، (هـ) : «بسطر» ، وفي (ن) ، (ب) ، (ر) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «سطرَ» ، وفي (ك) : «سطرًا» وعلم على الألف بعلامة نسخة ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) .

(٧) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «نزل» معراة عن الضبط ، أما في (هـ) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «نَزَل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) .

(٨) في (م) : «نَزَلَ» ، وفي (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «نزل» معراة عن الضبط ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) .

قِصَّتُهَا شَبِيهَةٌ بِقِصَّتِهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ هُنَاكَ وَضَعْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطُّوَلِ[١] وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا[٢] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[٣] .

٥[٧٧٩] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ يَعْنِي[٤] ابْنَ مُعَاوِيَةَ[٥] ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ . . . بِمَعْنَاهُ ، قَالَ فِيهِ : فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا .

قال أبو داود : قَالَ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو مَالِكٍ وَقَتَادَةُ وَثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ النَّمْلِ هَذَا مَعْنَاهُ .

٥[٧٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ[٦] وَابْنُ السَّرْحِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

---

(١) الضبط المثبت من (ت) ، (ن) ، (و) ، وفي حاشية (ح) : «بضم الطاء وفتح الواو ، جمع الطُولى ؛ مثل : الكُبرى والكُبر ، وهذا البناء يلزمه الألف واللام والألف ، والسبع الطُوَل هي البقرة إلى الأعراف ، والسابعة التوبة ، وقيل : يونس . سيوطي . اهـ» .

(٢) في (س) ، (هـ) : «بسطر» ، وفي (ن) ، (ب) ، (ر) ، (ك) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «سطرَ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٤٢) .

وفي حاشية (م) : «حاشية : حديث يزيد الفارسي ، عن ابن عباس هذا أخرجه الترمذي ، وقال : «هذا حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث عوف ، عن يزيد الفارسي ، عن ابن عباس ، ويزيد الفارسي قد روى عن ابن عباس غير حديث ، ويقال هو يزيد بن هرمز» ، وهذا الذي حكاه الترمذي هو الذي قاله عبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل ، وذكر غيرهما أنهما اثنان ، وأن الفارسي غير ابن هرمز ، وأن ابن هرمز ثقة والفارسي لا بأس به . واللَّه أعلم» . وينظر : «سنن الترمذي» (٣٠٨٦) .

٥[٧٧٩] [التحفة : د ت س ٩٨١٩] .

(٤) في (ن) : «مروان بن معاوية»

(٥) في (س) : «الفزاري» .

٥[٧٨٠] [التحفة : د ٥٥٨٤ ، د ١٨٦٧٨] .

(٦) في حاشية (ن) : «بن شبويه» ورقم له نسخة ، وهو : أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود بن يزيد الخزاعي ، أبو الحسن بن شبويه المروزي الماخوني ، والد عبد اللَّه بن أحمد .

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٤٥) : «هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، أبو العباس السمسار ، المعروف بمردويه» . وهو خطأ واضح ؛ فمردويه لم يذكر لأبي داود رواية عنه لا داخل «السنن» ولا خارجها .

سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ(١) حَتَّى تَنَزَّلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ السَّرْحِ(٢) .

١١٨- بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ لِلْأَمْرِ يَحْدُثُ(٣)

٥[٧٨١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ(٤) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ(٥) أُطَوِّلَ فِيهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ؛ فَأَتَجَوَّزُ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»(٦) .

---

(١) في حاشيتي (ح) ، (ن) : «السور» ورمز لها في (ح) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي ، وفي (ن) بعلامة الماوردي ، وفي (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «السور» ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٢) من رواية ابن داسه ، والمقدسي في «مسألة التسمية» (ص٦٤) ، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣١٥) - كلاهما - من رواية اللؤلئي .

وقال الخطيب في «ذكر الجهر بالبسملة» (ص٤١) : «صححه الحاكم وغيره ، قلت : له علة ؛ فإن أبا داود أخرجه أيضا في «المراسيل» ، وقال : قد أسند هذا الحديث ، وهذا أصح ، يعني : المرسل» . اهـ . ينظر : «المراسيل» لأبي داود (٣٦) .

تنبيه : جاء في «تحفة الأشراف» ما يصلح أن يدخل تحت هذا الباب :

«هرمز - ويقال : هرم - أبو خالد الوالبيُّ الكوفيُّ ، عن ابن عباس (٦٥٣٧) : [(د) ت] حديث : كان النبي ﷺ يفتتح صلاته بـ : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم» . (د) في الصلاة : عن مسدد ، عن المعتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي خالد ، به ، وقال : ضعيف .

قال المزي : حديث (د) في رواية أبي الطيب بن الأشناني ولم يذكره أبو القاسم» .

(٣) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) جاء هذا الباب مؤخرا عقب الباب التالي .

٥[٧٨١] [التحفة : خ د س ق ١٢١١٠] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

(٥) في (ر) عليه : «صح» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١١٨) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥٢) .

٥[٧٨٢] (١) حدثنا (٢) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بَكْرٍ، يَعْنِي: ابْنَ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ (٣) الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، ثُمُنُهَا، سُبُعُهَا، سُدُسُهَا، خُمُسُهَا، رُبُعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا» (٤).

١١٩- بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ (٥)

٥[٧٨٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ، كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا، قَالَ مَرَّةً: ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي بِقَوْمِهِ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةً الصَّلَاةَ - وَقَالَ مَرَّةً: الْعِشَاءَ - فَصَلَّى مُعَاذٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى، فَقِيلَ: نَافَقْتَ يَا فُلَانُ! فَقَالَ: مَا نَافَقْتُ! فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ (٦)، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،

٥[٧٨٢] [التحفة: د س ١٠٣٥٩].

(١) في حاشية (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في نقصان الصلاة»، ورقم له في (ر)، (س) بعلامة ابن الأعرابي، وفي (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري، وفي (هـ) في موضعه لحق بيد أنه لم يظهر في الحاشية.

(٢) وقع هذا الحديث في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك) خاتمة أحاديث الباب التالي. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و).

(٣) الضبط بفتح العين والنون من (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (و) وعليه «صح»، (ب)، (ر) وعليه «صح»، (س)، (هـ) وعليه «صح»، (ك)، وفي حاشية (س): «عَنْمَة» بإسكان النون، كذا ذكره عبد الغني وابن الفرضي». وقال ابن ماكولا في «الإكمال» (٦/ ١٤٤): «وليس بشيء»، وفي حاشية (ن): «عَنَمة» ورمز له «ح».

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥٤).

(٥) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك) جاء هذا الباب مقدما على الذي قبله.

٥[٧٨٣] [التحفة: م د س ٢٥٣٣].

(٦) قوله: «معك» ليس في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، وأثبت في حاشيتي (ن)، (س)، ورقم له في (ر) نسخة، وفي (س) بعلامة: «ذ» أي رواية اللؤلئي من طريق أبي ذر، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (ك).

وَإِنَّمَا[1] نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ وَنَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، وَإِنَّهُ جَاءَ يَؤُمُّنَا فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟! أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟! اقْرَأْ بِكَذَا، اقْرَأْ بِكَذَا».

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: بِـ: «﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾»؛ فَذَكَرْنَا لِعَمْرٍو، فَقَالَ: أُرَاهُ قَدْ ذَكَرَهُ[2].

٥[٧٨٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حَبِيبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَابِرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ حَزْمِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ[3] كَعْبٍ، أَنَّهُ أَتَىٰ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمٍ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ[4] - فِي هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، لَا تَكُنْ[5] فَتَّانًا؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ وَالْمُسَافِرُ[6]»[7].

---

(١) في (ن)، (ر)، (س): «إنا»، وعليه في (ر): «صح»، وضبب عليه في (س)، وفي (ن) كتب فوقها: «إنما» كسائر النسخ، ورقم لها نسخة، وكذا في حاشيتي (ر)، (س) ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في (س): «صح».

(٢) في حاشية (م): «حاشية: حديث معاذ رضي الله عنه هذا أخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحوه، وفي الحديث: «رجل من القوم، قيل: هو حزم بن أبي كعب، وقيل: حرام بن ملحان، وقيل: حازم، وقيل: سليم». وفيه أيضا: «إنما نحن أصحاب نواضح»، والنواضح جمع ناضح، وهو: البعير الذي يستقىٰ عليه، والأنثىٰ ناضحة، سميت بذلك لنضحها الماء باستقائها، والنضح الرش».

٥[٧٨٤] [التحفة: د٣٣٩٩].

(٣) في (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «حزم بن أبي كعب»، وكذا في «سنن البيهقي» (٣/ ١١٧) من رواية ابن داسه، وفي (ك) كتب أولا: «أبي بن كعب» ومحا كلمة «بن» وصحح في موضعه، والمثبت من (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، وضبب عليه عندهم سوىٰ (م)، والحديث أخرجه ابن بشكوال في «الغوامض» من رواية ابن الأعرابي، وفي حاشية (ت): «صوابه: حزم بن أبي كعب، واسم أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة، عم كعب بن مالك بن أبي كعب، أحد الثلاثة الذين خلفوا»، وبنحوه في حاشية (ن)، وهذا هو المعروف في كتب التراجم.

(٤) قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١١٧): «كذا قال، والروايات المتقدمة في العشاء أصح، والله أعلم». اهـ.

(٥) في حاشية (س): «لا تكونن» ورقم له نسخة.

(٦) قوله: «والمسافر» في (ر)، (س) عليه: «صح»، ورقم عليه بعلامة ليس عند ابن الأعرابي، وكتب بجواره في (س): «صح» كسائر الرواة.

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١١٧) من رواية ابن داسه، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣١٦) من رواية ابن الأعرابي، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٤٨)، =

٥[٧٨٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ[١]: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟»، قَالَ: أَتَشَهَّدُ، وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ[٢] وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»[٣].

٥[٧٨٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ، ذَكَرَ قِصَّةَ مُعَاذٍ، قَالَ: وَقَالَ، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ لِلْفَتَى[٤]: «كَيْفَ تَصْنَعُ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا صَلَّيْتَ؟» قَالَ: أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي[٥] لَا أَدْرِي مَا دَنْدَنَتُكَ وَلَا[٦] دَنْدَنَةُ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي وَمُعَاذٌ[٧] حَوْلَ هَاتَيْنِ»، أَوْ نَحْوَ هَذَا[٨].

= والحديث في إسناده اختلاف آخر غير الخلاف في اسم حزم، انظره في: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١١٠) وغيره.

٥[٧٨٥] [التحفة: د ١٥٥٦٥].

(١) ذكر أبو بكر الخطيب أن هذا الرجل هو: سلم الأنصاري السلمي رضي الله عنه. انظر: «الأسماء المبهمة» (٦٣).

(٢) في حاشية (ح): «الدندنة بدالين مهملتين ونونين أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا تفهم ما يقول. (ط)».

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٤٩، ٤٥٠).

٥[٧٨٦] [التحفة: د ٢٣٩١].

(٤) قوله: «للفتى» ليس في (م)، (ض)، (و)، (ب)، وألحق في (ت) في الحاشية بدون رقم أو تصحيح.

(٥) قوله: «وإني» في (ت): «فإني»، وفي الحاشية: «وإني» مصححا عليه، وهو المثبت من سائر النسخ.

(٦) في (ن)، (ر)، (هـ): «ودندنة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (س)، (ك)، وعلم عليه في (س) ليس عند اللؤلئي.

(٧) في (م) عليه: «صح»، وضبب عليه في (ن)، وفي (ت)، (ب)، (ر)، (س)، (ك)، وحاشية (ح): «ومعاذا»، ورقم له في (ح) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي.

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١١٦) من رواية ابن داسه، وسياقه أطول، و«القراءة خلف الإمام» (١٧٦)، وسياقه كما في «السنن»، والبغوي في «شرح السنة» (٦٠١) من رواية اللؤلئي، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥٠).

٥[٧٨٧] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ[١] مَا شَاءَ»[٢].

٥[٧٨٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ»[٣].

١٢٠- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ[٤]

٥[٧٨٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعُمَارَةَ بْنِ مَيْمُونٍ وَحَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ[٥] يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ[٦] ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُمْ[٧].

٥[٧٨٧][التحفة: خ د س ١٣٨١٥].

(١) في (س)، (ب): «فليطل»، وفي حاشية (س): «فليطول» ورقم له بعلامتي اللؤلئي وابن الأعرابي، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥١).

٥[٧٨٨][التحفة: د ١٣٣٠٤، د ١٥٢٨٨].

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥٢).

وجاء هنا في النسخة (ب): «حدثنا قتيبة بن سعيد، عن بكر، يعني: ابن مضر، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله بن عنمة المزني، عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها»، وقد سبق هذا الحديث في جميع النسخ تحت الباب السابق.

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «بابُ ما جاء في القراءة في الصلاة» وعلى آخره عندهم: «صح»، وفي حاشية (س): «الظهر» بدلا من قوله: «الصلاة»، ورقم له نسخة، وفيها أيضا: «باب ما جاء في قدر القراءة في الصلاة» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

٥[٧٨٩][التحفة: د ١٤١٧٢، د ١٤٢٠٠].

(٥) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «الصلاة»، وفي (ر) عليه «صح»، وفي (ك) الألف واللام من نسخة.

(٦) في (ن): «النبي»، وفي الحاشية: «رسول الله» ورقم له نسخة.

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥٥).

٥[٧٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ. قال: وحدثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ الْحَجَّاجِ - وَهَذَا لَفْظُهُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ: وَأَبِي سَلَمَةَ ثُمَّ[١] اتَّفَقَا، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ.

لَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً[٢].

٥[٧٩١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ... بِبَعْضِ هَذَا، وَزَادَ فِي الْأُخْرَيَيْنِ[٣]: بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَزَادَ هَمَّامٌ[٤]: قَالَ: وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٥].

٥[٧٩٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسُ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ[٦].

٥[٧٩٠] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨، م د س ١٢١٣٨].

(١) قوله: «ثم» زيادة من (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك).

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥٦).

٥[٧٩١] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨].

(٣) في (م)، (ب): «الأخرتين»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، وكذا هو المثبت في «مختصر المنذري» (٧٦٣)، ومتن «السنن» من «العون» (٧٨٤).

(٤) في (ك): «وزاد عن همام»، ورقم لها بعلامتي الأشيري والأنصاري.

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥٨).

٥[٧٩٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨].

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٦٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٥٩).

٥[٧٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِخَبَّابٍ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ(١)، قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ(٢)؟ قَالَ(٣): بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ(٤) ﷺ(٥).

٥[٧٩٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ حَتَّى لَا يَسْمَعُ(٦) وَقْعَ قَدَمٍ(٧).

١٢١- بَابُ(٨) تَخْفِيفِ الْأُخْرَيَيْنِ

٥[٧٩٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَاكَ النَّاسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ،

٥[٧٩٣][التحفة: خ د س ق ٣٥١٧].

(١) في (ر)، وحاشية (س)، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الرملي: «قال قلنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، (س)، (هـ)، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي.

(٢) زاد في (ك)، (س) بين الأسطر فيهما دون رقم أو تصحيح: «ذلك»، ورقم عليه في (س) بعلامة ليس عند اللؤلئي.

(٣) في حاشية (ن): «قلنا»، ورمز له «ح»، والمثبت من سائر النسخ.

(٤) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وفي حاشيتيهما: «لحيته»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي، وفي (ك) بالوجهين، ورقم له بعلامة ابن داسه والأربعة.

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٦٠).

٥[٧٩٤][التحفة: د ٥١٨٥].

(٦) في (ض)، (ك): «يُسمع»، والضبط المثبت من: (ت)، (ن)، (و)، (ر)، (س): «لا يَسمعَ»، وفي (م) كأنه بالوجهين الضم والفتح، وفي (ب): «لا نسمعَ وقعَ».

(٧) أخرجه من طريق المصنف: ابن كثير في «جامع المسانيد» (٥/ ٧١)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٦١)، وفيه: «وقع القدم»، قال: «وفي رواية: «وقع قدم» بدون التعريف».

(٨) في (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في تخفيف الأخريين».

٥[٧٩٥][التحفة: خ م د س ٣٨٤٧].

قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَمُدُّ فِي الْأُولَيَيْنِ - أَوْ كَمَا قَالَ[١] ، وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ ، وَلَا آلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ[٢] مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ[٣] .

ه[٧٩٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي[٤] : النُّفَيْلِيَّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ[٥] ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْهُجَيْمِيِّ[٦] ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : حَزَرْنَا قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ؛ قَدْرَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَحَزَرْنَا[٧] قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ[٨] .

١٢٢- بَابُ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ[٩]

ه[٧٩٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) قوله : «أو كما قال» زيادة هنا في : (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وضبب عليه في (ك) .

(٢) قوله : «به» زيادة من : (ت) ، (ن) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) ، ورقم له فيهما بعلامة نسخة ، وفي (ت) بعلامة التستري .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٦٢) .

ه[٧٩٦][التحفة : م د س ٣٩٧٤] .

(٤) قوله : «يعني» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي (ك) : «هو : النفيلي» .

(٥) في حاشية (س) : «بن زاذان العابد» ، وفي «شرح أبي داود» : «منصور بن المعتمر» وهو خطأ .

(٦) في (ض) ، (ر) عليه : «صح» ، والوليد بن مسلم ، هو : ابن شهاب العنبري أبو الوليد البصري ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «العنبري - صوابه : العنبر - والهجيم أخوان ، وهما أبناء عمرو بن تيم» .

(٧) الحزر : التقدير والحساب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حزر) .

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٦٤) .

(٩) في (ن) : «قدر القراءة في الظهر» وفي الحاشية : «في صلاة الظهر والعصر» ورمز له «ح» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب في قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر» ، وقوله : «والعصر» ليس في صلب (هـ) وفي موضعه لحق ولم يتبين في الحاشية لرداءة التصوير ، وفي (ر) وضعها بين حلقتين صغيرتين ورقم له «ذ» أي رواية اللؤلئي من طريق أبي ذر الهروي ، وفي (س) رقم له : «ع» وهي علامة الغساني .

ه[٧٩٧][التحفة : د ت س ٢١٤٧] .

سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ : ﴿وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ﴾ ، ﴿وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ وَنَحْوِهِمَا مِنَ السُّوَرِ(١) .

٥[٧٩٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ، وَقَرَأَ بِنَحْوٍ مِنْ(٢) ﴿وَالَّيْلِ(٣) إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ، وَالْعَصْرَ(٤) كَذَاكَ(٥) ، وَالصَّلَوَاتِ(٦) إِلَّا الصُّبْحَ فَإِنَّهُ كَانَ يُطِيلُهَا(٧) .

٥[٧٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَهُشَيْمٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أُمَيَّةَ(٨) ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه السبكي في «معجم شيوخه» (ص١٥٠) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٦٧) .

٥[٧٩٨][التحفة : م د س ق ٢١٧٩] .

(٢) ضبب هنا في (ض) ، وفي (ت) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «بنحو من : ﴿وَالَّيْلِ﴾» .

(٣) الواو في : «﴿وَالَّيْلِ . . .﴾» زيادة من (ت) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) .

(٤) في (ن) : «والعصرُ» ، وفي (س) : «والعصرْ» كذا بالسكون وعليه : «صح» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) ، (ك) ، وفي (و) بالوجهين : الفتح والسكون .

(٥) في (ن) : «كذلك» وفي الحاشية : «كذاك» ورمز له «ح» .

(٦) قوله : «والصلوات» في (ر) عليه : «صح» ، وزاد بعده في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «كذلك» ، وفي (ر) وضع بين حلقتين ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي والرملي ، وفي (ك) رقم له بعلامتي الأشيري والأنصاري .

(٧) من طريق المصنف ، ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٢١١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٦٨) .

٥[٧٩٩][التحفة : د ٨٥٥٩] .

(٨) في حاشية (س) : «قال أبو داود : أمية هذا لا نعرفه ، قال الدارقطني : قيل : الرجل هو عبد الكريم أبو أمية» .

فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ، فَرَأَيْنَا[١] أَنَّهُ قَرَأَ ﴿تَنزِيلُ﴾[٢] السَّجْدَةَ. قَالَ ابْنُ عِيسَى: لَمْ يَذْكُرْ أُمَيَّةَ أَحَدٌ إِلَّا مُعْتَمِرٌ[٣].

٥[٨٠٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَالِمٍ[٤]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، لَا[٥]، فَقِيلَ لَهُ: لَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: خَمْشًا[٦]! هَذِهِ شَرٌّ[٧] مِنَ الْأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُنْزِيَ[٨] الْحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ[٩].

---

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك) وعليه «صح»: «فرأوا»، وفي (ح): «فَرُئِينا»، والمثبت من (م)، (و)، وحاشية (ك) من نسخة، أما في (ض)، (ت)، (ب)، وحاشيتي (ن): «فراينا» على الاحتمال، ورقم له في حاشية (ن) بالرمز «ح».

(٢) في حاشية (ن): «الم تنزيل» ورقم عليه «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٣) في حاشية (ن): «المعتمر» ورقم له «ح». وزاد في «التحفة» (٦/ ٢٥٩): «رواه أبو زبيد عبثر بن القاسم وغيره عن سليمان التيمي، وليس فيه أمية».

وأضاف: «(ز): ورواه سعيد بن منصور، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، أخبرني أمية، عن أبي مجلز: أن رسول الله ﷺ، ولم يذكر ابن عمر». والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٦٩).

٥[٨٠٠] [التحفة: د ت س ق ٥٧٩١].

(٤) في حاشية (ر): «يعني: أبا جهضم».

(٥) قوله: «لا» الثانية ليس في (ن)، (س)، والمثبت من (م) وعليه «صح»، (ح)، (ض)، (ت) وعليه «صح»، (و) وكأنه ضبب عليها، (ر) وعليه «صح»، (هـ).

(٦) في (ن)، (س) عليه فيهما: «صح». وقوله: «خمشا» دعاء عليه بأن يخمش وجهه أو جلده، كما يقال: جدعًا، وصلبًا، وطعنًا، وقطعًا، ونحو ذلك من الدعاء بالسوء. من «معالم السنن» (١/ ٢٠٢)، «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٤٧٠)، وبنحوه في حاشية (ح): «ونصبه بفعل لا يظهر».

(٧) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، وحاشية (ب) وعليه علامة نسخة: «أشرُّ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب).

(٨) الإنزاء: حمل الذَّكر على الأُنثى للنسل. (انظر: النهاية، مادة: نزا).

(٩) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ٢٣)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٦٩).

٥[٨٠١] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا أَدْرِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَمْ لَا[١].

١٢٣- بَابُ[٢] قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

٥[٨٠٢] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ[٣] هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ[٤].

٥[٨٠٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ[٥] بِالطُّورِ فِي الْمَغْرِبِ[٦].

٥[٨٠٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ

٥[٨٠١][التحفة: د ٦٠٣٥].

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٧٤).

(٢) في (ر)، (ك): «باب في قدر...».

٥[٨٠٢][التحفة: ع ١٨٠٥٢].

(٣) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، وحاشية (ت): «ذَكَرْتَني قراءتك»، وقوله: «ذكرتني» في (ر) عليه «صح»، وقوله: «قراءتك» رقم له في حاشية (ت) بعلامة التستري، ورقم له في (ك) بعلامة ابن داسه واللؤلئي، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، وحاشية كلا من: (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، وقوله: «بقراءتك» رقم له في حاشية (ن) بعلامة «ح»، وفي حواشي (ر)، (س)، (هـ) بعلامة ابن الأعرابي، وفي حاشية (ك) بعلامة الأشيري والأنصاري والقاضي شيخ الميانشي.

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٧٤).

٥[٨٠٣][التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩].

(٥) في (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ت)، (ن): «قرأ»، ورقم له في حاشية (ت) بعلامة نسخة، وفي حاشية (ن) رقم له «ص» أي عن نسخة الماوردي، وفي حاشية (س): «يقرأ» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٧٥).

٥[٨٠٤][التحفة: خ د س ٣٧٣٨].

ثَابِتٍ : مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ[١] ، وَقَدْ رَأَيْتُ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطِوَالِ[٣] الطُّولَيَيْنِ[٤]؟ قَالَ : قُلْتُ : مَا طِوَالُ[٥] الطُّولَيَيْنِ؟ قَالَ : الْأَعْرَافُ[٦] قَالَ : وَسَأَلْتُ أَنَا ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، فَقَالَ لِي مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ : الْمَائِدَةُ وَالْأَعْرَافُ[٧] .

---

(١) المفصل : من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن ، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فصل) .

(٢) الضبط المثبت من (ض) ، (ت) ، (و) ، (س) ، (هـ) ، وفي (ب) بالفتح والضم ، وكتب فوقه : «معا» .

(٣) في (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وحاشية (ح) ، (ض) : «بطولى» ، ورقم له في حاشيتي (ح) ، (ض) بعلامة نسخة ، وعليه «صح» ، وفيهما أيضا : «بطوْل» عن نسخة الخطيب ، وكذا في حاشية (ن) ، وكتب بجواره : «أصل» أي : عن نسخة ابن طاهر المقدسي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (و) ، وحاشية (ن) .

(٤) في حاشية (ح) : «هما تثنية الطولى ، ومذكرها الأطول ، أي أنه كان يقرأ بأطول السورتين الطويلتين ، يعني : الأنعام والأعراف . (ط)» . اهـ .

وقال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٢) : «أصحاب الحديث يقولون بطول الطوالين ، وهو غلط ، والطول الحبل ، وليس هذا بموضعه ، إنما هو طُولى الطُّوليين ، يريد : أطول السورتين ، وطُولى وزنه فعلى تأنيث أطول ، والطوليين تثنية الطولى ، ويقال إنه أراد سورة الأعراف ، وهذا يدل على أن للمغرب وقتين كسائر الصلوات» . اهـ .

(٥) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «بطولى» ، وفي (ن) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) : «طول» عن نسخة الخطيب ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) .

(٦) زاد في (ك) : «والأخرى الأنعام» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٢) ، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٠٣) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢١٤) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٧٦) .

وفي «تحفة الأشراف» (٦٦٠٧) مما ليس في نسخنا الخطية ، ويلحق بهذا الباب : «[د] في الصلاة : عن القعنبي ، عن مالك ، عن أبي عبيد - مولى سليمان بن عبد الملك - عن عبادة بن نسي ، أنه سمع قيس بن الحارث يقول : أخبرني أبو عبد الله الصنابحي : أنه صلى وراء أبا بكر المغرب ، فقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن وسورة من قصار المفصل . (ك) : هذا الحديث في رواية أبي الطيب بن الأشناني ، ولم يذكره أبو القاسم» .

١٢٤- بَابُ[١] مَنْ رَأَى التَّخْفِيفَ فِيهَا[٢]

• [٨٠٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ[٣]، أَنَّ أَبَاهُ

---

(١) في (ر)، (س): «باب ما جاء فيمن رأى . . .».

• [٨٠٥] [التحفة: د ١٩٠٣٤/ أ].

(٢) من هذا الباب اختلف ترتيب الأبواب بين نسخ رواية اللؤلئي ونسخ رواية ابن داسه، وكذا ترتيب الأحاديث تحت كل باب، والمثبت في صلب طبعتنا - كما نبهنا في مقدمة التحقيق - هو نص رواية اللؤلئي. ونظرا لأهمية معرفة الاختلاف بين الروايات والنسخ في فهم مراد المصنف وتحديد اختياراته، فنحن نشير - بمشيئة الله تعالى - إلى ترتيب الأبواب والأحاديث في رواية ابن داسه؛ مقارنة برواية اللؤلئي، وكذا ننبه على اختلافات نسخ كل رواية؛ ففي النسختين (ر)، (س) وكلاهما من رواية ابن داسه كان ترتيب الأبواب والأحاديث تحتها هكذا: «باب ما جاء في من رأى التخفيف فيها»، وتحته: حديث موسى بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، أن أباه كان يقرأ في صلاة المغرب . . .

ويتلوه حديث أحمد بن سعيد السرخسي، عن عبد الله بن عمرو: ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة . . . ويتلوه حديث عبيد الله بن معاذ، عن ابن مسعود، فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

ويتلوه حديث إبراهيم بن موسى . . . عن عمرو بن حريث سمع صوت النبي ﷺ . . .

ويتلوه حديث أحمد بن صالح . . . أن رجلًا من جهينة . . .

وتنتهي به أحاديث الباب في النسختين، وبعده: «باب ما جاء في من ترك القراءة في صلاته». والأحاديث تحته في النسختين متوافقة في الترتيب مع ما جاء في رواية اللؤلئي حتى حديث علي بن سهل الرملي . . . وبعده في رواية اللؤلئي (جميع النسخ): «باب من رأى القراءة إذا لم يجهر»، وهذا الباب في هذا الموضع غير موجود في رواية ابن داسه؛ ولهذا جاءت الأحاديث فيها متصلة بالباب السابق، وآخرها حديث ابن أكيمة.

وقد اتفقت النسختان، بعد هذا الموضع، مع نسخ رواية اللؤلئي في مواضع الأبواب وترتيب الأحاديث تحتها.

أما النسخة (هـ) - وهي من رواية ابن داسه - فجاءت الأبواب والأحاديث تحتها على النحو التالي:

«باب من رأى التخفيف فيها»، وتحته حديث موسى بن إسماعيل . . . عن هشام بن عروة، أن أباه كان يقرأ . . . ثم يتلوه حديث أحمد بن سعيد السرخسي . . . عن عبد الله بن عمرو قال: ما من المفصل سورة . . . ثم بعده حديث عبيد الله بن معاذ . . . عن أبي عثمان النهدي، أنه صلى خلف ابن مسعود المغرب. ويتلوه: «باب قدر القراءة في العشاء»، وتحته حديث أحمد بن حنبل . . . عن جابر بن عبد الله، أن معاذ بن جبل كان يصلي . . . ويتلوه: باب القراءة في الفجر، وفيه: حديث إبراهيم بن موسى . . . عن عمرو حريث . . . وبعده: حديث معاذ بن عبد الله الجهني، أن رجلا من جهينة.

ويتلوه: باب ما جاء فيمن ترك القراءة في الصلاة. وتحته حديث أبي الوليد الطيالسي . . . عن أبي سعيد: أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب. وبعده: حديث أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة: «لا صلاة إلا بقرآن»، ثم حديث ابن يسار. ثم لم يكتمل الترتيب؛ لسقط في النسخة.

(٣) ضبب عليه في (ح)، إشارة إلى كونه مقطوعًا.

كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِنَحْوِ مَا تَقْرَءُونَ : ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ .

قال أبو داود(١) : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَنْسُوخٌ(٢) .

○[٨٠٦] *حدثنا* أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ السَّرْخَسِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنَ الْمُفَصَّلِ سُورَةٌ صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ بِهَا(٣) فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ(٤) .

●[٨٠٧](٥) *حدثنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ

---

(١) قوله : «قال أبو داود . . .» ليس في (م) ، (و) ، والمثبت من رواية التستري كما في حاشية (ت) ، ومثله في حاشية (ح) بدون رقم أو تصحيح ، وحاشية (ض) من نسخة ، وكذا في (ر) وعليه «صح» ، (س) وعليه «صح» وعلامات : «س عـ و» ، (هـ) ، (ك) ورقم : «صح وسه» ، وزاد في حاشية : (ب) ، (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي ، ومثله في حاشيتي (هـ) ، (ك) : «*وقال أبو داود* : وهذا أصح» ، ونسبه العيني في «شرحه» (٣/ ٤٧) لبعض النسخ ، وفي (ن) على أوله هذه العبارة : «لا» وعلى آخرها : «إلى» ورقم له «خ ع صح» .

(٢) ذكره العيني في «شرح السنن» (٣/ ٤٧٨) .

○[٨٠٦] [التحفة : د ٨٧٨٨] .

(٣) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «يؤم بها الناس» .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٧٨) .

زاد هنا في حاشية (ر) وعلم عليه علامة الرملي : «باب القراءة في العشاء : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع جابر بن عبد الله يقول : إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه فقرأ البقرة ، فانعزل رجل من القوم . . . وساق الحديث ، وفيه : فقال رسول الله ﷺ : «أفتان أنت يا معاذ؟ . . .» وذكر الحديث» . ورقم له بعلامة أبي عيسى الرملي ، والباب والحديث تحته يأتي في حاشيتي (س) ، (هـ) عقب الحديث التالي .

●[٨٠٧] [التحفة : د ٩٣٨٠] .

(٥) من هنا تبدأ مطابقة النسخة (د) وهي النسخة المحفوظة في «المكتبة المحمودية» ، وهي من رواية ابن داسه ، تبدأ بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الحاكم أحمد بن عبد الرحيم ، قال : أخبرنا الفقيه أبو علي الحسن بن داود السمرقندي قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد البصري . . . بها ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ . . .» ، وتنتهي بـ : «باب صوم الدهر تطوعا» .

أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمَغْرِبَ ، فَقَرَأَ بِـ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(١) .

---

(١) قوله : «بـ ﴿قُلْ﴾» في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) : «قل» ، وفي حاشية (ر) : «بـ : ﴿قُلْ﴾» ورقم له نسخة .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٩١) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٨٠) ، وقال المزي في «تحفة الأشراف» : «لم يذكره أبو القاسم وهو في السماع» .

تنبيه : جاء في «تحفة الأشراف» (٦٦٠٧) : [(د)] حديث : أنه صلى وراء أبي بكر المغرب ، فقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن وسورة من قصار المفصل . (ك) .

د في الصلاة : عن القعنبي ، عن مالك ، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، عن عبادة بن نسي ، أنه سمع قيس بن الحارث ، يقول : أخبرني أبو عبد الله الصنابحي ، به .

قال المزي : «هذا الحديث في رواية أبي الطيب بن الأشناني ، ولم يذكره أبو القاسم» .

جاء عقب هذا الحديث في (هـ) وعليه علامة الرملي ، وحاشية (س) : «باب القراءة في العشاء : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، سمع جابر بن عبد الله يقول : إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه فقرأ البقرة ، فانعزل رجل من القوم . . . وساق الحديث ، وفيه : فقال رسول الله ﷺ : «أفتان أنت يا معاذ؟» . . . وذكر الحديث لأبي عيسى الرملي ، وقد تقدم الحديث بطوله في باب : تخفيف الصلاة» . اهـ . بيد أن قدرا من إسناد الحديث ومتنه بالكامل سقطا من النسخة (هـ) بفعل رداءة التصوير .

والباب والحديث تحته سبقا في حاشية (ر) عقب الحديث السابق .

وفي هذا الموضع أيضا جاء في (هـ) ، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي ، وحاشية (س) وعليه علامتي اللؤلئي وأصل الغساني : «باب القراءة في الفجر» ، وفيه : «حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي المنهال ، عن أبي برزة قال : كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر ما يعرف أحدنا جليسه الذي كان يعرفه ، وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة» .

وفي حاشيتي (ر) ، (س) صح لأبي عيسى الرملي ، زاد في (س) : «واللؤلئي» ، وزاد في (ر) : «وكان في نسخة ابن حزم . . . (عبارة غير واضحة)» .

والباب يأتي في رواية اللؤلئي بعد قليل عقب باب : الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين ، وليس تحته سوى حديث عمرو بن حريث ، أما الحديث المذكور فقد سبق تحت باب : وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصليها .

١٢٥- بَابُ[١] الرَّجُلِ يُعِيدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي الرَّكْعَتَيْنِ

٥[٨٠٨][٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٣] الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[٤] فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا. فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا[٥].

* * *

---

(١) لفظ: «باب» وعنوان الترجمة ليس في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، وألحق بحاشية (ك) من نسخة، عقب باب القراءة في الفجر، وفي (ت): «بابٌ...» بالتنوين، وألحق هذا الباب في صلب (ن) بخط مغاير، عقب الحديث الأول من باب «القراءة في الفجر»، ورمز على قوله: «الرجل يعيد سورة» بالرمز «ح»، وفي حاشية (ن) وعليه رموز غير واضحة: «باب إعادة سورة...»

٥[٨٠٨][التحفة: د ١٥٦٧٣].

(٢) ألحق هنا في صلب (ن)، (ك) بخط مغاير، وعليه علامة نسخة: «باب الرجل يُعيد سورة واحدة في الركعتين»، وفي حاشية (ن) وعليه علامة نسخة: «... إعادة سورة...»، وهذا الباب جاء موضعه في باقي النسخ قبل «باب: القراءة في الفجر».

(٣) في حاشية (س): «عبد الرحمن، وهو وهم»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٤) قوله: «﴿ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾» ليس في (م)، (و)، وقوله: «﴿ٱلْأَرْضِ﴾» من (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك)، وأثبت في حاشية (ت) وعليه علامة التستري، وقوله: «﴿زِلْزَالَهَا﴾» زيادة من (ض).

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٩٠) من رواية ابن داسه، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢١٩)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٨٣).

١٢٦- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ[١]

٥[٨٠٩][٢] حدثنا[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ[٤]، أَخْبَرَنَا[٥] عِيسَى يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ[٦]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَصْبَغَ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: كَأَنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦][٧].

---

(١) في (ن) جاء هذا الباب مقدمًا على الباب السابق، وقد خلت عنه النسخة (د)، وأثبت في (هـ)، وحاشيتي (ر)، (س) عقب حديث عبيد اللَّه بن معاذ السابق، وفي حاشية (ر) عليه علامة الرملي، وفي حاشية (س) عليه علامتي اللؤلئي وأصل الغساني. وانظر حاشية الحديث رقم (٨٠٧).

٥[٨٠٩] [التحفة: د ق ١٠٧١٥].

(٢) زاد هنا في حاشية (ك) عقب عنوان الباب وقبيل هذا الحديث: «حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن أبي المنهال، عن أبي برزة قال: كان رسول اللَّه ﷺ يصلي الفجر ما يعرف أحدنا جليسه الذي كان يعرفه، وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة»، ورقم له بعلامتي الرملي واللؤلئي، من رواية الأشيري، وفي آخره: «صح هذا الحديث مع الترجمة من طريق الأشيري، عن الرملي واللؤلئي فقط، وليس هذا الحديث لأحد غيره، والترجمة عند الكل سواه للكل من غير تخصيص».

(٣) جاء هذا الحديث في (ر)، (س) ضمن أحاديث «باب: ما جاء فيمن رأى التخفيف فيهما»، وفي (هـ) ضمن أحاديث: «باب القراءة في الفجر».

وفي (ر): «حدثنا أبو داود، قال إبراهيم بن موسى...».

(٤) قوله: «الرازي» ليس في (ر)، (س)، (ك)، (د)، أما (هـ) فقد جاء في موضعه لحق، بيد أنه لم يتبين في الحاشية لرداءة التصوير.

(٥) قوله: «أخبرنا عيسى» حاشية في (د): «حدثنا».

(٦) قوله: «يعني: ابن يونس» ليس في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ).

(٧) والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٨٠).

ووقع عقب هذا الحديث في (هـ) لحق، وفي الحاشية: «نا أبو داود، نا...»، وسقط باقي الكلام بفعل رداءة التصوير.

١٢٧- بَابُ[١] مَنْ تَرَكَ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاتِهِ[٢]

٥[٨١٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ[٣] .

٥[٨١١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ[٤] ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْرُجْ فَنَادِ فِي الْمَدِينَةِ : إِنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقُرْآنٍ وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ»[٥] .

٥[٨١٢] حدثنا ابْنُ[٦] بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ[٧] اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ : «إِنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ»[٨] .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب ما جاء فيمن . . .» وفي (ر) عليه : «صح» من أوله إلى آخره ، ورقم له في (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي ، غير أنه في (هـ) : « . . . في الصلاة» بدلا من : «في صلاته» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «باب القراءة بفاتحة الكتاب» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٨٤) لبعض النسخ وقال : «وفي بعضها : باب القراءة بفاتحة الكتاب» . وفي متن «السنن» من «العون» (٣/ ٣٤) : «باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب»

(٢) قوله : «صلاته» في (ر) عليه «صح»

٥[٨١٠][التحفة : د ٤٣٧٧] .

(٣) أخرجه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٠٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٨٤) .

٥[٨١١][التحفة : د ١٣٦١٩] .

(٤) قوله : «الرازي» ليس في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) .

(٥) من طريق المصنف ، ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٨٥) .

٥[٨١٢][التحفة : د ١٣٦١٩] .

(٦) من هنا إلى قوله : «أحدهما ، وأكبر علمي أنه في حديث محمد بن جحادة . . .» ، وهو الحديث رقم (٨٣١) ، سقط في (هـ)

(٧) في حاشية (ت) : «النبي» ورقم له بعلامة التستري .

(٨) من طريق المصنف ، أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٢/ ٣٥٩) .

٥[٨١٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زَهْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ[(١)] ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ؛ غَيْرُ تَمَامٍ» .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ ﷻ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ[(٢)] بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، يَقُولُ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] ، فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٦ ، ٧] ، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[(٣)] .

٥[٨١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ السَّرْحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

٥[٨١٣][التحفة : م د ت س ق ١٤٩٣٥] .

(١) قوله : «خداج» : معناه ناقصة نقص فساد وبطلان ، تقول العرب أخدجت الناقة إذا ألقت ولدها وهو دم لم يستبن خلقه فهي مخدج والخداج اسم مبني منه . من «معالم السنن» (١/ ٢٠٣) .

(٢) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : يريد القراءة ، وسميت صلاة لوقوعها فيها ، ونظيره : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء : ١١٠] أي : بقراءتك ، كما سمى الصلاة قرآنا ؛ كما في قوله : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ [الإسراء : ٧٨] أي : صلاة الفجر ، فسمى الصلاة مرة قرآنا ، والقرآن مرة صلاة ، لانتظام أحدهما للآخر ، يدل على ذلك قوله : «بيني وبين عبدي نصفين» ، والصلاة خالصة للّه ﷻ لا شرك فيها . (ط)» . انظر : «معالم السنن» (١/ ٢٠٣) .

(٣) من طريق المصنف ، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٣) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٩) كلاهما من رواية ابن داسه .

٥[٨١٤][التحفة : ع ٥١١٠] .

مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا**» . قَالَ سُفْيَانُ : لِمَنْ يُصَلِّي وَحْدَهُ[1] .

٥ [٨١٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : «**لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ**» ، قُلْنَا : نَعَمْ[2] ، هَذًّا[3] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا**[4]» .

٥ [٨١٦] **حدثنا** الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ نَافِعٌ : أَبْطَأَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَأَقَامَ أَبُو نُعَيْمٍ الْمُؤَذِّنُ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى أَبُو نُعَيْمٍ بِالنَّاسِ ، وَأَقْبَلَ عُبَادَةُ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى صَفَفْنَا خَلْفَ

---

(١) من طريق المصنف ، ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٩٢) .

٥ [٨١٥] [التحفة : د ت ٥١١١] .

(٢) صحح هنا في (س) ، وفي الحاشية : «نفعل» ورقم له نسخة وعليه : «صح» .

(٣) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا ، و«معالم السنن» وغيره من المصادر الآتي ذكرها ، وفي حاشية (ك) : «هكذا وقع «هذًّا» ولعله مغير من «نقرأ» فيكون : قالوا : نعم ، نقرأ يا رسول الله» .

هَذًّا : الهذ : السرعة ، أراد : نَهُذُّ القرآن هَذًّا ، فنُسْرِعُ فيه من غير تَفكُّر ولا ترتيل ، كما في قراءة الشعر ، ونصبه على المصدر ، وقيل : أراد بالهذ : الجهرَ بالقراءة ، وكانوا يُلبسون عليه ﷺ قراءته بالجهر . ينظر : شرح أبي داود للعيني (٣/ ٤٩٦) .

(٤) قوله : «لم يقرأ بها» في (ك) : «لم يقرأها» .

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٨٠) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٠٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٤٩٥) .

٥ [٨١٦] [التحفة : د س ٥١١٦] .

أَبِي نُعَيْمٍ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ ، فَجَعَلَ عُبَادَةُ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لِعُبَادَةَ : سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَأَبُو نُعَيْمٍ يَجْهَرُ ، قَالَ : أَجَلْ ، صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يَجْهَرُ فِيهَا الْقِرَاءَةَ(١) ، قَالَ : فَالْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، وَقَالَ : «**هَلْ تَقْرَءُونَ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ؟**» فَقَالَ بَعْضُنَا : إِنَّا نَصْنَعُ ذَلِكَ ، قَالَ : «**فَلَا ، وَأَنَا أَقُولُ مَا لِي يُنَازِعُنِي(٢) الْقُرْآنُ ، فَلَا تَقْرَءُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا جَهَرْتُ إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ**»(٣) .

٥[٨١٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عُبَادَةَ . . . نَحْوَ حَدِيثِ الرَّبِيعِ(٤) ، قَالُوا : فَكَانَ مَكْحُولٌ(٥) يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سِرًّا .

قَالَ مَكْحُولٌ : اقْرَأْ(٦) فِيمَا جَهَرَ بِهِ الْإِمَامُ إِذَا قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسَكَتَ سِرًّا ، فَإِنْ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (د) ، (ك) : «بالقراءة» .

(٢) في (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ك) ، (ك) : «ينازعني» ، وكذا في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٥٠٦) ، ومتن «السنن» من «العون» (٨٠٩) . والمثبت من : (م) ، (و) ، (ب) ، (س) ، وفي (ت) ، (د) على الاحتمال ، وفي صلب (ر) : «تُنازِعنِي» وفي الحاشية : «تناوعني» وعليه «صح» أي هو المعتمد في الصلب ، وفي حاشية (س) : «تنازعوني» ورقم له نسخة .

ينازعني : تجاذبني ، من المنازعة ، وهي : المجاذبة في الأعيان والمعاني ؛ كأنهم إذا جهروا بالقراءة خلفه شغلوه ، والقرآن مرفوع بالفاعلية . ينظر : «شرح أبي داود» للعيني (٣/ ٥٠٦) .

(٣) من طريق المصنف ، أخرجه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٠٢) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ٥٨٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥٠٤) .

٥[٨١٧] [التحفة : د ٥١١٤] .

(٤) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (د) ، (ك) : «بن سليمان» .

(٥) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) : «مكحول يقول : أقرأ . . .» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وحاشية (ك) ورقم له بعلامة نسخة .

(٦) في (ر) ، (د) : «اقرأ بها فيما» ، وفي (ن) ، وحاشية (ر) : «اقرأ بهما» بدون رقم .

لَمْ يَسْكُتِ اقْرَأْ بِهَا[١] قَبْلَهُ وَمَعَهُ وَبَعْدَهُ[٢]، لَا تَتْرُكْهَا عَلَى[٣] حَالٍ[٤].

١٢٨- بَابُ مَنْ رَأَى الْقِرَاءَةَ إِذَا لَمْ يَجْهَرْ[٥]

ه[٨١٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفًا؟» قَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟» قَالَ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ[٦] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حِينَ[٧] سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال أبو داود: رَوَى حَدِيثَ ابْنِ أُكَيْمَةَ هَذَا مَعْمَرٌ، وَيُونُسُ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٨] عَلَى مَعْنَى مَالِكٍ[٩].

---

(١) في (ن)، (ر)، (ك)، (د)، وحاشية (س): «قرأتها قبله»، وصحح عليه في (ر)، ورقم لها في حاشية (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي، وفي (س) وحاشيتي (ر)، (ك): «فاقرأ بها» ورقم لها فيهما بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في (ك) علامة الرملي.

(٢) في (ت): «ولا تتركها» وضبب على الواو. (٣) زاد هنا في (ر)، (س): «كل» وعليه: «صح».

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٧١) من رواية ابن داسه، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ٥٨٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٥٠٦).

(٥) لفظ: «باب» وعنوان الترجمة ليس في (ن)، (د)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (و)، (ب)، وأثبت في صلب (ت) وعلم فوقه: «لا... إلى» وكتب في الحاشية: «سقط هذا التبويب هنا، وثبت بعد قوله: وكلام الزهري في الأصل». والمراد بالأصل هنا أصل ابن طاهر المقدسي، الذي أخذت عنه النسخة (ت)، وأثبت في حاشية (ر) وعليه علامة نسخة، وفي حاشيتي (س)، (ك) جاء بلفظ مغاير: «باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الإمام»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في حاشية (ك) علامة الأشيري، ويأتي الباب بنفس العنوان بعد الحديث رقم: (٨١٩).

ه[٨١٨] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤].

(٦) قوله: «فانتهى الناس عن القراءة...» قال أبو داود: سمعت محمد بن يحيى بن فارس، يقول: قوله: فانتهى الناس. من كلام الزهري. اهـ. وانظر الحديث التالي.

(٧) قوله: «حين» رمز له في (ن): «ح»، وفي الحاشية: «حيث»، ورمز له «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٨) قوله: «عن الزهري» ضبب عليه في (ر)، وفي (س) أثبت في الحاشية، ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي، والمثبت من باقي النسخ.

(٩) في (ب): «معنى ذلك»، وفي حاشيتها من نسخة: «مالك»، وعليه: «صح». =

٥[٨١٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ(١) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ وَابْنُ السَّرْحِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أُكَيْمَةَ ، يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً نَظُنُّ أَنَّهَا الصُّبْحُ . . . بِمَعْنَاهُ ، إِلَى قَوْلِهِ : «**مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟**» . قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ مَعْمَرٌ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ مَعْمَرٌ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَانْتَهَى النَّاسُ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مِنْ بَيْنِهِمْ : قَالَ سُفْيَانُ : وَتَكَلَّمَ الزُّهْرِيُّ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَسْمَعْهَا ، فَقَالَ مَعْمَرٌ : إِنَّهُ قَالَ : فَانْتَهَى النَّاسُ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَانْتَهَى حَدِيثُهُ إِلَى قَوْلِهِ : «**مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟**» .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ فِيهِ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ(٢) بِذَلِكَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ مَعَهُ فِيمَا يَجْهَرُ(٣) بِهِ ﷺ .

قال أبو داود(٤) : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ قَالَ(٥) : قَوْلُهُ : فَانْتَهَى النَّاسُ . مِنْ كَلَامِ الزُّهْرِيِّ .

= الحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٥) ، العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥) .

٥[٨١٩] [التحفة : د ت س ق ١٤٢٦٤] .

(١) في (م) : «محمد بن أحمد بن خلف» ، وفي الحاشية : «صوابه : بن أبي خلف» .

(٢) في (س) : «الناس» ، وفي الحاشية : «المسلمون» كسائر النسخ ، ورقم له بعلامة ابن داسه .

(٣) في (ن) : «جهر» ، وفي الحاشية : «يجهر» كسائر النسخ ، ورقم له : «نسخة» .

(٤) قوله : «قال أبو داود : . . .» إلى آخره ، رقم له في (ر) ، (س) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي ، وعلم عليه في (ر) بحلقة صغيرة في أوله وآخره ، أي : ليس في أصل ابن حزم .

(٥) زاد هنا في (ر) وعلم عليه علامة الرملي : «ينتهي حديث ابن أكيمة إلى قوله : «ما لي أنازع القرآن؟»» .

١٢٩- بَابُ مَنْ رَأَى[١] الْقِرَاءَةَ إِذَا لَمْ يَجْهَرْ[٢]

٥[٨٢٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح[٣] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ الْمَعْنَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَرَأَ خَلْفَهُ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ؟» قَالُوا: رَجُلٌ[٤]، قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ[٥] خَالَجَنِيهَا»[٦].

قال أبو داود: قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: أَلَيْسَ قَوْلُ سَعِيدٍ: أَنْصَتَ[٧] لِلْقُرْآنِ؟ قَالَ: ذَاكَ إِذَا جَهَرَ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: كَأَنَّهُ كَرِهَهُ، قَالَ: لَوْ كَرِهَهُ نَهَى عَنْهُ[٨].

---

(١) قوله (رأى) رقم له في (س) بعلامة ابن داسه، وفي الحاشية: «روى» ورقم له بعلامة الرملي.

(٢) لفظ: «باب» وعنوان الترجمة ليس في (م)، (و)، وكذا ليس في متن «السنن» من «العون»، أما في (ت) فقد أثبت في الحاشية، وبجواره: «في الأصل» أي أصل المقدسي، والمثبت من (ح)، (ض)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (د)، وزاد آخره في (ب) لفظ: «... الإمام»، وفي (ر)، (س): «باب ما جاء في من رأى...».

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٨): «وفي بعض النسخ عقيب هذا الكلام - كلام محمد بن يحيى بن فارس: «باب من رأى القراءة إذا لم يجهر»، أعني: الباب الذي ذكرناه قريبا، مذكور في بعض النسخ هاهنا».

٥[٨٢٠] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥].

(٣) علامة التحويل من (ح)، (ض)، (د)، (ك).

(٤) في حاشية (ن): «قال رجل: أنا»، ورمز له: «ح».

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «بعضهم»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٦) في حاشية (ح): «أي: جاذبنيها، ونازعنيها. ط».

(٧) الضبط بالفتح من (ض)، وفي (و)، (ر): «أَنصِتْ» بصيغة الأمر، وفي (م) بالوجهين الفتح والسكون.

(٨) قوله: «لو كرهه نهى عنه»: في حاشية (ن): «لو لم يكره لما»، ورمز له: «ح».

الحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٦)، البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٦٣)، ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٥٢)، كلهم من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٨).

٥[٨٢١] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ قَالَ : «أَيُّكُمْ قَرَأَ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾»؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ : «قَدْ[١] عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا»[٢] .

١٣٠- بَابُ مَا يُجْزِئُ الْأُمِّيَّ وَالْأَعْجَمِيَّ[٣] مِنَ الْقِرَاءَةِ

٥[٨٢٢] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْعَجَمِيُّ[٤] ، فَقَالَ : «اقْرَءُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ[٥] ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ»[٦] .

٥[٨٢١][التحفة : م د س ١٠٨٢٥] .

(١) قوله : «قد» زيادة من (ح) ، (ن) ، (ك) ، وفي (ت) كتبت بين الأسطر بدون رقم أو تصحيح ، ورقم لها في (ك) بعلامة ليس عند ابن داسه ، والأنصاري ، وفي (د) : «لقد علمت» .

(٢) وقع هنا في حاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي : «باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الإمام . وذكر فيه حديث : القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، الذي مر في صدر الباب السابق ، مع قول أبي داود ، ثم قال : «صح لأحمد بن سعيد ، وهو مكرر هذا الحديث ، وليس لابن داسه» .

(٣) في (ن) ، (ك) ورقم له بعلامتي ابن داسه ، والأنصاري : «والعجمي» ، وفي حاشيتيهما : «الأعجمي» ، ورمز له في حاشية (ن) بالرمز «ح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، ومعناه كما في حاشية (ن) : «الأعجمي : غير الفصيح ، والعجمي : من هو من العجم ، وإن كان فصيحا» .

٥[٨٢٢][التحفة : د ٣٠١٣] .

(٤) في (ت) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «الأعجمي» ، وصحح عليه في (ر) ، (س) ، وفي حاشيتيهما : «العجمي» كسائر النسخ ، وعليه : «صح» .

(٥) في حاشية (م) : ««القِدْح - بكسر القاف وسكون الدال» : السهم إذا قوم واستوى قبل أن ينصل ويراش ، فإذا رُكب فيه النصل والريش فهو سهم» . وينظر : «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٢) .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٠٩) ، عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٤٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١١) .

٥[٨٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو وَابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ وَفَاءٍ[١] بْنِ شُرَيْحٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ ، فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ ، وَفِيكُمُ الْأَحْمَرُ ، وَفِيكُمُ الْأَبْيَضُ ، وَفِيكُمُ الْأَسْوَدُ ، اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ[٢] كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ ، يُتَعَجَّلُ أَجْرُهُ[٣] وَلَا يُتَأَجَّلُهُ»[٤] .

٥[٨٢٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالَانِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ[٥] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَعَلِّمْنِي

٥[٨٢٣] [التحفة : د ٤٨٠٧] .

(١) في (ض) ، (ت) ، (ن) ، وحاشية (ر) : «وَقَاء» ، وعليه في (ض) : «صح» ، وفي حاشيتها : «وفاء» عن نسخة الخطيب ، وبجواره بخط مغاير : «ذكر هذه ابن ماكولا» .

والمثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (و) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، وفي (ح) ، (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ح) : «بالفاء ، وأما «وقاء بن إلياس الوالبي» فإنه بالقاف ، ذكره الذهبي في «المشتبه» ، وكلاهما تفرد به المصنف . ط» .

وفي حاشية (ن) : «وِقَاء» ، ورمز له : «ح» ، وفيها أيضا : «وفاء : ذكره البخاري بالفاء في «التاريخ» ، وذكره ابن ماكولا كذلك . «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ١٩١) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٠٤) .

وفي حاشيتي (ر) ، (س) : ««وفاء» بالفاء ذكره الدارقطني ، وعبد الغني ، وبالقاف رواه أحمد بن حزم ، عن ابن الأعرابي . وابن دحيم ، عن أبي عيسى الرملي» .

«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ٢٢٨٦) ، «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني (٢/ ٧٤٢) ، وبنحوه في «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٢) .

وبالقاف «وقاء بن شريح» ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٩) ، ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٩٧ ، ٤٩٨) ، وأخرج له هذا الحديث .

(٢) في حاشية (ن) : «يُقَوِّمُونَهُ» ، ورمز له : «ح» .

(٣) في (ح) : «آخره» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٢) .

٥[٨٢٤] [التحفة : د س ٥١٥٠] .

(٥) في حاشية (م) : «حاشية : حديث إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله بن أبي أوفى هذا أخرجه النسائي ، وقال : «إبراهيم السكسكي ليس بذاك القوي» . اهـ . وقال يحيى بن سعيد القطان : «كان شعبة يضعف إبراهيم السكسكي» . اهـ . وذكر ابن عدي أن مدار هذا الحديث على إبراهيم السكسكي . . .» .

مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ[١] ، فَقَالَ : «قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ[٢]» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لِلَّهِ ﷻ ، فَمَا لِي؟ قَالَ : «قُلِ[٣] : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، وَارْزُقْنِي ، وَعَافِنِي ، وَاهْدِنِي[٤]» ، فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ[٥] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ[٦] مِنَ الْخَيْرِ[٧]» .

• [٨٢٥] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، يَعْنِي : الْفَزَارِيَّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي التَّطَوُّعَ نَدْعُوا[٨] قِيَامًا وَقُعُودًا ، وَنُسَبِّحُ رُكُوعًا وَسُجُودًا[٩] .

• [٨٢٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[١٠] ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ . . . مِثْلَهُ ، لَمْ يَذْكُرِ التَّطَوُّعَ . قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِمَامًا ، أَوْ[١١] : خَلْفَ إِمَامٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ[١٢] ، وَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ قَدْرَ : ﴿قٓ﴾ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾[١٣] .

---

(١) قوله : «منه» ليس في (س) ، (د) .

(٢) زاد في (ك) : «العلي العظيم» ، ورقم له بعلامة القاضي الميانشي .

(٣) ضرب عليها في (ر) ، وفي (س) أثبت في الحاشية ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (ك) : «اللهم ارحمني وعافني ، واهدني وارزقني» .

(٥) في (ك) : «بيديه» ، وفي حاشيتها ورقم له بعلامة نسخة : «بيده» ، وهو المثبت من سائر النسخ .

(٦) في (ح) ، (ن) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (د) : «يديه» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٧) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٦١٠) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٣) .

• [٨٢٥] [التحفة : د ٢٢٢٠] .

(٨) في (ن) ، (ك) : «ندعو» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، وفي حاشية (ن) : «وندعوا» ، ورمز له «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٩) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٥) .

• [٨٢٦] [التحفة : د ١٨٥١٣] .

(١٠) قوله : «بن إسماعيل» ليس في (س) ، وأشار في (ر) أنه ليس في أصل ابن حزم ، وأثبت في حاشية (ن) ورمز له «ح» ، والمثبت في الصلب من باقي النسخ .

(١١) في (ر) وعليه «صح» ، (س) : «وخلف» ، وفي حاشية (ر) : «أو خلف» ، وعليه رقوم لم أفهمها جيدا ، والمثبت في الصلب من باقي النسخ .

(١٢) صحح هنا في (ر) ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) من نسخة : «وسورة» ، ورقم له في (ر) بعلامة الرملي وعلامة أخرىٰ لم أتبينها جيدا ، وكتب بجوارها دون رقم : «ويقال قدر» .

(١٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٥ ، ١٦) .

١٣١- بَابُ تَمَامِ التَّكْبِيرِ(١)

٥[٨٢٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي، وَقَالَ: لَقَدْ صَلَّى هَذَا قَبْلُ(٢) - أَوْ قَالَ: لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا قَبْلُ(٣) - صَلَاةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام(٤).

٥[٨٢٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي وَبَقِيَّةُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي اثْنَتَيْنِ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

---

(١) هذا الباب ليس في (ن)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، وأثبت في حواشي (ن)، (س)، (ك)، ورقم له في حاشية (ن) بالرمز «ح»، وفي حاشية (س) بعلامة ابن الأعرابي، وفي حاشية (ك) بعلامتي الأنصاري، والأشيري.

٥[٨٢٧] [التحفة: خ م د س ١٠٨٤٨، خ م د س ١٠٢٨١].

(٢) وفي حاشية (ر)، (س)، (ك): «مثل»، ورقم لها في (ر)، (س) بعلامة ابن الأعرابي، وفي (ك) بعلامتي ابن داسه، وابن الأعرابي.

(٣) وفوقها في (ر): «مثل»، ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي.

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٣٤) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٦).

٥[٨٢٨] [التحفة: خ د س ١٤٨٦٤، خ د س ١٥١٥٩].

قال أبو داود : هَذَا الْكَلَامُ الْأَخِيرُ يَجْعَلُهُ مَالِكٌ ، وَالزُّبَيْدِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَوَافَقَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، شُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ[1] .

٥[٨٢٩] أخبرنا[2] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ - قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ : الشَّامِيِّ[3] . قال أبو داود : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْقَلَانِيُّ[4] ، عَنِ ابْنِ[5] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ لَا يُتِمُّ التَّكْبِيرَ[6] .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٦٧) ، ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٧٤) ، كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٩) .

٥[٨٢٩] [التحفة : د ٩٦٨١] .

(٢) كذا في (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وكتب فوقه في (ض) : «حدثنا صح عن نسخة الخطيب» ، وفي (ح) : «أخبرنا» وضرب عليه وفوقه : «حدثنا : صح» ، وفي (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) : «حدثنا» .

(٣) قوله : «الشَّامِيِّ» ليس في (د) .

(٤) قوله : «قال أبو داود : أبو عبد اللَّه العسقلاني» نسبه العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢١) لبعض النسخ ، وهو مثبت في جميع النسخ التي بين أيدينا .

(٥) في (د) : «عن ابن عبد الرحمن بن ابن أبزى» ، وفي الحاشية : «في رواية أبي الحسن : «عن ابن عبد الرحمن ابن أبزى»» .

(٦) في حاشية (م) : «حاشية : حديث ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، هذا أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» من حديث سعيد بن عبيد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، وحكى عن أبي داود الطيالسي ، أنه قال : «هذا عندنا باطل»» . ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٠٠) ضمن ترجمة العسقلاني هذا وفيه : «قال أبو داود : «وهذا عندنا لا يصح»» .

وزاد في (ب) ، (ك) ، وحاشيتي (ن) ، (ر) : «قال أبو داود : معناه : إذا رفع رأسه من الركوع وأراد أن يسجد لم يكبر ، وإذا قام من السجود لم يكبر» ، ورقم له في (ر) بعلامة أبي عيسى الرملي .

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣١٩) من رواية اللؤلئي ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٥/ ٤٥٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢١) .

١٣٢- بَابُ[١] كَيْفَ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ؟

٥[٨٣٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ[٢].

٥[٨٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ حَدِيثَ الصَّلَاةِ، قَالَ: فَلَمَّا سَجَدَ وَقَعَتَا[٣] رُكْبَتَاهُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَا[٤] كَفَّاهُ، قَالَ هَمَّامٌ:

---

(١) في (ن)، (د): «باب يضع...»، وفي حاشية (ن): «باب الرجل يضع...» ورقم له نسخة، وفي (ر)، (س): «بابٌ في وضع ركبتيه...»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (ك).

٥[٨٣٠] [التحفة: د ت س ق ١١٧٨٠].

(٢) في حاشية (م): «حاشية: حديث وائل بن حجر ﷺ هذا أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرف أحدا رواه غير شريك»، وذكر أن هشاما رواه عن عاصم مرسلا، لم يذكر فيه: وائل بن حجر». اهـ. وقال النسائي: «لم يقل هذا عن شريك غير يزيد بن هارون». اهـ. وقال الدارقطني: «تفرد به يزيد عن شريك، ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك، وشريك ليس بالقوي فيما ينفرد به». اهـ. وقال أبو بكر البيهقي: «هذا حديث يعد في أفراد شريك القاضي، وإنما تابعه همام مرسلا، هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين - رحمهم الله»، وشريك هذا، هو: ابن عبد الله النخعي القاضي، وفيه مقال، وقد أخرج له مسلم في المتابعة». اهـ.

وفي حاشية (س): «قال أبو عبد الرحمن النسائي: «قد روى عن عاصم بن كليب جماعة صفة صلاة رسول الله ﷺ، فلم يذكر أحد منهم هذا الحرف، وشريك إذا انفرد بشيء لم يكن فيه حجة، والله أعلم». اهـ.

قال حمزة الكناني: «لا نعلم أحدا روى هذا عن شريك غير يزيد بن هارون». اهـ. وقال أبو عيسى الترمذي في هذا الحديث: «هو حديث حسن غريب، لا نعلم أحدا رواه غير شريك، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم، يرون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه، فإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه»».

والحديث أخرجه من طريق المصنف: الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٨)، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤٠)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٢).

٥[٨٣١] [التحفة: د ١١٧٦٢].

(٣) ضبب على آخره في (س)، وفي حاشية (ك): «وقعت» ورقم له بعلامتي القاضي والأنصاري.

(٤) كذا في (م)، (ت)، (ب)، (ر)، (س)، (ك)، وفي (ح)، (ض)، (ن): «يقعا»، وفي حاشية (ك): «تقع»، ورقم له بعلامة القاضي والأنصاري واللؤلئي.

وَحَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ[١] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ هَذَا ، وَفِي حَدِيثِ[٢] أَحَدِهِمَا - وَأَكْبَرُ عِلْمِي ، أَنَّهُ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ - : وَإِذَا نَهَضَ نَهَضَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَىٰ فَخِذِهِ[٣] .

٥ [٨٣٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ»[٤] .

---

(١) ضبب هنا في (م) ، وفي الحاشية : «كليب بن شهاب ، والد عاصم ، حديثه عن النبي ﷺ مرسل ؛ فإنه لم يدركه ، وفي الحديث قبله : «عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه» ، وعبد الجبار بن وائل هذا لم يسمع من أبيه شيئا» .

(٢) إلى هنا ينتهي السقط في (هـ) .

(٣) في (ب) ، (ر) ، (س) ، وحاشية (ك) وعليه علامتا ابن داسه والأنصاري : «فخذيه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) وعليه «صح» ، (ت) ، (ن) ، (د) ، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي ، وفي (ب) ضبب عليه ، وفي حاشيتها وعليه «صح» : «فخذه» ، وهو المعتمد .

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٢٨ ، ٣٢٩) .

وزاد في «تحفة الأشراف» : «(ك) وعن يزيد بن خالد ، عن عفان ، عن همام ، عن شقيق أبي ليث ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ . . . بمعناه كله ، وقصة النهوض . (ز) ذكره عقيب قوله : «كنت غلامًا لا أعقل صلاة أبي» ، فحدثني وائل بن علقمة ، عن أبي وائل بن حجر ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ ، فكان إذا كبَّر رفع يديه . . . الحديث . (ك) حديث يزيد بن خالد في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم» .

٥ [٨٣٢] [التحفة : د ت س ١٣٨٦٦] .

(٤) في حاشية (س) : «قال الترمذي : «حديث أبي هريرة حديث غريب ، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه . وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . وعبد الله بن سعيد المقبري ضعفه يحيى بن سعيد القطان» . وقد رواه ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن بكر بن عبد الله بن الأشج حدثه ، عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب ، عن أبي هريرة قال : «لا يبرك أحدكم كما يبرك البعير الشارد ، ولا يفترش ذراعيه افتراش السبع» . ذكره قاسم بن ثابت ، ثم ذكر بعده حديث سعيد بن منصور ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عبد الله ، ولم يقل : «بن حسن» ، وخرجه النسائي ، ولم يقل : «بن حسن» . وقال حمزة الكناني : «هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، والله أعلم . وهذا حديث منكر» . اهـ . وقال البخاري : «يكنى =

٥[٨٣٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْتَمِدُ(١) أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ(٢) الْجَمَلُ!»(٣).

= أبا عبد الله، عنده عجائب»». وقال البيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ١٧): «تفرد به عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله، هذا».

وقال (٣/ ١٨): «والمحفوظ عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه، فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه، وإذا رفعه فليرفعهما»، وقال فيه: «ابن علية، عن أيوب رفعه». اهـ.

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٩٩)، و«معرفة السنن» (٣/ ١٧)، كلاهما من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ١٣٥) من رواية اللؤلئي، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤١)، العيني في «شرح أبي داود» (٨١٧).

٥[٨٣٣] [التحفة: د ت س ١٣٨٦٦].

(١) في (ت)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د) وعليه: «صح»، (ك)، وحاشيتي (ح)، (ض) من نسخة: «يعمِد»، وضبب عليه في (ت)، وفي الحاشية: «يعمد» وعليه: «صح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (و).

(٢) في (ح) عليه: «صح»، وفي (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك) وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما: «صح»، ورقم له نسخة: «فيبرك»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و).

(٣) في (م): «حاشية: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «يعمد أحدكم في صلاته، يبرك كما يبرك الجمل!» أخرجه الترمذي، والنسائي، وقال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه»، وذكر البخاري أن محمد بن عبد الله بن حسن - المذكور في إسناد الحديث - لا يتابع عليه، وقال: «لا أدري سمع من أبي الزناد أم لا»، وقال الخطابي: «حديث وائل بن حجر أثبت من هذا، وزعم بعض العلماء أن هذا منسوخ»، وقال الدارقطني: «تفرد به الدراوردي، عن محمد بن عبد الله بن حسن العلوي، عن أبي الزناد»، وفيما قاله الدارقطني نظر؛ فقد روى نحوه عبد الله بن نافع، عن محمد بن عبد الله بن حسن، وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي من حديثه. وقال أبو بكر بن أبي داود السجستاني: «وهذه سنة تفرد بها أهل المدينة، ولهم فيها إسنادان؛ هذا أحدهما، والآخر عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ». س».

وزاد في «تحفة الأشراف» (٨٠٣٠): «(د) حديث: أن ابن عمر كان يضع يديه قبل ركبتيه، زاد ابن يحيى في حديثه: وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك. (ك)، (د) في الصلاة عن إسحاق أبي يعقوب - شيخ ثقة. وعن محمد بن يحيى، عن أصبغ - كلاهما، عنه، به. قال (د): روى عبد العزيز، عن =

١٣٣- بَابُ[١] النُّهُوضِ فِي الْفَرْدِ

٥[٨٣٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ[٢]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: جَاءَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ[٣]، إِنِّي لَأُصَلِّي[٤]، وَمَا[٥] أُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: كَيْفَ صَلَّى؟ قَالَ: مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا، يَعْنِي: عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ إِمَامَهُمْ، وَ[٦] ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَعَدَ، ثُمَّ قَامَ[٧].

٥[٨٣٥] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: جَاءَ أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَعَدَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ[٨].

= عُبَيد اللَّه أحاديث مناكير. (ز) إسحاق هذا هو: ابن أبي إسرائيل. (ك) وهذا الحديث في رواية ابن العبد، ولم يذكره أبو القاسم».

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «بابُ ما جاء في النهوض...»، وقوله: «في الفرد» في حاشية (ك): «أي: في الركعة المفردة، أي: الأولى أو الثالثة».

٥[٨٣٤] [التحفة: خ د س ١١١٨٥].

(٢) قوله: «يعني بن إبراهيم» رقم عليه في حاشية (ن) بالرمز: «ح»، والمثبت من سائر النسخ.

(٣) لفظ الجلالة ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (د).

(٤) زاد في (ر) وعليه: «صح»، وحاشيتي (س)، (هـ) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «بكم».

(٥) ورمز عليه في (ن): «ح»، وفي (ك)، وحاشية (ن): «ولا»، ورمز له في حاشية (ن) بالرمز «ص» أي: ما وافق نسخة الماوردي.

(٦) في (ض) عليه: «صح».

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٢٥٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٦).

٥[٨٣٥] [التحفة: خ د س ١١١٨٥].

(٨) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٢٥٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧).

٥[٨٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا[1].

١٣٤- بَابُ[2] الْإِقْعَاءِ[3] بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

٥[٨٣٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْعَاءِ[4] عَلَى الْقَدَمَيْنِ فِي

٥[٨٣٦] [التحفة: خ د ت س ١١١٨٣].

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٢٥٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨).

(٢) في (ر)، (س): «باب ما جاء في الإقعاء...».

(٣) في (س) عليه: «صح».

٥[٨٣٧] [التحفة: م د ت ٥٧٥٣].

(٤) في حاشية (م): «حاشية: حديث ابن عباس في الإقعاء هذا، أخرجه مسلم، والترمذي، والإقعاء: أن يلصق إليتيه بالأرض وينصب ساقيه، ويضع يديه بالأرض كما تقعي الكلاب والسباع، وقيل: هو أن يضع إليتيه على عقبيه بين السجدتين، والقول الأول أولى. وقال بعض العلماء: «لعل ابن عباس لم يعلم ما ورد في الأحاديث الناسخة التي فيها النهي عن الإقعاء». اهـ. وقوله: «يكفي بالرجل»، يريد: جلوسه على رجله في الصلاة»».

وبنحوه في حاشية (ح)، وزاد: «قال أحمد بن حنبل: «وأهل مكة يستعملون الإقعاء». اهـ. وقال طاوس: «رأيت العبادلة يفعلون ذاك؛ ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير. وروي عن ابن عمر، أنه قال لبنيه: «لا تقتدوا بي في الإقعاء؛ فإني إنما فعلت هذا حين كبرت». اهـ. ويشبه أن يكون حديث ابن عباس منسوخا، والعمل على الأحاديث الثابتة في صفة صلاة رسول الله ﷺ». وانظر: «معالم السنن» (١/ ٢٠٩).

وفي حاشية (ن): «قد ورد في غير هذا الموضع النهي عن الإقعاء، وعن عقب الشيطان، فيحتمل أن يكون حديث عقب الشيطان في القعود للتشهد، وهذا بين السجدتين، وحديث النهي عن الإقعاء، المراد به: أن يجلس على إليتيه ناصبا فخذيه كإقعاء الكلب والسبع، والمراد بهذا: أن يضع أطراف أصابع رجليه على الأرض، ويضع إليتيه على عقبيه ويضع ركبتيه بالأرض. وفي هذا جمع بين الأخبار، والله أعلم. مختصر من كلام البيهقي».

السُّجُودِ، فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ، قَالَ: قُلْنَا: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ[1]، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ[2].

١٣٥- بَابُ[3] مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٥[٨٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ - كُلُّهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ[4] الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ[5] السَّمَوَاتِ[6]، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

---

(١) كذا ضبط في (م)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك) بفتح الراء، أما في (ض)، (ر) فضبط بالوجهين بفتح وكسر الراء: «بالرَّجُل، بالرِّجْل»، وفوقه في (ر): «معا»، وفي (ن)، وحاشيتي (س)، (ك): «بالرِّجْل»، ورقم له في حاشية (ك) بعلامة الأنصاري، وفي (س): «قاله أبو عمر»، أي: ابن عبد البر، ويأتي ما فيه.
وقوله: «إنا لنراه جفاء بالرَجُل» بفتح الراء، وضم الجيم، أي: بالإنسان، وكذا نقل القاضي عياض عن جميع رواة مسلم، في هذا الحديث، وضبطه أبو عمر بن عبد البر بكسر الراء وإسكان الجيم، يريد: جلوسه على رجله في الصلاة. وقال أبو عمر: «مَن ضم الجيم فقط غلط». اهـ. وقال الشيخ محيي الدين: «وَرَد الجمهور على ابن عبد البر، وقالوا: «الصواب: الضم»، وهو الذي يليق إضافة الجفاء إليها». اهـ. قلت: كلاهما له وجه، وشاهد يشهد له». من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢٩)، وبنحوه في حاشية (ض) بقلا عن «التلخيص الحبير» (١/ ٤٦٤)، وينظر: «مشارق الأنوار» (١/ ٢٨٣)، «شرح مسلم» للنووي (٥/ ١٩).

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٨)، ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٧٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٩).

(٣) في (ر): «باب ما جاء فيما يقول...».

٥[٨٣٨] [التحفة: م د ق ٥١٧٣].

(٤) في (د): «عبيد أبي حسن»، والمثبت من سائر النسخ، وفي (ك) عليه: «صح»، وعبيد أبي الحسن، هو: عبيد بن الحسن أبو الحسن.

(٥) الضبط المثبت بالفتح من (ت)، (و)، (ب)، (ر)، (هـ)، (ك)، وفي (ح) بالوجهين: الضم والفتح، وكتب فوقه: «معا»، وفي الحاشية: «نصب الهمزة أشهر، ومعناه: حمدا لو كان جسما لملأته العظَمة». وفي (ن) في المواضع الثلاثة: «ملؤ» وفي الحاشية: «ملء» ورمز لهما «ح».
وقال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٣): «ملء السموات» بنصب الهمزة ورفعها، والنصب أشهر، وهو الذي اختاره ابن خالويه، وروحه، وأطنب في الاستدلال له، وجَوز الرفع على أنه مرجوح، وحكي عن الزجاج أنه يتعين الرفع، ولا يجوز غيره، وبالغ في إنكار النصب».

(٦) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «السماء» ورقم له بعلامة نسخة لابن الأعرابي.

قال أبو داود : قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ : عَنْ عُبَيْدٍ أَبِي الْحَسَنِ ، هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، قَالَ سُفْيَانُ : لَقِينَا الشَّيْخَ عُبَيْدًا أَبَا الْحَسَنِ ، فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ : بَعْدَ الرُّكُوعِ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِصْمَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُبَيْدٍ قَالَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ[1] .

٥[٨٣٩] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . ح[2] **وحدثنا** مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . ح **وحدثنا** ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ[3] بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ - كُلُّهُمْ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَزَعَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَقُولُ : «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ**[4] **- قَالَ مُؤَمَّلٌ : مِلْءَ السَّمَوَاتِ - وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ**» .

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٢) .

وزاد في «تحفة الأشراف» وجها آخر لهذا الحديث : «(ك) وعن محمد بن رافع ، عن يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن الأعمش . . . بهذا الحديث بمعناه . (ك) وحديث محمد بن رافع في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم» .

٥[٨٣٩] [التحفة : م د س ٤٢٨١] .

(٢) علامة التحويل من (ح) ، (ك) .

(٣) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) : «محمد بن محمد بن مصعب» ، وفي (س) ضبب على «محمد» الأولى ، وفي حاشيتها : «يعرف بـ : وحشي» ، والمثبت من : (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (د) ، (ك) .

والصواب : محمد بن محمد بن مصعب ، وكذا سماه الجياني في «تسمية شيوخ أبي داود» (١٨٣) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦٢٧٢) .

(٤) قوله : «مِلْءَ السَّمَاءِ» من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، وفي (ن) أثبت في الحاشية : «ملء السماء والأرض» ، ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي ، وليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، (د) ، وأثبت في حاشية (س) ، ورقم له عن نسخة اللؤلئي ، وفي (ب) : «ملء السموات» .

زَادَ مَحْمُودٌ : «وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ» ، ثُمَّ اتَّفَقُوا[١] : «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[٢] مِنْكَ الْجَدُّ» .

قَالَ بِشْرٌ : «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» ، لَمْ يَقُلِ : «اللَّهُمَّ»[٣] ، لَمْ يَقُلْ مَحْمُودٌ[٤] : «اللَّهُمَّ» ، قَالَ : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»[٥] .

٥ [٨٤٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٦] .

---

(١) في (ك) : «ثم اتفقا» ، وفي الحاشية : «اتفقوا» ، ورقم له بعلامتي الأشيري ، والأنصاري ، والمثبت من سائر النسخ .

(٢) الجد : الحظ والسعادة والغنى ، ومنه : «تعالى جدك» ، أي : علا جلالك وعظمتك ، والمشهور فيه فتح الجيم ، هكذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون .

قال ابن عبد البر : «ومنهم من رواه بالكسر» ، وقال أبو جعفر الطبري : «هو بالفتح» ، قال : «وقاله الشيباني بالكسر» ، قال : «وهذا خلاف ما عرفه أهل النقل» ، قال : «ولا نعلم من قاله غيره» . وضعف الطبري ومن بعده الكسر ، قالوا : «ومعناه على ضعفه : الاجتهاد» ، أي : لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده ، إنما ينفعه وينجيه رحمتك . وقيل : المراد : ذا الجد والسعي التام في الحرص على الدنيا ، وقيل : معناه : الإسراع في الهرب ، أي : لا ينفع ذا الإسراع في الهرب منك هربُه ؛ فإنه في قبضتك وسلطانك . ينظر : «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٣٧) .

(٣) قوله : «لم يقل : اللهم» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) .

(٤) في (ض) عليه : «صح» .

(٥) زاد في حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) : «رواه الوليد بن مسلم ، عن سعيد قال : «اللهم ربنا لك الحمد» ، ولم يقل : «ولا معطي لما منعت» . قال أبو داود : «لم يجئ به إلا أبو مسهر»» ، ورقم له بعلامة أبي عيسى الرملي .

وزاد في «تحفة الأشراف» (٤٢٨١) وجها آخر : «ك . وعن محمد بن مصفًّى ، عن بقيَّة بن الوليد . . . ك . وحديث محمد بن مصفًّى في رواية أبي الحسن بن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم» .

٥ [٨٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨] .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٩) .

• [٨٤١] حدثنا بِشْرُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: لَا يَقُولُ الْقَوْمُ خَلْفَ الْإِمَامِ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ(١): رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ.

١٣٦- بَابُ(٢) الدُّعَاءِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

○ [٨٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ أَبُو الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي(٣) حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي»(٤).

١٣٧- بَابُ(٥) رَفْعِ النِّسَاءِ إِذَا كُنَّ مَعَ الْإِمَامِ رُءُوسَهُنَّ مِنَ السَّجْدَةِ

○ [٨٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا(٦) مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَوْلًى لِأَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ مِنْكُنَّ تُؤْمِنُ(٧) بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

• [٨٤١] [التحفة: د ١٨٨٦٩].

(١) في (د)، وحاشية (س): «يقولوا»، ورقم له في (س) بعلامة نسخة.

(٢) في (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ في الدعاء...».

○ [٨٤٢] [التحفة: د ت ق ٥٤٧٥].

(٣) في (ح): «حدثنا»، وفي (ض)، (ن)، (ك): «حدثني»، والمثبت من (م)، (ت)، (و)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د): «قال: حدثني».

(٤) وقع هنا في حاشيتي (ر)، (س): «قال أبو داود: سألت أحمد بن حنبل: ما أقول بين السجدتين؟ قال: اللهم اغفر لي»، ورقم له في حاشية (ر) بعلامة أبي ذر «ذ».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «الدعوات الكبير» (٩٨) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤١).

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ في رفع...»، وفي (ك): «باب رفع النساء رءوسهن من السجود إذا كن مع الرجال»

○ [٨٤٣] [التحفة: د ١٥٧٣٨].

(٦) في (د): «حدثنا معمر».

(٧) في (ح)، (ض)، (ن)، (ب)، (ر)، (هـ): «يؤمن»، والمثبت من (م)، (ت)، (و)، (س)، وفي (ك) بالوجهين، وفي (د) على الاحتمال.

الْآخِرِ فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّىٰ يَرْفَعَ الرِّجَالُ رُءُوسَهُمْ» . كَرَاهَةَ أَنْ يَرَيْنَ مِنْ عَوْرَاتِ[١] الرِّجَالِ[٢] .

١٣٨- بَابُ[٣] طُولِ الْقِيَامِ مِنَ الرُّكُوعِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

ه[٨٤٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ سُجُودُهُ وَرُكُوعُهُ[٤] وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ[٥] .

ه[٨٤٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ وَ[٦] حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ[٧] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، قَامَ حَتَّىٰ نَقُولَ : قَدْ أَوْهَمَ[٨] ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ ، وَكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّىٰ نَقُولَ : قَدْ أَوْهَمَ[٩] .

---

(١) العورات : جمع العورة ، وهي : كل ما يستحيا منه إذا ظهر . (انظر : النهاية ، مادة : عور) .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢) .

(٣) في (ر) : «باب طول القيام من الركوع ، والقعود بين السجدتين» وصحح على الواو ، وفي الحاشية : «صحة الواو لابن عطية» ، لعله : غالب بن عبد الرحمن بن غالب المحاربي المعروف بابن عطية . انظر التعريف بالنسخة (ني) .

ه[٨٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١] .

(٤) زاد هنا في (ك) : «وقعوده» وعلم عليه بعلامة القاضي شيخ الميانشي .

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣) .

ه[٨٤٥] [التحفة : م د ٣٢٢، د ٦٢١] . (٦) ضبب عليه في (د) .

(٧) في (س) ، وحاشية (ر) وعليه فيهما «صح» : «من صلاة» ، وفي الحاشية : «أوجز صلاة من رسول اللَّه ﷺ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) ، وحاشية (س) ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي .

(٨) في (ن) ، (ر) ، (هـ) ، وحاشية (ت) : «قد وهم» ، ورقم له في (ت) بعلامة التستري ، وفي (ر) ، (هـ) عليه : «صح» .

(٩) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ت) : «وهم» ، ورقم له نسخة ، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٤٥) : «قوله : «قد وهم» ، وفي بعض النسخ : «قد أوهم»» .

٥[٨٤٦] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأَبُو كَامِلٍ - دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَمَقْتُ مُحَمَّدًا ﷺ - وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فِي الصَّلَاةِ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ كَرَكْعَتِهِ وَسَجْدَتِهِ، وَاعْتِدَالَهُ فِي الرَّكْعَةِ كَسَجْدَتِهِ، وَجِلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَسَجْدَتَهُ[1] مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

قال أبو داود: قَالَ مُسَدَّدٌ: فَرَكْعَتَهُ وَاعْتِدَالَهُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَجْدَتَهُ فَجِلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ[2]، فَسَجْدَتَهُ[3] فَجِلْسَتَهُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ[4].

١٣٩- بَابُ[5] صَلَاةِ مَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥[٨٤٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[6].

= وفي حاشيتي (ر)، (س): «المحفوظ من كلام العرب: أوهم من صلاته ركعة إذا أسقطها، ووهم وهما إذا سهى، ووهم إذا غلط، ووهم إذا ذهب وهمه». وبنحوه في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣).

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤).

٥[٨٤٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١].

(١) في (م)، (ر)، (س)، (هـ): «سجدتيه»، والمثبت من: (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، (د).

(٢) زاد هنا في (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «فقعدته».

(٣) في (م) عليه: «صح».

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٥).

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «باب ما جاء في صلاة...».

٥[٨٤٧] [التحفة: د ت س ق ٩٩٩٥].

(٦) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٦) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٥٧) من رواية ابن الأعرابي، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٣٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦)، وقال الترمذي (٢٦٥): «حديث أبي مسعود حديث حسن صحيح».

٥[٨٤٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عِيَاضٍ . ح [١] وحدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي [٢] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ [٣] فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٤] ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ [٥] ، وَقَالَ : «ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ» ، ثُمَّ قَالَ : «ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ [٦] ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلِّمْنِي [٧] ، قَالَ : «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ اجْلِسْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» .

قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ فِي آخِرِهِ :

٥[٨٤٨] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٩٨٣ ، خ م د ت س ١٤٣٠٤] .

(١) علامة التحويل ليس في (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (د) .

(٢) في (ح) ، (ن) ، (ر) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «حدثنا» .

(٣) وفي حاشية (ن) : «اسم المسيء صلاته : خلاد بن رافع الزرقي» .

(٤) قوله : «ﷺ» في (ر) عليه : «صح» .

(٥) قوله : «عليه السلام» ليس في صلب (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، والمثبت من : (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وكذا أثبت في حاشية (ر) ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي ، والرملي ، وحاشيتي (س) ، (هـ) ورقم له فيهما بعلامة اللؤلئي .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «مرات» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، وحاشية (ك) ورقم له بعلامة نسخة .

(٧) في (ن) : «علمني» ، وفي الحاشية : «فعلمني» كسائر النسخ ، ورمز له : «ح» .

«فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ، وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا[١] فَإِنَّمَا انْتَقَصْتَهُ مِنْ صَلَاتِكَ». وَقَالَ فِيهِ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ»[٢].

٥[٨٤٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادٍ[٣]، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ... ذَكَرَ[٤] نَحْوَهُ، قَالَ فِيهِ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ[٥] مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ الْوُضُوءَ[٦] - يَعْنِي - مَوَاضِعَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرَ[٧] وَيَحْمَدَ اللَّهَ ﷻ وَيُثْنِيَ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأَ بِمَا شَاءَ[٨] مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يَقُولَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَرْكَعَ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ

---

(١) زاد هنا في (ك): «شيئا».

(٢) الحديث أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٦٠٩)، والخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٠)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ٣٢٠) - كلاهما (الخطابي والبيهقي) - من رواية ابن داسه، كلاهما (أبو عوانة وابن داسه) عن المصنف.

وقال الترمذي في «السنن» (٣٠٣): «هذا حديث حسن صحيح» وقد روىٰ ابن نمير هذا الحديث، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه عن أبيه، عن أبي هريرة، «ورواية يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد اللَّه بن عمر، أصح» وسعيد المقبري، قد سمع من أبي هريرة، وروىٰ عن أبيه، عن أبي هريرة». ورواية يحيى القطان اعتمدها البخاري في «صحيحه» (٧٥٧)، وكذا مسلم أيضا (٣٩٧/ ٤٥).

٥[٨٤٩] [التحفة: د ت س ق ٣٦٠٤].

(٣) في حاشية (م): «حاشية: كذا وقع في أصل السماع، والمحفوظ في هذا: علي بن يحيىٰ بن خلاد، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع، كما سيأتي»، وانظر: «مختصر المنذري» (١/ ٤٠٦).

(٤) في حاشيتي (ح)، (ض): «فذكر»، ورقم له بعلامة نسخة.

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «صلاةُ أحدٍ»، وفي حاشية (س): «لأحد» ورقم له بعلامة اللؤلئي.

(٦) في حاشية (هـ) مواجهة هذا الموضع: «هذا كله بالخطاب» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، ومعناه: أي من كلام النبي ﷺ ليس من فعله.

(٧) في (ر)، (س): «ثم تكبر».

(٨) في (ن)، (ر)، (س)، (د)، (ك): «وتقرأ بما شئت»، وعليه في (ر)، (س): «صح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (هـ)، وحاشية (ر) ورقم عليه بعلامة الرملي، وفي متن «السنن» من «العون» (٨٤٢): «بما شاء [بما تيسر]»

يَقُولَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِمًا ، ثُمَّ[١] يَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ يَسْجُدَ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ ، ثُمَّ يَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَيَرْفَعَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ قَاعِدًا ، ثُمَّ يَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ يَسْجُدَ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَيُكَبِّرَ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ[٢] تَمَّتْ صَلَاتُهُ»[٣] .

٥[٨٥٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ . . . بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّىٰ يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يُكَبِّرَ اللَّهَ ﷻ وَيَحْمَدَهُ ، ثُمَّ[٤] يَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا أَذِنَ لَهُ فِيهِ وَتَيَسَّرَ . . .» فَذَكَرَ نَحْوَ[٥] حَمَّادٍ ، قَالَ : «ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَسْجُدَ فَيُمَكِّنَ وَجْهَهُ - قَالَ هَمَّامٌ : وَرُبَّمَا قَالَ : جَبْهَتَهُ - مِنَ الْأَرْضِ ، حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ ، ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَسْتَوِيَ قَاعِدًا عَلَىٰ مَقْعَدِهِ[٦] وَيُقِيمَ صُلْبَهُ . . .» . فَوَصَفَ الصَّلَاةَ[٧] هَكَذَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّىٰ فَرَغَ : «لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّىٰ يَفْعَلَ ذَلِكَ»[٨] .

---

(١) في (ر) : «ويقول» وعليه : «صح» ، وفي الحاشية : «ثم يقول» ورقم له في (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، ورقم له في (س) بعلامة اللؤلئي .

(٢) قوله : «فقد» ليس في (ح) ، والمثبت من سائر النسخ .

(٣) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٢٣٤) ، العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٤ ، ٥٥) .

٥[٨٥٠] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤] .

(٤) في (س) : «ويقرأ» وعليه : «صح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (هـ) ، (ر) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (س) ، ورقم عليه نسخة من اللؤلئي وعليه «صح» .

(٥) زاد هنا في حاشية (ك) وعليه علامة الأشيري : «حديث» .

(٦) في (ت) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «مقعدته» ورقم له في (ت) بعلامة التستري ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

(٧) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «الكلام» ورقم له بعلامة الرملي .

(٨) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٢٣٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٨٣٥) ، وقال الترمذي في «الجامع» (٣٠٣) : «حديث رفاعة بن رافع حديث حسن ، وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجه» .

٥[٨٥١] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ[١]، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ... بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ فَتَوَجَّهْتَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَقْرَأَ، وَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ». وَقَالَ: «إِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ لِسُجُودِكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ[٢] فَاقْعُدْ عَلَى فَخِذِكَ[٣] الْيُسْرَى»[٤].

٥[٨٥٢] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: «إِذَا أَنْتَ قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَكَبِّرِ اللَّهَ ﷻ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ عَلَيْكَ[٥] مِنَ الْقُرْآنِ»، وَقَالَ فِيهِ: «فَإِذَا جَلَسْتَ فِي وَسَطِ[٦] الصَّلَاةِ فَاطْمَئِنَّ، وَافْتَرِشْ فَخِذَكَ الْيُسْرَى ثُمَّ تَشَهَّدْ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ فَمِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ»[٧].

٥[٨٥١][التحفة: دت س ق ٣٦٠٤].

(١) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا: «علي بن يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع»، ومثله في «تحفة الأشراف»، وقال: «ولم يقل عن أبيه» وكذا في باقي مصادر التخريج الآتي ذكرها، بيد أنه في (ك)، وحاشية (ض) من نسخة: «عن أبيه»، والحديث اختلف فيه على علي بن يحيى بن خلاد، وقال أبو حاتم في «علل الحديث» بعد شرح الخلاف (٢/ ٦٩): «وحماد ومحمد بن عمرو لا يقولان: عن أبيه، والصحيح: عن أبيه، عن عمه رفاعة».

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «قعدت» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٣) في (س)، (هـ): «فخذيك» وعلى أوله في (س): «صح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ر)، (د)، (ك)، وحاشية (س) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٤) قوله: «اليسرى» ليس في (س)، (هـ)، والمثبت من سائر النسخ.

من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٧٤)، الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٢٩)، «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ١٤٢٢)، العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٩).

٥[٨٥٢][التحفة: دت س ق ٣٦٠٤]. (٥) في (هـ) عليه «صح».

(٦) في (ن): «وَسْط» بسكون السين، والضبط المثبت من (م)، (ح)، (هـ)، وقال في «النهاية»: «الوسط بالسكون. يقال فيما كان متفرق الأجزاء غير متصل، كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح. وقيل: كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح. وقيل: كل منهما يقع موقع الآخر، وكأنه الأشبه». (انظر: النهاية، مادة: وسط).

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٣٣)، عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٦٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٦١).

٥[٨٥٣] حدثنا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتُّلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . فَقَصَّ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ فِيهِ : «فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ ، ثُمَّ كَبِّرْ ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ بِهِ ، وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ ﷻ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ» ، وَقَالَ فِيهِ : «وَإِنِ انْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صَلَاتِكَ»[٢] .

٥[٨٥٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ الْحَكَمِ . ح[٣] وحدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ الْمَحْمُودِ[٤] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ ، وَأَنْ يُوطِنَ[٥] الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ[٦] كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ . هَذَا لَفْظُ قُتَيْبَةَ[٧] .

٥[٨٥٣] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤] .

(١) (ر) ، (س) ، (د) : «علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي» ، وكتب على أوله في (ر) : «يحيى بن» وعليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «وقع في رواية ابن داسه : إسماعيل بن جعفر ، قال : أرني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي ، عن أبيه ، عن جده ، وصوابه : إسماعيل بن جعفر ، عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد ، وكذلك ثبت لأبي سعيد بن الأعرابي» . وبنحوه في حاشية (س) .

وفي «السنن الكبير» للبيهقي (٢/ ٣٨٠) من طريق أبي علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود : «يحيى بن علي» ، كذا على الصواب ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، (هـ) وفيه على قوله «يحيى بن علي» : «صح» «صح» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٨٠) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٦١) .

٥[٨٥٤] [التحفة : د س ق ٩٧٠١] .

(٣) علامة التحويل ليست في (م) ، (ر) ، (س) ، (هـ)

(٤) في (ح) ، وحاشية (ض) من نسخة : «محمود» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب ، ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) فيها عليه ضبة ، في ، وحاشية (ح) من نسخة : «المحمود» .

(٥) الضبط في الموضعين من (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، وحاشية (ر) وعليه «صح : معا» ، (هـ) ، أما في (ن) ، (ك) ، (ر) وعليه «صح» : «يُوَطِّنُ» . وقال في «العون» (٣/ ١٠٤) : «بتشديد الطاء ويجوز تخفيفها» .

(٦) قوله : «المسجد» ليس في (د) ، وفي الحاشية : «في رواية أبي الحسن : «في المسجد كما يوطن»» . وأبو الحسن هنا ، هو : الماسرجسي ، وسبق التعريف به وبروايته في فصل التعريف بالنسخ .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٢) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٨٣٩) .

٥[٨٥٥] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَالِمٍ الْبَرَّادِ قَالَ: أَتَيْنَا عُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيَّ أَبَا مَسْعُودٍ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِينَا فِي الْمَسْجِدِ(١) فَكَبَّرَ، فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، وَجَافَىٰ بَيْنَ(٢) مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، فَقَامَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ جَافَىٰ بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ(٣) حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَجَلَسَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا، ثُمَّ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ الرَّكْعَةِ، فَصَلَّىٰ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْنَا(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي(٥).

* * *

٥[٨٥٥] [التحفة: د س ٩٩٨٥].

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك): «مسجد» ورمز له في (ن) بالرمز «ع»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، وكذا في حاشية (ن) ورمز له «ص».

(٢) في حاشية (ر) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي: «جافى بمرفقيه».

(٣) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة، (ت) وعليه علامة التستري: «جافى بمرفقيه»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، وكذا في حاشية (ن): «جافى بين مرفقيه» ورمز له «ح».

(٤) في (ن) ورمز له «ح»، (ك)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «رأيت»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، وحاشية (ن) ورمز له «ص»، وحاشية (ك) وعليه علامة الأنصاري.

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٢٧)، وذكره العيني في «شرح سنن أبي داود» (٤/ ٦٤).

تَابِعُ

أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ

١٤٠- بَابُ[١] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُتِمُّهَا صَاحِبُهَا تُتَمُّ مِنْ تَطَوُّعِهِ»

٥[٨٥٦] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: خَافَ مِنْ زِيَادٍ - أَوِ: ابْنِ زِيَادٍ، فَأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَنَسَبَنِي[٢]، فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ[٣]، أَلَا أُحَدِّثُكَ[٤] حَدِيثًا؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ، رَحِمَكَ[٥] اللَّهُ - قَالَ يُونُسُ: وَأَحْسَبُهُ ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٦]، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَاةُ»، قَالَ: «يَقُولُ رَبُّنَا ﷻ لِمَلَائِكَتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ: انْظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا، فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ، قَالَ: أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَىٰ ذَاكُمْ»[٧].

---

(١) في (ر)، (س)، (ك): «باب ما جاء في قول النبي...».

٥[٨٥٦] [التحفة: د ق ١٢٢٠٠، د ق ١٥٥٠٣].

(٢) في (ك): «فنسَّبني» بتشديد السين، والمثبت بفتح السين مع التخفيف، وقال في «المغرب في ترتيب المعرب» (٢/ ٢٩٩): «ويقال: نسَبني فلانٌ فانتسبتُ له أي سألني عن النسب وحملني على الانتساب ففعلت... والتشديد خطأ».

(٣) في (ح)، (ض)، (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «يا فتىٰ»، وحاشية (ت)، والمثبت من (م)، (ت)، وحاشية (ح)، (ض)، (ن)، (ر)، (هـ)، وأشار في حاشيتي (ح)، (ض) أنها عن نسخة الخطيب، وفي حاشية (ر) بعلامة ابن الأعرابي، وفي (و): «يا فتىٰ» وضبب عليه وكتب بجواره: «بني» وعليه «صح».

(٤) بكسر الدال مع التشديد من (ت)، (و) (هـ)، وفي (ب) وعلى الاحتمال، وقال في حاشية (س): «صح ضم الدال».

(٥) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك): «يرحمك اللَّه».

(٦) وفي حاشية (س): «قال البخاري في «تاريخه»: «وقال لنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، سمع يونس، عن الحسن، سمع أنس بن حكيم الضبي، سمع أبا هريرة، قوله»». وانظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣)، وزاد: «وقال لي عبد اللَّه الجعفي: «حدثنا ابن علية، أخبرنا يونس... نحوه». اهـ. قال يونس - وأحسبه ذكر النبي ﷺ: «وقال لنا أبو نعيم: «حدثنا علي بن علي، سمع الحسن، قال: قال أبو هريرة، قوله»».

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٨٦)، الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (١/ ٥٥٠)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٦٦).

٥[٨٥٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ(١).

٥[٨٥٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذَا الْمَعْنَىٰ، قَالَ: «ثُمَّ الزَّكَاةُ مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَىٰ حَسَبِ(٢) ذَلِكَ»(٣).

١٤١- بَابُ(٤) تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ

٥[٨٥٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ(٥)، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ

٥[٨٥٧][التحفة: د ق ١٢٢٠٠].

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي (٢/ ٣٨٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٦٩)، والحديث اختلف فيه على الحسن وهو البصري، وذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٤٨)، وقال بعد شرح الخلاف: «وأشبهها بالصواب، قول من قال: عن الحسن، عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة».

٥[٨٥٨][التحفة: د ق ٢٠٥٤].

(٢) الضبط من (م)، (ت)، (و)، (هـ)، وفي (ح)، (ض)، (ن): «حَسْب» بالسكون.

وكلاهما فصيح، قال في «القاموس المحيط» (مادة: حسب): «حَسَب محركة، ومنه: هذا بحَسَب ذا، أي: بعدده وقدره، وقد يسكَّن». وورد مثله في «التاج» وغيره.

وفي «معجم الصواب اللغوي» (١/ ٣١٩): «الصواب والرتبة: ستكون مكافأتك بِحَسْب عملك [فصيحة]، ستكون مكافأتك بِحَسَب عملك [فصيحة]».

(٣) قال أحمد بن حنبل: «ما أحسب لقي زرارة تميما؛ تميم كان بالشام، وزرارة بصري كان قاضيها». «جامع التحصيل» (ص١٧٦).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «باب ما جاء في تفريع...». ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٧٠) لبعض النسخ، وقال: «وفي بعضها: «أبواب الركوع والسجود»، بلا قوله: «باب تفريع»».

٥[٨٥٩][التحفة: ع ٣٩٢٩].

(٥) في (ح)، (ض)، (ت) هنا لحق في النسخ الثلاثة، وفي حواشيها: «قال أبو داود: اسمه: وقدان»، وعليه عليه في الثلاثة علامة نسخة، وعلم عليه في حاشية (ت): «لا... إلخ» أي ليس من الصلب، وفي حاشية (ن): «يعقوب»، ورمز له: «ح».

قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي ، فَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ ، فَعُدْتُ ، فَقَالَ : لَا تَصْنَعْ هَذَا ؛ فَإِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكَبِ[1] .

٥[٨٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِشْ[2] ذِرَاعَيْهِ فَخِذَيْهِ ، وَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَّيْهِ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[3] .

١٤٢- بَابُ[4] مَا يَقُولُ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

٥[٨٦١] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَعْنَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَىٰ - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : مُوسَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمِّهِ[5] ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ[6] : ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة : ٧٤] ، قَالَ

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٧٠) .

٥[٨٦٠][التحفة : د س ٩١٦٥] .

(٢) في حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) : «فليغرب من ذراعيه فخذيه» ورقم له في الثلاثة بعلامة ابن الأعرابي ، وقوله : «يغرب» قال في «تهذيب اللغة» (مادة : غرب) : «يقال : غرَب عنا يغرُب غرْبا ، وقد أغربته وغربته : إذا نحيته» .

وفي رواية عند مسلم : «وليجنأ» ، قال النووي في «شرح مسلم» (٥/ ١٦) : «هو بفتح الياء وإسكان الجيم آخره مهموز ، هكذا ضبطناه ، وكذا هو في أصول بلادنا ، ومعناه : ينعطف ، وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى : «روي : «وليجنأ» كما ذكرناه ، وروي : «وليحن» بالحاء المهملة» ، قال : «وهذا رواية أكثر شيوخنا ، وكلاهما صحيح ، ومعناه : الانحناء والانعطاف في الركوع» ، قال : «ورواه بعض شيوخنا بضم النون ، وهو صحيح في المعنى»» .

(٣) قال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٧٢) : «قد ذكرنا غير مرة أن حديث التطبيق منسوخ ، وكان ينبغي لأبي داود أن يذكر هذا الحديث أولا ، ثم يذكر ناسخه بعد ذلك كما هو عادته» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب ما جاء فيما يقول . . .» .

٥[٨٦١][التحفة : د ق ٩٩٠٩] .

(٥) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «اسمه : إياس بن عامر» ، وبنحوه في حاشية (س) .

(٦) وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٧٤) : «قوله : «لما أنزلت» ، وفي بعض النسخ : «لما نزلت» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ» ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، قَالَ : «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ»(١) .

٥ [٨٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى(٢) - أَوْ : مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . . . بِمَعْنَاهُ ، زَادَ : قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» ثَلَاثًا ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثَلَاثًا .

قال أبو داود : وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ نَخَافُ أَلَّا تَكُونَ مَحْفُوظَةً(٣) .

٥ [٨٦٣] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لِسُلَيْمَانَ : أَدْعُو فِي الصَّلَاةِ إِذَا مَرَرْتُ بِآيَةِ تَخَوُّفٍ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُسْتَوْرِدٍ(٤) ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ، وَفِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ(٥) .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٣) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٣٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٧٤) .

٥ [٨٦٢] [التحفة : د ق ٩٩٠٩] .

(٢) زاد في حاشيتي (ر) ، (س) : «ع : قال أبو داود : الصواب موسى بن أيوب الغافقي» ، والرمز «ع» للغساني ، وفي «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٩٨) : «قاله أبو داود ، عن أحمد بن يونس ، عن الليث . هكذا وقع في هذه الرواية بالشك . وقال عبد الله بن المبارك (د ق) ، وأبو عبد الرحمن المقرئ : عن موسى بن أيوب ، عن عمه إياس بن عامر ، عن عقبة بن عامر ، من غير شك ، وهو الصواب» .

(٣) في حاشيتي (ر) ، (س) ، (ك) : «[قال أبو داود :] انفرد أهل مصر بهذين الحديثين [حديث الربيع وحديث أحمد بن يونس]» ، وما بين المعقوفين زيادة من (ك) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٨٦) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٧٥) .

٥ [٨٦٣] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] .

(٤) في حاشية (س) : «هو : ابن الأحنف» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣١٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢١٠) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي (٢/ ٢٤٨) ، وابن الملقن في «البدر =

٥[٨٦٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَرُكُوعِهِ[(١)] : «سُبُّوحٌ[(٢)] قُدُّوسٌ[(٣)] رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[(٤)] .

٥[٨٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا[(٥)] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ ، قَالَ : ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» ، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً[(٦)] .

٥[٨٦٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

= المنير» (٣/ ٦٠٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٧٦) ، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢١٦٤) .

٥[٨٦٤][التحفة : م د س ١٧٦٦٤] .

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «في ركوعه وسجوده» .

(٢) السبوح : مبالغة من التسبيح ، وهو : التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

(٣) الضبط بالضم من كل النسخ ، وقال في «النهاية» : «يرويان بالضم والفتح ، والفتح أقيس ، والضم أكثر استعمالا ، وهو من أبنية المبالغة . والمراد بهما التنزيه» . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

القدوس : الطاهر المنزه عن العيوب . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٢٥) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٧٨) .

٥[٨٦٥][التحفة : د تم س ١٠٩١٢] .

(٥) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «حدثني» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣١٠) ، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٣٤) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٧٩) .

٥[٨٦٦][التحفة : د تم س ٣٣٩٥] .

مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ[١] مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، عَنْ رَجُلٍ[٢] مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَكَانَ يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثًا - ذُو[٣] الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»[٤] ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، يَقُولُ : «لِرَبِّيَ الْحَمْدُ» ، ثُمَّ يَسْجُدُ[٥] فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي» ، فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقَرَأَ فِيهِنَّ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ - أَوِ[٦] : الْأَنْعَامَ - شَكَّ شُعْبَةُ[٧] .

١٤٣- بَابُ[٨] الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥ [٨٦٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالُوا :

---

(١) زاد هنا في (ك) : «طلحة بن يزيد» .

(٢) وفي حاشية (ت) : «هو : طلحة بن زيد» ، وفي حاشية (ر) ، (س) : «هو : صلة بن زفر» ، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٨٢) : «وأبو حمزة ، اسمه : طلحة بن زيد ، كذا قال الترمذي . وقال النسائي : «أبو حمزة عندنا طلحة بن يزيد» . وقد سقط ذكره في «الكمال» فلعله سها عنه ، وهو طلحة بن زيد ، مولى قرظة بن كعب الأنصاري ، أبو حمزة الكوفي ، احتج به البخاري ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : «طلحة بن يزيد الأنصاري ، روى عن : زيد بن أرقم ، روى عنه : عمرو بن مرة» .

(٣) في حاشية (ك) من نسخة : «ذي» .

(٤) قوله : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» الثانية ليست في (د) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) ، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي ، وحاشية (س) وعليه علامتي الرملي واللؤلئي .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «ثم سجد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) .

(٦) في (م) ، (و) : «والأنعام» ، وفي (م) على الواو : «صح» ، وضبب عليه في (و) ، وفي حاشيتيهما : «أو» ورمز له بعلامة نسخة .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧٧) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٨١) .

(٨) في (ن) ، (ر) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «بابٌ في الدعاء . . .» .

٥ [٨٦٧] [التحفة : م د س ١٢٥٦٥] .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا[١] عَمْرٌو، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**»[٢].

ه[٨٦٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ، وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ فِيهِ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ[٣] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**»[٤].

ه[٨٦٩] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**»؛ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ[٥].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك): «أخبرني».

(٢) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٥٨) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٨٢).

ه[٨٦٨] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢].

(٣) وفي (ن)، (و)، (ب)، (س)، (د)، (هـ) بفتح القاف وكسر الميم، وفي (ح)، (ت)، (ر)، (ك) بفتح الميم وكسرها، وفي (ح) كتب فوقه: «معا»، والضبط المثبت بفتح القاف والميم من (م).

وفي معناه قال النووي في «شرح مسلم» (٤/ ١٩٧): «فقمن: بفتح القاف وفتح الميم وكسرها، لغتان مشهورتان؛ فمن فتح فهو عنده مصدر لا يثنى ولا يجمع، ومن كسر فهو وصف، يثنى ويجمع، وفيه لغة ثالثة: «قمين» بزيادة ياء وفتح القاف وكسر الميم، ومعناه: حقيق وجدير».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٤)، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٨٤).

ه[٨٦٩] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥].

(٥) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦١٨) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٨٧).

٥[٨٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا[١] ابْنُ وَهْبٍ[٢] . ح[٣] وحدثنا ابْنُ[٤] السَّرْحِ[٥] ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ[٦] ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ» . زَادَ ابْنُ السَّرْحِ : «عَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[٧] .

٥[٨٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٨] ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ[٩] : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمَسْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ[١٠] يَقُولُ : «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ»[١١] .

٥[٨٧٠][التحفة : م د ١٢٥٦٦] .

(١) في (د) : «أخبرني» .

(٢) قوله : «حدثنا ابن وهب» ليس في (ن) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٣) علامة التحويل ليست في (م) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٤) في (ب) ، وحاشية (ن) ، (ر) ، (س) : «أحمد بن السرح» ، ورمز له في حاشية (ن) بالرمز «ح» ، وفي (س) بعلامة اللؤلئي .

(٥) زاد هنا في (ر) ، (هـ) ، وحاشية (س) : «محمد بن سلمة» ، ورقم له في (س) بعلامة ابن الأعرابي .

(٦) قوله : «دِقه وجِله» الضبط بكسر الدال والجيم من كل النسخ ، وفي حاشية (ض) : «بكسر الدال والجيم كما ضبطه في المشارق» . «المشارق» (١/ ١٤٩ - ٢٦١)

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١١٠) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٠) من رواية اللؤلئي ، عندهما حديث ابن السرح فقط ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٨٨) .

٥[٨٧١][التحفة : م د س ق ١٧٨٠٧] .

(٨) ضبب هنا في (د) .

(٩) في (ح) : «قال» ، والمثبت من سائر النسخ .

(١٠) قوله : «وهو» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، وحواشي (ن) ورمز له : «ح» ، (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي .

(١١) من طريق المصنف أخرجه عبد الحق في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٢٤٤) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٨٩) .

١٤٤- بَابُ[1] الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٨٧٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ[2] الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «باب ما جاء في . . .» .

٥ [٨٧٢] [التحفة : خ م د س ١٦٤٦٣] .

(٢) في حاشيتي (ر) ، (س) : «ع : قال أبو داود : «والمسيح - مثقل - هو الدجال ، والمسيح - مخفف - عيسى ﷺ» كذا في أصل الغساني ، ونسبه للمصنف ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٣١٨) ، والقسطلاني في «إرشاد الساري» (٢/ ١٣١) .

وفي حاشيتي (ر) ، (س) أيضا : «قال الحربي والناس : كل واحد منهما يخفف ، ويروى عن رسول اللَّه ﷺ : «وأما مسيح الضلالة . . .»» .

وفي ضبط لفظ : «المسيح» ومعناه ، قال ابن الصلاح في «إصلاح غلط المحدثين» (ص٣٦) : «ومما سبيله أن يخفف وهم يثقلونه : قوله ﷺ في دعائه : «وأعوذ بك من شر المسيح الدجال» ، قد أولعت العامة بتشديد السين وكسر الميم ؛ ليكون - زعموا - فصلا بين مسيح الضلالة وبين عيسى صلوات اللَّه عليه ، وليس ما ادعوه بشيء ، وكلاهما مسيح ، مفتوحة الميم خفيفة السين ؛ فعيسى صلوات اللَّه عليه مسيح بمعنى ماسح ، فعيل بمعنى فاعل ؛ لأنه كان إذا مسح ذا عاهة عوفي . والدجال مسيح ، فعيل بمعنى مفعول ؛ لأنه ممسوح إحدى العينين . ويقال : معنى المسيح في صفة الدجال : الكذاب ، يقال : رجل مِمْسَح وتِمْسَح وماسح ومِسّيح ، أي : كذاب . قاله ابن الأعرابي» . اهـ .

وقال العراقي في «طرح التثريب» (٣/ ١٠٩) : «المشهور في لفظ : «المسيح الدجال» أنه بفتح الميم وكسر السين المهملة وتخفيفها وبالحاء المهملة ، كالمسيح بن مريم ﷺ إلا أنه مسيح الهدى ، وذاك مسيح الضلالة ؛ سمي به لمسح إحدى عينيه ، فيكون بمعنى مفعول ، وقيل : لمسحه الأرض فيكون بمعنى فاعل ، وقيل : التمسح والتمساح : المارد الخبيث ؛ فقد يكون فعيلا من هذا ، وقال ثعلب في «نوادره» : «التمسح والممسح : الكذاب» ، فقد يكون من هذا أيضا ، وضبطه بعضهم بكسر الميم وتشديد السين ، حكي عن ابن أبي مروان بن سراج ، وأنكره الهروي وقال : «ليس بشيء» ، وضبط بوجهين آخرين ، هما : بفتح الميم مع تخفيف السين ، وكسر الميم مع تشديد السين ، مع الخاء المعجمة فيهما ، يقال : مسخ خلقه أي : شوه ، وقيل : هو الممسوخ العين ، والمسيخ الأعور ، وقال بعضهم : أصله بالعبرانية : مشيح ، أي : بالشين المعجمة والحاء المهملة ، فعرب كما عرب موسى» .

وَالْمَمَاتِ[١] ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ[٢] وَالْمَغْرَمِ[٣]» ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ! فَقَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ[٤]» .

ه[٨٧٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ تَطَوُّعٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، وَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ»[٥] .

ه[٨٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا» ؛ يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ[٦] .

ه[٨٧٥] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمٍ

---

(١) فتنة المحيا والممات : كلاهما مصدران ميميان بمعنى الحياة والموت ؛ أما فتنة الحياة فهي : التي تعرض لإنسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات ، وأشدها وأعظمها- والعياذ باللَّه- أمر الخاتمة عند الموت ، وأما فتنة الموت فاختلفوا فيها ، فقيل : فتنة القبر ، وقيل : يحتمل أن يراد به الفتنة عند الاحتضار ، أضيفت إلى الموت لقربها منه . (انظر : العيني على أبي داود) (٤/ ٩٢) .

(٢) قوله : «المأثم» في حاشية (ح) : «الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وضعا للمصدر موضع الاسم» . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

(٣) في حاشية (ح) : «يريد به مغرم الذنوب والمعاصي ، وقيل : المغرم كالغرم ؛ هو الدين . ط» .

(٤) في حاشية (ن) : «فأخلفه» ورمز له : «ح» .

ه[٨٧٣][التحفة : د ق ١٢١٥٣] .

(٥) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٨٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٩٤) .

ه[٨٧٤][التحفة : د ١٥٣٤٣] .

(٦) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٧٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٩٥) .

ه[٨٧٥][التحفة : د ٥٦١٩] .

الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ : «﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١]» قَالَ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»(١) .

قال أبو داود : خُولِفَ وَكِيعٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ رَوَاهُ أَبُو وَكِيعٍ وَشُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٢) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مَوْقُوفًا(٣) .

٥ [٨٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة : ٤٠] قَالَ : «سُبْحَانَكَ فَبَلَى» . فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو داود(٤) : قَالَ أَحْمَدُ : يُعْجِبُنِي فِي الْفَرِيضَةِ أَنْ يَدْعُوَ بِمَا فِي الْقُرْآنِ(٥) .

---

(١) وقع هنا في (ن) ، وحاشية (س) : «قال أبو داود : «قال أحمد : يعجبني في الفريضة أن يدعو بما في القرآن»» ، ورقم لها في (ن) : «ح» ، ورقم لها في (س) بعلامة اللؤلئي ، وهذه العبارة أعاد ذكرها في حاشية (ن) المقابلة للحديث التالي ، وكذا في سائر النسخ .

(٢) في (ن) : «عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير . . .» .

(٣) في حاشية (س) : «قال أبو سعيد : «وجدت في كتاب غيري ، عن أبي داود : أن الصواب موقوف» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣١٠) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٩٦) .

٥ [٨٧٦] [التحفة : د ١٥٦٨٠] .

(٤) قوله : «قال أبو داود . . .» إلى آخره ليس في (ر) ، (ك) ، وفي (ن) ، (س) أثبت في حاشية الحديث السابق .

(٥) جاء في (ر) ، (س) ، (هـ) عقب هذا الحديث : «قال أبو داود : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، قال : نا سفيان ، قال : نا إسماعيل بن أمية ، قال : سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ منكم بالتين والزيتون ، فانتهى إلى آخرها : ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ ، فليقل : وأنا على ذلكم من الشاهدين ، ومن قرأ : ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ فانتهى إلى : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ ، فليقل : بلى ، ومن قرأ : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فبلغ : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ فليقل : آمنا بالله» .

قال إسماعيل : ذهبت أعيد على الرجل الأعرابي ، فأنظر لعله ، قال : ابن أخي ، أتظن أني لم أحفظ؟! لقد حججت ستين حجة ، ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير حججت عليه» . اهـ . وعلم عليه في حاشية (س) وكتب آخره : «صح من الأصل» ، وعلى الجهة اليمنى للحاشية كتب : «المعلم عليه منه إلى تفريع أبواب العمل في الصلاة ، ووقع تقديم وتأخير في الأحاديث في نسخة ابن داسه» .

١٤٥- بَابُ[١] مِقْدَارِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

ه [٨٧٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ: عَمِّهِ - قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ؛ فَكَانَ يَتَمَكَّنُ[٢] فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»، ثَلَاثًا[٣].

ه [٨٧٨] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ[٥] الْعَظِيمِ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ».

قال أبو داود: هَذَا مُرْسَلٌ، عَوْنٌ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ اللَّهِ[٦].

= وفي حاشية (ر): «سقط هذا الحديث من بعض النسخ»، وموضع هذا الحديث في النسخ الأخرى يأتي بعد قليل.

ووقع في (ن)، (ك) عقب هذا الحديث: «باب الرجل يدرك الإمام ساجدا كيف يصنع» وتحته حديث محمد بن يحيى بن فارس، والباب والحديث تحته في جميع النسخ موضعه عقب الباب التالي.

(١) في (س): «باب في مقدار...».

وجاء هذا الباب والأحاديث تحته في (ن)، (ك) عقب الباب التالي، وقال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٩٨): «وفي بعض النسخ هذا الباب مؤخر عن الباب الذي يتلوه، ويقال: إنه في رواية اللؤلئي كذا».

ه [٨٧٧] [التحفة: د ١٥٧٠٢].

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «يتمكَّث» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٨٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٩٨).

ه [٨٧٨] [التحفة: د ت ق ٩٥٣٠].

(٤) في حاشية (س): «قيل لعبيد الله بن عبد الله: «إن عون يحدث»، قال: «قد قامت القيامة»».

(٥) في (د): «سبحان الله العظيم»، وفي الحاشية: «في رواية أبي الحسن: سبحان ربي العظيم».

(٦) في حاشية (م): «حاشية: حديث عبد الله بن مسعود هذا أخرجه الترمذي وابن ماجه، وذكره البخاري في «تاريخه الكبير» وقال: «هو مرسل»، وقال الترمذي: «ليس إسناده بمتصل، عون بن عبد الله بن عتبة =

٥[٨٧٩] (١) حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ بِـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا : ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين : ٨] فَلْيَقُلْ : وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ فَانْتَهَى إِلَى : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة : ٤٠] فَلْيَقُلْ : بَلَى (٢) ، وَمَنْ قَرَأَ : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فَبَلَغَ : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات : ٥٠] فَلْيَقُلْ : آمَنَّا بِاللَّهِ» .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : ذَهَبْتُ أُعِيدُ عَلَى الرَّجُلِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْظُرُ لَعَلَّهُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، أَتَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ؟! لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا حَجَّةٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ (٣) .

٥[٨٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَابْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مَانُوسٍ (٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ صَلَاةً

= لم يلق ابن مسعود ، وعون هذا هو : أبو عبد الله عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي ، انفرد مسلم بإخراج حديثه وحده» .

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٢) : «قال لنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن محمد بن أبان ، عن عون بن عبد الله ، قال : كان ابن مسعود إذا ركع قال : سبحان ربي العظيم ، ثلاثا . وقال لنا أبو نعيم : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن إسحاق بن يزيد ، عن عون ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ . ولا يصح» .

٥[٨٧٩] [التحفة : د ت ١٥٥٠٠] .

(١) هذا الحديث سبق في (ر) ، (س) ، (هـ) تحت الباب السابق .

(٢) زاد هنا في (ك) : «وأنا» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣١٠) ، «شعب الإيمان» (١٩٢٩) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٠١) .

٥[٨٨٠] [التحفة : د س ٨٥٩] .

(٤) في (هـ) عليه «صح» ، وفي حاشية (ح) : «ماتُوس» ورقم له نسخة الخطيب .

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْفَتَى - يَعْنِي : عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : فَحَزَرْنَا فِي[(١)] رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ ، وَفِي[(٢)] سُجُودِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ .

قال أبوداود : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : قُلْتُ لَهُ : مَانُوسٌ أَوْ مَابُوسٌ؟ فَقَالَ : أَمَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَيَقُولُ : مَابُوسٌ ، وَأَمَّا حِفْظِي : فَمَانُوسٌ . وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ رَافِعٍ . قَالَ أَحْمَدُ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٣)] .

١٤٦- بَابُ[(٤)] الرَّجُلِ يُدْرِكُ الْإِمَامَ سَاجِدًا[(٥)] كَيْفَ يَصْنَعُ[(٦)]؟

٥[٨٨١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُمْ ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ[(٧)] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَتَّابِ وَابْنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا جِئْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَنَحْنُ سُجُودٌ فَاسْجُدُوا ، وَلَا تَعُدُّوهَا شَيْئًا ، وَمَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»**[(٨)] .

---

(١) قوله : «في» رقم له في (ر) ، (س) ، وحاشية (هـ) بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (ر) علامة الرملي .

(٢) في (ر) عليه : «صح» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١١٠) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٠٢) .

(٤) في (س) ، (هـ) ، (د) : «بابٌ في الرجل . . .» .

ووقع هذا الباب والحديث تحته في (ب) عقب : «باب السجود على الأنف والجبهة» ، وفي (ر) ، (س) عقب : «باب الرخصة في ذلك لضرورة» ، وفي (ن) ، (ك) عقب : «باب الدعاء في الصلاة» وقد سبق ، وفي (د) عقب : «باب كيف السجود» ويأتي بعدُ .

(٥) قوله : «ساجدا» في (ن) ، (ك) ، وحاشية (س) بدون رقم : «راكعا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وكذا في حاشية (ك) وعليه علامتي ابن داسه والأنصاري .

(٦) قوله : «كيف يصنع» ليس في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ك) وعليه علامتي ابن داسه واللؤلئي ، وحاشية (ن) ورمز له «ح» ، وحاشية (س) وعليه علامة نسخة .

٥[٨٨١][التحفة : د١٢٩٠٨ ، د١٣٠٧٧] . (٧) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «المدني» .

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٨٦٦) . =

١٤٧- بَابُ[١] أَعْضَاءِ السُّجُودِ

٥[٨٨٢] حدثنا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٢]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ - قَالَ حَمَّادٌ: أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ - أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةٍ، وَلَا يَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا»[٣].

٥[٨٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ - وَرُبَّمَا قَالَ: أُمِرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ - أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ آرَابٍ[٤]»[٥].

٥[٨٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ

= وقال البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٤٨): «ويحيىٰ منكر الحديث روىٰ عنه أبو سعيد مولىٰ بني هاشم، وعبد اللَّه بن رجاء البصري مناكير ولم يتبين سماعه من زيد ولا من ابن المقبري، ولا تقوم به الحجة». قال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٤/ ٦٤٠): «وهذا كاف في جرحه من مثل البخاري».

(١) في (ر)، (س)، (ك): «بابٌ في...» ورقم عليه في (ك) بعلامة الأشيري، وفي (د): «باب كيف السجود؟».

٥[٨٨٢][التحفة: ع ٥٧٣٤].

(٢) قوله: «بن زيد» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (د). وفي (ن)، وحاشيتي (ح)، (ض) من نسخة: «حماد بن سلمة»، وضبب عليه في (ن)، وفي حاشيتها عن نسخة الخطيب: «حماد بن زيد».

بيد أن مسددا لم يذكروا له رواية عن حماد بن سلمة، فالمحفوظ أنه: «حماد بن زيد». وهو المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (ك).

وفي «تحفة الأشراف» (٥/ ١٨): «(ز) وفي رواية أبي الطيب ابن الأشناني، عن أبي داود: عن مسدد، عن سفيان وحماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، والصواب الأول - إن شاء اللَّه». أي: مسدد وسليمان بن حرب عن حماد بن زيد.

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٠٧).

٥[٨٨٣][التحفة: ع ٥٧٣٤].

(٤) الآراب: جمع إرب - بكسر الهمزة، وسكون الراء - وهو العضو. من «شرح أبي داود للعيني» (٤/ ١١١)

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١١١).

٥[٨٨٤][التحفة: م د ت س ق ٥١٢٦].

مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ : وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ ، وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ» .

٥[٨٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَفَعَهُ - قَالَ : «إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا»(١) .

١٤٨- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ وَالْجَبْهَةِ(٢)

٥[٨٨٦] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رُئِيَ عَلَى جَبْهَتِهِ(٣) وَعَلَى أَرْنَبَتِهِ(٤) أَثَرُ طِينٍ مِنْ صَلَاةٍ صَلَّاهَا بِالنَّاسِ(٥) .

٥[٨٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى(٦) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ(٧) . . . نَحْوَهُ .

٥[٨٨٥][التحفة : د س ٧٥٤٧] .

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٨٧٠) ، وقال البيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ١٨) : «والمحفوظ عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه ، فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه ، وإذا رفعه فليرفعهما» ، وقال فيه : «ابن علية ، عن أيوب رفعه» .

(٢) هذا الباب ليس في (ن) ، (د) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وكذا في حواشي (ر) ، (س) ، (هـ) ، ورقم له في حاشيتي (ر) ، (هـ) بعلامة الرملي ، ورقم له في حاشية (س) بعلامة الغساني .

٥[٨٨٦][التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] .

(٣) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «وجهه» ، ورقم له : «ط» ، وعليه : «صح» .

(٤) قوله : «أرنبته» ، في حاشية (ح) : «طرف الأنف» ، وفي حاشية (س) : «أنفه» وعليه «صح» .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١١٥) .

٥[٨٨٧][التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] .

(٦) في (د) ، وحاشية (ن) ورمز له «ح» : «بن فارس» .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «معمر عن يحيى» ، وعليه علامة ابن الأعرابي عند الثلاثة .

١٤٩- بَابُ[١] صِفَةِ السُّجُودِ

٥[٨٨٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ؛ فَوَضَعَ يَدَيْهِ، وَاعْتَمَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ[٢]، وَقَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ[٣].

٥[٨٨٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ[٤] الْكَلْبِ»[٥].

٥[٨٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ[٧] يَزِيدَ بْنِ

---

(١) في (ر)، (هـ): «بابٌ في كيف السجود؟»، وفي (س)، (د)، وحاشية (ك) من نسخة: «باب كيف السجود».

٥[٨٨٨][التحفة: د س ١٨٦٤].

(٢) العجز، والعجيزة: مؤخرة كل شيء، وهي للمرأة خاصة وتستعار للرجل. (انظر: النهاية، مادة: عجز).

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١٥) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١١٧).

٥[٨٨٩][التحفة: خ م د ت س ١٢٣٧].

(٤) ورمز له في (ن) بالرمز «ح»، وفي الحاشية: «يفرش»، ورمز له «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١١٧).

٥[٨٩٠][التحفة: م د س ق ١٨٠٨٣].

(٦) في (م)، (ح)، (ت)، (ن)، (و): «عبد الله» مكبرا، والمثبت من (ض)، (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، وحاشية (م)، وكذا هو المثبت في متن «السنن» من «شرح أبي داود» (٨٧٥)، ومتن «السنن» من «العون» (٨٨٤).

وفي حاشية (س): «ا شـ: في «تاريخ البخاري» قال: هو عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، أخو أبي العنبس عبد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم»، وبنحوه مختصرا في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٧٨)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٢١)، «الثقات» (٧/ ١٤٢).

وحكى النووي فيه الخلاف بين روايات «صحيح مسلم»، وقال أن أكثرها من رواية ابن عيينة بالتكبير، وقال: «وكذا ذكره أبو داود وابن ماجه في «سننيهما» من رواية ابن عيينة بالتكبير». اهـ. من «شرح مسلم» (٤/ ٢١١).

(٧) في (س) عليه: «صح».

الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى بَيْنَ يَدَيْهِ؛ حَتَّى لَوْ أَنَّ بَهْمَةً[1] أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحْتَ[2] يَدَيْهِ مَرَّتْ[3].

٥[٨٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ التَّمِيمِيِّ[4] الَّذِي يُحَدِّثُ بِالتَّفْسِيرِ[5]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ، فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَهُوَ مُجَخٍّ قَدْ فَرَّجَ يَدَيْهِ[6].

---

(١) الضبط بفتح الباء وسكون الهاء من (م)، (ت)، (و)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك).

«قوله: «أن بَهْمة» قال أبو عُبيد وغيره من أهل اللغة: «البَهْمة: واحد البَهْم، وهي: أولاد الغنم من الذكور والإناث، وجمع البَهْم: بِهام - بكسر الباء»، وقال الجوهري: «البهمة: من أولاد الضأن خاصة، وتطلق على الذكر والأنثى»، قال: «والسؤال: أولاد المعزى»». ينظر: «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١١٨).

وقال الشيخ جمال الدين الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٤٢): «ورأيت على الباء ضمة بخط بعض الحُفاظ تصغير: «بهمة»، وهو الصواب، وفتح الباء فيه خطأ. ورواه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٣) عن الحاكم بسنده في آخره، وقال فيه: «بُهَيمة»، يعني أن الحاكم رواه بلفظ: «بُهيمة»، وسكت الحاكم عنه».

(٢) قوله: «تمر تحت يديه» في (ر) وعليه «صح»: «بين يديه»، وفي (س)، (هـ)، وحاشية (ر): «من تحت يديه»، وعليه «صح» بدون رقم، والمثبت من سائر النسخ.

(٣) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤٣)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١١٨).

٥[٨٩١] [التحفة: د ٥٣٥٧].

(٤) في (ر) عليه «صح»، وفي حاشية (س): «اسمه: أَزبدة، ومنهم من يقول: أربد، بغير هاء... لم يذكر اسم أربيد»، وبنحوه في حاشية (ر).

وقال مغلطاي في «الإكمال» (٢/ ٣٥، ٣٦): «وقال الآجري: «قلت لأبي داود: ما اسم التميمي؟ قال: أربدة». وقد سماه قبله من هو أقدم منه، وهو: إسرائيل بن أبي إسحاق، فيما ذكره ابن أبي خيثمة في «تاريخه الكبير»: «ثنا أحمد بن حنبل، ثنا الزبيري، يعني: أبا أحمد، قال: سألت إسرائيل عن اسم التميمي، فقال: أربدة»».

(٥) في (ن): «التفسير»، وفي الحاشية: «بالتفسير» ورمز له «ح».

(٦) قوله: «مجخ» في (ح): «منقوص، اسم فاعل من: جخى فهو مُجخٍّ، كمصلي فهو مصلٍّ، قال في «النهاية»: «أي: فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه، ورفع بطنه عن الأرض»». (انظر: النهاية، مادة: جخا). وفيها: «جخى المصلي تجخية: خوى في سجوده». =

٥[٨٩٢] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَحْمَرُ[١] بْنُ جَزْءٍ[٢] صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ[٣].

٥[٨٩٣] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا[٤] اللَّيْثُ، عَنْ دَرَّاجٍ[٥]، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَفْتَرِشْ يَدَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ، وَلْيَضُمَّ فَخْذَيْهِ**»[٦].

= وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٢٠): «قوله: «وهو مُجخ» بضم الميم، وبعدها جيم مفتوحة، وخاء معجمة مشدّدة، وروي: «كان إذا صلى جخ» بفتح الجيم، وبعدها خاء معجمة مُشددة، أي: فتح عضديه عن جَنْبَيْه، وجَافَاهما عنهما، ويروى: «جَخَى» - بالياء - وهو أشهَرُ، وهو مثل: جَخَّ، وقال بَعضُهم: «كان إذا صلى جَخَّ» أي: تحوَّل من مكان إلى مكان».

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٢٠).

٥[٨٩٢] [التحفة: د ق ٨٠].

(١) في (م)، (و): «أحمد» وضبب عليه فيهما، وفي حاشيتيهما وعليه «صح»: «أحمر»، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٢) في (ر) وعليه «صح»، (هـ)، (د): «جَزِي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، وفي (س) بالوجهين وكتب فوقه: «معا».

(٣) نأوي له: نرِق له ونرثي؛ يقال: أوَيْتُ للرجل آوِي له إذا أصابه شيء، فرثيت له». ينظر: «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٢٢).

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٥)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤٢)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٢١).

٥[٨٩٣] [التحفة: د ١٣٥٩٢].

(٤) في حاشية (ت): «أخبرني»، ورقم له بعلامة التستري.

(٥) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وفي حاشيتيهما: «وهو أبو السمح».

(٦) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤٤)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٢٢).

١٥٠- بَابُ[١] الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ[٢]

٥[٨٩٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اشْتَكَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إِذَا انْفَرَجُوا، فَقَالَ: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ»[٣].

١٥١-[٤] بَابُ التَّخَصُّرِ وَالْإِقْعَاءِ

٥[٨٩٥] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ صُبَيْحٍ[٥] الْحَنَفِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَاصِرَتَيَّ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَذَا الصَّلْبُ[٦] فِي الصَّلَاةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ[٧].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «بابٌ في الرخصة...».

(٢) زاد في حاشية (ر)، (س): «للضرورة»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي، وكذا في متن «السنن» من «العون» (٣/ ٢٣٨).

٥[٨٩٤][التحفة: دت ١٢٥٨٠].

(٣) وقع في (ر)، (س)، (هـ) عقب هذا الحديث: «بابُ الرجل يدرك الإمام ساجدا» وتحته حديث: «زيد بن أبي العتّاب وابن المَقبُري

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: إذا جئتُم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجُدوا...» وقد سبق تحت رقم (٨٨١).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «تفريع أبواب العمل في الصلاة. باب في التخصر والإقعاء»، وقال في «العون» (٣/ ١٧١): «واعلم أن المؤلف ذكر في ترجمة الباب الإقعاء أيضا ولم يورد فيه حديثا مع أنه ترجم للإقعاء قبل وأورد فيه حديث ابن عباس، وقد تقدم الكلام عليه: (٨٣٧)، ويجيء بعض البيان في باب الاختصار في الصلاة»: (٩٤٠).

٥[٨٩٥][التحفة: د س ٦٧٢٤].

(٥) في (س) عليه: «صح».

(٦) قوله: «هذا الصلب في الصلاة» في «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٢٥): «أي: شبه الصلب لأن المصلوب يمد باعه على الجذع، وهيئة الصلب في الصلاة: أن يضع يديه على خاصرته ويجافي بين عضديه في القيام، وستجيء أحاديث تتعلق بهذا الباب في «باب الرجل يصلي مختصرا»».

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٧)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٢٤).

١٥٢- بَابُ[١] الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٨٩٦] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ[٢] كَأَزِيزِ[٣] الرَّحَى[٤] مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ[٥].

١٥٣- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْوَسْوَسَةِ وَحَدِيثِ[٦] النَّفْسِ فِي الصَّلَاةِ[٧]

٥[٨٩٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدٍ[٨]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يَسْهُو فِيهِمَا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٩].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ن): «بابٌ في البكاء...»، وقوله: «في» في حاشية (ن) عليه علامة نسخة.

٥[٨٩٦] [التحفة: د تم س ٥٣٤٧].

(٢) في (ر) عليه: «صح».

(٣) في حاشية (ح): «بزايين معجمتين؛ أي: خنين، بالخاء المعجمة، وهو صوت البكاء، وقيل: هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء». وانظر: «شرح أبي داود» (٤/ ١٢٥).

(٤) في حاشية (ك): «المرجل»، وعليه علامة القاضي.

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٥)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٢٢)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٢٥).

(٦) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «بابٌ في كراهية الوسوسة بحديث النفس في الصلاة»، قوله: «في الصلاة» ليس في (د).

في (ن): «باب كراهية حديث النفس بالسوسة في الصلاة»، وصوب في الحاشية، دون رقم أو تصحيح، كسائر النسخ.

(٧) وزاد هنا في (ك): «بالوسوسة» ورقم عليها: «لا: شـ ن» أي ليس عند الأشيري والأنصاري.

٥[٨٩٧] [التحفة: د ٣٧٦٢].

(٨) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «بن أسلم».

(٩) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٠١٣) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٢٦).

٥[٨٩٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(١) .

١٥٤-(٢) بَابُ الْفَتْحِ عَلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٨٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ(٣) بْنِ يَزِيدَ الْمَالِكِيِّ(٤) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ يَحْيَى : وَرُبَّمَا قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آيَةَ(٥) كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

٥[٨٩٨] [التحفة : م د س ٩٩١٤] .

(١) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٠١٤) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٨٨٣) . الحديث سبق : (١٦٨) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب في الفتح على الإمام» .

٥[٨٩٩] [التحفة : د ١١٢٨٠] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «المِسْوَر» «المُسَوَّر» بالوجهين ، وكتب فوقه في (س) : «معا» ، وكذا في حاشية (ح) وعليه ابن داسه وابن الأعرابي : «المِسْوَر» .

والضبط المثبت بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو من : (م) ، (ح) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) وعليه «صح» ، (ك) .

وفي «إكمال مغلطاي» (١١/ ٢٠٠) : «كذا ذكره المزي ، وفيه نظر في موضعين ؛ الأول : هذا الرجل ليس من الأولين في شيء ؛ لأن أولئك بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الواو ، وهذا بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو ، كذا نص عليه ابن ماكولا وغيره . الثاني : مالك بن ثعلبة بن داود بن أسد بن مخرمة لا يجتمع مع كاهل بن أسد بن خزيمة ، فإنه أخو دودان . والله تعالى أعلم» .

(٤) في حاشية (ك) : «نسبة إلى بطن من بني أسد بن خزيمة . منذري» ، وفي حاشية (س) : «مالك وكاهل في بني أسد» .

(٥) في (ر) ، (س) ، (د) : «تركت آية كذا وكذا» ، وأثبت في حاشية (ك) ، وعليه علامة الأنصاري .

«هَلَّا[١] أَذْكَرْتَنِيهَا» .

قَالَ[٢] سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ : كُنْتُ أُرَاهَا نُسِخَتْ[٣] . وَقَالَ سُلَيْمَانُ : قَالَ : حَدَّثَنَا[٤] يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْأَسَدِيُّ[٥] .

٥[٩٠٠] حدثنا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةً ، فَقَرَأَ فِيهَا ، فَلُبِسَ عَلَيْهِ[٦] ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأُبَيٍّ : «أَصَلَّيْتَ[٧]

---

(١) في حاشية (ت) : «فهلا» ورقم له بعلامة التستري .

(٢) في (هـ) : «زاد سليمان»

(٣) قوله : «في حديثه : قال : كنت أراها نسخت» ليس في (د) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «كنت أرىٰ أنها نسخت» ، وفي حاشية (ك) : «تركت» وعليها علامة الأنصاري ونسخة أخرىٰ .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «حدثني» .

(٥) قوله : «الأسدي» من (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «المالكي ، قال : حدثنا المِسْوَر بن يزيد الأسدي المالكي» ، وعليه في (ر) : «صح» ، وفي (س) ، (هـ) : «حدثني» ، وقوله : «المسور» كذا ضبط بكسر الميم وسكون السين في (ر) ، (س) ، وزاد في (هـ) بضم الميم مع تشديد الواو ، وكتب فوقه : «معا» ، وفي حاشية (ت) : «يحيىٰ بن كثير الكاهلي انفرد به ، وبالمسور بن يزيد الأسدي المالكي ، / أبو داود : والمسور بفتح السين وتشديد الواو ، ليس له سوىٰ هذا الحديث» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (٤/ ٣٦٦) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٢٨) .

٥[٩٠٠][التحفة : د ٦٧٦٦] .

(٦) «لبس عليه» الضبط المثبت من (م) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وكتب فوقه في (ن) : «خف» ، ومعناه : خلط عليه أمر صلاته ، ومنه قوله تعالىٰ : ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام : ٩] ، وضبطها بعضهم بالتشديد ؛ لأجل التكثير ، والتخفيف أفصح» . ينظر : «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٣٣١) .

(٧) في (ر) ، (هـ) عليه : «صح» وهو المثبت من سائر النسخ ، وفي حاشية : (ر) ، (س) ، (هـ) : «أكنت» وعليه عندهم علامة ابن الأعرابي .

مَعَنَا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَمَا مَنَعَكَ؟»[(١)] .

١٥٥- بَابُ[(٢)] النَّهْيِ عَنِ التَّلْقِينِ[(٣)]

٥[٩٠١] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ[(٤)] ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَلِيُّ ، لَا تَفْتَحْ عَلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ» .

قال أبو داود : أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَارِثِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ ، لَيْسَ هَذَا مِنْهَا[(٥)] .

١٥٦- بَابُ[(٦)] الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩٠٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٦٥) من رواية اللؤلئي ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٥٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٣٠) .

(٢) في (ر) ، (د) ، (هـ) : «باب في النهي . . .» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (س) ، (ك) ، وزاد في حاشية (ن) : «في الصلاة» ورمز له «ح» ، وفي حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) : « . . . عن تلقين الإمام» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي

(٣) في (ن) ، (ر) ، (هـ) عليه : «صح» .

٥[٩٠١][التحفة : د ١٠٠٤٦] .

(٤) في (ض) : «الفيريابي» ، والكل منسوب إلى موضع واحد وهو الفارياب . «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ١٢٨) .

(٥) وقع في (ن) ، (ك) عقب هذا الحديث : «باب السجود على الأنف» ، والحديث تحته حديث مؤمل بن الفضل ، ويأتي الباب والحديث تحته في بعض النسخ عقب الباب التالي .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٦) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٣١) .

(٦) في (ر) ، (س) : «باب في الالتفات . . .» .

٥[٩٠٢][التحفة : د س ١١٩٩٨] .

قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ[١] يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ[٢] ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَزَالُ اللَّهُ ﷻ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ**[٣] **وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَإِذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ**»[٤] .

٥[٩٠٣] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ[٥] ، فَقَالَ : «**هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ**»[٦] .

١٥٧- بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ[٧]

٥[٩٠٤] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رُئِيَ عَلَى[٨] جَبْهَتِهِ وَعَلَى أَرْنَبَتِهِ أَثَرُ طِينٍ مِنْ صَلَاةٍ صَلَّاهَا بِالنَّاسِ[٩] .

---

(١) في حاشية (س) : «مولى بني ليث ، لم يرو عنه غير الزهري» .

(٢) في (م) : «المسيب» بالوجهين ؛ بفتح وكسر الياء المشددة ، وفي (هـ) بالفتح فقط .

(٣) في حاشية (ن) : «عبده» ، ورمز له : «ح» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٨١) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٧٣٤) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٣٣) .

٥[٩٠٣] [التحفة : خ د (ت) س ١٧٦٦١] .

(٥) في (ن) ، وحاشية (ت) : «صلاته» ، ورقم له في (ت) بعلامة التستري ، وفي حاشية (ن) : «الصلاة» كسائر النسخ ، ورمز له «ح» .

(٦) وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٨٨٧) ، وفي حواشي : (ر) ، (س) ، (هـ) زاد في هذا الباب حديث مؤمل بن الفضل الآتي تحت الباب التالي .

(٧) الباب والحديث تحته ليس في صلب (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) . ووقع في (ن) ، (ك) قبل الباب السابق ، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٣٢) لبعض النسخ .

٥[٩٠٤] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] .

(٨) في (ح) ، (ض) عليه علامة نسخة . وفي حاشيتيها وعليه علامة الخطيب ، وكذا في حاشية (ب) من نسخة : «في» .

(٩) في (ن) : «للناس» ، وفي الحاشية : «بالناس» كسائر النسخ ، ورمز له «ح» . =

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ[1] : هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَقْرَأْهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْعَرْضَةِ الرَّابِعَةِ .

١٥٨- بَابُ[2] النَّظَرِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩٠٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - وَهَذَا حَدِيثُهُ وَهُوَ أَتَمُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ الطَّائِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - قَالَ عُثْمَانُ[3] : قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، فَرَأَىٰ فِيهِ نَاسًا يُصَلُّونَ رَافِعِي أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ اتَّفَقَا - فَقَالَ : «لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ يَشْخَصُونَ أَبْصَارَهُمْ[4] إِلَى السَّمَاءِ» . قَالَ مُسَدَّدٌ : «فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ»[5] .

= وقد أثبت هذا الحديث في الحاشية في كل من : (ر) ، (س) ، (هـ) ضمن أحاديث الباب الفائت «باب الالتفات في الصلاة» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وفيها : «وقد تقدم في : «باب أعضاء السجود» من رواية محمد بن المثنىٰ ، عن صفوان ، ابن داسه . صح» . سبق هذا الحديث تحت : «باب السجود على الأنف والجبهة» .

(١) من قوله : «قال أبو علي : . . .» إلى آخره من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وفي حاشية (ب) من نسخة : «هو اللؤلئي» .

(٢) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب في النظر . . .» .

٥[٩٠٥] [التحفة : م د س ٢١٢٨] .

(٣) قوله : «قال عثمان» ليس في (د) ، وفي حاشية (ر) : «هو : ابن أبي شيبة» .

(٤) في حاشية (ن) : «بأبصارهم» ورمز له : «ح» .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٣٥) .

وعقب هذا الحديث في (د) كتب : «عورض بكتاب أبي الحسن الماسرجسي رَحِمَهُ اللَّهُ» .

وفي الحاشية المواجهة لهذا الحديث من النسخة (س) : «في سياق هذا الحديث على ما وقع هاهنا تشبيجٌ ؛ وذلك أنه إدخال طرف آخر من حديث لم يتقدم له ذكر على طرف أول من حديث لم تذكر بقيته ، فوصل آخر معنىٰ لحديثٍ بأول معنىٰ لحديثٍ مباين له ، لا يقتضي الأول منه معنى الآخر ، وذلك أنه قال في حديث عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن المسيب ، عن تميم ، عن جابر : دخل رسول اللَّه ﷺ المسجد ، فرأىٰ فيه ناسًا يصلون رافعي أيديهم إلى السماء ، ثم قال : ثم اتفقا ، فقال : «لينتهين رجال يشخصون أبصارهم إلى السماء . . .» وذكر بقية الحديث ، فإلحاق فصل النهي عن إشخاص البصر إلى السماء في الصلاة ، ولم يتقدم له ذكر بفصل النهي عن رفع الأيدي قبل أن يتم - إخلال في نظم سياقة الحديث ، وهما حديثان في معنيين متباينين ، أو حديث واحد فيه معنيان متباينان ، والصواب في سياقته =

٥[٩٠٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ[1] فِي صَلَاتِهِمْ؟!» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ[2] عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»[3].

٥[٩٠٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ[4] لَهَا أَعْلَامٌ، فَقَالَ: «شَغَلَتْنِي

= على ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» عن أبي معاوية، عن الأعمش... بسنده، عن جابر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟ اسكنوا في الصلاة»، قال: ثم خرج علينا فرآنا حلقًا، قال: فقال لي: «ما لي أراكم عزين؟» - [في الحاشية: وقد خرج أبو داود هذا القدر منه في: «باب السلام» بعد هذا، وفي رواية ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية] - قال: ثم خرج علينا وإنا حلقا، قال: فقال لي: ما لي أراكم عزين، قال: ثم خرج علينا فقال: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟» قال: فقلنا: يا رسول الله: وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: «يتمون الصفوف الأول، ويتراصون في الصف»، ثم قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب، عن تميم، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم» - منكر أخرجه... وروىٰ النسائي في الحديث الأول الذي فيه ذكر الأيدي، وفيه: «كأنها أذناب خيل شمس» فقط، وأخرج حديث البجلي عن رفع الأبصار من حديث أنس، وكذلك خرجها البزار، ولم يذكر حديث جابر في رفع البصر إلى السماء في الصلاة، بإدخال بعض حديث رفع البصر علىٰ بعض حديث رفع الأيدي في نسق واحد، وهو وهم، ولا أدري ممن هو. والله أعلم».

٥[٩٠٦] [التحفة: خ د س ق ١١٧٣].

(١) زاد في (ر)، (س): «وهم في»، وعليه: «صح»، ورقم له في (س) بعلامة ابن داسه.

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، وفي حاشية (ح)، (ض)، (ت)، (ن): «لينتهُنَّ»، ورقم له في حاشيتي (ح)، (ض) علامة نسخة الخطيب، وفي حاشية (ن) بالرمز «ح»، والضبط المثبت من (م)، (ت)، (ن)، (و).

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٣٦).

٥[٩٠٧] [التحفة: خ م د س ق ١٦٤٣٤].

(٤) في (ر) عليه: «صح»، و«الخميصة: كساء مرتع من صوف، وقال ابن حبيب في «شرح الموطأ»: «الخميصة: كساء صوف، أو مرعزي معلم الصنفة»». من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٣٨). وفي حاشية (ح): «هي: كساء أسود مرتع له علمان، معرب».

أَعْلَامُ هَذِهِ، اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ[(١)]، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ[(٢)]»[(٣)].

٥[٩٠٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ... بِهَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: وَأَخَذَ كُرْدِيًّا[(٤)] كَانَ لِأَبِي جَهْمٍ[(٥)]، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْخَمِيصَةُ كَانَتْ خَيْرًا مِنَ الْكُرْدِيِّ[(٦)].

---

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (ك): «أبي الجهم بن حذيفة».

(٢) وفي (س)، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن داسه: «بإنبجانية»، والمثبت من سائر النسخ، والضبط من (م)، (ر)، (هـ) وعليه فيهما «صح»، (ك)، وكذا ضبطه في «متن السنن» من «العون» (٣/ ١٨٣)، أما في (ح) فبفتح وكسر الباء، وكتب فوقه: «معا»، وفي (ب): «بإنْبِجَانيته».

«قال القاضي عياض: «رويناه بفتح الهمزة وكسرها، وبفتح الباء وكسرها، في غير مسلم بالوجهين، ذكرها ثعلب، قال: ورويناه بتشديد الياء في آخره، وبتخفيفها معا في غير مسلم، إذ هو في رواية مسلم: «بأنبجانية» مشدد مكسور على الإضافة إلى أبي جهم، وعلى التذكير كما قال في الرواية الأخرى: «كساء له أنبجانيا»». وفي «مختصر السنن»: «الأنبجانية - بفتح الهمزة، وسكون النون، وكسر الباء الموحدة، وبعد الألف نون مكسورة، وياء آخر الحروف مشددة، وتاء تأنيث - هو: ما كثُف والتف، وقيل: إذا كان الكساء ذا علَمين فهو: الخميصة، وإن لم يكن له علم فهو: الأنبجانية، وقيل: هو منسوب إلى منبِج، المدينة المشهورة، وهي بكسر الباء، كما قالوا في النسبة إلى سلمة: سلمي، وغير ذلك»». من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٣٨).

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٣٧).

٥[٩٠٨] [التحفة: د ١٧٠٢٣].

(٤) في حاشية (ك): «بضم الكاف وإسكان الراء بعده، منسوب إلى الأكراد لكونه يعمل في بلادهم، أو بغير ذلك، ولم أجد من تكلم عليه. ابن رسلان».

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٤٠): «قوله: «وأخذ كردي» على صيغة المجهول، وفي بعض الرواية، وهي الصحيحة: «وَأخذ كرديا»، أي: أخذ رسول اللَّه كرديا كان لأبي جهم، والكَردي - بفتح الكاف: كساء ساذج ليس لها أعْلام ولا حَرير».

(٥) في (م)، (و) وضبب عليه فيهما، (هـ): «لأبي جُهَيْم»، وفي حاشيتي (م)، (و): «جهم» دون رقم أو تصحيح، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د).

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٤٠).

١٥٩- بَابٌ فِي[١] الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

٥[٩٠٩] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ[٢]، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، يَعْنِي: صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ[٣] إِلَى الشِّعْبِ.

قال أبو داود: وَكَانَ أَرْسَلَ فَارِسًا[٤] إِلَى الشِّعْبِ مِنَ اللَّيْلِ يَحْرُسُ[٥].

١٦٠- بَابُ[٦] الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩١٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ابْنَةِ[٧] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا[٨].

---

(١) في (ح)، (ض)، (ن)، (ب)، (ك): «باب الرخصة في ذلك»، زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «لِعُذْر»، والمثبت من (م)، (ت)، (و).

٥[٩٠٩] [التحفة: د ٤٦٥١].

(٢) في حاشية (ح)، (ر)، (س): «هو: أبو كبشة»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٣) في (د)، وحاشية (ك) وعليه علامة القاضي والأنصاري: «يتلفت».

(٤) في (م): «حاشية: الفارس هو: سهل بن الربيع، وقيل: سهل بن عمرو، والحنظلية أمه، وقيل: أم جده، وقيل: عرف بذلك؛ لأن أم أبيه عمرو من بني حنظلة بن تميم».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٩٢) كلهم من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٧٣٦) من رواية اللؤلئي.

ومما عزاه المزي في «تحفة الأشراف» (٦٠١٤)، ويلحق بهذا الباب، وليس في روايتي اللؤلئي أو ابن داسه: «[د ت س] حديث: أن النبي ﷺ كان يلتفت في الصلاة من غير أن يلوي عنقه. د في الصلاة: عن أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، عن الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عنه به. وعن هناد، عن وكيع، عن عبد الله بن سعيد، عن رجل، عن عكرمة، عن النبي ﷺ، قال: وهذا أصح... (ك): وحديث د في رواية أبي الطيب بن الأشناني، ولم يذكره أبو القاسم».

(٦) في (ر)، (هـ)، (ك): «بابٌ في العمل...».

٥[٩١٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤].

(٧) في (ح)، (ض)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك): «بنت»، والمثبت من (م)، (ت)، (ن)، (و)، (ب).

(٨) في (ت) وضبب عليه: «رفعها»، وفي الحاشية وعليه «صح»: «حملها»، وهو المثبت من سائر النسخ. =

٥[٩١١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ[١] خَرَجَ عَلَيْنَا[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ صَبِيَّةٌ يَحْمِلُهَا[٣] عَلَىٰ عَاتِقِهِ[٤] ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ[٥] ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ ، وَيُعِيدُهَا إِذَا قَامَ ، حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا[٦] .

٥[٩١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ ، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا .

= والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٧) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٤٣) .

٥[٩١١][التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] .

(١) في (ح) ، (ض) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «جلوسا» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ب) ، (ك) ، وحاشية (ض) ، ورقم له بعلامة الخطيب ، وحاشية (ن) ورمز له «م» ، وقوله : «جلوس خرج» في (ن) : «في المسجد إذ خرج» ، وفي (ك) : «جلوس في المسجد إذ خرج» ، ورقم على قوله : «إذ خرج» بعلامة ليس عند الأشيري والأنصاري «لاشـ ن» .

(٢) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) : «إلينا» ، وفي حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «علينا» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «يجعلها» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) عليه : «صح» ، وفي حواشيها : «يحملها» ، ورقم له عند الثلاثة بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (هـ) علامة ابن داسه ، وكتب بجواره في (ر) : «وفي بعض نسخ ابن داسه» .

(٤) في (ر) ، (س) : «عنقه» ، وفي حاشيتيهما وعليه علامة ابن الأعرابي : «عاتقه» ، وهو المثبت في باقي النسخ .

(٥) العاتق : ما بين المنكب والعنق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عتق) .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٤٧ ، ١٤٨) .

٥[٩١٢][التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] .

قال أبو داود[١] : لَمْ يَسْمَعْ مَخْرَمَةُ مِنْ أَبِيهِ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا[٢] .

٥[٩١٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلَاةِ[٣] فِي الظُّهْرِ - أَوِ : الْعَصْرِ - وَقَدْ دَعَاهُ بِلَالٌ لِلصَّلَاةِ ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بِنْتُ بِنْتِهِ عَلَى عُنُقِهِ[٤] ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مُصَلَّاهُ ، وَقُمْنَا خَلْفَهُ ، وَهِيَ فِي مَكَانِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ ، قَالَ : فَكَبَّرَ فَكَبَّرْنَا ، قَالَ : حَتَّى إِذَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْكَعَ أَخَذَهَا فَوَضَعَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ ، ثُمَّ قَامَ أَخَذَهَا فَرَدَّهَا فِي مَكَانِهَا ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ﷺ[٥] .

٥[٩١٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ[٦] يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْتُلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي**

---

(١) من هنا إلى آخره ليس في صلب (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) . وجاء بلفظ مقارب في (ن) ، (ك) ، وحواشي (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال أبو داود : مخرمة لم يسمع من أبيه شيئا إلا حديثا واحدا» ، ورقم له في (ر) ، (س) بعلامة ابن الأعرابي ، وعلامة أبي ذر من رواية اللؤلئي ، وفي (هـ) بعلامة ابن داسه ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٥١) .

٥[٩١٣][التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] .

(٣) قوله : «للصلاة» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) . وأثبت في حاشية (س) ، ورقم لها بعلامة اللؤلئي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك)

(٤) في (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «عاتقه» ، ورمز له بعلامة ابن الأعرابي .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٥٢) .

٥[٩١٤][التحفة : د ت س ق ١٣٥١٣] .

(٦) في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «حدثنا» ، ورقم له في (ت) بعلامة التستري ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

الصَّلَاةِ : الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ»[١] .

٥[٩١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ - وَهَذَا لَفْظُهُ ، قَالَ[٢] : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا بُرْدٌ[٣] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ أَحْمَدُ : يُصَلِّي وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ - قَالَ أَحْمَدُ : فَمَشَى - فَفَتَحَ[٤] لِي ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْبَابَ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ[٥] .

١٦١- بَابُ[٦] رَدِّ السَّلَامِ فِي الصَّلَاةِ[٧]

٥[٩١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا[٨] رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِي[٩] سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٨) ، والبغوي في «شرح السنة» (٧٤٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٩٧) كلهم من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٨٥) من رواية ابن الأعرابي ، وكذا عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣١٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٥٣) .

٥[٩١٥] [التحفة : د ت س ١٦٤١٧] .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «قالا : حدثنا بشر» .

(٣) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «يعني : ابن سنان» .

(٤) في (ك) : «فيفتح»

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ١٨٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٩٨) كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٥٤) .

وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٠) : «قال أبي : لم يرو هذا الحديث أحد عن النبي ﷺ غير برد ، وهو حديث منكر ، ليس يحتمل الزهري مثل هذا الحديث ، وكان برد يرى القدر» .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابٌ في رد . . .» .

(٧) قوله : «في الصلاة» ليس في (د) ، ورقم له في (ك) بعلامة الأشيري والأنصاري .

٥[٩١٦] [التحفة : خ م د س ٩٤١٨] .

(٨) في حاشية (ن) : «حتى» ورمز له «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٩) في (ب) بتشديد الياء ، وفي سائر النسخ بغير تشديد ، وفي حاشية (ح) : «بسكون الياء ، كذا ضبطه =

وَقَالَ : «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا»(١) .

٥[٩١٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ ، وَنَأْمُرُ بِحَاجَتِنَا ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ(٢) ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحْدِثُ مِنْ(٣) أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ(٤) ، وَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَىٰ - قَدْ أَحْدَثَ أَلَّا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ» ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ(٥) .

٥[٩١٨] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ إِشَارَةً . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : إِشَارَةً بِأَصْبَعِهِ(٦) . وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ(٧) .

= الشيخ سعد الدين في «حاشية الكشاف» ، وهو الصواب ، وفي «النهاية» الياء مشددة ، ونون مفتوحة في المشهور ، وزعم ابن دحية وابن السيد أنه بكسرها أيضا . ط» .

(١) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٧١٩) ، وكذا ابن عبد البر في «الاستذكار» (٤/ ٣٣٣) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٥٦) .

٥[٩١٧][التحفة : د س ٩٢٧٢] .

(٢) «قوله : «ما قَدُم وما حَدُث» كذا بضم الدال في الموضعين من جميع النسخ التي بين أيدينا ، وقال في «العون» (٣/ ١٩٣) : «بفتح الدال وضمها لمشاكلة قدم يعني همومه ، وأفكاره القديمة والحديثة» . ومعناه : الحزن والكآبة ، يريد أنه قد عاوده قديم الأحزان ، واتصل بحديثها» . انظر : «معالم السنن» (١/ ٢١٨) .

(٣) في (س) : «في أمره» ، وفي الحاشية : «من أمره» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .
والمثبت من سائر النسخ .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «شاء» ، وفي (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «يشاء» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٨) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٦٠) كلاهما من رواية ابن داسه ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٢/ ٢٩٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٥٧) .

٥[٩١٨][التحفة : د ت س ٤٩٦٦] . (٦) الضبط من (م) ، (و) ، (هـ) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٩) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٩٠١) . =

٥[٩١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا[١] أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى بَعِيرِهِ، فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ لِي بِيَدِهِ هَكَذَا، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ، فَقَالَ لِي بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَنَا أَسْمَعُهُ يَقْرَأُ وَيُومِئُ[٢] بِرَأْسِهِ، قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «مَا فَعَلْتَ فِي الَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلَّا أَنِّي[٣] كُنْتُ أُصَلِّي»[٤].

٥[٩٢٠] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ الدَّامَغَانِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: خَرَجَ

= وقال الترمذي في «السنن» (٣٦٧): «وحديث صهيب حسن، لا نعرفه إلا من حديث الليث عن بكير.

وقد روي عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قلت لبلال: كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عمرو بن عوف، قال: كان يرد إشارة. وكلا الحديثين عندي صحيح، لأن قصة حديث صهيب غير قصة حديث بلال. وإن كان ابن عمر روى عنهما فاحتمل أن يكون سمع منهما جميعا». وانظر: «العلل الكبير» (١٢١)، وقال النسائي: «نابل ليس بالمشهور». «تحفة الأشراف» (٤/ ١٩٨)

٥[٩١٩] [التحفة: م د ٢٧١٨].

(١) زاد في «تحفة الأشراف» (٢٩٤٤): «د في الصلاة: عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن مسعر بن كدام الهلالي الكوفي، عن أبي الزبير، عن جابر: «أرسلني النبي ﷺ إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره...» الحديث».

وهذا الوجه قد خلت عنه كل النسخ الخطية التي بين أيدينا، ولم يكن معزوا للمصنف من هذا الوجه في أي من مصادر التخريج.

(٢) الإيماء: الإشارة بالأعضاء؛ كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

(٣) في حاشيتي (ح)، (ض): «إنني»، ورقم له فيهما بعلامة نسخة.

(٤) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٧٢٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٧١).

٥[٩٢٠] [التحفة: د ت ٢٠٣٨، د (ت) ٨٥١٢].

(٥) قوله: «الدامغاني» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، وكذا في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُبَاءٍ يُصَلِّي فِيهِ ، قَالَ : فَجَاءَتْهُ الْأَنْصَارُ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، قَالَ : فَقُلْتُ لِبِلَالٍ : كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ قَالَ : يَقُولُ هَكَذَا(١) ، وَبَسَطَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ كَفَّهُ ، وَجَعَلَ بَطْنَهُ(٢) أَسْفَلَ ، وَجَعَلَ ظَهْرَهُ(٣) إِلَى فَوْقٍ(٤) .

٥[٩٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا غِرَارَ(٥) فِي صَلَاةٍ(٦) وَلَا تَسْلِيمٍ(٧)» .

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (د) ، (ب) ، (ك) ، وحاشية (م) دون رقم : «وبسط كفه» .

(٢) صحح هنا في (ر) ، وفي (هـ) ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي : «بطنها» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

(٣) صحح هنا في (ر) ، وفي (هـ) ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي ، وفي (ن) ، (ك) : «وظهره إلى فوق» ، وفي حاشية (ن) : «وجعل ظهره» ورمز له «ح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٥٩) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣١٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٧٢) .

٥[٩٢١] [التحفة : د ١٣٤٠١] .

(٥) في «معالم السنن» (١/ ٢١٩) : «قال الخطابي : أصل الغرار : نقصان لبن الناقة ، يقال : غارت الناقة غراراً ، فهي مغار إذا نقص لبنها ، فمعنى قوله : «لا غرار» ، أي : لا نقصان في التسليم ، ومعناه : أن ترد كما يسلم عليك وافيًا لا نقص فيه ، مثل : أن يقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فيقول : عليكم السلام ورحمة الله ، ولا يقتصر على أن يقول : السلام عليكم ، أو عليكم ، حسب ، ولا ترد التحية كما سمعتها من صاحبك ، فتبخسه حقه من جواب الكلمة ، وأما الغرار في الصلاة فهو على وجهين ؛ أحدهما : أن لا يتم ركوعه وسجوده ، والآخر : أن يشك ؛ هل صلى ثلاثا أو أربعا؟ فيأخذ بالأكثر ، ويترك اليقين ، وينصرف بالشك» .

وبنحوه في حاشية (ح) ، وزاد : «وقال في «النهاية» : الغرار في الصلاة : نقصان هيئاتها وأركانها ، وقيل : أراد بالغرار : النوم ، أي : ليس في الصلاة نوم . سيوطي» . وينظر : (النهاية ، مادة : غرر) .

(٦) في (ر) ، (س) : «الصلاة» ، وفي حاشية (ر) : «صلاة» كسائر النسخ ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٧) الضبط المثبت بالجر والتنوين من (م) ، وفي (ب) ، (س) ، (هـ) بالنصب ، أما في (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ر) ، (ك) : «تسليم» بالجر والنصب ، وفوقه في (ح) ، (ض) : «معا» .

قَالَ أَحْمَدُ : يَعْنِي : فِيمَا أُرَىٰ أَنْ لَا تُسَلِّمَ وَلَا يُسَلَّمَ[١] عَلَيْكَ ، وَيُغَرِّرُ[٢] الرَّجُلُ بِصَلَاتِهِ ، فَيَنْصَرِفُ وَهُوَ فِيهَا شَاكٌّ[٣] .

ه[٩٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا[٤] مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ : أُرَاهُ رَفَعَهُ - قَالَ : «لَا غِرَارَ فِي تَسْلِيمٍ وَلَا صَلَاةٍ» .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ عَلَىٰ لَفْظِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ[٥] .

= وفي «النهاية» (٣/ ٣٥٧) : «يروىٰ بالنصب والجر ، فمن جره كان معطوفا على الصلاة كما تقدم ، ومن نصب كان معطوفا على الغرار ، ويكون المعنىٰ : لا نقص ولا تسليم في صلاة ؛ لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز» . وبنحوه في حاشية (ح) .

(١) في (و) ، (د) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) ورقم له فيهما بعلامة الخطيب : «ويُسلَّم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وفي (ح) ، (ض) عليه فيهما «صح» .

(٢) في حاشية (س) : «صوابه - والله أعلم : «ويغارّ»» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢١٩) ، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٦١) كلاهما من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٩٩) من رواية اللؤلئي .

ه[٩٢٢] [التحفة : د ١٣٤٠١] .

(٤) في (ح) ، (ك) : «حدثنا» .

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٧٥) .

جاء هنا في النسخة (م) : «تم الجزء الخامس ، والحمد لله رب العالمين ، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلىٰ آله وصحبه وسلم . يتلوه في الجزء السادس : «باب تشميت العاطس» . إن شاء الله سبحانه وتعالىٰ» .

وفي الحاشية المقابلة : «بلغ العرض بأصل شيخنا الحافظ زكي الدين ، وسماعنا عليه أيضا . شاهدت سماع شيخنا الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري - أيده الله ، سمع جميع هذا الجزء الخامس من كتاب «السنن» لأبي داود رحمه الله على الشيخ أبي حفص عمر بن معمر البغدادي ، بسماعه ابن طبرزد ، بسماعه من أبي بدر الكرخي ، بسماعه من أبي بكر الخطيب بسنده ، بقراءة صاحب النسخة الفقيه الإمام العالم الحافظ زكي الدين ، بقية السلف ؛ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشافعي المنذري ، القاضي الأجل العالم ضياء الدين أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي . . . إلىٰ آخر من ذكر من الحضور . الجزء السادس من كتاب «السنن» . =

. . . . . .

= تأليف أبي داود بن الأشعث السجستاني ، رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي عنه ، رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه ، رواية الشيخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه ، رواية الشيخ الإمام أبي بدر الكرخي السني عنه ، رواية المسند المعمر الثقة أبي حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي عنه ، رواية الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري عنه ، سماع منه لأبي صادق محمد بن يحيى بن علي القرشي ، نفعه اللَّه - الكريم - بالعلم ، وجعله من أهله العاملين به ، آمين .

بسم اللَّه الرحمن الرحيم . يا رب يسر بخير» .

وفي (ح) : «آخر الجزء الخامس من تجزئة الخطيب أبي بكر ، سمعه ابن طبرزد من أبي البدر» .

في (ض) : «آخر الجزء الخامس ، ويتلوه في الجزء السادس : باب تشميت العاطس في الصلاة . حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى . ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم - المعنى ، عن حجاج الصواف ، حدثني يحيى بن أبي كثير . . . والحمد للَّه حق حمده ، وصلواته على خير خلقه محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه وسلامه إلى يوم الدين» .

وعلى اللوحة المقابلة ما نصه : «الجزء السادس من كتاب «السنن» . تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . رواه عنه : أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ،

رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه ، رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه ، رواية أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي عنه ، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن مُعمَّر بن طبرزد عنه ، سماعٌ لأحمد بن يوسف بن أيوب - عفا اللَّه عنه - ولولدي محمد وعلي - كلأهما اللَّه تعالى .

بسم اللَّه الرحمن الرحيم . لا إله إلا اللَّه عدة للقاء اللَّه . أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن مُعمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد البغدادي المؤدب ، بقراءتي عليه في مجلسين ، آخرهما يوم الإثنين الخامس من شهر رجب ، من سنة ثلاث وستمائة بدمشق ، قلت له : أخبرك أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي الفقيه ، قراءة عليه وأنت تسمع ، في شهر رجب ، من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد؟ فأقر به ، قيل له : أخبركم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، قراءة عليه وأنت تسمع ، في يوم الأحد الثاني عشر من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وستين وأربعمائة؟ فأقر به ، قال : قرأتُ على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري ، بالبصرة من جُمادى الآخرة ، من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي الحافظ في سنة خمس وسبعين ومائتين ، قال» .

١٦٢- بَابُ[١] تَشْمِيتِ[٢] الْعَاطِسِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩٢٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ. ح وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - الْمَعْنَىٰ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَطَسَ[٣] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَا ثُكْلَ[٤] أُمِّيَاهُ[٥]، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَاذِهِمْ، فَعَلِمْتُ[٦] أَنَّهُمْ يُصَمِّتُونِي[٧]، قَالَ عُثْمَانُ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «باب في تشميت...».

(٢) في حاشية (ت): «تسميت» وفوقها: «معا».

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ٤٨٢): «ويقال: سمت العاطس وشمته، قال الخليل: تسميت العاطس لغة في تشميته، وروي عن ثعلب أنه سئل عن معنى التشميت والتسميت، فقال: أما التشميت فمعناه: أبعد الله عنك الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك، وأما التسميت فمعناه: جعلك الله على سمت حسن، ونحو هذا».

وبنحوه في «مطالع الأنوار» (٥/ ٥٠٥)، وزاد: «وأكثر روايات المحدثين فيه وقول المحدثين فيه بالشين المعجمة».

٥[٩٢٣] [التحفة: م د س ١١٣٧٨].

(٣) في (ح)، (ك): «فعطِس» بكسر الطاء، وفي (ض)، (ت)، (ن) بفتح الطاء، وفي (م)، (ح)، (و) بالوجهين معا، وفي حاشية (ن): «عَطَسَ بفتح الطاء، ونَعَسَ بفتح العين، وتَعَسَ بفتحها على الأصح». انظر: «مقاييس اللغة» (مادة: عطس)، وكذا «مختار الصحاح».

(٤) في حاشية (ن): «ثُكل: تقرأ بضم المثلثة وسكون الكاف، وبفتح المثلثة مع سكون الكاف»، والضبط المثبت من من جميع النسخ.

(٥) وا ثكل أمياه: الثكل: فقدان المرأة ولدها، والمعنى: وافقدها لي فإني هلكت. (انظر: المرقاة) (٢/ ٧٧٥).

(٦) في (ح)، (ض)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك): «فَعَرَفْتُ»، وكذا في حاشيتي (م)، (ت)، ورقم له فيها بعلامة التستري، والمثبت من (م)، (ت) ورقم له بعلامة بعلامة الخطيب، (و)

(٧) في (ر)، (س): «تصمتونني»، وعليه: «صح»، وفي الحاشية: «يصمتوني» كسائر النسخ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

يُسَكِّتُونِي[١] لَكِنِّي سَكَتُّ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي ، مَا ضَرَبَنِي وَلَا كَهَرَنِي[٢] وَلَا سَبَّنِي ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَحِلُّ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ**» أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ حَدِيثُ عَهْدٍ[٣] بِجَاهِلِيَّةٍ ، وَقَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ ، قَالَ : «**فَلَا تَأْتِهِمْ**» ، قَالَ : قُلْتُ : وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ[٤] ، قَالَ : «**ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ ، فَلَا يَصُدُّهُمْ**[٥]» ، قَالَ : قُلْتُ : وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ[٦] ، قَالَ : «**كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ**» ، قَالَ : قُلْتُ : جَارِيَةٌ لِي كَانَتْ تَرْعَىٰ غُنَيْمَاتٍ[٧] قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ[٨] ، إِذِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا اطِّلَاعَةً ، فَإِذَا الذِّئْبُ قَدْ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ن) : «يسكتونني» ، وفي (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «يسكتوني» ، وعليه علامة ابن الأعرابي ، ورمز له في حاشية (ن) بالرمز «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، (د) .

(٢) الكهر : الانتهار ، وأن يستقبله بوجه عبوس . (انظر : النهاية ، مادة : كهر) .

(٣) حدثان وحداثة الشيء : أوله ، والمراد : قرب العهد بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام ، وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٤) يتطيرون : من التطير ، وهو : التشاؤم بالشيء ، وكذلك الطيرة ، وهي مصدر تطير - أيضا ، يقال : تطير طيرة كتخير خيرة ، ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما ، وأصله فيما يقال : التطير بالسوانح والبَوارح من الطير والظباء وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع وأبطله ، ونهى عنه . «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٨٢) .

(٥) في (س) ، (هـ) ، وفي حاشية (ر) ، وحاشية (ك) ورقم له فيها بعلامة ابن داسه : «يصدنَّهم» ، وحاشية (ك) وعليه علامة الأربعة «٤» : «فلا يضرَّهم» ، وفي (ر) وعليه «صح» بالوجهين : «يَضِرَهم» «تَضِرَهم» وكتب فوقه : «معا» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) يخطون : من الخط ، وهو : الضربُ في الرمْل على ما ذكر في كيفيته . وقال ابن الأعرابي في تفسير الخط : «كان الرجل يأتي إلى العَراف وبين يدَيه غلام ، فيأمره بأن يَخُط في الرمل خطوطًا كثيرةً ، وهو يقول : ابنَيْ عيَانْ أسرعا البَيانْ ، ثم يأمره أن يَمْحو منها اثنين اثنين ، ثم ينظر إلى آخر ما يبقي من تلك الخطوط ، فإن كان الباقي منها زوجا فهو دليل الفَلْج والظفر ، وإن بقي فردا فهو دليل الخيْبة واليأس . «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ١٨٣) .

(٧) في حاشية (ر) : «غنمها» وعليه علامة ابن الأعرابي .

(٨) الجَوانِية : بالفتح وتشديد الواو وكسر النون وياء مشددة : قيل : هي أرض من عمل المدينة ، من جهة الفرع . وقال النووي : إنها موضع قرب أحد في شامي المدينة . «المعالم الأثيرة» (ص٩٣) .

ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْهَا ، وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ ، آسَفُ[١] كَمَا يَأْسَفُونَ ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً ، فَعَظُمَ ذَاكَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ : «ائْتِنِي بِهَا» ، قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا ، فَقَالَ : «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[٢] .

٥[٩٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ[٣] بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُلِّمْتُ أُمُورًا مِنْ أُمُورِ الْإِسْلَامِ ، فَكَانَ فِيمَا عُلِّمْتُ أَنْ قِيلَ لِي : إِذَا عَطَسْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَإِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَحَمِدَ اللَّهَ فَقُلْ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، رَافِعًا بِهَا صَوْتِي ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ ، حَتَّى احْتَمَلَنِي[٤] ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ شُزْرٍ[٥]؟ قَالَ : فَسَبَّحُوا ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟» قِيلَ : هَذَا الْأَعْرَابِيُّ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي :

---

(١) الأسف : الغضب . (انظر : اللسان ، مادة : أسف) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٧٢٨) ، والخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٠) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٧٢٦) من رواية اللؤلئي .

٥[٩٢٤][التحفة : د ١١٣٧٩] .

(٣) هنا في حاشية (ر) : «قال فيه مالك : عمر بن الحكم في روايته عن هلال ، ووهم ، وقد رواه عن الزهري على الصواب» .

وقال البغوي في «معجم الصحابة» (٥/ ٣٨٣) : «وخالف مالك بن أنس في اسم معاوية بن الحكم فقال عمر بن الحكم ، ويقال إنه وهم ، وقد روىٰ الزهري عن أبي سلمة عن معاوية بن الحكم من هذا الحديث قصة الطير والكهان حديثه»

وقال في «إكمال تهذيب الكمال» (١١/ ٢٦٢) : «وكذا ذكره أبو الحسن الدارقطني وغيره» .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «معناه : أغضبني» ، وبنحوه في حاشية (س) .

(٥) في حاشية (ح) : «جمع شزوراء ، من الشَزْر ، وهو : النظر عن اليمين والشمال ، وقيل هو : النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون في حال الغضب ، وإلى الأعداء . ط» .

«إِنَّمَا الصَّلَاةُ لِقِرَاءَةِ[١] الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنُكَ»، فَمَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ أَرْفَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢].

١٦٣- بَابُ[٣] التَّأْمِينِ وَرَاءَ الْإِمَامِ

٥[٩٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ[٤]، عَنْ حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ[٥] الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: «﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]» قَالَ: «آمِينَ»، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ[٦].

٥[٩٢٦] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ[٧] عَنْبَسٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَهَرَ بِآمِينَ، وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ[٨].

٥[٩٢٧] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ بِشْرِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَلَا:

---

(١) في (ر) عليه: «صح»، وفي (س) وحاشية (ر) وعليه «صح ط»: «بقراءة».

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٤٩) من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣١٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٨٧).

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «باب في التأمين...».

٥[٩٢٥][التحفة: د ت ١١٧٥٨].

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «سلمة بن كهيل».

(٥) في حاشية (ر): «كان شعبة يقول فيه: أبو العنبس، والمعروف عن سفيان: حجر بن عنبس، ولعل محمد بن كثير اختلط عليه لأنه يروي عن شعبة وسفيان، وقد خالفه عن سفيان الإمامان يحيى وعبد الرحمن، روياه عنه: حجر بن عنبس على الصواب». وينظر: «العلل الكبير» للترمذي (٩٨).

(٦) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤) من رواية ابن داسه، وعزاه أيضا للمصنف غير واحد من المخرجين: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣٤٢٨)، والزيلعي في «تخرج الكشاف» (١/ ٢٨)، و«نصب الراية» (١/ ٣٧٠)

٥[٩٢٦][التحفة: د ت ١١٧٥٨].

(٧) صحح هنا في (س).

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٩٥).

٥[٩٢٧][التحفة: د ق ١٥٤٤٤].

«﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]» قَالَ: «آمِينَ» حَتَّىٰ يُسْمِعَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ(١).

٥[٩٢٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]، فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢).

٥[٩٢٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «آمِينَ»(٣).

٥[٩٣٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ بِلَالٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ(٤).

٥[٩٣١] حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ(٥)، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٦٣) من رواية ابن الأعرابي، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٩٦).

٥[٩٢٨][التحفة: خ د س ١٢٥٧٦].

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٠٩)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ١٩٧).

٥[٩٢٩][التحفة: خ م د ت س ١٣٢٣٠، خ م د ت س ١٥٢٤٢].

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٣).

٥[٩٣٠][التحفة: د ٢٠٤٤].

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٩١) من رواية اللؤلئي.

٥[٩٣١][التحفة: د ١٢٠٤٢].

(٥) وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» لأبي داود، وفيه: «عن الوليد بن عتبة الدمشقي ومحمد ومحمود بن خالد - جميعاً، عن الفريابي... ولم أجد ذكر محمد في نسخة أخرىٰ».

عَنْ صُبَيْحٍ[(١)] بْنِ مُحْرِزٍ الْحِمْصِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو مُصَبِّحٍ الْمُقْرَائِيُّ[(٢)] قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَىٰ أَبِي زُهَيْرٍ[(٣)] النُّمَيْرِيِّ[(٤)] - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ - فَيَتَحَدَّثُ[(٥)] أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بِدُعَاءٍ ، قَالَ : اخْتِمْهُ بِـ : آمِينَ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ[(٦)] عَلَى الصَّحِيفَةِ ، قَالَ أَبُو زُهَيْرٍ : أُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ؛ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ[(٧)] مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْجَبَ[(٨)] إِنْ خَتَمَ» ، فَقَالَ[(٩)] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ؟ فَقَالَ : «بِآمِينَ ، فَإِنَّهُ إِنْ خَتَمَ بِآمِينَ

---

(١) الضبط بضم الصاد من (م) ، (ح) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (هـ) ، (د) ، وفي (ر) ، (س) بالفتح والضم ، وكتب فوقه في (س) : «معا» ، وذكره الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٥٣) ، وابن ماكولا في «الإكمال» (٥/ ١٦٧) ، قال المزي في «التهذيب» : وذكره غيره بالفتح ، قال مغلطاي في «إكمال التهذيب» (٦/ ٣٥١) : «ولم أر من نص على فتحه سوى صاحب «الكمال» ولا أدري من سلفه من الغير» .

(٢) وفي (ر) عليه : «صح» ، وفي (ض) : «المَقْرَائي» ، ويأتي أنه بالضم والفتح .

(٣) في حاشية (ح) : «نجلس إلى زهير الأنماري» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

وفيها أيضا : «قال الحافظ ابن حجر : هو صحابي نزل الشام ، له هذا الحديث وآخر ، ولا يعرف اسمه» .

وفي حاشية (ت) : «أبو زهير النُّميري ، عداده في أهل الشام ، أخرج له ابن منده في «معرفة الصحابة» حديثين ؛ هذا أحدهما ، والآخر ذكره عن أحمد بن عبدوس ، عن عثمان بن سعيد ، عن سعيد بن عمير الحضرمي ، عن ابن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد الحضرمي ، عن أبي زهير النميري - وكانت له صحبة - قال : قال رسول اللَّه : «لا تقتلوا الجراد ، فإنه جند من جند اللَّه الأعظم»» .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

(٥) في حاشية (ك) ، (د) : «فيحدث» ، ورقم له في حاشية (ك) بعلامة الأنصاري .

(٦) في حاشية (ح) : ««قوله : مثل الطابع» هو بفتح الباء ، أي : الخاتم ، يريد أنه يختم عليها وترفع ، كما يفعل الإنسان بما يعز عليه . ط» .

(٧) في (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «يستمع» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (و) ، (ك) ، وكذا في حاشية (ن) ورمز له «ح» .

(٨) في حاشية (ح) : «قال ابن حجر في «أماليه» : «أي : عمل عملا وجبت له الجنة» ، قلت : إن الظاهر أن معناه ما تجب له به الإجابة . ط» .

(٩) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وحاشية (ن) : «له» ورمز له «ح» .

فَقَدْ أَوْجَبَ» ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَى الرَّجُلَ ، فَقَالَ : اخْتِمْ يَا فُلَانُ بِآمِينَ وَأَبْشِرْ . وَهَذَا لَفْظٌ مَحْمُودٌ .

قال أبو داود[١] : الْمُقْرَائِيُّ[٢] : قَبِيلٌ مِنْ حِمْيَرَ[٣] .

١٦٤- بَابُ[٤] التَّصْفِيقِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٩٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»[٥] .

---

(١) قوله : «قال أبو داود . . .» إلى آخره ليس في صلب (ر) ، (س) ، (د) ، وأثبت في حاشيتي (ر) ، (س) ، ورقم له في حاشية (ر) بعلامتي ابن داسه والرملي ، وفي حاشية (س) عليه علامة الغساني واللؤلئي ، والمثبت من سائر النسخ ، وفي حاشية (ن) ، (ر) ، (س) : «قبيلة» ورمز له في حاشية (ن) بالرمز «ح» .

وفي «مختصر السنن» للمنذري (١/ ٤٤١) : «قال أبو داود : المقرائي : قبيل من حمير ، وهكذا ذكره غيره ، وذكر أبو سعد المروزي أن هذه النسبة إلى : مقرئ ، قرية بدمشق ، والأول أشهر ، ويقال : بضم الميم وفتحها ، وصوب بعضهم الفتح» .

(٢) في (هـ) : «المَقرائي» بفتح الميم ، والضبط المثبت بضم الميم من سائر النسخ ، سوى (م) فالضبط فيها على الاحتمال ، وفي «مختصر المنذري» (١/ ٤٤١) : «ويقال : بضم الميم وفتحها ، وصوب بعضهم الفتح» .

(٣) قوله : «قبيل من حمير» رقم له في (ر) بعلامتي ابن داسه والرملي . وفي «مختصر السنن» للمنذري (١/ ٤٤١) : «قبيل من حمير ، وهكذا ذكره غيره ، وذكر أبو سعد المروزي أن هذه النسبة إلى : مقرئ ، قرية بدمشق ، والأول أشهر ، ويقال : بضم الميم وفتحها ، وصوب بعضهم الفتح» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البغوي في «شرح السنة» (١٤٠٢) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٠٠) .

في حاشيتي (ر) ، (س) : «لأبي سعيد بن الأعرابي في هذا الإسناد وهمان : أحدهما : أنه قال : حدثني مُصبح وإنما هو أبو مُصبح ، والثاني : أنه قال : كنا نجلس إلى زهير الأنماري ، وإنما هو أبو زهير ، واسمه يحيى بن نقير بالقاف» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابٌ في التصفيق . . .» .

٥ [٩٣٢] [التحفة : خ م د س ق ١٥١٤١] .

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٠٧) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٠٢) .

وهذا الحديث في (د) جاء آخرا ، ختم به الباب .

٥[٩٣٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ؛ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، وَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَقَالَ : أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ فَأُقِيمَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّىٰ وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ ، فَرَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَىٰ فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «**يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ**[1]؟ **مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ**» .

قال أبو داود : هَذَا فِي الْفَرِيضَةِ[2] .

٥[٩٣٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ[3] أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَبَلَغَ ذَاكَ[4] النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ : «**إِنْ حَضَرَتْ صَلَاةُ**[5] **الْعَصْرِ وَلَمْ آتِكَ ، فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ**

٥[٩٣٣] [التحفة : خ م د ٤٧٤٣] .

(١) ضبب في (د) في الموضعين ، وصحح على الموضع الثاني في (ر) ، وفي حاشية (ر) في الموضعين الأول والثاني : «التصفيق» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) قوله : «قال أبو داود : هذا في الفريضة» زيادة من (ن) ، (ك) ، وحاشية (س) ، ورقم له فيها بعلامة اللؤلئي ، وحاشية (هـ) من نسخة .

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٠٣) .

٥[٩٣٤] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩] .

(٣) وقع هنا في (ر) : «عن عاصم» وضبب عليه ، وبجواره : «أبي حازم» وعليه «صح» .

(٤) في (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «ذلك» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (و) وكذا في حاشية (ض) ورقم له بعلامة الخطيب ، وحاشية (ح) وعليه «صح» .

(٥) قوله : «صلاة» رقم له في (ت) بعلامة الخطيب ، وفي الحاشية : «الصلاة» وعليه علامة التستري .

فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أَذَّنَ بِلَالٌ ، ثُمَّ أَقَامَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ . . . قَالَ فِي آخِرِهِ : «إِذَا نَابَكُمْ[1] شَيْءٌ فِي[2] الصَّلَاةِ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ ، وَلْيُصَفِّحِ[3] النِّسَاءُ»[4] .

• [٩٣٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ عِيسَى بْنِ[5] أَيُّوبَ قَالَ : قَوْلُهُ : «التَّصْفِيحُ[6] لِلنِّسَاءِ» ؛ تَضْرِبُ بِإِصْبُعَيْنِ مِنْ يَمِينِهَا عَلَى كَفِّهَا الْيُسْرَى[7] .

١٦٥- بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ[8]

○ [٩٣٦] [9] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبُّوَيْهْ[10] وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا

---

(١) قوله «نابكم» في (ت) : «أتاكم» وضبب ، وفي الحاشية : «نابكم» وعليه «صح»

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «من» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وعليه : «صح» .

(٣) صحح عليه في (ر) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٠٩) .

• [٩٣٥] [التحفة : د ١٩١٨٨] .

(٥) في (ح) ورقم له عن نسخة الخطيب مع التضبيب عليه ، (ت) وعليه «صح» ، (و) ، وحاشية (ن) ورمز له «ح» ، وحاشية (ض) : «عيسى عن أيوب» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، وكذا في حاشية (ح) ، و«تحفة الأشراف» .

(٦) ضبب عليه في (د) .

(٧) هذا الأثر أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢٩٣) من طريق الخطيب ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٠٩) .

(٨) عنوان الباب والحديثين تحته ليسوا في (د) ، وعنوان الباب فقط ليس في (هـ) وفي حاشيتها : «هنا ثبت باب الإشارة في الصلاة ، والباب . . . أبي حفص الخولاني» ، وكتب في حاشية (ك) : «هذه الترجمة وأول حديث فيها ليس للأنصاري ، ولا لابن داسه عند الأشيري» ، ورقم له في (ر) بعلامة ابن الأعرابي والرملي ، وفي (س) بعلامة ابن الأعرابي واللؤلئي ، نقلا عن أصل الغساني ، والباب والحديث تحته وضعه في (ر) بين حلقتين صغيرتين إشارة أنه ليس في أصل ابن حزم .

○ [٩٣٦] [التحفة : د ١٥٤٦] .

(٩) هذا الحديث رقم له في (ر) بعلامة ابن الأعرابي والرملي ، وفي (س) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي ، نقلا عن أصل الغساني .

(١٠) قوله : «شبويه» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي (ن) : «شَبُّوِيَةَ» ، وفي (ت) : «شَبّويه» ، والمثبت من =

عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ[1] .

ه [٩٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ[2] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ - يَعْنِي : فِي الصَّلَاةِ - وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ أَشَارَ فِي صَلَاتِهِ إِشَارَةً تُفْهَمُ عَنْهُ فَلْيَعُدْ[3] لَهَا - يَعْنِي : الصَّلَاةَ[4]**» .

قال أبو داود : هَذَا الْحَدِيثُ وَهْمٌ .

١٦٦- بَابُ[5] مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ

ه [٩٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ[6] شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ

= (م) ، (و) ، وقال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٥/ ٢٨٩) : «بفتح أوله وضم الموحدة المشددة وسكون الواو وفتح المثناة تحت تليها هاء» ، زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «المروزي»

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٠٩) .

ه [٩٣٧] [التحفة : د ١٥٤٥٥] .

(٢) في حاشية (ت) : «أبو غطفان بن طريف المري ، قال ابن الحذاء اسمه : سعد» .

(٣) الضبط من (م) ، (ن) ، (و) ، (ر) ، وفي (ح) ، (ض) : «فليُعِدْ» ، وفي (ك) بالوجهين .

(٤) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (د) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (ك) ، وكذا في حاشيتي (ر) ، (س) ، ورقم له بعلامة ابن داسه ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي ، وزاد في (ر) : «صح لأبي حفص ، عن ابن داسه» .

وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣١٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢١٠) .

(٥) في (ن) ، (س) ، (ك) : «بابٌ في مسح الحصى» ، وفي (د) : «باب مسح الحصى» ، وفي حاشية (س) من نسخة : «بابٌ في مس الحصى» ، وفي (ر) ، (هـ) : «باب في مس الحصباء» ، وقوله : «مس» في (ر) عليه : «صح» ، وفي (هـ) : «مسح» بدلا من : «مس» ، وفي حاشية : «مسح» ، ورقم له بعلامة أبي ذر ، عن رواية اللؤلئي ، وعلامة ابن داسه ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

وقوله : «في الصلاة» ليس في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) .

ه [٩٣٨] [التحفة : د ت س ق ١١٩٩٧] .

(٦) في حاشية (ر) : «هو مولى بني ليث» .

الْمَدِينَةِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَرْوِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَى»[1] .

٥[٩٣٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَمْسَحْ[2] وَأَنْتَ تُصَلِّي[3] ، فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً[4] تَسْوِيَةَ الْحَصَى»[5] .

١٦٧- بَابُ الرَّجُلِ يُصَلِّي مُخْتَصِرًا[6]

٥[٩٤٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ[7] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الِاخْتِصَارِ[8] فِي الصَّلَاةِ .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١١٦) كلاهما من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٩٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢١٢) .

٥[٩٣٩][التحفة : ع ١١٤٨٥] .

(٢) زاد في (ن) : «الحصى» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «يعني : الأرض» ، وعليه في (ر) : «صح» ، وضبب عليه في (س) ، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢١٣) : «وفي بعض نسخ ابن داسه : «لا تَمْسح الأرضَ»» .

(٣) في حاشية (ح) : «يعني بذلك : تسوية الحصى لموضع السجود . ط» .

(٤) الضبط بالتنوين مع الفتح من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) مفعولا لفعل مقدر ، وفي حاشية (ح) : «قوله : «فواحدة» مبتدأ ، أي : يكفيه ، أو خبر ، أي : فالمشروع ، أو الجائز ، وأبيح له مرة ؛ لئلا يتأذى به في سجوده ، ومنع من الزائد ؛ لئلا يكثر الفعل . سيوطي» .

وفيها أيضا : «قال العراقي : تعليل النهي عن مسح الحصى بكون الرحمة تواجهه يدل على أن حكمته أن لا يشتغل خاطره بشيء يُلهيه عن الرحمة المواجهة ؛ فيفوته حظه من تلك الرحمة ، والمراد بالقيام إلى الصلاة : الدخول فيها ، فلا يكون منهيا قبل التحريم . ط» .

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢١٣) .

(٦) في (ن) ، (ك) وعليه علامة الأشيري : «باب الاختصار في الصلاة» ، وفي حاشيتيهما : «باب الرجل يصلي مختصرا» ، وهو المثبت من سائر النسخ .

٥[٩٤٠][التحفة : د ١٤٥٤٦] . (٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «يعني : الأنطاكي» .

(٨) في حاشية (ح) : «الأشهر في تفسيره ، أنه وضع اليد على الخاصرة ، واختلف في المعنى الذي نهى عن =

قال أبو داود: يَعْنِي: يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ خَاصِرَتِهِ[١].

١٦٨- بَابُ الرَّجُلِ[٢] يَعْتَمِدُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَصًا[٣]

٥[٩٤١] حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَابِصِيُّ[٤]، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ حُصَيْنِ[٥] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: قَدِمْتُ الرَّقَّةَ، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: غَنِيمَةٌ، فَدُفِعْنَا[٦] إِلَىٰ وَابِصَةَ[٧]، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ، فَنَنْظُرُ إِلَىٰ دَلِّهِ[٨]، فَإِذَا عَلَيْهِ

= الاختصار في الصلاة من أجله، فقيل: التشبه بإبليس؛ لأنه أهبط متخصرا، وروي أنه إذا مشى مشى متخصرا، وقيل: التشبه باليهود؛ لأنهم يفعلونه في صلاتهم، وقيل: لأنه راحة أهل النار، وقيل: لأنه شكل من أشكال أهل المصائب يضعون أيديهم على الخواصر إذا قاموا في المأثم. ط».

(١) زاد في (ن)، (د) «في الصلاة».

والحديث أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٣)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢١٥).

(٢) قوله: «الرجل» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، وأثبت في حاشية (ن) ورمز له «ح» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٣) زاد في (ر)، (س)، (هـ): «في التطوع» ورقم له في (ر)، (س) بعلامة ابن الأعرابي، وفي (د)، وحاشية (س) وعليه علامة ابن داسه: «يعتمد على عصا في الصلاة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك).

٥[٩٤١] [التحفة: د ١٨٣٤٥].

(٤) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «من ولد وابصة». وفي حاشية (ح): «قال المزي في «التهذيب»: «أن عبد السلام لم يدرك أباه، وهذا الحديث عزيز لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وقال العراقي في «شرح الترمذي»: «هذا الحديث لا يصح، وإن كان أبو داود سكت عليه». ط».

ما نسب إلى المزي من قوله: «لم يدرك أباه» يتنافى مع المثبت في «تهذيب الكمال» في ترجمة: عبد السلام ابن عبد الرحمن، وفيه قال المزي: «روى عن... وجد أبيه عبد الرحمن بن وابصة، ولم يدركه...».

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: ««حصين» الصاد غير منقوطة، وروي في كتاب التنوخي «حضين» بالضاد المعجمة، والصواب ما في داخل الكتاب».

(٦) وكتب فوقه في (ر): «نسخة».

(٧) في (ح): «حاشية: «وابصة» هذا، هو: ابن معبد، أسديٌ، وكنيته: أبو سالم، ويقال: أبو الشعثاء، وقيل غير ذلك، والله أعلم».

(٨) قوله: «دله» الدل - بفتح الدال، وتشديد اللام - والهدي والسمت كلها بمعنى واحد، وهي الحالة التي =

قَلَنْسُوَةٌ لَاطِئَةٌ(١) ذَاتُ أُذُنَيْنِ ، وَبُرْنُسُ(٢) خَزٍّ(٣) أَغْبَرَ ، وَإِذَا هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصًا فِي صَلَاتِهِ ، فَقُلْنَا(٤) بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا(٥) ، فَقَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ اتَّخَذَ عَمُودًا(٦) فِي مُصَلَّاهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ(٧) .

١٦٩- بَابُ(٨) النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ أَحَدُنَا يُكَلِّمُ الرَّجُلَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنُهِينَا عَنِ الْكَلَامِ(٩) .

= يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار ، وحسن السيرة والطريقة ، واستقامة المنظر والهيئة . من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢١٨) .

(١) لاطئة : منبسطة على رأسه ، وليست بعالية إلى فوق . ينظر : «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢١٨) .

(٢) برنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من درَّاعة ، أو جبة ، أو ممطر ، أو غيره ، وقال الجوهري : «هو : قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرس - بكسر الباء : القطن ، والنون زائدة ، وقيل : إنه غير عربي» . ينظر : «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢١٨) .

(٣) في حاشية (م) : «والخز : ما خلط من الحرير والوبر وشبهه ، وأصله من وبر الأرنب ، ويسمى ذكره : الخرز» .

(٤) زاد هنا في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «له» .

(٥) ضبب هنا في (ض) ، (ت) ، وصحح في (و) .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٧٣١) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٩٢٤) .

(٨) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابٌ في النهي عن . . .» .

٥[٩٤٢][التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] .

(٩) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ٣١٤) ، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٤/ ٣٣٤) كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢١٩) .

١٧٠- بَابٌ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ

٥[٩٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، يَعْنِي: ابْنَ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ**»، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا، فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى رَأْسِي(١)، فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو؟**» قُلْتُ: حُدِّثْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ قُلْتَ: «**صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ**»، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا، قَالَ: «**أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ**(٢)»(٣).

٥[٩٤٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا، فَقَالَ: «**صَلَاتُهُ قَائِمًا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، وَصَلَاتُهُ قَاعِدًا عَلَى النِّصْفِ**(٤) **مِنْ صَلَاتِهِ قَائِمًا، وَصَلَاتُهُ نَائِمًا**(٥) **عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا**»(٦).

٥[٩٤٣][التحفة: م د س ٨٩٣٧].

(١) في (ر)، (س) وعليه «صح»، (هـ)، (د): «على رأسه»، وفي حاشية (ر): «من عند (ط): «على رأسي»، وهو أعجبني»، ومثله في حاشية (س) ورقم له بعلامة «نسخة» للؤلئي.

(٢) في (س)، (هـ): «كأحدكم»، وفي (ر) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، وفي حاشيتها: «كأحدكم» وعليه: «صح» أي هو المعتمد في الصلب، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك) وحاشية (س) ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي، واللؤلئي، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي.

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٦٢) من رواية ابن داسه، والبغوي في «شرح السنة» (٩٨٤) من رواية اللؤلئي، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٢١).

٥[٩٤٤][التحفة: خ د ت س ق ١٠٨٣١].

(٤) صحح في (هـ) على: «الـ...» على الموضعين، وفي حاشيتي (س)، (هـ): «نصف» ورقم له في حاشية (س) بعلامة نسخة للؤلئي، وفي حاشية (هـ) رقم بعلامة أبي ذر من رواية اللؤلئي.

(٥) في (ر) عليه: «صح».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٤)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٢٢).

٥[٩٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كَانَ بِي النَّاصُورُ[1] ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ»[2] .

٥[٩٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا قَطُّ حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ ، فَكَانَ يَجْلِسُ فَيَقْرَأُ ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ أَرْبَعِينَ[3] أَوْ ثَلَاثِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ[4] .

٥[٩٤٧] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ ، عَنْ

٥[٩٤٥][التحفة : د ت ق ١٠٨٣٢] .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «الناسور» بالسين ، وفي (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «الناصور» ورقم له بعلامة ابن داسه ، وفي حاشية (م) : «حاشية : «الناصور» ، و«الناسور» - بالنون وبالسين وبالصاد : علة تحدث في مآقي العين ، وقد يحدث أيضا في حوالي المقعد والمخرج . واللَّه أعلم ، وهو المراد هاهنا ، و«الباسور» بالباء الموحدة : علة تحدث في المقعدة ، وفي داخل الأنف أيضًا ، وقيل : لا يسمى باسور إلا إذا جزئ وتفتحت أفواهه وعروقه من داخل» . وقال الخطابي في «معالم السنن» : أهل اللغة ذكروا الناسور بالسين خاصة ، كذا ذكره الأقلشي . انتهى» من «العون» (٣/ ٢٣٣) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٥) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٣٥) كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٢٤) .

٥[٩٤٦][التحفة : د ١٦٩٠٣] .

(٣) قوله : «أربعين أو ثلاثين» كذا في (م) ، (ح) ، (ض) وضبب عليه ، (ت) وضبب عليه ، (ن) ، (و) ، (د) ، وقال في «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢٢٧) : «هكذا قد وقع في كثير من النسخ ، والصحيح : «حتى إذا بقي أربعون - أو : ثلاثون - آيةً» ، ويمكن أن نؤول الوجه الأول على تقدير : حتى إذا بقي قراءته مقدار أربعين - أو : ثلاثين - آية قام فقرأها ثم سجد» ، وجاء في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «أربعون - أو : ثلاثون» على الصحيح .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٢٦) .

٥[٩٤٧][التحفة : خ م د ت س ١٧٧٠٩ ، خ م د س ١٧٧٣٢] .

أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا ، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ - أَوْ : أَرْبَعِينَ[1] - آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال أبو داود : رَوَاهُ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

٥[٩٤٨] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُدَيْلَ بْنَ مَيْسَرَةَ وَأَيُّوبَ يُحَدِّثَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا[2] ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا .

٥[٩٤٩] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَكَانَ[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ السُّوَرَ[4] فِي

---

(١) قوله : «ثلاثين أو أربعين» في (هـ) وعلى الكلمتين «صح» : «أربعين أو ثلاثين» ، وفي حاشيتها وعليه علامة الرملي : «ثلاثين أو أربعين» .

٥[٩٤٨][التحفة : م د س ١٦٢٠١ ، م د س ١٦٢٠٣] .

(٢) زاد في حاشية (ن) : «ويصلي» ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي .

٥[٩٤٩][التحفة : د ١٦٢٢٠] .

(٣) في (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (هـ) وعليه «صح» : «هل كان» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (د) ، (ك) ، وكذا في حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) ، ورقم له في حاشيتي (س) ، (هـ) بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (هـ) علامة اللؤلئي ، ورقم له في حاشية (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي نقلا عن أصل الغساني .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «السورة» ، وكذا في حاشيتي (م) ، (و) من نسخة ، وحاشية (ت) وعليه «صح» : «السورة» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، وضبب عليه في (م) ، (و) ، (ت) ، وكذا أثبت في حاشية (ك) من نسخة ، وفي حاشية (ر) : «السور» ، وكُتب فوقه : «رواية» ، وبجواره : «وهو . . .» ، وفي حاشية (هـ) «في نسخ : السور» .

رَكْعَةٍ[١]؟ قَالَتِ : الْمُفَصَّلَ[٢] ، قَالَ : قُلْتُ : فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ : حِينَ حَطَمَهُ الْبَاسُ[٣] .

١٧١- بَابٌ[٤] كَيْفَ الْجُلُوسُ فِي التَّشَهُّدِ

ه[٩٥٠] [٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ كَيْفَ يُصَلِّي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَكَبَّرَ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا[٦] بِأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ

---

(١) في (س) ، (هـ) ، وحاشية (ن) : «الركعة» ، ورمز عليه في حاشية (ن) «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي ، وفي صلب (ر) : «ركعة» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «الركعة» وعليه «صح» أي هو المعتمد ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) «قوله : «المفصل» منصوب بفعل محذوف ، أي : كان يقرأ المفصل ، وهو من أول سورة محمد ، وقيل : من الحجرات ، وقيل غير ذلك على ما ذكرناه ، سميت بذلك ؛ لفصل بعضها بعض ، أو لكثرة الفصل بينها ببسم اللَّه الرحمن الرحيم ، وقيل : لإحكامه ، وقيل : لقلة المنسوخ فيه» . من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢٢٩) ، وبنحوه في حاشية (م) .

(٣) في (ح) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه «صح» ، (ك) : «الناس» ، وفي (ر) عليه : «صح» ، وكذا هو المثبت في «متن السنن» من «العون» (٩٤٣) ، وفي (د) على الاحتمال ، والمثبت في الصلب من : (م) ، (ض) ، (و) ، وأيضا في حاشية (ك) : «الباس» ورقم له بعلامة الطرطوشي من طريق المكناسي «ط ك» ، وحاشية (هـ) وعليه علامة نسخة للؤلئي ، وكذا في متن «السنن» من «شرح أبي داود» (٤/ ٢٢٩) بالباء ، وفي حاشية (م) : «حاشية : هكذا وقع «الباس» بالباء الموحدة ، وله وجه ، والمشهور : «الناس» بالنون ، والرواية الأخرى تفسره ، قوله : «وسألها : «أكان يصلي قاعدا؟ قالت : بعدما حطمتموه»» ، يقال : حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم ، كأنهم مما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطومًا» ، وبنحوه في حاشية : (ح) ، (ك) ، (ر) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «[في] تفريع أبواب التشهد . بابٌ في كيف الجلوس في التشهد» ، وقوله [في] من (هـ) وحدها ، وفي (د) : «باب تفريع أبواب التشهد ، وكيف الجلوس في التشهد» ، وفي (ك) : «باب كيف الجلوس في التشهد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) .

ه[٩٥٠] [التحفة : د س ق ١١٧٨١] .

(٥) هذا الحديث تقدم في : «أبواب تفريع استفتاح الصلاة ، باب رفع اليدين» سندًا ومتنًا ، تحت رقم (١٠٠٣ ، ٧٢٢) .

(٦) صحح هنا في (ر) ، وفي الحاشية : «حاذى أذنيه» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

بِيَمِينِهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ[1] الْيُمْنَىٰ[2] عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ ، وَحَلَّقَ حَلْقَةً ، وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا ؛ وَحَلَّقَ بِشْرٌ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَىٰ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ[3] .

---

(١) قوله : «وحدَّ مِرْفَقَهُ» كذا الضبط في (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، أما في (ن) ، (هـ) : «وحدُّ مرفَقِه» ، وفي (ر) : «وحدَّ مِرفَقِهِ» ، وفي (م) بالوجهين «وحدُّ مِرْفَقِهِ» ، «وحدَّ مرفَقَهُ» .

وقال في «مرعاة المفاتيح» (٣/ ٢٤٠) : ««وحد مرفقة» بصيغة الماضي مشددة الدال ، عطف على الأفعال السابقة ، وعلىٰ بمعنىٰ عن ، أي رفع مرفقه عن فخذه ، وجعل عظم مرفقه كأنه رأس وتد ، أو علىٰ بمعناه والحد المنع والفصل بين الشيئين ، ومنه سمي المناهي حدود اللَّه . والمعنىٰ : فصل بين مرفقه وجنبه ، ومنع أن يلتصقا في حال استعلائهما على الفخذ . وجوز أن يكون حد اسمًا مرفوعاً مضافاً إلى المرفق على الابتداء ، خبره علىٰ فخذه والجملة حال ، أو اسما منصوباً عطفاً علىٰ مفعول وضع أي وضع يده اليسرىٰ علىٰ فخذه اليسرىٰ ووضع حد مرفقه اليمنىٰ ، علىٰ فخذه اليمنىٰ ، وهذا الوجه هو الموافق لما في رواية للنسائي من قوله : وجعل حد مرفقه الأيمن علىٰ فخذه اليمنىٰ ، أي جعل غاية المرفق وطرفه مستعلياً على الفخذ مرتفعاً عنه . . . . قال ابن رسلان : يرتفع طرف مرفقه من جهة العضد عن فخذه ، حتىٰ يكون مرتفعاً عنه ، كما يرتفع الوتد عن الأرض ، ويضع طرفه الذي من جهة الكف علىٰ طرف فخذه الأيمن . وجوز بعضهم أنه ماض من التوحيد ، أي جعل مرفقه منفرداً عن فخذه ، أي رفعه ، وهذا أبعد الوجوه» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وحاشية (ك) ورقم له بعلامتي الأشيري ، والأنصاري : «الأيمن» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٦) من رواية ابن داسه ، والخطيب البغدادي في «الفصل للوصل» (١/ ٤٣٥) ، والبغوي في «شرح السنة» (٥٦٣) كلاهما من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٠٨) .

وزاد في حاشيتي (ر) ، (س) عقب هذا الحديث خمسة أحاديث من رواية الرملي ، وليست في رواية اللؤلئي ، أو ابن داسه ، وكذا في حاشية (هـ) ، بيد أن رداءة التصور حالت دون إتمام السياق ، فتوقف أثناء الحديث الثاني ، قوله : «من سُنة الصلاة» :

- «حدثنا عبد اللَّه بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن عبد اللَّه بن عمر قال : سُنَة الصلاةِ أن تَنصِبَ رِجلَك اليمنىٰ ، وتَثْنِي رِجلَك اليُسرىٰ» كذا في (س) ، وفي (ر) : «عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر قال : سنة الصلاة . . .» .

=

١٧٢- بَابُ[١] مَنْ ذَكَرَ التَّوَرُّكَ فِي الرَّابِعَةِ

٥[٩٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ. ح[٣] وحدثنا مُسَدَّدٌ[٤]، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ أَحْمَدُ[٥]: قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ - قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

= - «حدثنا ابن معاذ، حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى، قال: سمعت القاسم، يقول: أخبرني عبد الله بن عبد الله، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: من سنة الصلاة أن تُضْجِعَ رِجلَكَ اليُسْرَى وتَنصِبَ اليُمنَى».

- «حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن يحيى... بإسناده مثله.

قال أبو داود: قال حماد بن زيد: عن يحيى، أيضا: من السُّنَّة، كما قال جرير».

- «حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أن القاسم بن محمد أراهُم الجلوس في التشهد... فذكرَ الحديث».

- «حدثنا هنّاد بن السوري، عن وكيع، عن سفيان، عن الزبير بن عدي، عن إبراهيم قال: كان النبي فيه إذا جَلَسَ في الصلاةِ افترش - شك - رجلَهُ اليُسرَى حتى اسود [كذا في (ر): «اسود»، وفي (س): «استوى» وعليه: «صح»، وفي الحاشية: «اسود» وعليه: «صح»] ظهرُ قدمِهِ».

روى هذه الأحاديث أحمد بن سعيد، عن حميد بن ثواب، عن أبي عيسى الرملي.

وهذه الأحاديث ذكرها كلها المزي في «تحفة الأشراف»، ترجمة: عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، وقال: «وحديث أبي داود في رواية أبي عيسى الرملي عنه، ولم يذكره أبو القاسم».

ولم ترد هذه الأحاديث في نسخة «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني، وقال في «عون المعبود»: «هذه الأحاديث ليست في رواية اللؤلئي؛ ولذا لم يذكرها المنذري في «مختصره»، ولم توجد في عامة النسخ، وإنما وجدت في نسخة واحدة صحيحة ذكرها المزي في «الأطراف»».

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ في من ذكر...».

٥[٩٥١] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧، د ١٢١٢٦].

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د): «حدثنا».

(٣) علامة التحويل من (ح)، (ض)، (ك).

(٤) قوله: «وحدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا عبد الحميد، يعني: ابن جعفر» ليس في (ب).

(٥) من قوله: «وقال أحمد» إلى قوله: «من أصحاب رسول الله ﷺ» ليس في (د).

قَالُوا : فَاعْرِضْ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : وَيَفْتَخُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَيَرْفَعُ[١] وَيَثْنِي[٢] رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ : حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي فِيهَا[٣] التَّسْلِيمُ أَخَّرَ[٤] رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ .

زَادَ أَحْمَدُ : قَالُوا : صَدَقْتَ ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَذْكُرَا فِي حَدِيثِهِمَا الْجُلُوسَ فِي الثِّنْتَيْنِ ؛ كَيْفَ جَلَسَ[٥] .

○[٩٥٢] حدثنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : أَبَا قَتَادَةَ ، قَالَ : فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ[٦] قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَجَلَسَ عَلَىٰ مَقْعَدَتِهِ[٧] .

---

(١) في (س) عليه : «صح» .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «ثم يفترش رجله اليسرىٰ» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٣) في (ن) : «عليها» ، وكتب فوقها : «فيها» ، ورمز لها «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٤) في حاشية (ن) : «أخرج» ، ورمز له بعلامة الموافقة لنسخة الماوردي .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٩٥) ، والخطيب البغدادي في «الفصل للوصل» (١/ ٤٣٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣٢٤٨) ، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٩١) كلهم من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٢٥٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٧١١) . والحديث تقدم مطولًا برقم : (٧٢٦) .

○[٩٥٢] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٩٧] .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «الآخرة» ، وفي (ك) : «الأخرىٰ» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٣/ ٣٦٩) من رواية ابن الأعرابي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٩٣٥) .

ه[٩٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ[١] ، قَالَ فِيهِ : فَإِذَا قَعَدَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَىٰ بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ ، فَإِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ أَفْضَىٰ بِوَرِكِهِ الْيُسْرَىٰ إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ[٢] .

ه[٩٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ ، حَدَّثَنِي زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ ، حَدَّثَنَا[٣] عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ[٤] عَبَّاسٍ - أَوْ : عَيَّاشِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَبُوهُ ، فَذَكَرَ فِيهِ ، قَالَ : فَسَجَدَ فَانْتَصَبَ عَلَىٰ كَفَّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ[٥] ، فَتَوَرَّكَ وَنَصَبَ قَدَمَهُ الْأُخْرَىٰ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ ، ثُمَّ عَادَ فَرَكَعَ الرَّكْعَةَ الْأُخْرَىٰ فَكَبَّرَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ ، حَتَّىٰ إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ قَامَ بِتَكْبِيرٍ ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .

ه[٩٥٣] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٩٧] .

(١) قوله : «بهذا الحديث» في (ر) عليه : «صح» ، وفي (ك) «في مجلس بهذا» ، وزاد في الحاشية «الحديث» ورقم له بعلامتي الأشيري ، والأنصاري ، والمثبت من سائر النسخ .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٣٤) .

ه[٩٥٤] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢] .

(٣) في (ر) : «حدثني» .

(٤) ضبب هنا في (س) ، وفي حاشية (ر) : «تقدم هذا الحديث بهذا الإسناد في باب : «استفتاح الصلاة» ، إلا أنه ورد هناك في الإسناد رجلًا بين عيسىٰ بن عبد اللَّه بن مالك وعباس بن سهل بن سعد ، وهو : وهو محمد بن عمرو بن عطاء . . . وصدور قدميه وهو ساجد ، ثم كبر فجلس فتورك ، وقال هنا : وهو جالس ، واتفق الرواة عن أبي داود علىٰ إسقاط محمد بن عمرو بينهما في هذا الموضع ، والصواب ذكره ، وبه يتصل الإسناد» ، وبنحوه في حاشية (س) .

(٥) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «وهو ساجد ، ثم كبر فجلس فتورك» كذا في (س) ، وبنحوه في (ر) ، ورقم له في (ر) بعلامة «نسخة» .

قال أبو داود : وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ مَا ذَكَرَ عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي التَّوَرُّكِ[1] وَالرَّفْعِ إِذَا قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ[2] .

٥[٩٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، أَخْبَرَنِي فُلَيْحٌ ، أَخْبَرَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ . . . فَذَكَرَ[3] هَذَا الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ إِذَا قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ[4] ، وَلَا الْجُلُوسَ ، قَالَ : حَتَّى فَرَغَ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ[5] رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ[6] .

١٧٣- بَابُ[7] التَّشَهُّدِ

٥[٩٥٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، حَدَّثَنِي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ[8] عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُولُوا :

---

(١) قوله : «في التورك» في حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «من التورك في الرفع» .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٣٥) ، وفات المزي في «تحفة الأشراف» ذكر هذه الرواية ضمن روايات الحديث ، فيستدرك عليه .

٥[٩٥٥][التحفة : د ت ق ١١٨٩٢] .

(٣) قوله : «فذكر» عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «وذكر» وعليه «صح» وعلامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (س) : «فذكرا» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٤) قوله : «من ثنتين» : في (ر) : «اثنتين» .

(٥) كتب فوقه في (ن) : «وافترش» ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٢٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٩٣٨) ، والحديث سبق تحت رقم : (٧٢٦) ، وسياقه أطول .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «باب ما يقول في التشهد» ، وقوله : «ما يقول في» رقم له في (ك) بعلامة الأشيري ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (د) .

٥[٩٥٦][التحفة : خ م د س ق ٩٢٤٥] .

(٨) قوله : «قَبْلَ» : الضبط من (م) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) . وقال في «العون» (٣/ ٢٤٨) : «أي قبل السلام على عباده وهو ظرف قلنا . قال ميرك : كذا وقع في أصل سماعنا في «المشكاة» ، وفي «صحيح البخاري» : بفتح القاف وسكون الموحدة ، ووقع في بعض النسخ منهما بكسر القاف وفتح الموحدة ، ويؤيده ما وقع في رواية البخاري لفظ السلام على الله من عباده . انتهى» .

السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ : بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُوَ بِهِ»(١) .

○ [٩٥٧] حدثنا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ يُوسُفَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ عُلِّمَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

○ [٩٥٨] قال شَرِيكٌ : وَحَدَّثَنَا جَامِعٌ ، يَعْنِي : ابْنَ شَدَّادٍ(٢) ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . . . بِمِثْلِهِ ، قَالَ : وَكَانَ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَاهُنَّ كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ : «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ(٣) ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا(٤) ، وَتُبْ عَلَيْنَا ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ ، مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا(٥) وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا»(٦) .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٦) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٣٦) .

○ [٩٥٧] [التحفة : د ت س ق ٩٥٠٥] .

○ [٩٥٨] [التحفة : د ٩٢٣٩] .

(٢) قوله : «يعني : ابن شداد» ليس في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وفي حاشية (ن) «بن شداد» ورمز له : «ح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ت) ، (ك) ، (ب)

(٣) في حاشية (ن) : «الإسلام» ورمز له : «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٤) في حاشية (ن) : «ذرارينا» ، ورمز له : «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٥) في (ن) ، (ر) ، (هـ) : «قائليها» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ب) بالوجهين ، وفي متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢٤٦) : «قائليها» ، وفيه : «قوله : «قائليها» بمعنى : مُعترفين بها غير مُنكريها ، والقول بالنعمة - عبارة عن : إقامة شكرها ، والاعتراف بها بأنها فضل من الله تعالى» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٣٧٥) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٤٣) .

٥[٩٥٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ... فَذَكَرَ مِثْلَ دُعَاءِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ: إِذَا قُلْتَ هَذَا أَوْ قَضَيْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ(١).

٥[٩٦٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**(٢)»، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا: «**وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا: «**وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»(٣).

٥[٩٥٩] [التحفة: د ٩٤٧٤].

(١) في حاشية (م): «حاشية: حديث علقمة أن عبد الله بن مسعود هذا النسائي مختصرا، وقال أبو بكر الخطيب: «قوله: «فإذا قلت ذلك فقد قضيت صلاتك»، وما بعده إلى آخر الحديث ليس من كلام النبي ﷺ؛ وإنما هو قول ابن مسعود أدرج في الحديث، وقد بينه شبابة بن سوار في روايته عن زهير بن معاوية، وفصل كلام ابن مسعود من كلام النبي ﷺ، وكذلك رواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن الحسن بن الحر مفصلًا مبينًا. صح». وينظر: «الفصل للوصل» للخطيب البغدادي (١/ ١٠٨ - ١٠٩).

وفي «معرفة السنن» للبيهقي (٣/ ٦٣): قال أبو خيثمة: حدثني من سمعه قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» إذا فعلت هذا، أو قضيت هذا، فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم، فقم، وإن شئت أن تقعد، فاقعد.

قال البيهقي: قد ذهب الحفاظ إلى أن هذا وهم، وأن قوله: «إذا فعلت هذا، أو قضيت هذا، فقد قضيت صلاتك» من قول عبد الله بن مسعود، فأدرج في الحديث، ورواه شبابة بن سوار، عن أبي خيثمة، فميزه من الحديث، وجعله من قول عبد الله. اهـ. وينظر «السنن الكبير» له (٢/ ١٧٤).

٥[٩٦٠] [التحفة: د ٧٣٩٦].

(٢) قوله: «وبركاته» زيادة من (ح)، (ض)، (ك)، (ب)، (ر)، وحاشية (ن) ورمز له «وص ح»، ووضع اللفظ بين حلقتين صغيرتين إشارة إلى أنه ليس في أصل ابن حزم.

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٨) من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٧٢)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٩٤١).

٥[٩٦١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرَّتِ[1] الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ أَبُو مُوسَى أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، قَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَرَمَّ[2] الْقَوْمُ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ، قُلْتَهَا[3]، قَالَ: مَا قُلْتُهَا، وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي[4] بِهَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَعَلَّمَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا[5]، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ[6]: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ[7]، وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ»، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ

٥[٩٦١] [التحفة: م د س ق ٨٩٨٧].

(١) قوله: «أقرت»: في حاشية (ك) من نسخة: «قرنت».

(٢) في حاشية (ح): «قال في «النهاية»: روي بالزاي وتخفيف الميم، أي: أمسكوا عن الكلام، والرواية المشتهرة بالراء وتشديد الميم، أي: سكتوا ولم يجيبوا، يقال: أَرَمَّ فهو مُرِمٌّ». وينظر: (النهاية، مادة: أزم، رمم).

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك): «يا حطان، أنت قلتها».

(٤) في حاشية (ح): «أي: تُبكتني بها، وتوبخني، قال الأصمعي: يقال: بكعت الرجل بكعا إذا استقبلته بما يكره. ط».

(٥) في حاشية (ن): «سُنَنَا» ورمز له «ح».

(٦) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «قال» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٧) قوله: «يجبكم اللَّه»: في (ر)، (هـ)، (ك): «يحبكم اللَّه».

قوله: «آمين» في آمين لغتان المد والقصر والمد أفصح والميم خفيفة فيهما ومعناه استجب. قاله النووي في «شرح مسلم» (٤/ ١٢٠).

عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ[1] : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَتِلْكَ بِتِلْكَ[2] ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

لَمْ يَقُلْ أَحْمَدُ : «وَبَرَكَاتُهُ» ، وَلا قَالَ : «وَأَشْهَدُ» ، قَالَ : «وَأَنَّ مُحَمَّدًا»[3] .

٥[٩٦٢] حدثنا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي غَلَّابٍ[4] يُحَدِّثُهُ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، زَادَ :

---

(١) واحتج البعض بهذا الحديث على مذهبه الفاسد في الحلول والاتحاد ، ورد ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «منهاج السنة النبوية» (٥/ ٣٧٩) بقوله : «وقد يحتج بعضهم بقول النبي ﷺ : «فإذا قال الإمام : سمع اللَّه لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد» ، فإن اللَّه قال على لسان نبيه ﷺ : «سمع اللَّه لمن حمده» ، فيقال لهم : النبي ﷺ لم يرد ما أردتم من الحلول والاتحاد ، ولكن أراد أن اللَّه بلغكم هذا الكلام على لسان رسوله ، وأخبركم أنه يسمع دعاء من حمده فاحمدوه أنتم ، وقولوا : ربنا ولك الحمد ، حتى يسمع اللَّه لكم دعاءكم ؛ فإن الحمد قبل الدعاء سبب لاستجابة الدعاء ، وهذا أمر معروف ، يقول المرسل لرسوله : قل على لساني كذا وكذا ، ويقول الرسول لمرسله : قلت على لسانك كذا وكذا ، ويقول المرسل أيضا : قلت لكم على لسان رسولي كذا وكذا ، وقد قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى : ٥١] ، فاللَّه تعالى إذا أرسل رسولا من الملائكة أو من البشر برسالة ، كان مكلما لعباده بواسطة رسوله بما أرسل به رسوله ، وكان مبينا لهم بذلك» .

(٢) قوله : «فتلك بتلك» في حاشية (ح) : «يريد أن صلاتكم متعلقة بصلاة إمامكم ، فاتبعوه وائتموا به ، ولا تختلفوا عليه ، فتلك إنما تصح وتثبت بتلك . ط»

وفيها أيضا نقلًا عن «سلاح المؤمن» (ص٣٢٨) لابن همام - محمد بن محمد بن علي أبو الفتح ، المعروف بابن الإمام - قوله : «في معنى : «فتلك بتلك» أقوال ، أظهرها : أن اللحظة التي سبقكم الإمام بها بتقدمه ، تنجبر لكم باللحظة التي تتأخرون بها بعده» .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٥١ ، ٢٥٢) .

٥[٩٦٢] [التحفة : م د س ق ٨٩٨٧] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي (س) بالتخفيف : «غَلَاب» ، وفي حاشية (م) : «حاشية : أبو غلاب هو يونس بن جبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» .

«فَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا» ، وَقَالَ فِي التَّشَهُّدِ بَعْدَ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» زَادَ : «وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» .

قال أبو داود : قَوْلُهُ : «وَأَنْصِتُوا» لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ(١) ، وَلَمْ يَجِئْ بِهِ إِلَّا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ(٢) .

ه[٩٦٣] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ ، وَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ(٣) عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، وَ(٤) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥)» .

ه[٩٦٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ(٦) بْنُ مُوسَى أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ

---

(١) في (ك) : «ليس بمحفوظة» وفي حاشيتها : «بمحفوظ» وعليه علامة الأشيري ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «**قال أبو داود** : قوله : «فأنصتوا» ليس بشيء» وعليه في (ر) : «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) من رواية ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (س) عليه : «صح» وعلامة اللؤلئي : «**قال أبو داود** : «فأنصتوا» ليس بمحفوظ ، لم يتابع سليمان على هذا أحد . صح» وزاد في حاشية (س) أيضا وعليه اللؤلئي : «لم يجئ به إلا سليمان التيمي في هذا الحديث» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٥٤ ، ٢٥٥) .

ه[٩٦٣] [التحفة : م دت س ق ٥٧٥٠ ، م دت س ق ٥٦٠٧] .

(٣) في حاشية (س) : «اختلفت النسخ عن ابن داسه ، في بعضها : «سلام» ، وفي بعضها : «السلام»» .

(٤) في (ض) عليه : «صح» ، وضبب عليه في (ر) ، وفي حاشية (ك) : «بإثبات الواو قبل أشهد ، وهي واو العطف . ابن رسلان» .

(٥) قوله «ﷺ» زيادة من (ح) ، (ض) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) .

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٨) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٥٥) .

ه[٩٦٤] [التحفة : د ٤٦١٧] .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ[١] سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : أَمَّا بَعْدُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ ، أَوْ حِينَ انْقِضَائِهَا فَابْدَءُوا قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، فَقُولُوا : «التَّحِيَّاتُ[٢] الطَّيِّبَاتُ وَالصَّلَوَاتُ وَالْمُلْكُ لِلَّهِ ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى[٣] الْيَمِينِ ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى قَارِئِكُمْ[٤] ، وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ» .

قال أبو داود[٥] : سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى كُوفِيُّ الْأَصْلِ ، كَانَ بِدِمَشْقَ ، وَدَلَّتْ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ أَنَّ[٦] الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ سَمُرَةَ[٧] .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «عن أبي» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) ضبب هنا في (د) .

(٣) في (ح) ، (ض) ، (ب) ، (د) ، وحاشية (ر) ورمز له «ط» ، وحاشية (س) من نسخة : «عن اليمين» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) . وفي حاشيتي (ح) ، (ض) : «على اليمين» ، ورقم له فيهما بعلامة نسخة .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «يعني : الإمام» .

(٥) قوله : «قال أبو داود : سليمان بن موسى كوفي الأصل . . .» إلى آخره ليس في (د) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) أثبتت هذه العبارة في الحواشي وسياقها مختلف : «قال أبو داود : سليمان بن موسى [ليس هو الشامي] كوفي الأصل ، كان بدمشق ، قال أبو داود : ودلت هذه الصحيفة على أن الحسن سمع من سمرة» ، ورقم عليه علامة اللؤلئي : في حاشية (س) نقلا عن أصل الغساني ، وحاشية (هـ) وفيها كتب في آخره : «صح للؤلئي» ، وما بين المعقوفين زيادة في حاشيتي (ر) ، (س) وعليه علامة الرملي .

وفي حاشية (س) أيضا «ا شـ : قد ذكرت خبر حديث الصحيفة على حديث الحسن عن سمرة في كتاب العقيقة ، بعد هذا ، وليس لقول أبي داود في الصحيفة معنى يوجب أن . . .» .

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ترجمة الحسن (٢/ ٢٦٩) مُعلّقًا على هذه العبارة : «ولم يظهر لي وجه الدلالة بعد» ، و«كتب الشيخ حسين عرب البهوبالي كتب في بياضه المسمى بـ : «بنور العينين» : «أنه وقع في بعض النسخ الخطية لأبي داود ، قال أبو داود : «وحدثنا جعفر بن سعيد - كذا - بن سمرة بن جندب ، قال : حدثني الحسن ، قال : سمعت سمرة بن جندب يقول في خطبته : أما بعد» ، فعلى صحة هذه النسخة يصح قول أبي داود إن الصحيفة دلت على أن الحسن سمع من سمرة ، وزال الإشكال . انتهى» . كذا في المكاتيب العلمية لهذا العبد الفقير» . نقلا عن حاشية «بذل المجهود» (٥/ ٢٠٧) .

(٦) في حاشيتي (ر) ، (س) : «دلت . . . على أن الحسن . . .» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٢٤) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٨٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٥٧) . =

١٧٤- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

٥[٩٦٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قُلْنَا - أَوْ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْتَنَا[١] أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، وَأَنْ نُسَلِّمَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى[٢] إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٣].

٥[٩٦٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ[٤] عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

٥[٩٦٧] [٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ... بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

= وفي حاشية (ض): «قال في «التلخيص»: ضعيف لما فيه من المجاهيل»، وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٦٣٩) وفيه: «إسناده ضعيف».

٥[٩٦٥][التحفة: ع ١١١١٣].

(١) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «أُمرنا»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٢) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (د): «باركت على آل إبراهيم»، وفي (ر)، (س) عليه: «صح».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٢٧) من رواية ابن داسه، وعلي بن المفضل المقدسي في «طرق حديث ابن أبي ليلى» (٣) من رواية اللؤلئي، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٥٨).

٥[٩٦٦][التحفة: ع ١١١١٣].

(٤) قوله: «اللهم بارك على محمد...» إلى آخره زيادة من (ن).

٥[٩٦٧][التحفة: ع ١١١١٣].

(٥) الحديث وكلام المصنف عقبه ليس في (د)، وفي (ر)، (س)، (هـ) أثبت في الحاشية، ورقم له عند الجميع بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

قال أبو داود: رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، كَمَا رَوَاهُ مِسْعَرٌ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ...**» وَسَاقَ مِثْلَهُ.

٥[٩٦٨] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ. ح[١] **وحدثنا** ابْنُ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي[٢] مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ**[٤] **كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[٥].

٥[٩٦٩] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ[٦]، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هُوَ الَّذِي أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ - أَخْبَرَهُ[٧]، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ،

٥[٩٦٨] [التحفة: خ م د س ق ١١٨٩٦].

(١) علامة التحويل من (ح)، (ض)، (ك).

(٢) في (د): «عن مالك».

(٣) في (د): «عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي»، وفي الحاشية: «في كتاب أبي الحسن: عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن سليم»، وهو الصواب.

(٤) في حاشية (م): «حاشية: والذرية: اسم لجميع نسل الإنسان من ذكر وأنثى، وقيل: الذرية: نسل الثقلين، وأصله الهمز، من الذرا، وهو: الخلق، إلا أن العرب تركت همزها، وقال بعضهم: إنها من الذر، يعني: التفريق؛ لأن الله - تعالى - ذرهم في الأرض، وقيل: أصله من الذر؛ لأن الله تعالى خلقهم أولًا أمثال الذر، وهو: النمل الصغير، فعلى هذين الوجهين لا أصل في الهمز. والله ﷻ أعلم».

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٦٣).

٥[٩٦٩] [التحفة: م د ت س ١٠٠٠٧].

(٦) في حاشية (م): «المجمر» هو: نعيم بن عبد الله، بضم الميم وسكون الجيم، ويقال: بفتح الجيم وتشديد الميم، والأول أشهر، كان أبوه يجمر المسجد، أي: يبخره عند قعود عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، و«المجمر» نعت لأبيه، واشتهر به نعيم حتى قيل: نعيم المجمر رضي الله عنه».

(٧) في (ح): «أخبر». والمثبت من سائر النسخ.

فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ[١] : أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُولُوا . . .» فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، زَادَ فِي آخِرِهِ : «فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٢] .

٥[٩٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو . . . بِهَذَا الْخَبَرِ ، قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ»[٤] .

٥[٩٧١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ[٥] بْنُ يَسَارٍ الْكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو مُطَرِّفٍ[٦] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ ، عَنِ الْمُجْمِرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ[٧] بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى ، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٨] .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «هو : والد النعمان» .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٦٤) .

٥[٩٧٠] [التحفة : م د ت س ١٠٠٠٧] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (د) : «حدثني» .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٦٧) .

٥[٩٧١] [التحفة : د ١٤٦٤٥] .

(٥) في (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «يقال : «أبو رويحة» ، ويقال : «أبو روح» البصري - بكسر الحاء - ذكره البخاري» ، وبنحوه في حاشية (س) .

(٦) في (ن) : «أبو المطرف» ، وفي الحاشية : «أبو مطرف» ، ورمز له : «ح ط وص» .

(٧) الضبط من (ت) ، (ن) ، (و) ، (هـ) ، (د) ، وفي «مرقاة المفاتيح» (٢/ ٧٤٨) وقد عزاه للمصنف : «بضم الياء ، أي : يعطى الثواب ، وفي نسخة بالفتح ، أي : يأخذ الأجر والثواب ، فحذف ذلك للعلم به» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٧٤) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٦٨) .

○[٩٧٢] (١) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(٢).

○[٩٧٣] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»(٤).

○[٩٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ(٦) حَدَّثَهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ، وَهُوَ

○[٩٧٢] [التحفة: م د س ق ١٤٥٨٧].

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، وحاشية (ن) ورمز له «ح»: سُبق هذا الحديث بـ: «باب ما يقول بعد التشهد»، ورقم له في (س) بعلامة ابن الأعرابي.

(٢) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٩٣) من رواية اللؤلئي.

○[٩٧٣] [التحفة: د ٥٧٢١].

(٣) في (ر)، (س)، (هـ) وعليه علامة الرملي، (د)، وحاشية (ن) ورمز له «ح»: «الأعور».

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٢٠١) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٦٩).

○[٩٧٤] [التحفة: د س ١١٢١٨].

(٥) في حاشية (ر)، (س)، (هـ): «قال أبو داود: لم يرو حسين، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه شيئًا»، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٨٤): «يعني: إنما يروئ عن عبد الله بن بريدة عن غير أبيه. ولعله أراد أن غالب روايته عنه كذلك، لا أنه لم يرو عنه عن أبيه شيئا البتة، فأنه قد روئ في «السنن» حديثا من روايته عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه عن النبي ﷺ: «من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا...» الحديث».

(٦) في (ح): «الأذرع»، ولعله تصحيف.

يَتَشَهَّدُ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ[١] ، الْأَحَدُ[٢] الصَّمَدُ[٣] الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ[٤] كُفُوًا أَحَدٌ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، قَالَ : فَقَالَ : «قَدْ غُفِرَ لَهُ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ» ثَلَاثًا[٥] .

١٧٥- بَابُ[٦] إِخْفَاءِ التَّشَهُّدِ

٥[٩٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ - يَعْنِي : ابْنَ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفَى[٧] التَّشَهُّدُ[٨] .

١٧٦- بَابُ[٩] الْإِشَارَةِ فِي التَّشَهُّدِ

٥[٩٧٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) في (س) عليه : «صح» ، وفي (ر) ، (هـ) ، (د) : «باللَّه الأحد» ، وعليه في (ر) ، (هـ) : «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (هـ) : «بأنك اللَّه» ، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (هـ) علامة الرملي .

(٢) في حاشية (ر) : «يا اللَّهُ الواحد» وعليه : «صح» بلا رقم ، ولعله طمس ؛ لرداءة التصوير .

(٣) «قال الحليمي : معناه : المصمود بالحوائج ، أي : المقصود بها ، وقد يقال ذلك على معنى : أنه المستحق لأن يقصد بها ، ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ، ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ، ويضل السبيل ؛ لأنه إذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق ، لا خالق غيره ولا مدبر سواه ، فالذهاب عن قصده بالحاجة ، وهي بالحقيقة واقعة إليه ، ولا قاضي لها غيره جهل وحمق ، والجهل باللَّه - تعالى جده - كفر» نقلا عن «الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ١٥٥) .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «لك كفوا» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٧) تعليقًا ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٠) .

(٦) في (س) ، (هـ) جاء العنوان : «في إخفاء التشهد» ، بدون لفظ «باب» ، وفي (ر) أثبت في الصلب وكأنه ضرب عليه .

٥[٩٧٥] [التحفة : د ت ٩١٧٢] .

(٧) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «يَخفي» وعليه علامة الرملي .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٨٠) من رواية اللؤلئي ، عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٧٧) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧١) .

(٩) في (ر) ، (س) بدون لفظ : «باب» .

٥[٩٧٦] [التحفة : م د س ٧٣٥١] .

الْمُعَاوِيِّ قَالَ : رَآنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبَثُ بِالْحَصَى[١] فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِي ، وَقَالَ : اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَ : إِذَا جَلَسَ[٢] فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ[٣] الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى[٤] .

ه [٩٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ[٥] ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى تَحْتَ فَخِذِهِ الْيُمْنَى[٦] وَسَاقِهِ ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ، وَأَرَانَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، وَأَشَارَ[٧] بِالسَّبَّابَةِ[٨] .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) : «بالحصباء» ورقم له فيها بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) قوله : «قال : إذا جلس . . .» : في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «كان إذا . . .»

(٣) في (د) : «بأصابعه» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «صوابه : «بإصبعه»» .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧١ ، ٢٧٢) .

ه [٩٧٧] [التحفة : م د س ٥٢٦٣] .

(٥) قوله : «محمد بن عبد الرحيم البزار» : في حاشية (ك) : «هو صاعقة ، ثقة حافظ» .

(٦) قوله : «اليمنى» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، ومكانها في (ت) بياض وأثر كشط ، وألحق في حاشية (ن) ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي ، وكذا حاشية (ك) من نسخة ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، وكتب فوقه في (ض) : «خ لا» .

(٧) في (س) : «إشارته» ، وفي حاشيتها : «وأشار» ورقم عليه بعلامتي ابن داسه واللؤلئي ، نقلا عن أصل الغساني ، وفي صلب (ر) : «أشار» وفي حاشيتها : «إشارته» وعليه «صح» أي هو المعتمد ، والمثبت من باقي النسخ .

(٨) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ١٩٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٣) .

٥[٩٧٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِذَا دَعَا وَلَا يُحَرِّكُهَا. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَزَادَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو كَذَلِكَ، وَيَتَحَامَلُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى(١).

٥[٩٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ(٢)... بِهَذَا(٣) الْحَدِيثِ، قَالَ: لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ. وَحَدِيثُ حَجَّاجٍ أَتَمُّ(٤).

٥[٩٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٥) -، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ، مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ(٦)، عَنْ مَالِكِ بْنِ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

٥[٩٧٨][التحفة: د س ٥٢٦٤].

(١) من طريق المصنف، أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٦٧٦) من رواية اللؤلئي، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٦٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٤).

٥[٩٧٩][التحفة: د س ٥٢٦٤].

(٢) ضبب عليه في (د).

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، وفي (ر) عليه: «صح»، وفي حواشيها: «بمعنى هذا» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٤) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٠١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٧٧) من رواية اللؤلئي، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٦٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٤).

٥[٩٨٠][التحفة: د س ق ١١٧١٠].

(٥) زاد في (ر)، (هـ)، وحاشية (س): «الحراني»، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي، وأشار في (ر) أنه ليس في أصل ابن حزم، بأن جعله بين حلقتين صغيرتين.

(٦) في (ر)، (س) وعليه فيهما: «صح»، (هـ): «من بني بجلة»، والمثبت من باقي النسخ، وفي حاشية (س): «بَجْلةُ هي: بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي، وهي: أم مازن بن مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور - رهط من بني سليم، نسب إليه ولدها، وبها يعرفون». وانظر: «توضيح المشتبه» (١/ ٣٧٤).

قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا ذِرَاعَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، رَافِعًا إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاهَا شَيْئًا[١] .

١٧٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ الِاعْتِمَادِ[٢] عَلَى الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ

٥[٩٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبُّوِيَةَ[٣] وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْغَزَّالُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ[٤] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَىٰ يَدِهِ[٥] . وَقَالَ ابْنُ شَبُّوِيَهْ[٦] : نَهَىٰ أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَىٰ يَدِهِ فِي الصَّلَاةِ . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٤ ، ٢٧٥) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) بدون لفظ : «باب» ، وفي (ن) ، (ك) : «كراهية الاعتماد في الصلاة» ، وزاد في حاشية (ن) : «على اليد» ، ورمز له «ح» .

٥[٩٨١] [التحفة : د ٧٥٠٤] .

(٣) قوله : «بن شبوية» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وفي (ح) ، (ض) ، (ن) : «شَبُّوِيَه» ، والمثبت من (م) ، (و) ، (ب) ، وسبق حكاية الخلاف في ضبطه تحت رقم : (٩٣٦) ، وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «المروزي» .

(٤) في حاشية (ر) : «قال البزار : «لا نعلم أحدا رواه عن إسماعيل بن أمية إلا معمر ، وليس بعمدة»» .

(٥) في حاشية (ح) : «زاد الحاكم والبيهقي : «اليسرىٰ» ، وقال : «إنها صلاة اليهود» . ط» .

وقال البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٣٥) : «هذا لفظ حديث عبد اللَّه بن أحمد ، وفي رواية أبي داود : نهىٰ رسول اللَّه ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده ، وهذا أبين الروايات ، ورواية غير ابن عبد الملك لا تخالفه وإن كان أبين منها ، ورواية ابن عبد الملك وهم ، والذي يدل على أن رواية أحمد بن حنبل هي المراد بالحديث أن هشام بن يوسف رواه عن معمر كذلك» .

و«قال ابن رسلان : «الرواية الصحيحة : «يديه» ، ولفظ ابن رافع : «نهىٰ أن يعتمد الرجل على يديه في الصلاة»» . اهـ . وقال أبو داود : «وذكروه في باب : الرفع من السجدة» . اهـ . قال ابن رسلان : «يعني : بل يضعها على ركبتيه» . اهـ . فعرف من هذا أن رواية ابن شبويه وابن رافع مطلقة ، ورواية أحمد بن حنبل مقيدة بحال الجلوس ، ورواية ابن عبد الملك مقيدة بحال النهوض ؛ فقد تعارض القيدان والحديث واحد ، ورواية الإمام أحمد أرجح ؛ لأنه إمام ثقة مشهور العدالة» . نقلًا عن «عون المعبود» (٣/ ٢٨٤) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أحمد بن محمد المروزي» ، وفوقه في (س) : «ابن شبويه» وعليه علامة اللؤلئي .

مُعْتَمِدٌ عَلَىٰ يَدِهِ[١] . . . وَذَكَرَهُ[٢] . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : نَهَىٰ أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَىٰ يَدَيْهِ إِذَا نَهَضَ فِي الصَّلَاةِ[٣] .

• [٩٨٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : سَأَلْتُ نَافِعًا عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي وَهُوَ مُشَبِّكٌ يَدَيْهِ ، قَالَ[٤] : قَالَ[٥] ابْنُ عُمَرَ : تِلْكَ صَلَاةُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ[٦] .

• [٩٨٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبِي . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ - وَهَذَا لَفْظُهُ جَمِيعًا ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يَتَّكِئُ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الصَّلَاةِ - وَقَالَ هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ : سَاقِطٌ[٧] عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ اتَّفَقَا - فَقَالَ لَهُ : لَا تَجْلِسْ هَكَذَا ؛ فَإِنَّ هَكَذَا يَجْلِسُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ[٨] .

---

(١) في حاشية (ح) : «زاد الحاكم والبيهقي : «اليسرىٰ» ، وقال : إنها صلاة اليهود . ط» .

(٢) زاد في (ن) ، (س) : «وذكره في باب : الرفع من السجدة» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «وذكروا في باب : الرفع من السجدة» ، وقوله : «وذكروا» عليه في (ر) : «صح» ، وفي حاشيتيهما : «وذكره» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (ر) علامة الرملي ، وفي (د) : «وقال ابن شبويه : «في باب الرفع من السجدة»» ، ولعله انتقال نظر من الناسخ .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٣٥) من رواية ابن داسه ، والبغوي في «شرح السنة» (٦٧١) من رواية أبي علي اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٦) .

• [٩٨٢] [التحفة : د ٧٥٠٤/ أ] .

(٤) في (ر) : «فقال» .

(٥) في (ر) عليه : «صح» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٨٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٧) .

• [٩٨٣] [التحفة : د ٨٥١٣] .

(٧) في (ب) ، (ك) ، وحاشية (ح) من نسخة ، وحاشية كلا من : (ر) ، (س) ، (هـ) : «ساقطا» .

(٨) هذا الحديث ليس في (د) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) أثبت في حواشيها ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وكتب في آخره : «صح لأحمد عن أبي سعيد» ، وقال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٨) : «وهذا الحديث إنما ثبت في النسخ من رواية أحمد بن سعيد ، عن ابن الأعرابي ، عن أبي داود» كذا قال ، والحديث =

١٧٨- بَابٌ فِي تَخْفِيفِ الْقُعُودِ

٥[٩٨٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢] كَانَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ[٣]، قَالَ: قُلْنَا: حَتَّىٰ يَقُومَ؟ قَالَ: حَتَّىٰ يَقُومَ[٤].

١٧٩- بَابٌ فِي السَّلَامِ

٥[٩٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ. ح وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ. ح وحدثنا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، يَعْنِي: ابْنَ يُوسُفَ، عَنْ شَرِيكٍ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ - كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ

= ثابت في صلب النسخ التي بين أيدينا من رواية اللؤلئي (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، وهي نسخ موثقة معتمدة.

٥[٩٨٤][التحفة: دت س ٩٦٠٩].

(١) في حاشية (م): «حديث أبي عبيدة، وهو: ابن عبد اللَّه بن مسعود، أخرجه الترمذي، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه». انتهىٰ كلام الترمذي، وأبو عبيدة هذا اسمه: عامر، ويقال: اسمه كنيته، وقد احتج البخاري ومسلم بحديثه في «صحيحيهما»، غير أنه لم يسمع من أبيه كما قاله الترمذي وغيره، وقال عمرو بن مرة: «سألت أبا عبيدة: هل تذكر من عبد اللَّه شيئا؟ قال: ما أذكر شيئا»». وفي حاشية (ر): «أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئا».

(٢) زاد هنا في حاشية (ن): «أنه» ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٣) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «الرضف: الحجارة المحمية، واحدتها: رضفة، ومن أمثالهم: خذ من الرضفة عليهم»، وبنحوه في حاشية (ح)، و«معالم السنن» (١/ ٢٣٤).

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٣)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٧٨).

٥[٩٨٥][التحفة: دت س ق ٩٥٠٤، د س ٩١٨٢].

يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»(١) .

قال أبو داود(٢) : هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ سُفْيَانَ ، وَحَدِيثُ إِسْرَائِيلَ(٣) لَمْ يُفَسِّرْهُ(٤) .

قال أبو داود(٥) : وَرَوَاهُ زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . وَيَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

قال أبو داود : شُعْبَةُ كَانَ يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ ؛ حَدِيثَ أَبِي إِسْحَاقَ(٦) .

٥ [٩٨٦] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ(٧)» ، وَعَنْ شِمَالِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ(٨) وَبَرَكَاتُهُ»(٩) .

---

(١) زاد هنا في (ت) : «وبركاته» ، وضبب عليه .

(٢) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ر) ، (س) .

(٣) في (ح) ، (ت) ، (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (ض) : «شريك» ، وعليه في (ح) علامة نسخة الخطيب ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (و) ، وكذا في حاشيتي (ح) ، (ت) من نسخة .

(٤) وقع هنا في حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال أبو داود : «وكان شعبة ينكر هذا الحديث أن يكون مرفوعا»» ، ورقم له فيها بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي .

(٥) من هنا إلى آخره جاءت في (ر) ، (س) بسياق آخر : «قال أبو داود : «وكذلك رواه يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه وعلقمة ، عن عبد الله . وكذلك رواه زهير ، عن أبي إسحاق . . . بإسناد يحيى بن آدم ، وحديث أبي إسحاق»» ، وفي (د) جاءت هذه العبارة عقب الحديث التالي ، ويأتي التنبيه عليها .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٠) .

٥ [٩٨٦] [التحفة : د ١١٧٧٦] .

(٧) في (ض) عليه : «صح» .

(٨) صحح هنا في (ر) ، وقوله : «وبركاته» زيادة من (ت) وحدها ، وعليه : «صح» .

(٩) جاء هنا في (د) عقب هذا الحديث : «قال أبو داود : «وكذلك رواه زهير ، عن أبي إسحاق . . . بإسناد يحيى بن آدم» . اهـ . قال أبو داود : «وحديث أبي إسحاق رواه يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه وعلقمة ، عن عبد الله . وكذلك رواه زهير»» . وبنحوه في حاشية (هـ) .

٥[٩٨٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا وَوَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ أَحَدُنَا أَشَارَ بِيَدِهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِنْ عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُومِئُ[١] بِيَدِهِ[٢] كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ[٣]! إِنَّمَا[٤] يَكْفِي أَحَدَكُمْ - أَوَلَا[٥] يَكْفِي أَحَدَكُمْ - أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ - يُسَلِّمُ[٦] عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ»[٧].

= والحديث أخرجه من طريق المصنف البغوي في «شرح السنة» (٦٩٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٣).

٥[٩٨٧] [التحفة: م د س ٢٢٠٧].

(١) في (ح)، (ض)، (ن)، (ب)، (ر)، (س، هـ)، (د)، وحاشية (ك): «يرمي»، وفي (ر)، (س) وعليه «صح»، وفي (ك) رقم له بعلامة نسخة، والمثبت من: (م)، (ت)، (و)، (ك)، وحاشية: (ن)، (ر)، (س) ورقم له في حاشية (ر) بعلامة نسخة.

قال في «عون المعبود» (٣/ ٢٩٩): «هكذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: «يرمي»، قال الإمام ابن الأثير: «إن صحت الرواية بالراء، ولم يكن تصحيفا للواو فقد جعل الرمي باليد موضع الإيماء بها؛ لجواز ذلك في اللغة، يقول: رميت ببصري إليك، أي: مددته، ورميت إليك بيدي، أي: أشرت بها... والرواية المشهورة رواية مسلم: «علام تومئون» بهمزة مضمومة بعد الميم». اهـ. والإيماء: الإشارة، أومأ يومئ إيماء، وهم يومئون مهموزا، ولا تقل: أوميت بياء ساكنة، قاله الجوهري».

(٢) في (د): «بيديه».

(٣) في حاشية (ح): «جمع: شموس، وهو: النَّفُور من الدواب، الذي لا يستقر؛ لشغبه وحدته. ط».

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «أما» وعليه في (ر): «صح»، وفي حاشيتيهما: «إنما» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

(٥) في (ض)، (د)، وحاشية (ك): «أوْ لا يكفي»، وفي (ض) عليه: «صح»، وفي (ك) رمز له بعلامة نسخة، وكذا هو في «سنن البيهقي» (٢/ ١٧٣) من رواية ابن داسه، أما في (ح)، (ت) وضبب عليه، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، وكذا في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢٧٣)، ومتن «السنن» من «العون» (٣/ ٢٩٩): «أو ألا يكفي»، والمثبت من (م)، (ن)، (و)، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٢٨٤): قوله: أولا يكفي الهمزة فيه للاستفهام.

(٦) في (ن)، (ك): «السلام»، وفي الحاشية: «يسلم»، ورقم له في (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري.

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٧٣) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٣).

٥[٩٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مِسْعَرٍ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: «أَمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ - أَوْ: أَحَدَهُمْ - أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِنْ عَنْ[1] شِمَالِهِ»[2].

٥[٩٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ[3] رَافِعُو أَيْدِيهِمْ - قَالَ زُهَيْرٌ: أُرَاهُ قَالَ: فِي الصَّلَاةِ - فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ»[4].

١٨٠- بَابُ[5] الرَّدِّ عَلَى الْإِمَامِ

٥[٩٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجُمَاهِرِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ[6] ﷺ أَنْ نَرُدَّ عَلَى الْإِمَامِ، وَأَنْ نَتَحَابَّ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ[7].

٥[٩٨٨][التحفة: م د س ٢٢٠٧].

(١) قوله: «عن» رمز له في (ت) بالرمز: «ط»، وفي (د) وضبب عليه، (ك)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «وشماله».

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٤).

٥[٩٨٩][التحفة: م د س ٢١٢٨].

(٣) في (ن): «أو الناس»، وفي الحاشية: «والناس» دون رقم أو تصحيح، وهو المثبت من سائر النسخ.

(٤) ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ١٨٢)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٥).

(٥) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «في الرد على الإمام»، وفي (ر)، (س)، (هـ) بدون لفظ: «باب».

٥[٩٩٠][التحفة: د ق ٤٥٩٧].

(٦) في (ن)، وحاشية (ت): «رسول الله»، ورقم له في (ت) بعلامة التستري.

(٧) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٧٠٠)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٢٨٥)، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٣/ ٦٦٩)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٥).

٥[٩٩١] (١) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ (٢) يُعْلَمُ انْقِضَاءُ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ (٣).

٥[٩٩٢] (٤) حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ لِلذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ وَأَسْمَعُهُ (٥).

٥[٩٩٣] (٦) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَذْفُ (٧) السَّلَامِ سُنَّةٌ» (٨).

٥[٩٩١][التحفة: خ م د س ٦٥١٢].

(١) هذا الحديث جاء في (ر)، (س)، (هـ) تحت الباب التالي، ورقم له في (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي.

(٢) في (د)، وحاشية (ك): «كنا نعلم».

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٦).

٥[٩٩٢][التحفة: خ م د ٦٥١٣].

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، وحاشيتي (ب)، (د) جاء الحديث مسبوقا بـ: «باب التكبير بعد الصلاة»، ورقم له في (س) بعلامة ابن الأعرابي، وليس عند اللؤلئي.

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٨).

٥[٩٩٣][التحفة: د ت ١٥٢٣٣].

(٦) في (ر)، (س)، (ك)، (د) جاء هذا الحديث مسبوقًا بـ: «باب حذف التسليم»، ورقم له في (س) بعلامة ليس عند اللؤلئي.

(٧) في حاشية (ح): «بحاء مهملة وذال معجمة، أي: تخفيفه وترك الإطالة فيه، وفي «سنن البيهقي»: «عن أبي عبد الله البوشنجي قال: حذف السلام: أن لا يمد». ط». وينظر: (النهاية، مادة: حذف).

وفي (م): «حاشية: و«حذف السلام» قيل: الإسراع به، وقيل: أن لا تكون فيه: ورحمة الله، يعني: في الصلاة، وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال: «التكبير جزم، والتسليم جزم» بالجيم والزاي، وروي: «جذم» بالذال المعجمة، ومعناه: سريع، الجذم في اللسان، أي: السرعة، ومنه: إذا أقمت فاجذم، أي: أسرع». ينظر: (اللسان، مادة: جذم)

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٨٨).

١٨١- بَابٌ إِذَا أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ(١)

٥[٩٩٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ(٢) فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ»(٣).

١٨٢- بَابٌ(٤) فِي الرَّجُلِ يَتَطَوَّعُ فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمَكْتُوبَةَ(٥)

٥[٩٩٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَعَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ»، قَالَ: عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ - «أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ» - زَادَ فِي

= وجاء عقب هذا الحديث في (ر)، (س): «قال عيسى بن يونس: نهاني ابن المبارك عن رفع هذا الحديث. قال أبو داود: سمعت أبا عمير عيسى بن يونس الفاخوري الرملي قال: لما رجع الفريابي من مكة ترك رفع هذا الحديث، وقال: نهاه أحمد بن حنبل عن رفعه»، ورقم له في (ر) بعلامة أبي عيسى الرملي، وفي (س) بعلامة ليس عند اللؤلئي. ومثله في حاشية (هـ) بيد أن معظم العبارة ذهبت جراء رداءة التصوير.

وفي حاشية (م): «حاشية: حديث أبي هريرة هذا أخرجه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. انتهى كلامه، وفي إسناد الحديث قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المصري، قال الإمام أحمد بن حنبل: «قرة بن عبد الرحمن صاحب الزهري منكر الحديث جدا»»، وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» [(٢/ ٢٦٥)]: «قال أبي: «ليته يصح عن أبي هريرة». قلت: رواه ابن وهب، عن عيسى بن يونس وعبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: حذف السلام سنة، فقال أبي: «هو حديث منكر»»، وبنحوه في «العلل» للدارقطني (٩/ ٢٤٥).

(١) زاد في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «يستقبل»، ورقم له في (ك) بعلامة نسخة، وفي (س)، (هـ) بدون لفظ «باب».

٥[٩٩٤][التحفة: دت س ١٠٣٤٤].

(٢) قوله: «في الصلاة» ليس في (د).

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٥٥)، «معرفة السنن» (٣/ ١٧٥) من رواية ابن داسه.

(٤) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (د): «باب يتطوع...» وفي حاشية (ن): «في الرجل»، وطمس الرقم عليه بفعل رداءة التصوير، وفي (س)، (هـ) بدون لفظ: «باب».

(٥) في (ر) عليه: «صح».

٥[٩٩٥][التحفة: (خت) د ق ١٢١٧٩].

حَدِيثِ[١] حَمَّادٍ : «فِي الصَّلَاةِ؟» يَعْنِي : فِي السُّبْحَةِ[٢] .

٥[٩٩٦] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا إِمَامٌ لَنَا - يُكْنَى : أَبَا رِمْثَةَ[٣] ، فَقَالَ : صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ - أَوْ : مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ - مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَقُومَانِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكَانَ رَجُلٌ قَدْ شَهِدَ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، حَتَّى رَأَيْنَا[٤] بَيَاضَ خَدَّيْهِ ، ثُمَّ انْفَتَلَ كَانْفِتَالِ أَبِي رِمْثَةَ ، يَعْنِي : نَفْسَهُ ، فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي أَدْرَكَ مَعَهُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ يَشْفَعُ[٥] ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ فَهَزَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : اجْلِسْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُمْ[٦] لَمْ يَكُنْ بَيْنَ صَلَوَاتِهِمْ فَصْلٌ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَصَرَهُ ، فَقَالَ : «أَصَابَ اللَّهُ بِكَ[٧] يَا ابْنَ الْخَطَّابِ»[٨] .

---

(١) في (س) عليه : «صح» ، وفي (ك) ، وحاشية (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي : «عن» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٧٠٦) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٩٠) .

٥[٩٩٦][التحفة : د١٢٠٣٧/ أ ، د١٢٠٤١] . (٣) في (ح) عليه : «صح» .

(٤) في (س) : «نرى» بضم أوله وفتحه ، وفي (هـ) وعليه «صح» : «يُرى» ، وفي حاشيتي (س) ، (هـ) : «رأينا» ، ورقم له في حاشية (س) ابن الأعرابي وابن داسه ، وبالحمرة : «صح» للؤلئي ، وفي حاشية (هـ) رقم له بعلامتي ابن الأعرابي والرملي .

(٥) يشفع : يضم إلى صلاته التي صلاها مع النبي ﷺ صلاة أخرى من غير أن يفصل بينهما بمكان . (انظر : العيني على أبي داود) (٤/ ٢٩٢) .

(٦) في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، (د) : «إلا أنه» ، والمثبت باقي النسخ .

(٧) قوله : «أصاب اللَّه بك يا ابن الخطاب» قال في «العون» (٣/ ٣١٠) : «قيل الباء زائدة وقيل الباء للتعدية ، والمفعول محذوف أي أصاب اللَّه بك الرشد» .

وقال الطيبي في «شرح المشكاة» (٣/ ١٠٦٣) : «من باب القلب ، أي أصبت الرشد فيما فعلت بتوفيق اللَّه سبحانه وتعالى وتسديده . وجاز أن يروى أصاب اللَّه رأيك . والأول هو الرواية في «سنن أبي داود» ، و«جامع الأصول»» .

(٨) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «قال أبو داود : وقد قيل مكان : أبي رمثة : أبو أمية» ، وعليه : «صح» ، وبنحوه في حاشية (ن) ورقم له بعلامة نسخة . =

١٨٣- بَابُ السَّهْوِ فِي السَّجْدَتَيْنِ(١)

٥[٩٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ؛ الظُّهْرَ - أَوِ: الْعَصْرَ(٢)، قَالَ(٣): فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ(٤) عَلَيْهَا؛ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، يُعْرَفُ(٥) فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ خَرَجَ سَرَعَانُ(٦) النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ، فَقَامَ رَجُلٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهِ: «ذَا الْيَدَيْنِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسِيتَ، أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرِ الصَّلَاةُ»، قَالَ: بَلْ(٧) نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَأَوْمَئُوا، أَيْ: نَعَمْ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَقَامِهِ،

= والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٩٠) من رواية ابن داسه، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٩/ ٥٤٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٩١).

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ك) من نسخة: «جماع أبواب السهو في الصلاة. بابٌ في سجدتي السهو»، وفي (ني): «بابٌ في سجدتي السهو»، والمثبت من باقي النسخ.

٥[٩٩٧] [التحفة: م د ١٤٤١٥].

(٢) قوله: «الظُّهْرَ - أَوِ: الْعَصْرَ» في (ن)، (ر)، (ني) وعليه «صح»: «الظُّهْرِ - أَوِ: الْعَصْرِ»، والضبط المثبت من باقي النسخ.

(٣) في (هـ): «قام فصلى»، والمثبت من سائر النسخ.

(٤) في (ر)، (د): «يده»، والمثبت من باقي النسخ، وفي (س) عليه: «صح».

(٥) ضبب عليه في (س)، وفي (ني)، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «نَعْرِفُ».

(٦) الضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، وفي (ر)، (ك).

وفي حاشية (ح): «بفتح السين والراء، ويجوز تسكينها: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء، ويقبلون عليه بسرعة، قال الخطابي: «ويقال لهم أيضًا: «سِرعان»، بكسر السين وسكون الراء، وهو: سريع». سيوطي».

(٧) في (ر): «بلى».

فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ[١] وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ .

قَالَ : فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ : سَلَّمَ فِي السَّهْوِ؟ فَقَالَ : لَمْ أَحْفَظْهُ[٢] مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَكِنْ نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ[٣] .

٥[٩٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ . . . بِإِسْنَادِهِ ، وَحَدِيثُ حَمَّادٍ أَتَمُّ ، قَالَ[٤] : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمْ يَقُلْ : بِنَا ، وَلَمْ يَقُلْ : فَأَوْمَئُوا - قَالَ : فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ - وَلَمْ يَقُلْ : وَكَبَّرَ - ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ . . . وَتَمَّ حَدِيثُهُ ، لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ[٥] ، وَلَمْ يَذْكُرْ : فَأَوْمَئُوا إِلَّا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٦] .

٥[٩٩٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . بِمَعْنَى حَمَّادٍ كُلِّهِ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ : نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ ، قَالَ : قُلْتُ :

---

(١) زاد هنا في حاشية (ن) : «بيديه» ورقم عليه بعلامة نسخة .

(٢) في (س) ، (ك) : «لم أحفظ عن» ، وفي (ني) ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، (ك) : «أحفظ من» ، ورقم له في (س) بعلامة اللؤلئي ، والمثبت من باقي النسخ ، ورقم عليه في (ر) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي ، وفي حاشية (س) : «أحفظه» ، ورقم له : «٤» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٣٧٨) : «حدثنا محمد بن يحيى بن مرداس» ، والخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٦) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٥٧) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٥٩) كلهم من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٦٩) من رواية ابن الأعرابي ، كلهم عن المصنف ، وكذا ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٢٩٣ ، ٢٩٤) .

٥[٩٩٨] [التحفة : خ د ت س ١٤٤٤٩] .

(٤) في حاشية (م) ، (ت) ، (ن) : «ثم صلى» ورقم له بعلامة نسخة .

(٥) قوله : «ولم يذكر فأومئوا إلا حماد بن زيد» ، جاءت هذه العبارة في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «قال أبو داود : «وكل من روى هذا الحديث لم يقل : فكبروا ، ولا ذكر : فأومئوا إلا حماد بن زيد» .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٠٣) .

٥[٩٩٩] [التحفة : خ د ١٤٤٦٨] .

فَالتَّشَهُّدُ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِي التَّشَهُّدِ ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَتَشَهَّدَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : كَانَ يُسَمِّيهِ : «ذَا[1] الْيَدَيْنِ» ، وَلَا ذَكَرَ : فَأَوْمَئُوا ، وَلَا ذَكَرَ : الْغَضَبَ ، وَحَدِيثُ أَيُّوبَ[2] أَتَمُّ[3] .

٥[١٠٠٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ[4] وَهِشَامٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ عَتِيقٍ وَابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ : أَنَّهُ كَبَّرَ وَسَجَدَ[5] . وَقَالَ هِشَامٌ ، يَعْنِي : ابْنَ حَسَّانَ : كَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ .

قال أبو داود : رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ[6] أَيْضًا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَحُمَيْدٌ وَيُونُسُ وَعَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَا ذَكَرَ[7] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ : أَنَّهُ كَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ[8] . وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامٍ ، لَمْ يَذْكُرَا عَنْهُ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّهُ كَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ[9] .

---

(١) في (د) : «ذو» وضبب عليه .

(٢) في (ن) ، (ك) ، وحاشية (ح) ، (ض) : «حماد» ، ورقم له في (ح) ، (ض) بعلامة نسخة ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) ، وحاشيتي (ن) ، (ك) ورقم عليه فيهما بعلامة نسخة ، وضبب عليه في (ت) ، وفي الحاشية : «حماد» بدون رقم أو تصحيح .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٠٣) .

٥[١٠٠٠] [التحفة : م د ١٤٤١٥ ، د ١٤٥٧٨ ، د ١٤٥٢٢ ، خ د س ق ١٤٤٦٩] .

(٤) ضبب هنا في (د) .

(٥) قوله : «أنه كبر وسجد» في (د) بدلًا منه : «قال : وكبر» وضبب عليه .

(٦) زاد هنا في (ر) وعليه «صح» ، (س) : «عن محمد أيضا» ، ورقم له في (س) بعلامة ابن الأعرابي واللؤلئي ، وفي (هـ) ، (ني) ، وحاشية (س) : «غير حماد أيضا» بدلا من : «عن محمد أيضا» ، ورقم له بعلامة ابن داسه ، «٤» ، ونسخة من اللؤلئي .

(٧) في (ر) ، (س) ، (د) : «ما قال حماد» ، وضُبب عليه في (ر) ، (س) ، وأثبت في حاشيتيهما : «ما ذكر» ، وفي (ر) عليه : «صح» ، ورقم بعلامة : «٤» ، واللؤلئي .

(٨) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه «صح» ، (ني) ، (د) ، وحاشية (ن) من نسخة : «وسجد» .

(٩) زاد هنا في (هـ) وعليه «صح» : «وسجد» .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٥٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٠٤) .

٥[١٠٠١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ(١)، قَالَ: وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ حَتَّىٰ(٢) يَقَّنَهُ(٣) اللَّهُ ذَلِكَ(٤).

٥[١٠٠٢] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: وَلَمْ يَسْجُدِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُسْجَدَانِ إِذَا شَكَّ(٥) حِينَ لَقَاهُ(٦) النَّاسُ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

٥[١٠٠١] [التحفة: د ١٣١٩٢، د ١٥٢٠٥، دس ١٤١١٥].

(١) في حاشية (ن): «بهذا الحديث» دون رقم.

(٢) في (ر)، (س)، (ني) وعليه «صح»، (د): «حين»، وصحح عليه في (س)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، وكذا في حاشيتي (س)، (د): «حتىٰ»، ورقم له في (س) بعلامتي ابن داسه والرملي.

(٣) في (ر) عليه: «صح»، وفي (ني) وعليه «صح»، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي، وحاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي والرملي، وحاشية (ك) من نسخة: «لقنه»، والمثبت من باقي النسخ.

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٠٦): «وفي بعض النسخ: «حتىٰ لَقنه اللَّه ذلك»، وفي بعضها: «حين يَقنَهُ اللَّه ذلك»».

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٠٦).

٥[١٠٠٢] [التحفة: دس ١٣١٨٠، دس ١٤٨٦٦، دس ١٥١٩٢، دس ١٤١١٥].

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ر)، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي، وحاشية (هـ) وعليه علامتي ابن الأعرابي والرملي: «إذا سلم».

(٦) في (ر) وعليه «صح»، وفي حاشيتها: «سلم» وعليه علامة ابن الأعرابي.

قال أبو داود: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَعِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... بِهَذِهِ الْقِصَّةِ[٢]، لَمْ يَذْكُرْ[٣] أَنَّهُ سَجَدَ السَّجْدَتَيْنِ[٤].

قال أبو داود: وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ[٥]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِيهِ: وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ[٦].

٥[١٠٠٣] حدثنا[٧] ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ

---

(١) زاد هنا في (ر)، (س): «والعلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه - جميعا» ورقم له في (س) بعلامة السقوط في رواية اللؤلئي.

(٢) قوله: «بهذه القصة» ليس في (ر)، (هـ)، (ني)، (د).

(٣) في (ر): «لم يذكر أيضا أنه...».

(٤) من قوله: «قال أبو داود: «رواه يحيى بن أبي كثير»» إلى قوله: «السجدتين» وقع في (ن) عقب حديث ابن معاذ الآتي بعد.

وزاد هنا في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، (د): «ورواه ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة... قص هذا، قال فيه: لم يسجد للسهو. ورواه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ورواه داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة، وذكر أنه سجد السجدتين - صحح عليه في (ر)، وفي حواشي: (ر)، (س)، (د) وعليه علامة ابن الأعرابي: «سجدتي السهو»، والحديثان ثابتان في النسخ: (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، وجميعها رواية اللؤلئي، أولهما موصول، والثاني معلق، ويأتيان بعد قليل، وذكر في (هـ)، (ني) بعد قوله: «وذكر أنه سجد بسجدتين» حديث: «هارون بن عبد الله» الآتي بعد حديثين من الآن.

(٥) ضبب هنا في (م) للتنبيه على أنه مرسل.

(٦) من قوله: «قال أبو داود: «ورواه الزبيدي»» إلى قوله: «سجدتي السهو» ليس في صلب (ر)، (س)، (هـ)، (د)، وأثبت في حاشية (س) وعليه علامتي الرملي واللؤلئي، وحاشية (هـ) وعليه علامة نسخة.

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٠٦).

٥[١٠٠٣] [التحفة: خ د س ١٤٩٥٢].

(٧) في (ك): «عبيد الله بن معاذ» ورقم له بعلامة الأشيري.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَقِيلَ لَهُ : نَقَصْتَ[1] الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ[2] .

ه[١٠٠٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ[3] ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ : «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ أَفْعَلْ» ، فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ فَعَلْتَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ .

قال أبو داود : رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَ : ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ[4] .

---

(١) الضبط من (م) ، وفي (ض) ، (ن) ، (و) : «نُقِصت» ، وفي (ت) ، ومتن «السنن» من «العون» (١٠٠١) : «نَقُصَت» ، وفي حاشيتي (ر) ، (ك) : «أُنقِصت» ، ورقم له في (ك) بعلامتي الأشيري والقاضي .

(٢) هذا الحديث ليس في (ني) ، (هـ) ، (د) ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ر) ، (س) أثبت في حاشيتيهما ، ورقم له فيهما بعلامتي الرملي واللؤلئي من طريق أبي ذر ، وفي (ن) ، (ك) جاء عقب هذا الحديث : «قال أبو داود : «رواه يحيى بن أبي كثير وعمران بن أبي أنس ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والعلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه - جميعا ، عن أبي هريرة . . . بهذه القصة ، ولم يذكر أنه سجد السجدتين» . قال أبو داود : «رواه داود بن الحصين ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . . بهذه القصة قال : ثم سجد سجدتين ، وهو جالس بعد التسليم»» .

وقد ذكر الحديث العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٠٨) .

ه[١٠٠٤] [التحفة : د ١٣٠٣١] .

(٣) في حاشية (ت) : «مكتوبة» ، ورقم له بعلامة التستري .

(٤) الحديث والتعليق عقبه ليس في (ر) ، (هـ) ، (د) ، (ني) ، وفي (س) أثبت في الحاشية ورقم له بعلامة اللؤلئي ، والتعليق جاء في (ن) ، (ك) عقب حديث ابن معاذ السابق ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف : الخطيب البغدادي في «موضح الأوهام» (١/ ٤٢٨) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣١٠) .

٥[١٠٠٥] حدثنا[(١)] هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ الْهِفَّانِيِّ[(٢)]، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ... بِهَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَمَا سَلَّمَ[(٣)].

٥[١٠٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ[(٤)]... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ[(٥)].

٥[١٠٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. ح وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ دَخَلَ - قَالَ عَنْ مَسْلَمَةَ[(٦)]:

٥[١٠٠٥] [التحفة: د س ١٣٥١٤].

(١) هذا الحديث وقع في (هـ)، (ني) عقب حديث حجاج بن أبي يعقوب السابق.

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وقوله: «ضمضم بن جوس الهفاني» في (ني) عليه: «صح».

وهي نسبة إلى: هفان - بكسر الهاء، وتشديد الفاء، وبعد الألف نون، وهو: في حنيفة. انظر: «الأنساب» (١٣/ ٤١٥)، وكذا في سائر النسخ سوى (د) ففيها: «الهنائي».

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د)، والمثبت من باقي النسخ.

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٠٩).

٥[١٠٠٦] [التحفة: د ق ٧٨٣٨].

(٤) في (ن)، (ر)، (هـ)، (د)، وحاشية (ت): «في ركعتين»، ورقم له في (ت) بعلامة التستري، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣١١).

٥[١٠٠٧] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢].

(٦) قوله: «قال عن مسلمة» القائل هو مسدد، وفي «مسند أبي عوانة» (١٩٢٢) من طريق المصنف: «قال غير مسلمة: الحجرة»، والمثبت في الصلب من كل النسخ التي بين أيدينا، وكذا في «متن السنن» في «شرح العيني» (٤/ ٣١١)، و«عون المعبود» (٣/ ٣٢٤) ولم يحكوا خلافا بين النسخ، وفسره في «بذل المجهود» =

الْحُجَرَ[١] ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْخِرْبَاقُ[٢] ، كَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَخَرَجَ مُغْضَبًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ[٣] ، فَقَالَ : «أَصَدَقَ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، فَصَلَّى تِلْكَ الرَّكْعَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْهَا[٤] ، ثُمَّ سَلَّمَ[٥] .

١٨٤- بَابٌ إِذَا صَلَّى خَمْسًا

○[١٠٠٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - الْمَعْنَى ، قَالَ حَفْصٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ[٦] .

○[١٠٠٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

= (٥/ ٣٨٣) بقوله : «يعني : زاد مسلمة بعد قوله : «ثم دخل» لفظ : «الحجر» ولم يذكره مسدد عن شيخه يزيد بن زريع» .

ومما يؤكد على صحة هذا التفسير ، ما أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٥٦٣) من حديث مسدد عن يزيد بن زريع وفيه : «ثم دخل» .

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦٦١ ، ١٢٥٣) ، «المجتبى» (١٢٥٢) من حديث أبي الأشعث أحمد بن المقدام عن يزيد بن زريع ، وفيه : «فدخل» ولم يذكر الحجر ، وجاء في نسخة متأخرة غير معتمدة من «المجتبى» : «فدخل منزله» .

(١) قوله : «الحجر» في «ني» عليه «صح» ، وفي حاشية (ن) : «الحجرة» وعليه رمز بيد أنه طمس لرداءة التصوير ، وفي (د) : «ثم دخل الحجر» ، ولم يذكر : «قال عن مسلمة» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) في (ني) عليه «صح» .

(٣) في (ن) : «إزاره» ، وفي الحاشية : «رداءه» ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٤) في حاشيتي (ر) ، (س) ، (هـ) : «سجدتين» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (هـ) : «فيه» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٩٢٢) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣١١) .

○[١٠٠٨] [التحفة : ع ٩٤١١] .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٦) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣١٢) .

○[١٠٠٩] [التحفة : خ م د س ق ٩٤٥١] .

عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَلَا أَدْرِي زَادَ ، أَمْ نَقَصَ؟ - فَلَمَّا سَلَّمَ ، قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَثَنَى رِجْلَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي**» ، وَقَالَ : «**إِذَا**[1] **شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**[2]»[3] .

٥[١٠١٠] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . . . بِهَذَا ، قَالَ : «**فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**» ، ثُمَّ تَحَوَّلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

قال أبو داود : رَوَاهُ حُصَيْنٌ نَحْوَ الْأَعْمَشِ[4] .

٥[١٠١١] *حدثنا* نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح *وحدثنا* يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - وَهَذَا حَدِيثُ يُوسُفَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا ، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ[5] الْقَوْمُ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «وإذا شك» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «سجدتين للسهو» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٣٥) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٨٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣١٤) .

٥[١٠١٠] [التحفة : م د ق ٩٤٢٤] .

(٤) قوله : «قال أبو داود : «رواه حصين نحو الأعمش»» من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وليس في (ني) ، (د) ، أما في (ر) ، وحاشيتي (س) ، (هـ) : «قال أبو داود : «رواه حصين نحو حديث الأعمش»» ، ورقم له في (ر) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي ، وصح لابن داسه ، ورقم له في حاشية (س) بعلامة ابن الأعرابي والرملي واللؤلئي .

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣١٨) .

٥[١٠١١] [التحفة : م د س ٩٤٠٩] .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «توسوس» بالسين المهملة ، وفي (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «توشوش» ورقم عليه بعلامة الرملي ، وفي حاشية (ني) : «ويقال بالشين : صح» ، وقوله : «توشوش القوم» قال الشيخ محيي الدين في «شرح مسلم» (٥/ ٦٥ ، ٦٦) : «ضبطناه بالشين المعجمة ، =

بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «لَا» ، قَالُوا : فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ[١] خَمْسًا ، فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ»[٢] .

٥[١٠١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا ، فَسَلَّمَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةٌ ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : نَسِيتَ[٣] مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً ، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ رَكْعَةً ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ ، فَقَالُوا لِي : أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلْتُ : لَا ، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ ، فَمَرَّ بِي ، فَقُلْتُ : هَذَا هُوَ ، فَقَالُوا : هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٤] .

١٨٥- بَابٌ[٥] إِذَا شَكَّ فِي الثِّنْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، مَنْ قَالَ: يُلْقِي[٦] الشَّكَّ

٥[١٠١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

= وقال القاضي : «رُوي بالمعجمة وبالمهملة وكلاهما صحيح ، ومعناه : تحركوا ، ومنه : وسواس الحلي - بالمهملة ، وهو : تحركه ، ووسوسة الشيطان» . اهـ . قال أهل اللغة : «الوشوشة بالمعجمة : صَوْت في اختلاط»» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

(١) زاد بعده في (هـ) ، وحاشية (ني) ورقم عليه فيهما علامة نسخة : «بنا» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٩٤١) ، وقد توبع المصنف ، تابعه ابن خزيمة كما في «صحيحه» (١٠٦١) عن يوسف بن موسى ، وفيه : «توسوس» .

٥[١٠١٢] [التحفة : د س ١١٣٧٦] .

(٣) في (هـ) وعليه علامة نسخة ، حاشية (ر) ورقم عليه بعلامة الرملي : «تركت» ، وزاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ني) دون رقم أو تصحيح : «يارسول الله» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وقوله : «نسيت» عليه في (ر) : «صح» .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٢١) .

(٥) قوله : «باب» ليس في (س) ، (هـ) ، (ني) ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ر) عليه «صح» .

(٦) قوله : «من قال يلقي» في (ن) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «من رأى أن يلقي» ، وفي (ر) : «ومن رأى أن يلقي» وعلى الواو : «صح» .

٥[١٠١٣] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣] .

أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُلْقِ[1] الشَّكَّ وَلْيَبْنِ[2] عَلَى الْيَقِينِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَيْنِ[3] ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَامًا لِصَلَاتِهِ وَكَانَتِ السَّجْدَتَانِ مُرْغِمَتَيِ الشَّيْطَانِ[4]» .

قال أبو داود : رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدٍ[5] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدِيثُ أَبِي خَالِدٍ أَشْبَعُ[6] .

٥[١٠١٤] [7] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ[8] .

---

(١) في (ن) ، (د) : «فليلقي» وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «فليلغْ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وكذا حاشية (ن) ورمز له «ص» أي : ما وافق نسخة الماوردي .

(٢) في (ن) : «وليبني» وفي الحاشية : «وليبن» ورمز له «ص» أي : ما وافق نسخة الماوردي ، والمثبت من سائر النسخ .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (م) بدون رقم : «السجدتان» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) وعليه «صح» ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وفي (ن) بالوجهين معا .

(٤) قوله : «مرغمتي الشيطان» في (هـ) ، وحاشية (ني) وعليه : «صح : رواية» : «مرغمتين للشيطان» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «زيد بن أسلم» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٧) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٥١) كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٢٣) .

٥[١٠١٤] [التحفة : د ٦١٤٤] .

(٧) هذا الحديث ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، أي : خلت عنه رواية ابن داسه في هذا الموضع ، ويأتي تحت رقم : (١٠٢٨) .

(٨) الضبط من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) بتخفيف الغين المعجمة . وفي (ح) : «المُرَغِّمتين» بتشديد الغين .

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٢٦) .

٥[١٠١٥] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[١] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ؛ فَلَا يَدْرِي[٢] كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، فَإِنْ كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي صَلَّى خَامِسَةً شَفَعَهَا بِهَاتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ»[٣] .

٥[١٠١٦] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ[٤] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . . . بِإِسْنَادِ مَالِكٍ ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَإِنِ اسْتَيْقَنَ أَنْ قَدْ صَلَّى ثَلَاثًا فَلْيَقُمْ[٥] فَلْيُتِمَّ رَكْعَةً بِسُجُودِهَا ، ثُمَّ يَجْلِسْ فَيَتَشَهَّدْ ، فَإِذَا فَرَغَ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ يُسَلِّمْ»[٦] . ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَى مَالِكٍ .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ وَحَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَدَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ وَهِشَامِ بْنِ سَعْدٍ[٧] ، إِلَّا أَنَّ هِشَامًا بَلَغَ بِهِ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ[٨] .

٥[١٠١٥] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣ ، د ١٩٠٩١] .

(١) ضبب هنا في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (د) ؛ للإشارة إلى أنه مرسل .

(٢) في (ر) ، (ني) عليه فيهما «صح» ، وفي حاشية كل من : (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «فلم يدر» ورقم له في حاشية (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (هـ) بعلامتي الرملي وابن الأعرابي ، وفي حاشية (ني) : «صح : رواية» .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٢٧) .

٥[١٠١٦] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣ ، د ١٩٠٩١] .

(٤) قوله : «يعني : ابن عبد الرحمن القاري» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) ، (د) ، وفي (ن) أثبت في الحاشية ورمز له «ح» ، وفي (ب) : «يعقوب بن عبد الرحمن القاري» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) .

(٥) كذا ضُبط في جميع النسخ التي بين أيدينا ، وفي (ني) عليه «صح» ، أما في حاشية (ر) وعليه «صح» : «فَلْيُقِم» ، وقال في حاشية (ني) : «الصواب فيه : فلْيَقُمْ ، صح ، ووقع في رواية : فَلْيُقِم» .

(٦) في (ب) ، (س) ، (هـ) ، (ني) « : «ثم ليسلم» والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ر) ، (ك) .

(٧) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «قال ابن وهب . . .» ورقم عليه في (ر) بعلامة ليس عند ابن الأعرابي ، وفي الحاشية : «هذا ابن وهب يقول» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٨) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٢٧ ، ٣٢٨) .

١٨٦- بَابُ مَنْ قَالَ: يُتِمُّ[١] عَلَى أَكْثَرِ ظَنِّهِ

٥[١٠١٧] حدثنا النُّفَيْلِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةٍ فَشَكَكْتَ فِي ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ[٣] وَأَكْبَرُ[٤] ظَنِّكَ عَلَىٰ أَرْبَعٍ تَشَهَّدْتَ، ثُمَّ سَجَدْتَ سَجْدَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ، ثُمَّ تَشَهَّدْتَ أَيْضًا، ثُمَّ تُسَلِّمُ**».

قال أبوداود: رَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ خُصَيْفٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَوَافَقَ عَبْدَ الْوَاحِدِ أَيْضًا سُفْيَانُ وَشَرِيكٌ وَإِسْرَائِيلُ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْكَلَامِ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ[٥].

٥[١٠١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا[٦] عِيَاضٌ[٧]. ح وحدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عِيَاضٍ[٨]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «باب من رأىٰ أن يتم...»، ولفظ: «باب» من (هـ) وحدها.

٥[١٠١٧] [التحفة: د س ٩٦٠٥].

(٢) قوله: «النفيلي» في (ني) وحدها: «القعنبي» وضبب عليه، وفي الحاشية: «النفيلي» وعليه «صح».

(٣) في (م)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د)، (ك): «أو أربع»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك): «وأكثر». وفي (د): «أو أكثر»، والمثبت (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، وفي (ن) عليه «صح».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٤١٧): «حدثنا محمد بن يحيىٰ بن مرداس»، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٣٦) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٢٩).

٥[١٠١٨] [التحفة: د ت س ق ٤٣٩٦].

(٦) في (ر): «حدثني».

(٧) ضبب عليه في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و) إشارة إلى الخلاف في اسمه.

(٨) في حاشيتي (ر)، (س): «قال البخاري: هكذا قال هشام ومعمر وعلي بن المبارك وحرب بن شداد، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن عياض بن هلال. وقال أبان: هلال بن عياض. صح».

الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ زَادَ[١] أَمْ[٢] نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ ، فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ ، إِلَّا مَا وَجَدَ رِيحًا بِأَنْفِهِ أَوْ صَوْتًا بِأُذُنِهِ» . وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبَانٍ .

قال أبو داود : وَقَالَ مَعْمَرٌ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ : عِيَاضُ بْنُ هِلَالٍ .

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : عِيَاضُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ[٣] .

٥[١٠١٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ[٤] الشَّيْطَانُ ، فَلَبَسَ[٥] عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» .

قال أبو داود : وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَمَعْمَرٌ ، وَاللَّيْثُ[٦] .

٥[١٠٢٠] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ ، زَادَ : «وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ»[٧] .

---

(١) في (ر) عليه «صح» ، وفي (س) ، وحاشية (ر) : «أزاد» وفي (ر) عليه «صح» ، وفي الحاشية : «أزاد أم نقص» .

(٢) في (س) : «أو» وعليه : «صح» ، وفي الحاشية : «أم» ورقم له بعلامة نسخة .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٢٩ ، ٣٣٠) .

٥[١٠١٩] [التحفة : خ م د س ١٥٢٤٤] .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «فجاءه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وكذا في حاشية (س) : «جاءه» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي .

(٥) «فلَبَس» كذا بالتخفيف في كل النسخ التي بأيدينا سوى (ك) فبالتشديد : «فلَبَّس» ، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٣٣١) : «لَبَس عليه» بتخفيف الباء ؛ أي : خلط عليه أمر صلاته ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام : ٩] وضبطها بعضهم بالتشديد لأجل التكثير ، والتخفيف أفصح» . اهـ . وبنحوه في حاشية (م) نقلا عن خط المنذري .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٨) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٣١) .

٥[١٠٢٠] [التحفة : د ١٥٢٥٦] .

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٣٣) .

ه[١٠٢١] حدثنا حَجَّاجٌ[١]، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[٢]، أَخْبَرَنَا[٣] أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: «فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ»[٤].

١٨٧- بَابُ[٥] مَنْ قَالَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ[٦]

ه[١٠٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ[٧]، أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ شَيْبَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُتْبَةَ[٨] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ»[٩].

١٨٨- بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ وَلَمْ[١٠] يَتَشَهَّدْ

ه[١٠٢٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْتَظَرْنَا التَّسْلِيمَ[١١] كَبَّرَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ

ه[١٠٢١][التحفة: د ق ١٥٢٥٢].

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «حجاج بن أبي يعقوب».

(٢) في (ن): «حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، أبنا أبي» وفيه سقط.

(٣): في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «حدثنا».

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٣٣).

(٥) لفظ: «باب» ليس في (س)، (ني).

(٦) في (ر) وعليه «صح»، (ن): «بعد السلام»، وفي الحاشية: «التسليم» بدون رقم.

ه[١٠٢٢][التحفة: د س ٥٢٢٤].

(٧) قوله: «مُسَافِعٍ» في (ني) عليه «صح».

(٨) ضبب عليه في (ح)، (ض)، ويقال: «عقبة»، والأول أرجح، قاله المزي في «تهذيب الكمال».

(٩) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٣٤).

(١٠) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «فلم».

ه[١٠٢٣][التحفة: ع ٩١٥٤].

(١١) في (ر)، (هـ)، (ني)، (د): «التسليمة»، وفي (س) وعليه: «صح»: «تسليمه»، وفي الحاشية: «التسليمة» ورقم له بعلامة نسخة، و«التسليم» ورقم له بعلامة اللؤلئي، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك).

جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ﷺ[١] .

٥[١٠٢٤] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي وَبَقِيَّةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا[٢] شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . بِمَعْنَىٰ إِسْنَادِهِ وَحَدِيثِهِ ، زَادَ : وَكَانَ مِنَّا الْمُتَشَهِّدُ فِي قِيَامِهِ .

قال أبوداود : وَكَذَلِكَ سَجَدَهُمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ؛ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ، وَهُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ[٣] .

١٨٩- بَابُ مَنْ نَسِيَ أَنْ يَتَشَهَّدَ وَهُوَ جَالِسٌ

٥[١٠٢٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ[٤] ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُبَيْلٍ الْأَحْمَسِيُّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا قَامَ الْإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنِ اسْتَوَىٰ قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ**»[٥] .

٥[١٠٢٦] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ[٦] ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَنَهَضَ فِي

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٣٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٣٥) .

٥[١٠٢٤] [التحفة : ع ٩١٥٤] .

(٢) في حاشية (ن) : «أخبرنا» ورمز له «ح» .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٣٧) .

٥[١٠٢٥] [التحفة : د(ت) ق ١١٥٢٥] .

(٤) زاد في (ني) : «الجعفي» ، وفي (ك) ، (د) ، حاشية (ر) ، (س) ، (ني) : «يعني الجعفي» ورقم له في (ر) بعلامة الرملي ، وفي (س) بعلامة اللؤلئي ، وفي حاشية (ني) من نسخة .

(٥) زاد في حاشية : (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «قال أبوداود : ليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث» ، ورقم له في الحواشي الأربعة بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشيتي (س) ، (هـ) علامة اللؤلئي .
والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٨٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٣٨) .

٥[١٠٢٦] [التحفة : دت ١١٥٠٠] .

(٦) قال ابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٧٢) : «المسعودي هو : أبو العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة عبد الله بن =

الرَّكْعَتَيْنِ ، قُلْنَا : سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَضَى ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَرَفَعَهُ[1] . وَرَوَاهُ أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ . . . مِثْلَ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ .

قال أبو داود : أَبُو عُمَيْسٍ أَخُو الْمَسْعُودِيِّ[2] ، وَفَعَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمُغِيرَةُ ، وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَالضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ أَفْتَى بِذَلِكَ ، وَ[3] عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

قال أبو داود[4] : هَذَا فِيمَنْ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدُوا بَعْدَمَا سَلَّمُوا[5] .

٥[١٠٢٧] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ بْنُ

= مسعود» . اهـ . وهذا وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ ، بل المسعودي هو : عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود الكوفي ، وأبو العميس - وهو أخوه - لا رواية له عن زياد بن علاقة ، ولم يرو عنه يزيد بن هارون ، كما في «تهذيب الكمال» ، واللَّه أعلم .

(١) قوله : «رفعه» في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «يرفعه» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) قوله : «قال أبو داود : أبو عميس أخو المسعودي» ليس في (هـ) ، (د) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وحاشية (ر) بدون رقم أو تصحيح ، وحاشية (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي .

(٣) في حاشية (م) : «ثم» ورقم له علامة نسخة .

(٤) من هنا إلى آخره ليس في (ر) ، (هـ) ، (د) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، (ني) ، وحاشية (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي . وزاد بعده في (ر) ، (س) ، (هـ) : «**قال أبو داود** : وكذلك سجدهما ابن الزبير ، قام من ثنتين قبل التسليم ، وهو قول الزهري» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٣٨) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٩٩) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٧٣) من رواية ابن الأعرابي ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٢٨) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٤٠) .

قال البيهقي : «وحديث ابن بحينة أصح من هذا ومعه رواية معاوية ، وفي حديثهما : أن النبي ﷺ سجدهما قبل السلام ، واللَّه أعلم» .

٥[١٠٢٧] [**التحفة : د ق ٢٠٧٧**] .

مَخْلَدٍ - بِمَعْنَى الْإِسْنَادِ، أَنَّ ابْنَ عَيَّاشٍ[١] حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ زُهَيْرٍ - يَعْنِي: ابْنَ سَالِمٍ الْعَنْسِيَّ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ - قَالَ عَمْرٌو وَحْدَهُ[٣]: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ». لَمْ يَذْكُرْ: «عَنْ أَبِيهِ» غَيْرُ عَمْرٍو[٤].

١٩٠- بَابُ[٥] سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فِيهِمَا[٦] تَشَهُّدٌ وَتَسْلِيمٌ

٥[١٠٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ[٧] خَالِدٍ - يَعْنِي: الْحَذَّاءَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ[٨]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَهَا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ[٩].

---

(١) في (ض)، (ر) عليه «صح». (٢) في (ني) عليه «صح».

(٣) زاد هنا في (ر) وعليه «صح»، (س)، وحاشية (ني) من نسخة: «من بينهم».

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٤٤).

(٥) لفظ: «باب» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني).

(٦) في حاشية (ر): «ويليهما» وكتب فوقه «معا».

٥[١٠٢٨] [التحفة: د ت س ١٠٨٨٥].

(٧) في (ح) عليه «صح»، وفي الحاشية: «في بعض النسخ: «وعن خالد» وهو خطأ»، وفي حاشية (س): «قال الدارقطني: يرويه ابن سيرين عن خالد، وتكلم عليه في كتاب مسلم لأن مسلما أخرج عن محمد عن عمران».

(٨) قوله: «أبي المهلب» في حاشية (ني): «قال فيه مسلم: اسمه: اسمه عبد الرحمن بن عمرو».

(٩) في حاشية (س) كتب بجوار هذا الحديث: «نا عن أبي علي، عن أبي عمرو - ولابن موهب: عن أبي عمر، عن ابن عبد المؤمن، عن ابن داسه»، وفي حاشية: (ر)، (س)، (هـ): «قال أبو داود: «الذي تفرد به البصريون من هذا الحديث: تشهد ثم سلم»»، وكتب فوقه في (ر): «صح هذا في [...] (كلمة غير واضحة)».

وأخرج الحديث من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٥٥) من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٣٣)، وابن القطان في «بيان الوهم» (٢/ ١٧١).

وقال البيهقي: «تفرد به أشعث الحمراني، وقد رواه شعبة ووهيب وابن علية والثقفي وهشيم وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وغيرهم، عن خالد الحذاء، لم يذكر أحد منهم ما ذكر أشعث، عن محمد، =

١٩١- بَابُ انْصِرَافِ[١] النِّسَاءِ قَبْلَ الرِّجَالِ مِنَ الصَّلَاةِ[٢]

٥[١٠٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ[٣] قَلِيلًا ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ كَيْمَا يَنْفُذُ[٤] النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ[٥] .

١٩٢- بَابٌ[٦] كَيْفَ الِانْصِرَافُ مِنَ الصَّلَاةِ؟

٥[١٠٣٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٧] ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ

= عنه ، ورواه أيوب عن محمد ، قال : أخبرت عن عمران . . . فذكر السلام دون التشهد . وفي رواية هشيم ذكر التشهد قبل السجدتين ، وذلك يدل على خطإ أشعث فيما رواه» .

وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) عقب هذا الحديث : «باب ما تسمى سجدتا السهو» ، وصحح في (ر) على : «سجدتا» ، وفي حاشيتها : «ما نسمي سجدة السهو . صح» وعنوان الباب ليس في (د) ، وتحته في النسخ الأربع مع (د) : «حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ سمى سجدتي السهو المرغمتين» .

والباب والحديث تحته بخط ابن حجر في حاشية (ح) ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي . وعلق عليه : «سقط من رواية اللؤلئي . . . وقد تقدم في : «باب إذا شك في الثنتين»» .

وسبق الحديث برقم (٩٩٩) ، (١٠٠٧) .

(١) قوله : «باب انصراف» في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «في انصراف» بدون لفظ : «باب» . وفي (ن) ، (ك) : «باب انصراف النساء من الصلاة قبل الرجال» .

(٢) قوله : «من الصلاة» ليس في (د) .

٥[١٠٢٩] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] .

(٣) في (ني) : «مَكَثَ» ، «يَمكُث» وكتب فوقه : «معا» ، والضبط المثبت من (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ر) .

(٤) في حاشية (ح) : «بضم الفاء وذال معجمة ؛ أي : يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال . ط» .

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٤٧) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) بدون لفظ : «باب» .

٥[١٠٣٠] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٣] .

(٧) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، (ني) : «قال شعبة» وضبب عليه في (د) ، ورقم عليه في (س) بعلامة نسخة ، وكتب في الحاشية : «سقط : «نا» في الأصل» . وفي حاشية (ر) : «قال شعبة : حدثنا عن» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ - رَجُلٍ مِنْ طَيِّءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِقَّيْهِ[(١)] .

ه[١٠٣١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ نَصِيبًا لِلشَّيْطَانِ مِنْ صَلَاتِهِ أَلَّا يَنْصَرِفَ[(٢)] إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ[(٣)] .

قَالَ عُمَارَةُ : أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدُ ، فَرَأَيْتُ مَنَازِلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ يَسَارِهِ[(٤)] .

١٩٣- بَابُ[(٥)] صَلَاةِ الرَّجُلِ التَّطَوُّعَ فِي بَيْتِهِ[(٦)]

ه[١٠٣٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا**[(٧)]»[(٨)] .

---

(١) شقيه : حينًا عن يمينه وحينًا عن شماله . «عون المعبود» (٣/ ٣٦١) .
والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٤٨) .

ه[١٠٣١] [التحفة : خ م د س ق ٩١٧٧] .

(٢) في (ح) ، (ض) ، (ن) ، (د) : «لا ينصرف» ، والمثبت من : (م) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي (ر) عليه «خف» ، أما في (ني) ، (ك) ، وحاشية (ر) ورقم له بعلامة نسخة لابن الأعرابي : «أن لا ينصرف» .

(٣) في (ح) ، (ض) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) : «شماله» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٩٥) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٥٠) .

(٥) في (ن) : «باب التطوع في البيت» ، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٤٨) لبعض النسخ . وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) بدون لفظ باب : «في صلاة الرجل . . .» .

(٦) في (ك) : «في البيت» .

ه[١٠٣٢] [التحفة : خ م د ق ٨١٤٢] .

(٧) لا تتخذوها قبورا : لا تجعلوها لكم كالقبور ، فلا تصلوا فيها ؛ لأن العبد إذا مات وصار في قبره لم يصل . وقيل : لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها ، والأول أولى . (انظر : النهاية ، مادة : قبر) .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٩٩٨) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٥١) .

٥[١٠٣٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ فِي مَسْجِدِي هَذَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**»(١) .

١٩٤- بَابُ مَنْ صَلَّى لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ ثُمَّ عَلِمَ

٥[١٠٣٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾(٢) [البقرة : ١٤٤] فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ ، فَنَادَاهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ : أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ ، مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : فَمَالُوا كَمَا هُمْ رُكُوعٌ إِلَى الْكَعْبَةِ(٣) .

٥[١٠٣٣] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٩٨] .

(١) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٩٩٥) من رواية اللؤلئي ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤١١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٥٣) .

٥[١٠٣٤] [التحفة : م د س ٣١٤ ، د ٦٢٢] .

(٢) الآية في (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) حتى قوله تعالى : «﴿شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾» ، والزيادة من (ح) ، (ض) ، (ني) .

وقوله : «فول وجهك» في (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «فولوا وجوهكم» ، وفي حاشية (ني) : «التلاوة : فول وجهك» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٣) في (ر) عليه : «صح» ، وفي (س) رقم له بعلامتي ابن داسه واللؤلئي ، وفي (هـ) وحاشيتي (ر) ، (س) : «القبلة» وفوقه في (ر) : «معًا» ، ورقم له في حاشية (س) بعلامة الرملي ، والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن داسه .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١١) كلاهما من رواية ابن داسه ، وعبد الغني المقدسي في «العاشر من المصباح» (١٩) من رواية أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد الفقيه - كلاهما ، عن المصنف ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٥٤)

١٩٥- بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ الْجُمُعَةِ[١]

٥[١٠٣٥] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ[٢] يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ[٣] لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ حَاجَةً[٤] إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا»[٥]. قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ؟ فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ:

---

(١) زاد بعده في (ر)، (س)، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «بابُ فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة»، ورقم له في (ر) بعلامة اللؤلئي من طريق أبي ذر وكذا علامتي الرملي وابن الأعرابي، وأشار أنه ليس في أصل ابن حزم.

٥[١٠٣٥] [التحفة: د ت س ١٥٠٠٠، د ت س ٥٣٤٣، د ت س ٢٠٢٥].

(٢) في (ر)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»، (ك)، وحاشية (د): «مصيخة» بالصاد، وفي حاشية (ني): «أصاخ يصيخ إذا استمع، ذكره الخليل في كتاب العين»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (س)، وحاشية (ك) من نسخة، وفي حاشية (م): «حاشية: «وهي مسيخة» قال الخطابي: أساخ وأصاخ بمعنىً؛ أي: مستمعة مقبلة على ذلك، وقيل: مستمعة مشفقة».

(٣) في (ح) وعليه «صح»، (ض)، (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «وفيها ساعة»، وعليه «صح»، وفي حاشيتي (ح)، (ض) ورقم له فيهما بعلامة نسخة: «وفيه ساعة»، وهو المثبت من (م)، (ت)، (و)، (ك).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «شيئا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ك)، وحاشية (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي.

(٥) في (م) وضبب عليه، (ن)، (ر)، (س)، (ني)، (د): «إياه»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ك)، وحاشية (س)، ورقم له بعلامة اللؤلئي، وهو المثبت أيضا في «مختصر المنذري» (١٠٠٥)، ومتن «السنن» في «شرح أبي داود» (١٠١٧)، وكذا متن «السنن» من «العون» (٣/ ٣٦٨)، وفي الشرح: «إياه».

فَأَخْبِرْنِي بِهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ[١] يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ[٢] يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي**» ، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لَا يُصَلَّى فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ**»؟ قَالَ : فَقُلْتُ[٣] : بَلَى ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ[٤]

٥ [١٠٣٦] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**» ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ[٥]؟ - قَالَ : يَقُولُونَ : بَلِيتَ -

---

(١) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، وحاشية (ك) من نسخة : «في» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) ، وحاشيتي (ر) ، (س) ، ورقم له فيهما بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي .

(٢) في (س) وعليه «صح» ، (هـ) ، (ني) : «في» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ر) رقم له بعلامة الرملي ، وحاشية (س) وعليه فيها علامتي ابن الأعرابي واللؤلئي .

(٣) زاد هنا في (ك) : «له» وعليه علامة نسخة .

(٤) في حاشية (ك) : في نسخة : «ذلك» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٢) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٤٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٦٠) .

٥ [١٠٣٦] [التحفة : د س ق ١٧٣٦] .

(٥) كذا في (م) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (س) ، (ك) ، وصحح عليه في (ب) ، (س) ، وفي (ض) ، (ر) بفتح الراء وكسرها وعليه : «صح» ، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٣٦٦) «وقد أرمت» : بفتح الراء - بوزن ضربت - وأصله : أرممت ؛ أي : بليت وصرت رميما ؛ حذفوا إحدى الميمين ؛ وهي لغة كما قالوا : ظلت أفعل كذا ؛ أي : ظللت ، قال تعالى : ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه : ٩٧] ، قال الحربي : أرمت - بفتح الراء - كذا يرويه المحدثون ، ولا أعرف وجهه ؛ والصواب : أرمت - بسكون الراء وفتح الميم - فتكون التاء لتأنيث العظام ، أو رممت ؛ أي : صرت رميما ، وقيل : إنما هو أرمت بتشديد التاء على أنه أدغم =

فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ ﷻ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»(١) .

١٩٦- بَابُ الْإِجَابَةِ أَيَّةُ(٢) سَاعَةٍ هِيَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟

٥[١٠٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو - يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، أَنَّ الْجُلَاحَ(٣) مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ(٤) حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يُرِيدُ(٥) : سَاعَةً - لَا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ شَيْئًا إِلَّا

= إحدى الميمين في التاء . وهذا بعيد ؛ لأن الميم لا تدغم في التاء . وقيل : يجوز أن تكون أرمت - بضم الهمزة بوزن : أمرت ، من قولهم : أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وبلعته من الأرض . والأول هو الذي يرويه أصحاب الحديث ، وتوجيهه ظاهر» . اهـ . وبنحوه في «معالم السنن» للخطابي ، وحاشية (م) ، (ح) ، (ر) .

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٢) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٣٦٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٦٥) .

والحديث أعله غير واحد من أهل العلم ، قال أبو حاتم في «علل الحديث» (٢/ ٥٢٩) : «وهو حديث منكر ، لا أعلم أحدا رواه غير حسين الجعفي . وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة» . اهـ .

وإلى هذه العلة أشار البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٦٥) ، وغير واحد من الحفاظ . انظر : «العلل الكبير» للترمذي (ص٣٩٢) ، و«تاريخ بغداد» (١١/ ٤٧١) للخطيب ، و«شرح علل الترمذي» (٢/ ٨١٧ - ٨١٩) لابن رجب .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «الإجابة أية» بدون لفظ «باب» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ن) ، (د) .

٥[١٠٣٧] [التحفة : د س ٣١٥٧] .

(٣) في (م) ، (ح) ، (ض) : «عمرو يعني ابن الحارث مولى عبد العزيز» وفي (ض) : «صح» بين الحارث ومولي ، وفي حواشي النسخ الثلاث أثبت قوله : «أن الجلاح» ، ورقم له فيها بعلامة نسخة ، وكتب بجواره في حاشية (ض) : «سقط من هذه النسخة» ، والمثبت من (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) وعليه «صح» ، وزاد في حاشيتي (ر) ، (س) نقلا عن أصل الغساني : «هو أبو كثير» .

(٤) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «يعني : ابن مروان» .

(٥) في (س) : «يريد : ثنتا عشرة ساعة» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي واللؤلئي وابن داسه ، ، وفي (ني) : «ثِنْتَي عشرة» .

آتَاهُ[١] اللَّهُ ﷻ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ[٢] بَعْدَ الْعَصْرِ»[٣].

٥[١٠٣٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ - يَعْنِي: ابْنَ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ الْجُمُعَةِ - يَعْنِي: السَّاعَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ»[٤].

قال أبو داود: يَعْنِي عَلَى الْمِنْبَرِ[٥].

١٩٧- بَابُ فَضْلِ[٦] الْجُمُعَةِ

٥[١٠٣٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ

---

(١) زاد هنا في (ر) وعليه علامة ابن داسه، وحاشية (س) بدون رقم أو تصحيح، وحاشية (ني) من نسخة: «إياه»، وفي الحاشية: «آتاه الله إياه»، وفي (هـ): «أعطاه الله إياه».

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د)، وحاشية (ن)، ورقم له بعلامة نسخة: «الساعة»، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٤٩)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٦٦).

٥[١٠٣٨] [التحفة: م د ٩٠٧٨].

(٤) في حاشية (ر): «قال الدارقطني: لم يسنده غير مخرمة، عن أبيه، عن أبي بردة، ورواه جماعة موقوفا من قول أبي بردة، ومنهم من بلغ به أبا موسى، والصواب من قول أبي بردة». وانظر بنحوه: «العلل» للدارقطني (٧/ ٢١٢).

(٥) قول أبي داود ليس في (د)، ورقم له في (ر)، (س) بعلامة الرملي، وزاد في (س) علامة اللؤلئي، نقلا عن أصل الغساني، والمثبت من كل النسخ سوى (د)، وفي (هـ) أثبت في حاشيتها وعليه علامة الرملي.

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٢١) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٦٧).

(٦) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «في فضل» بدون لفظ: «باب»، والمثبت من باقي النسخ

٥[١٠٣٩] [التحفة: م د ت ق ١٢٥٠٤].

فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَزِيَادَةُ[1] ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا»[2] .

٥[١٠٤٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ مَوْلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ ، فَيَرْمُونَ النَّاسَ بِالتَّرَابِيثِ - أَوِ : الرَّبَائِثِ[3] ، وَيُثَبِّطُونَهُمْ[4] عَنِ الْجُمُعَةِ ، وَتَغْدُو

---

(١) قوله : «وزيادة» ضبط بالضم في (م) ، (ت) ، وبالفتح في (ض) ، (ن) ، (و) ، وفي (ني) بالضم والفتح ، وفوقه : «معا» ، وفي (هـ) بالجر .

قال النووي في «شرح مسلم» (٦/ ١٤٧) : ««وفضل ثلاثة أيام ، وزيادة ثلاثة أيام» هو بنصب «فضل» و«زيادة» على الظرف» .

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٦٨) : «منصوب إما عطفا على قوله : «بين» ، وهو منصوب على الظرفية ، أو بمعنى : مع ؛ أي : مع زيادة ثلاثة أيام» .

وفي «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٣/ ٤٧٤ ، ٤٧٥) : ««وبين الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام» : برفع «فضل» عطفا بالواو بمعنى : مع ، على «ما» في «ما بينه؟» ؛ أي : بين يوم الجمعة الذي فعل فيه ما ذكر مع زيادة ثلاثة أيام على السبعة ؛ لتكون الحسنة بعشر أمثالها ، وجوز الجر في «فضل» ؛ للعطف على الجمعة ، والنصب على المفعول معه» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٨٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٦٨) .

٥[١٠٤٠] [التحفة : د ١٠٣٤٠] .

(٣) صحح عليها في (ر) ، (س) ، وفي (ت) على الثاني ، وزاد بعدها في (ك) : «شك أبو داود» ، وفي حاشية (ر) ، (هـ) أن رواية ابن الأعرابي : «بالترابيث» ، والمثبت من كل النسخ .

وفي (م) : «حاشية : «الترابيث» ليس بشيء ، وإنما هو «الربائث» ، وأصله من ربثت الرجل عن حاجته إذا حبسته عنها ، واحدتها : ربيثة» .

وفي حاشية (ح) : «قال الخطابي : «إنما هو : «الربائث» ، جمع : ربيثة ، وهي : ما يعوق الإنسان عن الوجه الذي يتوجه إليه» ، قال في «النهاية» : «يجوز - إن صحت الرواية - أن تكون جمع : تربيثة ، وهي : المرة من التربيث ، وهو : الحبس والتثبيط» . ط» . انظر : «معالم السنن» (١/ ٢٤٣) ، وينظر : (النهاية ، مادة : ربث) .

(٤) في (ر) ، (س) : «ويبطؤنهم» وعليه : «صح» ، وفي حاشيتيها : «ويثبطونهم» ، ورقم له بعلامة الرملي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي .

الْمَلَائِكَةُ فَتَجْلِسُ عَلَىٰ أَبْوَابِ[١] الْمَسْجِدِ، فَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ، وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ الْإِمَامُ، فَإِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ مَجْلِسًا يَسْتَمْكِنُ فِيهِ مِنَ الِاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلٌ[٢] مِنْ أَجْرٍ، فَإِنْ نَأَىٰ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ[٣]، وَإِنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَسْتَمْكِنُ فِيهِ مِنَ الِاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ؛ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ وِزْرٍ، وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ: صَهِ[٤]، فَقَدْ لَغَا، وَمَنْ لَغَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْئًا»[٥]. ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

قال أبو داود: رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ: «بِالرَّبَائِثِ»، وَقَالَ: مَوْلَى امْرَأَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ[٦].

١٩٨- بَابُ[٧] التَّشْدِيدِ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ

٥[١٠٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبِيدَةُ بْنُ سُفْيَانَ

---

(١) في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ي)، (ك)، وحاشية (ت)، وقال: «عند التستري»: «فيجلسون على باب»، وفي (ب)، وحاشية (ك)، ورمز له نسخة: «أبواب»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، وحاشية (ن) ورمز له «ح».

(٢) في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (ك)، (د): «كفلان»، ونسبه في حاشية (ت) للتستري وغيره ونسخة الخطيب، والكفل - بكسر الكاف - هو الحظ والنصيب.

(٣) قوله: «فإن نأى حيث لا يسمع فأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر» زيادة من (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، وحاشية (ت)، وفي (ب): «فإن كان حيث...»، وقال في حاشية (ت): «في أصل التستري وغيره، وكان في نسخة الخطيب وخط عليه، وهو صحيح».

(٤) قوله: «صه» كلمة بنيت على السكون، ومعناه: اسكت، فإن وصلت نونت فقلت: صهٍ صهٍ. من حاشية (م).

(٥) ضبب عليه في (م)، (ت)، ورقم له في (ح) بعلامة الخطيب، وفي حاشيتي (ح)، (ت): «شيء» ورقم له في (ح) بعلامة نسخة، وفي (ض): «بشيء» وفي الحاشية: «شيئا» وعليه علامة الخطيب.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٧) - كلاهما - من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٦٩).

(٧) في (س)، (ي) بدون لفظ «باب».

٥[١٠٤١] [التحفة: د ت س ق ١١٨٨٣].

الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ»(١) .

١٩٩- بَابُ كَفَّارَةِ(٢) مَنْ تَرَكَهَا

٥[١٠٤٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ(٣) الْعُجَيْفِيِّ(٤) ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَنِصْفُ(٥) دِينَارٍ» .

قال أبو داود : هَكَذَا رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَخَالَفَهُ فِي الْإِسْنَادِ وَوَافَقَهُ فِي الْمَتْنِ(٦) .

٥[١٠٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَإِسْحَاقُ بْنُ

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٧١) .

وفي حاشية (م) : «حاشية : حديث أبي الجعد الضمري هذا أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي : وحديث أبي الجعد الضمري حديث حسن . وسألت محمدا عن اسم أبي الجعد الضمري فلم يعرف اسمه . وقال : لا أعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث ، ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث محمد بن عمرو . وكذا ذكر الكرابيسي أن اسم أبي الجعد هذا : عمرو بن بكر ، وقال غيره : اسمه : أدرع بن جنادة ، والله أعلم» . وانظر : «سنن الترمذي» (٥٠٥) .

(٢) في (ر) ، (هـ) ، (ني) : «بابٌ في كفارة . . .» ، وفي (ني) بدون لفظ : «باب» ، والمثبت من باقي النسخ .

٥[١٠٤٢] [التحفة : د س ٤٦٣١ ، د ١٩٢٣١] .

(٣) في حاشية (م) : «حاشية : قيل ليحيى بن معين : قدامة بن وبرة ما حاله؟ فقال : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : قدامة بن وبرة لا يُعرف ، وحُكي عن البخاري أنه قال : لا يصح سماع قدامة من سمرة ، والله ﷻ أعلم» .

(٤) في (ني) عليه «صح» ، نسبة إلى : «عجيف بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم» كذا في حاشية (ت) ، وفي حاشية (ك) : «العيجفي» بالياء بين العين والجيم ، كذا قاله السيوطي . وفي (د) : «الجُعَيْفي» ، وفي الحاشية : «الجعيفي رواية أبي الحسن» .

(٥) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) : «فبنصف» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) .

(٦) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٧٦) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٧٢) .

٥[١٠٤٣] [التحفة : د س ٤٦٣١ ، د ١٩٢٣١] .

يُوسُفَ ، عَنْ أَيُّوبَ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَاتَهُ[١] الْجُمُعَةُ[٢] مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ ، أَوْ نِصْفِ دِرْهَمٍ ، أَوْ صَاعِ حِنْطَةٍ ، أَوْ نِصْفِ صَاعٍ» .

قال أبو داود : رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ[٣] هَكَذَا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «مُدًّا أَوْ نِصْفَ مُدٍّ» ، وَقَالَ : عَنْ سَمُرَةَ[٤] .

٢٠٠- بَابُ[٥] مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ[٦]

• [١٠٤٤] *حدثنا* أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ[٧] الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ ، وَمِنَ الْعَوَالِي[٨] .

○ [١٠٤٥] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

---

(١) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) من نسخة : «فاتته» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) في (ك) وعليه علامة المكناسي عن الطرطوشي ، وحاشية (ن) من نسخة : «الجماعة» ، والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (ك) ورقم عليه بعلامة الأشيري والقاضي والأنصاري .

(٣) زاد هنا في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) : «عن قتادة» .

(٤) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (د) : «*قال أبو داود* : سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن اختلاف هذا الحديث؟ فقال : همام عندي أحفظ من أيوب أبي العلاء» ، في (د) : «أيوب أبي العلاء» .

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٧٣) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ني) بدون لفظ : «باب» .

(٦) في (ن) : «باب على من تجب الجمعة؟» ، وفي الحاشية ورمز له «ح» : «من تجب عليه الجمعة؟» ، وهو المثبت من سائر النسخ .

• [١٠٤٤] [التحفة : خ م د ١٦٣٨٣] .

(٧) في حاشية (ح) : «أي : يقصدون» ، وفي حاشية (ك) : «يقصدون مرة بعد مرة ، وقيل : يأتون» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٧٣) ، من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٧٤) .

○ [١٠٤٥] [التحفة : د ٨٨٤٥] .

مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ - يَعْنِي : الطَّائِفِيَّ[١] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْهٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْجُمُعَةُ عَلَى**[٢] **مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ**» .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ ، عَنْ سُفْيَانَ مَقْصُورًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، لَمْ يَرْفَعُوهُ ، وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ قَبِيصَةُ[٣] .

٢٠١- بَابُ[٤] الْجُمُعَةِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

o[١٠٤٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ[٥] ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ[٦] كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيَهُ : «**إِنَّ الصَّلَاةَ**[٧] **فِي الرِّحَالِ**»[٨] .

o[١٠٤٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ : أَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ[٩] .

---

(١) قوله : «يعني : الطائفي» رقم عليه في (ر) بعلامة الرملي ، وعليه : «صح» ، ورمز له بعلامة الغساني ، وهو المثبت من سائر النسخ ، سوى (ك) فأثبت في الحاشية ، رمز بجواره علامة نسخة : «خ» ، وفوقه بعلامة الأنصاري و«٤» ، ولعلها تعني الروايات الأربعة أي : اللؤلئي وابن داسه والرملي وابن الأعرابي .

(٢) زاد هنا في (س) ، (هـ) وعليه «صح» : «كل» ، وفي حاشية (هـ) : «على قال» وعليه علامة ابن الأعرابي .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٧٣) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٧٦) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) بدون لفظ : «باب» .

o[١٠٤٦] [التحفة : د س ق ١٣٣ ، د ١٩٥٩٦] .

(٥) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) : «عن أبي المليح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وحاشية (ن) ورمز له : «ح» .

(٦) الضبط بالتنوين من (ض) ، (و) ، (هـ) ، (ني) ، وفي حاشية (م) : «حاشية : كان في السنة الثامنة من الهجرة ، ويصرف ولا يصرف» .

(٧) الضبط من (م) ، (ت) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) ، (ني) ، (د) . وفي (ح) ، (ض) : «أن الصلاة» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٠٦) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٧٨) .

o[١٠٤٧] [التحفة : د س ق ١٣٣ ، د ١٩٥٩٦] .

(٩) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٧٩) .

٥[١٠٤٨] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ : خُبِّرْنَا[١] عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ، وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ لَمْ تَبْتَلَّ أَسْفَلُ نِعَالِهِمْ ، فَأَمَرَهُمْ[٢] أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ[٣] .

٢٠٢- بَابُ التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ[٤]

٥[١٠٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ[٥] فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَأَمَرَ الْمُنَادِيَ ، فَنَادَىٰ بِأَنَّ الصَّلَاةَ[٦] فِي الرِّحَالِ . قَالَ أَيُّوبُ : وَحَدَّثَ[٧] نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا

٥[١٠٤٨][التحفة : د س ق ١٣٣ ، د ١٩٥٩٦] .

(١) كذا هو المثبت في سائر النسخ ، وهو المثبت أيضا في متن السنن من : «شرح أبي داود» (١٠٣٠) ، و«عون المعبود» (١٠٤٦) ، والنسخة (ن) وحدها : «أخبرنا» .

(٢) في (م) ، (ت) ، (و) ، وضبب عليه في (ت) : «أمرهم» ، وفي حاشية (ت) : «فأمرهم» ، وهو المثبت من باقي النسخ ، وكذا في متن السنن من : «شرح أبي داود» ، و«عون المعبود» .

(٣) من طريق المصنف ذكره عبد الحق في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٤٦٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٧٩) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) بدون لفظ : «باب» ، وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «والليلة المطيرة» ، وعلى الواو : «صح» ، وفي (س) : «أو الليلة المطيرة» ، وفي (د) : «أو المطيرة» .

٥[١٠٤٩][التحفة : د ق ٧٥٥٠] .

(٥) قوله : «بضجنان» بفتح الضاد المعجمة ، وبعدها جيم ساكنة ، ونون مفتوحة ، وبعد الألف نون أيضا ، وفي (ب) بسكون الجيم وكسرها . وهو جبل على بريد من مكة . وقال ابن الأثير : «هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة» . «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨١) .

ضجنان : جبل بناحية تهامة ، على بعد أربعة وخمسين كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة المنورة ، وهي اليوم (خشم المحسنية) . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٣) .

(٦) في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «أنَّ الصلاةَ» ، وفي (ن) كأنه ضرب على : «أن» ، وفي (ك) وعليه علامة نسخة ، وحاشية (ح) وعليه علامة نسخة : «ان الصلاة» ، وفي (ض) : «أنِ الصلاةُ» وعليه علامة لحق ، بيد أنه طمس في الحاشية ، والمثبت من (م) ، (ح) وعليه علامة الخطيب ، (و) ، وحاشية (ض) من نسخة .

(٧) في (هـ) عليه «صح» وعلامة نسخة ، وفي الحاشية : «وحدثنيه» وعليه «صح» ، وفي (ر) صحح على الواو ، وفي حاشيتها : «وحديث» وعليه علامة ابن الأعرابي .

كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ مَطِيرَةٌ أَمَرَ الْمُنَادِيَ ، فَنَادَىٰ : «**الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ**»(١) .

ه[١٠٥٠] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : نَادَىٰ ابْنُ عُمَرَ بِالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ ، ثُمَّ نَادَىٰ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، قَالَ فِيهِ : ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْمُنَادِيَ ، فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُنَادِي : «**أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**» فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، وَفِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ(٢) فِي السَّفَرِ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ فِيهِ : فِي السَّفَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ(٣) أَوِ الْمَطِيرَةِ(٤) .

ه[١٠٥١] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ نَادَىٰ بِالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ، أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ فِي سَفَرٍ يَقُولُ : «**أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**»(٥) .

ه[١٠٥٢] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ - يَعْنِي - أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي

---

(١) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٠٦) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨١) .

ه[١٠٥٠] [التحفة : د ق ٧٥٥٠] .

(٢) قوله : «وفي الليلة المطيرة» في (ن) ، (و) ، (ب) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) : «في الليلة المطيرة» بدون واو ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ر) ، (س) ، (د) وضبب عليه ، ورقم عليه في (ح) ، (ض) بعلامة نسخة ، وفي (س) رقم عليه : ليس عند اللؤلئي ، وفي حاشية (ر) : «والليلة» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٣) في حاشية (ن) : «المقرة» ورمز له نسخة .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨١) .

ه[١٠٥١] [التحفة : م د ٧٨٣٤] .

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٠٢) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨٢) .

ه[١٠٥٢] [التحفة : خ م د س ٨٣٤٢] .

لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، فَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ[١] يَقُولُ : «**أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ**»[٢] .

ه[١٠٥٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَى[٣] مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فِي الْمَدِينَةِ[٤] فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ ، وَالْغَدَاةِ الْقَرَّةِ .

قال أبو داود : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ فِيهِ : فِي السَّفَرِ[٥] .

ه[١٠٥٤] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ**»[٦] .

ه[١٠٥٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ

---

(١) قوله : «ذات مطر» في (ت) ، (ن) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما نسخة ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وحاشية (ك) : «أو ذات مطر» ، ورقم له في (س) بعلامة اللؤلئي ، وأشار في حاشية (ك) أنه ليس عند الأشيري والأنصاري ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (و) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨٢) .

ه[١٠٥٣] [التحفة : د ٨٤١٣] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «ينادي» ، وفي حاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي : «كان ينادي» .

(٤) في حاشية (ح) : «نسخة : «بالمدينة»» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٧١) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٢٤) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨٣) .

ه[١٠٥٤] [التحفة : م د ت ٢٧١٦] .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨٣) .

ه[١٠٥٥] [التحفة : خ م د ق ٥٧٨٣] .

مَطِيرٍ : إِذَا قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ[١] ، فَلَا تَقُلْ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قُلْ : صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ ، فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ ، قَالَ : قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ[٢] ، فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالْمَطَرِ[٣] .

٢٠٣- [٤] بَابُ[٥] الْجُمُعَةِ لِلْمَمْلُوكِ وَالْمَرْأَةِ[٦]

٥[١٠٥٦] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ[٧] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً : عَبْدٌ[٨] مَمْلُوكٌ ، أَوِ امْرَأَةٌ ، أَوْ صَبِيٌّ ، أَوْ مَرِيضٌ**» .

---

(١) زاد هنا في (ض) : «ﷺ» .

(٢) في (ن) ، (هـ) : «أُخرجكم» ، وفي (ر) ، (س) ، (ني) ، (ك) بالوجهين ، وكتب فوقه : «معًا» ، وفي (ني) عليه «صح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وكذا في حاشية (ن) ، ورمز له «ح» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٠٨) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٨٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨٤) .

(٤) في حاشية : (ر) ، (س) ، (هـ) : «من هنا لم يروه ابن الأعرابي ، عن أبي داود ، ورواه أحمد - وهو : ابن حزم ، عن حميد ، عن إسحاق الرملي ، عن أبي داود» .

(٥) لفظ : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) .

(٦) في (ت) : «والمسافر» بدلا من قوله : «والمرأة» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية : «والمرأة» وعليه «صح» ، أي : هو المعتمد .

٥[١٠٥٦] [التحفة : د ٤٩٨١] .

(٧) ضبب هنا في (ح) ، كأنه يشير إلى ما قاله المصنف آخر الحديث من كون طارق لم يسمع النبي ﷺ .

(٨) الضبط من (ض) ، (و) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وفي (ن) : «عبدٍ» بالكسر .

وفي حاشية (ح) : «كذا في النسخ بصورة المرفوع ، وقد يستشكل بأن المذكورات عطف بيان لـ : «أربعة» ، وهو منصوب ؛ لأنه استثناء في موجَب . الجوابُ : أنها منصوبة لا مرفوعة ، وكانت عادة المتقدمين أن يكتبوا المنصوب بغير ألف ، ويكتبوا عليه تنوين النصب ، ذكره النووي في «شرح مسلم» في مواضع تشبه هذا ، ورأيته أنا في كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ، ورأيته في خط الذهبي في «مختصر المستدرك» ، وعلى تقدير أن يكون مرفوعًا تعرب : خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي ، لا عطف بيان . سيوطي» .

قال أبو داود : طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا[١] .

٢٠٤- بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى[٢]

• [١٠٥٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ[٣] - لَفْظُهُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٤] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ لَجُمُعَةٌ جُمِّعَتْ بِجُوَاثَا[٥] ؛ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ .

قَالَ عُثْمَانُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عَبْدِ الْقَيْسِ[٦] .

• [١٠٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ[٧] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ -

---

(١) زاد هنا في (ب) : «وهو يعد من أصحاب النبي ﷺ» ، وجاءت العبارة في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) هكذا : «قال أبو داود : طارق بن شهاب قد رأى النبي ﷺ ، وهو يعد من أصحاب النبي ﷺ ، ولم يسمع منه شيئا» ، قوله : «شيئا» في (هـ) عليه «صح» ، وفي حاشيتها : «شيءٌ» ورمز له : «ع» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٣) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨٥) .

(٢) ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) لفظ : «باب» ، وزيد عندهم في عنوان الباب : «والمدن» .

• [١٠٥٧] [التحفة : خ د ٦٥٢٩] .

(٣) في (ني) عليه «صح» .

(٤) قوله : «أبي جمرة» في (ني) عليه «صح» ، وفي حاشيتها : «أبو جمرة اسمه : نصر بن عمران الضبعي» .

(٥) في (ر) ، (ني) عليه «صح» ، وفي (م) : «حاشية : «جُواثا» - بضم الجيم وواو مخففة ، ومنهم من يهمزها» ، وفي حاشية (ح) : «مقصور ، على وزن : فُعَالى ، مدينة بالبحرين لعبد قيس . ط» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «قال أحمد (هو : ابن حزم) : قال لي حَميدٌ : قال لي إسحاق (هو : الرملي) : «جواثا» قرية هذا الملعون ؛ يزيد القرمطي» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٤/ ٣١٧) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٨٨) .

• [١٠٥٨] [التحفة : د ق ١١١٤٩] .

(٧) في حاشية (ح) : «بن حنيف» ورقم له بعلامة نسخة .

وَكَانَ قَائِدَ أَبِيهِ بَعْدَمَا ذَهَبَ بَصَرُهُ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَرَحَّمَ[١] لِأَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، فَقُلْتُ لَهُ[٢]: إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ تَرَحَّمْتَ لِأَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بِنَا فِي هَزْمِ[٣] النَّبِيتِ[٤]، مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ[٥]، فِي نَقِيعٍ[٦] يُقَالُ لَهُ: نَقِيعُ[٧] الْخَضِمَاتِ[٨]، قُلْتُ: كَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ[٩].

---

(١) في (ني) عليه «صح».

(٢) في حاشية (ر): «فقلت: مالك» ورقم له بعلامة نسخة من ابن الأعرابي.

(٣) في (م) وحدها: «هزم زاي النبيت»، والمثبت من باقي النسخ، و«مختصر المنذري» (١٠٢٨)، ومتن «السنن» من: «شرح أبي داود» للعيني (١٠٤٠)، و«العون» (٣/ ٣٩٩)، وفي (د): «هزم هذا النبيت».

(٤) قوله: «هزم النبيت» في (ر)، (هـ) عليه: «صح»، وفي حاشية (ني): «النبيت قبيلة من الأنصار».

و«الهزم - بفتح الهاء وسكون الزاي وبعدها ميم: موضع بالمدينة، والنبيت - بفتح النون وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وبعدها تاء ثالث الحروف: حي من اليمن». من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٣٩٥).

(٥) حرة بني بياضة: هي من الحرّة الغربية بالمدينة الشريفة (والحرة: أرض ذات حجارة سود؛ كأنها أحرقت بالنار). (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٩).

(٦) صحح عليه في (ن)، (ر)، (ني)، و«النقيع - بفتح النون وكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة: بَطْن من الأرض يُستنقَعُ فيه الماء مُدةً، فإذا نضب الماء أنبتَ الكلأَ، ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه حَمَى النَّقِيع لخيل المسلمين، وقد يُصحِّفُه بعض الناس؛ فيَروونه بالباء، والبَقيعُ بالباء بالمدينة: موضع القبور، وهو: بقيع الغرقد». من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٣٩٥).

(٧) في (ن)، (ني) عليه: «صح».

(٨) في (ني) عليه «صح».

«الخضمات» بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين. قال ابن الأثير: ««نقيع الخَضِمات»: موضع بنواحي المدينة»». من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٣٩٦).

(٩) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٧٧) من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٨٠)، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٧/ ٢٠٣)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٩٤).

٢٠٥- بَابٌ[١] إِذَا وَافَقَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عِيدٍ

٥[١٠٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ أَبِي رَمْلَةَ الشَّامِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ[٢] مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، قَالَ: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ[٣]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعَ؟ قَالَ: صَلَّى الْعِيدَ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ»[٤].

---

(١) في (ر)، (س)، (ني) بدون لفظ: «باب».

٥[١٠٥٩] [التحفة: د س ق ٣٦٥٧].

(٢) في حاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة نسخة: «أشهدت».

(٣) زاد هنا في (ك): «واحد» وعليه علامة نسخة، وعلامة القاضي «ض».

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (٧/ ٢٨ - ٢٩) من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٧٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٩٦).

ولما ذكر ابن المنذر هذا الحديث قال: «إنه لا يثبت، وإن إياس بن أبي رملة مجهول». كذا في «البدر المنير» (٥/ ١٠٠)، وانظر: «الأوسط» لابن المنذر (٦/ ٤٩٢)، ووافقه ابن القطان في «بيان الوهم» (٤/ ٢٠٤) وغير واحد من العلماء.

وحكى ابن عبد البر، عن ابن المديني، أنه قال: «وقال علي بن المديني: في هذا الباب غير ما حديث عن النبي ﷺ بإسناد جيد، وذكر هذا الحديث عن أبي داود الطيالسي، عن إسرائيل بإسناده مثله». «الاستذكار» (٢/ ٣٨٦).

وهذه الآثار قد أساء البعض تأويلها؛ فأجاز للأحرار البالغين الذكور غير المسافرين التخلف عن الجمعة، وغالى البعض فقال بسقوط الجمعة والظهر معًا، وهذا في غاية البعد، يقول أبو عمر بن عبد البر في «الاستذكار» (٢/ ٣٨٦): «ليس في شيء من آثار هذا الباب - ما ذكرناه منها وما سكتنا عنه - أن صلاة الجمعة لم يقمها الأئمة في ذلك اليوم، وإنما فيها أنهم أقاموها بعد إذنهم المذكور عنهم، وذلك عندنا لمن قصد العيدين، غير أهل المصر - والله أعلم.

ذكر ابن المديني عن جرير بن عبد الحميد، أنه حدثه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ (سبح اسم ربك الأعلى)، و(هل أتاك حديث الغاشية)، وإذا اجتمع الجمعة والعيد قرأ بهما في الصلاتين جميعًا.

قال أبو عمر: هذه الآثار كلها - مرسلها ومسندها - ليس في شيء منها أنه لم يصل بعد صلاة العيد شيئًا، إلا صلاة العصر». إلى آخر كلامه رحمه الله.

=

○[١٠٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ ، ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا ، فَصَلَّيْنَا وُحْدَانًا ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ ، فَلَمَّا قَدِمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ(١) لَهُ ، فَقَالَ : أَصَابَ السُّنَّةَ(٢) .

●[١٠٦١] حدثنا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قَالَ عَطَاءٌ : اجْتَمَعَ يَوْمُ جُمُعَةٍ وَيَوْمُ فِطْرٍ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : عِيدَانِ اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا ، فَصَلَّاهُمَا(٣) رَكْعَتَيْنِ بُكْرَةً لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمَا ، حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ(٤) .

○[١٠٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى وَعُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْوَصَّابِيُّ(٥) - الْمَعْنَى ، قَالَا :

= وزاد في «التمهيد» (١٠/ ٢٧٧) : «وإذا احتملت هذه الآثار من التأويل ما ذكرنا لم يجز لمسلم أن يذهب إلى سقوط فرض الجمعة عمن وجبت عليه ؛ لأن اللَّه ﷻ يقول : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر اللَّه) ، ولم يخص اللَّه ورسوله يوم عيد من غيره من وجه تجب حجته ، فكيف بمن ذهب إلى سقوط الجمعة والظهر المجتمع عليهما في الكتاب والسنة والإجماع بأحاديث ليس منها حديث إلا وفيه مطعن لأهل العلم بالحديث ، ولم يخرج البخاري ولا مسلم بن الحجاج منها حديثًا واحدًا ، وحسبك بذلك ضعفًا لها؟! وسنذكر الآثار في فرض الجمعة في باب : صفوان بن سليم ، من هذا الكتاب - إن شاء اللَّه تعالى .

○[١٠٦٠][التحفة : د ٥٨٩٦] .

(١) في (د) : «ذكرنا له» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الضياء في «المختارة» (١١/ ١٩١) من رواية اللؤلئي ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٧٤) ، وابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١٢٨٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٣٩٨) .

●[١٠٦١][التحفة : م د ٥٢٨٣] .

(٣) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «صلاهما» ، وفي حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي ، (هـ) : «فصلاهما» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٥) ، وابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (١٢٨٤) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٠٠) .

○[١٠٦٢][التحفة : د ق ١٢٨٢٧] .

(٥) الضبط بفتح الواو وتشديد الصاد مع الفتح من (م) ، (ض) ، (ن) ، (و) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وفي (ني) : «الوَصَابي» بالتخفيف ، وفي حاشيتها : «لعله الوصَّابي» .

حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ الضَّبِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**قَدِ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ عِيدَانِ ، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ**[١] **مِنَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ**» .

قَالَ عُمَرُ : عَنْ شُعْبَةَ[٢] .

٢٠٦- بَابُ[٣] مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥[١٠٦٣] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُخَوَّلِ[٤] بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ[٥] يَوْمَ الْجُمُعَةِ : ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾[٦] .

٥[١٠٦٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُخَوَّلٍ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ ، وَزَادَ : فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ : سُورَةِ[٧] الْجُمُعَةِ وَ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[٨] .

= والوَصَّابي : «نسبة إلى وَصَّاب - بفتح الواو والصاد المهملة المشددة ، وفي آخره باء موحدة - وهي قبيلة من حمير» . قاله العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٠١) ، وكذا ضبط في متن «السنن» من «العون» (١٠٦١) ، وفي (د) : «الوصّافي» .

(١) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : أي : عن حضورها ، ولا يسقط عنه الظهر . ط» .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٠١) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) بدون لفظ : «باب» .

٥[١٠٦٣] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] .

(٤) في (ني) عليه «صح» .

(٥) في (س) وعليه «صح» ، (هـ) ، (ني) ، حاشية (ر) وعليه «صح» : «الصبح» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ر) عليه «صح» ، وكذا في حاشية (س) ورقم عليه بعلامتي ابن داسه واللؤلئي .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٠٣) .

٥[١٠٦٤] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] .

(٧) في (ر) عليه : «صح» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٥٥٤) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٠٤) .

٢٠٧- (١) بَابُ (٢) اللُّبْسِ لِلْجُمُعَةِ

٥[١٠٦٥] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سِيَرَاءَ (٣) - يَعْنِي - تُبَاعُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ (٤)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في حاشيتي (ر)، (هـ): «قال أحمدُ: بلغت قراءة حَميد... رواية، عن إسحاق بن موسى الرملي وراق أبي داود، عن أبي داود».

وفي حاشية (س): «إلى هنا صح من هنا لابن الأعرابي، عن أبي داود».

(٢) في (ر)، (س)، (ني): «بابٌ في اللبس يومَ الجمعة»، وقوله: «يوم» في (س) عليه «صح»، وكتب فوقه: «للجمعة» وعليه علامة اللؤلئي، ولفظ: «باب» ليس في (س)، (ني).

٥[١٠٦٥] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٥].

(٣) قوله: «حلةَ سيراءَ» من جميع النسخ، وفي حاشية (ر): «لا يجوز فيها إلا الإضافة، ولا يكون نعتًا؛ لأن فعلاء لا يكون صفة، قاله سيبويه».

وقال ابن قرقول: «ضبطناه على الإضافة عن ابن سراج، ومتقني شيوخنا».

قلت: فحينئذ ينبغي أن يسقط التنوين من «حلة». ورواه بعضهم بالتنوين على الصفة، وزعم بعضهم أنه بدل لا صفة. وقال الخطابي: «حلة سيراء» كناقة عُشَراء».

قال ابن قرقول: «وأنكره أبو مروان؛ لأن سيبويه قال: «لم يأت فعلاء صفة، لكن اسما»».

والحلة: ثوبان غير لفقين؛ رداء وإزار، سميا بذلك لأن كل واحد منهما يحل عن الآخر، والجمع: حلل وحلال.

وقال ابن التين: «لا يقال: حلة حتى تكون جديدة، سميت بذلك لحلها عن طيها».

وقوله: «سيراء» بكسر السين المهملة، وفتح الياء آخر الحروف، وبعدها راء مهملة ممدودة، وهو: الحرير الصافي. وينظر: «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٤٠٦).

وقال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٦): «الحلة السيراء هي: المضلعة بالحرير، التي فيها خطوط، وهو الذي يسمونه: المسير، وإنما سموه مسيرا للخطوط التي فيه كالسيور».

وفي حاشية (ح): «هي: المضلعة بالحرير، التي فيها خطوط، وقال في «النهاية»: «نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور». ط». وينظر: «النهاية»، (مادة: سير).

(٤) قوله: «يعني - تباع عند باب المسجد» في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «عند باب المسجد تباع»، وفي (ك): «عند باب المسجد - يعني - تباع»، والمثبت من باقي النسخ.

مِنْهَا حُلَلٌ ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَوْتَنِيهَا ، وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدَ مَا قُلْتَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا**» ، فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخًا لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ(١) .

ه[١٠٦٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ(٢) تُبَاعُ بِالسُّوقِ ، فَأَخَذَهَا ، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلْ(٣) بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ(٤) . . . ثُمَّ سَاقَ(٥) الْحَدِيثَ .

قال أبو داود(٦) : وَالْأَوَّلُ أَتَمُّ(٧) .

ه[١٠٦٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ حَدَّثَهُ(٨) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ - أَوْ : مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ**(٩) **وَجَدْتُمْ - أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ**(١٠) **سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ**(١١)» .

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٠٥) .

ه[١٠٦٦] [التحفة : م د س ٦٨٩٥ ، م د س ٦٩٨٧] .

(٢) الإستبرق : ما غلظ من الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : استبرق) .

(٣) في (س) ، (هـ) : «تجملُ» ، وفي (ني) : «تجمل» بالسكون والضم ، وفوقه : «معا» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) : «للوفد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) .

(٥) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «هذا» .

(٦) قوله : «قال أبو داود» زيادة من (ن) ، (د) .

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٠٨) .

ه[١٠٦٧] [التحفة : د ق ٥٣٣٤ ، د ١١٨٥٥ ، د ١٩٤٢٧] .

(٨) ضبب هنا في (ح) ، (ض) ، (د) ، إشارة إلى كونه مرسلًا ؛ لأن محمد بن يحيى بن حبان تابعي .

(٩) صحح هنا في (ر) ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «أن لو وجدتم» ، ورقم لها بعلامة ابن الأعرابي .

(١٠) في (ر) : «لجمعته» وعليه : «صح» ، وفي الحاشية : «ليوم الجمعة» ورقم له بعلامة الرملي .

(١١) كذا في (م) بفتح الميم ، وفي (ض) ، (د) بكسر الميم ، وفي (ح) ، (ت) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) بالوجهين ، وفوقه في (ح) ، (ت) ، (ني) : «معًا» .

قَالَ عَمْرٌو : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ سَلَامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ .

قال أبو داود(١) : رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢) .

٢٠٨- بَابُ التَّحَلُّقِ(٣) يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ(٤)

٥[١٠٦٨] *حدثنا* مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ(٥) فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ ، وَنَهَىٰ عَنِ التَّحَلُّقِ(٦) قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(٧) .

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (هـ) : «وكذلك» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٤٢) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٠٩) .

(٣) في (س) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «الحَلَق» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وفي (د) : «باب في التحلق يوم الجمعة» .

(٤) قوله : «قبل الصلاة» ليس في (هـ) ، (ني) ، وأثبت في حاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي ، والمثبت من باقي النسخ .

٥[١٠٦٨] [التحفة : د ت س ق ٨٧٩٦] .

(٥) قوله : «الشراء والبيع» في (م) : «البيع والشراء» ، وفي (ت) : «البيع والشراء» وضبب على قوله : «والشراء» ، وصوبه في الحاشية : «الشراء والبيع» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) كذا في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، وحاشيتي (ن) ، (ك) ، ورقم له في حاشية (ن) ما وافق نسختي الماوردي والخطيب ، وفي حاشية (ك) بعلامة نسخة ، وفي (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، وحاشيتي (ح) ، (ت) : «ونهى عن الحَلَق» ، وقال في (ح) : «جمع : الحلقة ، كذا في الشرح» ، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤١٤) لرواية ، وقال : ««نهى عن الحلق» بفتح الحاء وفتح اللام ، جمع : الحلقة - بسكون اللام ، مثل : هضبة ، وهضب» .

وقال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٧) : «وكان بعض مشايخنا يرويه : «أنه نهى عن الحلق» بسكون اللام ، وأخبرني أنه بقي أربعين سنة لا يحلق رأسه قبل الصلاة ، فقلت له : إنما هو : الحلق ، جمع : الحلقة ، فقال : قد فرجت عني ، وجزاني خيرًا ، وكان من الصالحين» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤١١) .

٢٠٩- بَابُ اتِّخَاذِ الْمِنْبَرِ(١)

٥[١٠٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٢) بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا(٣) فِي الْمِنْبَرِ: مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ(٤)، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ - امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ: «**أَنْ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ(٥) يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا؛ أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ**»، فَأَمَرَتْهُ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ(٦) الْغَابَةِ(٧)، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْهُ(٨) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا، فَوُضِعَتْ هَاهُنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ

---

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «بابٌ في اتخاذ المنبر»، وليس في (ر)، (س)، (ني) لفظ: «باب».

٥[١٠٦٩] [التحفة: خ م د س ٤٧٧٥].

(٢) في (س): «في رواية ابن داسه بتقديم: «عبد الله» على: «محمد»»، كذا في (ني) وكتب فوقه: «مؤخر»، «مقدم»، وفي حاشية (ني): «يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد بن عبد القاري، كذا صوابه، والتي في الكتاب مقدم ومؤخر».

(٣) المراء والتماري والمماراة والامتراء: الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة، أو: المناظرة لإظهار الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٤) في (ني) عليه «صح»، وفي حاشيتها: «صُنع» وعليه «صح».

(٥) ليس في (س)، (ني)، والمثبت من باقي النسخ، ورقم عليه في (ر) بعلامة نسخة لابن الأعرابي، وكذا أثبت في حاشية (س)، وعليه علامة نسخة من اللؤلئي.

(٦) طرفاء: شجر من شجر البادية، واحدها طرفة، وقال سيبويه: الطرفاء واحد وجمع. (انظر: العيني على أبي داود) (٤/ ٤١٦).

(٧) الغابة: مكان من المدينة المنورة، في الشمال الغربي، على بعد ستة كيلو مترات من المركز، وهي من أسفل سافلة المدينة، لأنها مغيض ماء أوديتها، ولا زالت معروفة عند الناس بهذا الاسم، وتعد الخليل، اليوم من الغابة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٠٧).

(٨) في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك): «فأرسلت»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، وكذا في حاشية (ن)، ورمز له «ح».

الْقَهْقَرَىٰ[١] فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا؛ لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعَلَّمُوا[٢] صَلَاتِي»[٣].

ه[١٠٧٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَدَّنَ، قَالَ لَهُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ: أَلَا أَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَجْمَعُ - أَوْ: يَحْمِلُ - عِظَامَكَ؟ قَالَ: «بَلَىٰ»، فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَرًا مِرْقَاتَيْنِ[٤].

٢١٠- بَابُ[٥] مَوْضِعِ الْمِنْبَرِ

ه[١٠٧١] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ

---

(١) القهقرىٰ: المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. (انظر: النهاية، مادة: قهقر).

(٢) في (ر)، حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «أو لتَعْلَمُوا»، وكذا في حاشية (س)، بيد أن معالم الكلمة طمس معظمها.

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٧٤٥)، والخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٧) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤١٤).

ووقع هنا في (ت)، حاشية (م) عقب هذا الحديث: «حدثنا أبو داود، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كنا نقيل ونتغدىٰ بعد الجمعة»، وضرب عليه في (ت)، وقال في حاشية (م): «كذا في حاشية الأصل، ولم يخرج له»، ويأتي هذا الحديث بعد قليل تحت باب: «وقت الجمعة».

ه[١٠٧٠] [التحفة: د ٧٧٦٥].

(٤) الضبط بكسر أوله من (م)، (ت)، (و)، (س) وعليه «صح»، أما في (ن)، (ب)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»، (د) بفتح أوله، وفي (ر) بالوجهين، وعليه: «صح»، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٤١٩): «قوله: «مرقاتين» المرقاة: الدرجة، أي: اتخذ له منبرا درجتين، ونصبها على أنها بدل من المنبر، وهي من رقيت في السلم - بالكسر - رقيا ورقيا إذا صعدت، وارتقيت مثله. قال الجوهري: «والمرقاة - بالفتح: الدرجة، فمن كسرها شبهها بالآلة يعمل بها، ومن فتح قال: هذا موضع يفعل فيه، فيجعله بفتح الميم مخالفا»». وقال في «العون» (٣/ ٤٢١): «بفتح أفصح من كسرها».

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود».

(٥) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «في»، وفي (ر)، (س)، (ني) بدون لفظ: «باب».

ه[١٠٧١] [التحفة: خ م د ٤٥٣٧].

سَلَمَةَ[١] قَالَ : كَانَ بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْحَائِطِ كَقَدْرِ مَمَرِّ الشَّاةِ[٢] .

٢١١- بَابُ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ[٣]

ه[١٠٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : «إِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ[٤] إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ[٥]» .

قال أبو داود : هُوَ مُرْسَلٌ ، مُجَاهِدٌ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي الْخَلِيلِ[٦] ، وَأَبُو الْخَلِيلِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ[٧] .

٢١٢- بَابُ[٨] وَقْتِ الْجُمُعَةِ

ه[١٠٧٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «سلمة بن الأكوع» .

(٢) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي (٢/ ٤٦٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢٠) .

(٣) في (ني) بدون لفظ «باب» ، وفي (ن) : «بابُ الصلاة قبل الزوال يوم الجمعة» .

ه[١٠٧٢] [التحفة : د ١٢٠٨٣] .

(٤) السجر : الإيقاد والإحماء . (انظر : اللسان ، مادة : سجر) .

(٥) قوله : «إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة» ، في حاشية (ن) : «لا تسجر يوم الجمعة» ، ورمز له «ح ع» .

(٦) قوله : «هو مرسل ، مجاهد أكبر من أبي الخليل» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، وأثبت في حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) ، وقوله : «هو مرسل» رقم له في حاشية (س) بعلامة اللؤلئي ، وقوله : «مجاهد أكبر من أبي الخليل» رقم له في حاشية (ر) بعلامة الرملي ، وفي حاشية (س) بعلامة اللؤلئي .

(٧) في (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «لم يلق أبا قتادة» ، وفي حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) : «لم يدرك» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد بعده في حاشيتي (ر) ، (س) : «وهو صالح الحديث» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ٤٣٨) من رواية ابن داسه ، وابن الجوزي في «التحقيق» (٦٢٦) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢١) .

(٨) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «بابٌ في» ، والمثبت من باقي النسخ .

ه[١٠٧٣] [التحفة : خ د ت ١٠٨٩] .

حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ (١) .

○ [١٠٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ ، سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ (٢) قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ (١) .

● [١٠٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ (٣) .

٢١٣- بَابُ (٤) النِّدَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○ [١٠٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّ الْأَذَانَ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، فَلَمَّا كَانَ خِلَافَةُ عُثْمَانَ ، وَكَثُرَ النَّاسُ أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ ، فَأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ (٥) ، فَثَبَتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ (٦) .

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢٣) .

○ [١٠٧٤] [التحفة : خ م د س ق ٤٥١٢] .

(٢) في (ر) ، (س) : «عن أبيه ، أنه قال» .

● [١٠٧٥] [التحفة : خ د ٤٦٨٣] .

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢٤) .

وهذا الحديث أثبت في حاشية (م) وكتب عقبه : «كذا في حاشية الأصل ، ولم يخرج له» ، والمثبت في الصلب من سائر النسخ ، و«مختصر المنذري» (١٠٤٣) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «بابٌ في» ، والمثبت من باقي النسخ .

○ [١٠٧٦] [التحفة : خ د ت س ق ٣٧٩٩] .

(٥) الزوراء : موضع بالسوق في المدينة قرب المسجد ، وقال الداودي : «هو مرتفع كالمنار» . وينظر : «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٤٢٦) ، وبنحوه في حاشية (م) .

(٦) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٤٨) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢٥) .

o[١٠٧٧] حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ يُؤَذَّنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ... ثُمَّ سَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ(١).

o[١٠٧٨] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ(٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ(٣)؛ بِلَالٌ... ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ(٤).

o[١٠٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ أُخْتِ نَمِرٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ مُؤَذِّنٍ وَاحِدٍ... وَسَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَيْسَ بِتَمَامِهِ(٥).

٢١٤- بَابٌ(٦) الْإِمَامُ يُكَلِّمُ الرَّجُلَ فِي خُطْبَتِهِ

o[١٠٨٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ: «اجْلِسُوا»، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَجَلَسَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ».

---

o[١٠٧٧] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩].

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» تعليقًا (١٠/ ٢٤٨)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢٧).

o[١٠٧٨] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩].

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «محمد بن إسحاق».

(٣) في (س)، (د)، (ك): «مؤذنًا واحدًا»، وضبب عليه في (س)، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في (س) عليه: «صح».

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢٧، ٤٢٨).

o[١٠٧٩] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩].

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢٨).

(٦) لفظ «باب» ليس في (س)، (ني).

o[١٠٨٠] [التحفة: د ٢٤٦٤].

قال أبو داود[١] : هَذَا يُعْرَفُ مُرْسَلٌ[٢] ، إِنَّمَا رَوَاهُ النَّاسُ ، عَنْ عَطَاءٍ[٣] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَخْلَدٌ[٤] هُوَ شَيْخٌ[٥] .

٢١٥- بَابُ الْجُلُوسِ[٦] إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ

٥[١٠٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، يَعْنِي : ابْنَ عَطَاءٍ ، عَنِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ ؛ كَانَ يَجْلِسُ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى يَفْرَغَ - أُرَاهُ قَالَ : الْمُؤَذِّنُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ[٧] .

٢١٦- بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا[٨]

٥[١٠٨٢] حدثنا النُّفَيْلِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) من هنا إلى آخره ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) ، وكذا أثبت في حاشية (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي ، وزاد في حاشيتي (ر) ، (س) : «قال أبو داود : مشهور مرسل ، جاء به ابن جريج ، عن عطاء مطلقًا» ، ورقم له بعلامة الرملي ، وكذا نسبه للمصنف ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٤١٩) .

(٢) الضبط من (م) ، وفي (ت) : «مرسلا» ، وفي (ح) ، (ض) ، (و) ، (ك) رسم كهيئة المرفوع ، وكلاهما جائز لغة ؛ الرفع بدل من ضمير «يعرف» ، والنصب على أنه حال .

(٣) ضبب هنا في (ح) ، (ض) .

(٤) في (م) : «حاشية : «مخلد» هذا المشار إليه هو : مخلد بن يزيد الجزري ، وهو : الذي روى هذا الحديث عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر مرفوعا ، وقد احتج البخاري ومسلم في «صحيحيهما» بحديث مخلد بن يزيد ، وقال أحمد بن حنبل : «كان يهم»» .

(٥) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٧١) ، وابن عبد الهادي في «التنقيح» (١٢٩٦) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٢٩) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «باب القعود . . .» .

٥[١٠٨١][التحفة : د ٧٧٢٥] .

(٧) في (م) : «حاشية : حديث ابن عمر رضي الله عنهما هذا في إسناده العمري ، هو : عبد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وفيه مقال عند أهل النقل ، والله ﷻ أعلم» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٠٥) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣٠) .

(٨) الباب وعنوان الترجمة ليسا في (د) .

٥[١٠٨٢][التحفة : م د ٢١٥٦] .

سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا ، ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا ، فَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ ، فَقَدْ - وَاللَّهِ - صَلَّيْتُ مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ صَلَاةٍ(١) .

ه[١٠٨٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، الْمَعْنَى ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا ، يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ(٢) .

ه[١٠٨٤] حدثنا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ، ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً لَا يَتَكَلَّمُ(٣) . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٤) .

٢١٧- بَابُ الرَّجُلِ يَخْطُبُ عَلَى قَوْسٍ(٥)

ه[١٠٨٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ(٦) ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ(٧) الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُقَالُ لَهُ : الْحَكَمُ بْنُ حَزْنٍ(٨) الْكُلَفِيُّ(٩) ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ : وَفَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣٢) .

ه[١٠٨٣] [التحفة : م د ٢١٦٩] .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) جاء هذا الحديث آخرًا في الباب .

وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣٣) .

ه[١٠٨٤] [التحفة : د س ٢١٩٧] .

(٣) زاد هنا في (ك) : «فيهما» ، وضبب عليه .

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣٥) .

(٥) اختلفت النسخ حول ترتيب أحاديث هذا الباب ، وقد التزمنا بما جاء في النسخ التي اعتمدنا عليها في النص الأساس : (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، ونبهنا على مواضع الخلاف في غيرها .

ه[١٠٨٥] [التحفة : د ٣٤١٩] .

(٦) في (ني) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «صح للكل : خِراش» .

(٧) في حاشيتي (ح) ، (ك) : «بتقديم الراء على الزاي» ، وهو المثبت من سائر النسخ .

(٨) في (ني) عليه «صح» .

(٩) الضبط بضم الكاف وفتح اللام من (ح) ، (ت) ، (و) ، (ر) ، (ك) ، وكذا في حاشية (ن) ورقم له بعلامة =

سَبْعَةٍ - أَوْ : تَاسِعَ تِسْعَةٍ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زُرْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ ، فَأَمَرَ بِنَا ، وَ[(١)] أَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ ، فَأَقَمْنَا بِهَا أَيَّامًا شَهِدْنَا فِيهَا الْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا أَوْ قَوْسٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : **«أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوا - أَوْ : لَنْ تَفْعَلُوا - كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ[(٢)] بِهِ ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا[(٣)]»** .

سَمِعْتُ[(٤)] أَبَا دَاوُدَ ، قَالَ : ثَبَّتَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ[(٥)] بَعْضُ أَصْحَابِنَا[(٦)] .

٥[١٠٨٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ :

= الموافقة لنسختي الماوردي والخطيب «خ ط وص» ، وقال : «بضم الكاف وفتح اللام ، وقيل : بسكون اللام» ، وفي (م) بضم الكاف وفتح اللام وكسرها معا ، وفي (ر) ، (س) ، (ني) : «الكُلْفي» بسكون اللام ، وفي حاشية (ح) : «ليس له غير هذا الحديث . ط» ، وفي حاشية (ني) : «وكلفة في تميم ، ويقال : هو من نصر بن سعد بن بكر بن هوازن . وليس له حديث غير هذا . ذكره ابن عبد البر في الصحابة» . «الاستيعاب» (٥٣٢)

(١) في (ح) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، (د) وحاشية (ض) : «أو» ، ورقم له في (ح) ، (ض) بعلامة نسخة ، ورقم له في (ك) بعلامتي الأنصاري والأشيري ، والمثبت من (م) ، (ض) وضبب عليه ، (ت) وعليه «صح» ، (و) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) .

(٢) في (ن) : «ما أمرتكم به» ، وفي الحاشية : «أمرتم» وعليه علامة الماوردي .

(٣) في (ن) ، وحاشية (س) وعليه علامة نسخة للؤلئي : «ويسروا» ، ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، (ر) ، (س) وعليه «صح» ، (هـ) ، (ني) ، (ك) ، وحاشية (ن) وعليه علامة الخطيب . ونسبه العيني في شرح أبي داود (٤/ ٤٣٧) لبعض النسخ الصحيحة .

(٤) في (ن) ، (ك) وحاشيتي (ر) ، (س) : «قال أبو داود» ، ومن هذا الموضع إلى آخره ليس في (د) .

(٥) في حاشيتي (ر) ، (س) : «قال أبو داود : «وثبتني في بعضه بعض . . .»» ، وفي (س) عليه : «صح» ، وكتب أسفله : «في شيء منه» ورقم له بعلامة اللؤلئي .

(٦) زاد في متن السنن من العون (٣/ ٤٤٥) : «وقد كان انقطع من القرطاس» . ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٤/ ٣٦١) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٦٤) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٢/ ٥٠٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣٥) .

٥[١٠٨٦][التحفة : د ٩٦٣٦] .

«الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا[1] فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا»[2].

٥[١٠٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ[3]، عَنْ تَشَهُّدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ: وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَىٰ[4]. وَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ وَيَتَّبِعُ رِضْوَانَهُ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ[5].

٥[١٠٨٨][6] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

---

(١) في حاشية (ح): «قال الشيخ ابن عبد السلام: «في خصائصه ﷺ، أنه كان يجوز له الجمع في الضمير بينه وبين ربه تعالىٰ، كقوله: «أن يكون اللَّه ورسوله أحب مما سواهما»، وقوله: «ومن يعصهما»، وذلك ممتنع علىٰ غيره؛ ولذلك أنكر على الخطيب، وإنما امتنع من غيره دونه؛ لأن غيره إذا جمع أوهم إطلاقه التسوية بخلافه هو، فإن منصبه لا يتطرق إليه إيهام ذلك، وقال بعضهم: إن الإنكار كان مختصا بذلك الخطيب، وكان النبي صلىٰ اللَّه تعالىٰ عليه وسلم فهم عنه لم يجمع بينهما في الضمير إلا لتسويته بينهما في المقام، فقال له: «بئس الخطيب أنت»، فيكون ذلك مختصا بمن كان حاله كذلك. ط».

(٢) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٤٦٨)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣٧).

٥[١٠٨٧] [التحفة: د ١٩٤٠٧].

(٣) في حاشية (م): «حديث ابن شهاب عن النبي حديث مرسل».

(٤) الضبط بفتح الواو من (م)، (ت)، (ن)، وفي (ح)، (د) بالوجهين: «غَوَىٰ»، «غَوِي» وفوقهما: «معا»، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٤٤٠): «وهو بفتح الواو من: غوىٰ يغوي غيا وغواية؛ فهو غاوٍ وغوٍ».
قال الجوهري: «الغي: الضلال والخيبة»، وقال غيره: «الغي: الانهماك في الشر، وأما غوي يغوىٰ بالكسر في الماضي والفتح من الغاية، فمصدره غوي، يقال: غوي الفصيل: إذا لم يرو من لبن أمه حتىٰ يموت»، وقال القاضي: «وقع في رواية مسلم بفتح الواو وكسرها، والصواب: الفتح».

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣٩).

٥[١٠٨٨] [التحفة: م د س ٩٨٥٠].

(٦) اختلفت النسخ التي بين أيدينا حول موضع هذا الحديث، فجاء في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، =

رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّ خَطِيبًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا ، فَقَالَ : «قُمْ - أَوِ : اذْهَبْ - بِئْسَ الْخَطِيبُ[1] !»[2] .

٥ [١٠٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ ، عَنْ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ : مَا حَفِظْتُ : ﴿قٓ﴾ إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ ، قَالَتْ : وَكَانَ تَنُّورُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَنُّورُنَا وَاحِدًا .

قال أبو داود : قَالَ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ[3] : بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : أُمُّ هِشَامٍ بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ[4] .

= (ب) عقب حديث ابن شهاب ، وكذا في متن السنن من «العون» (١٠٨٦) ، وفي (ن) ، (ك) عقب حديث الحكم بن حزن ، وفي (هـ) ، (ني) ، (د) عقب حديث بنت الحارث بن النعمان - ويأتي التنبيه عليه بعد قليل ، وكذا في متن السنن من شرح أبي داود (١٠٧٢) ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) وقع هذا الحديث عقب حديث عمران القطان السابق ، وكتب فوقه في حاشيتي (ر) ، (هـ) : «صح هذا الحديث لابن داسه وحده» ، وفي حاشية (س) على أوله : «تكرر بعد» ، وفي آخره : «صح أصل لابن داسه ، هنا وقع هذا الحديث في أصل الشيخ» .

(١) في (ن) ، وحاشية (ح) زاد هنا : «أنت» ، قال في حاشية (ح) : «كذا في : ط» ، وكذا أثبت هذا الحرف في متن «السنن» من «العون» (١٠٨٦) .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٠) .

وفي حاشية (ح) : «قال النووي : قال القاضي عياض وجماعة من العلماء : «إنما أنكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضي للتسوية ، وهذا ضعيف ، والصواب : أن سبب النهي أن الخطب شأنها البسط والإيضاح ، واجتناب الإشارات والرموز ، وقد تكرر مثل هذا الضمير في الأحاديث الصحيحة . ط»» . «شرح مسلم» للنووي (٦/ ١٥٩) .

٥ [١٠٨٩] [التحفة : م د س ق ١٨٣٦٣] .

(٣) في حاشية (س) : «قال : عن» ورقم له بعلامة نسخة .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤١) .

وجاء في (ر) ، (س) ، (د) عقب هذا الحديث حديث : «حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ابن سعيد ، حدثني عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم الطائي ، عن عدي بن حاتم ، أن خطيبا خطب =

ه[١٠٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْدًا[١]، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا، يَقْرَأُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُذَكِّرُ النَّاسَ[٢].

ه[١٠٩١] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ أُخْتِهَا[٣] قَالَتْ: مَا أَخَذْتُ: ﴿قٓ﴾ إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقْرَؤُهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

قال أبو داود[٤]: كَذَا رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ[٥].

ه[١٠٩٢] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ أُخْتٍ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٦] كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا... بِمَعْنَاهُ.

= عند النبي ﷺ، فقال: من يطع اللَّه ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما، فقال: «قم - أو: اذهب - بئس الخطيب أنت»».

وكتب عليه في (ر): «تكرر» ورمز له بعلامة ابن داسه، وفي الحاشية: «هذا الحديث لابن داسه، نحوه، هذا الحديث ليس هذا موضعه، وقد نقلته... إلى هنا»، وفي حاشية (س): «صح لابن داسه وحده واللؤلئي» ورقم له بعلامتيهما.

ه[١٠٩٠][التحفة: د س ق ٢١٦٣].

(١) القصد: الوسط بين الطرفين. (انظر: النهاية، مادة: قصد).

(٢) من طريق المصنف ذكره ابن القطان في «بيان الوهم» (٢/ ١٢١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٢).

ه[١٠٩١][التحفة: م د س ق ١٨٣٦٣].

(٣) في حاشية (م): «حاشية: أخت عمرة هذه هي أم هشام بنت حارثة بن النعمان، وقد تقدم حديثها».

(٤) في (ك)، وحاشية (ن): «قال اللؤلئي: «سمعت أبا داود»»، ورقم له في (ن): «غ».

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٣).

ه[١٠٩٢][التحفة: م د س ق ١٨٣٦٣].

(٦) في حاشية (ض): «هي أختها لأمها»، وهي: أم هشام بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية النجارية، لها صحبة، وهي أخت عمرة بنت عبد الرحمن لأمها. اهـ. من «تهذيب الكمال» (٨٧٧٩).

٢١٨- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمِنْبَرِ

٥[١٠٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: رَأَى عُمَارَةُ بْنُ رُؤَيْبَةَ(١) بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ وَهُوَ يَدْعُو فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عُمَارَةُ: قَبَحَ(٢) اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ، قَالَ زَائِدَةُ: قَالَ حُصَيْنٌ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا يَزِيدُ عَلَى هَذِهِ - يَعْنِي: السَّبَّابَةَ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ(٣).

٥[١٠٩٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ(٤) ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ(٥)، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرِهِ وَلَا(٦) غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا؛ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَعَقَدَ الْوُسْطَى بِالْإِبْهَامِ(٧).

٥[١٠٩٣] [التحفة: م د ت س ١٠٣٧٧].

(١) كذا في (م)، (ن)، (و)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»، (د)، وقال في «تقييد المهمل» (١/ ٢٦٧): «رؤيبة»: بضم الراء بعدها همزة مفتوحة، وبعدها باء منقوطة بواحدة، تصغير: رؤبة»، وفي (ح)، (ض)، (ت)، (ب)، (ك): «رُوَيبة» بفتح الواو.

(٢) في (م): «قبَّح» بتشديد الباء، والمثبت بتخفيف الباء من: (ن)، (و)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وكتب فوقها في (ن)، (س): «خف».

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي (٢/ ٣٩١): «قبح ثلاثي من باب منع أي: أبعده الله ونحاه عن الخير. قال أبوعمرو: قبحت له وجهه مخففة، والمعنى: قلت: قبحه الله، وهو من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾ أي: من المبعدين الملعونين، وهو من القبح وهو الإبعاد، هذا هو المعروف في كتب اللغة، والمشهور على ألسنة الناس تشديد الباء، وقد وجهه في المصابيح والمعيار بأنه للمبالغة - انتهى».

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٤).

٥[١٠٩٤] [التحفة: د ٤٨٠٤].

(٤) في حاشية (ح)، (ض): «أن ابن أبي ذباب» ورقم له نسخة، وفي (ن): «عبد الرحمن بن معاوية بن أبي ذباب»، وهو تصحيف نشأ عن سقط.

(٥) في (ني) عليه «صح»، وفي حاشية (ت): «هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب الدوسي، تفرد به أبو داود، وأخوه الحارث بن عبد الرحمن، روى له مسلم».

(٦) زاد هنا في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (ك)، (د): «على».

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢١٠) من رواية ابن داسه، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ١١٤)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٥).

٢١٩- بَابُ إِقْصَارِ الْخُطَبِ

ه[١٠٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ(١)، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِقْصَارِ الْخُطَبِ(٢).

ه[١٠٩٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، أَخْبَرَنِي شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا(٣) يُطِيلُ الْمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ إِنَّمَا هُنَّ(٤) كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتٌ(٥).

٢٢٠- بَابُ الدُّنُوِّ مِنَ الْإِمَامِ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ(٦)

ه[١٠٩٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، قَالَ قَتَادَةُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ

ه[١٠٩٥][التحفة: د ١٠٣٧٤]. (١) قوله: «عن أبي راشد» في حاشية (ر): «لم يسم أبي راشد».

(٢) من طريق المصنف أخرجه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٦٩)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٧).

ه[١٠٩٦][التحفة: د ٢١٩٢].

(٣) قوله: «لا» أثبت في حاشيتي (م)، (و)، ورمز له فيهما بعلامة نسخة، والمثبت من سائر النسخ.

(٤) في (م)، (ض)، (ت)، (و)، وحاشية (ح) من نسخة، وحاشية (ن) دون رقم: «هو» وضبب عليه في النسخ الأربع الأول، والمثبت من (ح) وعليه علامة الخطيب، (ن)، (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د)، وحاشية (م) دون رقم أو تصحيح، وحاشية (ض) وعليه علامة الخطيب، وحاشيتي (ت)، (و) وعليه فيهما: «صح»، أي هو المعتمد.

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «يسيرة» ورقم عليه بعلامة الرملي، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٨) لبعض النسخ.

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٠٧) من رواية ابن داسه، وذكره والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٧).

(٦) في (ن)، (ك)، وحاشية (ت): «الخطبة»، ورقم له في (ت) بعلامة التستري، وفي حاشية (ك): «الموعظة» ورقم له بعلامة الأنصاري، كما هو المثبت من باقي النسخ.

ه[١٠٩٧][التحفة: د ٤٦٣٨].

جُنْدَبٍ[١] ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «احْضُرُوا الذِّكْرَ[٢] ، وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا»[٣] .

٢٢١- بَابُ الْإِمَامِ يَقْطَعُ الْخُطْبَةَ لِلْأَمْرِ يَحْدُثُ

٥[١٠٩٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ حُبَابٍ[٤] حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ ، يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا ، ثُمَّ قَالَ : «صَدَقَ اللَّهُ : ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن : ١٥] ، رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ، ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ[٥] .

٢٢٢- بَابُ[٦] الِاحْتِبَاءِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٥[١٠٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْحُومٍ[٧] ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحُبْوَةِ[٨]

---

(١) في (م) : «حاشية : في حديث سمرة بن جندب هذا انقطاع» .

(٢) في (ك) : «للذكر» ، وفي الحاشية : «الذكرى» ورقم له بعلامة الأنصاري ، كما هو المثبت من باقي النسخ .

(٣) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٥٦) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ٣٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٨) .

٥[١٠٩٨] [التحفة : د ت س ق ١٩٥٨] .

(٤) في (هـ) ، (ني) : «الحباب» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٥) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٧٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٤٩) ، وقال الترمذي في «الجامع» (٣٧٧٤) : «هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد» .

(٦) في (ر) ، (س) بدون لفظ : «باب» .

٥[١٠٩٩] [التحفة : د ت ١١٢٩٩] .

(٧) في حاشية (و) : «أبو مرحوم عبد الرحمن بن ميمون رضي الله عنه» ، وبنحوه في حاشية (ني) .

ومن هنا إلى آخر الحديث طمس في (م) بفعل رداءة التصوير .

(٨) الضبط بضم الحاء من (ض) ، (ت) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) وعليه «صح» ، (د) ، وضبط في (ح) ، (ن) ، (و) ، (ك) بضم وكسر الحاء ، وكتب فوقه في (ح) ، (و) ، (ك) : «معا» . =

يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ[١] .

• [١١٠٠] حدثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانَ[٢] الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ[٣] ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَمَّعَ بِنَا ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا جُلُّ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَيْتُهُمْ مُحْتَبِينَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ .

قال أبو داود : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْتَبِي وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَشُرَيْحٌ ، وَصَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، وَمَكْحُولٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَنُعَيْمُ بْنُ سَلَامَةَ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا[٤] .

قال أبو داود : وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ أَحَدًا كَرِهَهَا إِلَّا عُبَادَةَ بْنَ نُسَيٍّ[٥] .

٢٢٣- بَابُ[٦] الْكَلَامِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

○ [١١٠١] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قُلْتَ[٧] أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ»[٨] .

= وفي معناها على حاشية (ح) : «اسم من الاحتباء ، وهو : أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليهما ، وقد تكون باليدين عوض الثوب ؛ وإنما نهي عنه لأنه يجلب النوم ويعرض طهارته للانتقاض . ط» .

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٨) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٥٠) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) عليه عندهم : «صح» ، وفي حاشية (س) وعليه علامة الغساني : «هو الخراز» .

(٣) في (ني) : عليه «صح» ، وفي حاشية (ر) : «هو الجزري الرقي» ، والرقة موضع .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتيهما : «به» ، ورقم عليه في (ر) بعلامة نسخة لابن الأعرابي .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٥٢) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «باب في الكلام . . .» ، وبدون لفظ : باب في (س) ، (هـ) ، (ني) .

○ [١١٠١] [التحفة : د س ١٣٢٤٠] .

(٧) صحح هنا في (س) ، وزاد مكانه في (ت) : «لصاحبك» ، وضبب عليه .

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٥٤) .

٥[١١٠٢] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: رَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو وَهُوَ(١) حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَدْعُو(٢)، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ ﷻ، إِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ(٣)، وَلَمْ يَتَخَطَّ(٤) رَقَبَةَ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فَهِيَ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةُ(٥) ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]»(٦).

٢٢٤- بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمُحْدِثِ الْإِمَامَ(٧)

٥[١١٠٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا

٥[١١٠٢] [التحفة: د ٨٦٦٨].

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة: «فهو حظه». وفي حاشية (ر): «وهو» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «حضرها بدعاء»، وعليه في (ر)، (س): «صح»، وفي حاشية (س): «يدعو»، ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٣) في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك)، (د): «وسكوت»، وفي حاشية (ن): «وسكون» وعليه علامة: «ح»، وهو المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و).

(٤) في (ك): «ولم يتخطئ»، وكتب في الحاشية: «كذا. في أصول بإثبات الياء».

(٥) الضبط بالضم من (م)، (ض)، وفي (هـ) بالكسر، وفي (ني) بالفتح والكسر وفوقه: «معا».

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢١٩)، ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٣٦)، كلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٥٦).

٥[١١٠٣] [التحفة: د ١٧٠٤٣].

(٧) في (ض)، (ت)، وحاشية (ح) ورقم له بعلامة نسخة: «للإمام»، والمثبت من (م)، (ح)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، وحاشية (ض) ورقم له علامة نسخة، وحاشية (ت) ورقم له بعلامة التستري. وفي «بذل المجهود» (٦/ ١٢٣): «باب استئذان المحدث للإمام» هكذا في أكثر النسخ الموجودة: «للإمام» باللام، وهي: النسخة المصرية، وحاشية النسخة الخطية وغيرها: «الإمام» بدون اللام، وهو الأوجه؛ فإن «استئذان» متعد بنفسه كما قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢]».

وفي بيان المراد من الترجمة قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٢٣): «باب استئذان المحدث الإمام» قال الله جل ثناؤه: ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢] قال =

ابْنُ جُرَيْجٍ[(١)]، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ[(٢)] فِي صَلَاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ».

قال أبو داود: رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ[(٣)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ»[(٤)]، لَمْ يَذْكُرَا عَائِشَةَ رضي الله عنها[(٥)].

= مجاهد: «ذاك في الغزو والجمعة، وإذن الإمام أن يشير بيده». اهـ. وعن سعيد بن جبير قال: «في الحرب ونحوها». اهـ. وعن مكحول قال: «هي في الغزو والجمعة، وليست بمنسوخة». اهـ. وعن عطاء قال: «رأيتهم يستأذنون الإمام وهو يخطب، يشير الرجل بيده، ويشير الإمام ولا يتكلم». اهـ. وكان مالك بن أنس يقول: «ليس عليه أن يستأذن الإمام يوم الجمعة إذا أراد أن يخرج»». قال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٥٧): «وليس في الحديث ما يدل على الترجمة، ولا له خصوصية بـ: باب الجمعة».

(١) في (م)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك)، (د): «قال: قال ابن جريج»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت).

(٢) في حاشية (ت): «أحدهم» وعليه علامة نسخة.

(٣) ضبب هنا في (ح)، (ض).

(٤) قوله: «إذا دخل أحدكم والإمام يخطب» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د)، والمثبت من باقي النسخ، وفي حاشية (ح) بخط ابن حجر: «حاشية: كذا في الأصل الذي نقلت منه، وقوله: «إذا دخل أحدكم والإمام يخطب» زيادة لا معنى لها هنا، وقد خلت عنها رواية ابن داسه، وهي ثابتة في الأصول الأخرى سوى كلمة: «أحدكم»».

وفي «بذل المجهود» (٦/ ١٢٥): «هكذا في جميع النسخ الموجودة إلا في النسخة الكانفورية، فليس فيها: «إذا دخل والإمام يخطب»، وهو الصواب؛ فإنه لا معنى لقوله: «إذا دخل والإمام يخطب»، والذي أظن أن قوله: «إذا دخل» سهو من الكاتب، والصواب: «إذا أحدث والإمام يخطب»».

وفي «معرفة السنن» للبيهقي (٤/ ٣٨٦): «وروينا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا، أنه قال: «إذا أحدث أحدكم يوم الجمعة فليمسك على أنفه، ثم ليخرج» هكذا رواه الثوري وغيره، عن هشام مرسلا».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٩)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٠٣)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٥٧).

وزاد البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٢٣): «وكذلك رواه الفضل بن موسى السيناني وعمر بن علي المقدمي، عن هشام بن عروة. ورواه جماعة، عن هشام مرسلا دون ذكر: عائشة فيه. ورواه الثوري، عن هشام مرسلا قال: «إذا أحدث أحدكم يوم الجمعة فليمسك على أنفه، ثم ليخرج»».

٢٢٥- بَابٌ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ[١] وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٥[١١٠٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، وَهُوَ: ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ[٢]: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ»[٣].

٥[١١٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٤] - الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ. وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ: «أَصَلَّيْتَ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا»[٥].

٥[١١٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ[٦]، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، أَنَّ سُلَيْكًا جَاءَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، زَادَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزْ فِيهِمَا»[٧].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «باب إذا دخل والإمام يخطب»، والمثبت من باقي النسخ.

٥[١١٠٤] [التحفة: خ م د ت س ٢٥١١].

(٢) في (ر): «فقال له: «أصليت»» قوله: «له» بين حلقتين، أي ليس في أصل ابن حزم، ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي.

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٩).

٥[١١٠٥] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤، د ق ١٢٣٦٨].

(٤) في حاشية (ر)، (س): «هو: أبو معمر الهذلي».

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (إتحاف المهرة: ٢٧٤٦)، وابن حزم في «المحلى» (٥/ ٦٨) من رواية ابن الأعرابي، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٧٨)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٠).

٥[١١٠٦] [التحفة: د ٢٣٣٩].

(٦) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «سعيد هو: ابن أبي عروبة»، وفي حاشية (ر): «سعيد بن أبي عروبة»، ورقم عليه بعلامة الرملي.

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦١، ٤٦٢).

٢٢٦- بَابُ[١] تَخَطِّي رِقَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥[١١٠٧] حدثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ[٢] قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ[٣] النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسْ، فَقَدْ آذَيْتَ»[٤].

٢٢٧- بَابُ[٥] الرَّجُلِ يَنْعَسُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٥[١١٠٨] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ»[٦].

٢٢٨- بَابُ الْإِمَامِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَمَا يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ

٥[١١٠٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، وَهُوَ: ابْنُ حَازِمٍ[٧] - لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَهُ

---

(١) في (ر) بدون لفظ: «باب»، وفي (س)، (ني)، (د): «باب التخطي رقاب الناس...» وفي (س)، (ني) بدون لفظ: «باب»، والمثبت من باقي النسخ.

٥[١١٠٧] [التحفة: د س ٥١٨٨].

(٢) في (ر)، (ني) عليه: «صح».

(٣) في (ن): «رءوس».

(٤) من طريق المصنف، أخرجه الخطيب في «موضح الأوهام» (١/ ٥١٢) من رواية اللؤلئي، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٥/ ٥١) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٢).

(٥) في (م)، (د): «باب من ينعُس...»، والضبط من (م)، وفي (ر)، (س)، (هـ) بدون لفظ: «باب»: «الرجلُ ينعس...»، وفي (ني) بدون لفظ «باب»: «ينْعُس والإمام يخطب»، والمثبت من باقي النسخ، والضبط من (م)، (ت)، (ن)، (و)، (س)، (هـ).

٥[١١٠٨] [التحفة: د ت ٨٤٠٦].

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٣)، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

٥[١١٠٩] [التحفة: د ت س ق ٢٦٠].

(٧) في (ب): «جرير بن حازم»، وفي (ر)، (س): «جرير بن حازم، عن ثابت»، وصحح عليه في (س)، وفي الحاشية: «عن جرير، وهو: ابن حازم - لا أدري كيف قاله مسلم، أم لا؟ - عن ثابت»، وفوقه: =

مُسْلِمٌ ، أَوْ لَا[١]؟ - عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ[٢] فَيُصَلِّي .

قال أبو داود : وَالْحَدِيثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عَنْ ثَابِتٍ ، هُوَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ[٣] .

٢٢٩- بَابُ[٤] مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً[٥]

٥[١١١٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

= «هكذا للؤلئي» ، وفي (ك) من قوله : «وهو : ابن حازم» إلى قوله : «أم لا» عليه علامة السقوط عند الأنصاري .

(١) قوله : «لا أدري كيف قاله مسلم أو لا» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، وأثبت في حاشية (س) ، وكتب فوقه : «هكذا للؤلئي» ، وفي (ن) : «أم لا» وفي الحاشية : «أو لا» ورمز له : «ح» ، والمثبت من باقي النسخ ، وقال في «العون» (٣/ ٤٦٩) : «ضمير : «قاله» لقوله : «وهو ابن حازم» ، وقوله : «أو لا» ، بسكون الواو «أو» عاطفة و«لا» نافية ، والظاهر أن يقال : لا أدري أقاله مسلم أو لا كيف قاله؟ كما لا يخفى . . . وبعضهم ضبطوا «أولا» بتشديد الواو ، كأن المعنى لا أدري كيف قاله مسلم أول ما حدثني به؟ وهذا بعيد كذا في «فتح الودود» للسندي . ووجد في نسخة الشيخ عبد الله بن سالم : «بتسكين الواو» في الأصل ، وفي الهامش بدلها : «أم» ، لكن نبه ابن رسلان : «بتشديد الواو» ، وهو الذي وافق المقام . انتهى» .

(٢) في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «يعود» .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٤) .

وزاد عقب الحديث في (هـ) ، وحاشيتي (ر) ، (س) ورقم عليه فيهما بعلامة الرملي : «*قال أبو داود* : «كان الضبط عن ثابت شديدا ، كان رجلا يقص ، وكان يقول : «عن ابن أبي ليلى» ، و«عن فلان» ، فيجعلونه : عن ثابت»» .

وفي (م) : «حاشية : . . . وقال الترمذي : «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير ، سمعتُ محمدا ، يعني : البخاري يقول : «وهم جريرٌ في هذا الحديث»» . اهـ . وقال : «وجرير ربَّما يهم في الشيء ، وهو صدوق» . اهـ . وقال الدارقطني : «تفرد به جرير بن حازم ، عن ثابت»» .

(٤) نتوقف هنا عن الإشارة إلى سقوط لفظ «باب» في النسخ الثلاثة (ر) ، (س) ، (ني) ، حتى يعود لفظ «باب» إلى النسخ الثلاث ، والمثبت من باقي النسخ .

(٥) قوله : «ركعة» ليس في (ك) .

٥[١١١٠] [التحفة : خ م د س ١٥٢٤٣] .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»[١] .

٢٣٠- بَابُ مَا يُقْرَأُ[٢] فِي[٣] الْجُمُعَةِ

ه[١١١١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ[٤] الْجُمُعَةِ بِـ : «﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾» ، وَ«﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾» ، قَالَ : رُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَقَرَأَ بِهِمَا[٥] .

ه[١١١٢] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ : مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَثَرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : كَانَ يَقْرَأُ : «﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾»[٦] .

---

(١) أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٥٣٢) ، «وحدثنا أبو داود قال : «ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها»» ، وهذا ليس في «السنن» من خلال النسخ الخطية التي بين أيدينا ، وكذا «تحفة الأشراف» .

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٤٩) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٠٢) كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٥) .

(٢) زاد هنا في (ك) بين الأسطر دون رقم أو تصحيح : «به» .

(٣) في (ك) ، وحاشية (ت) : «في صلاة الجمعة» ، ورقم له في (ت) بعلامة التستري ، وفي (ك) رقم له ما يفيد أنه ليس عند الأنصاري ، والمثبت من باقي النسخ .

ه[١١١١] [التحفة : م د ت س ق ١١٦١٢] .

(٤) الضبط بكسر الميم من (م) ، (و) ، (هـ) ، ، وفي (ني) بفتح الميم ، وفي (ض) ، (ت) بالوجهين الفتح والكسر .

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٦) .

ه[١١١٢] [التحفة : م د س ق ١١٦٣٤] .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٧) .

٥[١١١٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ بِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَفِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ قَالَ : فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ(١) .

٥[١١١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾(٢) .

٢٣١- بَابُ الرَّجُلِ يَأْتَمُّ بِالْإِمَامِ وَبَيْنَهُمَا جِدَارٌ

٥[١١١٥] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُجْرَتِهِ ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ(٣) .

٢٣٢- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ(٤)

٥[١١١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ - الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا

٥[١١١٣][التحفة : م د ت س ق ١٤١٠٤] .

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٧) .

٥[١١١٤][التحفة : د س ٤٦١٥] .

(٢) في حاشية (ح) : «قال البيهقي : «ليس هذا في اختلاف الحديث ، ولكن هذا كان يحكي قراءة كانت في عيد ، وهذا كان يحكي قراءة كانت في عيد غيره ، وقد كانت أعياد على عهد النبي ﷺ ، فيكونان صادقين» . ط» .

ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٨) .

٥[١١١٥][التحفة : خ د ١٧٩٣٧] .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٦٩) .

(٤) في (ر) ، (د) : «في الصلاة بعد الجمعة» ، وليس في (ر) لفظ : «باب» .

٥[١١١٦][التحفة : د س ٧٥٤٨] .

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَقَامِهِ ، فَدَفَعَهُ ، وَقَالَ : أَتُصَلِّي الْجُمُعَةَ أَرْبَعًا؟! وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَيَقُولُ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) .

ه[١١١٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ(٢) .

ه[١١١٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا(٣) ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ(٤) ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ(٤) ؛ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَأَى مِنْهُ مُعَاوِيَةُ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ(٥) فِي الْمَقْصُورَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : لَا تَعُدْ لِمَا صَنَعْتَ إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ ، فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ ؛ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ ؛ أَنْ لَا تُوصَلَ(٦) صَلَاةٌ بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ(٧) .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٧٢) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧٠) .

ه[١١١٧] [التحفة : د س ٧٥٤٨] .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٤٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٧٢) كلاهما من رواية ابن داسه .

ه[١١١٨] [التحفة : م د ١١٤١٤] .

(٣) في (م) ، (ح) ، (ت) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «عن» ، والمثبت من (ض) ، (ن) ، (و) ، (هـ) ، (ني) .

(٤) في (ني) عليه : «صح» .

(٥) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «الجمعة» .

(٦) في (و) ، (ني) : «لا توصِل» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ر) ، (هـ) ، وفي (ن) : «لا تُوصَل» ، «لا يوصَل» بالوجهين .

(٧) من طريق المصنف ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٧٤) تعليقا ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧١) .

=

ه[١١١٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ[١] الْمَرْوَزِيُّ ، أَخْبَرَنَا[٢] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ أَرْبَعًا ، وَإِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَلَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ[٣] .

ه[١١٢٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ح **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ[٤] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : - قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : قَالَ[٥] : **«مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا»** وَتَمَّ حَدِيثُهُ ، وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ - : **«إِذَا صَلَّيْتُمُ الْجُمُعَةَ فَصَلُّوا بَعْدَهَا أَرْبَعًا»** ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ ، فَإِنْ[٦] صَلَّيْتَ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَنْزِلَ - أَوِ : الْبَيْتَ ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ[٧] .

= وقوله : «تتكلم أو تخرج» من (ح) ، (ض) ، (ت) ، وفي (م) : «يتكلم أو يخرج» ، وفي (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) ، (د) ، وحاشية (ح) وعليه علامة نسخة : «حتىٰ تكلم أو تخرج» ، وفي (و) بالوجهين : حتىٰ يتكلم أو يخرج ، حتىٰ تتكلم أو تخرج ، وفي (ب) : «حتىٰ نتكلم أو نخرج» .

ه[١١١٩] [التحفة : د ت ٧٣٢٩] .

(١) في حاشية (ني) عليه : «صح» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «حدثنا» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧٣) .

ه[١١٢٠] [التحفة : د ١٢٥٩٠ ، د ١٢٦٥٤] .

(٤) قوله : «البزاز» في حاشية (ن) : «إذا جاء : «محمد الصباح» كان بالزاي المعجمة مكررة ، وإن جاء : «حسن بن الصباح» كان بالراء المهملة في آخره» ، وفي حاشية (ر) بتقديم حديث إسماعيل بن زكريا على حديث محمد بن الصباح ، وعليه علامة الرملي .

(٥) قوله : «قال ابن الصباح : قال» «قال» الثانية ليست في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) ، (د) ، وضبب عليها في (ض) ، وفي (ت) كشط في موضعها ، والمثبت من (م) ، (و) .

(٦) في (ر) عليه : «صح» ، وفي (ن) ، وحاشية (ر) : «فإذا» ، وعليه في (ر) علامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (ن) : «فإن» ، ورمز له : «ح» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٢٨٣) من رواية اللؤلئي ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٤٠) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧٤) .

٥[١١٢١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا[(١)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[(٢)] .

•[١١٢٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، فَيَنْمَازُ[(٣)] عَنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْجُمُعَةَ قَلِيلًا غَيْرَ كَثِيرٍ ، قَالَ : فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ[(٤)] مِنْ ذَلِكَ ، فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : كَمْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ قَالَ : مِرَارًا .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، وَلَمْ يُتِمَّهُ[(٥)] .

٥[١١٢١] [التحفة : د س ٦٩٤٨] .

(١) في حاشية (ت) : «عن عبد الرزاق» ، ورقم له بعلامة التستري .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧٥) .

وفي حاشية (م) : «حاشية : حديث ابن عمر أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» ، وليس في حديث الترمذي : «في بيته»» .

حديث الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٨٢/ ٧٢) من حديث عمرو بن دينار عن الزهري ، ولم يذكر : «في بيته» .

وفي «ترتيب علل الترمذي» (١٥٠) : «قال أبو عيسى : سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث؟ فقال : لا أعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه ، لا أعلم أحدا رواه عن الزهري إلا عمرو بن دينار ، وروى ابن جريج وغيره عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ، عن ابن عمر ، ولم يذكر عن سالم» . وهناك وجه آخر من أوجه الخلاف . انظر في شرحه كتاب «العلل» للدارقطني (١٣/ ١٦٩) .

•[١١٢٢] [التحفة : د ت ٧٣٢٩] .

(٣) «قوله : «فينماز» معناه : يفارق مكانه الذي صلى فيه ، وهو من قولك : مزت الشيء من الشيء إذا فرّقت بينهما» . من «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٤٧٦) .

(٤) في حاشية (ح) : «يريد : أبعد قليلا . ط» .

(٥) من طريق المصنف ذكره ابن حزم في «المحلى» (٣/ ٤١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧٦) .

٢٣٣- بَابٌ فِي الْقُعُودِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ(١)

٥[١١٢٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، يَعْنِي : ابْنَ عَطَاءٍ ، عَنِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ ، كَانَ يَجْلِسُ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّىٰ يَفْرُغَ - أُرَاهُ قَالَ : الْمُؤَذِّنُ - ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ(٢) .

٢٣٤- بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ(٣)

٥[١١٢٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٤) ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟» قَالُوا : كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ(٥) بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا ؛ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ»(٦) .

---

(١) الباب وعنوان الترجمة من (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري ، وإنما أثبتناه في الصلب لثبوته في أصل النسخة (ن) وهي من رواية التستري ، وكذا حاشية النسخة (ت) وعليه علامة التستري ، وفي (ك) ضرب على الباب وعنوان والترجمة ، وانظر التعليق على الحديث بعده .

٥[١١٢٣] [التحفة : د ٧٧٢٥] .

(٢) هذا الحديث زيادة من (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (ت) ، وكتب بعده في حاشية (ت) : «ثبت هذا الحديث في غير رواية الخطيب ، وثبت في رواية التستري . . .» ، وضرب عليه في (ك) ، وكتب في حاشيتها : «مر هذا الحديث سندا ومتنا في : «باب الجلوس إذا صعد المنبر» ، ولا يوجد في أصل المنذري وغيره» ، وإنما أضفناه في الصلب لثبوته في رواية التستري .

(٣) في (ر) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «بابٌ في العيدين» ، وفي (س) : «أبواب في العيدين» ، وفي (هـ) ، (ني) بدون لفظ «باب» .

٥[١١٢٤] [التحفة : د ٦١٩] .

(٤) في (ت) ، وحاشية (ن) ورمز له نسخة : «يعني : ابن سلمة» .

(٥) في (ر) ، (ني) ، وحاشية (س) ورمز له بعلامة نسخة : «أبدل لكم» .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧٧) .

٢٣٥- بَابُ وَقْتِ الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدِ[١]

• [١١٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنَا[٢] يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ الرَّحَبِيُّ[٣] قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ - أَوْ: أَضْحَى، فَأَنْكَرَ إِبْطَاءَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ[٤] التَّسْبِيحِ[٥].

٢٣٦- بَابُ[٦] خُرُوجِ النِّسَاءِ فِي[٧] الْعِيدِ[٨]

○ [١١٢٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَحَبِيبٍ[٩]

---

(١) في حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «العيدين».

• [١١٢٥] [التحفة: د ق ٥٢٠٦].

(٢) في (ح): «عن يزيد»، وكتب فوقه: «حدثنا يزيد» كسائر النسخ، وعليه علامة ابن داسه وابن الأعرابي.

(٣) الضبط من (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وعليه: «صح» وفي حاشية (ت): «الرَّحَبي - بفتح الحاء، منسوب إلى رحبة بن زرعة، عن يزيد بن خمير بن سبأ الأصغر، بطن من حمير». وانظر: «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٩٢، ٩٣).

(٤) الضبط بالفتح من سائر النسخ، وفي (هـ)، (ني) بالفتح والضم، وكتب فوقه في (ني): «معا».

(٥) وفي معناه قال ابن بطال في «شرح صحيح البخاري» (٢/ ٥٦٠): «أي: حين الصلاة، فدل أن صلاة العيد سبحة ذلك اليوم فلا تؤخر عن وقتها».

حين التسبيح: وقت جواز التسبيح، أي: صلاة السبحة، وهي صلاة الضحى. (انظر: العيني على أبي داود) (٤/ ٤٧٩).

وقال ابن قرقول: «والمراد بصلاة التسبيح: صلاة الضحى»، وبنحوه في: «فتح الباري» لابن رجب (٨/ ٤٥٩)، «فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٤٥٧)، والحديث من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧٧).

(٦) في (ر)، (س): «في خروج النساء...».

(٧) قوله: «في» رقم عليه في (ك) بعلامة الأنصاري، وفي (ن): «إلى»، وفوقها: «في»، وعليه رمز: «ح».

(٨) في (ر) عليه: «صح»، وفي (س): «العيدين».

○ [١١٢٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥، د ١٨١١٢، د س ١٨١١٠، د ١٨١١٤، د ١٨١٠١].

(٩) ضبب عليه في (د)، كأنه يشير أنه على الإبهام هكذا، فيتردد بين كونه: «حبيب بن الشهيد»، أم «حبيب المعلم»، فكلاهما يروي عنه حماد بن سلمة، بيد أن الراجح الأول؛ لأن الثاني لا رواية له عن ابن سيرين.

وَيَحْيَىٰ بْنِ عَتِيقٍ وَهِشَامٍ - فِي آخَرِينَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ[١] ، أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ[٢] قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ[٣] يَوْمَ الْعِيدِ ، قِيلَ : فَالْحُيَّضُ[٤]؟ قَالَ[٥] : «لِيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ» ، قَالَ : فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَاهُنَّ ثَوْبٌ ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ : «تُلْبِسُهَا صَاحِبَتُهَا طَائِفَةً مِنْ ثَوْبِهَا»[٦] .

ه[١١٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ ، قَالَ : «وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ»[٧] ، وَلَمْ يَذْكُرِ : الثَّوْبَ ، قَالَ : وَحَدَّثَ عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ امْرَأَةٍ تُحَدِّثُهُ[٨] عَنِ امْرَأَةٍ أُخْرَىٰ ، قَالَتْ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . . . فَذَكَرَ مَعْنَىٰ مُوسَىٰ فِي الثَّوْبِ[٩] .

ه[١١٢٨] حدثنا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ،

---

(١) ضبب عليه في (د) .

(٢) ضبب عليه في (د) ، كأنه يشير إلى أن بعض هذا الحديث أخذه ابن سيرين ، عن أم عطية بالواسطة ، وهو ما توضحه الرواية التالية لهذا الحديث .

(٣) ذوات الخدور : (الأبكار) ، الخدور : جمع الخدر ، وهو : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية ، مادة : خدر) .

(٤) الحُيَّض : جمع حائض ، أي : البالغات من البنات ، أو المباشرات بالحيض ، مع أنهن غير طاهرات . (انظر : المرقاة) (٣/ ٥٣٥) .

(٥) ضبب عليه في (ح) ، (ض) ، وبجواره في (ض) : «صح» .

(٦) في حاشيتي (ر) ، (س) : «قال أبو داود : «الذي تفرد به البصريون من هذا الحديث : خروج الحيض ، فقط»» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل» (١/ ٥٢١) من رواية اللؤلئي ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٠٣) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٧٩) .

ه[١١٢٧] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٥] .

(٧) في (ك) : «مصلى الناس» .

(٨) في (ن) ، وحاشية (ت) : «تحدثها» ، ورمز له في (ت) بعلامة التستري ، وفي حاشية (ن) : «تحدثه» كسائر النسخ ، ورمز له بعلامة نسخة .

(٩) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٠٣) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨١) .

ه[١١٢٨] [التحفة : خ م د ١٨١٢٨] .

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كُنَّا نُؤْمَرُ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ ، قَالَتْ : وَالْحُيَّضُ يَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ ، فَيُكَبِّرْنَ مَعَ النَّاسِ[١] .

٥[١١٢٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، يَعْنِي : الطَّيَالِسِيَّ وَمُسْلِمٌ[٢] ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي[٣] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُنَّ ، وَأَمَرَنَا بِالْعِيدَيْنِ أَنْ نُخْرِجَ[٤] فِيهِمَا الْحُيَّضَ وَالْعُتَّقَ[٥] ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا ، وَنَهَانَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ[٦] .

٢٣٧- بَابُ الْخُطْبَةِ[٧]

٥[١١٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨١) .

٥[١١٢٩] [التحفة : د ١٠٦٨٠] .

(٢) قوله : «أبو الوليد ، يعني : الطيالسي ومسلم» في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا إسحاق بن عثمان» ، لم يذكروا : «ومسلم» ، وزاد في حاشيتي (ر) ، (هـ) : «ومسلم - وهذا لفظ أبي الوليد» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (س) : «قال أبو الوليد ومسلم . . .» ولم أتمكن من الوقوف على بقية العبارة ؛ لرداءة التصوير ، ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) في (ك) : «حدثنا» .

(٤) في (س) عليه : «صح» ، وأما في (ر) وعليه «صح» ، (د) : «أن يخرجن» ، وفي حاشية (ر) : «نخرج» وعليه : «صح» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٥) في حاشية (ح) : «بضم العين المهملة وفتح المثناة الفوقية المشددة ، جمع : عاتق ، وهي : التي قاربت الإدراك ، وقيل : الشابة أول ما تدرك . ط» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٠) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨٢) .

(٧) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «في يوم العيد» .

٥[١١٣٠] [التحفة : م د ت س ق ٤٠٨٥ ، م د ق ٤٠٣٢] .

ابْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ[١] ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَخْرَجَ مَرْوَانُ الْمِنْبَرَ فِي يَوْمِ عِيدٍ[٢] ، فَبَدَأَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا مَرْوَانُ ، خَالَفْتَ السُّنَّةَ! أَخْرَجْتَ الْمِنْبَرَ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يُخْرَجُ فِيهِ ، وَبَدَأْتَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا[٣] : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ رَأَى[٤] مُنْكَرًا فَاسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ[٥] فَبِقَلْبِهِ[٦] ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»[٧] .

٥[١١٣١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ ، فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ[٨] ثَوْبَهُ تُلْقِي[٩] فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ .

---

(١) في حاشية (س) : «هو : رجاء بن ربيعة الزبيدي» .

(٢) في (س) : «العيد» ، وفي الحاشية : «عيد» ورمز له : «ع» ، ولعله للغساني .

(٣) في (ن) ، (ك) ، حاشية (ح) : «فقالوا» ، ورقم عليه في حاشية (ح) بعلامة ابن الأعرابي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) زاد هنا في (ك) : «منكم» .

(٥) ضبب عليه في (د) ، وفي (ك) : «فإن لم يستطع فبقلبه» ، فلم يذكر : «بلسانه» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) في حاشية (ح) : «قال الشيخ ابن عبد السلام : «يتعين أن يكون العامل في المجرورين الأخيرين : فينكر بلسانه ويكرهه بقلبه»» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٥٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨٣) .

٥[١١٣١] [التحفة : خ م د ٢٤٤٩] .

(٨) في (ح) ، وحاشيتي (ض) ، (ن) : «باسطا» ، ورمز له في (ح) ، وحاشية (ض) بعلامة الخطيب ، وفي حاشية (ن) ورمز له «ح» ، أما في حاشية (ح) : «باسطٌ» ورمز له بعلامة نسخة ، وهو المثبت من سائر النسخ .

(٩) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) : «يلقين» ، ورمز له في حاشيتي =

قَالَ : تُلْقِي الْمَرْأَةُ فَتَخَهَا[١] ، وَيُلْقِينَ وَيُلْقِينَ[٢] ، وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ : فَتَخَتَهَا[٣] .

٥[١١٣٢] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح[٤] وحدثنا ابْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ[٥] أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَشَهِدَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ - قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ[٦] : أَكْبَرُ عِلْمِ شُعْبَةَ[٧] ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ[٨] .

٥[١١٣٣] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ ، فَمَشَى إِلَيْهِنَّ ، وَبِلَالٌ مَعَهُ ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي[٩] الْقُرْطَ[١٠] وَالْخَاتَمَ[١١] فِي ثَوْبِ بِلَالٍ[١٢] .

= (ح) ، (ض) بعلامة نسخة ، وفي حاشية (ت) : «يلقين النساء فيه» ورمز له بعلامة التستري ، وفي حاشية (ك) : «يلقي» وعليه علامة نسخة ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) .

(١) في (ني) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ح) : «جمع : فتخة ، كقصب وقصبة ، وهي : خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وربما وضعت في أصابع الرجل ، وقيل هي : خواتيم لا فصوص لها . ط» .

(٢) في (م) ، (ت) عليه فيهما : «صح» ، وضبب عليه في (د) .

(٣) في (ني) عليه : «صح» ، والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥١) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨٦) .

٥[١١٣٢] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٨٣] . (٤) علامة التحويل من (ح) ، (ض) ، (ك) .

(٥) في (ن) ، وحاشية (ت) بدون رقم : «أخبرنا» .

(٦) قوله : «قال ابن كثير» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، والمثبت من باقي النسخ .

(٧) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «ولم يشك ابن كثير» .

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨٨) .

٥[١١٣٣] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٨٣] .

(٩) في حاشيتي (ت) ، (ن) : «تُعطي» ، ورقم له في (ت) بعلامة التستري .

(١٠) القرط - بضم القاف وسكون الراء : ما علق في شحمة الأذن من ذهب كان أو غيره . «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٤٨٩) .

(١١) قال في «شرح أبي داود» : «والخاتم فيه أربع لغات ؛ فتح التاء ، وكسرها ، وخاتام ، وخَيْتام» .

(١٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨٩) .

٥[١١٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . فِي هَذَا[١] الْحَدِيثِ، قَالَ: فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُعْطِي[٢] الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ، وَجَعَلَ بِلَالٌ يَجْعَلُهُ فِي كِسَائِهِ، قَالَ: فَقَسَمَهُ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ[٣].

٥[١١٣٥][٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ[٥]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نُوِّلَ[٦] يَوْمَ الْعِيدِ قَوْسًا،

٥[١١٣٤][التحفة: خ م د س ق ٥٨٨٣]. (١) في (ض) عليه: «صح».

(٢) في (ن) رمز له: «ح»، وفي الحاشية: «تُلقي»، ورمز له: «ص» أي ما وافق نسخة الماوردي.

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨٩).

وفي الحاشية المواجهة لهذا الحديث من النسخة (ر): «أبو بكر أحمد بن يحيى، نا عبد اللَّه بن محمد الكرماني، نا الفضل بن موسى، نا ابن جريج، عن عطاء، عن عبد اللَّه بن السائب قال: شهدت مع رسول اللَّه ﷺ العيد، فلما قضى الصلاة قال: «إنا نخطب، فمن أحب أن يجلس - يعني: للخطبة، فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب»». ويأتي هذا الحديث تحت رقم: (١١٤٥).

تنبيه: جاء في (ن)، (ك) عقب هذا الحديث: «بابٌ يصلي الناس العيد في المسجد إذا كان يوم مطير» بعد سبعة أبواب من هذا الباب، وتحته حديث أبي يحيى عبيد اللَّه التيمي عن أبي هريرة.

٥[١١٣٥][التحفة: د ١٩٢١].

(٤) في (ن)، (ك)، وحاشيتي (ح)، (س) صَدّر هذا الحديث بـ: «باب يخطب على قوس»، ورقم له في (ح) علامة نسخة، وفي (س) بعلامة اللؤلئي.

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩٠): «وليس هذا الحديث بثابت في بعض النسخ، وفي بعضها عقيب هذا الحديث: «باب يصلي الناس العيد في المسجد إذا كان يوم مطر. نا هشام بن عمار، نا الوليد. ونا الربيع بن سليمان، نا عبد اللَّه بن يوسف، نا الوليد بن مسلم، نا رجل من القرويين - وسماه الربيع في حديثه: عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، سمع أبا يحيى عبيد اللَّه التيمي يحدث عن أبي هريرة، أنه أصابهم مطر في يوم عيد، فصلى بهم النبي ﷺ صلاة العيد في المسجد»، ولم يثبت هذا الباب في غالب النسخ في هذا الموضع، فكأنه هاهنا في نسخة اللؤلئي».

والباب الذي ذكره العيني والحديث تحته أُثبت في (ن)، (ك) عقب حديث محمد بن عبيد، عن حماد بن زيد، آخر الباب السابق: «باب الخطبة»، ويأتي بعد سبعة أبواب. وباللَّه التوفيق.

(٥) قوله: «أبي جناب» في حاشية (ت): «يحيى بن أبي حية الكلبي».

(٦) الضبط من (م)، (ض)، (ر)، (س)، (د)، وكذا في حاشية (ح)، ورمز له بعلامة نسخة، وفي (ت)، (ن): «نوِّل»، وفي (ب)، (هـ)، (ي)، (ك)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة نسخة، وحاشيتي =

فَخَطَبَ عَلَيْهِ[١].

٢٣٨- بَابُ تَرْكِ[٢] الْأَذَانِ فِي الْعِيدِ

٥[١١٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عَبَّاسٍ: أَشَهِدْتَ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصِّغَرِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَلَمَ الَّذِي كَانَ[٣] عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ[٤] بِالصَّدَقَةِ، قَالَ: فَجَعَلْنَ[٥] النِّسَاءُ يُشِرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ، قَالَ: فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَتَاهُنَّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[٦].

٥[١١٣٧][٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ

= (ر)، (س): «نُوَوِّل»، ورمز له في (ر) بعلامة الرملي، وفي (س) بعلامتي: «٤»، واللؤلئي، ونوول من المناولة. أما في (ح)، وحاشية (ض): «نُول» بسكون الواو، ورمز له بعلامة الخطيب، وفي حاشيتي (ح)، (ض): [«تَوَكَّ» وعليه علامة نسخة].

(١) في (ني) عليه: «صح»، والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥١)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٨٦).

(٢) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «باب الأذان في العيد»، ولفظ: «باب» من (ن)، (ر)، (د).

٥[١١٣٦][التحفة: خ د س ٥٨١٦].

(٣) في (ح)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «الذي عند»، وفي حواشي النسخ الخمسة سوى (ني): «الذي كان عند»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي. وهو المثبت من (م)، (ض)، (ت)، (و)، (ك) ورقم عليه بعلامتي الأشيري والأنصاري.

(٤) في (ت) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ض)، (ت): «ثم عَرَّضَ» ورقم له بعلامة نسخة.

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي (ب)، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «فجعل»، وفي (ك): «فجعلن»، وأضاف مصححه - ولعله: الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني - في آخره لامًا بالحمرة، وفوقه علامة نسخة، أي: بالوجهين، والمثبت من باقي النسخ.

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٠٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٥٣) كلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩١).

٥[١١٣٧][التحفة: خ م د ق ٥٦٩٨].

(٧) في (ن)، (ك) جاء هذا الحديث مُقدمًا على حديث محمد بن كثير.

طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعِيدَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ[١] - أَوْ: عُثْمَانَ، شَكَّ يَحْيَى[٢].

٥[١١٣٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادٌ - لَفْظُهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، يَعْنِي: ابْنَ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ[٣].

٢٣٩- بَابُ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ[٤]

٥[١١٣٩] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى فِي الْأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا[٥].

---

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د)، (ك)، وحاشية (ت): «وإن أبا بكر وعمر»، وضبب في (ك) على قوله: «أن»، وفي حاشية (هـ): «أو عمر»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب).

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٢٥٠)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩٢).

٥[١١٣٨] [التحفة: م د ت ٢١٦٦].

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩٢).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «باب في تكبير العيدين»، ولفظ: «باب» من (د) فقط.

٥[١١٣٩] [التحفة: د ق ١٦٤٢٥، د ق ١٦٥٤٨].

(٥) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د)، (ك)، وحاشية (ت): «خمس تكبيرات»، ورقم عليه في (ت) بعلامة التستري، وفي حاشية (ن): «خمسا» بدون رقم، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب).

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥١)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٥/ ٧١) كلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩٣).

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١٥٥): «وسألته، أي: البخاري عن حديث ابن لهيعة، فضعف هذا الحديث، قلت له: رواه غير ابن لهيعة قال: «لا أعلمه»».

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١١٠): «اختلف في إسناده على ابن لهيعة، والاضطراب منه».

٥[١١٤٠] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ(١)، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: سِوَىٰ تَكْبِيرَتَيِ(٢) الرُّكُوعِ(٣).

٥[١١٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ(٤) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ(٥) قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الْأُولَىٰ(٦)، وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقِرَاءَةُ(٧) بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا(٨)»(٩).

٥[١١٤٠][التحفة: د ق ١٦٤٢٥].

(١) في حاشية (ر): «عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ في ابن لهيعة خلاف غيرهم، أخرجوا عنه قبل أن تتلف كتبه، ذكره ابن المديني».

وهذا ذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٧٧) من قول عبد الغني بن سعيد الأزدي.

وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ١٤٧): «قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا».

وقال سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: «آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ».

(٢) في (س)، (ني) عليه فيهما: «صح»، وفي (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي، وحاشية (س) وعليه علامة ابن داسه: «تكبيرة».

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩٥).

٥[١١٤١][التحفة: د ق ٨٧٢٨]. (٤) ضبب عليه في (د). (٥) في (ت) عليه: «صح».

(٦) في (ن)، (ك)، (د): «في الأولى بسبع»، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي: «سبع» وفي (ن) كتب بين الأسطر: «سبعا» من غير رقم، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني).

(٧) في (د): «القراءة بعدهما».

(٨) في (ن): «كلتاهما» وفي الحاشية: «كلتيهما» ورقم له بالرمز: «ح»، والمثبت من تلك النسخ.

(٩) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٨٥) من رواية ابن داسه، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٤١٦)، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩٥).

وفي «العلل الكبير» (١٥٤): «قال البخاري: «وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في هذا الباب هو صحيح أيضا، وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي مقارب الحديث»».

٥[١١٤٢] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ فِي الْأُولَى سَبْعًا(١) ، ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا ، ثُمَّ يَقْرَأُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ .

قال أبو داود : رَوَاهُ وَكِيعٌ وَابْنُ الْمُبَارَكِ(٢) ، قَالَا(٣) : سَبْعًا وَخَمْسًا(٤) .

٥[١١٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَابْنُ أَبِي زِيَادٍ - الْمَعْنَى قَرِيبٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ حُبَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَائِشَةَ - جَلِيسٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ(٥) سَأَلَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا ، تَكْبِيرَهُ عَلَى الْجَنَائِزِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : صَدَقَ ، فَقَالَ

٥[١١٤٢] [التحفة : د ق ٨٧٢٨] .

(١) في (ن) ، (ك) ، (د) : «في الأولى بسبع» ، وفي (ن) كتب بين الأسطر : «سبعا» من غير رقم .

(٢) زاد البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٨٥) : « . . . وأبو عاصم وعثمان بن عمر وأبو نعيم ، عن عبد اللَّه» ، وقال : «وفي كل ذلك دلالة على خطأ رواية سليمان بن حيان ، عن عبد اللَّه الطائفي في هذا الحديث : سبعا في الأولى وأربعا في الآخرة» .

(٣) قوله : «قالا» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (هـ) بدون رقم أو تصحيح : «سبعٌ وخمس» ، وفي (هـ) ، (ني) ، (ن) كتب فوقها بين الأسطر : «سبعا وخمسا» من غير رقم ، والمثبت من باقي النسخ .

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩٦) .

وفي الحاشية المقابلة لهذا الحديث من النسخة (ر) : «ش : نا بندار ، نا ابن أبي عدي ، نا شعبة ، عن خالد الحذاء وقتادة - كلاهما ، عن عبد اللَّه بن الحارث ، هو : ابن نوفل قال : كبر ابن عباس يوم العيد في الركعة الأولى أربع تكبيرات ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم قام فقرأ ، ثم كبر ثلاث تكبيرات سوى تكبيرة الصلاة» .

٥[١١٤٣] [التحفة : د ٣٣٩٣] .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) : «العاصي» ، والمثبت من باقي النسخ .

أَبُو مُوسَىٰ : كَذَلِكَ كُنْتُ أُكَبِّرُ فِي الْبَصْرَةِ حَيْثُ كُنْتُ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ أَبُو عَائِشَةَ : وَأَنَا حَاضِرٌ سَعِيدَ[١] بْنَ الْعَاصِ[٢] .

٢٤٠- بَابُ مَا يُقْرَأُ[٣] فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ

○[١١٤٤] حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ : مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَىٰ وَالْفِطْرِ؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا[٤] بِـ : ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ ، وَ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[٥] .

٢٤١- بَابُ الْجُلُوسِ لِلْخُطْبَةِ

○[١١٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ[٦] ، حَدَّثَنَا

---

(١) في (ن) : «وأنا حاضر لسعيد بن العاص» ، وكتب فوقها بين الأسطر : «سعيد» من غير رقم .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «العاصي» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٨٩) من رواية ابن داسه ، وابن الجوزي في «التحقيق» (٨٢٣) من رواية اللؤلئي ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٢/ ٤١٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٩٧) .

«قال الأثرم : «سمعت أبا عبد الله يقول : ابن ثوبان أحاديثه مناكير»» ، نقلًا عن : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٩) . وحكى ابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٥١١) عن الإمام أحمد قوله : «وليس يروىٰ في التكبير في العيدين عن النبي ﷺ حديث صحيح» .

وقال البيهقي في «معرفة السنن» (٥/ ٧٤) : «وعبد الرحمن قد ضعفه يحيىٰ بن معين ، والمشهور من هذه القصة أنهم أسندوا أمرهم إلى ابن مسعود ، فأفتاه ابن مسعود بأربع في الأولىٰ قبل القراءة ، وأربع في الثانية بعد القراءة ، ويركع بالرابعة ، ولم يسنده إلى النبي ﷺ» .

(٣) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) : «باب ما يقرأ فيهما» ، ولفظ : «باب» من (ن) ، (ك) .

○[١١٤٤][التحفة : م د ت س ق ١٥٥١٣] .

(٤) قوله : «فيهما» ليس في (هـ) ، (ني) ، ورقم عليه في (ر) ، (هـ) بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (ر) علامة الرملي ، وأشار أنها ليست في أصل ابن حزم . والمثبت من باقي النسخ .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٠٢) .

○[١١٤٥][التحفة : د س ق ٥٣١٥] .

(٦) في حاشية (ر) : «سيبان قرية من قرىٰ مرو» ، وفي حاشية (ك) : «سينان في حمير ، وسيبان في ربيعة بن نزار» ، والضبط في اللفظين بفتح أوله وكسره .

ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «إِنَّا نَخْطُبُ ؛ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ» .

قال أبو داود : هَذَا مُرْسَلٌ (١) .

٢٤٢- بَابُ (٢) الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ وَيَرْجِعُ فِي طَرِيقٍ

٥[١١٤٦] *حدثنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ (٣) .

---

(١) في (م) عليه : «صح» . وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «هذا يروى مرسلا» ، وزاد في (ر) ، (س) ، وحاشية (هـ) : «عن عطاء ، عن النبي ﷺ» ورقم له عندهم بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (ر) علامة الرملي ، وفي حاشيتي (ت) ، (و) : «معناه أن الصواب فيه الإرسال ، لا أنه في نفسه مرسل ؛ فإن عبد اللَّه بن السائب له صحبة ورواية ، وهكذا قال النسائي : «هذا خطأ» ، والصواب مرسل» .

وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٦٠) : «قال أبو زرعة : «الصحيح ما حدثنا به إبراهيم بن موسى ، عن هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، عن عطاء : أن النبي (ص) . . . مرسل»» .

والحديث ذكره من طريق المصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤١٩) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٠٣) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «يخرج في طريق ويرجع في أخرى» ، ولفظ : «باب» من (د) .

٥[١١٤٦] [التحفة : د ق ٧٧٢٢] .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٠٤) .

جاء في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (د) ، وحاشية (هـ) عقب هذا الحديث حديث آخر : «قال أبو داود : حدثنا حمزة بن نصير ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا إبراهيم بن سويد ، أخبرني أنيس بن أبي يحيى ، أخبرني إسحاق بن سالم مولى نوفل بن عدي ، أخبرني بكر بن مُبشر الأنصاري قال : كنت أغدو مع أصحاب رسول اللَّه ﷺ إلى المصلى يوم الفطر ويوم الأضحى ، فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلى ، فنصلي مع رسول اللَّه ﷺ ، ثم نرجع من بطن بطحان إلى بيوتنا» ، ورقم عليه في (ر) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي ، وكتب في حاشيتي (ر) ، (هـ) : «حديث حمزة بن نصير هو لابن داسه ولأبي عيسى الرملي» . وزاد في (ر) ، (س) ، (ني) ، (د) بإثر هذا الحديث : «*قال أبو داود* : «روي هذا الحديث عن أبي هريرة وغيره»» ، وفي حاشية (س) : «قوله : «قال أبو داود : «روي هذا الحديث عن أبي هريرة وغيره»» مما ينبغي أن يكون بأثر حديث ابن عمر» .

=

= وحديث حمزة بن نصير قال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٠٥) : «لم يذكره عبد العظيم في «مختصر السنن» إلا في باب : إذا لم يخرج الإمام للعيد ، وليس بمناسب ، بل المناسب ما ذكرناه كما هو وقع في النسخ الصحيحة» ، والحديث وقع في باقي النسخ (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) تحت الباب المشار إليه ، وهو الباب التالي . وقد فات الشيخ عوامة - محقق طبعة دار اليسر ودار المنهاج - التنبيه على هذا الحديث في هذا الموضع مع ثبوته في نسختين لديه : النسخة (ب) ، والنسخة (م) ، في ترميزه ، وهي الموافقة لـ : (ك) ، (د) في ترميزنا .

ووقع بعد هذا الحديث في حاشية (س) : «روى أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» عن يونس بن محمد ، عن فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق . وذكره البخاري في «الجامع» عن أبي تميلة عن فليح ، قال : روى محمد بن الصلت ، عن فليح ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ . . . نحوه . قال الترمذي : «حديث أبي هريرة حديث غريب» . وقال البخاري : «حديث جابر أصح ، والله أعلم» . وقد روى أبو رافع عن النبي ﷺ في مخالفة الطريق يوم العيد نحوا من حديث أبي هريرة وجابر وابن عمر ، خرجه البزار في «مسنده»» .

وجاء عقب حديث الباب - حديث ابن عمر - في النسخة (م) : «آخر الجزء السادس ، والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد نبيه وآله وصحبه ، يتلوه في الجزء السابع إن شاء الله تعالى : باب إذا لم يخرج الإمام للعيدين من يومه يخرج من الغد» . وكتب في الحاشية المجاورة : «بلغت المقابلة : بلغت عرضا بأصل شيخنا زكي الدين عبد العظيم المنذري وسماعا عليه» .

وفي الدفة اليمنى للورقة التالية أسماء جمع من العلماء والحفاظ والمشايخ الذين سمعوا هذا الجزء من المنذري - ويراجع في ذلك مقدمة التحقيق .

وفي الدفة اليسرى : «الجزء السابع من كتاب «السنن» تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني : رواية الشيخ الإمام أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، عنه ، رواية الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عنه ، رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، عنه ، رواية الشيخ الأجل المحدث أبي الفتح مفلح بن أحمد الدومي ، عنه ، رواية الشيخ الثقة المسند أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي ، عنه ، رواية الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، عنه ، سماع منه لأبي صادق محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله القرشي ، نفعه الله الكريم بالعلم وجعله من أهله العاملين به ، آمين» .

وجاء في النسخة (ح) : «آخر الجزء السادس من تجزئة الخطيب ، سمعه ابن طبرزد من أبي البدر» .

وفي (ض) : «آخر الجزء السادس من أصل الخطيب ، ويتلوه : باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد . حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا شعبة . . . والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليما» . =

٢٤٣- بَابُ إِذَا لَمْ يَخْرُجِ الْإِمَامُ لِلْعِيدِ[١] مِنْ يَوْمِهِ يَخْرُجُ مِنَ الْغَدِ

٥[١١٤٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٢] ﷺ: أَنَّ رَكْبًا[٣] جَاءُوا إِلَى

= وعلى الدفة المقابلة: «الجزء السابع من كتاب «السنن»، تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عنه، رواية أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي، عنه، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمّر بن يحيى بن طبرزد، عنه، سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب، عفا الله عنه، ولوالديه محمد وعلي جبرهما الله تعالى».

وجاء في (ض) قبل عنوان الباب التالي ما نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم. لا إله إلا الله عُدة للقاء الله. أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمّر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد بقراءتي عليه في يوم الخميس الثامن من شهر رجب من سنة ثلاث وستمائة بدمشق، قلت له: أخبرك أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق قراءة عليه وأنت تسمع في شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد؟ فأقر به، قيل له: أخبركم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الأحد التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة؟ فأقر به، قال: قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري بالبصرة في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأَزْدي الحافظ في سنة خمس وسبعين ومائتين، قال».

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «للعيد يومه»، وفي (ك)، وحاشية (ت) ورقم له بعلامة التستري: «باب إذا لم يخرج الإمام في يوم العيد ليخرج من الغد»، وفي حاشية (ك) وعليه علامتي الأشيري والأنصاري: «للعيد من يومه يخرج من الغد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب).

٥[١١٤٧] [التحفة: د س ق ١٥٦٠٣].

(٢) في (س)، وحاشية (ح)، (ض): «رسول الله»، ورقم له في (ح)، (ض) بعلامة نسخة، وفي صلب (ني): «النبي» وفي الحاشية وعليه «صح»: «رسول الله» أي هو المعتمد، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) الركب: جمع راكب، والراكب في الأصل: راكب الإبل خاصة، ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة. (انظر: النهاية، مادة: ركب).

النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوُا الْهِلَالَ بِالْأَمْسِ ؛ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا ، وَإِذَا أَصْبَحُوا(١) يَغْدُوا(٢) إِلَىٰ مُصَلَّاهُمْ(٣) .

ه[١١٤٨] (٤) حدثنا حَمْزَةُ بْنُ نُصَيْرٍ(٥) ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ ، أَخْبَرَنِي أُنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَىٰ نَوْفَلِ بْنِ عَدِيٍّ ، أَخْبَرَنِي

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «أن» .

(٢) الغدو : السير أول النهار ، والغدوة ما بين صلاة الغداة (الفجر) وطلوع الشمس . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(٣) من طريق المصنف ، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٢) ، وابن حزم في «المحلى» (٥/ ٩٢) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٠٨) .

ه[١١٤٨] [التحفة : د ٢٠٢٦] .

(٤) وقع هذا الحديث في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (هـ) ثانيًا في الباب السابق ، ورقم عليه في (ر) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي ، وكتب في حاشيتها ، وحاشية (هـ) : «حديث حمزة بن نصير هو لابن داسه ولأبي عيسى الرملي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) .

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٠٥) : «لم يذكره عبد العظيم في «مختصر السنن» إلا في باب : إذا لم يخرج الإمام للعيد ، وليس بمناسب ، بل المناسب ما ذكرناه كما وقع في النسخ الصحيحة» . وقال في «العون» (٤/ ٢٠) : «واعلم أن حديث بكر بن مبشر هذا وجد في بعض نسخ الكتاب في هذا الباب ، أي باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد ، وهكذا في «مختصر المنذري» ، ووجد في بعض النسخ هذا الحديث قبل هذا الباب ، أي في باب الخروج إلى العيد في طريق ويرجع في طريق ، فإدخال الحديث في الباب الأول ، أي باب مخالفة الطريق ظاهر لا خفاء فيه من حيث إن النبي ﷺ خالف الطريق كما في حديث ابن عمر ، وأقر على من يخالف كما في حديث بكر بن مبشر لأن مخالفة الطريق من المندوبات والباب يشمل الصورتين ، مع أن حديث بكر ضعيف ، وأما إدخاله في الباب الثاني فلا يستقيم لأن قوله كنت أغدو ليس فعلا من الغد الذي أصله الغدو ، وحذف الواو بلا عوض ، ويدخل فيه الألف واللام للتعريف ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك ، أي ثاني يومك ، فلا يقال كنت أغدو بمعنى كنت أسير وأذهب في اليوم الثاني بعد يومي هذا ، ولا يستعمل بهذا المعنى في محاورة العرب ، فلا يطابق الحديث من الباب بل هو من تصرفات النساخ ، والله أعلم» .

وقد سبق التنبيه عليه في التعليق على أحاديث الباب السابق .

(٥) قوله : «نُصير» بضم أوله من جميع النسخ ، وفي (ني) عليه : «صح» .

بَكْرُ بْنُ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : كُنْتُ أَغْدُو مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١] إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى ، فَنَسْلُكُ بَطْنَ بُطْحَانَ[٢] حَتَّى نَأْتِيَ الْمُصَلَّى ، فَنُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بُطْحَانَ[٣] إِلَى بُيُوتِنَا[٤] .

٢٤٤- بَابُ[٥] الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ[٦]

ه[١١٤٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ

---

(١) زاد هنا في (ر) : «وعليهم» ، وكأنه ضبب عليه .

(٢) بالضم من (م) ، (ب) ، (هـ) ، وبالفتح في (ن) ، (ر) ، (س) ، وبالوجهين في (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ني) وعليه «صح» ، وكتب بجواره في (ح) : «معا» .

بطحان : أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة ، ويأتي من حرة المدينة الشرقية ، فيمر من العوالي ، ثم قرب المسجد النبوي ، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجمَّاوات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(٣) بالضم من (م) ، (ب) ، وبالفتح في (ت) ، (ر) ، (س) ، وبالوجهين في (ح) ، (ض) ، (ني) ، وكتب بجواره في (ح) : «معا» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٠٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥٠٥) .

وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «قال أبو داود : «روي هذا الحديث عن أبي هريرة وغيره»» .

ورقم عليه في (ر) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي ، وكتب في حاشيتها : «حديث حمزة بن نصير هو لابن داسه ولأبي عيسى الرملي» .

وفي حاشية (س) : «قوله : «قال أبو داود : «روي هذا الحديث عن أبي هريرة وغيره»» مما ينبغي أن يكون بأثر حديث ابن عمر» ، أي : حديث ابن عمر تحت الباب السابق .

تنبيه : وقع هنا في (ك) : «باب يصلي بالناس في المسجد إذا كان يوم مطر : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد . ح وحدثنا الربيع بن سليمان . . .» وكتب فوقه : «هذا مكرر» ، والباب والحديث تحته سبق في النسخة (ك) قبل ستة أبواب ، وفي باقي النسخ بعد باب من هذا الباب .

(٥) هذا الباب جاء في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) عقب الباب التالي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) في (ح) : «بعد العيد» .

ه[١١٤٩] [التحفة : ع٥٥٥٨] .

قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا[١] وَسِخَابَهَا[٢] .

٢٤٥- بَابٌ[٣] يُصَلَّى بِالنَّاسِ[٤] فِي الْمَسْجِدِ إِذَا كَانَ يَوْمُ مَطَرٍ[٥]

٥[١١٥٠] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . ح[٦] وحدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنَ الْفَرْوِيِّينَ[٧] - وَسَمَّاهُ الرَّبِيعُ فِي حَدِيثِهِ : عِيسَى بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي فَرْوَةَ - سَمِعَ أَبَا يَحْيَى

---

(١) الضبط من (م) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، وفي (ح) ، (ض) ، (ك) بالضم والفتح ، وفوقه في (ح) : «معا» . وزاد في (ن) ، (ك) عقب الحديث : «قال القاسم : «الخُرْص : الحلقة الصغيرة من الحلي كحلقة القُرْط»» ، وفي «بذل المجهود» (٦/ ٢٠٣) : «ولم أجد هذه العبارة في غيرهما من النسخ ، ولم أقف على أن هذا الكلام «من الحلي كحلقة القرط» ، ولم أجد هذه العبارة في غيرها من النسخ ، ولم أقف على أن هذا الكلام من أبي داود أو غيره ، ولم أقف أيضا على أن القاسم من هو» .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٥١١) : «الخرص بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وبصاد مهملة : حلقة صغيرة ، وهي من حلي الأذن يكون من الذهب والفضة ، وقيل : هو القرط يكون فيه حبة واحدة في حلقة واحدة . وفيه لغة أخرى : خرص بكسر الخاء» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ٢٥٣) .

(٢) في (م) عليه : «صح» . والسخاب : القلادة . انظر : «شرح أبي داود» للعيني (٤/ ٥١١) ، «معالم السنن» (١/ ٢٥٣) ، (النهاية ، مادة : سخب) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٣) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥١٠) .

(٣) الباب والحديث تحته جاء في (ن) ، (ك) عقب باب الخطبة ، وقد سبق قبل سبعة أبواب من هذا الباب ، وجاء في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) بلفظ : يصلي بالناس العيد في المسجد من مطر ، ومقدما في الترتيب على الباب السابق ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) في (ن) ، (ك) : «الناس» ، وفي حاشية (ن) : «بالناس» دون رقم ، وهو المثبت من باقي النسخ ، وزاد هنا في (ت) ، (ك) : «العيد» .

(٥) في (ب) ، (ك) : «يوم مطير» .

٥[١١٥٠] [التحفة : د ق ١٤١٢٠] .

(٦) علامة التحويل من (ح) ، (ك) .

(٧) قوله : «الفرويين» في (ني) عليه : «صح» .

عُبَيْدَ اللَّهِ التَّيْمِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ[١] الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ[٢] .

٢٤٦- جِمَاعُ[٣] أَبْوَابِ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ وَتَفْرِيعِهَا[٤]

ه[١١٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ[٥] ، فَدَعَا[٦] ، وَاسْتَسْقَى ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ[٧] .

ه[١١٥٢] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَيُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي ، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو اللَّهَ ﷻ .

---

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «فصلى بهم النبي ﷺ العيد» ، وفي حاشية (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي ، حاشية (هـ) : «صلاة العيد» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) من طريق المصنف ، ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٥١٢) .

(٣) في (ن) : «بابُ تفريع صلاة الاستسقاء» ، وفي حاشيتها : «باب جماع صلاة الاستسقاء وتفريعها» وعليه رمز : «ح» ، وفي (د) : «باب في جماع أبواب الاستسقاء» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، ورمز له في (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري ، وزاد بعده : «باب تفريع صلاة الاستسقاء» .

ه[١١٥١][التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(٥) قوله : «ورفع يديه» ليس في (د) ، وفي (ر) وضع بين حلقتين صغيرتين إشارة إلى أنه ليس في أصل ابن حزم ، ورقم عليه في (ر) ، (س) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي ، وزاد في (س) رمز : «٤» إشارة إلى أصل الغساني ، وفي (ن) : «فرفع يديه» وكتب في الحاشية : «ورفع يديه» دون رقم .

(٦) في (ح) : «ودعا» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٧١) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٥) .

ه[١١٥٢][التحفة : ع ٥٢٩٧] .

قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ : وَقَرَأَ فِيهِمَا .

زَادَ ابْنُ السَّرْحِ : يُرِيدُ الْجَهْرَ(١) .

o[١١٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، يَعْنِي : الْحِمْصِيَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ - لَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ - وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، فَجَعَلَ عِطَافَهُ(٢) الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْسَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ ﷻ(٣) .

o[١١٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٤) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ(٥) لَهُ سَوْدَاءُ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا(٦) فَيَجْعَلَهُ(٧) أَعْلَاهَا ، فَلَمَّا ثَقُلَتْ قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ(٨) .

---

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٧) .

o[١١٥٣] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «أصل العطاف الرداء ، وأراد أحد شقي العطاف الذي عن يمينه ، ويقال : معطف وعطاف وملحفة ولحاف ومِقْنَع وقِناع» .

وفي «معالم السنن» (١/ ٢٥٤) : «أصل العطاف الرداء ، وإنما أضاف العطاف إلى الرداء هاهنا ؛ لأنه أراد أحد شقي العطاف الذي عن يمينه وعن شماله» ، وبنحوه في حاشية (ح) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٤) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٥٠) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٧) .

o[١١٥٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(٤) زاد في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «الثقفي» .

(٥) «والخميصة : ثوب خز أو صوف معلمة ، وقيل : لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة ، وجمعها : الخمائص» ، من «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٩) .

(٦) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، وحاشية (ت) ورقم له بعلامة التستري : «أسفلها» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٧) في (ك) ، (د) : «فيجعلها» .

(٨) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «عاتقيه» ، والمثبت من باقي النسخ .

والحديث من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨ ، ٩) .

٥[١١٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي ، وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ حَوَّلَ(١) رِدَاءَهُ(٢) .

٥[١١٥٦] (٣) حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَاسْتَسْقَى ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ(٤) .

٥[١١٥٧] (٥) حدثنا النُّفَيْلِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . . . نَحْوَهُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَرْسَلَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ - قَالَ عُثْمَانُ : ابْنُ(٦) عُقْبَةَ(٧) - وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

٥[١١٥٥] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(١) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «وحول» ، وفي حاشية (ر) : «ثم حول» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٢ ، ١٣) .

٥[١١٥٦] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(٣) وقع هنا في (ن) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) في صدر هذا الحديث : «باب في أي وقت يحول رداءه؟» ، وزاد في (ر) ، (س) ، (ني) : «إذا استسقى» ، وفي (هـ) : «في الاستسقى» .

وفي سائر تلك النسخ جاء تحت هذا الباب : حديث مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، ويتلوه : حديث حاتم بن إسماعيل ، سوى النسخة (ن) ، فجاء تحته حديث : مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، وعقبه : حديث سليمان بن بلال ، عن يحيى ، السابق .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ١٢) : «ولفظ الباب ليس بثابت في بعض النسخ» .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٢) .

٥[١١٥٧] [التحفة : د ت س ق ٥٣٥٩] .

(٥) هذا الحديث جاء في (ن) سابقا على الحديث السابق له .

(٦) قوله : «ابن» رقم له في (ح) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي .

(٧) في حاشية (س) : «قال لنا أبو داود : «وأخطأ . . .»» طمس في الحاشية .

أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ ، فَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا[١] مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا[٢] حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى - زَادَ عُثْمَانُ : فَرَقَى[٣] عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ اتَّفَقَا - فَلَمْ[٤] يَخْطُبْ خُطْبَكُمْ هَذِهِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا[٥] يُصَلِّي فِي الْعِيدِ .

قال أبو داود[٦] : وَالْإِخْبَارُ لِلنُّفَيْلِيِّ ، وَالصَّوَابُ : ابْنُ عُتْبَةَ[٧] .

٢٤٧- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

٥[١١٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حَيْوَةَ وَعُمَرَ[٨] بْنِ

---

(١) في (ني) عليه «صح» ، وفي حاشية (ح) : «بذال معجمة ، قال في «النهاية» : «التبذل ترك التزين على جهة التواضع» . ط» . (وينظر : النهاية ، مادة : بذل) .

(٢) قوله : «متواضعا متضرعا» في (ني) عليه «صح» .

(٣) في (ح) ، (ض) وعليه «صح» ، (هـ) ، (ني) وعليه «صح» : «فَرقِي» ، وقال في حاشية (ن) : «وصوابه : فَرقِي ، بكسر القاف» ، والضبط من (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) وعليه «صح» ، (ر) ، وفي (ض) عليه «صح» .
وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ١٠) : «قوله : «فرقي على المنبر» المحفوظ : «فرقي» بكسر القاف في الماضي وفتحها في المستقبل ، ورواه بعضهم : «فرقى» بفتح القاف ، وقيل : إن فتح القاف مع الهمزة لغة طيئ ، والأول أعرف وأشهر» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، وحاشية (ك) من نسخة : «ولم» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٥) زاد هنا في (ن) بين الأسطر : «كان» دون رقم أو تصحيح .

(٦) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، وفي (س) أضيف بين الأسطر ، ورمز له بعلامة اللؤلئي .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «قال أبو داود : «والصواب ابن عتبة»» ، وعليه في (ر) علامة الرملي ، وفي (س) عليه علامة ابن داسه .
والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (٥/ ١٦٦) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٩) .

٥[١١٥٨] [التحفة : د ١٠٩٠٠] .

(٨) في (ك) ، (د) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) ورقم له فيهما بعلامة نسخة : «عمرو» ، وفي حاشية (ح) أيضا : «وعمرو أو عمر» وعليه ابن الأعرابي . والمثبت من باقي النسخ ، وكذا في حاشية (ك) وعليه علامة الأشيري والأنصاري .
وفي «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢١٢) قال المزي : «ومن الأوهام : ما وقع في رواية أبي الحسن ابن العبد ، عن أبي داود ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حيوة وعمرو بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن =

مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى بَنِي[(١)] آبِي اللَّحْمِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ[(٢)] ، قَرِيبًا مِنَ الزَّوْرَاءِ[(٣)] ، قَائِمًا يَدْعُو يَسْتَسْقِي ، رَافِعًا يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ ، لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ .

٥[١١٥٩] حدثنا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَتِ[(٤)] النَّبِيَّ[(٥)] ﷺ بَوَاكِي[(٦)] ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ

= محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى آبي اللحم . وفي رواية ابن داسه واللؤلئي وغير واحد : عن أبي داود ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حيوة وعمر بن مالك ، عن ابن الهاد . وهو الصواب» . اهـ .

وتعقبه العلامة مغلطاي في «الإكمال» (١٠/ ٢٥١) بقوله : «فيه نظر ؛ لأن الذي في نسختي من رواية ابن العبد : عن حيوة وعمر بن مالك كما عند اللؤلئي وغيره ، وهي نسخة قديمة جدًّا قرأها جماعة من الأئمة . والله تعالى أعلم» . اهـ .

(١) في (ح) ، (ب) : «مولى آبي» ، وعليه في (ح) «صح» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) ، (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، (ني) وعليه «صح» .

(٢) أحجار الزّيت : موضع في المدينة قريب من الزّوراء ، كان يبرز إليه رسول الله إذا استسقى ، ويقع غرب المسجد النبوي ، حيث كان يقع سوق المدينة في صدر الإسلام . «المعالم الأثيرة» (ص ٢٠) .

(٣) في (ني) عليه «صح» .

٥[١١٥٩] [التحفة : د ٣١٤١] .

(٤) رقم عليه في (س) بعلامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (ن) : «رأيت رسول الله ﷺ بواكي» وعليه علامة : «ح» .

(٥) في حاشيتي (ت) ، (ن) : «رسول الله» وعليه فيهما علامة نسخة .

(٦) في (ح) ، وحاشية (ض) أيضا وعليه علامة : «صح» ، وعلامة نسخة : «بَوَادٍ» ، وفي (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (هـ) ، (ني) : «بواكٍ» ، وصحح عليه في (ر) ، وحاشية (ن) ، ورقم عليه في (ر) ، (س) بعلامة ابن الأعرابي .

والمثبت من (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، وكذا في حاشية (ح) وعليه علامتا ابن داسه وابن الأعرابي ، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن داسه ، وفي (د) : «بواكيْ» .

أما (ض) ففيها الوجهين : «بواكي» ، «بواكٍ» ، وفي صلب (ن) : «بواكي» وفي حاشيتها وعليه «صح» : «بواكٍ» وهو المعتمد ، وكذلك أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٥٥) من وجهٍ آخرَ عن محمد بن عبيد الطنافسي ، وفيه : «بواكي» ، قال : «وكذلك هو في نسختنا لـ «كتاب أبي داود»» .

وهو المثبت في أكثر كتب التخريج عن المصنف ، كـ : «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي ، «تحفة الأشراف» وغيرها ، وكتب الشروح ، كـ : «شرح أبي داود» للعيني ، وقال : «الصحيح الرواية المشهورة بالباء الموحدة ، وهكذا روي عن ابن الأعرابي وغيره : «أتت النبي ﷺ بواكي»» . =

اسْقِنَا غَيْثًا[١] مُغِيثًا مَرِيئًا[٢] مُرِيعًا[٣] نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ[٤] عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ»، قَالَ :

= وقال ابن الإمام في «سلاح المؤمن» (ص٤٥٩، ٤٦٠) : «وقوله : «بواك» هو بالباء الموحدة المفتوحة جمع : باكية، كذا هو في غير ما نسخة من «السنن»».

وفي حاشية : (ر)، (س)، (هـ) : «رأيت النبي ﷺ يُوَاكِئُ»، ورقم عليه في حاشيتي (س)، (هـ) بعلامة ابن داسه، وزاد في حاشية (هـ) علامة اللؤلئي، وكتب فوقه في (ر) : «من كتاب ط» ولعله يشير إلى كتاب ابن طاهر.

تنبيه : جاء في حاشيتي (ر)، (س) : «ذكر الخطابي أن الصواب في هذا الحديث عن جابر قال : «رأيت النبي ﷺ يواكئ»، وقال : معناه التحامل على يديه إذا رفعهما ومدهما في الدعاء، ومن هذا التوكؤ على العصا، وهو التحامل عليها. ع، والصواب : ما روي عن ابن الأعرابي وغيره : «أتت النبي ﷺ بواكٍ»، وكذلك ذكره البزار في «مسنده»، فقال : «نا إبراهيم بن سعيد الجوهري وعلي بن الحسين الدرهمي، قالا : نا محمد بن عبيد، قال : نا مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر أن بوَاكيَ أتوا النبي ﷺ، فقالوا : ادع اللَّه أن يسقينا . . . الحديث، وفي بعض الطرق : عن يزيد الفقير، عن جابر : أتت - قال : هوازنُ - النبيَّ ﷺ، فقال : «اللهم اسقنا . . .» الحديث، وهذا الحديث ناه أبو علي، قال : نا حكم بن محمد بن حكيم، قال : نا أبو القاسم عبيد اللَّه بن محمد بن خلف البزار بمصر، قال : نا أحمد بن مروان، قال : نا أبو يحيى عبد اللَّه بن محمد بن عبيد القرشي، قال : نا علي بن إشكاب العامري، قال : نا محمد بن عبيد الطنافسي، قال : نا مسعر بن كدام، عن يزيد الفقير، عن جابر قال : أتت النبي ﷺ بواك، فقال : «اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار» قال : فأطبقت»».

وقول الخطابي هذا ذكره في «معالم السنن» (١/ ٢٥٥)، وقد وافقه عليه ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٢١٨)، فقال بعد أن حكى كلام الخطابي : «والذي جاء في السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء الموحدة، والصحيح ما ذكره الخطابي».

وكذا اعتمد كلام الخطابي الطيبي في «شرح المشكاة» (٤/ ١٣٢٢).

ورده النووي في «خلاصة الأحكام» (٢/ ٨٧٩) فقال : «وهذا الذي ادعاه الخطابي لم تأت به الروايات، ولا انحصر الصواب فيه، بل ليس هو واضح المعنى، وفي رواية للبيهقي : «هوازن» بدل «بواكي»»، وفي «المرقاة» لعلي القاري (٣/ ٦١٥) : «هوازل».

(١) الغيث : المطر. (انظر : النهاية، مادة : غيث).

(٢) في (ني)، (ر)، (س)، (د)، (هـ) بفتح الميم وتشديد الياء بغير همز، أبدلت الهمزة ياء ثم أدغمت، وفي (ر) عليه : «صح»، والمثبت من باقي النسخ. والمَرِيء : الطيِّب. (انظر : النهاية، مادة : مرأ).

(٣) قوله : «مريعا» يروى على وجهين بالياء والباء، فمن رواه بالياء جعله من المراعة وهي للخصب، يقال منه : أمرع المكان إذا أخصب، ومن رواه مربعا بالباء كان معناه منبتا للربيع. من «معالم السنن» (١/ ٢٥٥)، والمثبت من كل النسخ التي بين أيدينا.

(٤) في (ن)، وحاشية (ت) : «ضايرٍ» وعليه علامة التستري، وفي حاشية (ن) «ضارٍ» ورمز له «ح»، وهو المثبت من سائر النسخ.

فَأَطْبَقَتْ[١] عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ[٢].

٥[١١٦٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ[٣]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ[٤]، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ[٥].

٥[١١٦١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ[٦]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَسْقِي هَكَذَا - يَعْنِي: وَمَدَّ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ بُطُونَهُمَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ - حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ[٧].

٥[١١٦٢] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) فأطبقت: من طبق السحاب الجو: غشاه. (انظر: اللسان، مادة: طبق).

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٣) من رواية ابن داسه، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٢٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٥).

وأخرج البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٥٥) من طريق عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، حدثني مجاهد بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد... فذكره على اللفظ الأول. قال عبد اللَّه: فحدثت بهذا الحديث أبي، فقال أبي: أعطانا محمد بن عبيد كتابه عن مسعر، فنسخناه ولم يكن هذا الحديث فيه، ليس هذا بشيء، كأنه أنكره من محمد بن عبيد، قال أبي: فحدثناه يعلى أخو محمد، قال: حدثنا مسعر، عن يزيد الفقير مرسلا، ولم يقل: «بواكي» خالفه.

٥[١١٦٠] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٨].

(٣) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»: «بن مالك».

(٤) في حاشية (ح): «قال النووي: «ليس هذا على ظاهره، وقد ثبت رفع يديه ﷺ في مواطن غير الاستسقاء، وهي أكثر من أن تحصر، فيتأول هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يُرى بياض إبطيه، ولابد من تأويله. ط»». انظر «شرح مسلم» للنووي (٦/ ١٩٠).

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧).

٥[١١٦١] [التحفة: م د ٣٢٣].

(٦) زاد في (ني) وعليه «صح»: «بن مالك».

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨).

٥[١١٦٢] [التحفة: د ١٠٩٠٠].

إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَىٰ[١] النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطًا كَفَّيْهِ[٢] .

ه [١١٦٣] [٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ[٤] ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ[٦] ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : شَكَا النَّاسُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّىٰ ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ[٧] ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَكَبَّرَ ﷺ ، وَحَمِدَ اللَّهَ عز وجل ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِئْخَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ**[٨] **عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ عز وجل أَنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ (مَٰلِكِ) يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾**[٩] [الفاتحة : ٢- ٤] ، **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ ،**

---

(١) قال ابن العراقي في «المستفاد من مبهمات المتن والإسناد» (١٢٤) : «هو عمير مولى آبي اللحم - كما في أبي داود مبينًا ومبهمًا» ، وبنحوه قال الحافظ ابن حجر في «مبهمات التقريب» ، «تهذيب التهذيب» .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨ ، ١٩) .

ه [١١٦٣] [التحفة : د ١٧٣٤٠] .

(٣) في الحاشية المواجهة لهذا الحديث من النسخة (س) : «ناه ع ، قال : نا ح ، نا أبو بكر ، نا علان ، نا هارون الأيلي . . . فذكره ، وفيه : فلما رأى لثق الثياب على الناس وسرعتهم إلى الكن حمد» .

(٤) في (ني) عليه «صح» .

(٥) قوله : نِزار : الضبط بكسر النون من سائر النسخ ، وفي (ني) عليه «صح» ، وفي (م) بالفتح والكسر ، وفوقه : «معا» .

(٦) في (ني) عليه «صح» .

(٧) حاجب الشمس : طرفها الأعلى من قُرْصها . وقيل : النيازك التي تبدو إذا حان طلوعها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حجب) .

(٨) قوله : «عن إبان زمانه» بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وبعد الألف نون ، أي : وقت زمانه . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٠) .

(٩) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه : «مَلِكِ» بدون ألف ، وهي قراءة الجمهور ، وفي مطبوعة الشيخ عوامة بإثبات الألف ، على قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف ، وهذا فضلا عن أنه خلاف ما أثبت في كل النسخ التي بين أيدينا ، وأيضا التي بين يديه ، فهو معارض لتعليق المصنف آخر الحديث ، الذي ينص على أنها بإسقاط الألف قراءة أهل المدينة .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى خَيْرٍ»[١]، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ[٢]، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ[٣] حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ - أَوْ: حَوَّلَ - رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ[٤]، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابَةً[٥]، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ[٦] ضَحِكَ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: **«أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»**.

قال أبو داود[٧]: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَ: ﴿**مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾ [الفاتحة: ٤]، وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ حُجَّةٌ لَهُمْ[٨].

٥[١١٦٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) في (ح) عليه: «صح»، وفي (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك)، وحواشي (ح)، (ض)، (ت): «حين»، وعليه في حاشية (ح) علامة ابن داسه، وفي حاشية (ت) علامة التستري، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (د)، أما في (ن): «حين» وفي حاشيتها: «خير: مصلح».

(٢) في (س) عليه: «صح»، وفي (د)، (ني)، وحاشية (س)، (هـ): «يده»، وعليه في حاشية (س) علامة ابن داسه، وفي (ر) بالوجهين: «يده، يديه» مصححًا عليهما، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»، (د): «يترك في الرفع»، وقوله: «في» عليه في (ر): «صح» وليس في (د)، وفي حاشية (ر): «فلم يتزود الرفع» وعليه علامة الرملي، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «يده»، وفي حاشية (ر): «يديه» وعليه علامة ابن الأعرابي، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) في (س)، (ني)، (د): «سحابا»، والمثبت من باقي النسخ، وفي (ر) عليه «صح».

(٦) في (ر)، (ني) عليه: «صح»، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢١): «الكن - بكسر الكاف وتشديد النون - ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن».

(٧) من قوله: «قال أبو داود» إلى قوله: «حجة لهم» ليس في (ر)، (هـ)، (ني)، (د)، وفي (س) أثبت في الحاشية، ورقم له بعلامة: الرملي واللؤلئي، وعلامة الغساني «ع»، وفي آخره: «من كتاب الغساني»، والمثبت من باقي النسخ.

(٨) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٥١٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٤٩) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٩).

٥[١١٦٤] [التحفة: خ د ٤٩٣، خ د ١٠١٤].

مَالِكٍ . وَيُونُسُ[١] بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ[٢] عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْكُرَاعُ[٣] ، هَلَكَ الشَّاءُ ، فَادْعُ[٤] اللَّهَ[٥] أَنْ يَسْقِيَنَا ؛ فَمَدَّ يَدَيْهِ[٦] وَدَعَا . قَالَ أَنَسٌ : وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ ، فَهَاجَتْ رِيحٌ ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ سَحَابَةً[٧] ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ[٨] ، ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا[٩] ، فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا ، فَلَمْ يَزَلِ الْمَطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، فَادْعُ[١٠] اللَّهَ[١١] أَنْ يَحْبِسَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ يَتَصَدَّعُ[١٢] حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ[١٣] .

---

(١) الضبط من (م) ، (ن) ، (هـ) ، وفي (ر) ، (ني) : «يونسَ بنِ عبيد» عطف على عبد العزيز ، لا على حماد .

(٢) زاد في (ت) : «شديد» وضبب عليه .

(٣) في حاشية (ح) : «بالضم : الخيل ، اسم جمع . ط» .

(٤) في (ت) ، وحاشية (و) : «فادعوا» ، وفي حاشية (ت) : «فادع» وعليه علامة نسخة ، ورمز له في حاشية (و) بالرمز : «ص» .

(٥) زاد هنا في (ن) : «لنا» .

(٦) في (ن) ، (ر) ، (ك) ، (هـ) ، (ني ، د) : «يده» ، وفي (ر) عليه : «صح» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وكذا في حاشية كلا من : (ن) ، (ك) ، (هـ) ، ورمز له في حاشية (هـ) بعلامة ابن الأعرابي .

(٧) في حاشيتي (ح) ، (ض) : «سحابًا» وعليه فيهما علامة نسخة ، وفي (ر) ، (س) ، (ني) : «سحابٌ» وعليه : «صح» ، وقوله : «ثم أنشأت سحابا» في (س) مضبب عليه .

(٨) في (ح) ، (ر) : «اجتمع» ، وفي حاشية (ح) : «اجتمعت» وعليه علامة نسخة .

(٩) في (ني) عليه «صح» ، وفي حاشية (ح) : «قال في «النهاية» : «العزال جمع عزلاء ، وهو فم المزادة الأسفل ؛ فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة» . ط» . (ينظر : «النهاية» ، مادة : عزل) .

(١٠) في (ض) عليه : «صح» ، وفي (ت) : «فادعوا» .

(١١) في حاشية (ت) : «فادعوا اللَّه لنا» ورقم له بعلامة التستري .

(١٢) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «تصدع» ، وفي حاشية (هـ) : «يتصدع» وعليه علامة اللؤلئي .

(١٣) في حاشية (ح) : «يعني : أن الغيم تقشع واستدار في آفاقها . ط» . والحديث أخرجه من طريق المصنف أبو عوانة في «مسنده» (٢٤٩٦) ، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٤٠) من رواية ابن داسه ، والسبكي في «معجم شيوخه» (١/ ٣٧٣) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣) .

٥[١١٦٥] حدثنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ بِحِذَاءِ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا . . .»، وَسَاقَ نَحْوَهُ، يَعْنِي: نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ.

٥[١١٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ. ح وحدثنا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ».

٥[١١٦٥] [التحفة: خ م د س ٩٠٦].

(١) هذا الحديث علم عليه في (ر) بعلامتي ابن داسه والرملي، وفي (س): «صح لمحمد وع» ورقم عليه بعلامات ابن داسه والرملي واللؤلئي، وأشار في (ر) أنه ليس في أصل ابن حزم.

(٢) زاد في (ت): «بن صهيب» وعليه علامة التستري، وفي (د)، (س)، (هـ)، (ني): «فذكر نحو هذا، قال».

(٣) الحذو والحذاء: الإزاء والمقابل. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

(٤) زاد هنا في (س)، (هـ): «الحديث»، وفي (ني): «وساق الحديث».

(٥) قوله: «يعني: نحو حديث عبد العزيز بن صهيب» زيادة من (ن)، (ك).

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤، ٢٥).

٥[١١٦٦] [التحفة: د ٨٨١٦].

(٦) ضبب عليه في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)؛ إشارة إلى أنه مرسل.

(٧) قوله: «كان يقول» زيادة من (ن)، وحاشية (ر)، (هـ)، وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي، وزاد في (هـ) علامة اللؤلئي.

(٨) علامة التحويل من (ح)، (د).

(٩) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا بهمزة الوصل، سوى (ض) ففيها: «أَسق» بهمزة القطع، وأشار في «العون» (٤/ ٤٠) إلى جواز الوجهين، وفي «فتح الباري» لابن حجر (٥/ ٣٦): «بهمزة وصل من الثلاثي وحكى ابن التين أنه بهمزة قطع من الرباعي تقول سقى وأسقى».

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مَالِكٍ[١] .

٢٤٨- بَابُ[٢] صَلَاةِ الْكُسُوفِ[٣]

ه[١١٦٧] [٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ - وَظَنَنْتُ[٥] أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ - قَالَتْ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ[٦] ﷺ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ[٧] ، ثُمَّ يَقُومُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ ، يَرْكَعُ[٨] الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ[٩] ، حَتَّى إِنَّ رِجَالًا يَوْمَئِذٍ لَيُغْشَى عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ

---

(١) فسره في حاشية (ك) فقال : «الذي ذكره مرسلًا ، منذري» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٥٠) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥) .

(٢) في (د) : «باب في صلاة الكسوف» ، وكذا في (ر) ، (س) ، (ني) ولكن بدون لفظ : «باب» ، وفي (هـ) : «أبواب صلاة الكسوف» .

(٣) الكسوف والخسوف : ذهاب نور الشمس والقمر وإظلامهما ، والمعروف في اللغة الكسوف للشمس والخسوف للقمر ، ويجوز غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كسف) .

ه[١١٦٧] [التحفة : م د س ١٦٣٢٣] .

(٤) في حاشية (ر) : «قال ابن حنبل والطبري : «الأحاديث التي رويت في الكسوف حسان ، والعمل بها جائز» ، وقاله جماعة من أصحاب الشافعي ، إلا حديث أبي جعفر الرازي فهو حديث لين لم يقل به أحد» .

(٥) في (ك) ، وحاشية (ت) : «فظننا» ، وعليه في حاشية (ت) علامة التستري ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، وحاشية (ك) : «فظننت» ، ورقم له في حاشية (ك) بعلامة الأنصاري ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) في حاشية (ح) : «على عهد رسول اللَّه» وعليه علامة نسخة .

(٧) زاد هنا في (و) : «ثم يركع» وضبب عليه .

(٨) في (ن) ، (د) ، (هـ) ، (ني) : «فركع» ، وعليه في (ن) : «صح» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «فركع الثالثة ، ثم سجد» ، وفي حاشية (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي ، (هـ) وفيها وفي (س) علامة اللؤلئي : «يركع» ، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «ركع» .

(٩) في (ر) ، (س) ، وحاشيتي (ن) ، (ك) : «سجد» ، ورقم له في حاشية (ن) علامة نسخة ، وفي حاشية (ك) بعلامة ابن داسه ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «يسجد» وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي .

بِهِمْ ، حَتَّىٰ إِنَّ سِجَالَ[١] الْمَاءِ لَتُصَبُّ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ إِذَا رَكَعَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَإِذَا رَفَعَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، حَتَّىٰ تَجَلَّتِ[٢] الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ»[٣] .

٢٤٩- بَابُ مَنْ قَالَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ

٥[١١٦٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنِي[٤] عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ[٥] الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا كُسِفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ! فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ؛ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ[٦] ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الثَّالِثَةَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَانْحَدَرَ لِلسُّجُودِ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا[٧] رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا أَنَّ[٨] رُكُوعَهُ

---

(١) في حاشية (ح) : «جمع سجل ، وهو : الدلو الملأىٰ . ط» .

وفي «جامع الأصول» (٦/ ١٦٥) : «السجال : جمع سجل ، وهو الدلو إذا كان فيه ماء ، قل أو كثر ، ولا يقال له وهو فارغ : سجل ، ولفظه مذكر ، والدلو مؤنثة ، هكذا قال الجوهري ، وقال الأزهري : «السجل أعظم ما يكون من الدلاء»» .

(٢) الانجلاء والتجلي : الانكشاف والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦ ، ٢٧) .

٥[١١٦٨] [التحفة : م د س ٢٤٣٨] .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٥) الضبط من (م) ، (ض) ، وفي (ر) ، (هـ) ، (ني) : «اليومَ» .

(٦) زاد هنا في (ني) : «فيهن» .

(٧) في (ت) ، (ك) : «فيهما» وفي حاشيتيهما : «فيها» ، ورقم عليه في (ك) علامة نسخة .

(٨) في (هـ) عليه : «صح» ، وفي حاشيتي (هـ) ، (س) : «إلا أن يكون» وعليه في حاشية (س) علامة نسخة ، وزاد في حاشية (هـ) : «ركوعه نحوا» وفوقه : «معا» .

نَحْوٌ مِنْ قِيَامِهِ ، قَالَ : ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَقَامَ فِي مَقَامِهِ ، وَتَقَدَّمَتِ[١] الصُّفُوفُ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ» ، وَسَاقَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ[٢] .

٥[١١٦٩] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا[٣] أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى[٤] جَعَلُوا يَخِرُّونَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ؛ فَكَانَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٥] .

٥[١١٧٠] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا[٦] ابْنُ وَهْبٍ[٧] . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا[٨] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ

---

(١) في (ن) ، وحاشية (ت) : «فتقدمت» ورقم عليه بعلامة نسخة .

(٢) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٤٤٣) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٢٥) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٧٥) ، وأخرجه أيضًا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البزاز الأنصاري في «أحاديث الشيوخ الثقات - المشيخة الكبرى - مشيخة قاضي المارستان» (٥٩٥) ، وأبو طاهر السلفي في «الأربعون على الطبقات» (ص٣٠٥) كلهم (البيهقي والخطيب وابن عبد الباقي والسلفي) - من رواية أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، كلاهما - أبو عوانة ، وأبو بكر الصولي - عن المصنف .

٥[١١٦٩] [التحفة : م د س ٢٩٧٦] .

(٣) في (س) ، (ني) : «حدثني» ، وفي (هـ) : «أخبرنا» ، والمثبت من باقي النسخ ، وقوله : «حدثنا أبو الزبير» ليس في (ن) .

(٤) في (ك) : «ثم جعلوا» ، وفي الحاشية : «حتى» وفوقها : «أصل» .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤) .

٥[١١٧٠] [التحفة : خ م د س ق ١٦٦٩٢] .

(٦) في (ر) ، (س) : «أخبرنا» .

(٧) في (ك) ، (د) علامة التحويل : «ح» .

(٨) في (س) وحدها : «أخبرنا» .

الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خُسِفَتِ[١] الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَامَ، فَكَبَّرَ، وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ قَامَ[٢]، فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ[٣].

٥[١١٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ... مِثْلَ حَدِيثِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ أَنَّهُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ[٥].

٥[١١٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ بْنِ خَالِدٍ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في (د)، (هـ): «كسفت»، وفي حاشية (هـ): «خسفت».

(٢) قوله: «ثم قام فاقترأ» في (ك): «ثم قاموا فاقترأ».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤).

٥[١١٧١] [التحفة: خ م د س ٦٣٣٥].

(٤) في (ن)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «النبي»، وفي حاشية (ن) كباقي النسخ: «رسول الله» ورمز له «ح».

(٥) في (ر)، وحاشية (هـ): «ركعتان»، ورمز له في حاشية (هـ): «خو»، والمثبت من باقي النسخ، وفي (ني) بالوجهين، وكتب فوقه: «معا».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٢٢) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٥).

٥[١١٧٢] [التحفة: د ١٤].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ[١] ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[٢] الرَّازِيِّ .

قال أبو داود : وَحُدِّثْتُ حَدِيثًا[٣] عَنْ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، وَهَذَا لَفْظُهُ وَهُوَ أَتَمُّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ ، فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطُّوَلِ[٤] ، وَرَكَعَ[٥] خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ ، فَقَرَأَ سُورَةً مِنَ الطُّوَلِ ، وَرَكَعَ[٦] خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ كَمَا هُوَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو حَتَّى انْجَلَى[٧] كُسُوفُهَا[٨] .

○ [١١٧٣] *حدثنا* مُسَدَّدٌ[٩] ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ[١٠] سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ،

---

(١) قوله : «عبد اللَّه بن أبي جعفر الرازي» زيادة من (ت) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «يعني الرازي» ، وعليه في (ر) : «صح» .

(٣) قوله : «حديثا» زيادة من (ن) ، (ك) : «وحدثت حديثًا» ، وفي حاشية (ن) : «وحُدث» ورمز له : «ح» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ك) ورمز له نسخة : «وحدثت من حديث عمر بن شقيق» ، وفي حاشية (ر) : «وحدثت عن حديث» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي .

(٤) السبع الطول : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والتوبة . (انظر : النهاية ، مادة : طول) .

(٥) في (هـ) : «ثم ركع» ، وفي حاشيتها : «وركع» بدون رقم أو تصحيح ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، (ك) : «ثم ركع» .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، وحاشية (هـ) دون رقم أو تصحيح : «تجلى» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) ورقم له فيهما بعلامة ابن داسه : «انجلى» ، ، وزاد في حاشية (س) علامتي ابن الأعرابي واللؤلئي .

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦) .

وفي حاشية (س) : «قال ابن حنبل والطبري : «الأحاديث التي رويت في الكسوف حسان ، والعمل بها جائز ، وقاله جماعة من أصحاب الشافعي ، إلا حديث أبي جعفر الرازي ، فهو حديث لين لم يقل به أحد» . وسبقت هذه الحاشية من (ر) في بداية أحاديث الكسوف .

○ [١١٧٣] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧] .

(٩) في (ن) : «مسدد بن مسرهد» .

(١٠) في (ن) : «حدثنا» ، وفي الحاشية : «عن» ورقم له : «ح» ، والمثبت من سائر النسخ .

عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ[١] فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ[٢] ، وَالْأُخْرَى مِثْلُهَا[٣] .

○ [١١٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي[٤] ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَادٍ[٥] الْعَبْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمَا لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ سَمُرَةُ : بَيْنَمَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ[٦] لَنَا حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ[٧] رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ[٨] مِنَ الْأُفُقِ اسْوَدَّتْ حَتَّى آضَتْ[٩] كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ[١٠] ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَاللَّهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ

---

(١) زاد هنا في (س) ، (ك) ، وحاشية (هـ) ورقم له بعلامة الرملي : «الشمس» .

(٢) قوله : «ثم سجد» في (ر) رقم عليه بعلامتي الرملي وابن الأعرابي ، وضع قبله وبعده حلقة مفرغة ، إشارة إلى أنه ليس في أصل ابن حزم ، وفي (س) أثبت في الحاشية ، ورقم عليه بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي .

(٣) الضبط من (م) ، (ن) ، (ر) ، (ني) ، وفي (ض) ، (و) : «مثلَها» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (٥/ ١٤٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨) .

○ [١١٧٤] [التحفة : د ت س ق ٤٥٧٣] .

(٤) في حاشية (ت) : «أخبرني» وعليه علامة التستري .

(٥) كذا بفتح أوله وثانيه مع التخفيف من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (د) ، (ك) وعليه : «صح» .

وفي (ح) ، وحاشية (هـ) وكتب فوقه خف : «عُبَاد» ، ورمز له في (ح) بعلامة نسخة الخطيب ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ح) : «عَبَّاد» ، ورقم له في حاشية (ح) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي .

(٦) الغرضين : مثنى الغرض ، وهو : الهدف الذي يرمى إليه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرض) .

(٧) في (ني) وعليه «صح» ، وحاشية (ر) : «قدر» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ر) عليه «صح» ، وكذا في حاشية (ني) من نسخة .

(٨) في (ن) : «عين الناظرين» ، وفي (ك) : «عين الباصرة» .

(٩) في (م) : «حاشية : أي رجعت» .

(١٠) في (هـ) ، (ني) عليه فيهما «صح» ، وفي حاشية (م) : «حاشية : التنوم بفتح التاء ثالث الحروف ، وتشديد النون وضمها ، وبعدها واو ساكنة وميم ، نوع من نبات الأرض ، فيها وفي ثمرها سواد قليل» ، وبنحوه في حاشية (ت) .

هَذِهِ[١] الشَّمْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدَثًا[٢] ، قَالَ : فَدَفَعْنَا ، فَإِذَا هُوَ بَارِزٌ[٣] ، فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّىٰ ، فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ : ثُمَّ رَكَعَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ : ثُمَّ سَجَدَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّي الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ[٤] ،

---

(١) ضبب عليه في (د) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «حديثًا» ، والمثبت من باقي النسخ ، وكذا في حاشية (ر) وعليه علامة الرملي ، وحاشية (هـ) ، وفي (ت) : «عجبًا» .

(٣) كذا في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (س) ، (ك) ، (د) : «هو بارزٌ» ، وقال في حاشية (س) : «بارز - كذا عند : س وأكثر الرواة ، عن أبي داود» ، وفيها أيضا : «صوابه : «بأَزِزٍ» الذي في الرواية : «بَارِز» ، والصواب : «بأَزَزٍ» بزايين . . .» .

وقوله : «بارز» هو المثبت في مصادر التخريج عن المصنف ، كـ : «معالم السنن» للخطابي (١/ ٢٥٨) ، «معرفة السنن» للبيهقي ، «جامع الأصول» لابن الأثير (٦/ ١٨١) ، وغير ذلك من مصادر تخريج الحديث .

وفي (ن) ، (ر) ، (هـ) وعليه «صح» في ثلاثتهم ، وحاشية (ت) : «بأزز» ، وفي حاشية (ت) علامة التستري ، وفي حاشية (ر) : «والذي في الرواية : «بارزٌ» ، والصواب : «بأزز» . . .» ، وفي حاشية (هـ) : ««بَارِزٌ» ، «بأَزَزٍ» ، «يأْزَزٍ» ؛ الأزز : امتلاءُ البيت من الناس ، يقال : البيت منهم أزِزٌ ، إذا لم يكن فيه متسع» .

وفي (م) : «حاشية : صوابه : هو بأزز ، معناه : بجمع كثير» . وبنحوه في حاشية (ت) .

قال في «النهاية» : «فإذا هو بأزز : أي ممتلئ بالناس ، يقال : أتيت الوالي والمجلس أزز ، أي : كثير الزحام ليس فيه متسع ، والناس أزِزٌ إذا انضم بعضهم إلى بعض ، وقد جاء هذا الحديث في «سنن أبي داود» فقال : «وهو بارز من البروز : الظهور» ، وهو خطأ من الراوي ، قاله الخطابي في «المعالم» وكذا قال الأزهري في «التهذيب»» . (انظر : النهاية ، مادة : أزز) . وبنحوه في حاشية (ح) .

وهو المثبت في بعض مصادر تخريج الحديث مثل : «مسند أحمد» (٢٠١٧٨) ، «المعجم الكبير» للطبراني (٧/ ١٩١ ، ٦٧٩٧) .

وقال في «عون المعبود» (٤/ ٥٠) : «وإنما هو بأزز بباء الجر وهمزة مضمومة وزائين معجمتين» ، ونسبه للخطابي في «المعالم» ، والأزهري في «التهذيب» .

(٤) قوله : «ثم قام» ليس في : (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، والمثبت من باقي النسخ ، وكذا في حاشيتي (ن) ، (س) ، ورمز له في حاشية (ن) برمز «ح» ، وفي حاشية (س) بعلامة اللؤلئي .

فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ[١] وَرَسُولُهُ . . . ثُمَّ سَاقَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ[٢] .

٥[١١٧٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا[٣] أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ الْهِلَالِيِّ ، قَالَ : كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ فَزِعًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَانْجَلَتْ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا هَذِهِ الْآيَاتُ يُخَوِّفُ اللَّهُ ﷻ بِهَا ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلَاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ**»[٤] .

٥[١١٧٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا رَيْحَانُ[٥] بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ هِلَالِ[٦] بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ[٧] قَبِيصَةَ الْهِلَالِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ . . . بِمَعْنَىٰ حَدِيثِ مُوسَىٰ[٨] ، قَالَ : حَتَّىٰ بَدَتِ النُّجُومُ[٩] .

---

(١) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) ، (ك) وعليه : «صح» ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «عبد الله» ، والمثبت من باقي النسخ ، وكذا في حاشية (ن) ورمز له «ح» ، وحاشية (ك) ورمز له علامة نسخة .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٧) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨) .

٥[١١٧٥][التحفة : د س ١١٠٦٥ ، د ١١٠٦٩] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) : «حدثنا وهيب - أظنه ، عن أيوب» ، وفي (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وفي حاشيتهما : «نا وهيب ، عن أيوب» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي ، وكتب عقبه : «لابن الأعرابي دون شك» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك)

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠) .

٥[١١٧٦][التحفة : د س ١١٠٦٥] . (٥) في (ني) عليه «صح» . (٦) في (ر) عليه : «صح» .

(٧) في (س) وعليه : «صح» ، (د) ، (هـ) وضبب عليه ، (ني) : «عن قبيصة» ، وفي حاشية (س) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي ، وحاشية (هـ) وعليه «صح» : «أن قبيصة» كالمثبت من باقي النسخ .

(٨) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، (ني) : «بمعنى موسى» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وكذا في حاشية (ن) ورمز له : «ح» ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة : «بمعنى حديث موسى» .

(٩) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٣٤) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» =

٢٥٠- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ(١)

٥[١١٧٧] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ - كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَنِي(٢)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ، فَرَأَيْتُ(٣) أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ(٤) الْبَقَرَةِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ، فَرَأَيْتُ(٥) أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ(٦) آلِ عِمْرَانَ(٧).

= (٥/ ٤٢). وقال البيهقي: «وألفاظ هذه الأحاديث تدل على أنها راجعة إلى الإخبار عن صلاته يوم توفي ابنه عليهما السلام، وقد أثبت جماعة من أصحابه الحفاظ عدد ركوعه في كل ركعة، فهو أولى بالقبول من رواية من لم يثبته، وبالله التوفيق».

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٣١٤): «وأصح شيء في هذا الباب حديث ابن عباس وعائشة؛ أربع ركعات في أربع سجدات، والله أعلم».

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، (ني): «باب ما يقرأ فيهما»، وفي (س)، (هـ)، (ني) بدون لفظ: «باب»، والمثبت من باقي النسخ.

٥[١١٧٧] [التحفة: د ١٦٣٤٥، د ١٧١٨٥، د ١٦٣٥٢].

(٢) في (ر)، (هـ)، (د)، (ني): «كلٌ قد حدثني»، في (س): «كلهم حدثني» والمثبت من باقي النسخ، وكذا في حاشية (س) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي.

(٣) في (ر) وعليه: «صح»، (س)، (ني): «فرئت»، وفي (هـ)، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي: «فَرُئيت» على صيغة المجهول، بمعنى: ظننت، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي: «فرأيت»، وفيها أيضا: «فأُريت» ورمز له: «خو»، ولعله نسخة من رواية اللؤلئي، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في (ت)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «سورة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ن)، (و)، (ب)، (ك)، وكذا في حاشية (ت): «بسورة» وعليه علامة التستري.

(٥) في (ر) وعليه: «صح»، (س): «فرئت»، وفي (هـ): «فرُئيت»، وفي حاشية (هـ): «فرأيت» وعليه علامة اللؤلئي.

(٦) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «سورة»، والمثبت من باقي النسخ، وكذا في حاشية (س)، وعليه علامة اللؤلئي.

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٧) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢).

٥[١١٧٨] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، فَجَهَرَ(١) بِهَا - يَعْنِي: فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ(٢).

٥[١١٧٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٣) - كَذَا عِنْدَ الْقَاضِي، وَالصَّوَابُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٤) - قَالَ: خُسِفَتِ(٥) الشَّمْسُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا بِنَحْوٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

٥[١١٧٨] [التحفة: د ١٦٥١٧].

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (ني) وعليه «صح»، (هـ)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «يجهر»، وفي (ك): «فيجهر»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، وكذا في حاشية (ني) وعليه «صح»، وحاشية (هـ).

(٢) وزاد عقب هذا الحديث في حاشية كلا من: (ر)، (س)، (هـ): «قال أبو داود: الذي تفرد به الجهر في القراءة» ورقم له في حاشيتي (ر)، (هـ) بعلامة ابن داسه.

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤).

٥[١١٧٩] [التحفة: خ م د س ٥٩٧٧، د ١٤٢٢٠].

(٣) قوله: «عن أبي هريرة» من: (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، أما في (ن)، (ر)، (س) وعليه: «صح»، (ني)، (ك)، وحاشية (ح) ورمز له بعلامة كلا من: ابن داسه وابن الأعرابي والرملي: «عن ابن عباس»، وفي (هـ)، (د): «عبد الله بن عباس».

وقال في حاشية (س): «وقع في بعض روايات هذا الكتاب في هذا السند بدل: «عن ابن عباس»: «عن أبي هريرة»، قال الخطيب أبو بكر بن ثابت: «وأبو هريرة فيه خطأ، وصوابه: ابن عباس أثبت»، والذي قال الخطيب صحيح، كذلك أخرجه مالك في «موطئه»، وقد أخرجه البخاري في «الجامع» من رواية القعنبي بهذا السند عن ابن عباس، وهو الصحيح».

وبنحو قول الخطيب قال المزي في «تحفة الأشراف»، وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٥٤٠)، «عمدة القاري» للعيني (٧/ ٨٢).

(٤) قوله: «كذا عند القاضي، والصواب: عن ابن عباس» كذا أثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، وكتب ابن حجر في حاشية (ح): «هذا كلام الخطيب»، والقاضي هو: أبو عمر الهاشمي الراوي عن اللؤلئي.

(٥) في (و) عليه «صح».

٢٥١- بَابٌ[١] يُنَادَى[٢] فِيهَا بِالصَّلَاةِ

٥[١١٨٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ[٣]، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُسِفَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَنَادَىٰ[٤] أَنَّ[٥] الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ[٦].

٢٥٢- بَابُ الصَّدَقَةِ فِيهَا

٥[١١٨١] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَخْسِفَانِ[٧] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا[٨] اللَّهَ ﷻ، وَكَبِّرُوا، وَتَصَدَّقُوا»[٩].

---

(١) لفظ: «باب» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني).

(٢) في حاشية (ح)، (ض) ورقم له فيهما علامة نسخة، وحاشية (ت) ورقم له بعلامة التستري، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «أينادىٰ».

٥[١١٨٠] [التحفة: خ م د س ١٦٥٢٨].

(٣) في (ني) عليه «صح».

(٤) في حاشية (هـ) بدون رقم: «فينادي».

(٥) قوله: «أَنَّ الصلاةَ جامعةٌ» الضبط من (م)، (ب)، أما في (ض): «أنِ الصلاةَ جامعةٌ»، وفي (ن): «أنِ الصلاة جامعة»، وفي (و)، (ر)، (ني): «إنَّ الصلاةَ جامعةٌ»، وفي (هـ): «أنّ الصلاةَ جامعةٌ»، «إنّ» «جامعةٌ» «جامعةً» بالوجهين معًا، وفي (ح): «أن الصلاةَ جامعةً».

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٥): «قوله: «أن الصلاة جامعة»: «أن» بفتح الهمزة، وتخفيف النون؛ للتفسير»، زاد في «فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٥٣٣): «وروي بتشديد النون، والخبر محذوف، تقديره: أن الصلاة ذات جماعة حاضرة، ويُروىٰ برفع «جامعة» على أنه الخبر... وعن بعض العلماء يجوز في «الصلاة جامعة» النصب فيهما، والرفع فيهما، ويجوز رفع الأول، ونصب الثاني، وبالعكس».

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥).

٥[١١٨١] [التحفة: د ١٧١٧٣].

(٧) في (هـ): «يُخْسَفَان»، أما في (د)، وحاشية (هـ): «ينخسفان»، والمثبت من باقي النسخ.

الخسوف والكسوف: ذهاب نور الشمس والقمر وإظلامهما، والمعروف في اللغة الكسوف للشمس والخسوف للقمر، ويجوز غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كسف).

(٨) في (ر) عليه: «صح»، وفي (س) رقم عليه بعلامة كلا من: ابن داسه والرملي واللؤلئي. وفي حاشيتيهما: «فاذكروا»، وعليه علامة ابن الأعرابي.

(٩) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٤٤١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥).

٢٥٣- بَابُ الْعِتْقِ فِيهَا[١]

٥[١١٨٢] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ[٢] فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ[٣].

٢٥٤- بَابُ مَنْ قَالَ: يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ

٥[١١٨٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَصْرِيُّ[٤]، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَيَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى انْجَلَتْ[٥].

٥[١١٨٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ، ثُمَّ رَكَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ، ثُمَّ رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ، ثُمَّ

---

(١) الباب وعنوان الترجمة في (ض) عليه: «صح»، وكلاهما ليسا في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ني)، وذكره في (س) في الحاشية وعليه علامة اللؤلئي.

٥[١١٨٢][التحفة: خ د ١٥٧٥١].

(٢) «قوله: «بالعتاقة» بفتح العين، يقال: أعتق العبد يعتق - بكسر التاء - عتقا وعتاقا وعتاقة وعتاقة وعاتق، وأعتقته أنا». من «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٦).

(٣) من طريق المصنف ذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٤١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٦).

٥[١١٨٣][التحفة: د س ق ١١٦٣١].

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي (هـ)، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «النصري»، ولعله تصحيف، فالرجل نسب بصريا بلا خلاف بين أصحاب كتب التراجم الذين ترجموا له، كالبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٧٦) وغيره.

(٥) في، (ك): «تجلت»، وفي حاشيتها: «انجلت» وعليه علامة نسخة، كالمثبت من باقي النسخ.

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن حزم في «المحلى» (٥/ ٩٦) من رواية ابن الأعرابي، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٣٤)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٧).

٥[١١٨٤][التحفة: د تم س ٨٦٣٩].

سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ، ثُمَّ رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ، ثُمَّ رَفَعَ ، وَفَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ نَفَخَ فِي آخِرِ سُجُودِهِ ، فَقَالَ : «أُفْ أُفْ[1]» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا[2] رَبِّ ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟» فَفَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ[3] الشَّمْسُ . . . ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ[4] .

ه [١١٨٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ[5] ، عَنْ حَيَّانَ[6] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَتَرَمَّىٰ[7] بِأَسْهُمٍ[8] فِي حَيَاةِ

---

(١) في (م) ، (صح) عليه فيهما : «صح» .

(٢) قوله : «يا» من (م) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، ومثله في (ت) ، وكتب فوقه : «رب» وعليه «صح» .

(٣) في (ر) ، (ني) عليه «صح» ، وفي حاشيتها : «مَحَصَت» وعليه في حاشية (ر) علامة الرملي ، وفي حاشية (ني) : «صح : رواية» ، أما في (س) وعليه : «صح» ، وحاشيتي (ر) ، (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «أمحَضَت» ، وفي حاشية (س) : «أمْحَصَت» ورقم له نسخة لابن داسه واللؤلئي ، وهو المثبت من سائر النسخ ، وفي حاشية (س) أيضا : «امَّحَصَت» وعليه علامة ابن الأعرابي ، ونسخة للؤلئي .

وفي حاشية (س) أيضا : «ومعناه : انجلت ، وأصل المحْص : الخلوص ، ومن رواه : «محضت» بالضاد فمعناه أيضا : نصع لونها وخلص» . وانظر : «معالم السنن» للخطابي (١/ ٢٥٨) ، «جامع الأصول» (٦/ ١٧٨) ، «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٩) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٨) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٥٢) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٨) .

ه [١١٨٥] [التحفة : م د س ٩٦٩٦] .

(٥) في (ني) عليه «صح» .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

(٧) في (ن) : «أرمي» ، وفي حاشيتها ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «أرتمي» ، وفي حاشيتي (ر) ، (هـ) : «أترامى» وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي . والمثبت من سائر النسخ ، وعليه في (ني) : «صح» .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٥٠) : «قوله : «أترمي» بتشديد الميم ، قال يعقوب : «خرجت أترمي إذا خرجت ترمي في الأغراض ، أو في أصول الشجر ، وخرجت أرتمي إذا رميت القنص ، وترامى الرجلان» . اهـ . وقال الشيخ محيي الدين : «يقال : أرمي ، وأرتمي ، وأترامى ، وأترمي»» ، وبنحوه في حاشية (س) .

(٨) في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، (ني) وعليه «صح» ، وحاشية (ت) بدون رقم : =

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كُسِفَتِ[١] الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهُنَّ، وَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ مَا أَحْدَثَ[٢] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُسُوفُ الشَّمْسِ[٣] الْيَوْمَ؟ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُسَبِّحُ، وَيُحَمِّدُ، وَيُهَلِّلُ، وَيَدْعُو حَتَّى حُسِرَ[٤] عَنِ الشَّمْسِ، فَقَرَأَ بِسُورَتَيْنِ[٥]، وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ[٦].

٢٥٥- بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَنَحْوِهَا[٧]

٥[١١٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ[٨]،

= «بأسهمي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، وكذا في حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي.

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «خسفت الشمس».

(٢) المثبت بفتح الهمزة من (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (س)، (هـ)، (ني)، أما في (ك) ورقم له فيها بعلامتي الأشيري والأنصاري في نسخة، وحاشية (هـ) وعليه فيها علامة اللؤلئي: «أُحْدِث»، وفي حاشية (س): «حدث» وعليه علامة ابن الأعرابي.

(٣) في (د): «خسوف الشمس».

(٤) الحسر: الكشف. (انظر: النهاية، مادة: حسر).

(٥) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، (ني): «سورتين»، والمثبت من باقي النسخ.

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٩).

(٧) لفظ: «باب» وعنوان الترجمة ليس في (د)، وفي (ن)، (ك)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «الظلمة وغيرها»، وفي حاشيتي (ن)، (ك): «الظلمة ونحوهما» وعليه في (ن) رقوم غير واضحة، وفي (ك) علامة نسخة.

وفي (ر)، (س): «باب في الصلاة عند الآيات»، وفي حاشية (س): «الظلمة وغيرها» بدلا من: «الآيات» وعليه علامة اللؤلئي، وفي (هـ): «باب الصلاة عند الآيات، وعند الظلمة وغيرها» وعليه علامة اللؤلئي.

والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، وكذا في حاشيتي (ن)، (ك)، وعليه في (ن) رقوم غير واضحة، وفي (ك) علامة نسخة.

٥[١١٨٦] [التحفة: د ١٦٢٥].

(٨) قوله: «حَرَمِي» في (ني) عليه «صح»، وقوله: «حرمي بن عمارة» رقم له في (ر)، (س) بعلامتي الرملي =

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى عَهْدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَنَسًا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، هَلْ كَانَ يُصِيبُكُمْ مِثْلُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتِ الرِّيحُ لَتَشْتَدُّ، فَنُبَادِرُ[1] الْمَسْجِدَ مَخَافَةَ الْقِيَامَةِ[2].

٢٥٦- بَابُ السُّجُودِ عِنْدَ الْآيَاتِ[3]

ه [١١٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ[4] الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ[5]، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَاتَتْ فُلَانَةُ - بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَّ سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ: تَسْجُدُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟! فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا»، وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ[6].

= وابن داسه، وزاد في (س) علامة اللؤلئي، وفي حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «نا أبو قتيبة، عن عبيد الله بن النضر»، وفي حاشية (س): «عند أبي سعيد بن الأعرابي: ابن جبلة بن أبي رواد، نا أبو قتيبة، عن عبيد الله بن النضر. والرملي واللؤلئي كما في داخل الكتاب». أي أن رواية ابن الأعرابي فيها أبو قتيبة بدلا من حرمي.

(١) في حاشية (هـ): «فنتبادر» من غير رقم.

(٢) من طريق المصنف أخرجه الضياء في «المختارة» (٧/ ٢٥٧) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٥١).

وقد اختلف في هذا الإسناد على عبيد الله بن النضر. انظر شرح الخلاف في: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٠١).

(٣) لفظ: «باب» وعنوان الترجمة ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د).

ه [١١٨٧] [التحفة: د ت ٦٠٣٧].

(٤) قوله: «بن أبي صفوان» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د).

(٥) في حاشية (هـ): «يحيى بن كثير هذا كنيته: أبو عثمان، قاله البخاري».

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٤٣) من رواية ابن داسه، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٤١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٥٢).

تَفْرِيعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ السَّفَرِ[١]

٢٥٧- بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ[٢]

٥[١١٨٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ[٣].

٥[١١٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[٤]. ح[٥] وحدثنا[٦] خُشَيْشٌ[٧]، يَعْنِي: ابْنَ أَصْرَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ[٨]، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[٩]: إِقْصَارَ[١٠] النَّاسِ[١١] الصَّلَاةَ الْيَوْمَ[١٢]، وَإِنَّمَا

---

(١) في (ح): «صلاة المسافر»، وفي الحاشية: «صلاة السفر»، وفوقها: «أصل»، والمثبت من سائر النسخ، وفي (د): «باب تفريع...»، ولفظ «باب» من (د).

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «بابٌ في فرض صلاة المسافر»، ولفظ: «بابٌ» ليس في (س)، (د).

٥[١١٨٨] [التحفة: خ م د س ١٦٣٤٨].

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٥٩) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٥٣).

٥[١١٨٩] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩].

(٤) قوله: «عن ابن جريج» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د).

(٥) علامة التحويل من (ح)، (ض)، (ك).

(٦) كتب فوقه في (س): «صح» لابن داسه واللؤلئي، ورقم له في (ر) بعلامة ابن داسه فقط.

(٧) في (ني) عليه «صح».

(٨) في (ني) عليه «صح»، في حاشية (هـ): «باباه: كذا لأبي بكر بن العربي».

(٩) زاد هنا في (ر)، (ني)، (ك)، وحاشية (ح) دون رقم أو تصحيح، وحاشيتي (س)، (هـ) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «أرأيت».

(١٠) في حاشية (م): «إقصار» لغة من قصر، وهي لغة شاذة». (وينظر: «النهاية»، مادة: قصر).

(١١) قوله: «الناس» ليس في صلب (ن)، وأثبت في حاشيتها من نسخة، والمثبت من باقي النسخ، وفي (ت) رقم عليه «ط».

(١٢) قوله: «اليومَ» زيادة من (ن)، (ر)، (س)، (ني)، (ك)، (ت) وضبب عليه، وحاشيتي (م)، (و) وعليه فيها علامة نسخة.

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [النساء: ١٠١]، فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ[١]؟ فَقَالَ عُمَرُ[٢]: عَجِبْتُ مِمَّا[٣] عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ ﷻ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»[٤].

ه[١١٩٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ... فَذَكَرَهُ[٥].

قال أبو داود: رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، كَمَا رَوَاهُ ابْنُ بَكْرٍ[٦].

٢٥٨- بَابٌ[٧] مَتَى يَقْصُرُ الْمُسَافِرُ[٨]؟

ه[١١٩١] حدثنا ابْنُ بَشَّارٍ[٩]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ[١٠] الْهُنَائِيِّ[١١] قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ

---

(١) الضبط من (م)، (و)، (ب)، (ر)، (س)، (ني) وعليه «صح»، وفي (ض)، (ت): «اليومُ».

(٢) قوله: «عمر» زيادة من (ن).

(٣) في حاشية (ر): «عجبت من» وعليه علامة اللؤلئي، من طريق أبي ذر.

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٣٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ١٦٦) كلهم من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٥٧).

ه[١١٩٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩].

(٥) في (ت): «عبد الله بن أبي عمار... فذكر نحوه»، وفي حاشيتها وعليه علامة التستري ونسخة: «يحدث... نحوه»، وعليه علامة التستري، ونسخة، وفي (ن)، (ك): «يحدث... فذكر نحوه»، وفي (ر)، (س)، (د)، (هـ)، (ني): «يحدث... فذكر الحديث نحوه»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ن)، (و)، (ب).

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٦٠).

(٧) لفظ: «باب» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني).

(٨) في (هـ): «الصلاة»، وفي حاشيتها «المسافر» وعليه «صح».

ه[١١٩١] [التحفة: م د ١٦٧١].

(٩) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك): «محمد بن بشار».

(١٠) في (د): «يحيى بن سعيد الهنائي»، وفي الحاشية: «في رواية أبي الحسن: يحيى بن يزيد الهنائي»، وقوله: «بن سعيد الهنائي» ليس معروفا في كتب التراجم والتخريج، والله أعلم.

(١١) في (ني) عليه «صح»، وفي حاشيتي: (م)، (ت): «حاشية: هناة: بطن من الأزد».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ(١) - أَوْ : ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ(٢) ، شُعْبَةُ شَكَّ - يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ(٣) .

٥[١١٩٢] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، سَمِعَا(٤) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ(٥) رَكْعَتَيْنِ(٦) .

٢٥٩- بَابُ الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ(٧)

٥[١١٩٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ(٨) الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

---

(١) الأميال : جمع الميل ، وهو : مقياس طوله : (٣٥٠٠) ذراع = (١,٦٨) كيلو متر . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦١) .

(٢) الفراسخ : جمع الفرسخ ، وهو : ثلاثة أميال ، وهو ما يعادل : (٥,٠٤) كيلو متر . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦١) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٤٦) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٦١) .

٥[١١٩٢] [التحفة : خ م د ت س ١٦٦ ، خ م د ت س ١٥٧٣] .

(٤) في حاشية (ك) وعليه علامة نسخة : «أنهما سمعا» .

(٥) ذو الحليفة : قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة كيلو مترات جنوبًا ، وهي اليوم بلدة عامرة ، فيها مسجده ﷺ ، وهو ميقات أهل المدينة ، وتعرف عند العامة ببئار علي . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٠٣) .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٦٣) .

(٧) في (ر) ، (س) وعليه : «صح» ، (د) ، (هـ) ، (ني) : «المسافر يؤذن» بدون لفظ «باب» ، وفي حاشية (س) : «باب الأذان في السفر» وعليه علامة اللؤلئي ، وهو المثبت في باقي النسخ .

٥[١١٩٣] [التحفة : د س ٩٩١٩] .

(٨) في حاشية (م) : «أبو عُشانة : حي بن يؤمن» .

«يَعْجَبُ رَبُّكَ[١] ﷻ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ[٢] شَظِيَّةٍ[٣] بِجَبَلٍ[٤]، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ[٥] وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ[٦] وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ[٧]، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»[٨].

٢٦٠- بَابُ الْمُسَافِرِ يُصَلِّي وَهُوَ يَشُكُّ فِي الْوَقْتِ

٥[١١٩٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْمِسْحَاجِ[٩] بْنِ مُوسَىٰ[١٠] قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَقُلْنَا: زَالَتِ الشَّمْسُ، أَوْ لَمْ تَزُلْ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ[١١].

---

(١) في نسخة في حاشية (ك): «ربكم».

(٢) في (ح): «في وسط شظية بجبل»، وفي الحاشية وعليه علامة ابن داسه وابن الأعرابي: «في رأس شظية بجبل»، وهو المثبت في سائر النسخ لدينا.

(٣) في (ر)، (ني) عليه: «صح»، وفي حاشية (ني): «شُظْيَة: رواية»، ومعناه في حاشية (ح): «قطعة مرتفعة في رأس الجبل». وينظر: (النهاية، مادة: شظي).

(٤) في (ن): «الجبل»، وفي الحاشية: «جبل» ورمز له: «ح»، وفي (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ)، (ني): «للجبل».

(٥) في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «يؤذن بالصلاة».

(٦) في (ر)، (س): «عبدي يؤذن»، وفي حاشيتيهما: «عبدي هذا»، ورقم له في (ر) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي، وفي (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي.

(٧) في (س) عليه: «صح»، وفي (ح)، (ك)، ونسخة في حاشية (س): «للصلاة»، وفي حاشية (ح) وعليه علامة نسخة: «الصلاة»، وفي (ر)، (د)، (هـ)، ونسخة في حاشية (س): «بالصلاة».

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٦٤).

٥[١١٩٤] [التحفة: د ١٥٨٦].

(٩) في (ني) الجيم عليها «صح».

(١٠) والمسحاج بن موسىٰ قال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٣٢): «روىٰ حديثا واحدا منكرا في تقديم صلاة الظهر قبل الوقت للمسافر، لا يجوز الاحتجاج به، سمعت أحمد بن محمد بن الحسين، سمعت الحسن بن عيسىٰ قلت لابن المبارك: حدثنا أبو نعيم بحديث حسن، قال: ما هو؟، قلت: حدثنا أبو نعيم، عن مسحاج... وذكر الحديث، فقال ابن المبارك: وما حسن هذا الحديث؟! أنا أقول: كان النبي ﷺ يصلي قبل الزوال وقبل الوقت».

(١١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٦٥).

٥[١١٩٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ الْعَائِذِيُّ[١] - رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ[٢] النَّهَارِ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ[٣].

٢٦١- بَابُ[٤] الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

٥[١١٩٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُمْ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا[٥]، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا[٦].

٥[١١٩٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٧]، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ

٥[١١٩٥] [التحفة: د س ٥٥٥].

(١) في (ر) عليه: «صح».

(٢) في (هـ): «نصف»، وفي الحاشية: «بنصف» دون رقم، كذا في الموضعين.

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٦٦).

(٤) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، (ني) بدون لفظ: «باب».

٥[١١٩٦] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠].

(٥) قوله: «جميعا» ليس في (ني)، (د)، ورقم عليه في (ر)، (س)، (هـ) بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

(٦) ليس في (هـ)، وفي موضعه لحق لم يتبين في الحاشية.

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦٢)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٦٧).

٥[١١٩٧] [التحفة: د ٧٥٨٤].

(٧) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ر)، (س): «حماد»، يعني: ابن زيد، قال: نا أيوب»، وعليه علامة ابن الأعرابي، وبنحوه في حاشية (هـ)، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٧٢) لبعض النسخ، وقال: «نا أيوب وفي بعضها: عن أيوب، ولا فرق بين حدثنا وعن عند الجمهور إلا إذا كان الراوي مدلسا، فحينئذ عن لا يدل على الاتصال، فافهم».

ابْنَ عُمَرَ اسْتُصْرِخَ[(١)] عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَسَارَ[(٢)] حَتَّى غَرَبَتِ[(٣)] الشَّمْسُ وَبَدَتِ[(٤)] النُّجُومُ ، فَقَالَ[(٥)] : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَجِلَ[(٦)] بِهِ أَمْرٌ فِي سَفَرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ ، فَسَارَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ ، فَنَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا[(٧)] .

٥[١١٩٨] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ[(٨)] ، حَدَّثَنَا[(٩)] الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا زَاغَتِ[(١٠)] الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ[(١١)] جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَإِنْ[(١٢)] تَرَحَّلَ[(١٣)]

---

(١) الاستصراخ : الاستغاثة ، والمراد : أتاه الصارخ يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه ، أو ينعي له ميتًا . (انظر : النهاية ، مادة : صرخ) .

(٢) في (ني) عليه «صح»

(٣) في (ك) : «غابت» ، وفي الحاشية : «غربت» وعليه علامة نسخة ، والمثبت من سائر النسخ .

(٤) البدو والبداء : الظهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدو) .

(٥) في (ن) ، وحاشية (ح) وعليه علامة نسخة : «وقال» .

(٦) في (ني) عليه «صح» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦٣) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (١١٧٨) .

٥[١١٩٨] [التحفة : م د س ق ١١٣٢٠] .

(٨) قوله : «الهمداني» ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) .

(٩) في حاشية (م) : «عن» وعليه علامة نسخة .

(١٠) زيغ الشمس : ميلها عن وسط السماء إلى الغرب . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٧٠٩) .

(١١) في حاشية (ح) : «يرحل» وعليه علامتا ابن داسه وابن الأعرابي ،

وفي حاشية (س) : «المحفوظ : «أنه إذا ارتحل وقد غابت الشمس صلى الظهر وركب ، وإذا ارتحل ولم تزغ أخر الظهر ، حتى يصليها مع العصر»» .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٧٣) : «وقد حكي عن أبي داود أنه أنكر هذا الحديث ، وحكي عنه أيضًا أنه قال : «ليس في تقديم الوقت حديث قائم»» .

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٥٨٣) : «وهشام مختلف فيه ، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب أبي الزبير كـ : مالك ، والثوري ، وقرة بن خالد ، وغيرهم ، فلم يذكروا في روايتهم : جمع التقديم» .

(١٢) في (ن) ، (ك) : «فإن» ، وفي حاشيتيهما : «وإن» ، وعليه في (ن) علامة الموافقة لنسخة الماوردي «ع» ، وعليه في (ك) علامة الأنصاري ، وعلامة : «٤» .

(١٣) في (ح) ، وحاشية (ض) : «يرحل» وعليه فيهما علامة الخطيب ، وفي (ب) ، وحاشيتي (ح) ، (ك) : =

قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ، وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ[1] قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ[2] الشَّمْسُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ[3]، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَهُمَا.

قال أبو داود[4]: رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَ[5] حَدِيثِ الْمُفَضَّلِ وَاللَّيْثِ[6].

○[١١٩٩] *حدثنا* قُتَيْبَةُ[7]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ[8]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَطُّ فِي السَّفَرِ[9] إِلَّا مَرَّةً.

= «يَرْتَحِلْ» وعليه فيهما علامة نسخة، وفي حاشية (ك) أيضا وعليه علامة الأنصاري ونسخة، وحاشية (ر) وعليه علامة نسخة، (هـ) وعليه علامة الرملي: «ارتحل»، والمثبت من (م)، (ض)، (ن)، (و)، (ر)، (س) وعليه «صح»، (هـ)، (ني)، وفي صلب (ت): «يرتحل»، وفي حاشيتها: «ترحل» وعليه «صح» وعلامة التستري.

(١) في (ن)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة نسخة: «ارتحل»، وفي حاشية (ن): «يرتحل» دون رقم، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في حاشية (هـ): «تزيغ» بدون رقم.

(٣) في حاشيتي (ح)، (ض): «العشاء» وعليه علامة نسخة.

(٤) جاء هنا في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «روى هذا الحديث ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير... على معنى حديث مالك».

(٥) في (ر)، (س): «نحوه»، وفي حاشيتيهما: «نحو حديث الفضل» وعليه علامة ابن الأعرابي، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٤٦٢): «حدثنا محمد بن يحيى بن مرداس السلمي»، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٦٢)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٦/ ١٣) كلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٧٢).

○[١١٩٩] [التحفة: د ٧٠٩٣].

(٧) زاد في (ن): «بن سعيد».

(٨) في (ني) عليه «صح».

(٩) في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ)، (ني): «سفر».

قال أبو داود : وَهَذَا يُرْوَىٰ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[١] ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ لَمْ يَرَ ابْنَ عُمَرَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا قَطُّ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، يَعْنِي : لَيْلَةَ اسْتُصْرِخَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ . وَرُوِيَ[٢] مِنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ ابْنَ عُمَرَ فَعَلَ[٣] ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ[٤] .

٥[١٢٠٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ . قَالَ مَالِكٌ : أَرَىٰ ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . . . نَحْوَهُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ . وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : فِي سَفْرَةٍ سَافَرَهَا[٥] إِلَىٰ تَبُوكَ[٦] .

٥[١٢٠١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ[٧] الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ ، فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَرَادَ إِلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَ : أَرَادَ أَلَّا[٨] تُحْرِجَ[٩] أُمَّتَهُ[١٠] .

---

(١) قوله : «عن ابن عمر» ليس في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، (ني) . .

(٢) قوله «وروي» في حاشية (ر) : «ورواه» وعليه علامة ابن الأعرابي .

(٣) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «يصلي» .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٧٤) .

٥[١٢٠٠] [التحفة : م د س ٥٦٠٨] .

(٥) في (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ك) ، وحاشية (ت) : «سافرناها» ، والمثبت من (م) ، (ت) وعليه علامة الخطيب ، (ن) ، (و) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٧٧) .

٥[١٢٠١] [التحفة : م د ت س ٥٤٧٤] .

(٧) قوله : «بين» زيادة من : (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري .

(٨) من هنا توقفت مقابلات النسخة (ني) لوجود سقط فيها ، إلى قوله : «أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ» من حديث أنس في «باب في الاستغفار» .

(٩) التحريج : التضييق والتحريم . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

(١٠) في (ن) ، (ر) ، (س) ، وحاشية (هـ) : «يُحْرِجَ أُمتَه» ، والمثبت من : (م) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، (ك) ، وفي (ح) ، (و) بالوجهين .

٥[١٢٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ ، أَنَّ مُؤَذِّنَ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : الصَّلَاةَ[١] ، قَالَ : سِرْ سِرْ[٢] ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَبْلَ غُيُوبِ[٣] الشَّفَقِ نَزَلَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّىٰ غَابَ الشَّفَقُ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتُ ، فَسَارَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ .

قال أبو داود : رَوَاهُ ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ نَافِعٍ . . . نَحْوَ هَذَا بِإِسْنَادِهِ[٤] .

٥[١٢٠٣] حدثناه[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ[٦] ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ . . . هَذَا الْمَعْنَىٰ[٧] .

قال أبو داود : وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ[٨] عَنْ نَافِعٍ قَالَ : حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ نَزَلَ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا[٩] .

= والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦٥) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٢١٤) كلاهما من رواية ابن داسه .

٥[١٢٠٢][التحفة : د ٧٢٩٠ ، د ٨٢٥٥] .

(١) في (هـ) : «الصلاة» .

(٢) قوله : «سر» الثانية من (م) ، (و) .

(٣) في حاشية كل من : (ر) ، (س) ، حاشية (هـ) : «غروب» ، وعليه في حاشيتي (ر) ، (هـ) علامتا ابن الأعرابي والرملي ، وفي حاشية (س) علامة الغساني «ع» ، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨١) لبعض النسخ ، والمثبت من سائر النسخ ، وعليه في (ر) ، (س) : «صح» .

(٤) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٣٣٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨٠) .

٥[١٢٠٣][التحفة : د س ٧٧٥٩] .

(٥) في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «حدثنا» .

(٦) في حاشية (س) : «بن يونس» وعليه علامة اللؤلئي .

(٧) قوله : «هذا المعنىٰ» في (ت) : «علىٰ هذا المعنىٰ» .

(٨) في (ن) ، (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ت) وعليه علامة نسخة : «عبد الله بن العلاء بن زبر» .

(٩) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨١) .

○[١٢٠٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. ح وحدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيًا وَسَبْعًا؛ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَلَمْ يَقُلْ سُلَيْمَانُ وَمُسَدَّدٌ: بِنَا.

قال أبو داود: رَوَاهُ صَالِحٌ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ(١)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فِي غَيْرِ مَطَرٍ(٢).

○[١٢٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَابَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِمَكَّةَ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِسَرِفٍ(٤).

●[١٢٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ - جَارُ ابْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَهُمَا عَشَرَةُ أَمْيَالٍ، يَعْنِي: بَيْنَ مَكَّةَ وَسَرِفٍ(٥).

○[١٢٠٤] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧].

(١) في حاشية (ك): «بفتح المثناة، وسكون الواو، بعدها همزة مفتوحة. تقريب، وحكى عياض، عن المحدثين ضم المثناة من فوق، وقال: «الصواب: فتح أوله»، وحكى ابن التين: «التُّومة، بوزن: الحطمة»، وقال الكرماني: «بفتح الفوقية»».

«تقريب التهذيب» (٢٨٩٢)، «مشارق الأنوار» (١/ ١٢٦، ١٢٧)، «فتح الباري» (٩/ ٦١٤)، «شرح البخاري» للكرماني (٢٠/ ٨٨).

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٢١٧)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨١).

○[١٢٠٥] [التحفة: د س ٢٩٣٧].

(٣) في (ر)، (هـ) عليه: «صح».

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٦٤) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨٣).

سرف: واد متوسط الطول من أودية مكة، يأخذ مياه ما حول الجعرانة شمال شرقي مكة، ثم يتجه غربًا، فيمر على اثني عشر كيلو مترًا شمال مكة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢١٨).

●[١٢٠٦] [التحفة: د ١٩٥٠٩].

(٥) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨٣).

٥[١٢٠٧] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: قَالَ رَبِيعَةُ، يَعْنِي: كَتَبَ إِلَيْهِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَنَا[1] عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَسِرْنَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى، قُلْنَا: الصَّلَاةُ، فَسَارَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ، وَتَصَوَّبَتِ النُّجُومُ[2]، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ صَلَّى صَلَاتِي هَذِهِ، يَقُولُ: يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ لَيْلٍ.

قال أبو داود: رَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سَالِمٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا مِنِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ بَعْدَ غُيُوبِ[3] الشَّفَقِ[4].

٥[١٢٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ وَابْنُ مَوْهَبٍ[5] - الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ[6]، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ[7] إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبَ ﷺ.

قال أبو داود[8]: كَانَ مُفَضَّلٌ قَاضِيَ مِصْرَ، وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، وَهُوَ: ابْنُ فَضَالَةَ[9].

٥[١٢٠٧] [التحفة: د ٧١٤٩].

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «ونحن»، وفي حاشية (س): «وأنا»، كالمثبت من باقي النسخ.

(٢) تصوبت النجوم: اجتمعت. «عون المعبود» (٤/ ٨٢).

(٣) في حاشية (هـ): «مغيب الشفق» وعليه علامة اللؤلئي.

(٤) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨٤).

٥[١٢٠٨] [التحفة: خ م د س ١٥١٥].

(٥) في (ك): «ابن وهب»، وهو تحريف.

(٦) زاد في (ك): «يعنيان: ابن فضالة»، وتنظر الحاشية بعد التالية.

(٧) في (ن)، (ك)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «أخر الصلاة».

(٨) قوله: «قال أبو داود: «كان مفضل...» إلى آخره ليس في (ر)، (د)، وفي (س)، (هـ) أثبت في الحاشية، وعليه علامة اللؤلئي، والمثبت من باقي النسخ.

(٩) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٣٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٦١) من رواية ابن داسه.

٥[١٢٠٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ[١]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُقَيْلٍ. بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ[٢] يَغِيبُ الشَّفَقُ[٣].

٥[١٢١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا[٤] اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ[٥] أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيَهُمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ سَارَ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ.

قال أبو داود: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا قُتَيْبَةُ وَحْدَهُ[٦].

٥[١٢٠٩] [التحفة: خ م د س ١٥١٥].

(١) في (ر) عليه: «صح».

(٢) في (ب): «حتى».

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨٥، ٨٦).

٥[١٢١٠] [التحفة: د ت ١١٣٢١].

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «أخبرنا».

(٥) قوله: «قبل أن تزيغ الشمس» في (ن)، (ر)، (س)، (هـ): «قبل زيغ الشمس»، وفي حاشيتي (ن) وعليه علامة نسخة الخطيب «خ ط»، (هـ): «قبل أن تزيغ الشمس»، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٦) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٢٠٦) من رواية ابن داسه.

وقوله: «قال أبو داود: «لم يرو هذا الحديث إلا قتيبة وحده»» قوله: «وحده» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، وفي (ر) صحح في موضعه، وفي (س) أُثبت في الحاشية وعليه علامة نسخة لابن داسه واللؤلئي.

وفي (هـ): «قال أبو داود: «هذا الحديث لم يرفعه - في الحاشية: «لم يروه» - إلا قتيبة، وليس في تقديم الوقت حديث قائم»».

وفي حاشيتي (ر)، (س): «نا محمد بن إسماعيل بن... العذري ومحمد بن... قالا: نا أبو بكر محمد بن علي الرازي المطوعي، قال: نا محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه الصيدلاني، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، =

= يقول : سمعت صالح بن حفصويه نيسابوري صاحب حديث ، يقول : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : قلت لقتيبة بن سعيد : مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل؟ ، فقال : كتبته مع خالد المدائني ، قال محمد بن إسماعيل : وكان خالد المدائني هذا يدخل الأحاديث على الشيوخ ، قال الحاكم : «لم نجد ليزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل رواية ، فلم يأت هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا من طريق يزيد بن أبي حبيب ، ولا جاء أيضا من طريق معاذ أصلا ، إلا من طريق أبي الطفيل»» .

وفي حاشيتي (ر) ، (س) أيضًا : «*قال أبو داود* : «وحديث قتيبة هذا ، وحديث المفضل بن فضالة ، عن الليث ، عن أبي الزبير منكران على هذا التفسير ، وحديث أبي الطفيل هذا لم يروه إلا قتيبة ، وسمعت أبا عبد الله - أو : بلغني عنه ، أنه قال : «يشبه هذا كلام الليث» ، يعني : التفسير على تقديم الوقت ، وحديث أبي الزبير لم يروه إلا المفضل ، عن الليث»» ، زاد في (س) : «صح ع» ، وكتب بجوارها : «نسخة لأبي عيسى . حاشية» .

وفي حاشية (ت) : «يعني : أن قتيبة قال : «عن الليث ، عن يزيد» ، والصحيح فيه : «الليث ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل» ، كما تقدم في حديث مالك» .

وقد انتقد أئمة الحديث على قتيبة هذا الحديث مع جودة إسناده في الظاهر ؛ فأعله أبو حاتم كما في «علل الحديث» (٢/ ١٠٤) ، وذكره الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٢٠ ، ١٢١) مثالًا للحديث الشاذ ، فقال بعد أن أخرجه : «هذا حديث رواته أئمة ثقات ، وهو شاذ الإسناد والمتن ، لا نعرف له علة نعلله بها ، ولو كان الحديث عند الليث ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل لعللنا به الحديث ، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الزبير لعللنا به ، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولا ، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل رواية ، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ، ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل ، عن أبي الطفيل ، فقلنا : الحديث شاذ . . .» . اهـ . ثم ذكر بعض الأئمة الذين رووه عن قتيبة كـ : أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وغيرهم ، ثم قال : «فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبا من إسناده ومتنه ، ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة ، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب ، وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي ، وهو : إمام عصره ، عن قتيبة بن سعيد ، ولم يذكر أبو عبد الرحمن ، ولا أبو علي للحديث علة ، فنظرنا فإذا الحديث موضوع ، وقتيبة بن سعيد ثقة مأمون» . اهـ . ثم أسند الحاكم ، عن البخاري أنه قال : ««قلت لقتيبة بن سعيد : مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل؟» فقال : «كتبته مع خالد المدائني» ، قال البخاري : «وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ»» .

وذكر البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٣٢) كلام البخاري هذا ، ثم قال : «وإنما أنكروا من هذا رواية يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، فأما رواية أبي الزبير عن أبي الطفيل فهي محفوظة صحيحة» .

وقال الترمذي في «السنن» (٥٦٠) : «وحديث معاذ حديث حسن غريب ، تفرد به قتيبة ، لا نعرف =

٢٦٢- بَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ(١)

٥[١٢١١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِـ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾(٢).

٢٦٣- بَابُ(٣) التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ(٤)

٥[١٢١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي بُسْرَةَ(٥)

= أحدا رواه عن الليث غيره، وحديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ حديث غريب، والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ؛ من حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ، أن النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء».

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ٥٧): «وقال أبو سعيد بن يونس الحافظ: «لم يحدث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلط، وأن موضع يزيد بن أبي حبيب: أبو الزبير»».

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٤٢) بعد شرح الخلاف فيه: «كذلك حدث به جماعة من الرفعاء، عن قتيبة. ورواه المفضل بن فضالة، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ... بهذه القصة بعينها، وهو أشبه بالصواب. والله أعلم. وعند هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ الحديث الآخر في الجمع بين الصلاتين في السفر».

(١) في حاشية (م): «في نسخة: كذا في الأصل: «بابُ قصر قراءة السفر في الصلاة»».

وفي نسخة على حاشية (ح): «باب قصر القراءة في السفر»، وفي (ب)، (ك)، ونسخة على حاشية (ض): «باب قصر قراءة السفر»، وفي نسخة على حاشية (ت): «باب قصر القراءة في الصلاة في السفر»، وفي (ر)، (س): «باب في قدر القراءة في الصلاة في السفر»، وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «باب قصر قراءة صلاة السفر»، وفي (هـ): «بابٌ في قدر الصلاة في السفر»، والمثبت من: (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و).

تنبيه: هنا أثبت لفظ: «باب» في النسخ: (ر)، (س)، (هـ).

٥[١٢١١][التحفة: ع ١٧٩١].

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨٧).

(٣) زاد هنا في (ك): «في» ورقم عليه بعلامة الأنصاري.

(٤) قوله: «في السفر» ليس في (د).

٥[١٢١٢][التحفة: د ت ١٩٢٤].

(٥) في (ن)، ونسخة على حاشية (ض): «عن أبي بصرة»، وهو تحريف، وفي حاشية (ن): «أبو بُسْرة» ورقم عليه: «ح». =

الْغِفَارِيِّ[١]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا[٢]، فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ[٣].

ه[١٢١٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ، قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا، فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا أَتْمَمْتُ صَلَاتِي، يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ﷻ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ﷻ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ﷻ، وَصَحِبْتُ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ ﷻ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١][٤].

٢٦٤- بَابُ التَّطَوُّعِ[٥] عَلَى الرَّاحِلَةِ وَالْوِتْرِ[٦]

ه[١٢١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ،

= وفي حاشية (س): «"أبو بُسْرة الغفاري" هذا بضم الباء، وبالسين، مدني تابعي، لا يعرف اسمه، و"أبو بَصْرة" بفتح الباء وبالصاد، صحابي، اسمه: حُمَيل، بضم الحاء المهملة بن بَصْرة أيضا»، وفيها أيضًا: «"أبو بسرة" هذا تابعي مدني، لم يعرف البخاري اسمه».

(١) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «أو المعافري» وعليه نسخة من ابن الأعرابي.

(٢) في (ر) عليه: «صح».

(٣) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨٨).

ه[١٢١٣][التحفة: خ م د س ق ٦٦٩٣].

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي (٣/ ١٥٨) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٨٩).

(٥) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «باب في التطوع...».

(٦) في (ن): «باب التطوع والوتر على الراحلة»، وفي (ك): «باب في التطوع على الراحلة والوتر».

ه[١٢١٤][التحفة: خت م د س ٦٩٧٨].

عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَيَّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ[١] ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي[٢] الْمَكْتُوبَةَ عَلَيْهَا[٣] .

ه [١٢١٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنِي الْجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ ، فَكَبَّرَ ، ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ[٤] رِكَابُهُ[٥] .

ه [١٢١٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ[٦] .

ه [١٢١٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) وعليه علامة نسخة ، (س) وعليه «صح» ، (هـ) ، حاشية (ك) وعليه علامة نسخة : «توجهت» ، وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «توجه» ، كالمثبت من باقي النسخ .

(٢) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «لا يصلي عليها المكتوبة» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦٦) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٩١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٧٦) كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٩٢) .

ه [١٢١٥] [التحفة : د ٥١٢] .

(٤) في (س) : «توجهت» وعليه : «صح» ، وفي الحاشية : «وجهه» وعليه علامة ابن الأعرابي ، والمثبت من سائر النسخ .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٤٧٨) من حديث محمد بن يحيى بن مرداس ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٧٢) من رواية ابن داسه - كلاهما - عن المصنف ، وذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٢٥) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٩٣) .

الركاب : الإبل التي يسار عليها ، والجمع : رُكُب . (انظر : اللسان ، مادة : ركب) .

ه [١٢١٦] [التحفة : م د س ٧٠٨٦] .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٩٤) .

ه [١٢١٧] [التحفة : د ت ٢٧٥٠] .

جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، السُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ[١] .

٢٦٥- بَابُ[٢] الْفَرِيضَةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ مِنْ غَيْرِ[٣] عُذْرٍ

o[١٢١٨] حدثنا مَحْمُودُ[٤] بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها : هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوَابِّ؟ قَالَتْ : لَمْ يُرَخَّصْ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ[٥] فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا فِي الْمَكْتُوبَةِ[٦] .

٢٦٦- بَابٌ مَتَى يُتِمُّ الْمُسَافِرُ ؟

o[١٢١٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[٧] بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ - لَفْظُهُ[٨] ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الْفَتْحَ ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ ، يَقُولُ : «يَا أَهْلَ الْبَلَدِ ، صَلُّوا أَرْبَعًا ؛ فَإِنَّا[٩] سَفْرٌ[١٠]»[١١] .

---

(١) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٩٦) .

(٢) زاد في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) : «في» ، ورقم له في (ك) بعلامة الأنصاري ، وفي (هـ) : «باب في صلاة الفريضة . . .» .

(٣) قوله : «غير» زيادة من (ت) .

o[١٢١٨] [التحفة : د ١٧٣٩٤] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (م) : «ابن عساكر قال في «الأطراف» : د : عن محمود بن غيلان ، عن محمد بن شعيب ، عن النعمان ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء . وقال الدارقطني : «تفرد به النعمان بن المنذر ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء» .

(٥) قوله : «في ذلك» ليس في (د) .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٩٧) .

o[١٢١٩] [التحفة : د ت ١٠٨٦٢] .

(٧) زاد هنا في (د) ، (ك) علامة تحويل : «ح» .

(٨) في (ك) ، (هـ) : «وهذا لفظه» .

(٩) في (ر) عليه : «صح» .

(١٠) في (هـ) عليه : «صح» ، وزاد هنا في (س) : «قوم» وضبب عليه ، وفي حاشيتها : «أربعا فإنا سَفْرٌ» وعليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «قال أبو داود : «الذي تفرد به : «صلوا أربعا فإنا سفر» ، ومعناه كما في حاشية (ح) : «جمع مسافر ، كركب وراكب . ط» .

(١١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦٧) ، البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ١٠٥) ، في «شرح أبي داود» (١٢٠٠) .

ه[١٢٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ[1] عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ[1] سَبْعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ، وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ.

قال أبو داود: قَالَ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ: عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ تِسْعَ عَشْرَةَ[2].

ه[١٢٢١] حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَ عَشْرَةَ[3] لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

قال أبو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[4]، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: ابْنَ عَبَّاسٍ.

ه[١٢٢٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ[5].

ه[١٢٢٠][التحفة: خ د ت ق ٦١٣٤].

(١) في (ر) عليه: «صح».

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦٧)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٤/ ٢٧٢) - كلاهما - من رواية، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٠١).

ه[١٢٢١][التحفة: د ق ٥٨٤٩].

(٣) في حاشية (ر): «سبع عشرة» وعليه علامة الرملي.

(٤) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «قالوا: نا ابن إسحاق... بهذا الحديث، لم يذكروا: ابن عباس»، وفي (ك): «عن ابن إسحاق هذا الحديث...» وضبب على قوله: «هذا».

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٠٢).

ه[١٢٢٢][التحفة: د ٦١٤٥].

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٥١) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٠٢).

ه[١٢٢٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - الْمَعْنَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقُلْنَا : هَلْ أَقَمْتُمْ بِهَا[1] شَيْئًا؟ قَالَ : أَقَمْنَا عَشْرًا .

ه[١٢٢٤] [2] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّىٰ[3] ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[4] . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ إِذَا سَافَرَ سَارَ بَعْدَمَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَكَادَ[5] أَنْ تُظْلِمَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّىٰ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَرْتَحِلُ ، وَيَقُولُ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ .

ه[١٢٢٣][التحفة : ع ١٦٥٢] .

(١) قوله : «بها» زيادة من (ن) ، (ك) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٠٣) .

ه[١٢٢٤][التحفة : د س ١٠٢٥٠] .

(٢) هذا الحديث جاء آخر الباب في النسخ : (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) .

وفي (ر) جاء تاليًا لحديث نصر بن علي ، وسابقًا لحديث موسىٰ بن إسماعيل ، وفي (س) سابقًا لحديث نصر بن علي ، ورقم عليه بعلامتي ابن داسه ، واللؤلئي ، وجاء الحديث في (د) سابقًا لحديث نصر بن علي .

وفي الحاشية المواجهة لهذا الحديث في النسخ : (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال أبو علي [الجياني] : هذا المعلم عليه ليس في كتب شيوخنا ؛ وهو صحيح لابن داسه في نسخة الحكم وغيرها [وذكر أنه ليس في أصل التأليف] ، وليس من معنى الباب» .

وفي الحاشية المواجهة لآخر الحديث في (ر) : «إلى هنا سقط من كتاب الحافظ أبي علي ، وهو الذي ليس في حديث شيوخه» ، ولفظه من (ر) وبعضه من حاشيتي (س) ، (هـ) ، وزاد في حاشية (هـ) : «قاله أبو ذر . صح» .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «وهذا لفظ ابن المثنىٰ» .

(٤) في (ن) ، وحاشية (ت) وعليه علامة نسخة : «وهذا لفظ ابن المثنىٰ» .

(٥) في (ر) ، (س) ، (د) : «كاد» ، وفي (ح) ، (ض) ، (هـ) : «يكاد» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ك) .

قَالَ عُثْمَانُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ .

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : وَرَوَىٰ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[1] ، أَنَّ أَنَسًا كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ، وَيَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَرِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

٢٦٧- بَابٌ إِذَا أَقَامَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ يَقْصُرُ

٥[١٢٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

قال أبو داود : غَيْرُ مَعْمَرٍ لَا يُسْنِدُهُ[2] .

٢٦٨- بَابُ[3] صَلَاةِ الْخَوْفِ[4]

مَنْ رَأَىٰ[5] أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ وَهُمْ صَفَّانِ[6] ، فَيُكَبِّرُ بِهِمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَرْكَعُ بِهِمْ

---

(١) قوله : «يعني : ابن أنس بن مالك» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) .

٥[١٢٢٥][التحفة : د ٢٥٨٩] .

(٢) قوله : «غير معمر لا يسنده» في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) : «غير معمر يرسله لا يسنده» ، وفي (هـ) : «غير معمر يرسله ولا يسنده» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف : ابن حزم في «المحلى» (٥/ ٢٥) من رواية ابن الأعرابي ، والإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٣٤١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٠٧) .

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨٢٩٣) من حديث علي بن مبارك ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : أقام رسول الله ﷺ . . . كذا مرسلا .

(٣) في حاشية (ر) ، (س) : «باب : أبواب صلاة الخوف وما فيها من الاختلاف» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٤) في حاشية (هـ) : «وما فيها من الاختلاف» .

(٥) في (ن) : «قال أبو داود : «من رأىٰ . . .»» .

(٦) في (ر) عليه «صح» ، وفي (س) ، (هـ) : «وهم صفين» ، وضبب عليه في (س) ، وفي الحاشية : «وهم صنفان» .

جَمِيعًا ، ثُمَّ يَسْجُدُ الْإِمَامُ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ ، فَإِذَا قَامُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَىٰ مَقَامِ الْآخَرِينَ ، وَتَقَدَّمَ[١] الصَّفُّ الْأَخِيرُ إِلَىٰ مَقَامِهِمْ ، ثُمَّ يَرْكَعُ الْإِمَامُ ، وَيَرْكَعُونَ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، وَيَسْجُدُ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَالْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الْآخَرُونَ ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ سَلَّمَ[٢] عَلَيْهِمْ جَمِيعًا .

قال أبو داود[٣] : هَذَا قَوْلُ سُفْيَانَ[٤] .

٥[١٢٢٦] *حدثنا* سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ[٥] ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَقَدْ أَصَبْنَا[٦] غِرَّةً[٧] ، لَقَدْ أَصَبْنَا[٦] غَفْلَةً ، لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَالْمُشْرِكُونَ أَمَامَهُ ، فَصَفَّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفٌّ ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ ، فَرَكَعَ

---

(١) في (س) : «وتقوم» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «وتقدم» ورقم له بعلامة اللؤلئي وعليه «صح» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) في (س) : «يسلم» وعليه علامة الرملي ، وفي الحاشية : «سلم» وعليه علامة ابن الأعرابي ، وفي حاشية (هـ) : «فيسلم» وعليه علامة أبي ذر ، «ثم يسلم» ورمز عليه : «جو» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ن) .

(٤) قوله : «*قال أبو داود* : هذا قول سفيان» ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) .

٥[١٢٢٦] [التحفة : د س ٣٧٨٤ ، د ١٢٠٧٦/أ] .

(٥) عسفان : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٦) ضبب عليه في (د) .

(٧) في (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وفي حاشيتيهما : «غفلة» وعليه علامة ابن الأعرابي .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا(١)، ثُمَّ سَجَدَ، وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي(٢) يَلُونَهُ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مَقَامِ الْآخَرِينَ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْأَخِيرُ إِلَى مَقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ، وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

قال أبو داود: رَوَى أَيُّوبُ، وَهِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ - هَذَا الْمَعْنَى - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ حُصَيْنٍ(٣)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ(٤)، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَكَذَلِكَ قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى فِعْلَهُ، وَكَذَلِكَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَذَلِكَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ(٦).

---

(١) في (ك): «أجمعوا»، وفي الحاشية: «جميعا» وعليه علامة نسخة، والمثبت من سائر النسخ.

(٢) في (ر)، (س) وعليه فيهما «صح»، وحاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي: «الذين».

(٣) في (ر)، (س): «وكذلك داود بن الحصين» وعليه «صح»، وفي حاشية (ر): «وكذلك روى داود بن الحصين» وعليه علامة نسخة لابن الأعرابي، وفي حاشية (س): «رواه» وعليه علامة اللؤلئي، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٤) في حاشية (س): «وقع في رواية التستري من هذا الكتاب: «عبد الحميد» بدلا من: «عبد الملك»، و«عبد الحميد» خطأ، والصواب: «عبد الملك»، وهو: ابن عبد العزيز بن جريج».

(٥) ضبب عليه في (ح)، (ض)، (ت).

(٦) قوله: «وهو قول الثوري» ليس في (د)، وفي (ر)، وحاشية (س)، (هـ): «قال أبو داود [ليس في حاشية (س)، (هـ)]: «وهو قول سفيان [الثوري] وهو أحوطها»»، ورقم عليه في (ر) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي، وفي حاشية (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي، وفي حاشية (هـ) بعلامتي ابن الأعرابي وابن داسه، وفي (ك): «وهو قول الثوري»، وفي الحاشية: «وهو أحوطها» وعليه علامة نسخة.

٢٦٩- بَابُ مَنْ قَالَ: يَقُومُ صَفٌّ مَعَ الْإِمَامِ، وَصَفٌّ وِجَاهَ[١] الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُ قَائِمًا حَتَّى يُصَلِّيَ الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً أُخْرَى، ثُمَّ يَنْصَرِفُوا فَيَصُفُّوا[٢] وِجَاهَ الْعَدُوِّ، وَتَجِيءُ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً، وَيَثْبُتُ جَالِسًا فَيُتِمُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُسَلِّمُ بِهِمْ جَمِيعًا

ه[١٢٢٧] *حدثنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي خَوْفٍ فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ قَامَ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً، ثُمَّ تَقَدَّمُوا، وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا[٣] رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ[٤].

قال أبو داود: أَمَّا رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، نَحْوَ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي السَّلَامِ، وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: وَثَبَتَ قَائِمًا[٥].

---

(١) وجاه أو تجاه: مقابل وحذاء. (انظر: النهاية، مادة: وجه).

(٢) في (س) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «فيقفوا» وعليه علامة نسخة.

ه[١٢٢٧] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

(٣) في (ر) عليه: «صح».

(٤) في (د): «سلم بهم».

(٥) من قوله: «قال أبو داود» إلى قوله: «وثبت قائما» في (ر)، (س)، (د)، (هـ) أثبت عقب الحديث التالي، وفي (ك) رقم عليه بعلامة أنه ليس عند الأشيري والأنصاري.

وفي حاشية (ر): «قد خالف معاذا يحيى القطان، المروي نحو حديث ابن عمر وحديث سهل، واختلف فيه على خمسة أوجه: وجهان عند مالك، وثلاثة عند أصحاب شعبة. قاله أبو عمر». وانظر: «التمهيد» (٢٣/ ١٦٦، ١٦٧).

والحديث أخرجه من طريق المصنف أبو عوانة في «مسنده» (٢٤٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٥٣) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١١٤).

٢٧٠- بَابُ مَنْ قَالَ: إِذَا صَلَّى رَكْعَةً وَثَبَتَ قَائِمًا أَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَكَانُوا وِجَاهَ[1] الْعَدُوِّ، وَاخْتُلِفَ فِي السَّلَامِ[2]

ه[١٢٢٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَمَّنْ صَلَّى[3] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ[4] مَعَهُ وَطَائِفَةً وِجَاهَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ[5]، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

قَالَ مَالِكٌ: وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ[6].

ه[١٢٢٩] [7] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

---

(١) قوله: «وِجَاهَ» الضبط بكسر الواو من (م)، (ت)، (ن)، (و)، (ك)، أما في (ح)، (هـ) فضبط بضم وكسر الواو، وكتب فوقه في (ح): «معا».

(٢) هذه الترجمة تأخر موضعها في (ر)، (س)، (د)، (هـ) عقب الحديث تحتها.

ه[١٢٢٨] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

(٣) في حاشية (م) بخط مغاير: «قوله: «عمن صلى» يريد: سهل بن أبي حثمة».

(٤) في (ن): «صلت»، وفي الحاشية: «صفت» وعليه علامة: «ح».

(٥) في (ك): «من صلاتهم»، وفي الحاشية: «من صلاته» وعليه علامة نسخة.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٦٩)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١١٧).

وقع هنا في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «قال أبو داود: «أما رواية يحيى بن سعيد عن القاسم نحو رواية يزيد بن رومان، إلا أنه خالفه في السلام، ورواية عبيد الله نحو رواية يحيى»».

وزاد في (ك)، وحاشيتي (س)، (هـ): «بن سعيد، قال: وثبت قائما»، وعليه في حاشية (س) علامة اللؤلئي، وقول أبي داود يأتي من النسخ الأخرى عقب الحديث التالي.

ه[١٢٢٩] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

(٧) جاء هنا في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «باب من قال: إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة، ثم سلموا، ثم انصرفوا، فكانوا وجاه العدو، واختلف في السلام».

عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ : أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ، فَيَرْكَعُ الْإِمَامُ رَكْعَةً ، وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ مَعَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، فَإِذَا اسْتَوَىٰ قَائِمًا ثَبَتَ قَائِمًا ، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ، ثُمَّ سَلَّمُوا ، وَانْصَرَفُوا وَالْإِمَامُ قَائِمٌ ، فَكَانُوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ يُقْبِلُ الْآخَرُونَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، فَيُكَبِّرُوا[1] وَرَاءَ الْإِمَامِ ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ ، وَيَسْجُدُ بِهِمْ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، فَيَقُومُونَ ، فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ[2] ، ثُمَّ يُسَلِّمُونَ .

قال أبو داود[3] : وَأَمَّا رِوَايَةُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، نَحْوَ رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي السَّلَامِ ، وَرِوَايَةُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ[4] قَالَ : وَيَثْبُتُ[5] قَائِمًا[6] .

* * *

(١) في (س) عليه : «صح» ، وفي (ر) ، (هـ) : «فيكبرون» ، وفي (ض) بالوجهين .

(٢) في حاشية (هـ) : «لابن أبي تليد : الثانية» .

(٣) من قوله : «قال أبو داود» . . . إلى آخره ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) .

ومن قوله : «قال أبو داود» إلى قوله : «في السلام» ليس في (م) ، وفوقه في (ح) : «صح» ، وفي الحاشية : «تكرر أصل» ؛ أي : قول أبي داود هذا تكرر في الأصل المنقول عنه ، وتقدم عقب الحديث قبل السابق .

(٤) قوله : «ورواية يحيىٰ بن سعيد» في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «ورواية عبيد الله نحو رواية يحيىٰ» ، زاد في (ك) ، وحاشيتي (س) ، (هـ) : «بن سعيد ، قال : وثبت قائما» وعليه في حاشية (س) علامة اللؤلئي .

(٥) في (ن) ، وحاشية (ت) : وعليه علامة التستري : «وثبت» .

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١١٧) .

٢٧١- بَابُ مَنْ قَالَ: يُكَبِّرُونَ جَمِيعًا ، وَإِنْ كَانُوا مُسْتَدْبِرِي الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بِمَنْ مَعَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَأْتُونَ مَصَافَّ(١) أَصْحَابِهِمْ ، وَيَجِيءُ الْآخَرُونَ ، فَيَرْكَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ تُقْبِلُ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ(٢) ، فَيُصَلُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً وَالْإِمَامُ قَاعِدٌ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ بِهِمْ كُلِّهِمْ

٥[١٢٣٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ(٣) ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : هَلْ صَلَّيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : مَتَى؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلِي(٤) الْعَدُوِّ ، وَظُهُورُهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ مُقَابِلِي(٥) الْعَدُوِّ ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَاحِدَةً ، وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ مُقَابِلِي(٦) الْعَدُوِّ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَامَتِ

---

(١) «المصاف : بفتح الميم وتشديد الفاء : جمع مصف ، وهو : موضع الحرب الذي تكون فيه الصفوف ، وأما المصاف - بضم الميم - فهو بمعنى : المقابل ، يقال : مصاف العدو ، أي : مقابلهم» . من «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ١١٩) .

(٢) في (ن) ، (د) ، وكذا في : (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه : «صح» في جميعهم ، وحاشية (ك) : «مقابل الإمام» ، وفي حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه : «صح» : «العدو» ، وفي حاشية (ر) عليه : «صح معا» ، وفي حاشية (س) عليه : «٤ خ» .

٥[١٢٣٠] [التحفة : د س ١٤٦٠٦] .

(٣) في حاشية (ت) : «عبد الله بن يزيد» .

(٤) ضبب عليه في (م) ، (ت) ، (و) ، وحاشية (ض) ، ورقم عليه في (ح) ، وحاشية (ض) بعلامة نسخة الخطيب ، وفي (ض) ، وحاشية (ح) وعليه فيهما علامة نسخة ، (ن) ، (ب) ، (ك) : «مقابل» ، وفي (ر) وعليه : «صح» ، وحاشية (ت) ، (ن) : «صوابه : مقابلو» ، وفي حاشية (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي : «تقابل» .

(٥) ضبب عليه في (ض) ، (ت) ، (ن) ، وفي : (ر) وعليه : «صح» ، وحاشية (ت) ، (ب) ، (هـ) : «مقابلو العدو» ، وفي (هـ) : «مقابل» .

(٦) في (ر) : «مقابلو العدو» وعليه : «صح» .

الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ ، فَذَهَبُوا إِلَى الْعَدُوِّ ، فَقَابَلُوهُمْ[١] ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلِي[٢] الْعَدُوِّ ، فَرَكَعُوا ، وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَامُوا ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً أُخْرَىٰ ، وَرَكَعُوا مَعَهُ ، وَسَجَدَ ، وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ ، فَرَكَعُوا ، وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ[٣] ، ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَلَّمُوا جَمِيعًا ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ[٤] ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ[٥] .

٥[١٢٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ نَجْدٍ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ[٦] مِنْ نَخْلٍ[٧] لَقِيَ

---

(١) في (هـ) عليه : «صح» ، وفي حاشية (هـ) : «فقاتلوهم» ورقم عليه : «خو» ، وفي (ر) بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (هـ) : «مقابلة» .

(٣) في (ك) : «ومن كان معه» وضبب عليه .

(٤) ضبب عليه في (ت) ، (ن) ، وفي حاشية (ن) : «صوابه : ركعة» ، وفي (ر) ، (س) : «ركعتان» ، وعليه في (ر) : «صح» ، وفي حاشية (ر) ، (هـ) : «ركعتين» ، وفوقها في (ر) : «معا» .

(٥) من طريق المصنف ذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٣٤٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١١٩) .

٥[١٢٣١] [التحفة : د ١٤١٦٤] .

(٦) ذات الرقاع : غزوة النبي ﷺ سنة أربع للهجرة . واختلفوا في سبب الاسم ، فقيل : اسم شجرة ، وقيل : لأن أقدامهم ثقبت من المشي فلفوا عليها الخرق ، وقيل : اسم جبل فيه سواد وبياض وحمرة فكأنها رقاع في الجبل . أما مكانها فقال البلادي : موقع ذات الرقاع محصور بين نخل (وادي الحناكية) وبين الشقرة ، في مسافة خمسة وعشرين كيلا طولا ، فالأول يبعد عن المدينة مائة كيل ، والثاني يبعد عنها خمسة وسبعين كيلا ، والنخيل يكون مع الموضعين رأس مثلث إلى الشمال لا يزيد أحد ضلعيه عن خمسة وعشرين كيلا ، ففي هذه الرقعة الصغيرة حدثت المعركة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٢٨) .

(٧) في (ن) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «نجد» .

جَمْعًا مِنْ غَطَفَانَ[١] . . . فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[٢] ، وَلَفْظُهُ عَلَىٰ غَيْرِ لَفْظِ حَيْوَةَ ، وَقَالَ فِيهِ : حِينَ[٣] رَكَعَ بِمَنْ مَعَهُ سَجَدَ ، قَالَ : فَلَمَّا قَامُوا مَشَوُا الْقَهْقَرَىٰ إِلَىٰ مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ ، وَلَمْ يَذْكُرِ اسْتِدْبَارَ الْقِبْلَةِ[٤] .

ه [١٢٣٢] قال أبو داود : وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ فَحَدَّثَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَتْ : كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفُّوا مَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَسَجَدُوا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَرَفَعُوا ، ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، ثُمَّ سَجَدُوا هُمْ لِأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامُوا ، فَنَكَصُوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَىٰ حَتَّىٰ قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ ، فَقَامُوا ، فَكَبَّرُوا ، ثُمَّ رَكَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا ، فَصَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَكَعَ ، فَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَسَجَدُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ عَادَ ، فَسَجَدَ الثَّانِيَةَ ، وَسَجَدُوا مَعَهُ سَرِيعًا ، كَأَسْرَعِ الْإِسْرَاعِ جَاهِدًا لَا يَأْلُونَ سِرَاعًا ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَلَّمُوا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَارَكَهُ النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا .

---

(١) في (ن) ، (ك) ، وحاشية (ت) ورقم عليه بعلامة التستري : «جمع غطفان» ، وفي حاشية (ك) : «جمعا من» وعليه علامة نسخة ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) زاد هنا في (د) ، (هـ) : «قال أبو داود» .

(٣) في (س) : «حتىٰ» وعليه «صح» ، وفي الحاشية : «حين» وعليه علامتا اللؤلئي وابن داسه ، وهو المثبت من سائر النسخ .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٢١) .

ه [١٢٣٢] [التحفة : د ١٦٣٨٤] .

٢٧٢- بَابُ مَنْ قَالَ: يُصَلِّي بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً[١]، ثُمَّ يُسَلِّمُ، فَيَقُومُ كُلُّ صَفٍّ فَيُصَلُّونَ[٢] لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً

٥[١٢٣٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[٣]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا فِي[٤] مَقَامِ أُولَئِكَ، وَجَاءَ[٥] أُولَئِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَ هَؤُلَاءِ، فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ.

قال أبو داود: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ نَافِعٌ وَخَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَسْرُوقٍ: وَيُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَذَلِكَ رَوَى يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ فَعَلَهُ[٦].

٢٧٣- بَابُ مَنْ قَالَ: يُصَلِّي بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً، ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيَقُومُ الَّذِينَ خَلْفَهُ فَيُصَلُّونَ[٧] رَكْعَةً، ثُمَّ يَجِيءُ الْآخَرُونَ إِلَى مَقَامِ هَؤُلَاءِ فَيُصَلُّونَ[٨] رَكْعَةً

٥[١٢٣٤] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ

---

(١) في (س)، (هـ): «ركعة فيقوم» وفي حاشيتيهما: «ثم يسلم»، ورقم عليه في (س) بعلامة اللؤلئي.

(٢) في (ك)، (د)، (هـ): «فيصلوا».

٥[١٢٣٣] [التحفة: خ م د ت س ٦٩٣١].

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «عن أبيه»، وفي حاشية (س): «عن ابن عمر» وعليه علامة اللؤلئي.

(٤) في حاشية (ت): «فقاموا إلى مقام» وعليه علامة التستري.

(٥) في (ن)، (ر)، (ك)، (د)، (هـ)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «فجاء».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٢٥٩) - كلاهما - من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٢٣).

(٧) في (ن)، (د)، (هـ): «فيصلوا».

(٨) في (ن)، (د): «فيصلوا».

٥[١٢٣٤] [التحفة: د ٩٦٠٧].

أَبِي عُبَيْدَةَ[١] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَقَامُوا[٣] صَفًّا[٤] خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفٌّ مُسْتَقْبِلَ[٥] الْعَدُوِّ ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ النَّبِيُّ[٦] ﷺ رَكْعَةً ، ثُمَّ جَاءَ[٧] الْآخَرُونَ ، فَقَامُوا مَقَامَهُمْ ، وَاسْتَقْبَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوَّ[٨] ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمُوا ، ثُمَّ ذَهَبُوا ، فَقَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ مُسْتَقْبِلِي[٩] الْعَدُوِّ ، وَرَجَعَ أُولَئِكَ إِلَىٰ مَقَامِهِمْ ، فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ سَلَّمُوا[١٠] .

○[١٢٣٥] *حدثنا* تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ يُوسُفَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ ، قَالَ : فَكَبَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ[١١] الصَّفَّانِ جَمِيعًا .

قال أبو داود : رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَىٰ عَنْ خُصَيْفٍ ، وَصَلَّىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ هَكَذَا ، إِلَّا أَنَّ الطَّائِفَةَ الَّتِي صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ سَلَّمَ[١٢] مَضَوْا إِلَىٰ مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ ،

---

(١) في حاشية (هـ) : «اسمه : عاصم بن عبد الله ، لم يسمع من أبيه . صح» .

(٢) زاد هنا في (ك) : «بنا» .

(٣) في (ر) ، (د) : «فقاموا صفين ، قام صف . . .» ، وفي (س) : «فقاموا صفين ، صف . . .» ، وفي الحاشية : «قام صف . . .» وعليه علامة اللؤلئي ، وفي (ك) : «فقاموا صفا خلف . . .» ، «فقاموا صفين ، صف خلف . . .» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) في (ن) : «صف من خلف» وفي الحاشية : «قام صف» وبجواره : «صح» .

(٥) في (ن) وضبب على آخره ، (ك) ، (د) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه علامة نسخة : «مستقبلي» .

(٦) في (ح) ، (ض) ، وحاشية (ن) : «رسول الله» ، وفي حاشيتي (ح) ، (ض) : «النبي» وعليه علامة نسخة ، والمثبت من باقي النسخ .

(٧) في (ر) ، (س) : «وجاء» ، وفي الحاشية : «ثم جاء» وعليه علامة اللؤلئي .

(٨) في (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وفي حاشية (هـ) : «هؤلاء فصلى» .

(٩) في (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «مستقبل» وعليه : «صح» .

(١٠) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٢٦) .

○[١٢٣٥] [التحفة : د ٩٦٠٧] .

(١١) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «وكبر» .

(١٢) في (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «سلموا ثم» ، وفي حاشية (س) : «سلموا» ورقم عليه بعلامة اللؤلئي ، ونسخة .

وَجَاءَ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ مَقَامِ أُولَئِكَ ، فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً[(١)] .

• [١٢٣٦] حدثنا أَبُو دَاوُدَ[(٢)] ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ[(٣)] ، أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُمْ غَزَوْا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ كَابُلَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا صَلَاةَ الْخَوْفِ[(٤)] .

٢٧٤- بَابُ مَنْ قَالَ: يُصَلِّي بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً وَلَا يَقْضُونَ

○ [١٢٣٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ[(٥)] ، فَقَامَ[(٦)] فَقَالَ : أَيُّكُمْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا ، فَصَلَّىٰ[(٧)] بِهَؤُلَاءِ رَكْعَةً وَبِهَؤُلَاءِ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا[(٨)] .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٦١) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٢٧) .

(٢) قوله : «حدثنا أبو داود» ليس في (ح) ، (ض) ، (ن) ، أما في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) : «قال أبو داود» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (و) .

(٣) في حاشية (س) : «قال البخاري : «عبد الصمد بن حبيب العوذي الأزدي ، بصري لين الحديث ، ضعفه أحمد»» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٥٢ ، ٢٦١) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٢٧) .

○ [١٢٣٧] [التحفة : د س ٣٣٠٤] .

(٥) طبرستان : بلاد واسعة جنوب بحر قزوين ، شرقها جرجان ، وتعرف اليوم بمازندران ، قاعدتها : بابل ، ومساحتها : ٧٥١٨ كم٢ . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٥) .

(٦) قوله : «فقام» زيادة من : (ت) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، وحاشية (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة .

(٧) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «صلى» ، وزاد هنا في حاشية (ت) : «بهم» وعليه علامة التستري .

(٨) أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧١) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٢٨) .

قال أبو داود: وَكَذَا[١] رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَزِيدُ الْفَقِيرُ وَأَبُو مُوسَىٰ[٢] - جَمِيعًا، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ[٣] فِي حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ: إِنَّهُمْ قَضَوْا رَكْعَةً أُخْرَىٰ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ[٤]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٥]، وَكَذَلِكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَكَانَتْ[٦] لِلْقَوْمِ رَكْعَةً[٧] وَلِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ[٨].

ه [١٢٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ: فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً[٩].

---

(١) في حاشية (ر): «وكذلك».

(٢) في (ر)، (د)، (س) ورقم له بعلامة، أنه ليس عند اللؤلئي، وحاشية (ت) ورمز له نسخة: «قال أبو داود: «رجل من التابعين، وليس بالأشعري»»، وفي حاشية (س): «يقال: إنه علي بن رباح اللخمي، والد موسىٰ، من أهل مصر».

(٣) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشية (ت) ورمز له نسخة: «عن شعبة»، ورقم له في (س) أنه ليس عند اللؤلئي.

(٤) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «سماك بن الوليد الحنفي»، وقوله: «الحنفي» ليس في (د).

(٥) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «عن النبي ﷺ. قال: فكانت للقوم ركعة ركعة، وللنبي ﷺ ركعتان، وكذلك رواية زيد بن ثابت عن النبي ﷺ».

(٦) في (هـ): «فكان»، وفي الحاشية: «فكانت».

(٧) في (ن)، (ر)، (د)، (هـ)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «ركعةٌ ركعةٌ».

(٨) في (ن)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «ركعتان»، والمثبت من باقي النسخ، وضبب عليه في (ض).

ه [١٢٣٨] [التحفة: م د س ق ٦٣٨٠].

(٩) في حاشية (ر)، (س): «انفرد بهذا الحديث بكير، وليس بحجة فيما انفرد به»، وزاد في حاشية (ر): «وأخرجه النسائي عن أيوب غير منسوب، عن بكير بن الأخنس، وأخرجه عن القاسم بن مالك المزني، عن أيوب بن عائذ الطائفي، وضعفه البخاري، وقال: «كان يرىٰ الإرجاء»، وأما بكير بن الأخنس - ويقال: ابن فيروز - هو: الليثي، فسكت عنه، وروىٰ عن أبي نعيم، قال: ثنا أبو عوانة...». انظر: «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٥٩٤، ٢١٠٥)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١١٢). =

٢٧٥- بَابُ مَنْ قَالَ: يُصَلِّي بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ(١)

ه[١٢٣٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرِ، فَصَفَّ بَعْضُهُمْ خَلْفَهُ(٢)، وَبَعْضُهُمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ(٣)، فَانْطَلَقَ(٤) الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَهُ، فَوَقَفُوا مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ(٣)، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا، وَلِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَبِذَلِكَ كَانَ يُفْتِي الْحَسَنُ.

قال أبو داود: وَكَذَلِكَ فِي الْمَغْرِبِ(٥)، يَكُونُ لِلْإِمَامِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا(٦).

قال أبو داود: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَذَلِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ الْيَشْكُرِيُّ(٧): عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٨).

= والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (٥/ ٢٤) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٣١).

(١) زاد في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وفي حاشية (ت)، (ك): «ويكون للإمام أربعا»، ورقم له في حاشية (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري.

ه[١٢٣٩] [التحفة: د س ١١٦٦٣].

(٢) في (ن): «فصف بهم خلفه»، وفي الحاشية: «بعضهم» ورقم له بعلامتي الخطيب، والماوردي.

(٣) في (ر) عليه: «صح».

(٤) رمز عليه في (ن): «ح»، وفي الحاشية: «فانطلقوا» وعليه علامة الماوردي.

(٥) في (ر)، (س) وعليه علامة، أنه ليس عند اللؤلئي، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن داسه: «في صلاة المغرب».

(٦) في (م)، (و)، (ب): «وللقوم ثلاثا»، وفي (و) ضبب على آخره، أما في (ن)، (ر)، (س)، (د)، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن داسه: «وللقوم ثلاثٌ ثلاثٌ»، وفي حاشية (ن): «ثلاثا ثلاثا» ورمز له «ح»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ك).

(٧) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «وكذلك رواية سليمان اليشكري» وعليه: «صح».

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧١)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٥/ ٣٢) - كلاهما - من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٢٢٧) من رواية ابن الأعرابي، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٤٦)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٣٢).

٢٧٦- بابُ[١] صَلاةِ الطَّالِبِ[٢]

٥[١٢٤٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ[٣]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ - وَكَانَ نَحْوَ عُرَنَةَ[٤] وَعَرَفَاتٍ[٥]، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَحَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا إِنْ أُؤَخِّرُ[٦] الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقْتُ أَمْشِي وَأَنَا أُصَلِّي أُومِئُ إِيمَاءً نَحْوَهُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَجْمَعُ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجِئْتُكَ فِي ذَاكَ، قَالَ: إِنِّي لَفِي ذَاكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حَتَّى إِذَا أَمْكَنَنِي عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي[٧] حَتَّى بَرَدَ[٨].

---

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «بابٌ في صلاة الطالب».

(٢) الطالب: الذي يريد إدراك شيء ما. (انظر: ذيل النهاية، مادة: طلب).

٥[١٢٤٠] [التحفة: د ٥١٤٦].

(٣) في حاشية (ك): «قال المنذري: «هو عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أنيس، جاء ذلك مبينا من رواية محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق»». انظر: «تهذيب السنن» (٢/ ٧٣).

(٤) عرنة: واد يأخذ أعلى مساقط مياهه من الثنية شرق مكة، على مسافة سبعين كيلو مترا، ثم ينحدر، فيسمى «الصدر» ثم «وادي الشرائع» وهو حنين، ثم يمر بطرف عرفة- بالفاء- من الغرب، ثم يجتمع به سيل وادي نعمان من الشرق، ويبقى اسمه «عرنة» حتى يدفع في البحر جنوب جدة، بين مصبّي «مر الظهران» و«وادي ملكان»، ويمر جنوبي مكة بين جبلي كساب وحبشي، على مسافة أحد عشر كيلو مترا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٠).

(٥) عرفة أو عرفات: المشعر الأقصى من مشاعر الحج على الطريق بين مكة والطائف، على ثلاثة وعشرين كيلو مترا شرقا من مكة. وهي فضاء واسع تحف به الجبال من الشرق والجنوب والشمال الشرقي، وفي الغرب والشمال الغربي، وادي عرنة، ولا يجوز الوقوف فيه. وعرفات أيضا: موضع قرب قباء بالمدينة من قبلي المسجد وهو: تل مرتفع، وقيل سميت بذلك لأن رسول اللَّه ﷺ كان يقف عليه يوم عرفة فيرى عرفات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٩).

(٦) في (ر)، (س) وعليه «صح»، (د)، (هـ): «ما يُؤخر الصلاة»، والمثبت من باقي النسخ.

(٧) في حاشية (هـ): «بالسيف» وفوقه: «معا».

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٣٨) - كلاهما - من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٣٥).

٢٧٧- بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ التَّطَوُّعِ وَرَكَعَاتِ السُّنَّةِ(١)

٥[١٢٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ(٢) فِي الْجَنَّةِ»(٣).

٥[١٢٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ(٤)، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ. ح(٥) وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ - الْمَعْنَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ(٦) التَّطَوُّعِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا فِي بَيْتِي، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ

---

(١) في (ن)، (ر)، (هـ): «بابُ تفريع أبواب صلاة التطوع. بابٌ في ركعات السنة»، وليس في (ن) لفظ «باب» الأولىٰ، وليس في (هـ) لفظ «باب» الثانية، وفي (س)، (د): «باب تفريع أبواب التطوع. باب في ركعات السنة»، وليس في (س) لفظ «باب» الثانية.

تنبيه: من هنا تبدأ مقابلات النسخة (ل)، وجاء إسنادها على اللوحة الأولىٰ:

الجزء الثاني من كتاب السنن.

تأليف الشيخ الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ.

رواية أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، عنه.

رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عنه.

رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عنه.

٥[١٢٤١] [التحفة: م د س ١٥٨٦٠].

(٢) في (ن): «بيتا»، وفي الحاشية: «بيتٌ» ورمز له بعلامة «ص»؛ أي الموافقة لنسخة الماوردي.

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢١٠٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٣٩).

٥[١٢٤٢] [التحفة: م د ت س ١٦٢٠٧].

(٤) وفي «تحفة الأشراف»: «وفي بعض النسخ: «عن أحمد بن منيع»».

(٥) علامة التحويل من (ض)، (ن).

(٦) في (ر) عليه: «صح».

الْوِتْرُ، وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا وَلَيْلًا طَوِيلًا جَالِسًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ﷺ(١).

٥[١٢٤٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ(٢)، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ(٣).

٥[١٢٤٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ(٤) الْغَدَاةِ(٣).

٢٧٨- بَابُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ(٥)

٥[١٢٤٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٣١٠)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨٦٩) من حديث أحمد بن حنبل - حسب، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٧١) من رواية ابن داسه - كلاهما - عن المصنف، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٠).

٥[١٢٤٣] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٣].

(٢) في (ك): «وبعد صلاة العشاء في بيته ركعتين».

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٢).

٥[١٢٤٤] [التحفة: خ د س ١٧٥٩٩].

(٤) قوله: «صلاة» ليس في (د).

(٥) لفظ «باب» وعنوان الترجمة ليس في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وأشار في (ح) إلى أنه من نسخة، وعليه فيها وفي (ض): «صح»، وعلامة السقوط من نسخة الخطيب، وفي (ن) ليس في الصلب، وأثبت في الحاشية ورمز له «ص»؛ أي موافقة لنسخة الماوردي، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، وكذا في حاشية (ك) دون رقم أو تصحيح.

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ١٤٣): «وليس في غالب النسخ ذكر لفظ الباب».

٥[١٢٤٥] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢١].

عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ(١).

٢٧٩- بَابُ تَخْفِيفِهِمَا(٢)

○[١٢٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ(٣) الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ(٤) حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ [الفاتحة: ١](٥)؟

○[١٢٤٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٦).

○[١٢٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنِي أَبُو زِيَادَةَ عُبَيْدُ(٧) اللَّهِ بْنُ زِيَادَةَ الْكِنْدِيُّ، عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٧٢) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٣).

(٢) في (ن)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «بابٌ في...»، وفي حاشية (هـ): «باب في تخفيف ركعتي الفجر» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي.

○[١٢٤٦] [التحفة: خ م د س ١٧٩١٣].

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «يُخِفُّ».

(٤) في (ر)، (س)، (د): «قبل الصلاة»، وعليه في (د)، (س) «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «صلاة الفجر» وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي.

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٣، ١٤٤).

○[١٢٤٧] [التحفة: م د س ق ١٣٤٣٨].

(٦) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢١٦٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٢/ ٢٤)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٥).

○[١٢٤٨] [التحفة: د ٢٠٤٥].

(٧) في (ر) عليه: «صح».

لِيُؤْذِنَهُ[١] بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ ﵂ بِلَالًا بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ[٢] فَأَصْبَحَ جِدًّا، قَالَ: فَقَامَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ وَتَابَعَ أَذَانَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ شَغَلَتْهُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حَتَّى أَصْبَحَ جِدًّا، وَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ، فَقَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَصْبَحْتَ[٣] جِدًّا، فَقَالَ: «**لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحْتُ لَرَكَعْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُهُمَا وَأَجْمَلْتُهُمَا**»[٤].

ه[١٢٤٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ[٥]، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيَّ، عَنِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سَيْلَانَ[٦]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَدَعُوهُمَا وَإِنْ طَرَدَتْكُمُ الْخَيْلُ**»[٧].

ه[١٢٥٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي

---

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، وفي حاشية (ت) وعليه علامة التستري: «يؤذنه».

(٢) في حاشية (ح): «قال في «النهاية»: «معناه: دهمته فُضْحَةُ الصبح، وهي: بياضه، وقيل: فَضَحه، أي: كشفه، وبينه للأعين بضوئه، ويروى بالصاد المهملة، وهو بمعناه، وقيل: معناه: أنه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت، فصار كما يُفْتضَح بعيب ظهر منه. سيوطي»». وينظر: (النهاية، مادة: فضح).

(٣) في (ن): «إنك كنت أصبحت».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٢) من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٩١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٥).

ه[١٢٤٩] [التحفة: د ١٥٤٨٣].

(٥) حديث مسدد ليس في (د)، وفي حاشية (ر)، (س): «حديث مسدد ساقط من بعض نسخ ابن داسه»، وعزاه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٢) لبعض نسخ «كتاب أبي داود».

(٦) في (ر) عليه «صح»، وفي حاشية (ر)، (هـ): «اسمه: عبد ربه»، وزاد في (هـ): «سمع أبا هريرة قوله. قاله بشر بن المفضل، عن محمد بن زيد بن مهاجر»، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٧٦)، وفيه أيضا: «وقال حَفص بن غِياث، عن مُحَمد: عن عَبد رَبِّه الرُّوَيثِيّ».

وفي حاشية (ت): «ابن سيلان اسمه: عبد الله، وقيل: عيسى، يعتبر به». وفي حاشية (ل): «هو جابر، والصواب أن الذي روى له أبو داود اسمه: عبد ربه بن سيلان. تقريب».

(٧) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٦).

ه[١٢٥٠] [التحفة: م د س ٥٦٦٩].

سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بِـ: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] هَذِهِ الْآيَةَ، قَالَ: هَذِهِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، وَفِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ بِـ: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢](١).

٥[١٢٥١] حدثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، يَعْنِي: ابْنَ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾(٤) [آل عمران: ٨٤] فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، وَ(٥) بِهَذِهِ الْآيَةِ(٦): ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣] - أَوْ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]. شَكَّ الدَّرَاوَرْدِيُّ(٧).

٢٨٠- بَابُ الِاضْطِجَاعِ(٨) بَعْدَهَا(٩)

٥[١٢٥٢] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأَبُو كَامِلٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

---

(١) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢١٦٢)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٨).

٥[١٢٥١] [التحفة: د ١٢٩٢٦].

(٢) في حاشية (ر)، (س)، (هـ): «لم يسمع أبو سعيد حديث ابن الصباح من أبي داود، وسمعه من ابن الرواس، عن أبي داود. ورواه أحمد، عن حميد، عن أبي عيسى».

(٣) في حاشية (ت)، (هـ): «أبو الغيث: سالم، مولى مطيع».

(٤) قوله: «﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾» في (ر)، (س): «﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]»، وفي حاشية (س): «﴿عَلَيْنَا﴾» وعليه علامة اللؤلئي.

(٥) ضبب عليه في (ت).

(٦) قوله: «وبهذه الآية» في (ح) عليه: «صح»، وفي (ك)، وحاشية (ح) ورقم عليه بعلامة نسخة، وحاشية (ت) ورقم عليه بعلامة التستري: «وفي الركعة الآخرة بهذه الآية»، وفي (ن)، (ر)، وفي حاشية (س) وعليه للؤلئي: «وفي الركعة الآخرة».

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٤٨).

(٨) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «بابٌ في الاضطجاع...».

الاضطجاع: الاستلقاء ووضع الجَنْب على الأرض أو نحوها. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: ضجع).

(٩) في (هـ) عليه: «صح»، وفي (ر)، (س)، وحاشية (هـ) وعليه: «صح»: «بعدهما».

٥[١٢٥٢] [التحفة: د ت ١٢٤٣٥].

عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ» ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : أَمَا يُجْزِئُ(١) أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ؟ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ : لَا ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ ، قَالَ : فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : هَلْ تُنْكِرُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ؟ قَالَ(٢) : لَا ، وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبُنَّا ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : فَمَا ذَنْبِي أَنْ(٣) كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسُوا(٤)؟!

٥[١٢٥٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي(٥) ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً

---

(١) في (ح) : «يكفي» ، وفي الحاشية : «يجزئ» كسائر النسخ .

(٢) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ت) ورقم عليه بعلامة التستري : «فقال» .

(٣) في (س) : بكسر الهمزة وفتحها ، وكتب فوقها : «معا» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٥) من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ١٩٦) من رواية ابن الأعرابي .

وقال الترمذي في «الجامع» (٤٢١) : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» .

وفي «التمهيد» (٨/ ١٢٦) : «وقال الأثرم : «سمعت أحمد بن حنبل يسئل عن الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ، فقال : «ما أفعله أنا ، فإن فعله رجل» . اهـ . ثم سكت ؛ كأنه لم يعبه إن فعله ، قيل له : «لم لم تأخذ به؟» . اهـ . فقال : «ليس فيه حديث يثبت» . اهـ . قلت له : «حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة» . اهـ . قال : «رواه بعضهم مرسلا»» . اهـ . وذكر أبو بكر الأثرم من وجوه عن ابن عمر ، أنه أنكره ، وقال : إنها بدعة . وعن إبراهيم وأبي عبيدة وجابر بن زيد ، أنهم أنكروا ذلك» .

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٥) : «فقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة حكاية عن فعل النبي ﷺ ، لا خبرا عن قوله . . . وهذا أولى أن يكون محفوظا ؛ لموافقته سائر الروايات عن عائشة وابن عباس» .

٥[١٢٥٣] [التحفة : خ م د ت ١٧٧١١] .

(٥) في (د) : «جذبني» ، وفي الحاشية : «في كتاب أبي الحسن : «حدثني»» .

أَيْقَظَنِي ، وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ(١) حَتَّى يَأْتِيَهُ(٢) الْمُؤَذِّنُ ، فَيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ(٣) الصُّبْحِ ، فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ(٤) .

٥[١٢٥٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ابْنُ أَبِي عَتَّابٍ - أَوْ : غَيْرُهُ(٥) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي(٦) .

٥[١٢٥٥] حدثنا عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ وَزِيَادُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي مَكِينٍ(٧) ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفُضَيْلِ(٨) - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ،

(١) في (ك) : «واضطجع» .

(٢) في (هـ) : «يأتي» وعليه : «صح» ، وفي الحاشية : «يأتيه» وعليه علامة ابن الأعرابي .

(٣) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «لصلاة الصبح» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٤٥) من رواية ابن داسه ، وقال البيهقي : «وهذا بخلاف رواية الجماعة ، عن أبي سلمة» .

٥[١٢٥٤] [التحفة : م د ١٧٧٠٧] .

(٥) قوله : «ابن أبي عتاب - أو : غيره» ضبط في (م) ، (ض) ، (ت) ، (ر) ، (س) بالرفع ، خبر لمبتدأ محذوف ، وهو الضمير ، أي : هو ابن أبي عتاب - أو : غيره - وفي (ن) : «ابنُ أبي عتاب - أو : غيرُه» ، «ابنِ أبي عتاب - أو : غيرِه» بالوجهين ، والجر بدل من : «عمَّن حدثه» . «بذل المجهود» (٦/ ٣٨٩) .

(٦) لم يخرجه العيني في «شرح أبي داود» ، قوله : «أو غيره» الشك من سفيان ، فقد أخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ٢٤٧) من حديث سفيان ، عن أبي النضر . وعن سفيان ، عن زياد بن سعد . وعن سفيان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، وقال : «وكان سفيان يشك في حديث أبي النضر ؛ يضطرب فيه ، وربما شك في حديث زياد ، ويقول : «يختلط علي» . اهـ . ثم قال لنا غير مرة : «حديث أبي النضر كذا ، وحديث زياد كذا ، وحديث محمد بن عمرو بن علقمة كذا ، على ما ذكرت كل ذلك»» .

٥[١٢٥٥] [التحفة : د ١١٧٠٣] .

(٧) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ت) : «أبو مكين : نوح بن ربيعة البصري ، روى له : ن ق ، وهو ثقة» ، وفي حاشية (س) : «أبو مكين : نوح بن ربيعة ، وقال وكيع : «نوح بن أبان» ، فغلط فيه ، وجعلهما مسلم رجلين ، وإنما هو واحد» .

(٨) ضبب عليه في (ض) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «أبو الفضل» .

عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَكَانَ لَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ إِلَّا نَادَاهُ بِالصَّلَاةِ[١] ، أَوْ حَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ[٢] .

قَالَ زِيَادٌ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفُضَيْلِ[٣] .

٢٨١- بَابٌ إِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

٥[١٢٥٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٤] ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَرْجِسَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ ، فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «**يَا فُلَانُ ، أَيَّتُهُمَا[٥] صَلَاتُكَ ؛ الَّتِي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ ، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا؟**»[٦] .

٥[١٢٥٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَرْقَاءَ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ

---

(١) في (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (د) ، وحاشية (هـ) : «ناداه الصلاة» ، وفي حاشية (س) : «بالصلاة» وعليه علامة اللؤلئي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «قال أبو داود : «قال زياد بن يحيى . . .»» ، ومن قوله : «قال أبو داود» إلى آخره ليس في (ك) .

(٣) في (د) : «أبو الفضل» ، وفي الحاشية : «في كتاب أبي الحسن : وقال زياد بن يحيى : قال : حدثنا أبو الفضيل» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٤٦) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٥٣) .

٥[١٢٥٦][التحفة : م د س ق ٥٣١٩] .

(٤) قوله : «بن زيد» ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) . .

(٥) في (ر) عليه : «صح» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٦٨) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٥٤) .

٥[١٢٥٧][التحفة : م د ت س ق ١٤٢٢٨] .

حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا[1] زَكَرِيَّا[2] بْنُ إِسْحَاقَ - كُلُّهُمْ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ»[3].

٢٨٢- بَابُ مَنْ فَاتَتْهُ مَتَى يَقْضِيهَا[4]

٥[١٢٥٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ[5]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو[6] قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ[7] الصُّبْحِ رَكْعَتَانِ»[8]، فَقَالَ

---

(١) في (هـ)، (د)، (ك)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «حدثنا».

(٢) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «زكريا، يعني: ابن إسحاق».

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٦) من حديث: أحمد بن حنبل، ومسلم بن إبراهيم، والحسن بن علي، والخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٤) من رواية ابن داسه، عن المصنف، عن محمد بن المتوكل - حسب، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٨٢) من رواية ابن داسه، عن المصنف، عن الأربعة: أحمد بن بن حنبل، ومسلم بن إبراهيم، والحسن بن علي، ومحمد بن المتوكل.

(٤) في (هـ) عليه: «صح»، وفي (ر)، (س)، وحاشية (هـ) ورقم عليه علامة نسخة: «يقضيها»، وفي حاشية (س): «يقضيها» وعليه علامة اللؤلئي.، كالمثبت من باقي النسخ.

٥[١٢٥٨] [التحفة: د ت ق ١١١٠٢].

(٥) في حاشية (س): «هو: أخو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، وجدهما: قيس بن عمرو، هو صاحب هذا الحديث».

(٦) في حاشية (ت): «قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، جد يحيى، وعبد ربه، وسعد بن سعيد بن قيس بن عمرو».

(٧) في (س): «أصلاة»، وفي الحاشية: «صلاة» وعليه علامة اللؤلئي.

(٨) كذا (م)، (ض)، (و) وضبب عليه، (ر)، (س)، وحاشية (ح)، (ت)، وفي كليهما عليه علامة نسخة، وحاشية (هـ)، حاشية (ل) وعليه علامة نسخة: «ركعتان»، وفي (ح)، (ت)، (ن)، حاشية (ض) وعليه علامة الخطيب، (ت) وعليه علامة نسخة، (ب)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «ركعتين»، وفي حاشية (ن): «في نسخة: «أربعا»».

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٥٨): «وفي بعض النسخ: «صلاة الصبح ركعتان»، على الابتداء والخبر، ولكن الجملة في مقام الاستفهام على سبيل الإنكار». =

الرَّجُلُ : إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا[١] ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢] .

٥[١٢٥٩] حدثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ[٣] : كَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ .

قال أبو داود : رَوَى عَبْدُ رَبِّهِ وَيَحْيَى ابْنَا سَعِيدٍ هَذَا الْحَدِيثَ مُرْسَلًا[٤] ، أَنَّ جَدَّهُمْ زَيْدًا[٥] صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ[٦] .

= قوله : «صلاة الصبح ركعتين» في حاشيتي (ت) ، (ن) : «قال ابن ناصر : «كذا في الأصل ، والصواب : «مرتين»» .

وفي حاشية (س) : «قوله : «أصلاة الصبح ركعتان؟» هكذا وقع هنا ، وهو وهم ، والصواب : «أصلاة الصبح مرتين؟» كذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» ، عن ابن نمير ، عن سعد بن سعيد . . . بسنده ، ثم ساق الحديث نحو سياقة أبي داود له حرفا بحرف إلى آخره ، وكذلك خرجه بقي بن مخلد في «مسنده» ، والدارقطني في «سننه» - كلاهما ، عن ابن أبي شيبة أبي بكر . . . نحوه ، فقالا : «أصلاة الصبح مرتين؟»» .

(١) رقم عليه في (س) بعلامة اللؤلئي ، وفي (ر) ، (هـ) ، وحاشية (س) وعليه علامة نسخة : «قبلهما» ، وفي حاشية (هـ) : «قبلهما» بدون رقم .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٨٣) ، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٥/ ٣٠٩) - كلهم من رواية ابن داسه ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٧/ ١٣٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٥٧) .

٥[١٢٥٩] [التحفة : د ت ق ١١١٠٢] .

(٣) في حاشية (س) : «خرجه ابن عيينة في «مسنده» ، فقال : «نا سعد بن سعيد بن قيس ، عن محمد بن إبراهيم ، عن قيس جد سعد قال : أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أصلي ركعتين بعد الصبح ، فقال : «ما هاتان الركعتان يا قيس . . .»» فذكره ، ثم قال سفيان : «كان عطاء بن أبي رباح . . .» فذكره نحوه» .

(٤) قوله : «مرسلا» زيادة من (ن) ، (ب) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة .

(٥) قوله : «أن جدهم زيدا» في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «أن جدهم صلى مع النبي ﷺ . . . بهذه القصة . مرسل» ، وفي (س) ، (هـ) : «مرسلا» ، وفي حاشية (ت) : «زيد» وهم ، والصواب : «قيس بن عمرو»» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٨٣) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٥٩) .

٢٨٣- بَابُ الْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا

٥[١٢٦٠] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ النُّعْمَانِ[١]، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ[٢] زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ[٣] الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ[٤] عَلَى النَّارِ».

قال أبو داود: رَوَاهُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ[٥]... مِثْلَهُ[٦].

٥[١٢٦١] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ[٧] يُحَدِّثُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مِنْجَابٍ[٨]، عَنْ قَزَعَةَ[٩]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ».

٥[١٢٦٠] [التحفة: د س ١٥٨٦٣].

(١) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «هو: النعمان بن المنذر الغساني، دمشقي».

(٢) في حاشية (ت): «عن أم حبيبة» وعليه علامة التستري.

(٣) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «قبل صلاة الظهر».

(٤) الضبط بفتح الحاء وضم الراء من (م)، (ض)، (ت)، (ك)، وفي (ن)، (ب)، (ر)، (د)، (هـ): «حُرِّمَ».

(٥) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «عن مكحول... بإسناده مثله».

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٦٠)، قال أبو عبد الرحمن النسائي في «المجتبى» (١٨٣١): «مكحول لم يسمع من عنبسة شيئًا». وانظر: «علل الحديث» للرازي (٢/ ٤٢٥).

٥[١٢٦١] [التحفة: د تم ق ٣٤٨٥].

(٧) في حاشية (ت): «هو: عبيدة بن معتب الضبي الكوفي، ضعفه يحيى، وعبد الرحمن، وأحمد، وعمرو بن علي، والرازيان: أبو حاتم، وأبو زرعة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه في كتبهم»..، وبنحوه في حاشية (ل) وزاد: «نقلته... شيخنا شرف الدين الدمياطي نفع الله به».

(٨) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «هو: سهل بن منجاب».

(٩) في حاشية (ر): «هو: الضبي».

قال أبو داود[١] : بَلَغَنِي عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ : لَوْ حَدَّثْتُ عَنْ عُبَيْدَةَ بِشَيْءٍ ؛ لَحَدَّثْتُ عَنْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

قال أبو داود : عُبَيْدَةُ ضَعِيفٌ .

قال أبو داود : ابْنُ مِنْجَابٍ هُوَ : سَهْمٌ[٢] .

٢٨٤- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعَصْرِ

٥[١٢٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّىٰ[٣] ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّىٰ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا»[٤] .

٥[١٢٦٣] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ[٥] .

٢٨٥- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٥[١٢٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

---

(١) قوله : «قال أبو داود . . .» إلىٰ آخره ليس في (ر) ، وأثبت في حاشية (س) ، ورقم له في حاشية (س) بعلامة اللؤلئي . والمثبت من باقي النسخ .وقوله : «قال أبو داود : «ابن منجاب ، هو : سهم»» ليس في (د) ، (هـ) .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٦١) .

٥[١٢٦٢][التحفة : دت ٧٤٥٤] .

(٣) في حاشية (ح) : «أبو المثنىٰ ، اسمه : مسلم بن المثنىٰ» . وبنحوه في حاشية (ل) .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٦٣) . ، وقال الترمذي (٤٣٠) : «هذا حديث حسن غريب» .

٥[١٢٦٣][التحفة : د ١٠١٤٠] .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الضياء في «المختارة» (٢/ ١٥٤) من رواية اللؤلئي ، وابن حزم في «المحلىٰ» (٢/ ٢٥٠) من رواية ابن الأعرابي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٦٣) .

٥[١٢٦٤][التحفة : خ م د ١٨٢٠٧ ، خ م د ١٧٥٧١] .

الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا - جَمِيعًا ، وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقُلْ : إِنَّا أُخْبِرْنَا أَنَّكِ تُصَلِّينَهَا[1] ، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا ، فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ ، فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا ، أَمَّا حِينَ صَلَّاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَصَلَّاهُمَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : قُومِي بِجَنْبِهِ ، فَقُولِي لَهُ : تَقُولُ[2] أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْمَعُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، قَالَتْ : فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «**يَا ابْنَةَ[3] أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ[4] مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَهُمَا هَاتَانِ**»[5] .

---

(١) في (م) وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة ، وحاشية (ت) وعليها علامة التستسري : «تصلينهما» وفي (هـ) و(د) «تصليهما» والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ل) ، (ر) .

(٢) في (ر) ، (ك) وعليه علامة الأنصاري والأشيري والقاضي ، وحاشية (س) ، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «تقول لك أم سلمة» .

(٣) في (ح) ، (ض) : «يا إبنة» .

(٤) في (م) ، (ك) : «أتاني أُناس» ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ب) ، (ل) ، (س) ، (ر) ، وكذا في «مختصر السنن» (١٢٢٨) ، ومتن « السنن» من «العون» (١٢٥٩) ، وفي حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «أنه أتى ناس» وكذا في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (١٢٤٣) ، وفي (د) ، (هـ) : «أنه أتا ناس» .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٦٤ ، ١٦٥) .

٢٨٦- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِيهِمَا إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً

٥[١٢٦٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ(١)، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ(٢).

٥[١٢٦٦] (٣) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ(٤) رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ(٥).

٥[١٢٦٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ**»(٦).

٥[١٢٦٥][التحفة: د س ١٠٣١٠].

(١) في حاشية (س): «سمع عمر وعليا روى عنه الشعبي وهلال».

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٦٩).

٥[١٢٦٦][التحفة: د س ١٠١٣٨].

(٣) وقع هنا في حاشية (هـ) بدون رقم: «بابُ النهي عن الصلاة بعد العصر».

(٤) في (ر): «ركعتين مكتوبة» وكتب على الكلمة الأولى: «مؤخر»، وعلى الثانية: «مقدم».

(٥) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (١/ ٥٧٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧٠).

٥[١٢٦٧][التحفة: ع ١٠٤٩٢].

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧٠).

«وقال يحيى بن سعيد: «قال شعبة: «لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث؛ حديث على القضاة ثلاثة، وحديث لا صلاة بعد العصر، وحديث يونس بن متى»». كذا في «جامع التحصيل» (ص٦٣٣).

٥[١٢٦٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ : «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَصَلِّ مَا شِئْتَ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ(١) حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَتَرْتَفِعَ قِيسَ رُمْحٍ(٢) أَوْ رُمْحَيْنِ ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَيُصَلِّي لَهَا الْكُفَّارُ ، ثُمَّ صَلِّ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ(٣) حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ ، ثُمَّ أَقْصِرْ ؛ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ(٤) وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا ، فَإِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ(٥) حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقْصِرْ(٦) حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَيُصَلِّي(٧) لَهَا الْكُفَّارُ . . .» وَقَصَّ حَدِيثًا طَوِيلًا .

قَالَ الْعَبَّاسُ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، إِلَّا أَنْ أُخْطِئَ شَيْئًا لَا أُرِيدُهُ ، فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ(٨) .

٥[١٢٦٨] [التحفة : د ت ١٠٧٥٨] .

(١) في (ض) : «أقصُرْ» ، والضبط المثبت في المواضع الثلاثة من (م) ، (ح) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ر) ، (هـ) وفي «العين» (٥/ ٥٨) : «وقصرت عن هذا الأمر أقصر قصورا وقصرا ، وأقصرت عنه ، أي : كففت» .

(٢) قوله : «قِيس رمح» قال في «جامع الأصول» (٥/ ٢٥٩) : ««قيس» ، «قِيْد رمح» : قيس الشيء : قدره ، وكذلك قيده ، بكسر القاف» .

وزاد العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧٣) : «يقال : قيس وقاس ، وقيد وقاد وقاب ، بمعنى» .

(٣) من قوله : «حتى يعدل الرمح ظله» إلى قوله : «الصلاة مشهودة» ليس في (ر) .

(٤) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : «ذكر سجر جهنم ، وكون الشمس بين قرني الشيطان ، وما أشبه ذلك من الأشياء التي تذكر على سبيل التعليل لتحريم شيء ، أو لنهي عن شيء ، أمور لا تدرك معانيها من طريق الحس والعيان ، وإنما يجب علينا الإيمان بها ، والتصديق بمخبوءاتها ، والانتهاء إلى أحكامها التي علقت بها . سيوطي»» . انظر : «معالم السنن» (١/ ٢٧٦) .

(٥) في حاشية (هـ) : «مشهودة : مكتوبة» وعليها علامة اللؤلئي .

(٦) في (ض) : «اقصِرْ» .

(٧) في (ن) بالوجهين : «يُصلي» ، «تُصلي» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٦) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٥٥) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٥٥) ، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ١٢) كلهم من رواية =

٥[١٢٦٩] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُوسَىٰ[(١)]، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُصَيْنٍ[(٢)]، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَآنِي ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي[(٣)] بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَقَالَ: يَا يَسَارُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ؛ لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ»[(٤)].

٥[١٢٧٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ[(٥)] عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ قَالَا: نَشْهَدُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا صَلَّىٰ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ[(٦)].

= ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٣٩٤)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧١).

٥[١٢٦٩] [التحفة: د ت ق ٨٥٧٠].

(١) في حاشية (ت): «قدامة بن موسىٰ بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي، عن أيوب بن حصين، عن أبي علقمة. انفرد به».

(٢) ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٣٥، ١٢٨٥): «محمد بن حصين التميمي، وقال بعضهم: أيوب بن حصين، ومحمد بن حصين أصح».

وكذا ترجم له البخاري - مرجحًا، قال ابن القطان في «بيان الوهم» (٣/ ٣٩٠): «ذكر هذا الخلاف فيه البخاري، ولم يعرف هو ولا ابن أبي حاتم من حاله بشيء، فهي عندهما مجهولة».

(٣) في (ر)، (س): «رآني ابن عمر أصلي»، وفي حاشية (ر): «رآني ابن عمر وأنا أصلي» وعليه علامة اللؤلئي، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (١٥٥٠): «حدثنا محمد بن يحيىٰ بن مرداس، حدثنا أبو داود السجستاني»، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧٤)، وقال الترمذي في «سننه» (٤٢٠): «حديث ابن عمر حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث قدامة بن موسىٰ، وروىٰ عنه غير واحد. وهو ما اجتمع عليه أهل العلم؛ كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر».

٥[١٢٧٠] [التحفة: خ م د س ١٦٠٢٨، خ م د س ١٧٦٥٦].

(٥) صحح عليه في (هـ)، وفي الحاشية: «حديث حفص بن عمر والذي بعده تقدما لابن الأعرابي في آخر باب الصلاة بعد العصر، وهو الصواب».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٧)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧٦).

=

ه[١٢٧١] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ، وَيَنْهَى[(١)] عَنْهَا، وَيُوَاصِلُ[(٢)]، وَيَنْهَى عَنِ الْوِصَالِ[(٣)].

٢٨٧- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

ه[١٢٧٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شَاءَ**»؛ خَشْيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً[(٤)].

ه[١٢٧٣] [(٥)] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ[(٦)]، أَخْبَرَنَا[(٧)] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَرَآكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَآنَا فَلَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا[(٨)].

= وجاء في حاشية (ح): «قال الخطابي: «صلاة النبي ﷺ في هذا الوقت قد قيل: إنه مخصوص بها، وقيل: إن الأصل فيه أنه صلاها يوما قضاء لفائت ركعتي الظهر، وكان ﷺ إذا فعل فعلًا واظب عليه، ولم يقطعه فيما بعد»». وانظر: «معالم السنن» (١/ ٢٧٧).

ه[١٢٧١][التحفة: د ١٦٠٧٩]. (١) في (ح) وحدها: «ونهى» في الموضعين.

(٢) الوصال: عدم الفطر يومين أو أيامًا. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٥٨) من رواية ابن داسه.

ه[١٢٧٢][التحفة: خ د ٩٦٦٠].

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٧٤) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧٨).

ه[١٢٧٣][التحفة: م د ١٥٧٦].

(٥) جاء هذا الحديث في (ن)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ) مؤخرا على الحديث الذي بعده.

(٦) في (ن): «محمد بن عبد الرحيم البرقي». (٧) في (ل): «حدثنا».

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧٩).

٥[١٢٧٤][١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ[٢] صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»[٣].

٥[١٢٧٥] حدثنا ابْنُ بَشَّارٍ[٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَرَخَّصَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ[٥].

قال أبو داود: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: هُوَ: شُعَيْبٌ، يَعْنِي: وَهِمَ شُعْبَةُ فِي اسْمِهِ[٦].

٢٨٨- بَابٌ فِي صَلَاةِ الضُّحَى

٥[١٢٧٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ. ح وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ - الْمَعْنَى -، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ،

٥[١٢٧٤][التحفة: ع ٩٦٥٨].

(١) هذا الحديث جاء في (ن)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ) مُقدمًا على الحديث الذي قبله.

(٢) في حاشية (ح): «أراد: الأذان والإقامة، على سبيل التغليب. ط».

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣٥٢)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ١٢٣) من رواية ابن الأعرابي، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٧٨).

٥[١٢٧٥][التحفة: د ٧١٠٤].

(٤) في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «محمد بن بشار».

(٥) قوله: «ورخص في الركعتين بعد العصر» قال في «بذل المجهود» (٧/ ١٦): «هو عطف على قوله: «يصليهما»، فمعنى الكلام: أن ابن عمر قال: ما رأيت أحدًا على عهد رسول الله ﷺ رخص في الركعتين بعد العصر».

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٧٦) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨٠).

وفي حاشية (س): «ذكر إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه قال: «أبو شعيب الذي روى عن طاوس، عن ابن عمر؛ بصري مشهور».

٥[١٢٧٦][التحفة: م د س ١١٩٢٨، د س ١١٩٩١].

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى[١] مِنِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ؛ تَسْلِيمُهُ عَلَى مَنْ لَقِيَ[٢] صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُهُ[٣] الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَبُضْعُهُ[٤] أَهْلَهُ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى[٥]» .

[٦] وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ ، زَادَ فِي حَدِيثِهِ : وَقَالَ : «كَذَا وَكَذَا»[٧] ، وَزَادَ ابْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدُنَا يَقْضِي شَهْوَتَهُ ، وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟! قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حِلِّهَا[٨] ، أَلَمْ يَكُنْ يَأْثَمُ؟»[٩] .

٥ [١٢٧٧] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ وَاصِلٍ[١٠] ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ ،

---

(١) السلامى : جمع سلامية ، وهي : الأنملة من أنامل الأصابع . وقيل : واحده وجمعه سواء ، ويجمع على : سلاميات ، وهي : التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان ، وقيل السلامى : كل عظم مجوف من صغار العظام . المعنى : على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) .

(٢) في (ح) وحدها : «لقيه» .

(٣) إماطة الأذى : تنحيته . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (هـ) ، (د) وعليه «صح» ، (س) وعليه علامة ابن داسه : «وبُضعته» ، وفي حاشية (ن) ، (ر) وعليه «صح» ، (د) وعليه علامة اللؤلئي ، (هـ) وكتب عليه «أصله» : «بُضعهُ» . وهو المثبت من باقي النسخ .

والبضع : المباشرة . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٥) «قوله : «من الضحى» ، كلمة : «من» بمعنى : في ، أي : في الضحى ، كما في قوله تعالى : ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة : ٩] ، أي : في يوم الجمعة ، ويجوز أن يكون بمعناه ، والمعنى : ابتداؤها من وقت الضحى» . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ١٨٣) .

(٦) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) : «قال أبو داود» .

(٧) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «قال أبو داود : وزاد ابن منيع . . .» .

(٨) في (هـ) «صح» على أوله .

(٩) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ١٥٦) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٣٨) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨١) .

٥ [١٢٧٧] [التحفة : م د س ١١٩٢٨] .

(١٠) في حاشية (ت) : ««واصل» : مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة ، انفرد به مسلم ، وأبو صفرة : ظالم بن سارق ، و«أبو الأسود» : ظالم بن عمرو ، وقيل : سارق» .

عَنْ يَحْيَىٰ[١]، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ[٢] قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَىٰ كُلِّ سُلَامَىٰ مِنْ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ؛ فَلَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَدَقَةٌ، وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ، وَحَجٍّ صَدَقَةٌ، وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ، وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ، وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ»، فَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، ثُمَّ قَالَ: «يُجْزِئُ[٣] أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَا[٤] الضُّحَىٰ[٥]»[٦].

ه[١٢٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ[٧] الصُّبْحِ حَتَّىٰ يُسَبِّحَ رَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ لَا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا غُفِرَ لَهُ[٨] خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ[٩]»[١٠].

ه[١٢٧٩] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

---

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «يحيىٰ بن يعمر».

(٢) في حاشية (ك): «بكسر المهملة وسكون التحتانية، ويقال: الدؤلي - بالضم بعدها همزة مفتوحة - البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم، ثقة، فاضل، مخضرم، مات سنة تسع وستين. إصابة». وانظر: «الإصابة» (٣/ ٤٥٤).

(٣) يجزئ: بفتح الياء وضمها، فالضم من الإجزاء، والفتح من جزئ يجزي، أي: كفىٰ، والمعنىٰ: يكفي من هذه الصدقات عن هذه الأعضاء. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ١٨٣).

(٤) في (م)، (ت)، (و) وضبب عليه: «ركعتي»، وفي حاشية (م): «صوابه: «ركعتا»»، وبنحوه في حاشيتي (ت)، (و)، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) في (م) عليه: «صح».

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨٤).

ه[١٢٧٨] [التحفة: د ١١٢٩٣].

(٧) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «من الصبح»، وفي حاشية (هـ): «من صلاة الصبح» كباقي النسخ، وعليه علامة اللؤلئي.

(٨) في (ح) وحدها: «غفر خطاياه».

(٩) زبد البحر: ما علاه من رغوة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زبد).

(١٠) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٤٩) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨٥)، ابن كثير في «جامع المسانيد» (٧/ ٤٥٠)، وفيه: «وإن كانت مثل زبد البحر»، وفي نسخة: «أكثر من زبد البحر».

ه[١٢٧٩] [التحفة: د ٤٩٠٠].

الْحَارِثِ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي[1] إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»[2] .

ه [١٢٨٠] حدثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ[3] ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ أَبِي شَجَرَةَ[4] ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ[5] قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَقُولُ[6] اللَّهُ ﷻ : يَا[7] ابْنَ آدَمَ ، لَا تُعْجِزْنِي[8] مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ[9] فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ»[10] .

ه [١٢٨١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،

---

(١) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة : «صلاة على إثر» ، وفي حاشية (س) : «في» ، كباقي النسخ وعليه علامة اللؤلئي .

(٢) من طريق المصنف ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٨/ ٥٧٦) ، العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨٦) ، والحديث سبق تحت رقم (٥٥٥) .

ه [١٢٨٠] [التحفة : د س ١١٦٥٣] .

(٣) في حاشية (ك) : «رَشيد» وعليه علامة نسخة .

(٤) قوله : «أبي شجرة» زيادة من (ن) ، وحاشية (ت) وعليه فيها علامة التستري .

(٥) في (ر) ، (د) ، (هـ) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «قال الدارقطني : «قال لنا أبو بكر بن داود : يقال : نعيم بن هدار ، وابن هبار ، وابن همار ، والصواب : ابن همار ، وهو غطفاني من غطفان جذام ، لا غطفان قيس بن غيلان»» . وانظر : «سؤالات السلمي للدارقطني» (٣٩٧) ، وغيره .

(٦) في حاشية (ت) : «قال» وعليه علامة التستري .

(٧) قوله : «يا» زيادة من (ن) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري .

(٨) في (ض) : «لا تُعْجِزْني» ، وفي (ن) بضم وفتح أوله وفوقه «معا» ، وفي حاشية : (ن) ، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة : «لا تعجزن» ، ورمز له في حاشية (ن) بالرمز «ص» أي : ما وافق نسخة الماوردي ، وفي (د) : «لا تعجز» ، والضبط المثبت من (م) ، (ت) ، (و) ، (ر) ، (هـ) ، وفي حاشية (ح) : «قال العراقي : «أي : لا تفتني بأن لا تفعل ذلك ، فتفوتك كفايتي لك آخر النهار . ط»» .

(٩) في حاشية (ح) : «قال العراقي : «يحتمل أن يراد بها : فرض الصبح وركعتا الفجر ، ويحتمل أن يراد بها : صلاة الضحى ، وهذا هو الظاهر في الحديث ، وعمل الناس»» .

(١٠) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨٦) .

ه [١٢٨١] [التحفة : د ق ١٨٠١٠] .

عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِيَ[(١)] رَكَعَاتٍ ، يُسَلِّمُ مِنْ[(٢)] كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

قَالَ ابْنُ السَّرْحِ : إِنَّ أُمَّ هَانِئٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ سُبْحَةَ الضُّحَى . . . بِمَعْنَاهُ[(٣)] .

ه [١٢٨٢] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى[(٤)] الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ ، فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا ، وَصَلَّى ثَمَانِ[(٥)] رَكَعَاتٍ ، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ صَلَّاهُنَّ بَعْدُ[(٦)] .

ه [١٢٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ[(٧)] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَتْ : لَا[(٨)] ، إِلَّا أَنْ

---

(١) في (ن) ، (س) ، (د) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «ثمان» .

(٢) في حاشية (ت) : «في» وعليه علامة التستري .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٤٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨٨) .

ه [١٢٨٢] [التحفة : خ م د ت س ١٨٠٠٧] .

(٤) زاد هنا في (ر) : «سبحة» وجعله بين حلقتين صغيرتين إشارة إلى أنه ليس في أصل ابن حزم ، ورقم له علامة ابن الأعرابي .

(٥) في (ح) ، (ض) بغير ضبط وضبب عليه فيهما ، والضبط المثبت بالفتح من (م) ، (ت) ، (ن) ، (و) . وفي (ر) : «ثماني» .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٨٩) .

ه [١٢٨٣] [التحفة : م د س ١٦٢١١] .

(٧) في (ك) : «أكان رسول الله» ، وفي الحاشية : «هل كان» كسائر النسخ ، وعليه علامة نسخة .

(٨) في حاشية (ح) : «قال ابن بطال : «أخذ قوم بحديث عائشة رضي الله عنها فلم يروا صلاة الضحى ، وقالوا : الصلاة التي صلاها رسول الله ﷺ ، صلى رسول الله يوم الفتح ثمان ركعات ؛ إنما كانت لأجل الفتح ، =

يَجِيءَ مِنْ مَغِيبَةٍ[١] ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّوَرِ؟ قَالَتْ : مِنَ الْمُفَصَّلِ[٢] .

ه[١٢٨٤] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : مَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدَعُ الْعَمَلَ - وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ ، خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ[٣] .

ه[١٢٨٥] حدثنا ابْنُ نُفَيْلٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ كَثِيرًا ، فَكَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْغَدَاةَ[٤] حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ ﷺ[٥] .

= وهي : سنة الفتح ، قال : وهذا التأويل لا يدفع صلاة الضحى ؛ لتواتر الروايات بها عن النبي ﷺ ومعنى حديث عائشة رضي الله عنها أنه ما صلاها معلنا بها ، ومذهب السلف : الاستتار بها وترك إظهارها . سيوطي»» .

(١) الضبط بكسر الغين المعجمة في (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (ل) ، وفي (م) بالوجهين بكسر أو سكون الغين المعجمة .

والمغيب - بفتح الميم : مصدر ، تقول : غاب عنه غيبا وغيبة وغيابا وغيوبا ومغيبا ، والمعنى : إلا أن يرجع من سفره . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ١٩٠) .

(٢) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٩٠) .

ه[١٢٨٤] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٠] .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٩١ ، ١٩٢) .

ه[١٢٨٥] [التحفة : م د س ٢١٥٥] .

(٤) الغداة : الفجر . (انظر : المرقاة) (١٠/ ٧٧) .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٩٢) .

وقع هنا في النسخة (م) : «آخر الجزء السابع ، والحمد لله وحده ، يتلوه في الثامن : «بابُ صلاة النهار» إن شاء الله تعالى» وكتب في الحاشية المجاورة : «بلغت المقابلة ؛ بلغت عرضا بأصل شيخنا زكي الدين عبد العظيم المنذري ، وسماعا عليه أيضا ، والحمد لله وحده» .

وفي الدفة اليسرى : «بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ عمدة الحفاظ : زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري - أسعده الله في الدنيا والآخرة - بحق سماعه له من ابن طبرزد ، بسنده : صاحبه الشيخ الفقيه المحدث : جمال الدين أبي صادق محمد ، ابن شيخنا الإمام الحافظ : رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن عبد الله بن علي القرشي ، =

= والجماعة . . .» وذكر أسماء جمع من العلماء ، والحفاظ والمشايخ الذين سمعوا هذا الجزء من المنذري ، ويراجع في ذلك مقدمة التحقيق .

وفي الورقة التالية : «الجزء الثامن من كتاب «السنن» ، تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني .

رواية الشيخ الإمام : أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، عنه .

رواية الشريف : أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عنه .

رواية الشيخ الإمام الحافظ : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، عنه .

رواية الشيخ الأجل المحدث : أبي الفتح مفلح بن أحمد الدومي ، عنه .

رواية الشيخ الثقة المسند : أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي ، عنه .

رواية الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ : أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، عنه .

سماع منه لأبي صادق محمد بن يحيى بن علي بن عبد اللَّه القرشي ، نفعه اللَّه - الكريم - بالعلم ، وجعله من أهله العاملين به آمين ، وصلى اللَّه على محمد» .

وجاء في النسخة (ح) : «آخر الجزء السابع من تجزئة الخطيب ، سمعه ابن طبرزد من أبي البدر» .

وفي النسخة (ض) : «آخر الجزء السابع من أصل الخطيب ، والحمد للَّه حق حمده ، ويتلوه في الثامن : «باب صلاة النهار» ، وصلى اللَّه على خير خلقه محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين ، بخط أبي بكر الخطيب على أصله لهذا الجزء .

بلغت من أول الجزء سماعا بقراءتي على القاضي : أبي عمر بن عبد الواحد ، من اللؤلئي في جمادى الآخرة ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء من الشيخ الإمام الحافظ : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، بقراءة أبي منصور الناصر بن محمد بن علي خَلقٌ ؛ منهم : أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز ، وابنه . . . إلى آخر السماعات التي استوعبناها في مقدمة التحقيق .

وعلى الدفة المقابلة : «الجزء الثامن من كتاب «السنن» ، تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، رواه عنه : أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، رواية القاضي : أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عنه .

رواية : أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي ، عنه .

رواية : أبي حفص عمر بن محمد بن معمّر بن يحيى بن طبرزد ، عنه .

سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب - عفا اللَّه عنه ، ولولديه : محمد ، وعلي - جبرهما اللَّه تعالى» .

وجاء في نفس النسخة ، قبل عنوان الباب التالي ما نصه : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم . لا إله إلا اللَّه عُدة للقاء اللَّه . أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمّر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد المؤدِّب ، قدم على دمشق ، بقراءتي عليه في يوم الجمعة ، السادس عشر من شهر رجب ، سنة ثلاث وستمائة بدمشق ، قلت له : أخبرك أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق ، قراءة عليه وأنت تسمع ، في شهر رجب ، من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، فأقر به ، قيل له : أخبركم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، قراءة عليه وأنت تسمع ، في يوم الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة ثلاث =

٢٨٩- (١) بَابُ (٢) صَلَاةِ النَّهَارِ

٥ [١٢٨٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى» (٣).

= وستين وأربعمائة، قال: قرأت على القاضي الشريف: أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري، بالبصرة، في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأَزدي الحافظ، في سنة خمس وسبعين ومائتين، قال».

(١) جاء هنا في (م) سابقا لعنوان الباب: «بسم الله الرحمن الرحيم اللهم سهل بخير».

(٢) في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «باب في صلاة النهار».

٥ [١٢٨٦] [التحفة: د ت س ق ٧٣٤٩].

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٨)، البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٨٧)، العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٩٣).

وفي «الكامل» لابن عدي (٦/ ٣٠٦): «سمعت أحمد بن حفص يقول: سئل أحمد بن حنبل - يعني: وهو حاضر، عن حديث علي الأزدي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى»، فقال أحمد: «قال محمد بن جعفر: كان شعبة يفرقه». اهـ. وقال شعبة: «أنا أفرقه»».

وفي «التمهيد» (١٣/ ٢٤٤) لابن عبد البر: «وقال أبو بكر الأثرم: «سمعت أبا عبد الله، يعني: أحمد بن حنبل، يسأل عن صلاة الليل والنهار في النافلة، فقال: أما الذي أختار فـ: مثنى مثنى، وإن صلى أربعا فلا بأس، وأرجو أن لا يضيق عليه... فذكر له حديث يعلى بن عطاء، عن علي الأزدي، فقال: لو كان ذلك الحديث يثبت، ومع هذا حديث ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين في تطوعه بالنهار؛ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها، والفجر والأضحى، وإذا دخل المسجد صلى ركعتين، فهذا أحب إليَّ وإن صلى أربعا، فقد روي عن ابن عمر، أنه كان يصلي أربعا بالنهار»».

وبإسناده عن أبي محمد مضر بن محمد قال: «سألت يحيى بن معين عن صلاة الليل والنهار، فقال: صلاة النهار أربعا لا يُفصل بينهن، وصلاة الليل ركعتين، فقلت له: إن أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى»، فقال: بأي حديث؟ فقلت: بحديث شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن علي الأزدي، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى»، فقال: ومن علي الأزدي حتى أقبل منه هذا؟! أدع يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يتطوع بالنهار أربعا لا يفصل بينهن، وآخذ بحديث علي الأزدي، لو كان حديث علي الأزدي صحيحا لم يخالفه ابن عمر، قال يحيى: «وقد كان شعبة ينفي هذا الحديث، وربما لم يرفعه»».

والحديث أخرجه الترمذي في «السنن» (٦٠١)، والنسائي في «المجتبى» (١٦٨٢)، «السنن الكبرى» (٥٥٧). =

٥[١٢٨٧] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[١] ، حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الصَّلَاةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ[٢] ، أَنْ تَشَهَّدَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَنْ تَبَاءَسَ[٣] وَتَمَسْكَنَ[٤] وَتُقْنِعَ[٥] بِيَدَيْكَ ، وَ[٦] تَقُولَ : اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ[٧] خِدَاجٌ» .

سُئِلَ أبو داود[٨] عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ ، قَالَ : إِنْ شِئْتَ مَثْنَىٰ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرْبَعًا[٩] .

= وقال الترمذي : «اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر ، فرفعه بعضهم ، وأوقفه بعضهم ، وروي عن عبد الله العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . . . نحو هذا . والصحيح ما روي عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : «صلاة الليل مثنى مثنى ، وروى الثقات عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكروا فيه : «صلاة النهار» .

وقد روي عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يصلي بالليل مثنى مثنى ، وبالنهار أربعًا» .

وقال النسائي في «المجتبى» : «هذا الحديث عندي خطأ . والله أعلم» . وفي «الكبرى» : «هذا إسناد جيد ، ولكن أصحاب ابن عمر خالفوا عليا الأزدي ؛ خالفه سالم ، ونافع ، وطاوس» .

٥[١٢٨٧] [التحفة : د س ق ١١٢٨٨] .

(١) في (ر) عليه : «صح» .

(٢) في حاشية (ح) : «قال العراقي : «يحتمل أن يكون المراد : أنه يسلم في كل ركعتين ، وإن جمع ركعات بتسليم واحد ، ويكون قوله : «أن تشهد في كل ركعتين» ، تفسيرا لمعنى : «مثنى مثنى» . سيوطي» .

(٣) الضبط المثبت من (ح) ، (ت) ، (و) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وفي (م) ، (ن) : «تباءس» ، «تبايس» بالوجهين ، وفي (ض) : «تبايس» ، وفي حاشية (ح) : «التباؤس : التفاقر ، وأن يرى تخشع الفقراء إخباتا وتضرعا . «قاموس»» .

(٤) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : «من المسكنة ، وقيل : معناه السكون والوقار ، والميم زائدة فيها» . اهـ . وقال العراقي : «هو مضارع حذف منه إحدى التاءين»» . «معالم السنن» (١/ ٢٧٩) .

(٥) في حاشية (ح) : «والإقناع : رفع اليدين في الدعاء والمسألة ، وجعل ابن العربي هذا الرفع بعد الصلاة لا فيها . قال العراقي : «ولا يتعين ، بل يجوز أن يراد : الرفع في قنوت الصلاة في الصبح والوتر . ط»» .

(٦) في حاشية (ت) وعليه علامة نسخة : «ثم تقول» .

(٧) في (ر) وعليه : «صح» ، (س) : «فهو» ، وفي حاشيتيهما : «فهي» كسائر النسخ ، وعليه علامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي .

(٨) قوله : «سئل أبو داود . . .» إلى آخره ، ليس في (ر) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، والمثبت من باقي النسخ ، وكذا حاشية (س) وأشار أنه للؤلئي .

(٩) في (م) : «أربعْ» وضبب على آخره ، وفي حاشية (ض) وعليه علامة نسخة : «أربعة» ، والمثبت من باقي النسخ . =

٢٩٠- بَابُ[١] صَلَاةِ التَّسْبِيحِ

٥[١٢٨٨] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى[٢] بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٣] ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّاهُ، أَلَا أُعْطِيكَ، أَلَا أَمْنَحُكَ[٤]، أَلَا أَحْبُوكَ[٥]، أَلَا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ، إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ

= وفي حاشية (ر)، (س)، (هـ) وفيه طمس: «قال البخاري: «أخطأ شعبة في هذا الحديث في مواضع: قال: عن أنس بن أبي أنس، وإنما هو: عمران بن أبي أنس، وقال: عبد اللَّه بن الحارث، وإنما هو: ربيعة بن الحارث، وقال: عن المطلب، والحديث عن الفضل بن العباس، ورواه الليث - على الصواب، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد اللَّه بن نافع بن أبي العمياء، عن ربيعة بن الحارث، عن الفضل بن العباس، عن النبي - ﷺ. قال: وهو حديث لا يتابع عليه ولا يعرف سماع بعضهم من بعض»». وانظر: «جامع الترمذي» (٣٨٦)، «العلل الكبير» (١٢٨، ١٢٩).

وفي «علل الحديث» للرازي (٢/ ٢٧١): «قلت لأبي: هذا الإسناد عندك صحيح؟ قال: «حسن». قلت لأبي: من ربيعة بن الحارث؟. قال: «هو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب». قلت: سمع من الفضل؟ قال: «أدركه». قلت: يحتج بحديث ربيعة بن الحارث؟ قال: «حسن». فكررت عليه مرارا، فلم يزدني على قوله: «حسن». ثم قال: «الحجة سفيان وشعبة». قلت: فعبد ربه بن سعيد؟ قال: «لا بأس به». قلت: يحتج بحديثه؟ قال: «هو حسن الحديث». قال أبي: «ويدل على أن هذا الكلام في صلاة التطوع أو السنن، وليس هذا الكلام في شيء من الحديث»».

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٩٤).

(١) في (ر)، (س)، (ك)، (د): «بابٌ في صلاة التسبيح».

٥[١٢٨٨] [التحفة: د ق ٦٠٣٨].

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (س): «هو: القُنْباري، وقُنبارة: قرية باليمن».

(٣) قوله: «رسول اللَّه» في حاشية (ت): «النبي» وعليه علامة التستري.

(٤) في حاشية (ح): «أي: أعطيك. قال الطيبي: «أعاد القول بألفاظ مختلفة؛ تقريرا للتأكيد، وتوطئة للاستماع إليه». ط».

(٥) في (ر)، (س) وعليه: «صح»، (د)، وفي حاشية (ت) وعليه علامة التستري: «أجيزك»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «أَحْبُوك» كما هو المثبت في الصلب من باقي النسخ، وعليه علامة ابن الأعرابي.

الحباء: العطية. (انظر: النهاية، مادة: حبا).

تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ ، فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً»(١) .

٥[١٢٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الْأُبُلِّيُّ(٢) ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ أَبُو حَبِيبٍ(٣) ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو - قَالَ(٤) : ائْتِنِي غَدًا أَحْبُوكَ(٥) ، وَأُثِيبُكَ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطيب في «صلاة التسبيح» (٨) من روايتي اللؤلئي ، وابن داسه ، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (٢٨٠) من رواية ابن داسه ، وابن ناصر الدين في «الترجيح» (٣٨) من رواية اللؤلئي ، وابن حجر في «الخصال المكفرة» (١٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ١٩٧) ، ابن طولون في «الترشيح» (١) من روايتي اللؤلئي ، وابن داسه .

٥[١٢٨٩] [التحفة : د ٨٦٠٦] .

(٢) في حاشية (ر) : «الأبلة : موضع بالبصرة» .

(٣) في (ك) : «أبو خُبيب» ، وهو تصحيف .

(٤) في (ب) عليه «صح» ، وفي (س) ، (هـ) ، وحاشية (ض) بخط مغاير ، وحاشية (ن) بدون رقم : «قال لي النبي ﷺ» ، وفي (ر) : «قال : قال النبي ﷺ» .

وقال المزي في «تحفة الأشراف» : «هذا الحديث في رواية ابن العبد واللؤلئي موقوف ، وفي رواية ابن داسه وابن الأعرابي وغير واحد مرفوع» .

وما نسبه المزي لرواية ابن داسه موافق لما في : (ر) ، (س) ، (هـ) وجميعها لابن داسه .

(٥) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «أجيزك» ، وعليه في (ر) : «صح» ، وفي حاشية (ر) ، (س) : «أحبوك» ، كالمثبت في الصلب من باقي النسخ ، ورقم عليه في حاشية (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وبعلامة ابن داسه وفوقه : «معا» ، وفي حاشية (س) بعلامة ابن الأعرابي ، وقال في حاشية (ر) : «الصواب : «أجزك» بالجزم . . .» .

وَأُعْطِيكَ ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي عَطِيَّةً ، قَالَ : إِذَا زَالَ النَّهَارُ فَقُمْ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، قَالَ : ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ - يَعْنِي : مِنَ السُّجُودِ[١] - الثَّانِيَةَ ، فَاسْتَوِ[٢] جَالِسًا ، وَلَا تَقُمْ حَتَّىٰ تُسَبِّحَ عَشْرًا ، وَتَحْمَدَ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرَ عَشْرًا ، وَتُهَلِّلَ عَشْرًا ، ثُمَّ تَصْنَعَ ذَلِكَ فِي الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ . قَالَ : فَإِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ ذَنْبًا غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ[٣] . قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ؟ قَالَ : صَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[٤] .

قال أبو داود : حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ خَالُ هِلَالٍ الرَّأْيِ[٥] .

قال أبو داود : رَوَاهُ الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَوْقُوفًا[٤] . وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ[٦] ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ ، وَقَالَ فِي حَدِيثِ رَوْحٍ : فَقَالَ : حَدِيثُ[٧] النَّبِيِّ ﷺ[٨] .

---

(١) ضبب عليه في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (و) ، وفي (ر) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (م) ، (ح) (و) ، وعليه فيهم علامة نسخة ، وحاشية (ت) وعليه : «صح» ، وحاشية (ن) ورمز له «ح» : «السجدة الثانية» .

(٢) في (ح) ، (ن) وعليه «ضبة» ، (ض) : «فاستوي» .

(٣) في (ك) ، وحاشية (ح) وعليه علامة نسخة : «ذلك» ، وفي (ن) ، (ر) ، (د) : «بتلك» ، وفي (س) ، (هـ) : «ذلك بتلك» .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

(٥) قوله : «قال أبو داود : «حبان بن هلال خال هلال الرأي»» ليس في (ر) ، (هـ) ، وفي (س) أثبت في الحاشية وعليه علامة اللؤلئي ، وفي (ك) ، وحاشية (س) : «الرازي» ، وفي حاشية (ك) : «الرأي» وعليه علامة نسخة .

(٦) قوله : «النكري» ليس في (ر) ، ورقم له في (ح) بعلامة ابن الأعرابي .

(٧) في (ت) : «فقال : حَدثتُ النبي» ، وفي (هـ) : «فقال : حُدِّثْتُ ، أن النبي ﷺ - أو : حدث ، عن النبي ﷺ» ، وفي حاشية (ك) : «حديث عن» منونا بالرفع والخفض ، ورقم له بعلامتي : «سـ» ولعلها لابن داسه ، «عـ» ولعلها لابن الأعرابي .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٥٢) من رواية ابن داسه ، والخطيب البغدادي =

ه[١٢٩٠] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُمْ[1]، قَالَ: فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى، كَمَا قَالَ فِي حَدِيثِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ[2].

٢٩١- بَابُ[3] رَكْعَتَيِ الْمَغْرِبِ أَيْنَ تُصَلَّيَانِ؟

ه[١٢٩١] حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي أَبُو مُطَرِّفٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفِطْرِيُّ[4]، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَصَلَّى فِيهِ الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا قَضَوْا صَلَاتَهُمْ رَآهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا، فَقَالَ: «هَذِهِ صَلَاةُ الْبُيُوتِ»[5].

ه[١٢٩٢] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْجَرَائِيُّ[4]، حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ.

= في «صلاة التسابيح» (٢٢) من روايتي اللؤلئي، وابن داسه، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٠٩)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٠٠).

ه[١٢٩٠] [التحفة: د ٢٣٩٤].

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «نحوه».

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٥٢) من رواية ابن داسه، والخطيب البغدادي في «صلاة التسابيح» (٢٤) من رواية اللؤلئي، وذكره ابن طولون في «الترشيح» (٢٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٠٢).

(٣) في (ر)، (س)، (د): «باب في ركعتي...»، وفي (هـ): «بابُ ركعتان بعد المغرب أين تصليان؟» وفي (ن): «باب أين تصليان ركعتي المغرب؟»، والمثبت من باقي النسخ.

ه[١٢٩١] [التحفة: د ت س ١١١٠٧].

(٤) في (ر) عليه: «صح».

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٦٩) من رواية ابن داسه، وذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٠٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٠٤).

ه[١٢٩٢] [التحفة: د س ٥٤٦٨، د ١٨٦٧٧].

قال أبو داود : رَوَاهُ نَصْرٌ[١] الْمُجَدَّرُ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ ، وَأَسْنَدَهُ . . . مِثْلَهُ .

٥[١٢٩٣] **قال أبو داود** : حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ[٢] ، حَدَّثَنَا نَصْرٌ الْمُجَدَّرُ ، عَنْ يَعْقُوبَ[٣] . . . مِثْلَهُ[٤] .

٥[١٢٩٤] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ ، مُرْسَلٌ[٥] .

قال أبو داود[٦] : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ يَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ[٧] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٨] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَهُوَ مُسْنَدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٩] .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» .

٥[١٢٩٣] [التحفة : د س ٥٤٦٨ ، د ١٨٦٧٧] .

(٢) في (ر) : «قال محمد بن عيسى بن الطباع» وعليه : «صح» .

(٣) قوله : «عن يعقوب» ليس في (ر) ، (هـ) ، وفي (س) أثبت في الحاشية وعليه علامة اللؤلئي .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بإسناده . . . مثله» ، وعليه في (ر) : «صح» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٨٩) من رواية ابن داسه ، والضياء في «المختارة» (١٠/ ١٠١ ، ١٠٢) من رواية اللؤلئي ، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٠٥) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٠٥ ، ٢٠٦) .

٥[١٢٩٤] [التحفة : د س ٥٤٦٨] .

(٥) قوله : «مرسل» ليس في (ر) ، (د) ، وفي (هـ) ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «مرسلا» .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٠٧) : «قوله : «مرسل» مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو مرسل . وفي بعض النسخ : «مرسلا» بالنصب على أنه حال ، عن قوله : «بمعناه»» .

(٦) قوله : «قال أبو داود : «سمعت محمد بن حميد . . .» إلى آخره ، ليس في (د) ، (هـ) ، وفي (ر) ، (س) أثبت في الحاشية : «**قال أبو داود** : «سمعت شيخا من أهل الري ، يقول : سمعت يعقوب ، يقول : «كل شيء حدثتكم عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي ﷺ ، فهو عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ»»» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في (ر) علامة الرملي ، وفي (س) علامة اللؤلئي .

(٧) قوله : «بن أبي المغيرة» ليس في (ن) ، (ب) ، وفي (ح) : «جعفر بن المغيرة» ، وفي (ض) ، (ت) على قوله : «بن أبي المغيرة» : «لا . . . إلى» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٨) وضبب عليه في (ح) ، (ض) .

(٩) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ١٧٠) من رواية ابن داسه ، والضياء في «المختارة» (١٠/ ١٠٣) من رواية اللؤلئي .

٢٩٢- بَابُ[١] الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

ه[١٢٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا[٣] مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ[٤]، حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ بَشِيرٍ[٥] الْعِجْلِيُّ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ إِلَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَلَقَدْ مُطِرْنَا مَرَّةً بِاللَّيْلِ، فَطَرَحْنَا لَهُ نِطَعًا[٦]، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ثُقْبٍ[٧] فِيهِ يَنْبُعُ الْمَاءُ مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَّقِيًا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مِنْ ثِيَابِهِ قَطُّ[٨].

٢٩٣- بَابُ نَسْخِ قِيَامِ اللَّيْلِ[٩]

•[١٢٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١٠] الْمَرْوَزِيُّ ابْنُ شَبُّوَيْهْ[١١]، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فِي الْمُزَّمِّلِ ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ نِّصْفَهُۥٓ﴾ [المزمل: ٢، ٣] نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي فِيهَا: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ

---

(١) في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «باب في الصلاة...».

ه[١٢٩٥][التحفة: د س ١٦١٤٣].

(٢) في (ن)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «أبو الحسين زيد بن الحباب العكلي».

(٣) في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «حدثني».

(٤) في حاشية (س): «البجلي» وعليه علامة اللؤلئي.

(٥) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وفي حاشية (ر): «نسخة ابن حزم: بُشير، بالضم، وهو...».

(٦) النِّطْع: ما يفترش من الجلود، والجمع: أنطاع. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نطع).

(٧) في (س)، (هـ): «نقب» وعليه: «صح»، وفي حاشيتيهما: «ثقب» وعليه علامة اللؤلئي، وزاد في (س) علامة ابن الأعرابي، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٧٧) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٠٧).

(٩) زاد في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «والتيسير فيه».

•[١٢٩٦][التحفة: د ٦٢٥٤].

(١٠) في (ر) عليه: «صح».

(١١) قوله: «بن شبويه» ليس في (د)، والمثبت من سائر النسخ، حاشية (هـ)، وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي.

عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المزمل: ٢٠]، وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ[١] كَانَتْ[٢] صَلَاتُهُمْ لِأَوَّلِ اللَّيْلِ، يَقُولُ: هُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ[٣] مِنْ قِيَامٍ[٤]، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَدْرِ مَتَى يَسْتَيْقِظُ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦]، هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ فِي الْقُرْآنِ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ [المزمل: ٧]، يَقُولُ: فَرَاغًا طَوِيلًا[٥].

٥[١٢٩٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي[٦]: الْمَرْوَزِيَّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ[٧].

٢٩٤- بَابُ[٨] قِيَامِ اللَّيْلِ

٥[١٢٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ[٩] أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ[١٠]، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ

---

(١) الضبط من (م)، (ض).

(٢) في حاشية (ح)، (ض)، (ك): «وكانت»، ورقم له في الجميع بعلامة نسخة.

(٣) في (ح): «عليهم».

(٤) في (ك) عليه: «صح»، وفي (ن)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «من قيام الليل»، وفي حاشية (س): «من قيام، وذلك»، ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي، والمثبت من باقي النسخ، وفي (ك) عليه: «صح».

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٥٠٠) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٠٩).

٥[١٢٩٧] [التحفة: د ٥٦٧٨].

(٦) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «أحمد بن محمد المروزي».

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٢).

(٨) في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «بابٌ في قيام الليل».

٥[١٢٩٨] [التحفة: خ د ١٣٨٢٥].

(٩) في حاشية (ح): «هي: القفا، وقيل: مؤخر الرأس، وقيل: وسطه، أراد: تثقيله في النوم وإطالته. ط».

(١٠) عقد: جمع عقدة، والمراد بها: عقد الكسل، أي: يحمله الشيطان عليه. «عون المعبود» (٤/ ١٩١).

انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقَدُهُ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ[1]»[2].

٥[١٢٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي[3] قَيْسٍ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ[4] صَلَّى قَاعِدًا[5].

٥[١٣٠٠] حدثنا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ

---

(١) في (ن)، (ك) ورقم له بعلامة الأشيري والأنصاري ونسخة، وفي (د): «كسلانا» مصروفا، وكذا في صلب (ض)، وفي حاشيتها: «كسلان» غير مصروف، كالمثبت من باقي النسخ، وعليه «صح».

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٩) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٢).

٥[١٢٩٩] [التحفة: د ١٦٢٨١].

(٣) في (س) عليه: «صح»، وكذا أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١١٧٣)، من حديث إبراهيم بن مرزوق ومحمد بن جعفر، عن شعبة، وفيه: «عبد الله بن أبي قيس»، وفي «مسند الطيالسي» (١٦٢٢) برواية يونس بن حبيب، وفي «مسند أحمد» (٢٦١١٤)، «صحيح ابن خزيمة» (١٢٠٦) من حديث محمد بن بشار، و«الأوسط» لابن المنذر (٢٥٦٠) من حديث بكار بن قتيبة - كلهم، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، وفيه: «عبد الله بن أبي موسى».

وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ١٠١): «وسألت أبي عن حديث رواه شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي موسى قال: قالت عائشة: لا تدع قيام الليل؛ فإن رسول الله ﷺ كان لا يدع قيام الليل، وكان إذا شغله أمر أو مرض صلى قاعدا. قال أبي: هذا خطأ وهم فيه شعبة، إنما هو: يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عائشة».

وفي حاشية (س): «عبد الله بن أبي قيس هذا شامي، يكنى: أبا الأسود، وهو: مولى عطية، ويقال: غطيف بن عازب بن عَفيف، ويقال: عُفيف النَّصْري، وقالت له عائشة: من أنت؟ قال: رجل من أهل الشام، مولى عطية بن عازب، أرسلني إليك عطية بن عازب النصري، فقالت عائشة: ابن عُفيف؟ قال: نعم، قال البخاري: «وكان النبي ﷺ سماه عفيفا»».

(٤) في (ر) عليه: «صح».

(٥) من طريق المصنف ذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٦٣)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٤).

٥[١٣٠٠] [التحفة: د س ق ١٢٨٦٠].

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا[1] قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ»[2] .

٥[١٣٠١] حدثنا ابْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ[3] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ . ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، الْمَعْنَى ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا - أَوْ : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ - جَمِيعًا[4] كُتِبَا فِي[5] الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ» .

وَلَمْ يَرْفَعْهُ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَلَا ذَكَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، جَعَلَهُ كَلَامَ أَبِي سَعِيدٍ .

قال أبو داود : رَوَاهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : وَأُرَاهُ ذَكَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ .

قال أبو داود : وَحَدِيثُ سُفْيَانَ مَوْقُوفٌ[6] .

---

(١) في (ك) : «رحم الله امرأ» .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٥) .

٥[١٣٠١] [التحفة : د س ق ٣٩٦٥ ، د س ق ١٢١٩٥] .

(٣) في (ض) ، (ح) ، (ن) ، (ب) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (هـ) ، وحاشية (د) ورقم له نسخة ، و«الأحكام الكبرى» للإشبيلي (٢/ ٣٦٩) ، ومتن «السنن» من «العون» (١٢٩٥) : «أخبرنا سفيان ، عن مسعر ، عن علي بن الأقمر» ، وفي (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «لفظ : «مسعر» من بعض النسخ ، صوابه بدونه» ، وفي حاشية (س) : «سقط : «مسعر» في بعض نسخ ابن داسه» ، والمثبت من : (م) ، (ح) ، (ت) ، (و) ، وجميعها من رواية اللؤلئي ، وهو المتوافق مع ما في «تحفة الأشراف» ، وكذا في «سنن البيهقي» (٢/ ٥٠١) من طريق أبي علي الروزباري ، عن ابن داسه .

(٤) قوله : «فصليا - أو : صلى ركعتين - جميعا» وقع في (س) : «فصليا - أو : صلى ركعتين» ، وقوله : «جميعا - ركعتين» رقم عليه بعلامة اللؤلئي ، وكتب في الحاشية : «هكذا وقع ، ووجد الكلام : «فصليا جميعا ، أو صلى ركعتين»» ، وفي (د) : «أو : صلى ركعتين - كتبا»

(٥) في (س) وعليه : «صح» ، (هـ) : «من» ، وفي حاشية (س) : «في» ، وعليه علامة اللؤلئي .

(٦) قوله : «قال أبو داود : وحديث سفيان موقوف» ليس في (ر) ، (د) ، (هـ) ، وأثبت في حاشية (س) ورقم عليه بعلامة اللؤلئي ، والمثبت من باقي النسخ ، وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٦٩ ، ٧٠) بعد شرح الخلاف : «والموقوف صحيح» . وانظر أيضا الموضع : (١١/ ٣٠١) من نفس المصدر . =

٥[١٣٠٢][1] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ[2] حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ، فَيَسُبَّ نَفْسَهُ»[3].

٥[١٣٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ[4] الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ»[5].

٥[١٣٠٤] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ وَهَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الْأَزْدِيُّ[6]، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ[7]، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ حَمْنَةُ ابْنَةُ

= والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٥٠١)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٦٩)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٥).

٥[١٣٠٢][التحفة: خ م د ١٧١٤٧].

(١) وقع في حاشية (ك) في بداية هذا الحديث: «باب النعاس في الصلاة»، وقد خلت عنه كل النسخ التي بين أيدينا، وكذا كتب الشروح.

(٢) في (س) عليه: «صح»، ورقم عليه بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي، وفي (د)، (ر) وعليه: «صح»، وحاشية (س) وعليه علامة ابن داسه: «فليقعد»، وفي حاشية (ر): «فليرقد» ورقم عليه بعلامتي الرملي وابن الأعرابي.

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٦).

٥[١٣٠٣][التحفة: م د ١٤٧٢١].

(٤) استعجم: استغلق، ولم ينطق به لسانه؛ لغلبة النعاس، فصار كأن به عجمة. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢١٧).

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٧).

٥[١٣٠٤][التحفة: م د س ٩٩٥].

(٦) في (ر)، (س): «الأزديان» عليه: «صح»، وفي الحاشية: «الأزدي»، وعليه علامة ابن الأعرابي.

وفي حاشية (س): «زياد بن أيوب طوسي، يعرف بـ: دلويه، ويكنى: أبا هاشم، وهارون بن عباد أزدي مصيصي، يكنى: أبا موسى».

(٧) السواريتان: مثنى السارية، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سرى).

جَحْشٍ تُصَلِّي ، فَإِذَا أَعْيَتْ تَعَلَّقَتْ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِتُصَلِّي[١] مَا أَطَاقَتْ ، فَإِذَا أَعْيَتْ فَلْتَجْلِسْ» . قَالَ زِيَادٌ : قَالَ : «مَا هَذَا؟» قَالُوا : لِزَيْنَبَ تُصَلِّي ، فَإِذَا كَسِلَتْ - أَوْ : فَتَرَتْ - أَمْسَكَتْ بِهِ ، فَقَالَ : «حُلُّوهُ» ، فَقَالَ : «لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ ، فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ[٢]»[٣] .

٢٩٥- بَابُ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ

○[١٣٠٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . ح[٤] وحدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، الْمَعْنَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ[٥] - قَالَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ : ابْنَ عَبْدٍ الْقَارِيِّ - قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ[٦] شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»[٧] .

٢٩٦- بَابُ[٨] مَنْ نَوَى الْقِيَامَ فَنَامَ

○[١٣٠٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ

---

(١) كذا في كل النسخ بإثبات الياء مع الجازم ، سوى (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «لتصل» .

(٢) عليه في (ر) علامة ابن الأعرابي .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٧ ، ٢١٨) .

○[١٣٠٥][التحفة : م د ت س ق ١٠٥٩٢] . (٤) علامة التحويل من (م) ، (ح) ، (ن) ، (د) .

(٥) في (د) : «بن عبد ياليل» ، وهو خطأ ، وفي «تهذيب الكمال» : «القاري ، من ولد القارة بن الديش بن محلم بن غالب بن أيشع بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار» .

وفي «الاستيعاب» (٢/ ٨٣٩) : «والقارة هم : بنو الهون بن خزيمة ، أخو أسد وكنانة» .

(٦) في (ك) ، (د) : «أو شيء منه» .

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢١٩) .

(٨) في (ن) ، وحاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي : «بابٌ فيمن نوى . . .» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب من نوى القيام بالليل فنام» ، والمثبت من باقي النسخ .

○[١٣٠٦][التحفة : د س ١٦٠٠٧] .

رَجُلٍ - عِنْدَهُ رِضًا[١] ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنِ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ ، فَيَغْلِبُهُ[٢] عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كُتِبَ[٣] لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً»[٤] .

٢٩٧- بَابٌ[٥] أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟

٥[١٣٠٧] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَنْزِلُ رَبُّنَا ﷻ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»[٦] .

٢٩٨- بَابُ وَقْتِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ[٧]

٥[١٣٠٨] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،

---

(١) في حاشية (ح) : «هو : الأسود بن يزيد . تقريب» .

وتعيين المبهم في هذا الإسناد إنما أخرجه النسائي في «المجتبى» (١٨٠٢) من طريق محمد بن سليمان بومة ، قال : «حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن جبير ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ . . . قال النسائي : «أبو جعفر الرازي ليس بالقوي في الحديث»» .

والحديث اختلف فيه على أبي جعفر الرازي ، وعلى محمد بن المنكدر ، وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٢٩) - بعد شرح الخلاف : «والصحيح ما قاله مالك في «الموطأ» : «عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن جبير ، عن رجل - عنده رضا ، عن عائشة»» .

(٢) في (ر) ، (س) وعليه : «صح» : «يغلبه» ، وفي حاشية (س) : «فغلبه» وعليه علامة نسخة .

(٣) في (هـ) : «كتب الله له» ، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢١) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) : «باب في أي الليل أفضل؟» .

٥[١٣٠٧] [التحفة : ع ١٣٤٦٣ ، خ م د ت س ١٥٢٤١] .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ٣٣١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢) كلاهما من رواية ابن داسه . وعبد الوهاب بن منده في «الفوائد» (٨٠) من رواية أحمد بن سلمان النجاد ، كلاهما : ابن داسه والنجاد ، عن المصنف . والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢١) .

(٧) قوله : «من الليل» ليس في (ر) .

٥[١٣٠٨] [التحفة : د ١٦٧٩٢] .

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُوقِظُهُ اللَّهُ ﷻ بِاللَّيْلِ ، فَمَا يَجِيءُ السَّحَرُ[١] حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ جُزْئِهِ[٢] .

ه[١٣٠٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا[٣] أَبُو الْأَحْوَصِ . ح[٤] وحدثنا هَنَّادٌ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ - وَهَذَا حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ[٥] ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيُّ[٦] حِينٍ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَتْ : كَانَ[٧] إِذَا سَمِعَ الصُّرَاخَ[٨] قَامَ فَصَلَّىٰ[٩] .

ه[١٣١٠] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا أَلْفَاهُ[١٠] السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا ، تَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ[١١] .

---

(١) السحر : آخر الليل ، والجمع : الأسحار . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .

(٢) في (ب) عليه : «صح» ، وفي (د) ، حاشية (هـ) : «حزبه» ، وفي حاشية (د) : «في كتاب أبي الحسن : جزئه» ، وفي حاشية (ك) : «جزئه : حزبه» ، وفوقه : «معا» وعليه علامة القاضي .

والجزء : النصيب والقطعة من الشيء ، والحزب : الورد من القرآن ، أي : جماعة من السور يقرؤها المرءُ في صلاته بالليل . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٢٤) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٣) .

ه[١٣٠٩] [التحفة : خ م د س ١٧٦٥٩] .

(٣) في (ك) ، (د) ، (هـ) : «أخبرنا» .

(٤) علامة التحويل من (ح) ، (ض) .

(٥) قوله : «وحدثنا هناد ، عن أبي الأحوص - وهذا حديث إبراهيم» ليس في (د) .

(٦) الضبط من (م) ، (ض) ، (ب) . وفي (ت) : «أيَّ» .

(٧) في (ك) : «قالت : إذا . . .» .

(٨) ضبب عليه في (م) ، (ت) ، وفي حاشية (ر) : «الصارخ» .

والصراخ : الصوت الشديد ، والمراد : الديك ؛ لأنه كثير الصياح في الليل . «عون المعبود» (٤/ ٢٠١) .

(٩) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٤) .

ه[١٣١٠] [التحفة : خ م د ق ١٧٧١٥] .

(١٠) ما ألفاه السحر : ما أتى عليه السحر إلا وهو نائم ، من ألفيت الشيء - بالفاء - إذا وجدته ، فعلى هذا كانت صلاته الليل ، وفعله فيه إلى السحر . من «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٢٥) .

(١١) قوله : «تعني : النبي ﷺ» ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، وأثبت في حاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي .

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٥) .

٥[١٣١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ[1] أَخِي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ[2] أَمْرٌ صَلَّىٰ[3].

٥[١٣١٢] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْهِقْلُ بْنُ زِيَادٍ السَّكْسَكِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آتِيهِ بِوَضُوئِهِ وَبِحَاجَتِهِ، فَقَالَ: «سَلْنِي»، فَقُلْتُ: مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: «أَوَ[4] غَيْرَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[5].

٥[١٣١١] [التحفة: د ٣٣٧٥].

(١) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «عن عبد العزيز أخي حذيفة»، ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، وأضاف في حاشية (ر): «وهذا ذكره البخاري في «تاريخه»»، وفي حاشية (س): «في «تاريخ البخاري»: عبد العزيز أخي حذيفة. وقال ابن أبي حاتم: عبد العزيز بن اليمان أخو حذيفة بن اليمان».

وفي «تحفة الأشراف» قال المزي: «وهكذا رواه سريج بن يونس، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وخالفهما خلف بن الوليد وإسماعيل بن عمر؛ فروياه عن يحيى، وقالا فيه: قال عبد العزيز أخو حذيفة: كان رسول الله ﷺ... ولم يذكرا حذيفة.

ورواه الحسن بن زياد الهمداني، عن ابن جريج، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن عبد الله بن أبي قدامة، عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة، أن النبي ﷺ... ولم يذكر حذيفة».

وفي «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٦٠): «قال أبو داود: وقد روي عن عبد العزيز، عن النبي مرسلا». اهـ. وقال ابن كثير في «جامع المسانيد» (٥/ ٦١٨): «والصواب: عبد العزيز ابن أخي حذيفة، عن عمه، كما هو في «السنن»». اهـ.

(٢) في حاشية (ح): «بالباء الموحدة، أي: نزل به هم، أو: أصابه غم، وذكر في «النهاية» أنه روي بالنون: من الحزن. ط». وينظر: (النهاية، مادة: حزن). وفي حاشية (هـ): «حزنه».

(٣) من طريق المصنف ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٢/ ٣٨٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٥).

٥[١٣١٢] [التحفة: م د ت س ق ٣٦٠٣].

(٤) الضبط بالفتح من (م)، (ب)، وفي (ن): «أوْ» بالسكون، والضبط بفتح الواو نص عليه النووي في «شرح مسلم» (٤/ ٢٠٦)، وبالوجهين قال السندي في «حاشيته على سنن النسائي» (٢/ ٢٢٨): «يحتمل فتح الواو، أي: أتسأل ذلك وغيره، أم تسأله وحده؟ وسكونها، أي: أسأل ذلك أم غيره؟».

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٦).

• [١٣١٣] حدثنا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾(١) [السجدة : ١٦] ، قَالَ : كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ(٢) مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ ، قَالَ : وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : قِيَامُ اللَّيْلِ(٣) .

• [١٣١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات : ١٧] ، قَالَ : كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا(٤) ، بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى : وَكَذَلِكَ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾ [السجدة : ١٦](٥) .

= وفي حاشية (س) : «وحدثنا أبو علي ، نا أبو عمر ، قال : نا خالد بن القاسم ، نا ابن السكر ، نا أبو يزيد حاتم بن محبوب ، قال : نا الحسين بن الحسن ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا معمر والأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ ، فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول : «سبحان اللَّه رب العالمين» . الْهَوي ، ثم يقول : «سبحان اللَّه وبحمده» . الْهَوي» .

• [١٣١٣] [التحفة : د ١٢١٢] .

(١) في (ن) ، (ك) جاء سياق الآية هكذا : «﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ . . . إلى : ﴿يُنفِقُونَ﴾» .

(٢) في حاشية (س) : «لعله : يتنفلون» ، وفي (ر) : «يتنفلون» ، وعليه علامة ابن الأعرابي ، وفي الحاشية : «يتيقظون» وعليه : «صح» ، وفي (هـ) : «يتيقظون يتنفلون» ، وعلى الأولى : «صح» ، وضبب على الثانية وكتب فوقها : «بدل» أو نحوه ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٨) .

• [١٣١٤] [التحفة : د ١٢١٣] .

(٤) قوله : «بينهما» ليس في : (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، وعليه علامة الخطيب ، (ت) ، (ن) ، (و) ، (ك) ، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي ، وكذا في «سنن البيهقي» (٣/ ١٩) من رواية ابن داسه ، وبعض الشروح مثل «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٢٨) ، وفي (ك) رقم له بعلامة السقوط عند الأشيري .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٨) .

٢٩٩- بَابُ[١] افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ

٥[١٣١٥] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ[٣] فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»[٤].

٥[١٣١٦] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ خَالِدٍ، عَنْ رَبَاحٍ[٥]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا... بِمَعْنَاهُ، زَادَ: ثُمَّ لِيُطَوِّلْ بَعْدُ مَا شَاءَ.

قال أبو داود[٦]: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَجَمَاعَةٌ، عَنْ هِشَامٍ، أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ وَابْنُ عَوْنٍ، أَوْقَفُوهُ[٧] عَلَى

---

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «باب في افتتاح...».

٥[١٣١٥] [التحفة: د ١٤٥٧٢].

(٢) في (ر): «محمد بن سيرين».

(٣) قوله: «من الليل» ليس في (د).

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٩٠) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٩).

ووقع هنا في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «قال أبو داود: روى هذا الحديث حماد بن سلمة وزهير بن معاوية وجماعة، عن هشام، أوقفوه على أبي هريرة». وزاد في (س) وكتب فوقه: «في رواية عن اللؤلئي»: «قال أبو داود: ورواه أيوب وابن عون، عن ابن سيرين موقوفا على أبي هريرة». وقد جاءت هذه العبارات في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (و)، (ب)، (ك) عقب الحديث التالي.

وقال في «تحفة الأشراف»: «وقال أبو القاسم: رواه عثمان بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، فقال فيه: ربما ذكره عن النبي ﷺ، وربما قصر به». اهـ.

٥[١٣١٦] [التحفة: د ١٤٤٥٦].

(٥) في (ب): «رباح بن زيد»، وفي (ر)، (س)، (د): «رباح، يعني: بن زيد».

(٦) من قوله: «قال أبو داود» إلى قوله: «على أبي هريرة» ليس في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، في هذا الموضع، وسبق عقب الحديث السابق.

(٧) قوله: «أوقفوه» ضبب في (ت)، (و) على الهمزة في الموضعين، وفي (م)، (ض) ضبب على الهمزة في الموضع الثاني، الضبة إشارة أن الفصيح: «وقفوه»، وقد سبق بحثه تحت رقم (٣٠٠).

أَبِي هُرَيْرَةَ[١] ، وَرَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٢] قَالَ : فِيهِمَا تَجَوُّزٌ[٣] .

ه[١٣١٧] حدثنا ابْنُ حَنْبَلٍ ، يَعْنِي : أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ[٤] ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي[٥] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «طُولُ الْقِيَامِ»[٦] .

٣٠٠- بَابُ[٧] صَلَاةِ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى

ه[١٣١٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّىٰ رَكْعَةً وَاحِدَةً ؛ تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّىٰ»[٨] .

٣٠١- بَابُ[٩] رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ[١٠]

ه[١٣١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ[١١] ، حَدَّثَنَا[١٢] ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (د) : «وقال أبو داود : ورواه ابن عون . . .» .

(٢) قوله : «عن محمد» ليس في (د) ، ورقم له في (ك) بعلامة الأشيري ، ووضع عليه في (ر) علامة ليس في الأصل ، ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي والرملي .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٢٩) .

ه[١٣١٧] [التحفة : د س ٥٢٤١] .

(٤) في (ض) عليه : «صح» .

(٥) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «حدثني» .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (١٢٩٥) ، ويأتي بسياق أتم برقم (١٤٤٢) .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) : «بابٌ في صلاة . . .» .

ه[١٣١٨] [التحفة : خ م د س ٧٢٢٥ ، خ م د س ٨٣٤٦] .

(٨) من طريق المصنف أخرجه السبكي في «معجم الشيوخ» (ص١٤٩) من رواية اللؤلئي ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣١) .

(٩) في (ن) ، (ك) ، (ر) : «باب في رفع . . .» .

(١٠) قوله : «في صلاة الليل» ليس في (د) .

ه[١٣١٩] [التحفة : د تم ٦١٧٧] .

(١١) في (ض) : «الوَرَكاني» بفتحتين ، والمثبت في الصلب من سائر النسخ .

(١٢) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «أخبرنا» .

عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ(١) مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ(٢) .

ه [١٣٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ يَرْفَعُ طَوْرًا(٣) وَيَخْفِضُ طَوْرًا .

قال أبو داود(٤) : أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ ، اسْمُهُ : هُرْمُزُ(٥) .

ه [١٣٢١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ(٦) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ(٧) ، أَخْبَرَنَا(٨) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ ، قَالَ : وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

---

(١) في (د) : «قدر من يسمعه» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٠) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٨٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣٢) .

ه [١٣٢٠] [التحفة : د ١٤٨٨٢] .

(٣) طورًا : تارة ، أي : مرة . (انظر : النهاية ، مادة : طور) .

(٤) قوله : «قال أبو داود : أبو خالد الوالبي ، اسمه : هرمز» ليس في (ر) ، (د) ، (هـ) ، وأثبت في حاشية (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٥) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٨١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣٣) .

وقال في «تحفة الأشراف» : «رواه حفص بن غياث ، عن عمران بن زائدة بن نشيط ، عن جده ، عن أبي خالد الوالبي ، به ، عن أبي هريرة . ورواه وكيع ، عن عمران بن زائدة ، عن أبيه ، عن أبي خالد مرسلًا ، ليس فيه : عن أبي هريرة» .

ه [١٣٢١] [التحفة : د ت ١٢٠٨٨ ، د ١٨٤٦٥] .

(٦) ضبب هنا في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) .

(٧) هو : السيلحيني ، منسوب إلى : سيلحين ؛ قرية قدامة من سواد بغداد ، وهي بفتح السين المهملة ، وسكون الياء آخر الحروف ، وبعدها لام مفتوحة ، وحاء مهملة مكسورة ، وياء آخر الحروف ساكنة ، ونون ، ويقال لها أيضا : سالحين ، وينسب إليها سالحيني . وانظر : «الأنساب» (٧/ ٣٥٠) .

(٨) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «أخبرني حماد» .

وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ[1] صَوْتَكَ» ، قَالَ : قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَقَالَ لِعُمَرَ : «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ» ، قَالَ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُوقِظُ الْوَسْنَانَ[2] ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ .

زَادَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا» ، وَقَالَ لِعُمَرَ : «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»[3] .

٥[١٣٢٢] حدثنا أَبُو حَصِينٍ[4] بْنُ يَحْيَى الرَّازِيُّ[5] ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، لَمْ يَذْكُرْ : فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «ارْفَعْ شَيْئًا» ، وَلَا لِعُمَرَ : «اخْفِضْ شَيْئًا» ، زَادَ : «وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلَالُ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ ، وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ» ، قَالَ : كَلَامٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُهُ اللَّهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ»[6] .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ك) ، (هـ) : «تخفض من صوتك» .

(٢) الوسنان : الوسن : ثقل النوم . وقيل : مبدؤه . وقيل : النعاس ، وكذلك السِّنَة ، والرجل وسنان ، والمرأة وسنى ووسنانة . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٣٥) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١١) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣٣) .

والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٤٩) ، وقال : «هذا حديث غريب ، وإنما أسنده يحيى بن إسحاق ، عن حماد بن سلمة ، وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث عن ثابت ، عن عبد اللَّه بن رباح ، مرسلا» .

وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٢) : «قال أبي : الصحيح : عن عبد اللَّه بن رباح ، أن النبي ﷺ . . . مرسل ؛ أخطأ فيه السالحيني» .

٥[١٣٢٢] [التحفة : د ١٥٠٠٤] .

(٤) في (د) عليه : «صح» .

(٥) في (س) عليه : «صح» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١١) من رواية ابن داسه ، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٨٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣٥) .

٥ [١٣٢٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَجُلًا(١) قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَرَأَ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرْحَمُ اللَّهُ فُلَانًا ، كَأَيِّنْ(٢) مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا» .

قال أبو داود(٣) : رَوَاهُ هَارُونُ النَّحْوِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي الْحُرُوفِ : ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ﴾ [آل عمران : ١٤٦] .

---

٥ [١٣٢٣] [التحفة : د ١٦٨٧٧] .

(١) قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد في «الغوامض والمبهمات» (ص٥٧ ، رقم ٥ ، ٦) : «الرجل هو : عبد الله بن يزيد الخطمي ، والحجة في ذلك» وروىٰ بإسناده عن موسىٰ بن هارون قال : «حدثنا أبو موسى الأنصاري ، قال : حدثنا أبو زرعة الرازي ، قال لنا موسىٰ : ثم لقيت أبا زرعة فحدثني ، قال : حدثني إبراهيم بن موسى الفراء ، قال : حدثنا عبد الله بن سلمة الأفطس ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ سمع قارئاً يقرأ ، فقال : «صوت من هذا؟» فقالوا : عبد الله بن يزيد ، قال : «رَحِمَهُ اللَّهُ ، لقد ذكرني آية كنت أنسيتها» .

(٢) في (ض) رسمت هكذا : «كآيّنٍ» ، والمثبت من (م) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، وفي (ر) ، (هـ) : «كأيِّنْ» .

وفي «جامع الأصول» (٢/ ٤٦١) : «كأين وكائن بمعنىٰ : كم ، وهي كاف التشبيه ، دخلت علىٰ «أي» التي للاستفهام ، ولم يظهر للتنوين صورة في الخط إلا في هذه الكلمة» . وفي حاشية (هـ) : «كاين : بالتشديد والتخفيف بمعنىٰ واحد ، وهي بمعنىٰ : كم» .

وقال ابن فارس في «الصاحبي» (ص١١٧) : «فيها لغتان» ، وقال : «وسمعت بعض أهل العربية يقول : «ما أعلم كلمة يثبت فيها التنوين خطأ غير هذه»» .

في «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٣٦ ، ٢٣٧) : «كأين : معناه معنىٰ كم في الخبر والاستفهام عند البعض ، ويوافقها في خمسة أمور : الإبهام ، والافتقار إلى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير ، وإفادة التكثير تارة - وهو الغالب ، نحو : ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ [آل عمران : ١٤٦] ، والاستفهام أخرىٰ - وهو نادر ، ويخالفها في خمسة أمور ؛ أحدها : أنها مركبة وكم بسيطة ، والثاني : أن مميزها مجرور بـ من غالبا ، والثالث : أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور ، والرابع : أنها لا تقع مجرورة خلافا للبعض ، والخامس : أن خبرها لا يقع مفردا ، وهو اسم مركب من : كاف التشبيه ، وأي المنونة . وفيها لغات : كأي وكاء بوزن كاع ، وكيء بوزن كيع ، وكَأْي بوزن كعْي ، وكإ بوزن كع» .

(٣) قوله : «قال أبو داود : رواه هارون النحوي عن حماد بن سلمة . . .» زيادة من (ن) ، (ك) ورقم له بعلامة السقوط عند الأنصاري ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري ، (س) وعليه علامة اللؤلئي .

والحديث ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣٦) .

٥[١٣٢٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ[1] رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ - أَوْ قَالَ: فِي الصَّلَاةِ»[2].

٥[١٣٢٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[3]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ»[4].

٣٠٢- بَابٌ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥[١٣٢٦] حدثنا[5] ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ الْفَجْرِ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ[6] رَكْعَةً[7].

٥[١٣٢٤] [التحفة: د س ٤٤٢٥].

(١) في (ك)، وحاشية (ن) وعليه علامة التستري: «يناجي»، وفي حاشية (ك): «مناجٍ» وعليه علامتا الأشيري والأنصاري، وفي (ر): «مناجي»، وفي الحاشية: «مناجٍ» وعليه: «صح»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣١٨)، وعبد الحق في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٣٨٢)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣٧).

٥[١٣٢٥] [التحفة: د ت س ٩٩٤٩].

(٣) هكذا في كل النسخ التي بأيدينا: «عثمان بن أبي شيبة»، وفي «تحفة الأشراف»: «أبو بكر بن أبي شيبة»، وعزاه المحقق لـ «أطراف ابن عساكر»، وكذا عزاه ابن كثير في «جامع المسانيد» (٦/ ٢٢٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٩) للمصنف، من حديث أبي بكر بن أبي شيبة، والله أعلم.

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣٨).

٥[١٣٢٦] [التحفة: خ م د س ١٧٤٤٨].

(٥) في (ن)، (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «محمد بن المثنىٰ».

(٦) في (ن): «ثلاثة عشر»، وفي الحاشية: «ثلاث عشرة»، وعليه علامة نسخة الخطيب.

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٣٩).

٥[١٣٢٧] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ(١).

٥[١٣٢٨] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ(٢) - وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَقَالَ نَصْرٌ: عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَىٰ أَنْ يَنْصَدِعَ(٣) الْفَجْرُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَىٰ(٤) مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ(٥)، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ(٦).

٥[١٣٢٧] [التحفة: م د ت س ١٦٥٩٣].

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤٠، ٢٤١).

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٦/ ٢١٩): «وأسقط البخاري منه ذكر الاضطجاع؛ لأن مالكًا خالف أصحاب ابن شهاب فيهِ، فإنه جعل الاضطجاع بعد الوتر، وأصحاب ابن شهاب كلهم جعلوه بعد ركعتي الفجر. وهذا مما عده الحفاظ من أوهام مالك، منهم: مسلم في كتاب «التمييز»، وحكىٰ أبو بكر الخطيب مثل ذلك عن العلماء، وحكاه ابن عبد البر عن أهل الحديث، ثم قال: «يمكن أن يكون ذلك صحيحًا، وأن يكون النبي كان مرة يضطجع قبل ركعتي الفجر، ومرة بعدها»، وعضده برواية مالك، عن مخرمة، عن كريب، عن ابن عباس، كما سبق (٩٩٢)».

٥[١٣٢٨] [التحفة: د ق ١٦٥١٥، د س ق ١٦٦١٨].

(٢) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «الأنطاكي».

(٣) في حاشية (ح): «أي: ينشق. ط».

(٤) في (ك): «الأول»، وفي الحاشية: «بالأولىٰ» وعليه علامتا الأشيري والأنصاري.

(٥) زاد هنا في (ر): «من صلاة الفجر»، ووضع هذه الجملة بين حلقتين، أي: ليست في أصل ابن حزم.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٢٣)، كلاهما من رواية ابن داسه، وابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٢٣٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤١).

٥[١٣٢٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ سَجْدَةً قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ . . . وَسَاقَ مَعْنَاهُ. قَالَ[1]: وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ[2].

٥[١٣٣٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ حَتَّى يَجْلِسَ فِي الْآخِرَةِ فَيُسَلِّمُ.

قال أبو داود: رَوَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ . . . نَحْوَهُ[3].

٥[١٣٣١] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ[4] ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ[5].

٥[١٣٣٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبَانٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً،

٥[١٣٢٩] [التحفة: م د س ١٦٥٧٣، د س ق ١٦٦١٨، م د س ١٦٧٠٤].

(١) في (ت)، (ن)، (ك): «وقال»، ورقم على الواو بعلامة ليس عند الأنصاري.

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤٣).

٥[١٣٣٠] [التحفة: د ١٧٢٩٤].

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤٣).

٥[١٣٣١] [التحفة: خ د س ١٧١٥٠].

(٤) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «يصلي من الليل» وعليه في (ر): «صح»، وفي (س) عليه علامة ابن الأعرابي واللؤلئي، وفي الحاشية: «بالليل» وعليه علامة الرملي، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤٤)

٥[١٣٣٢] [التحفة: م د س ١٧٧٨١].

كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ[١] ، ثُمَّ يُصَلِّي - قَالَ مُسْلِمٌ : بَعْدَ الْوِتْرِ - رَكْعَتَيْنِ[٢] وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ ، وَيُصَلِّي بَيْنَ أَذَانِ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةِ رَكْعَتَيْنِ[٣] .

٥[١٣٣٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**»[٤] .

٥[١٣٣٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لِأَبِيعَ عَقَارًا كَانَ لِي بِهَا ، فَأَشْتَرِيَ بِهِ السِّلَاحَ وَأَغْزُوَ[٥] ، فَلَقِيتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : قَدْ أَرَادَ نَفَرٌ مِنَّا سِتَّةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «**لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**» ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ وِتْرِ النَّبِيِّ[٦] ﷺ ، فَقَالَ : أَدُلُّكَ عَلَى أَعْلَمِ النَّاسِ بِوِتْرِ

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «بواحدة» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي .

(٢) قوله : «قال مسلم : بعد الوتر ركعتين» ، وفي (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «قال مسلم : بعد الوتر ، ثم اتفقا : ركعتين» ، وفي (ك) : «قال مسلم : بعد الوتر بالليل ركعتين» .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤٤) .

٥[١٣٣٣] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧١٩] .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٦٢) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤٦) .

٥[١٣٣٤] [التحفة : م د س ١٦١٠٤] .

(٥) في (ح) : «فأغزو» .

(٦) في (ر) ، وحاشية (ح) : «رسول الله» وعليه علامة نسخة .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأْتِ عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَأَتَيْتُهَا، فَاسْتَتْبَعْتُ حَكِيمَ بْنَ أَفْلَحَ، فَأَبَى، فَنَاشَدْتُهُ، فَانْطَلَقَ مَعِي، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: حَكِيمُ بْنُ أَفْلَحَ، قَالَتْ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَتْ: هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ الَّذِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ[1]، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، حَدِّثِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَإِنَّ خُلُقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثِينِي عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ السُّورَةِ نَزَلَتْ، فَقَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَحُبِسَ خَاتِمَتُهَا فِي السَّمَاءِ اثْنَيْ[2] عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ نَزَلَ آخِرُهَا، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثِينِي عَنْ وِتْرِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِثَمَانِ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَةً أُخْرَى لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّاسِعَةِ، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي التَّاسِعَةِ[3]، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ وَأَخَذَ اللَّحْمَ، أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ، لَمْ يَجْلِسْ إِلَّا فِي السَّادِسَةِ وَالسَّابِعَةِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ إِلَّا فِي السَّابِعَةِ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ تِسْعُ رَكَعَاتٍ يَا بُنَيَّ، وَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً يُتِمُّهَا إِلَى الصَّبَاحِ، وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ قَطُّ، وَلَمْ يَصُمْ شَهْرًا يُتِمُّهُ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ مِنَ اللَّيْلِ بِنَوْمٍ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْحَدِيثُ، وَلَوْ كُنْتُ أُكَلِّمُهَا لَأَتَيْتُهَا؛ حَتَّى أُشَافِهَهَا بِهِ مُشَافَهَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُكَلِّمُهَا مَا حَدَّثْتُكَ[4].

---

(١) في (ح)، (ض)، (ن)، (ك)، (هـ): «عامرا»، وفي حاشية (ح) وعليه علامة نسخة، (ض) وعليه علامة نسخة الخطيب: «عامرٌ»، والمثبت من (م)، (ت)، (و)، (ب)، (ر)، (س)، (د).

(٢) في (ض) عليه: «صح».

(٣) قوله: «ولا يسلم إلا في التاسعة» ليس في (د).

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٤٧، ٢٤٨).

٥[١٣٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ . . . بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ، قَالَ: يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ[١]، لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ ﷻ، ثُمَّ يَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي[٢] رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَةً؛ فَتِلْكَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً[٣] يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَصَلَّىٰ[٤] رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ . . . بِمَعْنَاهُ إِلَىٰ: مُشَافَهَةً[٥].

٥[١٣٣٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا كَمَا قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ[٦].

٥[١٣٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: بِنَحْوِ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا[٧].

٥[١٣٣٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ الدِّرْهَمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَىٰ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ

٥[١٣٣٥] [التحفة: م د س ١٦١٠٤].

(١) في (د)، (ك): «ثمان ركعات».

(٢) في (ل): «ويصلي».

(٣) في (ر)، (س)، (د): «إحدىٰ عشرة يا بني».

(٤) في (ن): «فصلىٰ»، وفي الحاشية: «وصلىٰ» وعليه: «ح»، كالمثبت من باقي النسخ.

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥١).

٥[١٣٣٦] [التحفة: م د س ١٦١٠٤].

(٦) ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٢).

٥[١٣٣٧] [التحفة: م د س ١٦١٠٤].

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٢).

٥[١٣٣٨] [التحفة: د ١٦٠٨٦].

رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ ، وَيَنَامُ وَطَهُورُهُ مُغَطًّىٰ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَسِوَاكُهُ مَوْضُوعٌ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ سَاعَتَهُ[1] الَّتِي يَبْعَثُهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَتَسَوَّكُ ، وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ ، فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ[2] رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ ، وَلَا يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّىٰ يَقْعُدَ فِي الثَّامِنَةِ ، وَلَا يُسَلِّمُ ، وَيَقْرَأُ فِي التَّاسِعَةِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ ، فَيَدْعُو بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَهُ ، وَيَسْأَلُهُ ، وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ ، وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً يَكَادُ يُوقِظُ[3] أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شِدَّةِ تَسْلِيمِهِ ، ثُمَّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الثَّانِيَةَ ، وَيَرْكَعُ[4] ، وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، وَيَنْصَرِفُ ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدُنَ[5] ، فَنَقَصَ مِنَ التِّسْعِ ثِنْتَيْنِ ، فَجَعَلَهَا إِلَى السِّتِّ وَالسَّبْعِ وَرَكْعَتَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ حَتَّىٰ قُبِضَ عَلَىٰ ذَلِكَ[6] .

٥ [١٣٣٩] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ . . . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : يُصَلِّي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ - لَمْ يَذْكُرِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ - وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِيهِ : فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ[7] رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ

---

(١) في (ن) ، (ر) وعليه : «صح» : «الساعة» ، وفي (س) وعليه : «صح» ، (د) ، (هـ) : «ساعة» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة اللؤلئي : «ساعته» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٢) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) : «ثمان ركعات» .

(٣) في (ن) ، (ك) : «يكاد أن يوقظ» ، وكذا في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (١٣١٦) ، وفي متن «السنن» من «العون» (١٣٣٢) أثبت الوجهين .

(٤) في (ح) ، (ض) : «فيركع»

(٥) في (ض) ، (ن) ، وحاشية (ر) : «بَدَّنَ» ، وفي حاشية (ن) : «بَدُن» وعليه علامتا الخطيب ، وموافقة نسخة الماوردي ، وهو المثبت من (م) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ل) ، (ك) ، (ر) وعليه «صح» (س) ، (هـ) .

وبدن : بالتخفيف : عظم البدن ، وكثرة اللحم ، وبالتشديد : كبر السن ، وفي حديث عائشة ما يصحح الروايتين ؛ وذلك قولها : فلما أسن وأخذ اللحم . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٥٤) .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٣) .

٥ [١٣٣٩] [التحفة : د ١٦٠٨٦] .

(٧) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) : «ثمان» ، وفي حاشية (ك) : «ثماني» وعليه علامة نسخة ، والمثبت من باقي النسخ .

فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَلَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ[١] ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ ، فَيُصَلِّي رَكْعَةً يُوتِرُ بِهَا ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ يُوقِظَنَا . . . ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ[٢] .

٥[١٣٤٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، يَعْنِي[٣] : ابْنَ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ بَهْزٍ ، حَدَّثَنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَىٰ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَيُصَلِّي أَرْبَعًا ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ . . . ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، لَمْ يَذْكُرْ : سَوَّىٰ بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّسْلِيمِ : حَتَّىٰ يُوقِظَنَا[٤] .

٥[١٣٤١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ فِي[٥] تَمَامِ حَدِيثِهِمْ[٤] .

٥[١٣٤٢] حدثنا مُوسَىٰ ، يَعْنِي[٦] : ابْنَ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٧] ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ؛ يُوتِرُ بِسَبْعٍ[٨] - أَوْ كَمَا قَالَتْ[٩] - وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ[١٠] .

---

(١) في (ض) عليه : «صح» .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٤) .

٥[١٣٤٠][التحفة : د ١٦٠٨٦] .

(٣) في (ن) : «مروان بن معاوية» .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٥) .

٥[١٣٤١][التحفة : د ١٦١١٠] .

(٥) في (ل) ، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة : «فيه» .

٥[١٣٤٢][التحفة : د ١٧٧٥٥] .

(٦) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «موسىٰ بن إسماعيل» .

(٧) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «حماد» .

(٨) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «بتسع» .

(٩) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «أو كما قال» .

(١٠) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٢) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٥) .

٥[١٣٤٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ ، وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ(١) .

قال أبو داود : رَوَىٰ الْحَدِيثَيْنِ(٢) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ(٣) مِثْلَهُ ، قَالَ فِيهِ : قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ : يَا أُمَّتَاهْ(٤) ، كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ . . . فَذَكَرَ مَعْنَاهُ(٥) .

٥[١٣٤٤] حدثناه(٦) وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ .

٥[١٣٤٥] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ(٧) ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَيَنَامُ ، فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَىٰ حَاجَتِهِ وَإِلَىٰ طَهُورِهِ فَتَوَضَّأَ(٨) ، ثُمَّ دَخَلَ

٥[١٣٤٣][التحفة : د ١٧٤١١] .

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٢) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٦) .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «روىٰ هذا الحديث» وعليه : «صح» وعلامة ابن الأعرابي ، وفيها أيضا : «روىٰ الحديث» وعليه علامة أبي ذر عن اللؤلئي ، وفي (د) : «وروىٰ هذين الحديثين» .

(٣) في (ر) ، (ك) : «خالد بن عبد اللَّه ، عن محمد بن عمرو . . . مثله» ، وقوله : «محمد بن عمرو» رقم عليه في (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) وعليه : «صح» ، (ك) : «يا أُمْهْ» ، وفي حاشية (س) : «يا أُمَّةِ» ، وفي حاشية (ن) وعليه علامة الخطيب ، وحاشية (ك) وعلى الألف والهاء آخره علامة نسخة وعلامة ابن الأعرابي : «يا أُمّتاه» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ل) : «يا أمتّاهْ» .

(٥) قوله : «فذكر معناه» وقع في (ر) ، (د) ، (هـ) : «فذكر معناهما» .

٥[١٣٤٤][التحفة : د ١٧٤١١] .

(٦) في (ر) ، وحاشية (س) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي : «حدثنا به وهب بن بقية» .

٥[١٣٤٥][التحفة : د س ١٦٠٩٦] .

(٧) في (م) : «الحسين» ، وفي الحاشية : «الحسن» وعليه علامة نسخة .

(٨) في (ن) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «فيتوضأ» ، وفي حاشية (ن) : «فتوضأ» كسائر النسخ ، وعليه : «ح» .

الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى ثَمَانِيَ [١] رَكَعَاتٍ ، يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ ، فَرُبَّمَا جَاءَ بِلَالٌ ، فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُغْفِي [٢] ، وَرُبَّمَا [٣] شَكَكْتُ أَغْفَى أَوْ [٤] لَا ، حَتَّى يُؤْذِنَهُ [٥] بِالصَّلَاةِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ حَتَّى سَنَّ [٦] وَلَحُمَ [٧] . فَذَكَرَتْ مِنْ لَحْمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ [٨] .

٥[١٣٤٦] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ . ح *وحدثنا* عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) : «ثمان» .

(٢) الإغفاء والإغفاءة : النوم الخفيف . (انظر : النهاية ، مادة : غفا) .

(٣) في حاشية (م) ، (ح) ، (ض) : «فربما» وعليه فيها علامة نسخة .

(٤) في (س) ، (هـ) : «أأغفى أم» ، وفي حاشية (س) : «أو» وعليه علامة اللؤلئي .

(٥) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «يؤذنه بلال» ، وفي حاشية (ر) ، (س) : «بالصلاة» ورقم له بعلامة ابن الأعرابي والرملي ، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي .

(٦) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، وحاشية (م) وعليه علامة نسخة : «أسن» .

(٧) في (س) عليه : «صح» .

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٦ ، ٢٥٧) .

ووقع هنا عقب هذا الحديث في (ر) ، (س) : «حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ، يوتر منها بخمس ، لا يجلس في شيء من الخمس حتى يجلس في الآخرة ، فيسلم» ، ورقم له بعلامتي ابن الأعرابي والرملي .

وجاء في (س) في صدر هذا الحديث : «*قال أبو داود* : إنما ذكرت هذا الحديث ؛ لأنهم اضطربوا فيه . ثم *قال أبو داود* : وأصحابنا لا يرون الركعتين بعد الوتر . صح لابن دحيم» .

وفي حاشية (ر) : «صح لابن الأعرابي والرملي» ، «صح هذا الحديث . . .» .

والحديث سبق تحت رقم : (١٣٣٤) ، وذكره المزي في «تحفة الأشراف» (١٧٢٩٤) ، ولم ينبه على تكراره .

٥[١٣٤٦] [التحفة : م د س ٦٢٨٧] .

ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَآهُ اسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ، وَهُوَ يَقُولُ : «﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران : ١٩٠]» ، حَتَّىٰ خَتَمَ السُّورَةَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَنَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ . قَالَ عُثْمَانُ : بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ ، فَأَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ - وَقَالَ ابْنُ عِيسَىٰ : ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ ، فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّىٰ[1] رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، ثُمَّ اتَّفَقَا[2] - وَهُوَ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي لِسَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**»[3] .

ه [١٣٤٧][4] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ . . . نَحْوَهُ ، قَالَ : «**وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**» .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ عَنْ حَبِيبٍ فِي هَذَا ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي هَذَا[5] ، وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ : عَنْ أَبِي رِشْدِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[6] .

ه [١٣٤٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

---

(١) في (ن) ، (ك) : «ثم صلى ركعتي الفجر» ، وفي حاشية (ك) : «فصلى» ورقم له بعلامة الأنصاري .

(٢) في (ن) : «اتفقوا» ، وفي الحاشية : «اتفقا» وعليه : «ح» .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٧ ، ٢٥٨) .

ه [١٣٤٧] [التحفة : م د س ٦٢٨٧] .

(٤) هذا الحديث ليس في (د) ، ورقم له في (ر) ، (س) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي ، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي ، وفي حاشية (ر) : «من حديث وهب بن بقية ، هو في أصل أبي . . . بـ (أي علامة ابن الأعرابي)» .

(٥) قوله : «وكذلك قال في هذا» ليس في (ك) ، (د) ، وأثبت في حاشية (هـ) ، وضرب عليه في (ت) ، وقال العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٩) : «ليس بموجود في بعض نسخ الأصل» .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٩) .

ه [١٣٤٨] [التحفة : د ١١٠٥٩] .

شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنْظُرَ كَيْفَ يُصَلِّي، فَقَامَ، فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، قِيَامُهُ مِثْلُ رُكُوعِهِ، وَرُكُوعُهُ مِثْلُ سُجُودِهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ(١)، ثُمَّ قَرَأَ بِخَمْسِ آيَاتٍ(٢) مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ هَذَا حَتَّى صَلَّى عَشْرَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَ بِهَا، وَنَادَى الْمُنَادِي عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ، فَصَلَّى(٣) سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ.

قال أبو داود: خَفِيَ عَلَيَّ مِنِ ابْنِ بَشَّارٍ بَعْضُهُ(٤).

٥[١٣٤٩] *حدثنا* عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أَمْسَى، فَقَالَ: «أَصَلَّى الْغُلَامُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَاضْطَجَعَ حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى سَبْعًا - أَوْ(٥): خَمْسًا - أَوْتَرَ بِهِنَّ، لَمْ يُسَلِّمْ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ(٦).

---

(١) في (ن)، (ك)، (د)، وفي حاشية (ت) وعليه علامة التستري: «استنثر»، وفي حاشية (ن) وعليه: «ح»، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة: «واستن»، وفي (ر): «واستنثر، ثم استن»، وفي (س): «واستن» وعليه: «صح»، وفي الحاشية: «وفي النسخة الحكمية: «واستنثر، ثم قرأ من آل عمران»»، لعله يقصد النسخة (د) نسبة إلى الحاكم أبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي.

(٢) في (ر)، (س)، (د): «بخمسين آية»، وفي (ر)، (س) بين حلقتين صغيرتين، وكتب في حاشية (ر): «سقط المعلم عليه لابن حزم، وثبت للخولاني»، وفي بعض نسخ «س»: «خمس آيات»، وفي (هـ): «ثم قرأ من آل عمران».

(٣) في (هـ): «سجد سجدتين»، وفي الحاشية: «فصلى».

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٥٩)، وسبق الحديث تحت رقم (٦٠٦).

٥[١٣٤٩] [التحفة: خ د س ٥٤٩٦].

(٥) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وفي حاشية (ر): «وخمسا» ورقم عليه بعلامة الرملي.

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٠).

٥[١٣٥٠] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ (١) ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعًا ، ثُمَّ نَامَ (٢) ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَدَارَنِي ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى خَمْسًا ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ (٣) - أَوْ : خَطِيطَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ (٤) .

٥[١٣٥١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ (٥) فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَ : قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ؛ حَتَّى صَلَّى ثَمَانِيَ (٦) رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنَّ (٧) .

٥[١٣٥٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيْهِ قَبْلَ الصُّبْحِ ؛ يُصَلِّي سِتًّا مَثْنَى مَثْنَى ، وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لَا يَقْعُدُ (٨) بَيْنَهُنَّ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ (٩) .

٥[١٣٥٠] [التحفة : خ د س ٥٤٩٦] .

(١) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «رسول اللَّه» .

(٢) في (ن) عليه : «صح» .

(٣) الغطيط : صوت يخرجه النائم مع نفسه ، وقيل : الخطيط قريب من الغطيط ؛ والغين والخاء متقاربان في المخرج . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٦١) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٢١٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦١) .

٥[١٣٥١] [التحفة : د س ٥٦٤٤] .

(٥) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «حدثهم» .

(٦) في (ن) ، (ر) ، (د) : «ثمان» .

(٧) من طريق المصنف ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٩٣) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٢) .

٥[١٣٥٢] [التحفة : د ١٦٣٨٥] .

(٨) في (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وفي حاشيتيهما : «لا يفصل» وعليه علامة ابن الأعرابي .

(٩) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٣) .

ه[١٣٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ[1] ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ[2].

ه[١٣٥٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْمُقْرِئَ أَخْبَرَهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِيَ[3] رَكَعَاتٍ قَائِمًا، وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا.

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ، زَادَ: جَالِسًا[4].

ه[١٣٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ، وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

زَادَ أَحْمَدُ[5]: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ[6] قَبْلَ الْفَجْرِ، قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ: وَسِتٍّ وَثَلَاثٍ[7].

ه[١٣٥٣] [التحفة: م د س ١٦٣٧١].

(١) في (ت)، (ن)، (ك)، (د): «من الليل»، وفي حاشية (ك): «بالليل» وعليه علامة نسخة.

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٣).

ه[١٣٥٤] [التحفة: خ د س ١٧٧٣٥].

(٣) في (ر)، (س)، (د): «ثمان».

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٣).

ه[١٣٥٥] [التحفة: د ١٦٢٨٢].

(٥) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، (ك): «قال أبو داود: أحمد بن صالح».

(٦) قوله: «بركعتين» ليس في (د)، والمثبت من (م)، (ض)، (ت)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وفي حاشية (ك): «بركعتين» وعليه علامة الأشيري والأنصاري، وضبب عليه في (م)، (ت)، وفي (ح)، (ن)، (ك)، وحاشية (م): «ركعتين» وعليه علامة نسخة.

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٤٥٠) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٤).

٥[١٣٥٦] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، وَتَرَكَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُبِضَ ﷺ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ[(١)] رَكَعَاتٍ ، آخِرُ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوِتْرُ[(٢)] .

٥[١٣٥٧] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ[(٣)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ : بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، فَنَامَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ - أَوْ : نِصْفُهُ - اسْتَيْقَظَ ، قَامَ[(٤)] إِلَى شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ ، وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِي كَأَنَّهُ يَمَسُّ أُذُنِي ، كَأَنَّهُ يُوقِظُنِي ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، قُلْتُ : قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، حَتَّى صَلَّى[(٥)] إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ ، ثُمَّ نَامَ ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى لِلنَّاسِ[(٦)] .

٥[١٣٥٦] [التحفة : د ١٦٠٣٤] .

(١) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «سبع» ، وعليه في (ر) : «صح» ، وضبب عليه في (س) ، وفي حاشية (ر) ، (س) وعليه : «صح» ، (هـ) : «تسع» ، وعليه عند جميعهم علامتا ابن الأعرابي والرملي .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٤) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٤) .

٥[١٣٥٧] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢] .

(٣) من هذا الموضع سقط في النسخة (ك) حتى أثناء الحديث الأول من : «باب في قيام شهر رمضان» .

(٤) في (ن) ، (ر) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «فقام» .

(٥) قوله : «حتى صلى» ليس في (د) ، وفي (ر) عليه : «صح» ، ووضعه بين حلقتين صغيرتين ؛ علامة على أنه ليس في أصل ابن حزم .

(٦) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٢٨٥) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٥) ، والحديث سبق في عدة مواضع . انظر الموضع (١٣٤٨) .

٥[١٣٥٨] حدثنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، مِنْهَا رَكْعَتَيِ (١) الْفَجْرِ ، حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِقَدْرِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ لَمْ يَقُلْ نُوحٌ : مِنْهَا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ (٢) .

٥[١٣٥٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ (٣) عَتَبَتَهُ - أَوْ : فُسْطَاطَهُ (٤) ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ (٥) طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا (٦) ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً (٧) .

٥[١٣٥٨] [التحفة : د س ٥٩٨٤] .

(١) ضبب عليه في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، وفي (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ن) وعليه : «صح» : «ركعتا» ، وفي حاشية (هـ) : «ركعتي» وعليه اللؤلئي .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٨) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٦) .

قال عبد الله بن أحمد : «سمعتُ أبي يقول : عكرمة بن خالد لم يسمع من ابن عباس شيئًا ، إنما يحدث عن سعيد بن جبير» . «العلل» (٨٣٣) .

٥[١٣٥٩] [التحفة : م د تم س ق ٣٧٥٣] .

(٣) التوسد : جعل الشيء تحت الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٤) الفسطاط : الخيمة الكبيرة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ١٢٢) .

(٥) قوله : «طويلتين» في (د) مرة واحدة .

(٦) قوله : «ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما» المرة الأخيرة ليست في (د) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٢٨٦) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٨٨) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٧) .

٥[١٣٦٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ : خَالَتُهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ : قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ : بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُمْتُ ، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، فَأَخَذَ[1] بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ - قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : سِتَّ مِرَارٍ[2] ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ[3] .

٣٠٣- بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْقَصْدِ فِي الصَّلَاةِ[4]

٥[١٣٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اكْلَفُوا[5] مِنَ الْعَمَلِ

٥[١٣٦٠][التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢] .

(١) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «وأخذ» .

(٢) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «ست مرات» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٧) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٦٨) .

(٤) قوله : «في الصلاة» ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) .

٥[١٣٦١][التحفة : خ م ت (بل د) س ق ١٧٧٢٠] .

(٥) الضبط من (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ب) . «مختصر المنذري» (٢/ ١٠٦) ، وفي (م) : «اكلفوا» ، وفي حاشية (ن) : «اكفلوا» ورقم له «ح» ، وفي حاشية (ح) : «كلف الأمر ، وكلف به : إذا تكلفه . ط» ، «و«اكلفوا» : من كلفت بالشيء إذا ولعت به» . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٧١) .

مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا[١] ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ[٢]» ، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ[٣] .

٥[١٣٦٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالَ : «يَا عُثْمَانُ ، أَرَغِبْتَ[٤] عَنْ سُنَّتِي؟» قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ ، قَالَ : «فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا عُثْمَانُ ، فَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ»[٥] .

٥[١٣٦٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : كَيْفَ[٦] عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ

---

(١) المراد بقوله : «فإن الله لا يمل حتى تملوا» : أن الله لا يمل أبدا ، مللتم أو لم تملوا ، وقيل : معناه أن الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل ، وتزهدوا في الرغبة إليه ، فسمى الفعلين مللا ، وكلاهما ليسا بملل ، كعادة العرب في وضع الفِعْل موضع الفِعْل إذا وافق معناه ، كقوله تعالى : ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا﴾ [الشورى : ٤٠] ، وقوله : ﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ﴾ [البقرة : ١٩٤] . (وينظر : النهاية ، مادة : ملل) .

(٢) في (ر) ، (د) : «وإن قل ذلك كان» وعليه «صح» ، وفي حاشية (ر) : «وإن قل وكان» وعليه «صح» وعلامة ابن داسه ، وفي (هـ) : «وإن قل ذلك وكان» .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٧٠) .

٥[١٣٦٢] [التحفة : د ١٧١٨٣] .

(٤) في (م) : «أرغبة» .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٧٢) .

٥[١٣٦٣] [التحفة : خ م د تم س ١٧٤٠٦] .

(٦) في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحواشي : (م) ، (ح) ، (ض) من نسخة : «كيف كان عمل» ، والمثبت من باقي النسخ .

الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ : لَا ، كُلُّ عَمَلِهِ[١] دِيمَةٌ[٢] ، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ[٣]؟!

بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ شَهْرِ رَمَضَانَ[٤]

٣٠٤- بَابٌ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ[٥]

٥[١٣٦٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٦] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ[٧] رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ[٨] بِعَزِيمَةٍ[٩] ، ثُمَّ يَقُولُ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا[١٠] وَاحْتِسَابًا[١١] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

---

(١) في حاشية (م) ، (ح) ، (ض) : «لا ، كل عمله كان ديمة» وعليه علامة نسخة ، وفي (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «لا ، كان عمله ديمة» ، وفي (ب) : «لا ، كان كل عمله ديمة» .

(٢) ديمة : دائم متصل ، والديمة : المطر الدائم في سكون ، شبهت عمله في دوامه - مع الاقتصاد - بديمة المطر . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٧٣) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٣٥٥) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٧٣) .

(٤) الباب والعنوان ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وهو ملحق بالباب والعنوان التالي .

(٥) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «باب تفريع أبواب قيام شهر رمضان» .

٥[١٣٦٤] [التحفة : م د ت س ١٥٢٧٠ ، د س ١٥٢٤٨] .

(٦) زاد في «تحفة الأشراف» (١٢٢٧٧) : د فيه (الصوم) وفي الصلاة : عن قتيبة ، عن مالك ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «من قام رمضان . . .» .

(٧) زاد هنا في (م) ، (ت) ، (و) : «شهر» وضبب عليه في الجميع .

(٨) في (ر) عليه «صح» ، وفي الحاشية : «أن يأمر» وعليه «صح» .

(٩) من غير أن يأمرهم بعزيمة : لا يأمرهم أمر إيجاب وتحتيم ، بل أمر ندب وترغيب . (انظر : العيني على أبي داود) (٥/ ٢٧٤) .

(١٠) إيمانا : تصديقًا بالثواب من اللَّه تعالى على صيامه وقيامه . (انظر : العيني على أبي داود) (٥/ ٢٧٥) .

(١١) الاحتساب : طلب وجه اللَّه تعالى وثوابه . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

ذَنْبِهِ» ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رضي الله عنه .

قال أبو داود : كَذَا رَوَاهُ عُقَيْلٌ ، وَيُونُسُ ، وَأَبُو أُوَيْسٍ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ» ، وَرَوَىٰ عُقَيْلٌ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ»(١) .

٥[١٣٦٥] **حدثنا** مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ(٢) ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ : «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» .

قال أبو داود : كَذَا رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٣) .

٥[١٣٦٦] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ، ثُمَّ صَلَّىٰ مِنَ الْقَابِلَةِ(٤) ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : «**قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ ؛ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي**

---

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٧٤) .

وفي حاشية (ر) : «رواه حامد بن يحيىٰ ، عن ابن عيينة ، عن الزهري . . . بإسناده ، قال فيه : «غفر ما تقدم من ذنبه وما تأخر» ، لفظة منكرة» .

وحديث حامد أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٠٥) ، وقال : «هكذا قال حامد بن يحيىٰ ، عنه : «قام رمضان» ، ولم يقل : «صام» ، وزاد : «ما تأخر» ، وهي زيادة منكرة في حديث الزهري» .

٥[١٣٦٥] [التحفة : خ د س ١٥١٤٥] .

(٢) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «وابن أبي خلف - المعنىٰ ، قالا» .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٧٦) .

٥[١٣٦٦] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٤] .

(٤) القابلة : الليلة المقبلة . (انظر : الصحاح ، مادة : قبل) .

خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ[١] عَلَيْكُمْ[٢]» ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ[٣] .

○ [١٣٦٧] حدثنا هَنَّادٌ[٤] ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ أَوْزَاعًا[٥] ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَضَرَبْتُ لَهُ حَصِيرًا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَتْ فِيهِ : قَالَ[٦] - تَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، أَمَا وَاللَّهِ ، مَا بِتُّ لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَمْدِ اللَّهِ غَافِلًا ، وَلَا خَفِيَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ»[٧] .

○ [١٣٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ

---

(١) في (د) : «خشيت يفرض ذلك عليكم» ، وفي (ك) : «خشيت أن يفرض عليكم» .

(٢) في حاشية (ك) ما نصه : «ذكر شراح هذا الحديث هنا إشكالا ، وهو : أنه ﷺ قد أخبر عن اللَّه سبحانه ليلة المعراج ، أنه سبحانه لا يزيد على الخمس الصلوات ، بقوله : لا يبدل القول لدي ، فكيف يخشى أن يزاد في الفرائض؟ وأجابوا بأجوبة ؛ منها : أن ذلك محمول على غير رمضان ، فلا ينافي الزيادة فيه . ومنها : أن لا أفرض ابتداءً مني ، وأما إذا تعرضتم لذلك وشددتم فقد أفرض . ومنها : أن الفرض الذي ينوب عن عشرة مخصوصٌ بالخمس ، فلا ينافي فرض ما لا يكون كذلك . فليراجع . واللَّه أعلم . طه» ، ولعل هذه الحاشية بخط صاحب النسخة : أبو الطاهر الكوراني ، وقد تم التعريف به في مقدمة التحقيق ، ولمزيد توضيح حول هذه المسألة انظر : «الفتح» (٣/ ١٣) .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٧٧) .

○ [١٣٦٧] [التحفة : د ١٧٧٤٧] .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «هناد بن السري» .

(٥) في حاشية (ح) : «أي : متفرقين» .

(٦) قوله : «قالت فيه : قال - تعني : النبي ﷺ» كذا في (م) ، (س) وعليه : «صح» ، (ك) . وفي (ح) ، (ض) ، (د) : «قال فيه : قال - وتعني : النبي ﷺ» ، وفي حاشيتيهما : «قالت فيه : قالت» وعليه علامة نسخة . وفي (ت) ، (ن) ، (ر) ، (هـ) : «قال فيه : قالت - تعني : النبي ﷺ» . في (ر) ، (هـ) : «وقال» .
وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٧٨) : «قال فيه : قالت : قال - تعني : النبي ﷺ» ، قال في الشرح : «قوله : «قال فيه : قالت» ، أي : قال هناد في هذا الخبر : «قالت عائشة : قال - تعني» ، أي : تقصد عائشة النبي ﷺ من قولها : «قال»» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨١) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٧٧) .

○ [١٣٦٨] [التحفة : د ت س ق ١١٩٠٣] .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ[١] ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ[٢] لَمْ يَقُمْ بِنَا ، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ[٣] قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، قَالَ : فَقَالَ : «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**» ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ لَمْ يَقُمْ[٤] ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ[٥] ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ : السُّحُورُ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ[٦] .

٥[١٣٦٩] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَدَاوُدُ بْنُ أُمَيَّةَ ، أَنَّ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُمْ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ[٧] . وَقَالَ دَاوُدُ[٨] : عَنِ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسَ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْلَ ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ[٩] ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ .

قال أبو داود[١٠] : أَبُو يَعْفُورٍ اسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نِسْطَاسَ[١١] .

---

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «يعني : رمضان» ، ورقم له في (ك) بعلامة الأنصاري ، وفي (د) : «صمنا ، يعني : رمضان» ، وفي الحاشية : «في كتاب أبي الحسن هنا : «مع رسول الله ﷺ»» .

(٢) في (ك) : «الليلة السادسة» وعليه علامة نسخة .

(٣) في (ك) : «الليلة الخامسة» وعليه علامة نسخة .

(٤) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «لم يقم بنا» .

(٥) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : أصل الفلاح : البقاء ، وسمي السحور فلاحا ؛ إذ كان سببًا لبقاء الصوم ومعينًا عليه . ط» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ٢٨٢) .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٢) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٧٨) .

٥[١٣٦٩] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٧] . (٧) في (ر) عليه : «صح» .

(٨) في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) : «وقال داود بن أمية» ، ورقم له في (ك) بعلامة الأنصاري .

(٩) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : شد المئزر يتأول على وجهين ؛ أحدهما : هجران النساء وترك غشيانهن ، والآخَرُ : الجد والتشمير في العمل . ط» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ٢٨٢) .

(١٠) قوله : «قال أبو داود : أبو يعفور اسمه : عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس» ليس في (د) ، (هـ) ، وأثبت في حاشية (ر) وزاد : «والصغير : وقدان» ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي .

(١١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٢) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨٠) .

٥[١٣٧٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أُنَاسٌ (١) فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ (٢)؟» فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ نَاسٌ لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَابُوا، وَنِعْمَ مَا صَنَعُوا» (٣).

قال أبو داود: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْقَوِيِّ (٤)، مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ضَعِيفٌ (٥).

٣٠٥- بَابٌ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٥[١٣٧١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ - الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (٦)، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَنَا يُسْأَلُ (٧) عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ يُصِبْهَا، فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ - زَادَ مُسَدَّدٌ: وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا، وأَحَبَّ (٨) أَلَّا تَتَّكِلُوا، ثُمَّ اتَّفَقَا - وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ، لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ

٥[١٣٧٠] [التحفة: د ١٤٠٩٤].

(١) في حاشية (ن): «الناس» وعليه علامة الموافقة لنسخة الماوردي.

(٢) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وفي (د)، وحاشية (ر)، (س) ورقم فيهما عليه بعلامة ابن داسه، وزاد في حاشية (ر) علامة أبي ذر عن اللؤلئي: «من هؤلاء».

(٣) أخرجه من طريق المصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٨٩)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨١).

(٤) قوله: «قال أبو داود: ليس هذا الحديث بالقوي» ليس في (د)، ورقم له في (ر)، وحاشيتي (س)، (هـ) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

(٥) قوله: «مسلم بن خالد ضعيف» ليس في (ر)، (س)، (د)، (هـ).

٥[١٣٧١] [التحفة: م د ت س ١٨].

(٦) في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ): «حماد بن زيد».

(٧) رقم له في (ك) بعلامة المكناسي، عن الطرطوشي، وفي (ح)، (س)، (د)، (هـ): «سُئِل»، وفي حاشية (ك): «ينبئك» وعليه علامة نسخة.

(٨) في (ت)، (ن)، (ر)، وحاشية (م)، (ح)، (ض) وعليه في الجميع علامة نسخة: «أو: أحب».

لَا يَسْتَثْنِي [١]، قُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ [٢]، أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ [٣]؟ قَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لِزِرٍّ: مَا الْآيَةُ؟ قَالَ: تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ [٤].

٥[١٣٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ [٥]، حَدَّثَنِي [٦] أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ [٧]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ [٨] بَنِي سَلَمَةَ، وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَقَالُوا: مَنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ وَذَلِكَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجْتُ، فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ قُمْتُ بِبَابِ بَيْتِهِ، فَمَرَّ بِي، فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَدَخَلْتُ، فَأُتِيَ بِعَشَائِهِ، فَرَأَيْتُنِي أَكُفُّ عَنْهُ مِنْ قِلَّتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ [٩] قَالَ: «نَاوِلْنِي [١٠] نَعْلِي»، فَقَامَ، وَقُمْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: «كَأَنَّ لَكَ حَاجَةً» [١١]، قُلْتُ: أَجَلْ،

---

(١) لا نستثني: بنون الجماعة يكون من كلام أُبي، والمعنى: لا نستثني في يميننا. وبالياء يكون من كلام زر، والمعنى: حلف أُبَيٌّ ولا يستثني في يمينه. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٨٣).

(٢) في (ر)، (س)، (هـ): «يا أبا المنذر».

(٣) في (ح): «ذاك»، وكتب فوقها: «ذلك» بدون رقم، وفي حاشية (ض): «ذاك» وأشار أنها نسخة الخطيب.

(٤) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ٣٧٣)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠/ ٣٣٤)، كلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨٢).

٥[١٣٧٢] [التحفة: د س ٥١٤٣]. (٥) في (ر)، (س): «أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي».

(٦) في (ر)، (س)، (د): «أخبرني»، وفي (ك): «حدثنا».

(٧) في (هـ): «ضمرة بن عبد الله بن أبي أنيس».

(٨) والمثبت من سائر النسخ، وفي (س) عليه: «صح»، وأثبت في حاشية (ر) وعليه علامة الرملي، وفي صلب (ر) وعليه: «صح»، وحاشية (س) وعليه علامة ابن داسه، وحاشية (هـ): «مسجد».

(٩) في (ح): «فرغت».

(١٠) ضبب عليه في (ت)، وفي الحاشية: «ناولوني» وعليه: «صح»، وهو المثبت في (ن)، (ل)، (ك)، (د)، وكذا في حواشي النسخ: (م) وكتب فوقه: «في حاشية الأصل»، (ح) وعليه علامة نسخة، (ض) وعليه علامة نسخة الخطيب، وكتب بجواره: «معا»: «ناولوني»، وفي حاشية (ك): «ناوليني» وعليه علامتا الأشيري والقاضي، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (و)، وباقي النسخ.

(١١) قوله: «كأن لك حاجة» في حاشية (ك): «كأن لك حاجة» ورقم له نسخة.

أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «كَمِ اللَّيْلَةُ؟» فَقُلْتُ[1]: اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، قَالَ: «هِيَ[2] اللَّيْلَةُ»، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «أَوِ الْقَابِلَةُ»، يُرِيدُ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ[3].

○[١٣٧٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بَادِيَةً أَكُونُ فِيهَا، وَأَنَا أُصَلِّي فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «انْزِلْ[4] لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ»، فَقُلْتُ لِابْنِهِ: فَكَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ، فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ وَجَدَ دَابَّتَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، فَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ[5].

○[١٣٧٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى، وَفِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، وَفِي خَامِسَةٍ تَبْقَى»[6].

---

(١) في حاشية (ض): «فقال» وعليه علامة نسخة.

(٢) ضبب عليه في (د).

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨٣، ٢٨٤).

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٨٥): «قال أبو داود: «هذا حديث غريب»، وعنه: «لم يرو الزهري، عن ضمرة غير هذا الحديث»».

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠/ ٣٣٥): «انفرد به عباد بن إسحاق، عن الزهري، عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أنيس، عن أبيه، وعباد ليس بالقوي».

○[١٣٧٣] [التحفة: د ٥١٤٥].

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (هـ): «انزلها»، وعليه في (ر): «صح معا».

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣٠٩) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨٥).

○[١٣٧٤] [التحفة: خ د ٥٩٩٤].

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤٠٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٠٢)، وكلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨٦).

٣٠٦- بَابٌ فِيمَنْ قَالَ لَيْلَةَ إِحْدَى[١] وَعِشْرِينَ

٥[١٣٧٥] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ[٢] مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَامًا، حَتَّى إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ - وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِنَ اعْتِكَافِهِ، قَالَ: «**مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ صَبِيحَتَهَا[٣] فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا[٤] فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ**».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ[٥]، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صَبِيحَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ[٦].

---

(١) في (ت)، وحاشية (ل): «ليلة القدر إحدى...» وضبب في (ت) على: «القدر».

٥[١٣٧٥] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩].

(٢) قوله: «العشر الأوسط» من جميع النسخ التي بين أيدينا، وقال في «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٨٧): «رواه بعضهم: «العشر الوسط» بضم الواو والسين، جمع: واسط، كبازل وبزل، ورواه بعضهم بضم الواو وفتح السين، جمع: وسطى، ككبر وكبرى، وأكثر الروايات فيه: «الأوسط» كما هاهنا، وقيل: إنه جاء على لفظ: «العشر»؛ فإن لفظ: «العشر» مذكر».

(٣) في (ر)، (س)، (ك)، (د)، (هـ)، وحاشية (ن) ورقم لها نسخة: «أسجد من صبيحتها»، وفي (ح): «أسجد في».

(٤) في حاشية (ض): «فلتمسها» وعليه علامة نسخة.

(٥) قوله: «فوكف المسجد» ليس في (د)، وفي (ر) وضعه بين حلقتين صغيرتين، ورقم عليه بعلامتي ابن الأعرابي والرملي، وكتب فوقه: «صح للكل، لا... [لفظ غير واضح لعله: «حزم»، أو نحوه]»، وفي (س) رقم له بعلامات: ابن الأعرابي، الرملي، اللؤلئي.

فوكف المسجد: قطر ماء المطر من سقفه. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٨٧)، وبنحوه في حاشية (ح).

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨٦، ٢٨٧).

٥[١٣٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا[١] عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ ، وَالسَّابِعَةِ ، وَالْخَامِسَةِ**» . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّكُمْ أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنَّا ، قَالَ : أَجَلْ ، قُلْتُ : مَا التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ؟ قَالَ : إِذَا مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا[٢] التَّاسِعَةُ ، وَإِذَا مَضَى ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ[٣] ، وَإِذَا مَضَى خَمْسٌ[٣] وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ .

قال أبو داود : لَا أَدْرِي أَخَفِيَ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ ، أَمْ لَا[٤]؟

٣٠٧- بَابُ مَنْ رَوَى أَنَّهَا لَيْلَةُ[٥] سَبْعَ عَشْرَةَ

٥[١٣٧٧] حدثنا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ**» ، ثُمَّ سَكَتَ[٦] .

٥[١٣٧٦] [التحفة : د س ٤٣٣٢] .

(١) في (ن) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «حدثني» ، وفي حاشية (ن) : «حدثنا» وعليه رمز : «ح» .

(٢) في حاشية (ر) : «قال أبو عمر : «هكذا جاء في هذا الباب مراعاة التي تليها» ، يعني : التي . . .» ، وبنحوه في «التمهيد» (٢/ ٢٠٣) .

(٣) في (ر) عليه : «صح» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤٠٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٠٣) ، كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨٨) .

(٥) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «بابُ من روى في ليلةِ سبع عشرة» .

٥[١٣٧٧] [التحفة : د ٩١٧٦] .

(٦) في حاشية (ن) : «في إسناده : حكيم بن سيف ، وفيه مقال» ، قال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ١١٢) . والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣١٠) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٨٩) .

٣٠٨- بَابُ مَنْ رَوَى فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ(١)

٥[١٣٧٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ»(٢).

٣٠٩- بَابُ(٣) مَنْ قَالَ سَبْعَ وَعِشْرِينَ(٤)

٥[١٣٧٩] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفًا، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ: «لَيْلَةُ(٥) سَبْعٍ وَعِشْرِينَ»(٦).

٣١٠- بَابُ مَنْ قَالَ هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ(٧)

٥[١٣٨٠] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا(٨) مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي(٩) إِسْحَاقَ، عَنْ

---

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «باب من روى السبع...»، وفي (ن)، (ك): «باب من قال: السبع الأواخر»، وفي حاشية (ن): «باب من روى في السبع...» ورمز له: «ح».

٥[١٣٧٨] [التحفة: م د س ٧٢٣٠].

(٢) من طريق المصنف أخرجه السبكي في «معجم الشيوخ» (ص ١٥٠) من رواية اللؤلئي، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩٠).

(٣) لفظ: «باب» ليس في (م)، (ت).

(٤) كذا بحذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، وهو المثبت من (م)، (ت)، (ك)، (د)، وفي (ر): «سبعا وعشرين» بإبدال التنوين في حال النصب ألفا - كما يفعل جمهور العرب، وفي (ح)، (ض)، (ن)، (س)، (هـ): «سبعٌ وعشرون».

٥[١٣٧٩] [التحفة: د ١١٤٤٠].

(٥) الضبط بالضم من (م)، وفي (ب)، (ر) بالفتح، وفي (ض)، (ن) بالوجهين: الضم والفتح، وفي (د): «ليلة القدر سبع وعشرين».

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣١٢)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩٠).

(٧) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «باب بيان ليلة القدر في كل رمضان»، وليس في (د) لفظ: «باب».

٥[١٣٨٠] [التحفة: د ٧٠٦٥].

(٨) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «حدثني».

(٩) في (ض) عليه: «صح».

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ».

قال أبو داود: رَوَاهُ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ، لَمْ يَرْفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ(١).

٣١١-(٢) بَابٌ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ؟

٥[١٣٨١] *حدثنا* مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي(٣) شَهْرٍ»، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْ فِي عِشْرِينَ»، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ»، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْ فِي عَشْرٍ»(٤)، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْ(٥) فِي سَبْعٍ، وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَىٰ ذَلِكَ».

قال أبو داود: حَدِيثُ مُسْلِمٍ أَتَمُّ(٦).

٥[١٣٨٢] *حدثنا* سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَاقْرَأْ

---

(١) ورجح الموقوف الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٧٨)، وغير واحد من الحفاظ.

ومن طريق المصنف ذكره ابن كثير في «التفسير» (١٤/ ٤١٠)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩١).

(٢) جاء في (ر)، (س)، (هـ) مقدما على هذا الباب عنوان: «أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله»، وصحح عليه في (ر) ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي، وعلامة السقوط عند الرملي.

٥[١٣٨١] [التحفة: خ م د ٨٩٦٢].

(٣) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «في كل شهر»، ورقم له في (ر)، (س) بعلامة ابن داسه.

(٤) في (ح)، (ض): «في عشرة».

(٥) في (ر)، (س)، (د): «اقرأه».

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩٣).

٥[١٣٨٢] [التحفة: د ٨٦٤٢].

الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ[١]» فَنَاقَصَنِي وَنَاقَصْتُهُ[٢]؛ فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». قَالَ عَطَاءٌ: وَاخْتَلَفْنَا عَنْ أَبِي[٣]، فَقَالَ بَعْضُنَا: «سَبْعَةَ أَيَّامٍ» وَقَالَ بَعْضُنَا: «خَمْسًا[٤]»[٥].

٥[١٣٨٣] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: «فِي شَهْرٍ»، قَالَ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، رَدَّدَ الْكَلَامَ أَبُو مُوسَى[٦] وَتَنَاقَصَهُ، حَتَّى قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» قَالَ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَهُ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ»[٧].

٥[١٣٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ - خَالُ عِيسَى بْنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْحَرِيشُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» قَالَ: إِنَّ بِي قُوَّةً، قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي ثَلَاثٍ»[٨].

---

(١) في (د): «في كل شهر».

(٢) فناقصني وناقصته: من المناقصة، وهي: المفاعلة، وهي: للاشتراك، والمعنى: كل منهما أراد النقص في الصوم عن ثلاثة أيام، وفي القراءة عن الشهر. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٢٩٤). وينظر: «العون» (٤/ ٢٦٧).

(٣) في (س) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «هو: السائب بن يزيد».

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «خمسة»، وصحح عليه في (ر) ورقم له بعلامة ابن الأعرابي، وفي (س) ضبب عليه، وفي (د): «خمس».

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٧٧)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩٤).

٥[١٣٨٣] [التحفة: د ٨٩٥١].

(٦) قوله: «ردد الكلام أبو موسى» في (ن)، (ك): «ردد أبو موسى هذا الكلام»، وفي حاشية (ن): «ردد الكلام أبو موسى» ورقم له: «ح»، وفي (ر)، (س)، (د)، (هـ): «وردد هذا الكلام أبو موسى».

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩٤).

٥[١٣٨٤] [التحفة: د ٨٦٢٣].

(٨) في (ن)، (ك): «قال أبو علي: قال أبو داود...».

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ ، يَعْنِي : ابْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : عِيسَىٰ بْنُ شَاذَانَ كَيِّسٌ[١] .

٣١٢- بَابُ تَحْزِيبِ الْقُرْآنِ[٢]

٥[١٣٨٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ : سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ[٣] ، فَقَالَ لِي : فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ : مَا أُحَزِّبُهُ ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ : لَا تَقُلْ : مَا أُحَزِّبُهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ**» قَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ[٤] .

٥[١٣٨٦] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ[٥] . **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ[٦] ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - وَهَذَا لَفْظُهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ جَدِّهِ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ[٧] فِي حَدِيثِهِ : أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَةَ - قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ ، قَالَ : فَنَزَلَتِ الْأَحْلَافُ[٨] عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ ، قَالَ مُسَدَّدٌ : وَكَانَ فِي

---

(١) قوله : «سمعت أبا داود يقول : سمعت أحمد ، يعني : ابن حنبل يقول : عيسىٰ بن شاذان كيس» ليس في (د) ، وجاء في حاشية (ر) ، (س) ورقم له بعلامة اللؤلئي ، (هـ) وقد طمس أغلبه : «**قال أبو داود** : ما رأيت أحمد مدح إنسانًا قط إلا عيسىٰ بن شاذان ، وسمعت أحمد يقول : عيسىٰ بن شاذان كيس كبير» .
ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩٥) .

(٢) الحزب : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد . (انظر : النهاية ، مادة : حزب) .

٥[١٣٨٥] [التحفة : د ١١٥٣٢] .

(٣) قوله : «بن مطعم» ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، (ل) .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩٦) .

٥[١٣٨٦] [التحفة : د ق ١٧٣٧] .

(٥) في حاشية (هـ) : «قال البخاري : قران أبو تمام الأسدي الكوفي ، معروف يوثق . حاشية» ، والذي في «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٢٠٣) : «قال ابن حُجْر : معروف يوثق» .

(٦) في حاشية (س) : «أبو سعيد الأشج» .

(٧) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «أبو سعيد الأشج» وعليه : «صح» وعلامة الرملي .

(٨) الأحلاف : جمع : حليف ، وهو : المعاهد . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حلف) .

الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَقِيفٍ ، قَالَ : كَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ يَأْتِينَا بَعْدَ الْعِشَاءِ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ أَبُو[١] سَعِيدٍ : قَائِمًا عَلَىٰ رِجْلَيْهِ حَتَّىٰ يُرَاوِحَ[٢] بَيْنَ رِجْلَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «لَا أَنْسَىٰ[٣] ، كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَذَلِّينَ - قَالَ مُسَدَّدٌ : بِمَكَّةَ - فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ[٤] الْحَرْبِ[٥] بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ نُدَالُ عَلَيْهِمْ ، وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا»[٦] ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أَبْطَأَ عِنْدَ[٧] الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ ، فَقُلْنَا : لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ ، قَالَ : «إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ[٨]

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي (س) ، (هـ) : «بن سعيد» ، وفي حاشيتيهما : «أبو سعيد» ، وعليه علامة ابن داسه ، وزاد في (هـ) : «اللؤلئي» .

(٢) في (ض) عليه : «صح» ، وقوله : «يراوح بين رجليه : هو أن يطول قيام الإنسان حتىٰ يعيا فيعتمد علىٰ إحدىٰ رجليه مرة ثم يتكئ علىٰ رجله الأخرىٰ مرة» . من «معالم السنن» (١/ ٢٨٣) وبنحوه في حاشية (ح) .

(٣) كذا في (م) ، (ت) : «أنسىٰ» ، وهو المثبت في «مختصر المنذري» (٢/ ١١٤) ، وقال في «العون» (٤/ ٢٧١) : «وفي بعض نسخ الكتاب : «لا أنسىٰ» ، وهكذا في نسختين من المنذري ، والمعنىٰ : لا أنسىٰ أذيتهم وعداوتهم معنا» .

وفي (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «لا سواء» ، وصحح في (ض) بين : «لا» و«سواء» ، ونسبه في «العون» لأكثر النسخ .

وفي «عون المعبود» (٤/ ٢٧١) : «قال الطيبي : «أي : لا ، نحن سواء ؛ فحذف المبتدأ ، وجعل «لا» عوضا عن المحذوف ، وهذا قول سيبويه ، والمعنىٰ : حالنا الآن غير ما كانت عليه قبل الهجرة» . اهـ . وقال السندي : «أي : ما كان بيننا وبينهم مساواة ، بل إنهم كانوا أولا أعز ثم أذلهم اللَّه تعالىٰ»» ، وفي (ن) ، (د) ، وحاشية (س) ورقم له بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي : «لا شأوا» ، والشأو : السبق ، أي : لا نسبقهم .

(٤) في حاشية (ن) : «الصواب : سجالا» ، وكذا أثبت في حاشية (ر) ، (س) وعليه : «صح» .

(٥) في حاشية (ح) : «أي : نوبها . ط» . انظر : «معالم السنن» (١/ ٢٨٣) .

(٦) قوله : «ندال عليهم ويدالون علينا» في حاشية (ح) : «أي : تكون الدولة لنا عليهم مرة ، ولهم علينا أخرىٰ» ، وهو تفسير قوله : «سجال الحرب بيننا وبينهم» . انظر : «معالم السنن» (١/ ٢٨٣) .

(٧) ضبب عليه في (ض) ، (ت) ، (ن) ، وفي حاشية (ن) : «كذا وقع في الأصل : «عند الوقت» ، وقد ضبب ، والصواب : «عن الوقت»» ، وكذا أثبت في حاشية (ك) وعليه علامة نسخة .

(٨) في حاشية (ح) : «أي : ورد وأقبل . ط» . انظر : «معالم السنن» (١/ ٢٨٣) .

جُزْئِي[١] مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ[٢] أَجِيءُ حَتَّى أُتِمَّهُ». قَالَ أَوْسٌ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ[٣]، وَخَمْسٌ[٤]، وَسَبْعٌ[٥]، وَتِسْعٌ[٦]، وَإِحْدَى عَشْرَةَ[٧]، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ[٨]، وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ[٩] وَحْدَهُ.

وَحَدِيثُ أَبِي[١٠] سَعِيدٍ أَتَمُّ[١١].

٥ [١٣٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي[١٢]: ابْنَ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ»[١٣].

٥ [١٣٨٨] حدثنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: فِي كَمْ

---

(١) في حاشيتي (ح)، (ك): «حزبي»، وعليه علامة نسخة.

(٢) في (ب)، (ك): «فكرهت أن أجيء»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «وكرهت أن أجيء».

(٣) في حاشية (ح): «هي: البقرة وتاليها. ط».

(٤) في حاشية (ح): «من المائدة إلى براءة. ط».

(٥) «من يونس إلى النحل. ط».

(٦) قوله: «تسع» ليس في (د)، وهو: «من الإسراء إلى الفرقان. ط».

(٧) «من الشعراء إلى ياسين. ط».

(٨) «من الصافات إلى الحجرات. ط».

(٩) «من ق إلى آخر القرآن. ط».

(١٠) رقم له في (س) بعلامة اللؤلئي. وفي (ر) وعليه: «صح»، وحاشية (س) وعليه علامة ابن داسه: «ابن سعيد».

(١١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٣) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٢٩٦).

٥ [١٣٨٧] [التحفة: د ت س ق ٨٩٥٠].

(١٢) في (ر)، (س)، (هـ): «عبد الله بن عمرو».

(١٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (١٣٦٤)، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

٥ [١٣٨٨] [التحفة: د ت س ٨٩٤٤].

يَقْرَأُ[١] الْقُرْآنَ؟ قَالَ : «فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا» ، ثُمَّ قَالَ : «فِي شَهْرٍ» ، ثُمَّ قَالَ : «فِي عِشْرِينَ» ، ثُمَّ قَالَ : «فِي خَمْسَ عَشْرَةَ» ، ثُمَّ قَالَ : «فِي عَشْرٍ[٢]» ، ثُمَّ قَالَ : «فِي سَبْعٍ» ، لَمْ يَنْزِلْ مِنْ سَبْعٍ[٣] .

٥ [١٣٨٩] حدثنا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، قَالَا : أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ ، فَقَالَ : أَهَذًّا[٤] كَهَذِّ الشِّعْرِ ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ[٥] ، لَكِنَّ النَّبِيَّ[٦] ﷺ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ : ﴿الرَّحْمَنِ﴾ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فِي رَكْعَةٍ ، وَ﴿اقْتَرَبَتِ﴾ وَ﴿الْحَاقَّةُ﴾ فِي رَكْعَةٍ ، ﴿وَالطُّورِ﴾ ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ فِي رَكْعَةٍ ، وَ﴿إِذَا

---

(١) الضبط من (م) ، وفي (هـ) : «يُقرأ» ، وفي (ح) ، (ض) : «تَقرأُ» ، وفي (ت) بالوجهين : «يُقرأ» ، «تَقرأ» .

(٢) في (ن) ، (ك) : «عشرة» ، وفي حاشية (ن) : «عشر» ورقم له : «ح» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٧٦) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٠٠) .

والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣١٧٠) وقال : «هذا حديث حسن غريب . وقد روى بعضهم عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن وهب بن منبه ، أن النبي ﷺ أمر عبد الله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أربعين» .

٥ [١٣٨٩] [التحفة : د ٩١٨٣ ، د ٩٤٧٠/ أ] .

(٤) في حاشية (ح) : «قال في «النهاية» : أراد : أتهذ القرآن هذًّا فتسرع فيه ، كما تسرع في قراءة الشعر؟ والهذ : سرعة القطع ، ونصب على المصدر . ط» . وينظر : (النهاية ، مادة : هذذ) .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٠١) : «قوله : «أهذًّا» الألف فيه للاستفهام ، أي : أتهذ هذا كهذ الشعر؟ والهذ : سرعة القراءة ، أي : بسرعة كسرعة من يسرع في قراء الشعر ، وقال الشيخ محيي الدين : «الهذ - بتشديد الذال - هو : شدة الإسراع ، والإفراط في العجلة ، ففيه النهي عن الهذ ، والحث على الترتيل والتدبر ، وبه قال جمهور العلماء» ، قال القاضي : «وأباحت طائفة قليلة الهذ»» .

(٥) الدقل : ثمر الدوم ، وهو يشبه النخل ، وله حب كبير ، وفيه نوى كبير ، عليه لحيمة عَفصَةٌ ، يؤكل رطبا ، فإذا يبس صارت شبه الليف . وقيل : أردأ التمر ، والبرني أجوده ، وتراه ليبسه ورداءته لا يجمع ، ويكون منثورًا . وقيل : شبهه بتساقط الرطب اليابس من العذق إذا هُزَّ . انظر : «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٠١) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (د) : «رسول الله» .

وَقَعَتِ﴾[١] وَ﴿نٓ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وَ﴿عَبَسَ﴾[٢] فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ وَ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾[٣] فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ وَ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٤] فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَالدُّخَانَ وَ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ فِي رَكْعَةٍ.

قال أبو داود: هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ[٥].

٥[١٣٩٠] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[٦]»[٧].

٥[١٣٩١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ أَبَا سَوِيَّةَ[٨]

---

(١) ضبب هنا في (ض).

(٢) قوله: «و﴿عَبَسَ﴾» ليس في (هـ).

(٣) قوله: «والمزمل والمدثر» ليس في (د)، (هـ)، وفي (ح)، (ض)، (ن)، (ر)، (س): «والمدثر والمزمل»، ورقم عليه في (ر)، (س) بعلامة الرملي وابن الأعرابي، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

(٤) قوله: «﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ و﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾» ليس في (د)، ورقم عليه في (ر)، (س) بعلامة الرملي وابن الأعرابي، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

(٥) في (ن): «رضي الله عنا وعنه».

ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٠٠، ٣٠١).

٥[١٣٩٠] [التحفة: ع ٩٩٩٩].

(٦) في حاشية (ح): «أي: أغنتاه عن قيام الليل. وقيل: تكفيان السوء، وتقيان من المكروه. ط».

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٠٢).

٥[١٣٩١] [التحفة: د ٨٨٧٤].

(٨) في حاشية (س): «أبو سوية، اسمه: عبيد بن سوية مولى الأنصار، روى عنه حيوة وعمرو بن الحارث وابن لهيعة، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة».

وفي (د): «أن أبا سويد» وفي الحاشية: «بيان: في رواية أبي الحسن: أن أبا سوية».

وقال المزي في «تحفة الأشراف»: «وَقَع في رواية اللؤلئي: «أن أبا سويد»، وفي باقي الروايات: «أن أبا سويَّة»، وهو الصواب».

وفي «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٩٥): «د: أبو سوية المصري، اسمه: عبيد بن سوية.

روى له أبو داود. وقد تقدم في الأسماء، روى له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين».

حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ[1]» .

قال أبو داود : ابْنُ حُجَيْرَةَ الْأَصْغَرُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ[2] .

٥ [١٣٩٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ

= ووقع في بعض الروايات عنده : عن أبي سودة ، وهو وهم ، وقد نبهنا عليه في ترجمة سهيل بن خليفة .
وقال أبو سعيد ابن الأعرابي ، وأبو الحسن بن العبد ، وأبو بكر بن داسه ، وغيره واحد عن أبي داود : أبو سوية ، وهو الصواب .
وكذلك رواه حميد بن زنجويه ، عن أحمد بن صالح ، وكذلك رواه يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب .
وقال أبو حاتم بن حبان : أبو سويد اسمه عبيد بن حميد ، وقد غلط من قال : أبو سوية . هكذا قال ، وفي ذلك نظر ، والله أعلم . اهـ .
واستدرك ابن حجر فقال : قلت ووقع في رواية اللؤلئي في نسخة الخطيب أبو سويد كما قال ابن حبان . اهـ .
في كل النسخ التي بين أيدينا من رواية اللؤلئي ، ومنها النسخة التي نسبت إلى ابن حجر ، وهي من طريق الخطيب ، وقد قابلها ابن حجر على نسخة الخطيب كما هو واضح من الفروق المسجلة بخطه على الحواشي : «أن أبا سوية» ، ولم يشر ابن حجر لأي اختلافات ، وكذا في نسخ ابن داسه التي بين أيدينا سوى (د) ، وفيها : «أن أبا سويد» وسبق التنبيه عليه . والله أعلم .

(١) الضبط بكسر الطاء من (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) بفتح الطاء وكسرها ، وقوله : «من المقنطرين» في حاشية (ن) : «بفتح الطاء ، أي : من الذين أعطوا قنطارا من الأجر . ورُوي عن معاذ بن جبل ، أنه قال : «القنطار ألف ومائتا أوقية ، والأوقية خير مما بين السماء والأرض» . اهـ .
وقال أبو عبيد : «القناطير واحدها : قنطار ، ولا تجد العربَ تعرف وزنه» . وقال ثعلب : «المعروف المعمول عليه عند العرب أكثر أنه أربعة آلاف دينار ، وإذا قالوا : قناطير مقنطرة ، فهي اثنا عشر ألف دينار ، وقيل غير ذلك»» . وانظر : «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٠٣) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٠٥) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٠٣) .

٥ [١٣٩٢] [التحفة : د س ٨٩٠٨] .

هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ : ﴿الٓر﴾[1] » ، فَقَالَ : كَبُرَتْ سِنِّي ، وَاشْتَدَّ قَلْبِي ، وَغَلُظَ لِسَانِي ، قَالَ : «فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ : ﴿حمٓ﴾[2] » ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ[3] » ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ[4] » مَرَّتَيْنِ[5] .

٣١٣- بَابٌ فِي عَدَدِ الْآيِ

٥[١٣٩٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبَّاسٍ[6] الْجُشَمِيِّ ،

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) : «الراء» ، وأراد به من السور التي أولها : ﴿الٓر﴾ ، وهي سور : يونس ، وهود ، ويوسف ، وإبراهيم ، والحجر .

(٢) أراد بها من السور التي أولها : ﴿حمٓ﴾ ، وهي سبع حواميم ؛ هي : غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف .

(٣) أراد به من السور التي أولها : ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ ، أو : ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ ، وهي : الحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والأعلى ، وأخرج الإمام النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٧١) من حديث ابن وهب ، قال : «سمعت معاوية ، وهو : ابن صالح ، يحدث عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان قال : كان رسول اللَّه ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبحات ، ويقول : «إن فيهن آية كألف آية» ، قال معاوية : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستًّا : سورة الحديد ، والحشر ، والحواريين ، وسورة الجمعة ، والتغابن ، و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾» .

(٤) الرويجل : تصغير : رجل ، على غير قياس ، كأنه تصغير : راجل ؛ إذ القياس : رُجَيْل . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٠٥) .

(٥) ليس في (م) .

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٠٤) .

٥[١٣٩٣] [التحفة : د ت س ق ١٣٥٥٠] .

(٦) في (س) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «هو : عباس بن عبد اللَّه الجشمي ، يروي عن عثمان وأبي هريرة ، روى عنه الجريري وقتادة» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً ، تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ : ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾»(١) .

٣١٤- بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ السُّجُودِ(٢) ، وَكَمْ سَجْدَةً(٣) فِي الْقُرْآنِ؟

٥[١٣٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ(٤) بْنِ(٥) الْبَرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ الْعُتَقِيِّ(٦) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيْنٍ - مِنْ(٧) بَنِي عَبْدِ كُلَالٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ ، مِنْهَا : ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ(٨) .

قال أبو داود : رُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ(٩) سَجْدَةً ، وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ(١٠) .

٥[١٣٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ ، أَنَّ

---

(١) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٤/ ٣٥) ، العيني في «شرح أبي داود» (١٣٧٠) ، وقال الترمذي : حديث حسن .

(٢) في (ك) : «سجود القرآن» ، وفي (ن) : «سجود القرآن ، وكم فيه من سجدة؟» وفي حاشيتها : «السجود وكم سجدة في القرآن؟» ورقم له : «ح» .

(٣) ضبط في (ض) بفتحتين وضمتين ، وفي (و) بالضم مع التنوين ، وفي (هـ) : « وكم من سجدةٍ » .

٥[١٣٩٤] [التحفة : د ق ١٠٧٣٥] .

(٤) في (ك) : «محمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم» ، وفي باقي النسخ نسب إلىٰ جده .

(٥) قوله : «بن» سقط من (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) .

(٦) في (ك) عليه : «صح» .

(٧) في (ر) عليه : «صح» .

(٨) في حاشية (ح) ، (ض) : «سجدتين» عن نسخة الخطيب .

(٩) في (س) عليه : «صح» .

(١٠) في (ح) ، (ر) ، (س) : «واو» ، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٠) : «رواه عمر الدمشقي مجهول ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء» .

ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٠٦) .

٥[١٣٩٥] [التحفة : د ت ٩٩٦٥] .

مِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ أَبَا الْمُصْعَبِ[١] حَدَّثَهُ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ حَدَّثَهُ[٢] قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأْهُمَا»[٣].

٣١٥- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ السُّجُودَ فِي الْمُفَصَّلِ[٤]

٥[١٣٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ - قَالَ مُحَمَّدٌ: رَأَيْتُهُ[٥] بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ مُنْذُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ[٦].

---

(١) في (ن)، (ك): «أبا مصعب»، وفي حاشيتيهما: «أبا المصعب»، ورمز له في حاشية (ن) بعلامة الخطيب، وفي حاشية (ك) بعلامتي الأشيري والأنصاري، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) قوله: «حدثه» ليس في (ر)، (س)، (ك)، (د).

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٠٨، ٣٠٩).

والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥٨٣) وقال: «هذا حديث إسناده ليس بالقوي».

(٤) في (ن): «باب السجود في المفصل من لم يره»، وفي (س): «ترك السجود في المفصل»، وفي (ر)، (د)، (هـ): «السجود في المفصل».

٥[١٣٩٦] [التحفة: د ٦٢١٦].

(٥) في (ح): «ولقيته».

(٦) جاء هنا في حاشية (ر)، (س)، (هـ): «قال لنا أبو داود: يروى مرسلا»، وزاد في (هـ): «عن عكرمة، عن النبي ﷺ».

ومن طريق المصنف أخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٢٤٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧٥٢) كلهم من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٠٩).

وقال ابن عبد البر: «هذا عندي حديث منكر يرده قول أبي هريرة: «سجدت مع رسول الله ﷺ في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، ولم يصحبه أبو هريرة إلا بالمدينة»، قال أبو داود: «هذا حديث لا يحفظ عن غير أبي قدامة هذا بإسناده»». «التمهيد» (١٩/ ١٢٠).

وقال ابن الجوزي: ««هذا حديث لا يصح، أبو قدامة، اسمه: الحارث بن عبيد الإيادي». قال أحمد: «هو مضطرب الحديث». وقال يحيى: «ليس بشيء ولا يكتب حديثه»». «العلل المتناهية» (٧٥٢).

ه[١٣٩٧] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿النَّجْمُ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا(١).

ه[١٣٩٨] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمَعْنَاهُ.

قال أبوداود: كَانَ زَيْدٌ الْإِمَامَ فَلَمْ يَسْجُدْ(٢).

٣١٦- بَابُ مَنْ رَأَى فِيهَا سُجُودًا(٣)

ه[١٣٩٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ ﴿النَّجْمُ﴾ فَسَجَدَ بِهَا(٤)، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصًى - أَوْ: تُرَابٍ - فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا(٥).

ه[١٣٩٧][التحفة: خ م د ت س ٣٧٣٣].

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٧) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٠).

ه[١٣٩٨][التحفة: د ٣٧٠٧].

(٢) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «فلم يسجد فيها».

ومن طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٧) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١١).

وقال أبو عمر: «اختلف ابن أبي ذئب وأبو صخر في إسناد هذا الحديث، والقول فيه عندي قول ابن أبي ذئب؛ لأنه قد تابعه يزيد بن خصيفة على ذلك». «التمهيد» (١٩/ ١٢٧).

(٣) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «السجود».

ه[١٣٩٩][التحفة: خ م د س ٩١٨٠].

(٤) ضبب عليه في (ض)، وفي (ر)، (س)، (د)، (هـ): «فيها».

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٢٣) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٢).

٣١٧- بَابُ السُّجُودِ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[١] وَ﴿ٱقْرَأْ﴾

ه[١٤٠٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ[٢] أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[٣].

ه[١٤٠١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ؟ قَالَ: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ[٤].

٣١٨- بَابُ السُّجُودِ فِي ﴿صٓ﴾[٥]

ه[١٤٠٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْسَ ﴿صٓ﴾[٦] مِنْ عَزَائِمِ[٧] السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا[٨].

---

(١) في (ن)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «باب في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾» وزاد في (ر)، (س): «و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾»، وفي (ر): «قوله: «و﴿ٱقْرَأْ﴾» عليه: «صح»، وقوله: «﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾» عليه علامة الرملي.

ه[١٤٠٠][التحفة: م د ت س ق ١٤٢٠٦].

(٢) في حاشية (ح): «شهد».

(٣) جاء هنا في حاشية (ر)، (س)، (هـ): «قال أبو داود: أسلم أبو هريرة سنة ست، عام خيبر، وهذا من رسول الله ﷺ آخر فعله» ورقم له بعلامة الرملي، وزاد في (س) علامة ابن داسه.

وقال في «العون» (٤/ ٢٨٤): «هذه العبارة ليست في أكثر النسخ، وكذا ليست في مختصر المنذري».

ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٣، ٣١٤).

ه[١٤٠١][التحفة: خ م د س ١٤٦٤٩].

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٢) كلاهما من رواية ابن داسه.

(٥) في (ر)، (س)، (د): «صاد».

ه[١٤٠٢][التحفة: خ د ت س ٥٩٨٨].

(٦) في (ر)، (س)، (د): «صاد»، وفي (ر) عليه: «صح».

(٧) العزائم: جمع: العزيمة، وهي: الواجب. (انظر: النهاية، مادة: عزم).

(٨) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٩)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٥).

٥[١٤٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿ص﴾ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ[1] لِلسُّجُودِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ لِلسُّجُودِ**» ، فَنَزَلَ ، فَسَجَدَ وَسَجَدُوا[2] .

٣١٩- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَهُوَ رَاكِبٌ أَوْ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ[3]

٥[١٤٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو الْجُمَاهِرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً ، فَسَجَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ؛ مِنْهُمُ الرَّاكِبُ وَالسَّاجِدُ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى إِنَّ الرَّاكِبَ لَيَسْجُدُ عَلَى يَدِهِ[4] .

= وفي حاشية (س) : «روى سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾ وقال : «سجدها داود توبة ، ونسجدها شكرا»» .

٥[١٤٠٣] [التحفة : د ٤٢٧٦] .

(١) تشزن الناس : استوفزوا للسجود وتهيئوا له ، وأصله من الشزن ، وهو : القلق ؛ يقال : بات فلان على شزن ؛ إذا بات قلقا يتقلب من جنب إلى جنب . «معالم السنن» (١/ ٢٨٤) ، وبنحوه في حاشيتي (ر) ، (س) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٩) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٧٠) ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٣١٠) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٥) .

(٣) قوله : «أو في غير صلاة» زيادة من : (ن) ، (ك) وعليه علامتا الأنصاري والقاضي ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وزاد أيضا في (س) وعليه «صح» : «وإذا قرأ في غير صلاة يسجد» ، وزاد في (د) : «وهو راكب في غير صلاة أيسجد؟» .

٥[١٤٠٤] [التحفة : د ٨٤٤٤] .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٧) .

٥[١٤٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. ح[(١)] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - الْمَعْنَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ - قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ اتَّفَقَا - فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، حَتَّى لَا يَجِدَ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ[(٣)].

٥[١٤٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: كَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قال أبو داود: يُعْجِبُهُ؛ لِأَنَّهُ كَبَّرَ[(٤)].

٣٢٠- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَجَدَ

٥[١٤٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ

٥[١٤٠٥] [التحفة: د ٨٠٠٨، خ م د ٨١٤٤].

(١) علامة التحويل من (ح).

(٢) في (ن): «هو: الحراني»، وفي (ر)، (س)، (د)، (هـ): «الحراني».

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٩٤٩) من حديث ابن حنبل وحده، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٧).

٥[١٤٠٦] [التحفة: د ٧٧٢٦].

(٤) قوله: «قال أبو داود: يعجبه؛ لأنه كبر» ليس في (م)، (ب)، والمثبت في الصلب من كل النسخ من روايتي اللؤلئي وابن داسه، سوى (ح)، (ض)، فقد أثبت في الحاشية، وكتب فوقه: «نسخة».

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٢٥) من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٤٤)، وابن القطان الفاسي في «بيان الوهم» (٤/ ١٩٧)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٨).

٥[١٤٠٧] [التحفة: د ت س ١٦٠٨٣].

أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1] يَقُولُ[2] فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، يَقُولُ فِي السَّجْدَةِ مِرَارًا: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[3].

٣٢١- بَابٌ فِيمَنْ يَقْرَأُ[4] السَّجْدَةَ بَعْدَ الصُّبْحِ

٥[١٤٠٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحْرٍ[5]، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ[6] قَالَ: لَمَّا بَعَثْنَا الرَّكْبَ[7] - قال أبو داود: يَعْنِي: إِلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ: كُنْتُ أَقُصُّ[8] بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَأَسْجُدُ، فَنَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنْتَهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ[9]، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ[10].

---

(١) زاد هنا في (ر): «إذا سجد»، وكأنه ضرب عليها.

(٢) في حاشية (ن): «يقرأ»، ورمز له «ع» علامة الموافقة لنسخة الماوردي.

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٢٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣١٩).

(٤) في (ن): «قرأ».

٥[١٤٠٨] [التحفة: د ٧١١٠].

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ن): «أبو بحر هو: عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، من ولد أبي بكرة، قال أبو حاتم: «البكراوي نسبة غريبة»»، وبنحوه في حاشيتي (ر)، (س).

(٦) في حاشية (ت): «طريف بن مجالد».

(٧) في (ن)، (ر) وعليه: «صح»، (س)، (ك)، (د)، (هـ)، وحاشية (ض): «الراكب»، وفي حاشية (ن): «قال أبو داود: «يعني بـ: «الراكب»: أنهم كانوا بعثوه إلى المدينة؛ يسأل لهم عن سجود القرآن»»، وبنحوه في حاشيتي (ر)، (س).

(٨) أقص: أعظ، والقاص: الذي يعظ الناس، ويقص عليهم أخبار الأمم الماضين. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٢١).

(٩) في (ح)، (ض)، (ر)، (س): «مرات».

(١٠) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٢٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٢٠).

بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ[١] الْوِتْرِ

٣٢٢- بَابُ[٢] اسْتِحْبَابِ الْوِتْرِ

٥[١٤٠٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ[٣] عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ[٤]، أَوْتِرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ[٥]»[٦].

٥[١٤١٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[٧]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمَعْنَاهُ، زَادَ: فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «لَيْسَ لَكَ، وَلَا لِأَصْحَابِكَ»[٨].

٥[١٤١١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ،

---

(١) قوله: «أبواب» ليس في (د).

(٢) لفظ: «باب» من (ح)، (ن)، وضبب عليه في (ك)، والباب وعنوان الترجمة ليس في (ب)، (د).

٥[١٤٠٩][التحفة: د ت س ق ١٠١٣٥].

(٣) في (ر) عليه: «صح».

(٤) في حاشية (ح): «قال الخطابي: هم في العرف: القراء الحفاظ». وانظر: «معالم السنن» (١/ ٢٨٥).

(٥) في حاشية (ح): «أي: يثيب عليه، ويقبله من عامله. ط».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٢٢).

٥[١٤١٠][التحفة: د ق ٩٦٢٧].

(٧) في حاشية (س): «روى شعبة، عن عمرو بن مرة: قلت لأبي عبيدة: تذكر شيئا من عبد الله؟ قال: لا. وقال الذهلي: «أحاديثه عن عبد الله مقبولة، يحتج بها»».

وفي حاشية (ن): «أبو عبيدة لم يسمع أباه، وقد قدمت ذلك».

(٨) في حاشية (ح): «أي: إنه خاص بالقراء. ط». وانظر: «عون المعبود» (٤/ ٢٩٢).

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٥)، البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٦٨)، ابن عبد البر في «الاستذكار» (٥/ ٢٦٦)، كلهم من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٢٤).

٥[١٤١١][التحفة: د ت ق ٣٤٥٠].

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الزَّوْفِيِّ[١]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ[٢]، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ حُذَافَةَ - قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْعَدَوِيُّ: قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَمَدَّكُمْ[٣] بِصَلَاةٍ[٤]، وَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[٥]، وَهِيَ: الْوِتْرُ، فَجَعَلَهَا لَكُمْ[٦] فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ»[٧].

٣٢٣- بَابٌ فِيمَنْ لَمْ يُوتِرْ[٨]

٥[١٤١٢] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى[٩]، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ[١٠]، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

---

(١) في حاشية (ح): «ليس له، ولشيخه: عبد الله بن أبي مرة، وشيخ شيخه: خارجة بن حذافة عند المصنف إلا هذا الحديث الواحد، وليس لهم رواية في الكتب الستة. ط».

والحديث أخرجه الترمذي (٤٥٤)، وابن ماجه (١١٣٧) من حديث الليث بن سعد بهذا الإسناد، وليس لهم سواه في الكتب الستة. وقال الترمذي: «حديث خارجة بن حذافة حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب».

وفي حاشية (ر)، (س): «قال البخاري: لا يعرف سماعه من عبد الله بن أبي مرة، وليس له إلا هذا الحديث الواحد».

(٢) قوله: «عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي» في حاشية (ل): «قال الدارقطني: هما منسوبان إلى زوف بن حسان، بطن من حضرموت، قلت: وفي مراد زوف أيضا، وهو: زوف بن زاهر، منهم: أبو الطاهر أحمد بن شعيب بن سعيد المرادي الزوفي، توفي سنة ثمان عشرة ومائتين... بخط شيخنا شرف الدين الدمياطي، أمتع الله به»، وبنحوه في حاشية (ت).

(٣) في (د)، وحاشية (ض) وعليه علامة نسخة: «أمركم».

(٤) في حاشية (ح): «أي: زادكم صلاة لم تكونوا تصلونها قبلُ على تلك الهيئة والصورة، فإن نوافل الصلوات كانت لا وتر فيها. سيوطي».

(٥) حمر النعم: النعم: الإبل، وحمرها: خيارها وأعلاها قيمة. (انظر: جامع الأصول) (٦/ ٥٥).

(٦) قوله: «لكم» ليس في (م)، (ت)، وأثبت في حاشية (ض) وعليه علامة نسخة.

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٥)، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٥٠)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٢٤).

(٨) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «بابُ من لم يوتر».

٥[١٤١٢] [التحفة: د ١٩٨٦].

(٩) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك): «محمد بن المثنى».

(١٠) في (م): «حاشية: اسمه: إبراهيم بن إسحاق بن عيسى».

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْوِتْرُ حَقٌّ ؛ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا ، الْوِتْرُ حَقٌّ ؛ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا ، الْوِتْرُ حَقٌّ ؛ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا»(١)(٢) .

٥[١٤١٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي(٣) كِنَانَةَ يُدْعَى : الْمَخْدَجِيَّ ، سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُدْعَى : أَبَا مُحَمَّدٍ(٤) ، يَقُولُ : إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ ، قَالَ الْمَخْدَجِيُّ : فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَقَالَ عُبَادَةُ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»(٥) .

٣٢٤- بَابُ كَمِ الْوِتْرُ؟

٥[١٤١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؛ فَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ(٦) هَكَذَا : «مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ»(٧) .

---

(١) قوله : «الوتر حق ؛ فمن لم يوتر فليس منا» في (د) مرتين فقط .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٦) ، الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٨٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٢٧) .

٥[١٤١٣][التحفة : د س ق ٥١٢٢] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (د) : «رجلا من كنانة» ، وفي حاشية (ر) ، (س) : «رجلا من بني كنانة» ورقم له في (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي .

(٤) في حاشية (س) ، (هـ) : «أبو محمد ، اسمه : مسعود بن أوس ، شهد بدرا ، والمخدجي : نسب إلى بطن من كنانة» ، وبنحوه في حاشية (ن) ، (ر) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ٢١٧) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٢٨) .

٥[١٤١٤][التحفة : م د س ٧٢٦٧] .

(٦) في حاشية (ن) : «بإصبعه» ورمز له «ع» علامة الموافقة لنسخة الماوردي .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٧) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٢٩) .

٥[١٤١٥] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا[(١)] قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ»[(٢)].

٣٢٥- بَابُ مَا يَقْرَأُ[(٣)] فِي الْوِتْرِ

٥[١٤١٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ. ح وحدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ[(٤)] - وَهَذَا لَفْظُهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ وَزُبَيْدٍ،

٥[١٤١٥][التحفة: د س ق ٣٤٨٠]. (١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «حدثني».

(٢) في حاشية (ر)، (س): «أسنده أيضا عن الزهري: الأوزاعي، ودويد بن نافع، ووقفه سفيان، وأبو معيد، قال النسائي: «الموقوف أولى بالصواب، وأبو معيد، اسمه: حفص بن غيلان، صالح الحديث»». وانظر: «السنن الكبرى» للنسائي (٢/ ٢٥٢).

وبمثل ما أجاب به النسائي، أجاب أبو حاتم الرازي في «علل الحديث» (٢/ ٤٢٩): «قلت لأبي: أيهما أصح: مرسل، أو متصل؟ قال: لا هذا، ولا هذا، هو من كلام أبي أيوب». وقد اختلف على الزهري في هذا الحديث. انظر: شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٠٠٥).

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣/ ٢٥٩)، كلاهما من رواية ابن داسه.

(٣) في (ر) وعليه: «صح»، (س)، (د): «ما يقول»، وفي حاشية (ر): «يقرأ» وعليه رموز غير واضحة.

٥[١٤١٦][التحفة: د س ق ٥٤].

(٤) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا، وفي (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ن)، (ر)، (س): «محمد بن أنس أبو أنس، مولى عمر بن الخطاب، سمع عاصم بن كليب والأعمش، روى عنه إبراهيم بن موسى ومحمد بن الحسن بن آتش - رجل آخر»، وزاد في حاشية (س): «بالتاء في اسم جده، والشين المعجمة».

وفي حاشية (س)، (ل): «هو: أبو أنس محمد بن أنس، مولى عمر بن الخطاب، ويقرب من طبقته: محمد بن الحسن بن آتش - بالتاء ثالث الحروف والشين المعجمة، صنعاني، روى عنه: أحمد بن صالح، ونوح بن حسن، وغيرهما»، زاد في (ل): «من خط شرف الدين الدمياطي».

وفي (د): «محمد بن آتش»، وهذا تحريف، وغالب الظن أنه من الناسخ، وابن آتش هو: محمد بن الحسن بن آتش، لم يخرج له المصنف في كتاب «السنن».

وذكر في «تحفة الأشراف» أن في نسخة الخطيب: «محمد بن بشر»، وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف» (١/ ٢٨ - التحفة) بقوله: «قلت: في النسخة التي نقلها الملك المحسن من خط الخطيب: =

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[1] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا)[2] وَاللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ[3].

٥[١٤١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، قَالَ: وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ[4].

٣٢٦- بَابُ الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ

٥[١٤١٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ،

= «محمد بن أنس»، وجرى على ذلك المزي في «التهذيب» في ترجمة محمد بن أنس». ونسخة الملك المحسن هي التي نرمز لها بالرمز: (ض)، وهو المثبت أيضا في سائر النسخ التي بين أيدينا.

(١) في حاشية (ر): «حديث أبي بن كعب فيه اختلاف كثير في سنده، ذكره النسائي...». انظر: «السنن الكبرى» (١٠٦٩٠، ١٠٦٩٦)، «عمل يوم وليلة» (٧٢٩، ٧٤٤).

(٢) في حاشية (ن)، (س)، (ر): «قوله: «(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا)»، يريد: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، رُوي ذلك من حديث سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، من طرق ذكرها أبو عبد الرحمن النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ»، وفي حاشية (ك): «أراد: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فإن قراءة أبي: ﴿قُلْ (للذين كفروا) يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، قاله الأشيري».

(٣) في حاشية (ن): «يريد: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٣٣).

٥[١٤١٧] [التحفة: د ت ق ١٦٣٠٦].

(٤) و«خصيف» ذكر له البخاري هذا الحديث في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٦)، وقال: «لا يتابع في حديثه». وعبد العزيز بن جريج هو والد عبد الملك بن جريج. «موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله» (٢/ ٣٦٢).

وقال حرب بن إسماعيل: «قال أحمد بن حنبل: «يروي عن عائشة»، وذهب أحمد إلى أنه لم يلق عائشة». «بحر الدم» (٦٤١).

وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١١٤): «روى عن عائشة، ولم يسمع منها». وقد وقع التصريح بسماعه منها في هذا الحديث، وهو خطأ، ولعل هذا ما جعل ابن جريج يرسل الحديث عن عائشة؛ فرواه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٦٩٨) عنه، قال: «أُخبرتُ عن عائشة...» فذكره.

ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٣٤).

٥[١٤١٨] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤].

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ[١] بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ[٢] قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ - قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[٣].

○[١٤١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ: هَذَا يَقُولُ[٤]: فِي الْوِتْرِ فِي الْقُنُوتِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ أَبُو الْحَوْرَاءِ رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ[٥].

○[١٤٢٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في حاشية (س): «وفي الرواة: «يزيد بن أبي مريم أبو عبد الله السامي الأنصاري» هذا بالياء المعجمة باثنتين والزاي مكسورة، والذي في الكتاب: «بُرَيد بن أبي مريم» بالباء واحدة من تحت، والراء المفتوحة، خرج البخاري ليزيد بن أبي مريم حديث: «من اغبرت قدماه في سبيل الله» ليس له في «الصحيحين» غيره، ولم يخرج في «الصحيحين» لبريد شيء».

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وجاء هنا في (ن): «قال أبو داود: «أبو الحوراء: ربيعة بن شيبان»»، وفي (م): «حاشية: «أبو الحوراء» بالحاء المهملة المفتوحة وبعد الواو الساكنة راء مهملة، اسمه: ربيعة بن شيبان».

(٣) جاء هنا في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «قال أبو داود: «أبو الحوراء: ربيعة بن شيبان»»، وفي الحاشية: «وأبو الجوزاء - بالجيم والزاي، اسمه: أوس بن عبد الله الربعي البصري، وأبو الجوزاء آخر، بالجيم والزاي: أحمد بن عثمان النوفلي».

والحديث أخرجه المصنف في «مسائل الإمام أحمد» رواية المصنف (٤٧٩)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٣٠)، وفي «السنن الكبير» (٢/ ٤٩٧)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٦٠)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٣٥).

○[١٤١٩] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤].

(٤) في (ح): «يقوله».

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٣٧).

○[١٤٢٠] [التحفة: د ت س ق ١٠٢٠٧].

كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» .

قال أبو داود : هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ ، وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ .

قال أبو داود : رَوَى[1] عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ ، يَعْنِي : فِي الْوِتْرِ ، قَبْلَ الرُّكُوعِ[2] .

وقال أبو داود : وَرَوَى عِيسَى بْنُ يُونُسَ هَذَا الْحَدِيثَ - أَيْضًا ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ[3] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، وَرُوِيَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ .

قال أبو داود : وَحَدِيثُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَمْ يَذْكُرِ الْقُنُوتَ ، وَلَا ذَكَرَ أُبَيًّا ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، وَسَمَاعُهُ بِالْكُوفَةِ مَعَ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْقُنُوتَ ، وَقَدْ رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ ،

---

(١) في (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (د) ، (هـ) : «رواه» .

وقد وصله المصنف في رواية أبي الطيب الأشناني كما في «تحفة الأشراف» (٥٣) عن أبي داود : «عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، به ، وزاد فيه ذكر القنوت قبل الركوع . . .

(ك) حديث محمد بن يحيى بن فارس في رواية أبي الطيّب أحمد بن إبراهيم الأشنانيّ عن أبي داود ولم يذكره أبو القاسم» .

(٢) قوله : «قبل الركوع» ليس في (م) ، وأثبت في حاشية (ح) زيادة من نسخة ، والمثبت من سائر النسخ .

(٣) في (ر) عليه : «صح» .

وَشُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، لَمْ يَذْكُرَا[١] الْقُنُوتَ. وَحَدِيثُ زُبَيْدٍ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، وَشُعْبَةُ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ - كُلُّهُمْ، عَنْ زُبَيْدٍ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمُ الْقُنُوتَ، إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّهُ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

قال أبو داود: وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَشْهُورِ[٢] مِنْ حَدِيثِ حَفْصٍ، نَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَنْ حَفْصٍ، عَنْ غَيْرِ مِسْعَرٍ.

قال أبو داود: وَيُرْوَى أَنَّ أُبَيًّا كَانَ يَقْنُتُ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ[٣].

• [١٤٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَمَّهُمْ - يَعْنِي: فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ يَقْنُتُ فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ[٤].

• [١٤٢٢] حدثنا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً[٥]، وَلَا يَقْنُتُ بِهِمْ إِلَّا فِي النِّصْفِ الْبَاقِي، فَإِذَا كَانَتِ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ تَخَلَّفَ، فَصَلَّى فِي بَيْتِهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: أَبَقَ[٦] أُبَيٌّ.

---

(١) في (ر)، (س)، (ك)، (د): «لم يذكروا».

(٢) قوله: «وليس هو بالمشهور» في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «وليس هذا الحديث بالمشهور».

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٣٧).

• [١٤٢١] [التحفة: د ٧٩].

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٤٩٨)، «المعرفة» (٤/ ٤٥) من رواية ابن داسه.

• [١٤٢٢] [التحفة: د ١٠، د ١٠٤٣٢].

(٥) كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا: «عشرين ليلة»، وهو المثبت أيضًا في «السنن الكبير» (٢/ ٤٩٨)، «السنن الصغير» (١/ ٢٨٥) وكلاهما للبيهقي من رواية ابن داسه، عن المصنف، «تحفة الأشراف» (١٠)، «تنقيح التحقيق» (١٠٧٦)، «مسند الفاروق» لابن كثير (١٢٠).

وقوله: «ليلة» ضبب عليه في (د)، وفي (ت): «عشرين ركعة ليلة»، وضرب على: «ركعة».

وفي رواية الذهبي في «سير النبلاء» (١/ ٤٠٠، ٤٠١)، وابن كثير في «جامع المسانيد» (١/ ٨٦) من طريق المصنف: «عشرين ركعة».

(٦) الإباق: الهروب. (انظر: النهاية، مادة: أبق).

قال أبو داود : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الَّذِي ذُكِرَ فِي الْقُنُوتِ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ يَدُلَّانِ عَلَىٰ ضَعْفِ حَدِيثِ أُبَيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ .

٣٢٧- بَابٌ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ الْوِتْرِ

٥[١٤٢٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ(١) ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي(٢) الْوِتْرِ قَالَ : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»(٣) .

٥[١٤٢٤](٤) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ ، أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ»(٥) .

٥[١٤٢٣][التحفة : د س ٥٥] .

(١) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «ابن أبي عبيدة» ، وفي حاشية (س) : «هو : محمد بن أبي عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي» .

(٢) في حاشية (ك) : «من» ورقم له بعلامة نسخة .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٤١) ، «الدعوات الكبير» (٤٣٤) من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٣) .

٥[١٤٢٤][التحفة : د ت ق ٤١٦٨] .

(٤) في حاشية (ر) ، (س) : «هذا الحديث لابن داسه وحده» ، وزاد في حاشية (س) : «واللؤلئي» ، وفي (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (ك) جاء هذا الحديث ثانيا في هذا الباب ، وفي (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) جاء أولا تحت الباب التالي : «باب في الوتر قبل النوم» ، والحديث أليق بهذا الباب لا : «باب الدعاء بعد الوتر» .

(٥) والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٦٨) من طريق وكيع ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ . وأخرجه (٤٦٩) من حديث عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ . وقال : «وهذا أصح من الحديث الأول . سمعت أبا داود السجزي ، يعني : سليمان بن الأشعث يقول : «سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، فقال : أخوه عبد الله لا بأس به» . وسمعت محمدا يذكر عن علي بن عبد الله أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وقال : «عبد الله بن زيد بن أسلم ثقة»» . =

٣٢٨- بَابٌ فِي الْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ(١)

٥[١٤٢٥] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ: رَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَلَّا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ(٢).

٥[١٤٢٦] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ السَّكُونِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ لِشَيْءٍ: أَوْصَانِي بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَلَا أَنَامُ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ، وَبِسُبْحَةِ(٣) الضُّحَى فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ(٤).

٥[١٤٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا السَّيْلَحِينِيُّ(٥)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

= ومن طريق المصنف ذكره عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٥٤)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٤).

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ) هذه الترجمة جاءت مقدمة على الحديث السابق.

٥[١٤٢٥][التحفة: د ١٤٩٤٠].

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٥).

٥[١٤٢٦][التحفة: د ١٠٩٢٥].

(٣) في (ن)، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «وتسبيحة»، وفي حاشية (ن): «وبسبحة» وعليه علامة نسخة، وفي (ب)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «وسبحة»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٦).

٥[١٤٢٧][التحفة: د ١٢٠٩٢].

(٥) في (س)، وحاشية (ر): «أبو زكريا يحيى بن إسحاق السيلحيني»، وزاد في حاشية (ر): «وسيلحون بالشام».

وفي حاشية (ك): «بمهملة ممالة، وقد تصير ألفا ساكنة، وفتح اللام وكسر المهملة، ثم تحتية ساكنة، ثم نون. تقريب».

لِأَبِي بَكْرٍ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : آخِرَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «أَخَذَ هَذَا بِالْحِذْرِ[١]» ، وَقَالَ لِعُمَرَ : «أَخَذَ هَذَا بِالْقُوَّةِ[٢]»[٣] .

٣٢٩- بَابٌ فِي وَقْتِ الْوِتْرِ[٤]

٥[١٤٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ[٥] ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَتَى كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ ؛ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَوَسَطَهُ[٦] ، وَآخِرَهُ ، وَلَكِنِ انْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ[٧] .

٥[١٤٢٩] حدثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ[٨] اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ[٩] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ»[١٠] .

---

(١) في (ك) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه علامة نسخة ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «بالحزم» ، وفي حاشية (ك) : «بالحذر» ورقم له بعلامة الأنصاري وابن داسه .
بالحذر : حذرا من الفوات . (انظر : عون المعبود) (٤/ ٣١١) .

(٢) القوة : العمل القوي ، ويثبت العزيمة على قيام الليل . (انظر : عون المعبود) (٤/ ٣١١) .

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٧) .
وفي حاشية (ح) من خط ابن حجر : «حاشية : من هنا سمع ابن طبرزد على أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكبري ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب ، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسه ، حدثنا أبو داود - بقراءة أخيه محمد - في يوم الجمعة السابع عشر من المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، إلى آخر كتاب الصلاة» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «باب وقت الوتر» .

٥[١٤٢٨] [التحفة : خ م د ١٧٦٣٩] .

(٥) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «هو : مسلم بن صبيح أبو الضحى» .

(٦) في (ك) : «وأوسطه» وعليه علامة القاضي ، وفي الحاشية : «ووسطه» وعليه : «صح» .

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٧) .

٥[١٤٢٩] [التحفة : د ت ٨١٣٢] .

(٨) في حاشية (ن) : «عبد الله» ، ورمز له «ع» أي ما وافق نسخة الماوردي .

(٩) قوله : «العمري» من (ح) وحدها .

(١٠) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٨) .

٥[١٤٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ[(١)] أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ[(٢)] يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ[(٣)] أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ[(٤)]، وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ[(٥)].

قال أبو داود[(٦)]: قَالَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ: تَعْنِي: فِي الْجَنَابَةِ[(٧)].

٥[١٤٣١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا»[(٨)].

٥[١٤٣٠] [التحفة: م د ت ١٦٢٧٩].

(١) في (ن): «أوتر من أول الليل».

(٢) قوله: «أكان» ليس في (ح)، وفي (ر) وعليه: «صح»، (س)، (هـ)، (د): «كان».

(٣) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي، وحاشية (هـ): «بالقرآن».

(٤) قوله: «فنام» ليس في (د)، والمثبت من باقي النسخ، ورقم له في (ر)، (س) بعلامة ابن الأعرابي واللؤلئي.

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «ونام».

(٦) قوله: «قال أبو داود» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك).

(٧) في (ل)، وحاشية (ن) وعليه رمز: «ح»، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «من الجنابة».
ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٩).

٥[١٤٣١] [التحفة: خ م د ٨١٤٥].

(٨) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٢٦٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٤٩).

وقد جاء هنا في النسخة (م): «آخر الجزء الثامن من أجزاء الخطيب، وهو آخر المجلد الأول، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد - خاتم النبيين والمرسلين - وعلى آله وصحبه وسلم، يتلوه في الجزء الثاني: «بابٌ في نقض الوتر إن شاء الله تعالى»». وكتب في الحاشية المجاورة: «بلغت المقابلة، وبلغت عرضا بأصل شيخنا زكي الدين - حرسه الله، وسماعا عليه أيضا، كتبه محمد بن يحيى بن علي القرشي - عفا الله عنه، في الثاني من شعبان سنة أربع وخمسين وستمائة».

= وفيها أيضا : «الحمد للَّه رب العالمين وبعد ، فقد أنهاه قراءة الفاضل الشيخ نور الدين علي القلعي ، والجماعة حضور في مجالس آخرها يوم الإثنين سابع عشر شهر رجب ، سنة (٩٤٩) ، وقد أجزتهم أن يروه عني ، وجميع ما يجوز لي وعني ، وكتبه - والحمد للَّه - العبد يوسف بن عبد اللَّه الحنبلي الأرميوني الشافعي ، تلميذ الحافظ السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى» .

وفي الصفحة التالية : «شاهدت صورة سماع شيخنا الإمام الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذري ما مثاله : سمع جميع الجزء الثامن ، والسابع قبله ، والتاسع من «سنن أبي داود» رَحِمَهُ اللَّهُ على أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، سماعه لذلك من أبي الفتح الدومي ، قراءة صاحب النسخة : الشيخ الإمام الحافظ الحجة زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، والقاضي الأصيل ضياء الدين أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي ، وشرف الدين أبو عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم الإربلي ، والحسن بن محمد بن الحسن البكري ، وهذا خطه ، وأخوه أبو الفضل محمد ، وآخرون في الأصل ، وكان ذلك في المحرم سنة أربع وستمائة ، نقله كما شاهده محمد بن يحيى بن علي بن عبد اللَّه بن علي بن مفرح القرشي في الجزء الأول من رجب الفرد من سنة أربع وخمسين وستمائة ، والحمد للَّه وحده . بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ عمدة الحفاظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذري - أسعده اللَّه في الدنيا والآخرة ، بحق سماعه له من ابن طبرزد بسنده : صاحبه الشيخ الفقيه المحدث جمال الدين أبي صادق محمد ابن شيخنا الإمام الحافظ رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن عبد اللَّه بن علي القرشي والجماعة . . .» وذكر أسماء جمع من العلماء والحفاظ والمشايخ الذين سمعوا هذا الجزء من المنذري . ويراجع في ذلك مقدمة التحقيق .

وفي الورقة التالية : «الجزء الثاني من كتاب «السنن» ، تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني . رواية : الشيخ الإمام أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، عنه .

رواية : الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عنه .

رواية : الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، عنه .

رواية : الشيخ الأجل المحدث أبي الفتح مفلح بن أحمد الدومي ، عنه .

رواية : الشيخ الثقة المسند أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي ، عنه .

رواية : الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، عنه .

سماع منه لأبي صادق محمد بن يحيى بن علي بن عبد اللَّه القرشي ، نفعه اللَّه الكريم بالعلم ، وجعله من أهله العاملين به ، آمين» .

تسمية ما فيه من الكتب :

فيه : «بقية كتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة ، وكتاب اللقطة ، وكتاب المناسك ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الصيام ، والاعتكاف ، وبعض كتاب الجهاد» . =

= على حاشية (ح) : «آخر الجزء الثامن ، سمعه ابن طبرزد من أبي البدر الكرخي» .

وجاء هنا في النسخة (ض) ما نصه : «آخر الجزء الثامن من أصل الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ ، ويتلوه في التاسع : «بابٌ في نقض الوتر» . حدثنا مُسدَّد ، حدثنا ملازِم بن عمرو ، حدثنا عبد اللَّه بن بدر ، عن قيس بن طلق . . . الحديث ، والحمد للَّه حق حمده ، وصلواته على خير خلقه محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه وأزواجه ، وسلَّم تسليما دائمًا إلى يوم الدين» .

وعلى اليسار : «عارضت به وصح ، ثم وقع لي كتاب الخطيب نفسه ، فعارضت به هذا الجزء - أجمع ، وصح ، والحمد للَّه كثيرًا» .

وعلى الحاشية اليسرى أيضًا : «وقرأت على أبي حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن طبرزد : أخبرك أيضًا أبو الحسن علي بن هبة اللَّه بن عبد السلام البغدادي ، قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الجمعة ، السابع عشر من محرم ، سنة ست وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، فأقر به ، قيل له : أخبركم أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَري ، قراءة عليه وأنت تسمع في يوم الجمعة ، العشرين من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بقراءة ابن الخاضبة ، قال : أخبرنا القاضي أبو محمد عبد اللَّه بن علي بن أيوب - قراءة عليه وأنا أسمع - في شهر رمضان ، سنة إحدى وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري ، ويعرف بـ : ابن داسه ، بالبصرة ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني قال» .

وعلى الصفحة المقابلة : «الجزء التاسع من كتاب «السنن» ، تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ، رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي .

رواية : القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عنه .

رواية : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، عنه .

رواية : أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدُّومي الوراق ، عنه .

سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب عفا اللَّه عنه ، ولوالديه محمد وعلي ، جبرهما اللَّه تعالى» .

ثم جاء في (ض) قبل الباب ما نصه : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم لا إله إلا اللَّه ، عُدَّة للقاء اللَّه ، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة اللَّه بن عبد السلام - قراءة عليه - في يوم الجمعة سابع عشر محرم ، سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَري - قراءة عليه - في يوم الجمعة ، العشرين من شهر ربيع الأول ، من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، قال : أخبرنا القاضي أبو محمد عبد اللَّه بن علي بن أيوب - قراءة عليه - في شهر رمضان ، من سنة إحدى وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق البصري ، ويعرف بـ : ابن داسه ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث . وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد المؤدّب البغدادي ، أقدمتُه على دمشق - بقراءتي عليه بها - في يوم الخميس ، الثاني والعشرين من شهر رجب ، من سنة ثلاث وستمائة ، =

٣٣٠- بَابٌ فِي نَقْضِ الْوِتْرِ

٥[١٤٣٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: زَارَنَا طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأَمْسَى عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ، ثُمَّ قَامَ بِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَوْتَرَ بِنَا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ قَدَّمَ رَجُلًا، فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا وِتْرَانِ[1] فِي لَيْلَةٍ»[2].

٣٣١- بَابُ الْقُنُوتِ فِي الصَّلَوَاتِ[3]

٥[١٤٣٣] حدثنا دَاوُدُ بْنُ أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، يَعْنِي: ابْنَ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[4]، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ

= قلت له: أخبرك أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدّومي الوراق - قراءة عليه، وأنت تسمع - في يوم الجمعة، الحادي عشر من شهر رجب، من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، قيل له: أخبرك أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب - قراءة عليه وأنت تسمع - في يوم الأحد الرابع من شهر ربيع الآخر، من سنة ثلاث وستين وأربعمائة، قال: قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري بالبصرة، في جمادى الآخرة، من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عَمرو اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني الحافظ، في سنة خمس وسبعين ومائتين: «باب في نقض الوتر»».

٥[١٤٣٢] [التحفة: د ت س ٥٠٢٤].

(١) في حاشية (هـ): «لا وترين»، وفوقه: «معا»، وفي حاشية (ح): «جاء هذا على لغة بلحارث الذين ينصبون المثنى بالألف، فإن «لا» يبنى الاسم معها على ما ينصب به، فيقال في المثنى: لا رجلين في الدار، فمجيء: «لا وتران» بالألف على غير لغة الحجاز، على حد من قرأ: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣]، ولم أر أحدا نبه على ذلك في هذا الحديث. سيوطي». وانظر: «بذل المجهود» (٧/ ٢٦٦).

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٥٠).

(٣) في (ل)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «في الصلاة».

٥[١٤٣٣] [التحفة: خ م د س ١٥٤٢١].

(٤) قوله: «بن عبد الرحمن» رقم عليه في (ح) بعلامة ليس عند أبي الحسن بن العبد.

قَالَ : وَاللَّهِ ، لَأُقَرِّبَنَّ[(١)] بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ[(٢)] .

٥[١٤٣٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ . وحدثنا ابْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنِي[(٣)] أَبِي[(٤)] ، قَالُوا - كُلُّهُمْ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ[(٥)] .

زَادَ ابْنُ مُعَاذٍ : وَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ[(٦)] .

٥[١٤٣٥] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ[(٧)] ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،

---

(١) في حاشية (ك) : «هي من التقريب مع نون ثقيلة» .

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٥٢) : «لأقربن» بالباء المُوحدة ، وفي نسخة صحيحة : «لأقرئنّ» من القراءة ، وفي رواية الطحاوي : «قال أبو هريرة : لأرينكم صلاة رسول اللَّه» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه ، وزاد عليه في حاشية (ض) علامة نسخة : «الكفار» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «الاستذكار» (٥/ ١٧٣) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٥٢) .

٥[١٤٣٤][التحفة : م د ت س ١٧٨٢] .

(٣) ورقم له في (ت) بعلامة التستري ، وفي (ت) ، (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ح) ورقم له بعلامة ابن داسه : «حدثنا» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) في حاشية (ح) : «وحدثنا ابن المثنى ، حدثنا ابن جعفر» وعليه علامة أبو الحسن ابن العبد ، ولم يذكره المزي في « التحفة » ، ولم يتعقبه ابن حجر .

(٥) في (ر) ، (ك) ، (د) : «قال أبو داود : زاد . . .» .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٥٣ ، ٣٥٤) .

٥[١٤٣٥][التحفة : م د ١٥٣٨٧] .

(٧) في حاشية (ض) : «صوابه : «أبو الوليد» ، كما في رواية ابن داسه وابن الأعرابي ، واسمه : هشام بن عبد الملك الطيالسي . حاشية السيوطي» .

هكذا جاءت كل النسخ التي بين أيدينا ، ومنها النسخ : (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وهي من رواية ابن داسه ، ففي جميعها : «الوليد» مهملا دون تمييز ، لكن الصواب الذي لا شك فيه أن «الوليد» هنا هو : «ابن مسلم الدمشقي» ، والحديث من طريق المصنف ، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٧) ، =

حَدَّثَنِي[١] يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ شَهْرًا، يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[٣] عَلَىٰ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «وَ[٤] مَا تُرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا»[٥].

٥[١٤٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا مُتَتَابِعًا فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ فِي دُبُرِ[٦] كُلِّ صَلَاةٍ، إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ، يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي[٧] سُلَيْمٍ؛ عَلَىٰ رِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ[٨].

= والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٠٠)، وكلاهما من رواية ابن داسه، وعند البيهقي: «الوليد هو: ابن مسلم»، وجزم به المزي في «تحفة الأشراف»، هذا فضلا عن أنهم لم يذكروا الأوزاعي في مشايخ أبي الوليد الطيالسي، ولا ذكروا أبا الوليد في تلاميذ الأوزاعي، وكذا لم يذكروا لدحيم عبد الرحمن بن إبراهيم رواية عن أبي الوليد الطيالسي، ويضاف إلى ذلك أن الحديث معروف بالوليد بن مسلم، أخرجه مسلم في «صحيحه» (٦٧٢/ ٢) وغيره. والله أعلم.

(١) في (ر)، (س)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «حدثنا».

(٢) في (ن)، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه: «بن عبد الرحمن».

(٣) في حاشية (ح): «أي: خذهم أخذا شديدا. ط».

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي «معالم السنن»: «أوما».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٢٠٠)، وكلاهما من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٥٧).

٥[١٤٣٦] [التحفة: د ٦٢٣٤].

(٦) الدبر: الآخِر. (انظر: النهاية، مادة: دبر).

(٧) قوله: «بني» ليس في (ن)، (س)، (ر)، (د)، (هـ)، ورقم له في (ح) بعلامة السقوط عند ابن داسه وأبي الحسن بن العبد، ورقم له في (ض) بعلامة السقوط من نسخة، وعند ابن داسه.

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢١٢)، كلاهما من رواية ابن داسه، والإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٢/ ٢٢٥)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٥٨).

○[١٤٣٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ(١)، أَنَّهُ سُئِلَ: هَلْ قَنَتَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ فَقَالَ(٣): نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَ(٤) الرُّكُوعِ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ، قَالَ مُسَدَّدٌ: بِيَسِيرٍ(٥).

○[١٤٣٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا(٦) أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا، ثُمَّ تَرَكَهُ(٧).

○[١٤٣٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنِي مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَامَ هُنَيَّةً(٨).

○[١٤٣٧] [التحفة: خ م د س ق ١٤٥٣].

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «أنس بن مالك».

(٢) في (س)، (ر)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه.

(٣) في حاشية (ح): «قال» وعليه علامة ابن داسه.

(٤) في حاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «أو بعده».

(٥) المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (ر) وعليه: «صح»، وكذا في حاشية (س)، (هـ): «بيسير» كباقي النسخ وعليه علامة ابن داسه، وفي (س)، (د)، (هـ)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه، وحاشية (ر) وعليه: «صح»: «يسيرا»، وفي حاشية (ح): «سرا أو يسر» وعليه علامة ابن العبد، وفي حاشية (ر) وعليه: «صح»، وحاشية (س) وعليه علامة نسخة: «سرا».

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٥٩).

○[١٤٣٨] [التحفة: م د ٢٣٥].

(٦) قوله: «حدثنا» من (ح)، وباقي النسخ: «عن».

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٨)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٠).

○[١٤٣٩] [التحفة: د س ١٥٦٦٧].

(٨) قوله: «هنية» من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ب)، (د)، وفي حاشية (ح): «في الحديث: «هنية» مصغرة: هنة، أصلها: هنوة، أي: شيء يسير، ويروى: هنيهة، بإبدال الياء هاء. قاموس». (انظر: القاموس المحيط، مادة: هنو).

وفي (ر) وعليه: «صح»، (س)، (هـ)، وحاشية (ك) وعليه علامة الأشيري: «هنيهة»، وفي حاشية (ر) وعليه علامة الرملي، وحاشية (س) وعليه: «صح» وعلامة نسخة: «هنية».

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٠).

٣٣٢- بَابٌ فِي فَضْلِ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ(١)

٥[١٤٤٠] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: احْتَجَرَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ حُجْرَةً، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهَا، قَالَ: فَصَلَّوْا مَعَهُ بِصَلَاتِهِ، يَعْنِي: رِجَالًا، وَكَانُوا يَأْتُونَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَحْنَحُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا بَابَهُ(٣)، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا(٤) النَّاسُ، مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَتُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ»(٥).

٥[١٤٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى(٦)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا(٧) نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا»(٨).

٣٣٣- بَابٌ(٩)

٥[١٤٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي

---

(١) هذا الباب ليس في (هـ)، وفي (ر)، (س)، (د) أثبت في الحاشية، ورقم عليه في (ر)، (س) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي.

٥[١٤٤٠] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٩٨].

(٢) احتجر: افتعل من الحُجرة، وهي: الموضع المنفرد، والمعنى: اتخذ حُجرةً، أو اقتطع موضعا حجرةً عن غيره، والحجر: المنع، ومنه سُميت الحجرة. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٦٢).

(٣) حصَبُوا بابه: رمَوْه بالحصْباء، وهي: الحصَى الصغارُ. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٦٢).

(٤) في (د): «يا أيها الناس».

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦١).

٥[١٤٤١] [التحفة: خ م د ق ٨١٤٢].

(٦) زاد في (د)، وحاشية (ر) ورقم له نسخة: «بن سعيد».

(٧) في (ح): «عن»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «حدثنا».

(٨) من طريق المصنف، ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٢).

(٩) ليس في (ر)، (س)، (د)، (هـ).

٥[١٤٤٢] [التحفة: د س ٥٢٤١].

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «طُولُ الْقِيَامِ» ، قِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «جُهْدُ الْمُقِلِّ[1]» ، قِيلَ : فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ، قِيلَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» ، قِيلَ : فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ[2]؟ قَالَ : «مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ[3]»[4] .

٣٣٤- بَابُ الْحَثِّ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ

○[١٤٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا[5] ابْنُ عَجْلَانَ ، حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ»[6] .

○[١٤٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ[7] قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ[8] ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»[9] .

---

(١) جهد المقل : قَدْر ما يحتمله حال القليل المال . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ح) ، (ض) : «أفضل» وعليه فيهما علامة ابن داسه .

(٣) في حاشية (ح) : «الجواد هو : الفرس الجيد ، وأصل العقر : ضرب قوائم الحيوان بالسيف وهو قائم . ط» .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٤) .

○[١٤٤٣] [التحفة : د س ق ١٢٨٦٠] .

(٥) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «عن» .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٥) .

○[١٤٤٤] [التحفة : د س ق ٣٩٦٥] .

(٧) ضبب عليه في (د) .

(٨) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «وأيقظ أهله» .

(٩) من طريق المصنف ذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٦٩) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٥) ، والحديث سبق عند المصنف برقم (١٣٠١) .

٣٣٥- (١) بَابٌ فِي ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

○[١٤٤٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(٣).

○[١٤٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ(٤) بِهَذَا؟»(٥).

○[١٤٤٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ(٦)، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ(٧) عَلَيْهِ(٨) فَلَهُ أَجْرَانِ»(٩).

---

(١) في (ن) سبق الباب بعنوان: «أبواب فضائل القرآن»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «جماع أبواب فضائل القرآن. باب ثواب قراءة...»، وفي (د) جاء عنوان الباب: «باب قراءة القرآن».

○[١٤٤٥] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣].

(٢) قوله (عبيدة): في (ل): «عبيد» وهو تحريف.

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٥).

○[١٤٤٦] [التحفة: د ١١٢٩٤].

(٤) في حاشية (ح): «يعمل» وعليه علامة ابن العبد.

(٥) من طريق المصنف ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٧/ ٤٤١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٦).

○[١٤٤٧] [التحفة: ع ١٦١٠٢].

(٦) البررة: جمع بار، وهو المحسن، وكثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد، والوصف هنا للملائكة. (انظر: النهاية، مادة: برر).

(٧) قوله: «يشتد»: في نسخة على حاشية (ل): «شاق».

(٨) يشتد عليه: يتعب ويجهد عليه لأجل الحفظ. (انظر: العيني على أبي داود) (٥/ ٣٦٧).

(٩) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٦).

٥[١٤٤٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(١).

٥[١٤٤٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ(٢)، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ(٣)، أَوِ الْعَقِيقِ(٤) فَيَأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ(٥) زَهْرَاوَيْنِ(٦) بِغَيْرِ إِثْمٍ بِاللَّهِ(٧) ﷻ، وَلَا قَطْعِ(٨) رَحِمٍ؟» قَالُوا: كُلُّنَا

٥[١٤٤٨] [التحفة: د ١٢٥٣٧].

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٨).

هذا الحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٩٧) من رواية الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، واعترض عليه غير واحد من الحفاظ في تخريجه، منهم: الفضل الهروي، والدارقطني؛ فإن أسباط بن محمد رواه عن الأعمش، قال: «حدثت عن أبي صالح»، فتبين أن الأعمش لم يسمعه من أبي صالح، ولم يذكر من حدثه به عنه، ورجح الترمذي وغيره هذه الرواية. انظر: «جامع الترمذي» (٣١٦٨)، «علل الأحاديث في صحيح مسلم» (٣٥)، «العلل» للدارقطني (١٠/ ١٧١).

٥[١٤٤٩] [التحفة: م د ٩٩٤٢].

(٢) الصفة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

(٣) بُطحان: أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة، ويأتي من حرة المدينة الشرقية، فيمر من العوالي، ثم قرب المسجد النبوي، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجمّاوات. «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» (ص٤٩).

(٤) العقيقُ: أشهر أودية المدينة، وأطيب مناطقها ماءً وهواءً، يأخذ أعلى مساقط مياهه من قرب وادي الفرع، ثم ينحدر شمالًا بين الحرار شرقًا، وسلسلة جبال قدس غربًا. «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» (ص١٩٤).

(٥) في (ر) عليه: «صح»، والكوْماوَيْن: مثنى: كَوْماء - بفتح الكاف: العظيمة السنام. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٦٩)، وبنحوه في حاشية (ض) ونسبه لأبي عبيد. وانظر: «غريب الحديث» له (٣/ ٨٤).

(٦) في (ر) عليه: «صح»، والزَّهْرَاوَيْن: صفة بعد صفةٍ من الزهرة، وهي: الحُسن والبَهجةُ. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٦٩).

(٧) في (م): «يأتيه» وضبب عليه، وفي الحاشية: «باللَّه» دون رقم، أو تصحيح، وفي حاشيتي (ت)، (ل): «لعله: يأتيه»، وفي حاشية (س) وعليه علامة نسخة: «يأتيه».

(٨) ورقم له في (ر) بعلامة ابن داسه، وفي حاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي وابن داسه، وحاشية (ض) وعليه علامة ابن داسه ونسخة، وحاشية (ر)، (س) وعليه علامة ابن الأعرابي: «ولا قطيعة».

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَإِنْ ثَلَاثٌ فَثَلَاثٌ ، مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ»(١) .

٣٣٦- (٢) فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

٥[١٤٥٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي»(٣) .

٥[١٤٥١] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَدَعَاهُ ، قَالَ : فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، قَالَ : فَقَالَ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي(٤)؟» قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي ، قَالَ : «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤]؟! لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنْ - أَوْ : فِي - الْقُرْآنِ - شَكَّ خَالِدٌ(٥) - قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْلُكَ ، قَالَ : «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّتِي(٦) أُوتِيتُ ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ»(٧) .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٨٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٦٨) .

(٢) في (ن) : «باب في . . .» ، وفي (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «باب . . .» .

٥[١٤٥٠] [التحفة : خ د ت ١٣٠١٤] .

(٣) من طريق المصنف ، ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٢٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٧١) .

٥[١٤٥١] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «تجيبني» وعليه علامة ابن الأعرابي .

(٥) قوله : «شك خالد» أشار في حاشيتي (ح) ، (ض) أن هذه العبارة ليست عند ابن داسه ، وفي (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) وجميعها لرواية ابن داسه ، وكذا (ك) : «من - أو : في ، شك خالد - القرآن» .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ك) وعليه نسخة : «الذي» .

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٧٢) .

٣٣٧- [١] مَنْ قَالَ هِيَ مِنَ الطُّوَلِ

٥[١٤٥٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الطُّوَلِ، وَأُوتِيَ مُوسَى عليه السلام سِتًّا، فَلَمَّا أَلْقَى الْأَلْوَاحَ رُفِعَتْ ثِنْتَانِ وَبَقِيَ[٢] أَرْبَعٌ[٣].

٣٣٨- بَابُ[٤] مَا جَاءَ فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ

٥[١٤٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا[٥] سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَا الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَبَا الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ[٦]: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ:

---

(١) في (ن)، (ب)، (ر)، (هـ)، (د)، وحاشية (ح)، (ض)، وعليه فيهما علامة ابن داسه: «باب من قال...».

٥[١٤٥٢][التحفة: د س ٥٦١٧].

(٢) في (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ل)، (ك)، (د)، (هـ)، وحاشية (ن) وفوقه: «أصل»: «بقين»، والمثبت من باقي النسخ.

وفي «شرح أبي داود» (٥/ ٣٧٤): «قوله: «وبقين أربع»، والقياس: بقيت أربع؛ لأن الفعل إذا أسند إلى الظاهر لا يثنى ولا يجمع، إلا على لغة: أكلوني البراغيث».

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٧٣، ٣٧٤).

(٤) لفظ «باب» زيادة من (ن)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري. وفي (ب)، (ر)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «بابٌ في آية الكرسي».

٥[١٤٥٣][التحفة: م د ٣٨].

(٥) في حاشية (ح): «حدثني» وعليه علامة ابن داسه.

(٦) في (ن)، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه: «وقال».

«لِيَهْنَ[١] لَكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ الْعِلْمُ[٢]»[٣].

٣٣٩-[٤] فِي سُورَةِ الصَّمَدِ

٥[١٤٥٤] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا[٥]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»[٦].

٣٤٠- بَابٌ[٧] فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ

٥[١٤٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا[٨] ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ

---

(١) في (ت)، (ن)، (س)، (ر)، (د)، (هـ): «لِيَهنِئ»، وفي حاشية: (ن)، (ل)، (ك): «ليهنِك»، وفي حاشية (ت): «ليهن» وفوقه: «أصل».

(٢) في (س): «لك العلم أبا المنذر»، وجاء هنا في حاشيتي (ح)، (س): «زاد ابن أبي شيبة [في «مسنده» عن عبد الأعلى بسنده هذا]: «والذي نفسي بيده، إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش». ط، [وخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى نحو ما خرج أبو داود، لم يزد عليه]»، ما بين المعقوفات من (س)، وعزاه لابن أبي شيبة - أيضا - في «مسنده»: البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٦٨٠٤)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٤/ ٣١).

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٧٤، ٣٧٥).

(٤) ثبت هنا في (ن)، (ب)، (ر)، (ك)، (د)، (هـ)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه لفظ: «بابٌ».

٥[١٤٥٤] [التحفة: خ د س ٤١٠٤].

(٥) في حاشية (د): «يتقللها»، ويتقالها: يراهَا قليلةً، يُقال: تقلّلَ الشيءَ واستقله وتقالّه وَقَالَه؛ إذا رآه قليلًا. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٧٨).

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٧٧).

(٧) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «باب المعوذتين».

٥[١٤٥٥] [التحفة: د س ٩٩٤٦].

(٨) في حاشية (ح)، (ض): «حدثنا» وعليه فيهما علامة ابن داسه.

بِرَسُولِ[١] اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ لِي: «**يَا عُقْبَةُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا؟**»، فَعَلَّمَنِي: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾ وَ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ قَالَ: فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ بِهِمَا جِدًّا[٢]، فَلَمَّا نَزَلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الصُّبْحِ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ، كَيْفَ رَأَيْتَ؟**»[٣].

٥[١٤٥٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ[٤] وَالْأَبْوَاءِ[٥] إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ: ﴿**أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ**﴾، وَ﴿**أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ**﴾ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا عُقْبَةُ، تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا**». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ[٦].

---

(١) في (ن): «لرسول اللَّه»، وفي الحاشية: «برسول اللَّه» وعليه: «ح».

(٢) في (ر)، (س)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «قال».

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٩٤) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٧٩).

٥[١٤٥٦] [التحفة: د ٩٩٥٢].

(٤) الجُحفة: قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا، وهي: ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام. «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» (ص٨٨).

(٥) الأبْواء: واد من أودية الحجاز، به آبار كثيرة، ومزارع عامرة، والمكان المزروع منه يسمى اليوم: خريبة، ويبعد المكان المزروع عن بلدة مستورة شرقا ثمانية وعشرين كيلو مترًا، والمسافة بين الأبواء ورابغ (٤٣) كيلو مترًا. «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» (ص١٧).

(٦) في حاشية (ح) من خط ابن حجر: «حاشية: رواية علي بن رباح عن عقبة... بمعناه، يأتي بعد ٣ أوراق» وهو الآتي تحت رقم (١٥١٦).

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٩٤) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٠).

٣٤١- كَيْفَ يُسْتَحَبُّ[١] التَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ؟

○[١٤٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ[٢]، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ[٣] عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»[٤].

○[١٤٥٨] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ[٥] مَدًّا[٦].

---

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، (ك): «باب استحباب الترتيل في القرآن»، وفي حاشية (ح)، (ض) ورقم له فيهما بعلامة ابن داسه: «باب استحباب الترتيل في القراءة»، وفي (ن): «باب في ترتيل القرآن»، وفي الحاشية وعليه رمز: «ح»: «كيف يستحب الترتيل؟»، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٨١): «كيف يستحب الترسل في القرآن؟» وفي بعض النسخ: «باب في ترتيل القرآن»، وفي بعضها: «باب استحباب الترتل في القرآن».

○[١٤٥٧] [التحفة: د ت س ٨٦٢٧].

(٢) في حاشية (ح): «قال الخطابي: قلت: جاء في الأثر: أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، يقال للقارئ: ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة، ومن قرأ جزءا منها كان رقيه في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة. سيوطي». مثله في «معالم السنن» (١/ ٢٨٩)، وبنحوه في حاشية (ن)، وزاد: «ومعناه في «سنن ابن ماجه»». انظر: «سنن ابن ماجه» (٣٧٨٠).

(٣) في (ك): «منزلتك»، وفي الحاشية: «منزلك» وعليه علامة نسخة.

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٧٩) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨١).

○[١٤٥٨] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥].

(٥) كان يمد: من مددت الشيء مدا ومدادا، وهو: ما يكثر به الشيء ويزاد، ولكن المراد من المد هاهنا هو: المد المصطلح بين أهل القراءة، وذلك يحسن به نظم القرآن، ويعطي للحروف حقها، ويحصل به الترتيل. «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٨٢).

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٦٨) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨١).

٥[١٤٥٩] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ وَصَلَاتِهِ(٢) ، فَقَالَتْ : وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ(٣)؟ كَانَ يُصَلِّي ، وَيَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ ، وَنَعَتَتْ(٤) قِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَتَهُ(٥) حَرْفًا حَرْفًا(٦) .

٥[١٤٦٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٧) ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ(٨) يَقْرَأُ سُورَةَ(٩) الْفَتْحِ وَهُوَ يُرَجِّعُ(١٠) .

٥[١٤٥٩] [التحفة : د ت س ١٨٢٢٦] .

(١) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ض) وعليه علامة ابن داسه : «قراءة النبي» .

(٢) في حاشية (ر) : «في صلاته» ورقم عليه بعلامة ابن الأعرابي وأبي ذر ، عن اللؤلئي .

(٣) في (م) : «وصلاتُه» ، وفي (ت) ، (ب) ، (هـ) : «وصلاتِهِ» ، وفي (ن) : «ولصلاتِه» ، والضبط المثبت من (ح) ، (ض) ، (و) ، قوله : «وما لكم وصلاته؟» : «قال الطيبي : و«ما لكم» عطف على مقدر ، أي : ما لكم وقراءته؟ وما لكم وصلاته؟ الواو في قوله : «وصلاته» بمعنى : مع ، أي : ما تصنعون مع قراءته وصلاته ، ذكرتها تحسرا وتلهفا على ما تذكرت من أحوال رسول اللَّه ﷺ ؛ لا أنها أنكرت السؤال على السائل»» . من «شرح المشكاة» (٤/ ١١٩٢) ، «بذل المجهود» (٧/ ٣٠٦) .

(٤) في (ن) : «نعتت لنا قراءته» .

(٥) في (ن) رمز له : «ح» ، وفي الحاشية : «قراءة» وعليه علامة الماوردي .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٢) .

٥[١٤٦٠] [التحفة : خ م د تم س ٩٦٦٦] .

(٧) في حاشية (ت) : «النبي» وعليه علامة التستري .

(٨) في (ح) ، (ض) ، (ن) ، (ب) ، (ك) ، (د) : «ناقة» .

(٩) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «بسورة» .

(١٠) يرجع : الترجيع : ترديد القراءة ، وقيل : تقارب حروف الحركات في الصوت . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٨٣) ، وفي «صحيح البخاري» (٧٥٣٧) : «كيف كان ترجيعه؟ فقال : آآآ ، ثلاث مراتٍ» .

وفي «فتح الباري» لابن حجر (٩/ ٩٢) : «وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة : «معنى الترجيع : تحسين التلاوة ، لا ترجيع الغناء ؛ لأن القراءة بترجيع الغناء تنافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة»» .

والحديث ذكره من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٣) .

٥[١٤٦١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ[1]»[2].

٥[١٤٦٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ... بِمَعْنَاهُ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[3] بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - وَقَالَ يَزِيدُ: عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[4]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ[5] أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: هُوَ فِي كِتَابِي: عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ - قَالَ:

٥[١٤٦١] [التحفة: د س ق ١٧٧٥].

(١) في حاشية (ح): «قال الخطابي: «معناه: زينوا أصواتكم بالقرآن، هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، حملا على القلب»... قال شعبة، قال: «نهاني أيوب أن أحدث: «زينوا القرآن بأصواتكم»»... ورواه معمر، عن منصور، عن طلحة، فقدم الأصوات على القرآن، وهو الصحيح، والمعنى: اشغلوا أصواتكم بالقرآن والهجوا به، واتخذوه شعارا وزينة. ط». وانظر: «معالم السنن» (١/ ٢٩٠)، وزاد: «وفيه دليل على هذه الرواية من طريق منصور، أن المسموع من قراءة القارئ هو القرآن، وليس بحكاية للقرآن».

وفي «شرح السنة» للبغوي (٤/ ٤٨٦): «وقيل: معنى التغني، هو: الاستغناء، وإليه ذهب سفيان بن عيينة، فمعناه: ليس منا من لم يستغن بالقرآن عن غيره.

وسئل ابن الأعرابي عن هذا، فقال: «كانت العرب تتغنى إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفنية، وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب رسول الله ﷺ أن يكون القرآن هجيراهم مكان التغني»».

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٠) من رواية ابن داسه، وعبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٨٢)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٣).

٥[١٤٦٢] [التحفة: د ٣٩٠٥، د ١٨٦٩٠].

(٣) في حاشية (ح): «مصغر»، أي: عبيد الله، وهو الذي اعتمده البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وزاد: «اسمه - أي: أبي نهيك: القاسم بن محمد»، ومرضه المزي في «تهذيب الكمال»، وفي (ن): «عبد الله» وعليه: «صح»، وهذا الخلاف حول اسمه، وفي طرق حديثه قد استوعبه المزي في «تحفة الأشراف» (٣٩٠٥).

(٤) في (ر) عليه: «صح».

(٥) في حاشية (ر): «هو: المقبري».

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ[١]»[٢].

٥[١٤٦٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ أَبِي نَهِيكٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... مِثْلَهُ[٤].

٥[١٤٦٤] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ

(١) في حاشية (ح): «قال الخطابي: هذا يتأول على وجوه؛ أحدها: تحسين الصوت، والوجه الثاني: الاستغناء بالقرآن عن غيره، وإليه ذهب سفيان بن عيينة، ويقال: «تغنى الرجل، بمعنى: استغنى. سيوطي»، كذا في «معالم السنن» (١/ ٢٩١)، وزاد: «وفيه وجه ثالث، قاله ابن الأعرابي صاحبنا: أخبرني إبراهيم بن فراس قال: سألت ابن الأعرابي عن هذا، فقال: إن العرب كانت تتغنى بالركبان إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الأفنية، وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن أحب النبي ﷺ أن يكون القرآن هجيراهم مكان التغني بالركبان».

(٢) في حاشية (ر)، (س): «روى هذا الحديث أبو صالح كاتب الليث، عنه، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ قال: «ليس...»، قال أبو صالح: هكذا حدث به الليث، عن سعد بن أبي وقاص، وكان يحدث به قبل ذلك، عن ابن أبي مليكة، عن سعيد بن أبي سعيد، قال ط - لعله الدارقطني: «اختلف على الليث في ذكر سعد بن أبي وقاص؛ فأما الغرباء فرووه على الصواب عن سعد، وأما أهل مصر فرووه، وقالوا: عن سعيد بن أبي سعيد، مكان سعد، والصواب ما رواه عمرو بن دينار وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي مليكة، عن سعد». صح». انظر: «المنتخب من العلل» للخلال (١/ ١١٣)، «العلل الكبير» للترمذي (٦٥١)، «علل الدارقطني» (٤/ ٣٨٨ - ٣٩٢).

وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩٠) بعد ذكر الخلاف حكى عن أبي زرعة، قال: «في كتاب الليث في أصله: «سعيد بن أبي سعيد»، ولكن لقن بالعراق: «عن سعد»».

وقد ذكر الحديث من طريق المصنف العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٤).

٥[١٤٦٣] [التحفة: د ٣٩٠٥].

(٣) في (ن)، حاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «عبد الله».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩١).

٥[١٤٦٤] [التحفة: د ١٢١٤٨].

بَيْتَهُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ[1] الْبَيْتِ رَثُّ الْهَيْئَةِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ[2]» . قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ : يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ[3] .

• [١٤٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : قَالَ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ : يَعْنِي : يَسْتَغْنِي .

○ [١٤٦٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ[4] بْنُ مَالِكٍ وَحَيْوَةُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) الرث : الخَلِق البالي . (انظر : النهاية ، مادة : رثث) .

(٢) قال البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شعب الإيمان» (٤/ ١٨٩) : «وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن المراد به : تحسين الصوت بالقرآن ، وذلك بأن يقرأه حذرا وتحزنا ، واستدلوا على ذلك برواية عبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي مليكة . . . هذا الحديث بإسناد آخر ، ثم قال : قلت لابن أبي مليكة : يا أبا محمد ، أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال : يحسنه ما استطاع ، قالوا : وقوله : «ليس منا» يريد : ليس على سنتنا ؛ فإن السنة في قراءة القرآن الحذر والتحزن ، فإذا ترك ذلك كان تاركا لسنة . واللَّه أعلم . وذكر جماعة من الأئمة : أن المراد بهذا الخبر الاستغناء بالقرآن ، والتكثر والاكتفاء به ، قال اللَّه ﷻ : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت : ٥١]» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٥٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٥) .

○ [١٤٦٦] [التحفة : خ م د س ١٤٩٩٧] .

(٤) المثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وفي (م) ، (س) عليه فيهما : «صح» ، وفي (ن) ، «معالم السنن» : «عمرو بن مالك» ، وفي حاشية (ك) وعليه علامة القاضي : «عمرو» وكتب أسفله تصويبا : «عمر بن مالك بن صفوان بن سليم» ، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ، والمثبت في «التاريخ» : «عن صفوان بن سليم» .

وفي «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢١٢) : «ومن الأوهام : [وَهْمٌ] د : عمرو بن مالك . وقع في رواية أبي الحسن بن العبد : عن أبي داود ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حيوة وعمرو بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى آبي اللحم ، أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت . . . الحديث . ووقع في رواية أبي عمرو أحمد بن علي البصري : عن أبي داود ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حيوة وعمرو بن الحارث ومالك ، عن ابن الهاد . وفي رواية أبي بكر بن داسه وأبي علي اللؤلئي وغير واحد : عن أبي داود ، عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن حيوة وعمر بن مالك ، عن ابن الهاد ، وهو الصواب ، وهو : عمر بن مالك الشرعبي ، وقد تقدم في موضعه على الصواب» .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ[١] لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ[٢]»[٣] .

٣٤٢-[٤] التَّشْدِيدِ فِيمَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

٥[١٤٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا[٥] ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ فَائِدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنِ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمَ[٦]»[٧] .

---

(١) أذن : استمع ، يقال : أذنت للشيء آذن له أذنا . «معالم السنن» (١/ ٢٩١) .

وفي «تصحيفات المحدثين» للعسكري (١/ ٣٥٥) : «قوله ﷺ : «ما أذن اللَّه لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به» . «كأذنه» : الألف مفتوحة ، والذال مفتوحة ، ومن لا يضبط يرويه : «كإذنه» ، فيكسر الألف التي هي الهمزة ، ويسكن الذال ، فيقلب المعنى ، والصواب : «كأذنه» بفتحتين ، والأذن : الاستماع ، يقال : أذنت للشيء آذن له أذنا ، إذا استمعت له» .

(٢) قوله : «يجهر به» في حاشية (ح) : «قال الخطابي : «زعم بعضهم أنه تفسير لقوله : «يتغنى بالقرآن» ، قال : وكل من رفع صوته بشيء معلنا به فقد تغنى به ، وهذا وجه آخر في تفسير من يتغنى بالقرآن»» . «معالم السنن» (١/ ٢٩٢) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٢) ، كلاهما من رواية ابن داسه ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٧) .

(٤) في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ض) وعليه علامة ابن داسه ، زيادة لفظ : «باب» .

٥[١٤٦٧] [التحفة : د ٣٨٣٥] .

(٥) في (ن) ، (ك) : «أخبرنا» .

(٦) الضبط من (م) ، وفي «مختصر السنن» للمنذري : «وهو أجذمُ» ، وفي (ض) ، (و) ، (ك) ، (ر) : «أجذمَ» على أنه حال ، وفي حاشية (ن) : «أجذمًا» بدون رقم ، و«أجذم» على وزن أفعل ، ممنوع من الصرف .

ومعناه ما جاء في حاشية (ح) : «قال أبو عبيد : «أي : مقطوع اليد» . وقال ابن قتيبة : «الأجذم هنا : المجذوم الذي تهافتت أطرافه من الجذام» . وقال ابن الأنباري : «أجذم الحجة : لا لسان له ، وقيل : معناه : لقيه منقطع السبب ، يدل عليه قوله : القرآن سبب بيد اللَّه ، وسبب بأيدكم ، فمن نسيه فقد قطع سببه» . وقال الخطابي : «معناه ما ذهب إليه ابن الأعرابي : لقي اللَّه خالي اليد [اليدين] من الخير ، صفرها من الثواب ، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير» . سيوطي» ، وبنحوه في حاشية (ر) ، وزاد : «وقال آخر : معناه : لقي اللَّه ﷻ لا حجة له ، روي ذلك عن سويد بن غفلة» ، وفيها أيضا : «النسيان يكون بمعنى : الذهول ، وبمعنى : الترك ، وهو هاهنا بمعنى : الترك» . وقال ابن عيينة : «معناه : ترك العمل ، لا ترك قراءته» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ٢٩٢) ، «مختصر السنن» للمنذري (٢/ ١٣٩) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٢) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٣/ ٢٩٦) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٨) .

٣٤٣- [(١)] إِنْزَالُ الْقُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ

٥[١٤٦٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا ، فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِي [(٢)] ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ» ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ، ثُمَّ قَالَ لِيَ : «اقْرَأْ» ، فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ [(٣)] ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» [(٤)] .

= والحديث اختلف فيه على يزيد بن أبي زياد ؛ ففي «تحفة الأشراف» : «(ز) رواه شعبة ومحمد بن فضيل وجرير بن عبد الحميد وخالد بن عبد الله ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن رجل ، عن سعد بن عبادة ، إلا أن شعبة قال : «عن سعيد بن إياد» ، وقال مرة : «عن عيسى بن لقيط» ، بدل : «عيسى بن فائد» ، وذلك معدود في أوهامه . ورواه أبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن عبادة بن الصامت ، ولم يتابع على ذلك . ورواه وكيع ، عن أصحابه ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عيسى بن فائد ، عن النبي ﷺ . مرسلا» .

وفي حاشية (ر) ، (س) : «قال أبو عمر [ابن عبد البر] : «هذا أحسن إسناد روي في هذا المعنى ، وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة ، ولا أدركه ، وما أحسبه روى عنه غير يزيد بن أبي زياد»» .

(١) كذا بدون لفظ : «باب» في (م) ، (ح) ، (ض) ، وكذا (ت) ، وفيها : «أنزل القرآن . . .» ، وحاشية (ن) ، وفيها : «وأنزل القرآن . . .» ، أما في (ب) ، (ك) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه علامة ابن داسه : «باب إنزال القرآن . . .» ، وفي صلب (ن) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «باب في قوله : سبعة أحرف» ، وفي (ر) ، (س) : «بابٌ نزل القرآن على . . .» ، وفي (د) : «باب نزول القرآن . . .» ، وفي (هـ) : «بابٌ ونزل القرآن . . .» . وقال العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٩) : «وفي بعض النسخ : «باب في قوله : نزل القرآن على سبعة أحرف» ، وفي بعضها : «أنزل القرآن على سبعة أحْرف» بدون لفظ : الباب» .

٥[١٤٦٨] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٩١] .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة : «بردائه» ، وانظر « شرح أبي داود » للعيني (٥/ ٣٩٠) .

(٣) في حاشية (ح) نقلا عن السيوطي : «المختار : أن هذا من المتشابه الذي لا يدرى تأويله ، وفيه أكثر من ثلاثين قولا أوردتها في «الإتقان»» . انظر : «الإتقان» (١/ ١٣١ - ١٤١) .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٨٩) .

• [١٤٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنَّمَا هَذِهِ الْأَحْرُفُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ[١] .

○ [١٤٧٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ : «يَا أُبَيُّ ، إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ ، فَقِيلَ لِي : عَلَىٰ حَرْفٍ ، أَوْ حَرْفَيْنِ[٣] ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي : قُلْ : عَلَىٰ حَرْفَيْنِ ، قُلْتُ[٤] : عَلَىٰ حَرْفَيْنِ ، فَقِيلَ لِي : عَلَىٰ حَرْفَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي : قُلْ : عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ ، قُلْتُ : عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ ، حَتَّىٰ بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ ، إِنْ قُلْتَ : سَمِيعًا عَلِيمًا ، عَزِيزًا حَكِيمًا ، مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ»[٥] .

○ [١٤٧١] حدثنا[٦] ابْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ[٧] فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ عَلَىٰ حَرْفٍ ، قَالَ :

---

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩١) .

○ [١٤٧٠] [التحفة : د ٢٥] .

(٢) في حاشية (ح) : «رسول اللَّه» وعليه علامة ابن داسه .

(٣) في (ر) ، وحاشية (ح) ، (ض) : «أو ثلاث» ، وفي حاشية (هـ) : «أو ثلاثة» ، وفي الجميع رقم عليه بعلامة ابن داسه .

(٤) في حاشية (ح) ، (ض) : «فقلت» وعليه فيهما علامة ابن داسه .

(٥) من طريق المصنف أخرجه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٤/ ١٢) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٢) .

○ [١٤٧١] [التحفة : م د س ٦٠] .

(٦) في (ر) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه علامة ابن داسه : «محمد» .

(٧) قوله : «أضاة بني غفار» في حاشية (ن) : «بفتح الهمزة ، وبضاد معجمة مقصورة ، وهي : الماء المستنقع كالغدير ، وجمعها : أضا ، كـ : حصاة وحصىٰ ، وإضاء - أيضا - بكسر الهمزة ، والمد ، كـ : أكم وإكام» ، وبنحوه في حاشية (ح) . وانظر : «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٩٣) .

«أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، إِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً[١]، فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ[٢]: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا[٣].

٣٤٤- بَابُ[٤] الدُّعَاءِ

٥[١٤٧٢][٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هِيَ[٦] الْعِبَادَةُ، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]»[٧].

٥[١٤٧٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى[٨]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ[٩]، عَنِ ابْنِ لِسَعْدٍ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا، وَكَذَا، وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلَاسِلِهَا وَأَغْلَالِهَا، وَكَذَا، وَكَذَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ[١٠] فِي

---

(١) في (د)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «الثانية».

(٢) في حاشية (ح): «فقال» وعليه علامة ابن داسه.

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٣).

(٤) في (س)، (د)، (هـ): «باب جماع أبواب الدعاء»، وفي (ر): «باب جماع الدعاء»، ونسبه في «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٣٩٣) لبعض النسخ.

٥[١٤٧٢][التحفة: د ت س ق ١١٦٤٣].

(٥) في حاشية (ر): «هذا الحديث لأبي عيسى».

(٦) في (م) عليه: «صح»، وضبب عليه في (ت). وفي (ن)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة: «وهو».

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٣، ٣٩٤).

٥[١٤٧٣][التحفة: د ٣٩٤٨].

(٨) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «هو: يحيى بن سعيد القطان».

(٩) في حاشية (م)، (ر)، (س): «أبو نعامة: قيس بن عباية الحنفي».

(١٠) الاعتداء: الخروج في الشيء عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة. (انظر: النهاية، مادة: عدا).

الدُّعَاءِ» ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، إِنَّكَ إِنْ[١] أُعْطِيتَ الْجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ ، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ[٢] .

٥[١٤٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ[٣] اللَّهَ تَعَالَىٰ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجِلَ هَذَا» ، ثُمَّ دَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ - أَوْ : لِغَيْرِهِ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ[٤] وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ»[٥] .

٥[١٤٧٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ[٦] ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ[٧] ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ[٨] مِنَ الدُّعَاءِ ، وَيَدَعُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ[٩] .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (د) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه علامة ابن داسه : «إذا» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٤) .

٥[١٤٧٤] [التحفة : د ت س ١١٠٣١] .

(٣) في (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي ، (س) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «لم يحمد» ، وفي حاشية (ر) ، (س) : «لم يمجد» وعليه علامة ابن داسه واللؤلئي .

(٤) في (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (د) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «بتحميد اللَّه» . وفي حاشية (ر) ، (س) : «بتمجيد» وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي . وفي حاشية (ر) أيضا وعليه علامة ابن داسه ، وكذا في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «يمجد» .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٥ ، ٣٩٦) .

٥[١٤٧٥] [التحفة : د ١٧٨٠٥] .

(٦) في (س) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «يكنى : أبا شيبان» .

(٧) في (ر) عليه : «صح» . وفي حاشية (ن) ، (س) : «قال ابن المديني : أبو نوفل : معاوية بن مسلم بن عمر بن أبي عقرب ، وقال البخاري : مسلم بن أبي عقرب» ، وبنحوه في حاشية (م) ، (ت) ، (ر) .

(٨) الجوامع : التي تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة ، أو تجمع الثناء على اللَّه تعالى وآداب المسألة . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

(٩) من طريق المصنف ذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٤٩٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٧) .

٥[١٤٧٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ[1] الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ»[2].

٥[١٤٧٧] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»[4].

٥[١٤٧٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[5]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ[6]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتُرُوا الْجُدُرَ، مَنْ نَظَرَ فِي

٥[١٤٧٦] [التحفة: خ د ت ١٣٨١٣].

(١) العزم في الدعاء والمسألة: العزم: الجد والقطع على فعل الشيء ونفي التردد عنه، والمعنى: لا تكن في دعائك متردداً، بل اجزم المسألة. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ١٥٨).

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٨).

٥[١٤٧٧] [التحفة: خ م د ت ق ١٢٩٢٩].

(٣) في (س) عليه: «صح»، وفي حاشية (ت): «أبو عبيد هذا، اسمه: سعد بن عبيد، مولى ابن أزهر»، وبنحوه في حاشية (م).

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٨).

٥[١٤٧٨] [التحفة: د ق ٦٤٤٨].

(٥) في (ت) وعليه علامة التستري، (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «حدثنا القعنبي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (و)

(٦) في حاشية (ض): «يقال: هو أبو المقدام هشام بن زياد. تقريب».

وفي «تحفة الأشراف»: «(ز) هذا حديث مشهور من رواية أبي المقدام هشام بن زياد، عن محمد بن كعب، ورواه الناس عنه، مطولًا ومختصرًا. ورواه هلال بن العلاء الرقي قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: ثنا طلحة بن زيد، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قدم محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز بعدما ولي الخلافة... فذكره بطوله». وينظر: «الكامل» لابن عدي (٨/ ٤٠٤).

كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ[١] ، سَلُوا[٢] اللَّهَ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ[٣] بِظُهُورِهَا ، فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَامْسَحُوا بِهَا[٤] وُجُوهَكُمْ» .

قال أبو داود : رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ - كُلُّهَا وَاهِيَةٌ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ أَمْثَلُهَا ، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا[٥] .

٥[١٤٧٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ ، قَالَ : قَرَأْتُهُ[٦] فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ ، يَعْنِي : ابْنَ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنِي ضَمْضَمٌ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ ، أَنَّ أَبَا بَحْرِيَّةَ السَّكُونِيَّ[٧] ، حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَسَارٍ السَّكُونِيِّ ، ثُمَّ الْعَوْفِيِّ[٨] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا» .

---

(١) قوله : «فإنما ينظر في النار» في حاشية (ح) : «قال الخطابي : «إنما هو تمثيل ، يقول : كما يحذر النار فليحذر ، إذ كان معلومًا أن النظر إلى النار والتحديق إليها يضر بالبصر ، وقد يحتمل أن يكون أراد بالنظر إلى النار : الدنو منها والصُّليَّ بها ؛ لأن النظر إلى الشيء إنما يتحقق عند قرب المسافة بينك وبينه والدنو منه ، وفيه وجه آخر ، وهو : أن يكون معناه : كأنما ينظر إلى ما يوجب عليه النار ، فأضمره في الكلام»» . وانظر : «معالم السنن» (١/ ٢٩٣ ، ٢٩٤) .

(٢) في حاشية (ح) ، (ض) : «وسلوا» ورقم له فيهما بعلامة ابن داسه .

وفي حاشية (ن) : «قوله : «سلوا الله ﷻ . . .» إلى آخره ، قد صح عنه ﷺ ، أنه استسقى وأشار بظهر كفيه إلى السماء ، وقد تقدم ، وهو اختيار جماعة من العلماء ، واستحبوه ، وهو الذي فسره المفسرون بـ : الرهب في قوله : ﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء : ٩٠] ، قالوا : وأما عند المسألة والرغبة ، فبسط الأيدي وظهورها إلى الأرض هو الرغب» . تقدم من حديث أنس برقم (١١٦١) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ن) ، (د) ، (هـ) : «ولا تسلوه» .

(٤) في (س) مصححا عليه ، ورقم له علامة نسخة ، (هـ) ، (ك) وعليه علامة نسخة : «فامسحوا بها على وجوهكم» .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٣٩٩) .

٥[١٤٧٩] [التحفة : د ١١٢٠٩] .

(٦) المثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، وحاشية (ن) ورمز له : «ح» . وفي (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، (ك) : «قرأت» .

(٧) في (م) : «حاشية : أبو بحرية ، اسمه : عبد الله بن قيس» .

(٨) في (س) عليه : «صح» : «والعوفي : بطن من السكون» .

قال أبو داود : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ : لَهُ عِنْدَنَا صُحْبَةٌ[١] - يَعْنِي : مَالِكَ بْنَ يَسَارٍ[٢] .

ه[١٤٨٠] **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ[٣] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو هَكَذَا بِبَاطِنِ كَفَّيْهِ وَظَاهِرِهِمَا[٤] .

ه[١٤٨١] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مَيْمُونٍ - صَاحِبَ الْأَنْمَاطِ ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ**[٥] **أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا**[٦]»[٧] .

• [١٤٨٢] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي[٨]

---

(١) ومثله في «مختصر السنن» (١٤٣٣) ، «الإصابة» لابن حجر (٥/ ٥٦٤) ، وزادا نقلا عن «السنن» : «وفي نسخة : «ما له عندنا صحبة»» ، بزيادة : ما النافية .

(٢) من طريق المصنف ذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٧/ ٣٠١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٠) .

ه[١٤٨٠] [التحفة : د ١٣١٧] .

(٣) وفي «مختصر السنن» : «وفي إسناده : «عُمر بن نبْهان» ، ولا يُحتجّ بحديثه» ، وفي حاشية (د) : «تيهان» في رواية أبي الحسن» .

(٤) من طريق المصنف ذكره ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ١٩٧) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٢) .

ه[١٤٨١] [التحفة : د ت ق ٤٤٩٤] .

(٥) قوله : «إليه» في (م) أثبت بين الأسطر بخط مغاير وعليه علامة نسخة .

(٦) الصفر : الشيء الخالي الفارغ ، ويستعمل على لفظه في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٠٣) .

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٢ ، ٤٠٣) ، والحديث أخرجه الترمذي في «السنن» (٣٨٥٦) ، وقال : «هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم ، ولم يرفعه» .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٦٧٧) من حديث معاذ بن معاذ ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . قوله .

• [١٤٨٢] [التحفة : د ٥٣٥٦ ، د ٦١٤١] .

(٨) في (ك) : «حدثنا» .

الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْمَسْأَلَةُ: أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ[1]، أَوْ نَحْوَهُمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ: أَنْ تُشِيرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ، وَالِابْتِهَالُ: أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ[2] جَمِيعًا[3].

• [١٤٨٣][4] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: وَالِابْتِهَالُ هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ ظُهُورَهُمَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ[5].

○ [١٤٨٤][6] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا

---

(١) المنكبان: مثنى المنكب، وهو: ما بين الكتف والعنق، والجمع: المناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «بيديك».

(٣) زاد هنا في حاشية (س): «هكذا - ورفع يديه، واجعل ظهورهما مما يلي وجهك» وعليه علامة ابن داسه.

والأثر أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٨٧) من رواية ابن داسه، والضياء في «المختارة» (٩/ ٤٨٦) من رواية اللؤلئي، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٣).

• [١٤٨٣] [التحفة: د ٥٣٥٦، د ١٨٨٨٠].

(٤) هذا الحديث رقم له في (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي. وفي (ن)، (ك)، «شرح أبي داود» للعيني مؤخرا على الحديث التالي.

(٥) قوله: «وجهه» رقم له في (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي، ونسبه العيني في «شرح أبي داود» لبعض النسخ. وفي (ر) وعليه: «صح»، (د)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه، «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٠٤): «وجهك».

وقوله: «وجعل ظهورهما مما يلي وجهه» رقم له في حاشية (ر) بعلامة الرملي. وفي صلب (ر) وعليه: «صح»، (د): «واجعل... وجهك».

والأثر أخرجه من طريق المصنف الضياء في «المختارة» (٩/ ٤٨٦) من رواية اللؤلئي. وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٤).

○ [١٤٨٤] [التحفة: د ٥٣٥٦].

(٦) هذا الحديث جاء في (ن)، (ك)، «شرح أبي داود» للعيني مقدما على الحديث السابق، ورقم عليه في (ر)، (س) بعلامة ابن داسه، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

ه[١٤٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ هَاشِمٍ[٢] بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ[٤].

ه[١٤٨٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ[٥] أَنِّي[٦] أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ[٧] كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[٨].

---

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٤). وفي «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٤١): «وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث من هذا الوجه وغيره، قال أبو زرعة: «ابن عيينة أحفظهم كلهم»».

ه[١٤٨٥][التحفة: د ١١٨٢٨].

(٢) في (هـ): «هشام» وضبب عليه، وفي الحاشية: «صوابه: هاشم».

(٣) في حاشيتي (ر)، (س): «والد السائب هو: يزيد بن سعد بن شمامة الكندي، أسلم يوم فتح مكة».

(٤) وفي حاشية (ص) بخط ابن حجر: «رواه جعفر الفريابي، عن قتيبة، به، وقال: «عن خلاد بن السائب، عن أبيه»، وقد رواه الطبراني، عن جعفر، كما قال أبو داود».

وفي «تحفة الأشراف»: «(ز). رواه يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن ابن لهيعة، عن حبان بن واسع بن حبان، عن خلاد بن السائب، عن النبي ﷺ. وقال غيره: عن خلاد بن السائب، عن أبيه، عن النبي ﷺ».

ه[١٤٨٦][التحفة: د ت س ق ١٩٩٨].

(٥) في (ر) عليه: «صح». وفي (د)، وحاشية (ر): «أُشْهِدك».

(٦) في (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ك) وعليه علامتا الأشيري والأنصاري: «بأني».

(٧) في (س) عليه: «صح». وفي (ت)، (هـ)، (ر)، وحاشية (س) ورقم عليه فيهما بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي: «لك». وفي حاشية (ت): «له» وعليه علامة الخطيب.

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٥). =

٥ [١٤٨٧] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ(١)، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ(٢)، حَدَّثَنَا(٣) مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: «لَقَدْ سَأَلَ(٤) اللَّهَ ﷻ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ»(٥).

٥ [١٤٨٨] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ(٦) اللَّهِ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ

= «وقال الحافظ أبو الحسن المقدسي: «هذا إسناد لا مطعن فيه، ولا أعلم أنه رُوي في هذا الباب حديث أجود منه إسنادًا»». من «شرح العيني»، هذا بعد تأكد سماع عبد اللَّه بن بريدة من أبيه، ففيه خلاف مشهور.

٥ [١٤٨٧] [التحفة: د ت س ق ١٩٩٨].

(١) رقم عليه في (ر) بعلامتي ابن داسه وابن الأعرابي.

(٢) في حاشيتي (ح)، (ض): «الحباب» وعليه فيهما علامة ابن داسه. وفي (ك): «زيد بن الحباب [نا عبد الرحمن بن خالد الخزاعي]، حدثني مالك بن مغول»، ما بين المعقوفين رقم عليه بعلامة نسخة، وهو إقحام في السند.

(٣) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، (ك)، وحاشية (ت) ورقم له بعلامة التستري: «حدثني».

(٤) في حاشية (ت): «سألت» وعليه علامة التستري.

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٥).

وقد وقع هنا عقب هذا الحديث في (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (د)، (هـ)، (ك)، وحاشية (ت)، وفيها كتب فوقه: «لا . . . إلى»: «قال أبو داود: حدثنا عبيد اللَّه بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة - في آخرين، قالوا: حدثنا عثام، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن عمرو قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يعقد التسبيح»، قال ابن قدامة: «بيمينه»، زاد في (ب)، (ك): «قال أبو داود: أخاف أن يكون بيمينه غير محفوظ»، ورقم له في (ر) بعلامة ابن داسه، وكتب فوقه في (س): «لابن داسه وحده»، ورقم له بالحمرة بعلامتي ابن داسه واللؤلئي، وفي حاشية (ك) بجوار هذا الحديث: «وفي أصل مسموع على ابن طبرزد: هذا الحديث مؤخر إلى بعد قوله: «مستنطقات» في الباب الآتي، وهو: «التسبيح بالحصى» واللَّه أعلم. وهو أنسب، وكذلك في «مختصر المنذري»».

وقال العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٦): «وهذا الحديث ليس بمناسب في هذا الباب، وإن كان ذكر فيه في كثير من النسخ، والصواب: أن يذكر في الباب الذي يليه، وهو باب التسبيح بالحصى وكذا ذكر في مختصر السنن لزكي الدين نذكره إن شاء اللَّه تعالى». وهذا الحديث مثبت في: (م)، (ح)، (ض)، (ت) تحت الباب المذكور «باب التسبيح بالحصى»، وقد فات الشيخ عوامة - محقق طبعة دار المنهاج - التنبيه هنا على هذا الموضع مع أهميته؛ لكونه من الفوارق بين روايتي اللؤلئي، وابن داسه.

٥ [١٤٨٨] [التحفة: د س ٥٥١].

(٦) في (س) عليه: «صح».

حَفْصٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَخِي أَنَسٍ[١] ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا[٢] ، وَرَجُلٌ يُصَلِّي[٣] ، ثُمَّ دَعَا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ[٤] بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ[٥] ، يَا قَيُّومُ[٦] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ[٧] الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[٨] .

٥[١٤٨٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة : ١٦٣] ، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران : ١ ، ٢]»[٩] .

٥[١٤٩٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

---

(١) في حاشية (ت) : «صوابه : حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك» .

(٢) في حاشية (ن) : «جالسٌ» وعليه علامة الماوردي .

(٣) في حاشية (ح) : «هو : أبو عياش الزرقي» .

(٤) المنان : المنعم المعطي ، من المن ، وهو : العطاء ، لا من المنة ، وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى : الإحسان إلى من لا يستثيبه ، ولا يطلب الجزاء عليه . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٠٧) .

(٥) «قال الحليمي : «وإنما يقال ذلك ؛ لأن الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد إلا من حي ، وأفعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره ، فإذا أثبتناها له فقد أثبتنا أنه حي» . قال أبو سليمان : «الحي في صفة الله سبحانه ، هو الذي لم يزل موجودا ، وبالحياة موصوفا ، لم تحدث له الحياة بعد موت ، ولا يعترضه الموت بعد الحياة ، وسائر الأحياء يعتورهم الموت والعدم في أحد طرفي الحياة ، أو فيهما معا ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص : ٨٨] ، ومنها : العالم ، قال الله ﷻ : ﴿عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ﴾ [الأنعام : ٧٣]»» . نقلا عن «الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٦٣) .

(٦) القيوم : القائم المقيم لما سواه . «الجواب الصحيح» (٣/ ٢٠٩) .

(٧) في حاشية (ك) : «الأعظم» وعليه نسخة .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٠٠) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٦) .

٥[١٤٨٩] [التحفة : د ت ق ١٥٧٦٧] .

(٩) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٨) .

٥[١٤٩٠] [التحفة : د س ١٧٣٧٧] .

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ[١] : سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَهَا[٢] ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَىٰ مَنْ سَرَقَهَا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «**لَا تُسَبِّخِي**[٣] **عَنْهُ**» .

قال أبو داود : «**لَا تُسَبِّخِي**» : لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ[٤] .

٥[١٤٩١] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لِي ، وَقَالَ : «**لَا تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ**» ، فَقَالَ[٥] كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا ، قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ لَقِيتُ عَاصِمًا بَعْدُ بِالْمَدِينَةِ فَحَدَّثَنِيهِ ، وَقَالَ : «**أَشْرِكْنَا يَا أُخَيَّ فِي دُعَائِكَ**»[٦] .

٥[١٤٩٢] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،

---

(١) في (ح) ، (ن) ، (ب) ، (ر) ، (ك) ، (د) ، وحاشية (ت) وكتب فوقها : «أصل» : «قالت» .

(٢) في (د) : «لهم» .

(٣) في (س) عليه : «صح» .

(٤) قوله : «عنه» ليس في (ح) . وقوله : «قال أبو داود : لا تسبخي : لا تخففي عنه» رقم له في (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي . وفي (ب) : «قال أبو داود : لا تسبخي ، أي : لا تخففي عنه» .

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٤) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٨) .

وحبيب بن أبي ثابت ، عالم كبير ، ثقة ، متفق على حديثه ، بيد أن أحاديثه عن عطاء - خاصة - ليست محفوظه ، أخرج العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٤٨٧) من طريق أبي بكر بن خلاد : «سمعت يحيى بن سعيد يقول : «حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء ، ليست محفوظة» ، سمعته يقول : «إن كانت محفوظة فقد نزل عنها ، يعني : عطاء نزل عنها»» ، وذكر له هذا الحديث ، وقال : «وله عن عطاء غير حديث ، لا يتابع عليه» .

٥[١٤٩١] [التحفة : د ت ق ١٠٥٢٢] .

(٥) في (ر) ، (س) وعليه فيهما : «صح» ، (د) ، (هـ) : «فقال لي» .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٠٩) .

٥[١٤٩٢] [التحفة : د س ٣٨٥٠] .

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِإِصْبَعَيَّ ، فَقَالَ : «أَحِّدْ أَحِّدْ[١]» ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ[٢] .

٣٤٥- [٣] التَّسْبِيحُ بِالْحَصَى

٥[١٤٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ خُزَيْمَةَ[٤] ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى - أَوْ : حَصًى - تُسَبِّحُ بِهِ ، فَقَالَ : «أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا ، أَوْ أَفْضَلُ؟» فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا[٥] بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ[٦] ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ[٧] ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ»[٨] .

---

(١) أَحِّدْ أَحِّدْ : وَحِّدْ ، قُلبت الواو همزة ، أمرٌ من : وحد يُوحد توحيدًا ، والمعنى : أشِرْ بإصبع واحدة ، فإن الذي تدعُوه واحدٌ ، وكان سعد يُشيرُ بإصبعيْه ، فأمره رسولُ اللَّه أن يُشير بالسّبابة . «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤١٠) .

وفي حاشية (ر) : «ويروى : «أَحَدْ أَحَدْ» ، والتشديد في (ط) ، أي : نسخة الخطيب ، وهو الصواب .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٠) .

(٣) في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) بدون لفظ : «باب» ، وأثبت في (ن) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه .

٥[١٤٩٣] [التحفة : د ت سي ٣٩٥٤] .

(٤) في حاشية (س) : «خزيمة هذا لم ينسبه البخاري ، ولم يعرفه بأكثر من روايته عن عائشة بنت سعد ، ورواية سعيد بن أبي هلال عنه ، ولم يزد» .

(٥) في حاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «عدد ما [خلق] بين ذلك» .

(٦) قوله : «وسبحان الله عدد ما هو خالق» رقم عليه في (ح) بعلامة السقوط عند ابن داسه ، وفي (ض) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «ما عليه علامة : «صح» ليس في رواية ابن عبد السلام ، عن شيوخه ، عن ابن داسه ، وهي ثابتة في رواية مفلح ، عن الخطيب» .

(٧) قوله : «ولا إله إلا الله مثل ذلك» ليس في (ح) ، (ن) ، وفي (ض) عليه : «لا . . . إلى» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وفي حاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه .

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٠ ، ٤١١) .

٥[١٤٩٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حُمَيْضَةَ[١] بِنْتِ يَاسِرٍ، عَنْ يُسَيْرَةَ[١] أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ، وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ[٢] فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ[٣].

٥[١٤٩٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَثَّامٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ. قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: بِيَمِينِهِ[٤].

٥[١٤٩٦] حدثنا دَاوُدُ بْنُ أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ - وَكَانَ اسْمُهَا: بَرَّةَ، فَحَوَّلَ اسْمَهَا - فَخَرَجَ وَهِيَ فِي مُصَلَّاهَا، فَرَجَعَ وَهِيَ فِي مُصَلَّاهَا، فَقَالَ: «**لَمْ[٥] تَزَالِي فِي مُصَلَّاكِ هَذَا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**[٦]»[٧].

٥[١٤٩٤] [التحفة: د ت ١٨٣٠١].

(١) في (ر) عليه: «صح».

(٢) الأنامل: جمع: أنملة، وهي: رءوس الأصابع. انظر: «شرح العيني» (٥/ ٤١٢).

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٢).

٥[١٤٩٥] [التحفة: د ت س ٨٦٣٧].

(٤) هذا الحديث ليس في (ن)، (ر)، (س)، (د)، (هـ) في هذا الموضع، وجاء موضعه فيها تحت الباب السابق، وقد سبق التنبيه عليه، وزاد بعده في (ب)، (ك): «قال أبو داود: أخاف أن يكون: «بيمينه» غير محفوظ».

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٢٥٣)، «الدعوات الكبير» له (٣٣٢) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٣).

٥[١٤٩٦] [التحفة: م د سي ٦٣٥٨].

(٥) في حاشيتي (ح)، (ض): «ألم» وعليه علامة ابن داسه.

(٦) مداد كلماته: مثل عددها، وقيل: قدر ما يوازيها في الكثرة. (انظر: النهاية، مادة: مدد).

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٥) مختصرا، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٠٠) من رواية ابن داسه، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٣).

٥ [١٤٩٧] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ[(١)] بِالْأُجُورِ ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فُضُولُ[(٢)] أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا[(٣)] وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ[(٤)] نَتَصَدَّقُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «تُكَبِّرُ اللَّهَ ﷻ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ[(٥)] وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[(٦)] .

٣٤٦- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا سَلَّمَ

٥ [١٤٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ

---

٥ [١٤٩٧] [التحفة : د ١٤٥٨٨] .

(١) الدثور : جمع دثر ، وهو : المال الكثير . يُقال : مال دثر ، ومالان دثر ، وأموال دثر ، لا يُثنى ولا يجمعُ . انظر : «شرح العيني» (٥/ ٤١٢) .

(٢) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «فضل» ، وفي حاشية (ن) : «فضول» .

(٣) في (س) : «به» ، وفي الحاشية : «بها» وعليه علامة نسخة .

(٤) قوله : «لنا مال» في (ت) : «لنا [منها] مال» وضبب عليه .

(٥) قوله : «غفرت له ذنوبه» في حاشية (ح) : «كذا في نسخ أبي داود ، وفيه سقط ، والحديث من أفراده ، لم يروه من أصحاب الكتب الستة غيره ، وقد روى مسلم ، والنسائي ، والبيهقي في «الدعوات» من طريق عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وكبر ثلاثا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثا وثلاثين ، فذلك تسعة وتسعون ، ثم قال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر» . سيوطي» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٥) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٥) .

٥ [١٤٩٨] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥] .

وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَأَمْلَاهَا الْمُغِيرَةُ عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ[1]»[2] .

٥[١٤٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ[3] ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ[4] لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»[5] .

٥[١٥٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُهَلِّلُ[6] بِهِنَّ[7] فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الدُّعَاءِ ، وَزَادَ فِيهِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ . . . وَسَاقَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ[8] .

---

(١) لا ينفع ذا الجد منك الجد : لا ينفع ذا الغنى منك غناه ، وإنما ينفعه العملُ بطاعتك - أو معناه : لا يُسْلمُهُ من عذابك غناه ، والجَد في اللغة : الحظ ، والسعادة ، والغنى . ومنه : «تَعالىٰ جدك» ، أي : علا جلالك وعظمتك ، والمشهور فيه فتح الجيم . انظر : «شرح العيني» (٤/ ٣٧) .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٦ ، ٤١٧) .

٥[١٤٩٩] [التحفة : م د س ٥٢٨٥] .

(٣) في (ن) وضبب عليه ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «رسول الله» .

(٤) في (ض) عليه : «صح» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٠٧٦) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٧) .

٥[١٥٠٠] [التحفة : م د س ٥٢٨٥] .

(٦) الإهلال : رفع الصوت . (انظر : التاج ، مادة : هلل) .

(٧) قوله : «بهن» من (ح) وحدها .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ١٨٢) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٨) .

٥[١٥٠١] حدثنا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ - وَهَذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، سَمِعْتُ دَاوُدَ الطُّفَاوِيَّ[١]، حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ الْبَجَلِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ دُبُرَ صَلَاتِهِ[٢]: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي[٣] الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ، اللَّهُمَّ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ». قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: «رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ[٤]، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ[٤]»[٥].

٥[١٥٠٢] حدثنا ابْنُ مُعَاذٍ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ[٧]، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ

٥[١٥٠١] [التحفة: د سي ٣٦٩٢].

(١) في حاشية (ح): «قال الدارقطني: تفرد به معتمر بن سليمان، عن داود الطفاوي». «أطراف الغرائب» (٢١٣٢).

(٢) في (ر)، (س) وعليه: «صح»، (ك)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «دبر كل صلاة»، وفي حاشية (ر)، (س)، (هـ): «في دبر صلاته» وعليه علامة ابن الأعرابي.

(٣) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «من الدنيا».

(٤) في (ر) عليه: «صح».

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٩٤) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤١٨).

٥[١٥٠٢] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨].

(٦) في (ن)، (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «عبيد الله».

(٧) في (ح): «عبد العزيز بن سلمة».

اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ[(١)] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(٢)] .

ه[١٥٠٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ طُلَيْقِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو : **«رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ[(٣)] ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ[(٤)] ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي[(٥)] لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ رَاهِبًا[(٦)] ، لَكَ مِطْوَاعًا[(٧)] ، إِلَيْكَ مُخْبِتًا[(٨)] - أَوْ : مُنِيبًا[(٩)] ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ**

---

(١) قوله : «أنت المقدم والمؤخر» من «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٢٠) . «معنى التقديم والتأخير فيهما ، هو : تنزيل الأشياء منازلها ، وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك على ما تقتضيه الحكمة ، وهذا تعليم منه عليه السلام لأمته» .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٣/ ٣٥٧ ، ٣٥٨) مطولا ، (٥/ ٤٢٠) . هذا الحديث سبق تاما تحت : «باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء» برقم : (٧٥٢) .

ه[١٥٠٣] [التحفة : د ت سي ق ٥٧٦٥] .

(٣) قوله : «امكر لي ولا تمكر علي» في حاشية (ح) : «قال في «النهاية» : مكر اللَّه : إيقاعُ بلائه بأعدائه دون أوليائه ، وقيل : هو استدراج العبد بالطاعات ، فيتوهم أنها مقبولة له وهي مردودة» . (انظر : النهاية ، مادة : مكر) .

وبنحوه في «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٢١) ، وزاد : «قال الأزهري : المكر من الخلائق خبّ وخداع ، ومن اللَّه عز وجل مجازاة للماكر ، ويجوز أن يكون استدراجه إياه من حيث لا يعلمون مكره» .

(٤) قوله : «هداي إلي» في حاشية (ك) : «الهدى لي» وعليه علامة ابن داسه ، وكتب فوقه : «ليس عند الأنصاري : «إلا لي» أي : يسر لي» .

(٥) قوله : «اللهم اجعلني» : قوله : «اللهم» ليس في (ن) ، وفي (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشية (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «رب اجعلني» .

(٦) في (ر) ، (س) ، (ك) ، (هـ) : «لك رهابا» ، وفي حاشية (ك) : «راهبا» وعليه علامة القاضي .

الرهاب : على وزن : فعال . من صيغ المبالغة . والرهبة : الخوف . (انظر : شرح العيني ، ٥/ ٤٢١) .

(٧) المطواع : على وزن : مفعال . من صيغ المبالغة ، والمراد : كثير الطوع . (انظر : شرح العيني ، ٥/ ٤٢١) .

(٨) الإخبات : الخشوع والتواضع . (انظر : شرح العيني ، ٥/ ٤٢٢) .

(٩) قوله : «أو منيبا» كذا في جميع النسخ لدينا بالشك ، وفي «بذل المجهود» (٧/ ٣٦٦) : «هكذا في جميع =

حَوْبَتِي[١]، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ[٢] سَخِيمَةَ[٣] قَلْبِي[٤]»[٥].

٥[١٥٠٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: «وَيَسِّرِ الْهُدَىٰ إِلَيَّ[٦]»، وَلَمْ يَقُلْ: «هُدَايَ»[٧].

= النسخ الموجودة عندي، والذي يغلب على الظن أن هاهنا سقوطا، وكان في الأصل: «أواها» فسقط منه الألف والهاء، وهكذا في «الحصن الحصين»: «إليك أواها منيبا»، وعزاه إلى الأربعة، وابن حبان، و«مستدرك الحاكم»، و«مصنف ابن أبي شيبة»، وقد رأيته هكذا في لفظ الترمذي، وابن ماجه، وليس فيها لفظ: «أو» للشك، ومعناه: كثير التأوه والبكاء».

المنيب: من أقبل إلى الله وتاب. (انظر: شرح العيني، ٥/ ٤٢٢).

من حديث محمد بن كثير أخرجه ابن حبان في «الصحيح» (٩٤١)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١١)، وفيه: «أواها منيبا»، وكذا رواه غير واحد عن سفيان الثوري: يحيى القطان، فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٩٧)، ووكيع، فيما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٠٠٣)، وغيرهم.

(١) الحوبة: الإثم والخطيئة. (انظر: شرح العيني، ٥/ ٤٢٢).

(٢) اسلل: أخرج. (انظر: شرح العيني، ٥/ ٤٢٢).

(٣) السخيمة: الحقْدُ في النفسِ. (انظر: شرح العيني، ٥/ ٤٢٢).

(٤) في حاشية (ك): «صدري» وعليه علامة نسخة.

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٠، ٤٢١).

٥[١٥٠٤] [التحفة: د ت سي ق ٥٧٦٥].

(٦) في (ر) وعليه: «صح»، (س)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «لي»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «إليَّ» وعليه علامة ابن الأعرابي، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

(٧) زاد هنا في (هـ) عقب هذا الحديث: «قال أبو داود: سمع سفيان من عمرو بن مرة، قالوا: ثمانية عشر حديثا»، وفي سائر النسخ جاءت هذه العبارة عقب الحديث التالي.

ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٢).

٥[١٥٠٥][1] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ[2] وَالْإِكْرَامِ».

قال أبو داود: سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالُوا: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا[3].

٥[١٥٠٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا[4] عِيسَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ[5]، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ...» فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها[6].

* * *

٥[١٥٠٥] [التحفة: م د ت س ق ١٦١٨٧].

(١) في حاشية (ح) بخط ابن حجر: «النسائي، عن عبد الله بن الهيثم». «السنن الكبرى» للنسائي (١٠٠٤٦).

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «تباركت [يا] ذا الجلال».

(٣) قوله: «قال أبو داود... حديثا» رقم عليه في (س) بعلامتي ابن داسه، واللؤلئي، وهكذا جاءت هذه العبارة في جميع النسخ في هذا الموضع سوى النسخة (هـ)؛ حيث وقعت العبارة عقب الحديث السابق، وهو أوفق.

ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٢).

٥[١٥٠٦] [التحفة: م د ت س ق ٢٠٩٩].

(٤) في حاشيتي (ح)، (ض): «حدثنا» وعليه فيهما علامة ابن داسه.

(٥) في حاشيتي (م)، (ت): «أبو عمار، هو: شداد بن عبد الله، وأبو أسماء، هو: عمر بن مرثد الرحبي».

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٣).

٣٤٧- بَابٌ فِي الِاسْتِغْفَارِ(١)

٥[١٥٠٧] حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ(٢)، عَنْ مَوْلًى لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ(٣)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ(٤)، وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»(٥).

---

(١) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «باب الاستغفار».

٥[١٥٠٧] [التحفة: د ت ٦٦٢٨].

(٢) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وفي (د): «أبو بصيرة»، وفي الحاشية: «أبو نصيرة» وعليه رقوم لم أتبينها، وفي حاشيتي (س)، (هـ): «عن أبي نصيرة مولى أبي بكر» وعليه علامة ابن الأعرابي، وفي حاشيتي (ر)، (س): «أبو بصير عند أحمد بن سعيد [بن حزم]، وهو وهم»، وزاد في حاشية (ر): «وقال الدارقطني: أبو نصيرة بالنون والصاد والهاء، وقال أبو عمر: أبو بصيرة، يقال: لم يرو عنه غير عثمان بن واقد». «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١/ ٢٣٠).

وفي حاشية (س): «... وذكر أبو عمر بن عبد البر رحمه الله، الذي يروي عن عثمان بن واقد العمري، فقال فيه: أبو نُصير بغير هاء، وقال فيه: مولى أبي بكر الصديق، ولم يسمه، ولا قال: عن مولى لأبي بكر، وأصلحه عليها أبو علي الغساني، فقال: أبو نصيرة... وجعل عليه (ط)، وذكره عن الدارقطني، وكان في متن الكتاب عن... عن مولى من بعض النسخ، وكذلك هو في رواية اللؤلئي، ولم يذكره مسلم في «الكنى» له».

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٢٥): «وأبو نُصيرة بضم النون، وفتح الصاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وبعدها راء وتاء تأنيث، وقال في «الكمال»: أبو نصيرة مولى أبي بكر الصديق، ويقال: أبو نصير، عن مولى لأبي بكر».

وفي «تهذيب الكمال» (٨٤١٤): «أبو نصيرة الواسطي، اسمه: مسلم بن عبيد.

يروي عن مولى لأبي بكر (د ت) عن أبي بكر، وقيل: عن أبي نصيرة مولى أبي بكر، عن أبي بكر، وقيل: عن أبي رجاء مولى أبي بكر، عن أبي بكر، والأول أصح. اهـ».

وفي «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٥٦): «وفرق الحاكم أبو أحمد في «الكنى»، وابن ماكولا بين الراوي عن مولى أبي بكر، وبين الواسطي، وجعلهما واحدا البخاري، وأبو حاتم، وابن طاهر وغيرهم». اهـ.

(٣) في حاشية (ت): «اسمه: أبو رجاء».

(٤) قوله: «ما أصر من استغفر» في حاشية (ص): «أصر على الشيء: إذا لزمه وداومه، وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب، يعني: من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصرٍّ عليه وإن تكرر منه. سيوطي».

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ١٨٨) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٤). =

٥[١٥٠٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ، قَالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي[(١)]، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ[(٢)] مِائَةَ مَرَّةٍ»[(٣)].

٥[١٥٠٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[(٤)]، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[(٥)].

٥[١٥١٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي[(٦)] حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[(٧)] الشَّنِّيُّ[(٨)]، حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ، سَمِعْتُ هِلَالَ[(٩)] بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُ

= والحديث أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٥٩)، وقال: «وهذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة، وليس إسناده بالقوي».

٥[١٥٠٨][التحفة: م د سي ١٦٢].

(١) قوله: «إنه ليغان على قلبي»، في حاشية (ح): «هذا من المتشابه الذي لا يعلم معناه، وقد وقف الأصمعي إمام اللغة عن تفسيره، وقال: لو كان قلب غير النبي ﷺ تكلمت عليه».
ليغان على قلبي: يُغطى ويلبّس على قلبي، وأصله من الغين، وهو: الغطاء، وكل حائل بينك وبين شيء فهو غين؛ ولذلك قيل للغيم: غين. (انظر: معالم السنن، ١/ ٢٩٥).

(٢) قوله: «في كل يوم» في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «في اليوم» وعليه: «صح معا».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٥).

٥[١٥٠٩][التحفة: د ت سي ق ٨٤٢٢].

(٤) في حاشية (ح) بخط ابن حجر: «الترمذي، عن المحاربي». «سنن الترمذي» (٣٧١٩).

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٧).

٥[١٥١٠][التحفة: د ت ٣٧٨٥].

(٦) في حاشيتي (ح)، (ض): «حدثنا» وعليه فيهما علامة ابن داسه.

(٧) في (ر): «حفص بن عمر [بن مرة]» وعليه: «صح».

(٨) في حاشية (ك): «بالفتح والتشديد، إلى شن: بطن من عبد القيس. لب». «اللباب» للسيوطي (ص: ١٥٧).

(٩) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا بالهاء، وفي حاشية (س): «هكذا لأبي داود. وقال البخاري: بلال بن =

أَبِي يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ[(٢)] فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»[(٣)].

○[١٥١١] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»[(٤)].

○[١٥١٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ. وَحَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْمَعْنَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا[(٥)]: أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ[(٦)] ﷺ أَكْثَرُ؟ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

= يسار بن زيد مولى رسول اللَّه - ﷺ، ذكره في حرف الباء، صح، ولكن هكذا وقع في الروايات هلال»، وبنحوه في حاشية (ر). وفي «تحفة الأشراف» بالباء. وانظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٠٨).

(١) في حاشية (ح)، (ض): «رسول اللَّه» وعليه علامة ابن داسه.

(٢) في (ن)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «كان [قد] فر» وقد خلت عن هذا الحرف النسخ: (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وجميعها من رواية ابن داسه.

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٥)، وفيه: «بلال بن يسار»، وذكره ابن كثير في «جامع المسانيد» (٣/ ١١٠)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٧).

وكذا أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٨٧٨) من حديث محمد بن إسماعيل، وهو: البخاري، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٨٩، ٤٦٧٠)، من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، كلاهما: البخاري، والعباس، عن موسى بن إسماعيل بهذا الإسناد، وفيه: «بلال بن يسار».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

الزحف: الجهاد ولقاء العدو في الحرب. (انظر: النهاية، مادة: زحف).

○[١٥١١] [التحفة: د سي ق ٦٢٨٨].

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٩)، وقال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ١٥١): «وفي إسناده الحكم بن مصعب، ولا يحتج به».

○[١٥١٢] [التحفة: م د س ٩٩٦، خ د ١٠٤٢].

(٥) من هنا عودة إلى مقابلات النسخة (ني).

(٦) في حاشيتي (ح)، (ض): «رسول اللَّه» وعليه فيهما علامة ابن داسه.

الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . وَزَادَ زِيَادٌ : وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهَا[1] .

٥[١٥١٣] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ[2] الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»[3] .

٥[١٥١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ[4] قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ : كُنْتُ رَجُلًا

---

(١) ضبب فوقها في (ض) ، (ت) ، (ن) ، وفي (ر) ، (س) رقم عليها فيهما بعلامة ابن داسه ، وفي حاشيتيهما : «فيه» ، وعليه في حاشية (ر) علامة أبي ذر ، عن اللؤلئي . وفي (ح) : «فيه» ، وأضاف ابن حجر فوقه : «ها» أي : «فيها» وضبب فوقها ، والمثبت من باقي النسخ . وفي (ب) : «فيه» .
ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٢٩ ، ٤٣٠) .
٥[١٥١٣] [التحفة : م د ت س ق ٤٦٥٥] .

(٢) زاد في (ح) : «بن موهب» وكتب فوقه «لا . . . إلى» ، وهو : يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، أبو خالد الرملي الزاهد .

(٣) الحديث أخرجه مسلم في «الصحيح» (١٩٦٢) من حديث أبي الطاهر بن السرح ، وحرملة بن يحيى . والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٥٦٨) من حديث يونس بن عبد الأعلى . وابن ماجه (٢٨٠٧) من حديث أحمد بن عيسى ، وهو : التنيسي . [وابن حبان في «الصحيح» (٣١٩٥) من حديث إبراهيم بن المنذر . والحاكم في «المستدرك» (٢٤٤٧) من حديث محمد بن عبد الله بن عبد الحكم] كلهم ، عن ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ .
وكذا أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٧٥٠) من حديث القاسم بن كثير المصري ، عن عبد الرحمن بن شريح . وبنحوه في حاشيتي (ر) ، (س) ، وقال : «هو المحفوظ في هذا الإسناد . اهـ» .
وقال المزي في «تحفة الأشراف» ، وعنه ابن كثير في «جامع المسانيد» (٤/ ٩١) : «وهو الصواب . اهـ» .
وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٣١) : «وهو المحفوظ في هذا الإسناد ، عن ابن وهب ، وهكذا في «مُوطأ ابن وهب» . اهـ» .
٥[١٥١٤] [التحفة : د ت س ق ٦٦١٠] .

(٤) في (ن) ، (ر) ، (س) ، (ك) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «الفزاري» .

إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ[1]» ، ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ : ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾[2] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران : ١٣٥][3] .

٥[١٥١٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا[4] حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَنِي[5] عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) قوله : «إلا غفر اللَّه له» في (ر) ، (س) ، (هـ) : «إلا غُفِر له» ، وعليه في (ر) : «صح» ، وفي حاشيتها : «غفر اللَّه له» نسخة لابن الأعرابي .

(٢) زاد في حاشيتي (ح) ، (ض) : ﴿ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران : ١٣٥] وعليه علامة ابن داسه .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات» (١٤٩) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣١) .

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٠٧ ، ٣٢٤٧) وقال : «حديث علي حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة ، وروى عنه شعبة وغير واحد ، فرفعوه مثل حديث أبي عوانة ، ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ، ولم يرفعاه إلى النبي ﷺ ، وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا أيضا . اهـ» . وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٤) ترجمة أسماء بن الحكم : «يعد في الكوفيين ، قال : كنت إذا حدثني رجل عن النبي ﷺ حلفته ، فإذا حلف لي صدقته ، ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد ، وحديث آخر ، ولم يتابع عليه .

وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض ، فلم يحلف بعضهم بعضا . اهـ» .

وقال البزار في «البحر الزخار» (١/ ٦١ ، ١٨٨) : «وهذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد الذي ذكرنا ، والإسنادان جميعا معلولان ؛ أما أسماء بن الحكم فرجل مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث ، ولم يحدث عنه غير علي بن ربيعة ، ولا يحتج بكل ما كان هكذا من الأحاديث ، على أن شعبة قد شك في اسمه ، وأما عبد اللَّه بن سعيد فرجل منكر الحديث ، لا يختلف أهل العلم بالنقل في ضعف حديثه ، فلا يجب أن يتخذ حجة فيما ينفرد به وما يشاركه الثقات ، فقد استغنينا برواية الثقات عن روايته . اهـ» .

٥[١٥١٥] [التحفة : د س ١١٣٣٣] .

(٤) في (ن) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «حدثني» .

(٥) في حاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «سمعت» .

الْحُبُلِيُّ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : «يَا مُعَاذُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» فَقَالَ : «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ[1] كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» . وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ ، وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2] .

٥ [١٥١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ حُنَيْنَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ[3] دُبُرَ[4] كُلِّ صَلَاةٍ[5] .

٥ [١٥١٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ السَّدُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا ، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا[6] .

٥ [١٥١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ[7] عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ : فِي الْكَرْبِ : اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» .

---

(١) قوله : «دبر» ليس في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، ورقم عليه في (ح) بعلامة السقوط عند ابن داسه ، وفي (ن) أثبت في الحاشية وعليه علامة الخطيب ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (ب) ، (ك) .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٣) .

٥ [١٥١٦] [التحفة : د ت س ٩٩٤٠] .

(٣) في (ك) : «بالمعوذتين» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «[في] دبر» .

(٥) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٣ ، ٤٣٤) ، وسبق عند المصنف (١٤٥٦) .

وأخرجه الترمذي (٣١٢٣) من حديث ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة . وقال : هذا حديث غريب .

٥ [١٥١٧] [التحفة : د سي ٩٤٨٥] .

(٦) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٤) .

٥ [١٥١٨] [التحفة : د سي ق ١٥٧٥٧] .

(٧) في (ن) : «تقوليهن» ، وفي الحاشية : «تقولينهن» وعليه علامة الخطيب ، وفيها أيضا : «تقولهن» وعليه علامة الماوردي .

قال أبو داود : هَذَا هِلَالٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ[(١)] .

٥[١٥١٩] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَسَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا دَنَوْا[(٢)] مِنَ الْمَدِينَةِ كَبَّرَ النَّاسُ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ**[(٣)] **وَلَا غَائِبًا ، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَعْنَاقِ رِكَابِكُمْ**» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا أَبَا مُوسَى ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**» فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : «**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**»[(٤)] .

٥[١٥٢٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ[(٥)] ﷺ وَهُمْ يَتَصَعَّدُونَ[(٦)] فِي ثَنِيَّةٍ[(٧)] ، فَجَعَلَ رَجُلٌ كُلَّمَا عَلَا الثَّنِيَّةَ نَادَى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ

---

(١) من طريق المصنف ذكره الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٤٩) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٤) .

والحديث أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٠٦) من حديث أبي نعيم ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر بهذا الإسناد والمتن ، وقال : هذا الصواب .

٥[١٥١٩] [التحفة : ع ٩٠١٧] .

(٢) في (ن) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «دنونا» ، وفي حاشية (ك) : «دنوا» وعليه علامة القاضي .

(٣) في (ر) عليه : «صح» .

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٤ ، ٤٣٥) .

٥[١٥٢٠] [التحفة : ع ٩٠١٧] .

(٥) في (ك) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «مع رسول الله» .

(٦) في صلب (ت) : «يتصدعون» وعليه علامة الأشيري ، وفي الحاشية : «يتصعدون» وعليه «صح» .

(٧) يتصعدون في ثنية : يتكلفون الصعود في الثنية ، وهي : العقبة في الجبل . وقيل : الطريق العالي فيه . وقيل : أعلى المسيل في رأسه . انظر : «شرح العيني» (٥/ ٤٣٧) .

أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ[١] أَصَمَّ[٢]، وَلَا غَائِبًا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ...» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[٣].

٥[١٥٢١] حدثنا أَبُو صَالِحٍ[٤]، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ[٥]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى[٦]... بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ فِيهِ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا[٧] عَلَى أَنْفُسِكُمْ»[٨].

٥[١٥٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا[٩] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ[١٠]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ

---

(١) في صلب (ر): «لا تدعون»، وفي حاشيتها: «تنادون» وعليه «صح».

(٢) في (ر) عليه «صح».

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٧).

٥[١٥٢١] [التحفة: ع ٩٠١٧].

(٤) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «اسمه: محبوب بن موسى»، ورقم عليه في (س) بعلامة السقوط عند اللؤلئي، وفي (ك)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «محبوب بن موسى».

(٥) في حاشية (ر): «هو: بن أبي النجود».

(٦) في حاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «الأشعري»، وزاد هنا في (ر): «عن النبي ﷺ» ووضعه بين حلقتين صغيرتين؛ كناية عن أنه ليس في الأصل المنقول عنه.

(٧) ارْبَعُوا - بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة: ارْفُقوا بأنفسكم، واخفِضُوا أصواتكم. انظر: «شرح العيني» (٥/ ٤٣٨).

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٨).

٥[١٥٢٢] [التحفة: د سي ٤٢٦٨].

(٩) في (ن)، (ك)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «أخبرني»، وكتب فوقه في (ن): «أخبرنا» وعليه علامة الماوردي، وفي الحاشية: «حدثنا» وعليه علامة الخطيب.

(١٠) في (ن)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «التجيبي»، وفي حاشية (ن) وعليه علامة الخطيب: «الجنبي»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «ويقال: الجنبي».

وأضاف في حاشية (س): «أبو علي التجيبي، غير أبي علي الجنبي، وكلاهما تابعي ثقة؛ فالتجيبي، هو: ثمامة بن شفي بن ماتع التجيبي، ويقال: الهمداني، ويقال: الأصبحي. والجنبي، هو: عمرو بن =

بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا[١] وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[٢] .

○[١٥٢٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً[٣] صَلَّى[٤] اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»[٥] .

○[١٥٢٤] [٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[٧] ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ[٨] ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ

= مالك الجنبي ، وجنب : بطن من مذحج ، إخوة صداء ، والتجيبي ، والجنبي ، كلاهما ، يروي عن فضالة بن عبيد . وروى التجيبي عن أبي سعيد الخدري ، وروى الجنبي عن عقبة بن عامر ، وروى عن الجنبي أبو هانئ الخولاني ، وهذا يقوي أن المذكور في هذا السند ، إنما هو الجنبي . والله أعلم» .

(١) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه فيهما علامة ابن داسه : «نبيا» .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٨ ، ٤٣٩) ، وعزاه غير واحد من المخرجين لأبي داود في «السنن» كابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٣٥٨) ، وابن حجر في «نتاج الأفكار» (١/ ٩١) وغيرهما .

وقد خولف عبد الرحمن بن شريح في هذا الحديث ؛ خالفه عبد الله بن وهب ، فقال : «حدثني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال» . كذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٩٣٥) .

○[١٥٢٣][التحفة : م د ت س ١٣٩٧٤] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه علامة ابن داسه : «علي [صلاة] واحدة» .

(٤) في (ض) ، (ت) ، (ك) ، (ر) ، (س) : «فصلى» ، وفي حاشية (ض) وعليه علامة ابن داسه ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «صلى» ، وفي حاشية (ك) : «يصلي» وعليه علامة نسخة .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٥٤) من رواية ابن داسه ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٣٩) .

○[١٥٢٤][التحفة : د س ق ١٧٣٦] .

(٦) جاء هنا في (ن) : «باب في الصلاة على النبي ﷺ» وعليه علامة الماوردي .

(٧) في حاشية (س) : «الحلواني» .

(٨) في حاشية (ت) : «شراحيل بن كليب بن إده ، وقيل : شراحيل بن آدة ، وقيل : شراحيل بن شراحيل» .

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» ، قَالَ : فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ[1]؟ - قَالَ : يَقُولُونَ : بَلِيتَ - قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»[2] .

٣٤٨- بَابُ النَّهْيِ أَنْ يَدْعُوَ الْإِنْسَانُ[3] عَلَى أَهْلِهِ وَمَالِهِ

٥[١٥٢٥] حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَيَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) المثبت من (ح) ، (ت) بفتح الراء ، وسكون الميم ، وفتح التاء المخففة ، وكذا في (ك) ، (ر) ، (س) ، وفي (د) ، وحاشية (ح) وعليه علامة نسخة : «أَرِمْتَ» بكسر الراء ، وفي (هـ) بفتح وكسر الراء بالوجهين معا ، وفي (ض) ، (ن) : «أَرَمَّتْ» ، «أَرَمْتَ» بالوجهين معا . وقد سبق توجيهه تحت رقم (١٠٣٦) ، حاشية رقم (١) .

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤٠) ، والحديث سبق سندا ومتنا ، مع التعليق عليه تحت رقم : (١٠٣٦) .

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ١٥٥) : «وله علة ، وقد جمعت طرقه في جزء مفرد ؛ وذلك أن حسين بن علي الجعفي حدث به عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس . ومن نظر ظاهر هذا الإسناد لم يَرتَبْ في صحته ؛ لثقة رواته وشهرتهم ، وقبول الأئمة لحديثهم واحتجاجهم بها ، وحدث بهذا الحديث عن حسين الجعفي جماعة من النبلاء ، وعلته : أن حسين بن علي الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وإنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا يحتج به ، فلما حدث به حسين الجعفي غلط في اسم الجد ، فقال : ابن جابر ، يبن ذلك الحفاظ ونبهوا عليه» .

وحُكي ذلك عن البخاري وأبي حاتم الرازي وغير واحد من العلماء ، وانظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٣٦٥) ، «علل الحديث» للرازي (٢/ ٥٢٩) ، «العلل الكبير» للترمذي (ص٣٩٢) ، «تاريخ بغداد» للخطيب (١١/ ٤٧١) ، «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٨١٧ - ٨١٩) .

(٣) في (ن) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه علامة ابن داسه ، وحاشية (ت) وعليه : «صح» : «باب النهي عن دعاء الإنسان . . .» .

٥[١٥٢٥][التحفة : د ٢٣٦١] .

«لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ خَدَمِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا[1] مِنَ اللَّهِ سَاعَةَ نَيْلٍ[2] فِيهَا إِعْطَاءٌ[3] فَيَسْتَجِيبَ[4] لَكُمْ».

قال أبو داود: هَذَا الْحَدِيثُ مُتَّصِلٌ، عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ لَقِيَ جَابِرًا[5].

٣٤٩- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[١٥٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ»[6].

٣٥٠- بَابُ الدُّعَاءِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ[7]

٥[١٥٢٧] حدثنا رَجَاءُ بْنُ الْمُرَجَّىٰ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا[8] مُوسَىٰ بْنُ

---

(١) في (د): «لا توافق».

(٢) في حاشية (ك): «يسأل» وعليه علامة نسخة، «ينزل» وعليه علامة القاضي.

(٣) في (م): «إعطاء»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ك) وكذا في حاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي، واللؤلئي، وحاشية (م)؛ وهو الموافق لما في «مختصر السنن» للمنذري (١٤٧٦)، وفي (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «عطاء»، وفي (س) وعليه: «صح»، (هـ) وحاشية (ر) وعليه: «صح»: «ساعةٌ فيها نيلُ عطاءٍ»، وفي (ك): «ساعةَ نَيْلٍ»، «ساعةً نِيلَ» بالوجهين وفوقه: «معا».

(٤) في حاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «فيستجاب».

(٥) قوله: «قال أبو داود... لقي جابرا» ليس في (ر)، (س)، والمثبت من (م)، وكتب فوقه في (ض)، (ت)، وحاشية (ن) وعليه علامة الماوردي: «لا... إلى»، وفي (ح)، (ك) أثبت في الحاشية، وعليه في (ح) علامة ابن العبد، وكتب فوقه: «خ. مضروب عليه بخط الخطيب»، وعليه في (ك) علامة نسخة.
ومن طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤٢).

٥[١٥٢٦] [التحفة: د تم سي ٣١١٨].

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٨٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤٣).

(٧) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وفي حاشيتي (ح)، (ض)، وعليه فيهما علامة ابن داسه: «باب دعاء الغائب للغائب». الدعاء بظهر الغيب: في السرّ وبغير حضور المدعو له، كأنه من وراء معرفته ومعرفة الناس؛ لأنه دليل على إخلاص الدعاء له، كمثل ما يجعله الإنسان وراء ظهره، ويستره عن أعن الناس.
(انظر: العيني على أبي داود) (٥/ ٤٤٦).

٥[١٥٢٧] [التحفة: م د ١٠٩٨٨].

(٨) في حاشية (ن)، (ك)، (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وفي حاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «حدثنا».

ثَرْوَانَ[١]، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي[٢]، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ**[٣] **لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ**»[٤].

○ [١٥٢٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي[٥] عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ**[٦] **غَائِبٍ لِغَائِبٍ**»[٧].

○ [١٥٢٩] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ[٨] ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ**»[٩].

---

(١) في (ر)، (د) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ن)، (ر): «فروان، وسرْوان»، وبنحوه في حاشية (هـ)، وفوقه في (ر): «معا».

(٢) في (ر)، (س)، (د)، (هـ): «حدثني سيدي أبو الدرداء».

(٣) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري، وحاشية (ن) وعليه رمز: «ح»: «أحدكم».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٣٤٥)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤٥).

○ [١٥٢٨] [التحفة: د ت ٨٨٥٢].

(٥) في (ك)، (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيها علامة ابن داسه: «أخبرني».

(٦) في (س): «دعاء»، وفي الحاشية: «دعوة غائب» وعليه علامة ابن الأعرابي.

(٧) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤٦).

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٩٥)، وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والأفريقي يضعف في الحديث، وهو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن يزيد هو: أبو عبد الرحمن الحبلي».

○ [١٥٢٩] [التحفة: د ت ق ١٤٨٧٣].

(٨) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «رسول الله».

(٩) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤٧).

٣٥١- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا[١] خَافَ قَوْمًا

٥[١٥٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ[٢]، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[٣].

٣٥٢- بَابُ[٤] الِاسْتِخَارَةِ[٥]

٥[١٥٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُقَاتِلٍ - خَالُ الْقَعْنَبِيِّ - وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ[٦]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ لَنَا: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ[٧] كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ - يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذِي يُرِيدُ - خَيْرًا[٨] لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ

---

(١) في (ن)، (ك)، (ل): «باب ما يقول الرجل إذا...».

٥[١٥٣٠] [التحفة: د س ٩١٢٧].

(٢) نجعلك في نحورهم: نسألك أن تصد صدورهم وتدفع شرورهم وتكفينا أمورهم وتحول بيننا وبينهم. (انظر: عون المعبود) (٤/ ٣٩٦).

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٠)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤٧). وفي «جامع التحصيل» (ص٦٣٣)، عن الإمام يحيى بن معين، أنه قال: «ولا أعلمه سمع - قتادة - من أبي بردة».

(٤) في (ن)، (ك): «باب في الاستخارة».

(٥) الاستخارة: الطلب من الله أن يختار له مما فيه الخير، بدعاء مخصوص يدعو به بعد صلاة ركعتين. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٣٩).

٥[١٥٣١] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥].

(٦) في (ك)، (ر)، (س)، (هـ): «الموالي».

(٧) في (ك)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «إن»، وفي حاشية (ر): «فإن» وعليه علامتا الرملي، وابن الأعرابي.

(٨) الضبط بالنصب من سائر النسخ، وفي (ر)، (س)، (د)، (ك): «خيرٌ»، بالرفع.

وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًّا لِي - مِثْلَ الْأَوَّلِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي[1] بِهِ - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ» .

قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ وَابْنُ عِيسَى : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ[2] .

٣٥٣- بَابٌ فِي الِاسْتِعَاذَةِ[3]

٥ [١٥٣٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ[4] ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : مِنَ الْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ[5] ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ[6] .

٥ [١٥٣٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ[7] ، وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ[8] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»[9] .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «ارضني» وعليه : «صح» وعلامتي الرملي ، وابن الأعرابي .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٩٥) ، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٤٨) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (د) : «بابُ الاستعاذة» .

٥ [١٥٣٢] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] .

(٤) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه علامة ابن داسه : «رسول اللَّه» .

(٥) في (ر) عليه : «صح» ، وقوله : «فتنة الصدر» في حاشية (ح) : «قال ابن الجوزي في «جامع المسانيد» : هي أن يموت غير ثابت . وقيل : ما ينطوي عليه الصدر من غل وحسد ، وخلق سيء وعقيدة غير مرضية ، وقال الطيبي : «هي الضيق المشار إليه في قوله تعالى : ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا﴾ [الأنعام : ١٢٥]» . ط» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٤٧١) ، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٧١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥١) .

٥ [١٥٣٣] [التحفة : خ م د س ٨٧٣] .

(٧) في حاشية (ت) : «أصل التستري : سقط «الجبن» من الأصل» .

(٨) قوله : «الهرم» ليس في (د) ، والمثبت من سائر النسخ ، وفي (س) عليه : «صح» ، وزاد هنا في حاشية (س) : «والمغرم» وعليه علامة اللؤلئي . الهرم : الكبر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

(٩) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٢) من رواية ابن داسه ، والعلائي في «الأربعين المغنية» (١٤٠١) من رواية اللؤلئي ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٢) .

٥[١٥٣٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَالَ سَعِيدٌ: الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَضَلَعِ**[(١)] **الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**...» وَذَكَرَ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ التَّيْمِيُّ[(٢)].

٥[١٥٣٥] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»[(٣)].

٥[١٥٣٤] [التحفة: خ د ت س ١١١٥].

(١) الضبط من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (ك)، وفي (هـ): «وضِلَع الدين»، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٥٣): «يقال: ضلع - بالكسر - يضلع ضلعًا - بالتحريك - وضلع - بالفتح - يضلع ضلعا - بالتسكين، أي: مال».

وفي (ر)، (ب): «ظلع الدين» بالظاء المعجمة، وفي حاشية (ر): «وضلع» بالضاد المعجمة، وكتب بجواره: «معا»، وفي «عون المعبود» (٤/ ٤٠٢): ««وظلع الدين» بالظاء المعجمة بفتحتين. ونسبه لأكثر النسخ، وقال: «في بعضها بالضاد المعجمة، بفتحتين وتسكين اللام»، وذكره في «النهاية» في: ضلع، أي: ثِقله وشدته».

وفي «بذل المجهود» (٧/ ٤٠٠): «وظلع الدين»، قال: «وفي حاشية الأصل المكتوبة قوله: «ظلع الدين» كذا في الأصل المنقول عنه مصححا عليه كما ترى، والذي في أصول صحيحة: «ضلع الدين» بالضاد المعجمة، وضبط كذلك في حاشية أبي داود، وذكره في «النهاية» في مادة: ضلع».

في حاشية (ن): «ضلع الدين بالضاد ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله، والضلع: الاعوجاج، ومنه يقال: رمحٌ ضَلِعٌ، ذكره صاحب «الغريبين» في الضاد مع اللام».

وفي «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ١٧٤): «أصل الضلع، وهو بفتح المعجمة واللام: الاعوجاج، يقال: ضلع بفتح اللام يضلع، أي: مال، والمراد به هنا: ثقل الدين وشدته».

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٣).

٥[١٥٣٥] [التحفة: م د ت س ٥٧٥٢].

(٣) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٤)، والحديث تقدم من وجه آخر عن طاوس برقم (٩٧٣).

٥[١٥٣٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ[(١)]، أَخْبَرَنَا عِيسَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ»[(٢)].

٥[١٥٣٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»[(٣)].

٥[١٥٣٨] حدثنا ابْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحْوِيلِ[(٤)] عَافِيَتِكَ[(٥)]، وَفُجَاءَةِ[(٦)] نِقْمَتِكَ[(٧)]، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»[(٨)].

٥[١٥٣٦] [التحفة: د ١٧١٣٨].

(١) قوله: «الرازي» ليس في (د)، وفي (ر)، (س): «الفراء» وعليه فيهما علامة ابن داسه، وفي حاشيتيهما: «الرازي» وعليه علامتا ابن الأعرابي، والرملي.

(٢) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٤).

٥[١٥٣٧] [التحفة: د س ١٣٣٨٥].

(٣) من طريق المصنف ذكره عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٧١)، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٥).

٥[١٥٣٨] [التحفة: م د ٧٢٥٥].

(٤) في (ن)، (ك): «وتحول»، وفي حاشية (ن): «وتحويل» ورمز له: «ح».

(٥) تحويل العافية: انتقالها من السمع والبصر وسائر الأعضاء. (انظر: عون المعبود) (٤/ ٤٠٥).

(٦) في (ح): «وفَجأَةِ»، والمثبت من (م)، (ض)، (ت)، (ن)، (ر)، (س)، (هـ).

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٥٦): «بضم الفاء، وفتح الجيم والمد. وبفتح الفاء وسكون الجيم - مقصورة - على وزن ضربة؛ لغتان، بمعنى البغتة من غير مقدمة».

(٧) الضبط بكسر النون من (م)، (ت)، (ر)، (هـ)، وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٥٦): «بكسر النون، وسكون القاف، مثل: نعمة، ويقال: نقمة: بفتح النون، وكسر القاف، مثل: كلمة».

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٦).

٥[١٥٣٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا ضَبَارَةُ[١] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّلِيلِ[٢]، عَنْ دُوَيْدِ[٣] بْنِ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا[٤] أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ[٥] وَالنِّفَاقِ، وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ»[٦].

٥[١٥٣٩] [التحفة: د س ١٢٣١٤].

(١) الضبط بفتح الضاد المعجمة من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (س)، (هـ)، وحاشية (ن) وعليه علامة نسخة، وفي (ر): «ضبارة» بفتح وكسر الضاد المعجمة، وفوقه: «صح معا».

وفي حاشية (ض): «ويقال: ضُبارة» وعليه: «لا... إلخ»، وفي حاشية (ح): «كذا بخط شيخنا؛ بفتح الضاد، وكذا رأيته في نسخة قديمة معتمدة، وضبطه في «التقريب» بضم الضاد، وهو الصواب، وكتبه...».

وفي (ن)، (ب)، (ك)، (د) وضبب عليه: «ضُبارة» بضم الضاد المعجمة.

وفي «شرح أبي داود» للعيني (٥/ ٤٥٧): «وضُبارة - بضم الضاد المعجمة وكسرها، وفتح الباء الموحدة بعدها ألف وبعدها راء».

وفي حاشية (ن)، (ر)، (س): «قد تقدم لضبارة بن عبد الله، عن دويد بن نافع حديث آخر في كتاب الصلاة من رواية ابن الأعرابي، ولم يروه ابن داسه في باب «المحافظة على أوقات الصلاة»».

(٢) في (م): «السُليك»، وضبب عليه، وفي الحاشية: «السَليل» آخره لام، وعليه: «صح»، وكذا ضبطه في (ت)، (ك) وأكده في حاشية (ت) بقوله: «بفتح السين وآخره لام»، وهو المثبت في «التاريخ الكبير» للبخاري (٣٠٦٤)، و«تهذيب التهذيب»، «تقريبه».

وفي (ح)، (ض)، (ن)، (ب)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «السُليك»، وكذا في كتاب ابن أبي حاتم، و«الثقات» وغيرهما: «السليك»، وفي ترجمة مالك - والد أو جد هذا الرجل - من «التقريب» (٦٤٤١): «مالك بن أبي السليك بالمهملة، وآخره كاف مصغر» فالأمر على الاحتمال، والله أعلم.

وزاد اسمه في حاشية (ح): «الألهاني» وعليه علامة ابن العبد.

(٣) في (س) عليه: «صح».

(٤) في (ر)، (س): «قال: قال أبو صالح» وصحح فيهما على الثانية، وفي حاشيتيهما: «حدثنا» وعليها علامة ابن الأعرابي.

(٥) الشقاق: مخالفة الحق. (انظر: عون المعبود) (٤/ ٤٠٥).

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٨) من رواية ابن داسه، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٦).

٥[١٥٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ[١] ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ[٢]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ[٣]»[٤].

٥[١٥٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ[٥] دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»[٦].

٥[١٥٤٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ[٧]: أُرَى أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[٨] حَدَّثَنَا، أَنَّ النَّبِيَّ[٩] ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»، وَذَكَرَ دُعَاءً آخَرَ[١٠].

٥[١٥٤٠][التحفة: د س ١٣٠٤٠].

(١) في (ن)، (ك)، (ر)، (س)، (د)، (هـ): «أخبرنا».

(٢) الضجيع: الصاحب. (انظر: مجمع البحار، مادة: ضجع).

(٣) بطانة الرجل: صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

(٤) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٧).

٥[١٥٤١][التحفة: د س ق ١٣٥٤٩].

(٥) قوله: «ومن» ليس في (م)، (و)، وفي (ح)، (ض) أثبت في الحاشية وعليه علامة ابن داسه، والمثبت من (ت)، (ن)، (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د).

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٦)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٨).

٥[١٥٤٢][التحفة: د ٨٨٧].

(٧) في حاشية (ر)، (س)، (هـ): «هو: سليمان التيمي».

(٨) في (ح)، (ض): «أن أنسا»، وفي حاشية (ح): «أصل: أنس بن مالك».

(٩) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «رسول اللَّه».

(١٠) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٠٨)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٩).

٥[١٥٤٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**»(١).

٥[١٥٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ(٢) حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ(٣). ح وحدثنا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - الْمَعْنَى -، عَنْ سَعْدِ(٤) بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالٍ(٥) الْعَبْسِيِّ(٦)، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ(٧)، عَنْ أَبِيهِ - قَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ: شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي**(٨)»(٩).

٥[١٥٤٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا(١٠) مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا(١١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ(١٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٥[١٥٤٣] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠].

(١) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٥٩).

٥[١٥٤٤] [التحفة: د ت س ٤٨٤٧].

(٢) في (ر)، (س)، وحاشية (ن) وعليه علامة نسخة: «أحمد بن محمد بن حنبل».

(٣) في حاشية (ر): «قال البخاري: محمد بن عبد الله بن الزبير؛ أبو أحمد الزبيري، الأسدي، كوفي، سمع الثوري، وإسرائيل. وقال لي أحمد بن أبي رجاء: مات سنة ثلاث ومائتين».

(٤) في (ر): «سعيد بن أوس»، والصواب: «سعد».

(٥) في (ر) وعليه: «صح» وعلامة الرملي، وحاشية (هـ) وعليه علامة الرملي: «بلال [بن يحيى] العبسي»، وفي (د): «هو: ابن يحيى».

(٦) في حاشية (ن): «العبسي بالباء صحيح؛ ذكره الحافظ عبد الغني».

(٧) في (ن): «شَكَل»، «شَكْل» بالوجهين وفوقه: «معا».

(٨) في حاشية (ح): «هو المني مضافا إلى ياء المتكلم، قال المظهري: «أي: من شر غلبة منيي حتى لا أقع في الزنا والنظر إلى المحارم». ط».

(٩) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٦٠).

٥[١٥٤٥] [التحفة: د س ١١١٢٤].

(١٠) في (ب)، (د): «حدثني».

(١١) في (ب)، (ر)، (س)، (د): «حدثني».

(١٢) في حاشيتي (م)، (ت): «أبو اليسر؛ كعب بن عمرو».

كَانَ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ[١] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي[٢] ، وَأَعُوذُ بِكَ[٣] مِنَ الْغَرَقِ ، وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ[٤] أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا[٥] ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»[٦] .

o[١٥٤٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِأَبِي[٧] أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ ، زَادَ فِيهِ : «وَالْغَمِّ»[٨] .

o[١٥٤٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا[٩] قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ[١٠] ، وَالْجُنُونِ ، وَالْجُذَامِ[١١] ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ[١٢]»[١٣] .

---

(١) ضبطه في (م) بسكون أو فتح الدال معا .
الهدم : سقوط البناء ووقوعه على الشيء . (انظر : عون المعبود) (٤/ ٤١٠) .

(٢) التردي : السقوط والوقوع في مهلكة . (انظر : النهاية ، مادة : ردا) .

(٣) في (ح) ، (ن) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «من التردي ، ومن الغرق» ، وقوله : «وأعوذ بك» أشار في حاشية (ض) أنه سقط عند ابن داسه .

(٤) في (م) ، (ض) ، (ت) ، (ن) ، (ب) ، (هـ) : «وأعوذ بك أن يتخبطني» .

(٥) الإدبار : التولِّي ، والإعراض . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٦) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٧١) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٦١) .

o[١٥٤٦][التحفة : د س ١١١٢٤] .

(٧) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) وعليه علامة ابن داسه : «أبي أيوب» .

(٨) من طريق المصنف ذكره العيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٦٣) .

o[١٥٤٧][التحفة : د ١١٥٩] .

(٩) في (ر) ، (س) ، (د) ، (هـ) : «حدثنا» .

(١٠) البرص : مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

(١١) الجذام : مرض تتآكل منه الأعضاء وتتساقط ، ويقال لصاحبه : مجذوم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جذم) .

(١٢) الأسقام : جمع السقم ، وهو : المرض . (انظر : النهاية ، مادة : سقم) .

(١٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (١/ ٢٩٧) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٧٢) ، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٦٣) .

٥[١٥٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ[١] اللَّهِ الْغُدَانِيُّ، أَخْبَرَنَا غَسَّانُ بْنُ عَوْفٍ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ[٢]، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ[٣]؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفَلَا[٤] أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا[٥] قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي[٦].

آخِرُ كِتَابِ الصَّلَاةِ[٧].

٥[١٥٤٨] [التحفة: د ٤٣٤٠، د ١١٨٦٠/أ].

(١) في حاشية (ض) وعليه علامة نسخة: «عبد اللَّه».

(٢) في حاشية (ن): «قال الشيخ زكي الدين: يشبه أن يكون أبو أمامة هذا إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي؛ فإن أبا أمامة أسعد بن زرارة توفي سنة إحدى من الهجرة، ويقال: إنه أول من بايع ليلة العقبة، وهو نقيب لا يكنى عن مثله برجل من الأنصار».

(٣) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «وقت الصلاة».

(٤) في حاشية (ن): «أولا» وعليه علامة الماوردي.

(٥) في (ر)، (س)، (د)، (هـ)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه علامة ابن داسه: «إذا أنت قلته».

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٩) من رواية ابن داسه، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٧) من رواية اللؤلئي، والعيني في «شرح أبي داود» (٥/ ٤٦٣، ٤٦٤).

وقد جاء عقب هذا الحديث في حاشية (ح) ما نصه: «إلى هنا سمع ابن طبرزد من أبي الحسن بن عبد السلام».

(٧) قوله: «آخر كتاب الصلاة» ليس في (م)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ت)، (ن)، (د)، وفي (ر): «تم كتاب الصلاة. والحمد للَّه رب العالمين».

وبنهاية «كتاب الصلاة» ينتهي القدر المتوفر من النسخة (ن) وهي من رواية: أبي علي علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة، قال: «أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، قال: ثنا أبو داود». انظر: توصيف النسخة في مقدمة التحقيق.

٢- أول كتاب الصلاة ٣١٥
١- باب المواقيت ٣١٦
٢- باب وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصليها ٣٢٢
٣- باب وقت صلاة الظهر ٣٢٣
٤- باب وقت صلاة العصر ٣٢٥
٥- باب وقت المغرب ٣٣١
٦- باب وقت عشاء الآخرة ٣٣٢
٧- باب وقت الصبح ٣٣٥

٨- باب المحافظة على الصلوات ٣٣٦
٩- باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت ٣٤٠
١٠- باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها ٣٤٣
١١- باب في بناء المساجد ٣٥٤
١٢- باب اتخاذ المساجد في الدور ٣٦١
١٣- باب في السرج في المساجد ٣٦٢
١٤- باب في حصى المسجد ٣٦٣
١٥- باب كنس المسجد ٣٦٥
١٦- باب اعتزال النساء في المساجد عن الرجال ٣٦٦
١٧- باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد ٣٦٨
١٨- باب الصلاة عند دخول المسجد ٣٦٩
١٩- باب فضل القعود في المسجد ٣٧٠
٢٠- باب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد ٣٧١
٢١- باب في كراهية البزاق في المسجد ٣٧٢
٢٢- باب في المشرك يدخل المسجد ٣٧٨
٢٣- باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة ٣٧٩
٢٤- باب النهي عن الصلاة في مبارك الإبل ٣٨١
٢٥- باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ٣٨٢
٢٦- باب بدء الأذان ٣٨٣
٢٧- باب كيف الأذان ٣٨٥
٢٨- باب في الإقامة ٣٩٥
٢٩- باب الرجل يؤذن ويقيم آخر ٣٩٧
٣٠- باب رفع الصوت بالأذان ٣٩٨
٣١- باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت ٤٠٠

٣٢- باب الأذان فوق المنارة ٤٠٠
٣٣- باب المؤذن يستدير في أذانه ٤٠١
٣٤- باب في الدعاء بين الأذان والإقامة ٤٠٢
٣٥- باب ما يقول إذا سمع المؤذن ٤٠٢
٣٦- باب الدعاء عند الأذان ٤٠٥
٣٧- باب أخذ الأجر على التأذين ٤٠٨
٣٨- باب في الأذان قبل دخول الوقت ٤٠٩
٣٩- باب الخروج من المسجد بعد الأذان ٤١١
٤٠- باب في المؤذن ينتظر الإمام ٤١٢
٤١- باب في التثويب ٤١٢
٤٢- باب في الصلاة تقام ولم يأت الإمام ينتظرونه قعودا ٤١٣
٤٣- باب التشديد في ترك الجماعة ٤١٧
٤٤- باب في فضل صلاة الجماعة ٤٢١
٤٥- باب فضل المشي إلى الصلاة ٤٢٣
٤٦- باب الهدي في المشي إلى الصلاة ٤٢٦
٤٧- باب فيمن خرج يريد الصلاة فسبق بها ٤٢٧
٤٨- باب في خروج النساء إلى المسجد ٤٢٨
٤٩- باب السعي إلى الصلاة ٤٣١
٥٠- باب الجمع في المسجد مرتين ٤٣٢
٥١- باب فيمن صلى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم ٤٣٣
٥٢- باب إذا صلى ثم أدرك جماعة يعيد ٤٣٦
٥٣- باب جماع الإمامة وفضلها ٤٣٦
٥٤- باب في كراهية التدافع على الإمامة ٤٣٧
٥٥- باب من أحق بالإمامة؟ ٤٣٧

٥٦- باب إمامة النساء ٤٤٤
٥٧- باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون ٤٤٥
٥٨- باب إمامة الأعمى ٤٤٦
٥٩- باب إمامة الزائر ٤٤٧
٦٠- باب الإمام يقوم مكانا أرفع من مكان القوم ٤٤٧
٦١- باب إمامة من صلى بقوم وقد صلى تلك الصلاة ٤٤٩
٦٢- باب الإمام يصلي من قعود ٤٤٩
٦٣- باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان ٤٥٥
٦٤- باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون؟ ٤٥٦
٦٥- باب الإمام ينحرف بعد التسليم ٤٥٨
٦٦- باب الإمام يتطوع في مكانه ٤٥٨
٦٧- باب الإمام يحدث بعدما يرفع رأسه ٤٥٩
٦٨- باب ما يؤمر المأموم من اتباع الإمام ٤٦٠
٦٩- باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله ٤٦٣
٧٠- باب فيمن ينصرف قبل الإمام ٤٦٣
٧١- باب جماع أبواب ما يصلى فيه ٤٦٤
٧٢- باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي ٤٦٦
٧٣- باب الرجل يصلي في ثوب بعضه على غيره ٤٦٧
٧٤- باب في الرجل يصلي في قميص واحد ٤٦٧
٧٥- باب إذا كان ثوبا ضيقا ٤٦٩
٧٦- باب من قال : يتزر به إذا كان ضيقا ٤٧١
٧٧- باب في كم تصلي المرأة؟ ٤٧٤
٧٨- باب المرأة تصلي بغير خمار ٤٧٥
٧٩- باب السدل في الصلاة ٤٧٧

٨٠- باب الصلاة في شعر النساء ٤٧٩
٨١- باب الرجل يصلي عاقصا شعره ٤٨٠
٨٢- باب الصلاة في النعل ٤٨١
٨٣- باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟ ٤٨٤
٨٤- باب الصلاة على الخمرة ٤٨٥
٨٥- باب الصلاة على الحصير ٤٨٦
٨٦- باب الرجل يسجد على ثوبه ٤٨٨
٨٧- باب تسوية الصفوف ٤٨٨
٨٨- باب الصفوف بين السواري ٤٩٤
٨٩- باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكراهية التأخر ٤٩٥
٩٠- باب مقام الصبيان من الصف ٤٩٦
٩١- باب صف النساء والتأخر عن الصف الأول ٤٩٧
٩٢- باب مقام الإمام من الصف ٤٩٧
٩٣- باب الرجل يصلي وحده خلف الصف ٤٩٨
٩٤- باب الرجل يركع دون الصف ٤٩٨
٩٥- باب ما يستر المصلي ٥٠٠
٩٦- باب الخط إذا لم يجد عصا ٥٠١
٩٧- باب الصلاة إلى الراحلة ٥٠٤
٩٨- باب إذا صلى إلى سارية، أو نحوها، أين يجعلها منه؟ ٥٠٥
٩٩- باب الصلاة إلى المتحدثين والنيام ٥٠٦
١٠٠- باب الدنو من السترة ٥٠٧
١٠١- باب ما يؤمر المصلي أن يدرأ عن الممر بين يديه ٥٠٩
١٠٢- باب ما ينهى عنه من المرور بين يدي المصلي ٥١٠
١٠٣- باب ما يقطع الصلاة ٥١١

١٠٤- باب سترة الإمام سترة من خلفه ٥١٥
١٠٥- باب من قال : المرأة لا تقطع الصلاة ٥١٧
١٠٦- باب من قال : الحمار لا يقطع الصلاة ٥١٩
١٠٧- باب من قال : الكلب لا يقطع الصلاة ٥٢١
١٠٨- باب من قال : لا يقطع الصلاة شيء ٥٢١
١٠٩- باب رفع اليدين ٥٢٥
١١٠- باب افتتاح الصلاة ٥٣٠
١١١- باب ٥٤٠
١١٢- باب من لم يذكر الرفع عند الركوع ٥٤٤
١١٣- باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ٥٤٨
١١٤- باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ٥٤٩
١١٥- باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم ٥٥٨
١١٦- باب السكتة عند الافتتاح ٥٦٠
١١٧- باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ٥٦٢
١١٨- باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث ٥٦٧
١١٩- باب تخفيف الصلاة ٥٦٨
١٢٠- باب القراءة في الظهر ٥٧١
١٢١- باب تخفيف الأخريين ٥٧٣
١٢٢- باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر ٥٧٤
١٢٣- باب قدر القراءة في المغرب ٥٧٧
١٢٤- باب من رأى التخفيف فيها ٥٧٩
١٢٥- باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين ٥٨٢
١٢٦- باب القراءة في الفجر ٥٨٣
١٢٧- باب من ترك القراءة في صلاته ٥٨٤

١٢٨- باب من رأى القراءة إذا لم يجهر ٥٨٨
١٢٩- باب من رأى القراءة إذا لم يجهر ٥٩٠
١٣٠- باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة ٥٩١
١٣١- باب تمام التكبير ٥٩٤
١٣٢- باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه؟ ٥٩٦
١٣٣- باب النهوض في الفرد ٥٩٩
١٣٤- باب الإقعاء بين السجدتين ٦٠٠
١٣٥- باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ٦٠١
١٣٦- باب الدعاء بين السجدتين ٦٠٤
١٣٧- باب رفع النساء إذا كن مع الإمام رءوسهن من السجدة ٦٠٤
١٣٨- باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين ٦٠٥
١٣٩- باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ٦٠٦

* * *

فهرس الموضوعات

تابع أول كتاب الصلاة ٥
١٤٠- باب قول النبي ﷺ: «كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه» ٧
١٤١- باب تفريع أبواب الركوع والسجود ووضع اليدين على الركبتين ٨
١٤٢- باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ٩
١٤٣- باب الدعاء في الركوع والسجود ١٢
١٤٤- باب الدعاء في الصلاة ١٥
١٤٥- باب مقدار الركوع والسجود ١٨
١٤٦- باب الرجل يدرك الإمام ساجدا كيف يصنع؟ ٢٠
١٤٧- باب أعضاء السجود ٢١
١٤٨- باب السجود على الأنف والجبهة ٢٢
١٤٩- باب صفة السجود ٢٣
١٥٠- باب الرخصة في ذلك ٢٦
١٥١- باب التخصر والإقعاء ٢٦
١٥٢- باب البكاء في الصلاة ٢٧
١٥٣- باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة ٢٧
١٥٤- باب الفتح على الإمام في الصلاة ٢٨
١٥٥- باب النهي عن التلقين ٣٠
١٥٦- باب الالتفات في الصلاة ٣٠
١٥٧- باب السجود على الأنف ٣١
١٥٨- باب النظر في الصلاة ٣٢
١٥٩- باب في الرخصة في ذلك ٣٥
١٦٠- باب العمل في الصلاة ٣٥
١٦١- باب رد السلام في الصلاة ٣٨
١٦٢- باب تشميت العاطس في الصلاة ٤٤

١٦٣- باب التأمين وراء الإمام ٤٧
١٦٤- باب التصفيق في الصلاة ٥٠
١٦٥- باب الإشارة في الصلاة ٥٢
١٦٦- باب مسح الحصى في الصلاة ٥٣
١٦٧- باب الرجل يصلي مختصرا ٥٤
١٦٨- باب الرجل يعتمد في الصلاة على عصا ٥٥
١٦٩- باب النهي عن الكلام في الصلاة ٥٦
١٧٠- باب في صلاة القاعد ٥٧
١٧١- باب كيف الجلوس في التشهد ٦٠
١٧٢- باب من ذكر التورك في الرابعة ٦٢
١٧٣- باب التشهد ٦٥
١٧٤- باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد ٧٢
١٧٥- باب إخفاء التشهد ٧٦
١٧٦- باب الإشارة في التشهد ٧٦
١٧٧- باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلاة ٧٩
١٧٨- باب في تخفيف القعود ٨١
١٧٩- باب في السلام ٨١
١٨٠- باب الرد على الإمام ٨٤
١٨١- باب إذا أحدث في صلاته ٨٦
١٨٢- باب في الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة ٨٦
١٨٣- باب السهو في السجدتين ٨٨
١٨٤- باب إذا صلى خمسا ٩٥
١٨٥- باب إذا شك في الثنتين والثلاث، من قال: يلقي الشك ٩٧
١٨٦- باب من قال: يتم على أكثر ظنه ١٠٠
١٨٧- باب من قال بعد التسليم ١٠٢
١٨٨- باب من قام من ثنتين ولم يتشهد ١٠٢
١٨٩- باب من نسي أن يتشهد وهو جالس ١٠٣

١٩٠- باب سجدتي السهو فيهما تشهد وتسليم ١٠٥
١٩١- باب انصراف النساء قبل الرجال من الصلاة ١٠٦
١٩٢- باب كيف الانصراف من الصلاة؟ ١٠٦
١٩٣- باب صلاة الرجل التطوع في بيته ١٠٧
١٩٤- باب من صلى لغير القبلة ثم علم ١٠٨
١٩٥- باب تفريع أبواب الجمعة ١٠٩
١٩٦- باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة؟ ١١١
١٩٧- باب فضل الجمعة ١١٢
١٩٨- باب التشديد في ترك الجمعة ١١٤
١٩٩- باب كفارة من تركها ١١٥
٢٠٠- باب من تجب عليه الجمعة ١١٦
٢٠١- باب الجمعة في اليوم المطير ١١٧
٢٠٢- باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة ١١٨
٢٠٣- باب الجمعة للمملوك والمرأة ١٢١
٢٠٤- باب الجمعة في القرى ١٢٢
٢٠٥- باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد ١٢٤
٢٠٦- باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ١٢٦
٢٠٧- باب اللبس للجمعة ١٢٧
٢٠٨- باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ١٢٩
٢٠٩- باب اتخاذ المنبر ١٣٠
٢١٠- باب موضع المنبر ١٣١
٢١١- باب الصلاة يوم الجمعة قبل الزوال ١٣٢
٢١٢- باب وقت الجمعة ١٣٢
٢١٣- باب النداء يوم الجمعة ١٣٣
٢١٤- باب الإمام يكلم الرجل في خطبته ١٣٤
٢١٥- باب الجلوس إذا صعد المنبر ١٣٥
٢١٦- باب الخطبة قائما ١٣٥

٢١٧- باب الرجل يخطب على قوس ١٣٦
٢١٨- باب رفع اليدين على المنبر ١٤١
٢١٩- باب إقصار الخطب ١٤٢
٢٢٠- باب الدنو من الإمام عند الموعظة ١٤٢
٢٢١- باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث ١٤٣
٢٢٢- باب الاحتباء والإمام يخطب ١٤٣
٢٢٣- باب الكلام والإمام يخطب ١٤٤
٢٢٤- باب استئذان المحدث الإمام ١٤٥
٢٢٥- باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب ١٤٧
٢٢٦- باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة ١٤٨
٢٢٧- باب الرجل ينعس والإمام يخطب ١٤٨
٢٢٨- باب الإمام يتكلم بعدما ينزل من المنبر ١٤٨
٢٢٩- باب من أدرك من الجمعة ركعة ١٤٩
٢٣٠- باب ما يقرأ في الجمعة ١٥٠
٢٣١- باب الرجل يأتم بالإمام وبينهما جدار ١٥١
٢٣٢- باب الصلاة بعد الجمعة ١٥١
٢٣٣- باب في القعود بين الخطبتين ١٥٥
٢٣٤- باب صلاة العيدين ١٥٥
٢٣٥- باب وقت الخروج إلى العيد ١٥٦
٢٣٦- باب خروج النساء في العيد ١٥٦
٢٣٧- باب الخطبة ١٥٨
٢٣٨- باب ترك الأذان في العيد ١٦٢
٢٣٩- باب التكبير في العيدين ١٦٣
٢٤٠- باب ما يقرأ في الأضحى والفطر ١٦٦
٢٤١- باب الجلوس للخطبة ١٦٦
٢٤٢- باب الخروج إلى العيد في طريق ويرجع في طريق ١٦٧
٢٤٣- باب إذا لم يخرج الإمام للعيد من يومه يخرج من الغد ١٦٩

٢٤٤- باب الصلاة بعد صلاة العيد ١٧١
٢٤٥- باب يصلي بالناس في المسجد إذا كان يوم مطر ١٧٢
٢٤٦- جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعها ١٧٣
٢٤٧- باب رفع اليدين في الاستسقاء ١٧٦
٢٤٨- باب صلاة الكسوف ١٨٤
٢٤٩- باب من قال أربع ركعات ١٨٥
٢٥٠- باب القراءة في صلاة الكسوف ١٩٢
٢٥١- باب ينادى فيها بالصلاة ١٩٤
٢٥٢- باب الصدقة فيها ١٩٤
٢٥٣- باب العتق فيها ١٩٥
٢٥٤- باب من قال : يركع ركعتين ١٩٥
٢٥٥- باب الصلاة عند الظلمة ونحوها ١٩٧
٢٥٦- باب السجود عند الآيات ١٩٨
٢٥٧- باب صلاة المسافر ١٩٩
٢٥٨- باب متى يقصر المسافر؟ ٢٠٠
٢٥٩- باب الأذان في السفر ٢٠١
٢٦٠- باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت ٢٠٢
٢٦١- باب الجمع بين الصلاتين ٢٠٣
٢٦٢- باب قصر الصلاة في السفر ٢١٢
٢٦٣- باب التطوع في السفر ٢١٢
٢٦٤- باب التطوع على الراحلة والوتر ٢١٣
٢٦٥- باب الفريضة على الراحلة من غير عذر ٢١٥
٢٦٦- باب متى يتم المسافر؟ ٢١٥
٢٦٧- باب إذا أقام بأرض العدو يقصر ٢١٨
٢٦٨- باب صلاة الخوف ٢١٨
٢٦٩- باب من قال : يقوم صف مع الإمام ٢٢١

٢٧٠- باب من قال : إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة ٢٢٢
٢٧١- باب من قال : يكبرون جميعا ، وإن كانوا مستدبري القبلة ٢٢٤
٢٧٢- باب من قال : يصلي بكل طائفة ركعة ، ثم يسلم ، فيقوم كل صف فيصلون لأنفسهم ركعة ٢٢٧
٢٧٣- باب من قال : يصلي بكل طائفة ركعة ، ثم يسلم فيقوم الذين خلفه فيصلون ركعة ، ثم يجيء الآخرون إلى مقام هؤلاء فيصلون ركعة ٢٢٧
٢٧٤- باب من قال : يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقضون ٢٢٩
٢٧٥- باب من قال : يصلي بكل طائفة ركعتين ٢٣١
٢٧٦- باب صلاة الطالب ٢٣٢
٢٧٧- باب تفريع أبواب التطوع وركعات السنة ٢٣٣
٢٧٨- باب ركعتي الفجر ٢٣٤
٢٧٩- باب تخفيفهما ٢٣٥
٢٨٠- باب الاضطجاع بعدها ٢٣٧
٢٨١- باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر ٢٤٠
٢٨٢- باب من فاتته متى يقضيها ٢٤١
٢٨٣- باب الأربع قبل الظهر وبعدها ٢٤٣
٢٨٤- باب الصلاة قبل العصر ٢٤٤
٢٨٥- باب الصلاة بعد العصر ٢٤٤
٢٨٦- باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة ٢٤٦
٢٨٧- باب الصلاة قبل المغرب ٢٤٩
٢٨٨- باب في صلاة الضحى ٢٥٠
٢٨٩- باب صلاة النهار ٢٥٧
٢٩٠- باب صلاة التسبيح ٢٥٩
٢٩١- باب ركعتي المغرب أين تصليان؟ ٢٦٢
٢٩٢- باب الصلاة بعد العشاء ٢٦٤
٢٩٣- باب نسخ قيام الليل ٢٦٤
٢٩٤- باب قيام الليل ٢٦٥

٢٩٥- باب من نام عن حزبه ٢٦٩
٢٩٦- باب من نوى القيام فنام ٢٦٩
٢٩٧- باب أي الليل أفضل؟ ٢٧٠
٢٩٨- باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل ٢٧٠
٢٩٩- باب افتتاح صلاة الليل بركعتين ٢٧٤
٣٠٠- باب صلاة الليل مثنى مثنى ٢٧٥
٣٠١- باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ٢٧٥
٣٠٢- باب في صلاة الليل ٢٧٩
٣٠٣- باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة ٢٩٥
٣٠٤- باب في قيام شهر رمضان ٢٩٧
٣٠٥- باب في ليلة القدر ٣٠١
٣٠٦- باب فيمن قال ليلة إحدى وعشرين ٣٠٤
٣٠٧- باب من روى أنها ليلة سبع عشرة ٣٠٥
٣٠٨- باب من روى في السبع الأواخر ٣٠٦
٣٠٩- باب من قال سبع وعشرين ٣٠٦
٣١٠- باب من قال هي في كل رمضان ٣٠٦
٣١١- باب في كم يقرأ القرآن؟ ٣٠٧
٣١٢- باب تحزيب القرآن ٣٠٩
٣١٣- باب في عدد الآي ٣١٥
٣١٤- باب تفريع أبواب السجود، وكم سجدة في القرآن؟ ٣١٦
٣١٥- باب من لم ير السجود في المفصل ٣١٧
٣١٦- باب من رأى فيها سجودا ٣١٨
٣١٧- باب السجود في: ﴿إذا السماء انشقت﴾ و﴿اقرأ﴾ ٣١٩
٣١٨- باب السجود في ﴿ص﴾ ٣١٩
٣١٩- باب في الرجل يسمع السجدة وهو راكب أو في غير صلاة ٣٢٠
٣٢٠- باب ما يقول إذا سجد ٣٢١

٣٢١- باب فيمن يقرأ السجدة بعد الصبح ٣٢٢
٣٢٢- باب استحباب الوتر ٣٢٣
٣٢٣- باب فيمن لم يوتر ٣٢٤
٣٢٤- باب كم الوتر؟ ٣٢٥
٣٢٥- باب ما يقرأ في الوتر ٣٢٦
٣٢٦- باب القنوت في الوتر ٣٢٧
٣٢٧- باب في الدعاء بعد الوتر ٣٣١
٣٢٨- باب في الوتر قبل النوم ٣٣٢
٣٢٩- باب في وقت الوتر ٣٣٣
٣٣٠- باب في نقض الوتر ٣٣٧
٣٣١- باب القنوت في الصلوات ٣٣٧
٣٣٢- باب في فضل التطوع في البيت ٣٤١
٣٣٣- باب ٣٤١
٣٣٤- باب الحث على قيام الليل ٣٤٢
٣٣٥- باب في ثواب قراءة القرآن ٣٤٣
٣٣٦- فاتحة الكتاب ٣٤٥
٣٣٧- من قال هي من الطول ٣٤٦
٣٣٨- باب مأ جاء في آية الكرسي ٣٤٦
٣٣٩- في سورة الصمد ٣٤٧
٣٤٠- باب في المعوذتين ٣٤٧
٣٤١- كيف يستحب الترتيل في القراءة؟ ٣٤٩
٣٤٢- التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه ٣٥٤
٣٤٣- إنزال القرآن على سبعة أحرف ٣٥٥
٣٤٤- باب الدعاء ٣٥٧
٣٤٥- التسبيح بالحصى ٣٦٧
٣٤٦- باب ما يقول الرجل إذا سلم ٣٦٩

٣٤٧- باب في الاستغفار ٣٧٥
٣٤٨- باب النهي أن يدعو الإنسان على أهله وماله ٣٨٤
٣٤٩- باب الصلاة على غير النبي ﷺ ٣٨٥
٣٥٠- باب الدعاء بظهر الغيب ٣٨٥
٣٥١- باب ما يقول إذا خاف قوما ٣٨٧
٣٥٢- باب الاستخارة ٣٨٧
٣٥٣- باب في الاستعاذة ٣٨٨